

مُشَرَّح

منتدى اقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com

الحجج ومسائل

لِذِيهِ السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ
مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ الْعَشِيمِي
رَحِمَهُ اللَّهُ

مكتبة سكرية

توزيعات
العلامة الألباني



تأليفات
العلامة ابن باز

مركز تحقيق ونشر التراث العلمي

الرفاق - التفسير - الفهارس من حديث ٢٧٣٦ إلى ٢٠٣٣

لتحميل أنواع الكتب راجع: (مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي)

براي دائلود کتابهای مختلف مراجعه: (منتدی اقرا الثقافی)

بۆدابه زاندى جوهرها كتيب: سەردانى: (مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي)

www.iqra.ahlamontada.com



www.iqra.ahlamontada.com

للكتيب (كوردی , عربي , فارسي)

شرح صحيح مسلم

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين

طبعة مشكولة بمعرفة وزارة الأوقاف،
مقررة الأوقاف والفوائد، زابا هواس علمية نفيسة

تأليف
العلامة ابن باز

مخرجات
العلامة اللباني

فصل تحقيق وللمخرج العلمي
بالمكتبة الإسلامية

الجزء الثامن

المكتبة الإسلامية
للنشر والتوزيع - القاهرة

الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ
مستطوع المتن

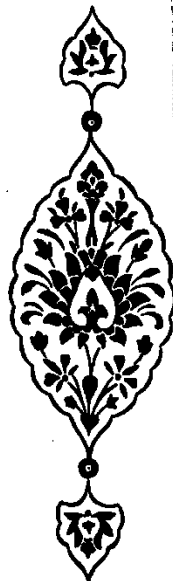
حقوق الطبع محفوظة

I.S.B.N.
978-977-6241-57-2

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٨ / ١٣٠٨٤

التاريخ: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م



الإدارة والفرع الرئيسي: القاهرة - ٣٣ ش صعب صالح - عين شمس الشرقية
ت وفاكس: ٢٠٢/٤٩٩١٢٥٤ الإدارة: ت/ ٢٠٢٤٩٠٠٦٦ - ٢٠٢٤٩٠٠٨٠٨
فرع الأزهر: ١٣ ش البيطار - خلف الجامع الأزهر - درب الأتراك - ت: ٢٥١٠٨٠٠٤

WEB SITE: WWW.ALISLAMIYA4BOOK.COM

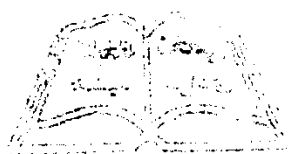
E-mail : islamiya2005@hotmail.com

كِتَابُ الرِّقَاقِ



۲۷۴۳ : إِلَى حَدِيثِ

۲۷۳۶ : مِنْ حَدِيثِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الرِّقَاقِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٦) بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ، وَبَيَّانُ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٢- (٢٧٣٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ»^(١).

هذا الحديث فيه: دليلٌ على أن الفقراء يسبقون الأغنياء في دخول الجنة؛ وذلك لأنهم ابتلوا بحرمان النعيم في الدنيا وصبروا على ذلك، فَعَوَّضُوا عَنْهُ بِسَبْقِ التَّنْعِيمِ فِي الْآخِرَةِ، أَمَّا كَوْنُ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّارِ هُمُ النِّسَاءُ، فَلِمَا يَحْصُلُ بِهِنَّ وَمِنْهُنَّ مِنَ الْفِتَنِ الْعَظِيمَةِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»^(٢). قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَفِي هَذَا: إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمَوَالِيدَ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَوَالِيدِ مِنَ الرِّجَالِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْأَلْفِ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعُونَ^(٣)، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَدَدُ

(١) أخرجه البخاري (٥١٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢).

النساء من بنات آدم أكثر من عدد الذكور.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٣- (٢٧٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الطُّمَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ اطَّلَعَ فِي النَّارِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَيُّوبَ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ:

أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَوْجُودَتَانِ الْآنَ، وَهُوَ كَذَلِكَ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [التكوير: ٣٦] ﴿وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾﴾ [التكوير: ٣٧].

وَقَوْلُهُ: «رَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ». لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ أَكْثَرُ انْقِيَادًا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى الْحَقِّ،

وَلَيْسَ هَذَا لِفَقْرِهِمْ، فَإِنَّ الْغَنَى الشَّاكِرَ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ، لَكِنْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ

الْفُقَرَاءَ أَكْثَرُ انْقِيَادًا لِلْحَقِّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ؛ وَلِهَذَا تَجَدُّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ الرِّسَالَ هُمُ

الْمَلَأُ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾ [الأنعام: ٦٦]. وَ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ

اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ [الأنعام: ٧٥]. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهَذَا هُوَ وَجْهُ كَوْنِ

أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءَ.

أَمَّا السَّبَبُ فِي أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءَ فَبَيَّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «بَأَنَّهُنَّ

يُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»^(٢).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٩)، وَمُسْلِمٌ (٩٠٧).

و«أنهن ناقصات عقل» (١). وهن أسباب الفتنة، كما قال النبي ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء» (٢). فلهذا كن أكثر أهل النار. فإن قال قائل: كيف رآهم النبي ﷺ في الجنة والنار وهم ما دخلوها بعد؟ فالجواب: من الممكن أن يقال: كُشف له ﷺ عن المُستقبل.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: كَانَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتِ الْآخَرَى: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ فُلَانَةٍ، فَقَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ. ٩٥- (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٨٦): قَوْلُهُ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ» الفجأة بفتح الفاء وإسكان الجيم مقصورة على وزن ضربة، والفجأة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان، وهي البغته. وهذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء، وكان ينبغي أن يُقدِّمه عليها كلها، وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زُرْعَةَ الرازي أحد حفاظ الإسلام، وأكثرهم حفظًا، ولم يرو مسلم في «صحيحه» عنه غير هذا الحديث، وهو من أقران مسلم، توفي بعد مسلم بثلاث سنين، سنة أربع وستين ومائتين. اهـ

(١) أخرجه البخاري (٣٠٤)، ومسلم (٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٦- (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»^(١).

❦ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»: دَلِيلٌ عَلَى عَظَمِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا التَّحَرُّزُ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي فِتْنَتِهِنَّ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَفْتِنُ الرَّجُلَ حَتَّى رُبَّمَا يَكْفُرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ أَجْلِهَا.

وَقَدْ مَرَّبِي فِي أَحَدِ الْكُتُبِ أَظُنُّه لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: أَنَّ مُؤَدِّيًا صَعَدَ الْمِنَارَةَ لِيُؤَدِّنَ فَرَأَى امْرَأَةً جَمِيلَةً عَلَى السَّطْحِ، فَأَعْجَبَتْهُ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِهَا، فَاتَّصَلَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّهَا نَصْرَانِيَّةٌ وَلَا تَقْبَلُ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهِ حَتَّى يَتَنَصَّرَ، فَحَاوَلَهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ يَتَنَصَّرَ، فَتَنَصَّرَ -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- فَلَمَّا تَنَصَّرَ قَالَتْ لَهُ: إِذَا كَانَ هَذَا دِينُكَ وَعَقِيدَتُكَ بِهَذَا الرَّخْصِ عِنْدَكَ، فَأَنَا قَدْ أَكُونُ أَرْخَصُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ وَتُطَلِّقُنِي بِأَدْنَى سَبَبٍ، فَلَا رَغْبَةَ لِي فِيكَ^(٢).

فَهَذَا قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- فَفِتْنَةُ النِّسَاءِ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ التَّقِيَّ، وَالْعَالِمِ، وَالْجَاهِلِ، وَالْفَاسِقِ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ، فَيَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْرِصَ غَايَةَ الْحَرَصِ مِنْ دَرِّ هَذِهِ الْفِتْنَةِ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ فَحْسَبٌ، بَلْ حَتَّى فِي الْمَجْتَمَعِ.

وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ: يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُبْصِرَ أَوْلَثَكَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى سَفَرِ الْمَرْأَةِ وَتَبَرُّجِهَا، وَمَخَالَطَتِهَا بِالرِّجَالِ، وَأَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ هَذَا هَدْمٌ لِلْأَخْلَاقِ، وَالْأَدْيَانِ، وَالْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ إِذَا أَضْبَحَتْ بَهِيمَةً لَيْسَ لَهَا إِلَّا شَهْوَةُ الْفَرْجِ، وَمَلَأَ الْبَطْنُ أَصْبَحَتْ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَأَضْبَحَتْ ذَلِيلَةً أَمَامَ الدُّنْيَا، وَأَمَامَ جَابِرَةِ الْخَلْقِ.

وَلِهَذَا مَا اسْتَوَلَى أَعْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِهَذِهِ الْوَسَائِلِ، فَقَدْ رَجَّجُوا لَهُمُ بِالنِّسَاءِ كَمَا تَسْمَعُ فِي نِكَبَاتٍ وَقَعَتْ لِلْمُسْلِمِينَ، أَنَّهُمْ -أَي: الْأَعْدَاءُ- قَالُوا: اغْزَوْهُمْ بِالنِّسَاءِ وَبَسَّرُوا لَهُمْ أُمُورَ النِّسَاءِ، وَأَطْلَقُوا النِّسَاءَ الْجَمِيلَاتِ، وَوَقَرُوا لَهُنَّ كُلَّ مَا يَفْتِنُ الرِّجَالَ، وَسَهَّلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِنَّ، وَحِينَئِذٍ تَمْلِكُونَ عُقُولَ الرِّجَالِ، وَتَمْلِكُونَ دِيَارَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ،

(١) أخرجه البخاري (٥٠٩٦).

(٢) انظر: «ذم الهوى» لابن الجوزي (٤٥٩/١).

وهذا هو الحاصل الآن.

فلو قال قائل: إن الرسول ﷺ قال: «ما حصلت فتنة منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة أشد من فتنة المسيح الدجال»^(١). فكيف نجتمع بينهما؟

الجواب أن نقول: لكل واحد منهما مصب، فهذا فيما يتعلق بالأخلاق والعفة، وذاك فيما يتعلق بالاديان.

فإن أعظم فتنة على الدين هي فتنة المسيح الدجال، وأن من فتنته: أنه يدعو القوم إلى عبادته، فيأبون فينصرف عنهم، ثم يضحون مُمحلين ليس عندهم زرع ولا زرع، ويأتي لقوم فيدعوهم فيستجيبون إلى دعوته، فيقول للسماء: امطري. فتُمطر، ويقول للأرض: أنبتي. فتنبت فتضيق مواشهم أسمن ما يكون، وأكثر ما يكون لبناً وضرعاً^(٢)، فهذه فتنة والله من أعظم الفتن، ولا يسلم منها إلا من سلمه الله ﷻ.

وقول النبي ﷺ قال: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء».

المعنى: أن النبي ﷺ يخبر بأنه ما ترك فتنة أضر على الرجال من النساء، وذلك أن الناس كما قال الله تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [التوبة: ١٤].

كل هذه مما زين للناس في دنياهم، وصار سبباً لفتنتهم فيها، لكن أشدها فتنة النساء، ولهذا بدأ الله بها، فقال: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

وإخبار النبي ﷺ بذلك يريد به الحذر من فتنة النساء، وأن يكون الناس منها على حذر؛ لأن الإنسان بشر إذا عرضت عليه الفتن فإنه يخشى عليه منها.

ويستفاد منه: سد كل طريق يوجب الفتنة بالمرأة، فكل طريق يوجب الفتنة بالمرأة فإن الواجب على المسلمين سده، ولذلك وجب على المرأة أن تحتجب عن الرجال الأجانب، فتغطي وجهها، وكذلك تغطي يديها ورجليها عند كثير من أهل العلم، ويجب عليها كذلك أن تباعد عن الاختلاط بالرجال؛ لأن الاختلاط بالرجال فتنة وسبب للشر من الجانبين، من جانب الرجال ومن جانب النساء.

(١) أخرجه مسلم (٢٩٤٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٧).

ولهذا قال النبي ﷺ: «خَيْرُ صَفْوَفِ الرِّجَالِ أَوْلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صَفْوَفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلُهَا»^(١) وما ذلك إلا من أجل بُعد المرأة عن الرجال، فكلما بعدت فهو خير وأفضل.

وقد كان النبي ﷺ يأمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيد^(٢)، وَلَكِنَّهُنَّ لَا يَخْتَلِطْنَ مع الرجال، بل يكون لهنَّ مَوْضِعٌ خَاصٌّ، حتى إن النبي ﷺ كان إذا خَطَبَ الرجالَ وانتهى من خطبتهم، نزل فذهب إلى النساء فوعظهنَّ وذكرهنَّ^(٣)، وهذا يدل على أن النساء كُنَّ في مكانٍ منعزلٍ عن الرجال.

وكان هذا والعصر عصر قوة في الدين وبُعد عن الفواحش، فكيف بعصرنا هذا؟
فإن الواجب تَوْقِي فِتْنَةِ النِّسَاءِ بكل ما يُسْتَطَاع، ولا ينبغي أن يَغَرَّنَا ما يدعُو إليه أهلُ الشرِّ والفساد من المُقلِّدين للكفار من الدعوة إلى اختلاط المرأة بالرجال، فإن ذلك من وحي الشيطان والعياذ بالله، هو الذي يُزِين ذلك في قلوبهم، وإلا فلا شك أن الأمم التي كانت تقدم النساء وتجعلنَّ مع الرجال مختلطات، لاشك أنها اليوم في ويلات عظيمة من هذا الأمر، يتمنون الخلاص منه فلا يستطيعون.

ولكن مع الأسف، فإن بعض الناس منا ومن أبنائنا ومن أبناء جِلْدَتِنَا يَدْعُون إلى التحلُّل من مكارم الأخلاق، وإلى جَلْبِ الفتن إلى بلادنا، عن طريق التوسع في خروج المرأة، واختلاطها بالرجال، ومحاولة توظيفهن مع الرجال جنبًا إلى جنب، نسأل الله تعالى أن يعصمنا والمسلمين من الشر والفتن إنه جواد كريم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٧- (٢٧٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

(١) أخرجه مسلم (٤٤٠) من حديث أبي هريرة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥١)، ومسلم (٨٩٠) من حديث أم عطية رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٩٨- (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ: «لَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».

هذا الحديث: ساقه المؤلف لما فيه من أمر النبي ﷺ بالتقوى بعد أن ذكر حال الدنيا، فقال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ» حُلْوَةٌ فِي الْمَذَاقِ، خَضِرَةٌ فِي الْمَرَأَى، وَالشَّيْءُ إِذَا كَانَ خَضِرًا حَلَوًا فَإِنَّ الْعَيْنَ تَطْلُبُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَطْلُبُهُ النَّفْسُ ثَانِيًا، وَالشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ طَلَبُ الْعَيْنِ وَطَلَبُ النَّفْسِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.

فَالدُّنْيَا حُلْوَةٌ فِي مَذَاقِهَا خَضِرَةٌ فِي مَرَأَاهَا فَيَغْتَرُ الْإِنْسَانُ بِهَا وَيَنْهَمُ فِيهَا، وَيَجْعَلُهَا أَكْبَرَ هَمِّهِ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُنَا فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ نَعْمَلُ، هَلْ تَقُومُونَ بِطَاعَتِهِ، وَتَنْهَوْنَ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، وَتَقُومُونَ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا تَغْتَرُوا بِالدُّنْيَا أَوْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ.

ولهذا قال: «فَاتَّقُوا الدُّنْيَا» أَي: قُومُوا بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَاتْرَكُوا مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَلَا تَغْرَنَكُمْ حَلَاوَةُ الدُّنْيَا وَنَضْرَتُهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَغْرَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾

﴿التَّقْوَى: ٣٣﴾.

ثُمَّ قَالَ: «وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»؛ أَي: احذروهن، وهذا يشمل الحذر من المرأة في كيدِها مع زوجها، ويشمل أيضًا الحذر من النساء وفتنتهن، ولهذا قال: «فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ». فَافْتَتَنُوا فِي النِّسَاءِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَعْدَاءَنَا وَأَعْدَاءَ دِينِنَا -أَعْدَاءَ شَرِيعَةِ اللَّهِ ﷻ- يُرْكِزُونَ الْيَوْمَ عَلَى مَسْأَلَةِ النِّسَاءِ وَتَبَرُّجِهِنَّ وَاخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ وَمُشَارَكَتِهِنَّ لِلرِّجَالِ فِي الْأَعْمَالِ حَتَّى يَصْبِحَ النَّاسُ كَأَنَّهُمُ الْحَمِيرُ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِطَوْنِهِمْ وَفُرُوجِهِمْ -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَتَصْبِحُ النِّسَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَى؛ أَي: صُور لَا يَهْتَمُّ النَّاسُ إِلَّا بِشَكْلِ الْمَرْأَةِ، كَيْفَ يُزَيِّنُونَهَا وَكَيْفَ يُجَمِّلُونَهَا وَكَيْفَ يَأْتُونَ لَهَا بِالْمُجَمَّلَاتِ وَالْمُحَسَّنَاتِ

وما يتعلق بالشَّعر وما يتعلق بالجِلْد وتنف الشَّعر والسَّاق والذراع والوجه وكل شيء حتى يجعلوا أكبرَهم النساء أن تكون المرأة كالصورة من البلاستيك لا يَهْمُها عبادة ولا يَهْمُها أولاد.

ثم إن أعداءنا - أعداء دين الله وشريعته وأعداء الحياة - يريدون أن يُقَحِّمُوا المرأة في وظائف الرِّجال حتى يُضَيِّقُوا على الرِّجال الخناق ويجعلوا الشباب يَتَسَكَّعُونَ في الأسواق لَيْسَ لهم شُغل، ويحصل من فراغهم هذا شرٌّ كبير وفتنةٌ عظيمة؛ لأن الشباب والفراغ والغنى من أعظم المَفسَد كما قيل:

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجَدَّةَ

فهم يَحمِلون النِّساء الآن بالوظائف الرِّجالية وَيَدْعُونَ الشباب؛ ليفسد الشَّبَاب وليفسد النِّساء، أتدرون ماذا يحدث؟

يحدث مَفْسَدَةُ الاختلاط ومفسدة الزُّنى والفاحشة، سواء في زنى العين أو زنى اللِّسان أو زنى اليد أو زنى الفرج كل ذلك محتمل إذا كانت المرأة مع الرجل في الوظيفة.

وما أكثر الفساد في البلاد التي يتوظف الرِّجال فيها مع النِّساء، ثم إن المرأة إذا وُظِّفَتْ فإنَّها سَوَفَ تَتَنَزَّلُ عن بَيْتِها وعن زوجها وتصبح الأسرة مُتَفَكِّكة، ثم إنها إذا وُظِّفَتْ سوف يحتاج البيت إلى خادم وحينئذٍ نَسْتَجْلِبُ نساء العالم من كل مكان، وعلى كل دين، وعلى كل خلق، ولو كان الدين على غير دين الإسلام، ولو كان الخلق خُلُقًا فاسدًا.

نَسْتَجْلِبُ النِّساء لِيَكُنَّ خَدَمًا في البيوت ونجعل نساءنا تعمل في محل رجالنا فنعطل رجالنا ونشغل نساءنا.

وهذا فيه مفسدة عظيمة وهي تفكك الأسرة؛ لأنَّ الطُّفل إذا نشأ وليس أمامه إلا الخادم نَسِيَ أُمَّه ونَسِيَ أَبَاهُ وفقد الطُّفل تَعَلُّقَهُ بهما ففسدت البيوت وتشتَّت الأسر، وحصل في ذلك من المَفسَد ما لا يعلمه إلا الله.

ولا شك أن أعداءنا وأذناب أعدائنا؛ لأنَّه يُوجد فينا أذنابٌ لهؤلاء الأعداء دَرَسُوا عندهم وَتَلَطَّحُوا بأفكارهم السَّيئة، ولا أقول: إنهم غسلوا أدمغتهم، بل أقول: إنهم لَوَّثُوا أدمغتهم بهذه الأفكار الخبيثة المُعارضة لدين الإسلام - قد يقولون: إنَّه لا يعارض العقيدة، بل نقول: إنَّه يهدم العقيدة، ليس مُعارضة العقيدة بأن يقول الإنسان: بأن الله له شريك، أو

أن الله ليس موجودًا، وما أشبهه فحسب، بل هذه المعاصي تهدم العقيدة هدمًا؛ لأن الإنسان يبقى ويكون كأنه ثور أو حمار لا يهتم بالعقيدة ولا بالعبادة؛ لأنه متعلق بالدنيا وزخارفها وبالنساء؛ ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

ولهذا يجب علينا نحن -ونحن أمة مُسلمة- أن نعارض هذه الأفكار وأن نقف ضدها في كل مكان، وفي كل مُناسبة، علمًا بأنه يوجد عندنا قوم -لا كثرهم الله ولا أنالهم مقصودهم- يريدون هذا الأمر لهذا البلد المسلم المُسلم المُحافظ؛ لأنهم يعلمون أن آخر مَغل للمسلمين هو هذه البلاد التي تشمل مُقدسات المسلمين وقبلة المسلمين ليفسدوها حتى تفسد الأمة الإسلامية كلها.

فكل الأمة الإسلامية ينظرون إلى هذه البلاد ماذا تفعل، فإذا انهدم الحياء والدين في هذه البلاد فسَلَامٌ عليهم، وسَلَامٌ على الدين والحياء.

لهذا أقول: يا إخواني، يجب علينا -شبابًا وكهولًا وشيوخًا وعلماء ومتعلمين- أن نعارض هذه الأفكار وأن نقيم الناس كلهم ضدها حتى لا تسري فينا سريان النار في الهشيم فتحرقنا، نسأل الله أن يجعل كيد هؤلاء الذين يُدَبِّرُونَ مثل هذه الأمور في نُحورهم وألا يُبَلِّغُهُمْ مَنَالَهُمْ وأن يَكْبِتَهُمْ بِرِجَالِ صَالِحِينَ حتى تخمد فتنتهم إنه جواد كريم.

وقد حذر النبي ﷺ من أن تفتح علينا الدنيا كما فتحت على من كان قبلنا فنهلك كما هلكوا.

لما قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، وسمع الأنصار بذلك، جاءوا إلى النبي ﷺ فوافوه في صلاة الفجر، فلما انصرف من الصلاة تَعَرَّضُوا لَهُ، فتبسم ﷺ يعني: ضحك بدون صوت، تبسم؛ لأنهم جاءوا مُتَشَوِّقِينَ للمال.

فقال لهم: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» قالوا: أجل يا رسول الله؟ يعني: سمعنا بذلك وجئنا لننال نصيبنا.

فقال ﷺ: «أُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ» فالفقر لا يخشاه علينا النبي ﷺ.

والفقر قد يكون خيرًا للإنسان، كما جاء في الحديث القدسي الذي يروى عن النبي ﷺ أن الله قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ الْغِنَى» يعني أطغاه وأضله وصدّه عن الآخرة

-والعياذ بالله- ففسد «وإنَّ من عبادي من لو أفقرته لأفسده الفقر»^(١).

فقال النبي ﷺ: «مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ» يعني: لا أخشى عليكم من الفقر؛ لأن الفقير في الغالب أقرب إلى الحق من الغني.

وانظروا إلى الرسل عليهم الصلاة والسلام؛ من الذي يكذبهم؟ يكذبهم الملا الأشرار الأغنياء، وأكثر من يتبعهم الفقراء، حتى النبي ﷺ أكثر من اتبعه الفقراء.

فالفقر لا يخشى منه، بل الذي يخشى منه أن تُبْسَطَ الدنيا علينا، كما قال النبي ﷺ: «وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ»^(٢).

وهذا هو الواقع، وانظر إلى حالنا نحن، لما كان الناس إلى الفقر أقرب، كانوا لله أتقى، وأخشع، ولما كثر المال، كثر الإعراض عن سبيل الله، وحصل الطُّغيان، وصار الإنسان الآن يَشْوَفُ لزهرة الدنيا وزينتها: سيارة، بيت، فرش، لباس، يباهي الناس بهذا كله، وَيُغْرِضُ عما ينفعه في الآخرة.

وصارت الجرائد والصحف وما أشبهها لا تتكلم إلا عن الرفاهية وما يتعلق بالدنيا، وأعرضوا عن الآخرة، وفسد الناس إلا من شاء الله.

فالحاصل: أن الدنيا إذا فُتِحَتْ -نسأل الله أن يقينا وإياكم شرَّها- أنها تجلب الشر وتطغي الناس ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾^(٣) ﴿أَن رَّاهُ أَنتَقَى﴾^(٤) [البقرة: ٦-٧].

وقد قال فرعون لقومه: «يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي» [الشع: ٥١]. افتخر بالدنيا، لذلك فالدنيا خطيرة جدًا.

وفي هذا الحديث: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُلْوَةُ الْمَذَاقِ، خَضِرَةُ الْمَنْظَرِ، تَجْذِبُ وَتَفْتِنُ، فَالشَّيْءُ إِذَا كَانَ حُلْوًا وَمَنْظَرُهُ طَيِّبًا فَإِنَّهُ يَفْتِنُ الْإِنْسَانَ، فَالدُّنْيَا هَكَذَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ.

ولكن «إِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» يعني: جعلكم خلائف فيها؛ يخلف بعضهم بعضًا، ويرث بعضهم بعضًا، «فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» هل تقدّمون الدنيا أو

(١) انظر: «تفسير القرطبي» (٢٨/١٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه.

الآخرة؟ ولهذا قال: «فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ». ولكن إذا أغنى الله الإنسان، وصار غناه عوناً له على طاعة الله، ينفق ماله في الحق، وفي سبيل الله، صارت الدنيا خيراً.
ولهذا كان رجل الدنيا الذي ينفق ماله في سبيل الله، وفي مرضاة الله وَعَلَى في منزلة العالم الذي آتاه الله الحكمة والعلم وصار يعلم الناس.

فهناك فرق بين الذي ينهمك في الدنيا ويعرض عن الآخرة، وبين الذي يغنيه الله، ويكون غناه سبباً لسعادته والإنفاق في سبيل الله ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٧) بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٩- (٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضَ أَبَا ضَمْرَةَ- عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرَ يَتِمَشُّونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوْوَا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَنْحَطَتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَنْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ». فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ، إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَمْرَاتِي وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ أَرَعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِهِمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ، إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِإِثْنَةِ دِينَارٍ، فَتَعَيَّنْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَحِثَّتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَيْتُ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً. فَفَرَجَ لَهُمْ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا

بَفَرَّقِ أَرْزُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ، قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَرْزُ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي حَقِّي. قُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَخُذْهَا. فَقَالَ: أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئُ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح وَحَدَّثَنِي سُؤْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقْبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَمْنُونُ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي صُمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَخَرَجُوا يَمْشُونَ». وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «يَتَمَشُّونَ». إِلَّا عُبَيْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: «وَخَرَجُوا». وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ يَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ». وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَيْسَرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَغْبُو قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا». وَقَالَ: «فَامْتَنَعْتُ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهِمَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهُمَا عَشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ». وَقَالَ: «فَمَثَرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَازْتَعَجْتُ». وَقَالَ: «فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

❖ قوله: «ثلاثة نفر» أي: ثلاثة رجال

❖ قوله ﷺ: «حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ» يعني: لبيبتوا فيه، والغار هو ما يكون في الجبل مما يدخله الناس يبيتون فيه أو يتظللون فيه عن الشمس وما أشبه ذلك، فهم

دخلوا حين آوهم المبيت إلى هذا الغار فتدحرجت عليهم صخرة من الجبل حتى سَدَّت عليهم باب الغار، ولم يستطيعوا أن يزحزحوها؛ لأنها صخرة كبيرة، فرأوا أن يتوسَّلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم، فذكر أحدهم برَّه النَّام بوالديه، وذكر الثاني عَفَّة النَّامَة، وذكر الثالث ورعه ونُصَّحه.

أَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ «فَكُنْتُ لَا أَعْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا»
الْأَهْلُ مِثْلُ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ وَالْمَالُ مِثْلُ الْأَرْقَاءِ وَشَبْهِهِ.

وكان له غنم يَسْرُحُ فيها ثم يرجع في آخر النهار ويحلب الغنم ويعطي أبويه الشَّيْخَيْنِ الكبيرين ثم يُعطي بقية أهله وماله.

❦ يقول: «نَأَى بِي ذَاتُ يَوْمٍ الشَّجَرُ»؛ أي: أبعد بي طلب الشجر الذي يرعاه، فرجع فوجد أبويه قد ناما، فنظر هل يسقي أهله وماله قبل أَبْوَنِهِ أو ينتظر حتى يستيقظ الأبوان، فرَجَّحَ الثاني؛ يعني: أنه بقي فأمسك الإناء بيده حتى برق الفجر؛ أي: حتى طلع الفجر وهو ينتظر أبويه فلما استيقظا وشربا اللبن أسقى أهله وماله.

❁ قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ» والمعنى: إِنْ كُنْتُ مُخْلِصًا فِي عَمَلِي هَذَا وَفَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ.

وفي هذا: دليل على الإخلاص لله ﷻ في العمل، وأن الإخلاص عليه مدار كبير في قبول العمل، فتقبل الله منه هذه الوسيلة وانفرجت الصخرة لكن انفرجاً لا يستطيعون الخروج منه. أمّا الثاني: فتوصل إلى الله ﷻ بالعِفَّة التَّامَّة، وذلك أنَّه كان له ابنة عم وكان يحبها حباً شديداً كأشد ما يحب الرجال النساء «طَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا» أي: بالزنى ليزني بها، ولكنها لم توافق وأبت، فألَمَّت بها سَنَةٌ من السنين؛ أي: أصابها فقرٌ وحاجةٌ فاضطرت إلى أن تجود بنفسها في الزنى من أجل الضرورة وهذا لا يجوز، ولكن هذا الذي حصل فجاءت إليه فأعطاه مائة وعشرين ديناراً؛ أي: مائة وعشرين جنيهاً من أجل أن تمكنه من نفسها.

ففعلت من أجل الحاجة والضرورة، فلمَّا جلس منها الرجل مجلس الرجل من امرأته على أنه يريد أن يفعل بها قالت له هذه الكلمة العجيبة العظيمة: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ».

فَحَوَّثَهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ هَذَا بِالْحَقِّ فَلَا مَانِعَ عِنْدَهَا لَكِنْ كَوْنُهُ يَفْضُّ الْخَاتَمَ بغيرِ حَقٍّ، هِيَ لَا تَرِيدُهُ، تَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَعَاصِي، وَلِهَذَا قَالَتْ لَهُ: أَتَىكَ اللَّهُ، فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهَا دَخَلْتَ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِهِ وَقَامَ عَنْهَا

وهي أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ يَعْنِي: مَا زَالَتْ رَغْبَتُهُ عَنْهَا وَلَا كَرِهَهَا، بَلْ حُبَّهَا بَاقٍ فِي قَلْبِهِ، لَكِنْ أَدْرَكَهُ خَوْفُ اللَّهِ ﷻ فَقَامَ عَنْهَا وَتَرَكَ لَهَا الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَاهَا؛ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، ثُمَّ قَالَ: «فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَّجَ لَهُمْ» وَهَذَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَوْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَانْفَرَجَتْ عَنْهُمْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

وَلَكِنَّهُ ﷻ أَرَادَ أَنْ يُبْقِيَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ حَتَّى يَتِمَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهِ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.

أَمَّا الثَّالِثُ: فَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ ﷻ بِالْأَمَانَةِ وَالْإِصْلَاحِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءً عَلَى عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فَأَعْطَاهُمْ أَجُورَهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا تَرَكَ أَجْرَهُ فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَامَ هَذَا الْمُسْتَأْجِرُ فَنَثَرَ الْمَالَ فَصَارَ يَتَكَسَّبُ بِهِ بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى نَمَا وَصَارَ مِنْهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ وَغَنَمٌ وَرَقِيقٌ وَأَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ.

فَجَاءَهُ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اعْطِنِي أَجْرِي. فَقَالَ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى فَهُوَ لَكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ: لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، الْأَجْرَةُ الَّتِي لِي عِنْدَكَ قَلِيلَةٌ كَيْفَ لِي كُلُّ مَا أَرَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. «فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ» لَأَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا إِخْلَاصًا لِلَّهِ ﷻ.

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْعِبَرِ: فَضِيلَةُ بَرِّ الْوَالِدِينَ، وَأَنَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُفْرَجُ بِهَا الْكَرْبَاتُ وَيُزِيلُ بِهَا الظُّلُمَاتُ.

وَفِيهِ: فَضِيلَةُ الْعِفَّةِ عَنِ الزَّوْنِ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَفَّ عَنِ الزَّوْنِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ هَذَا مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِي يُظْلِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»^(١).

فَهَذَا الرَّجُلُ مَكَّنَتْهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي يُحِبُّهَا مِنْ نَفْسِهَا فَقَامَ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ﷻ فَحَصَلَ عِنْدَهُ كِمَالُ الْعِفَّةِ فِيرْجَى أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يُظْلِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ الْأَمَانَةِ وَإِصْلَاحِ الْعَمَلِ لِلغَيْرِ، فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ بِإِمْكَانِهِ لَمَّا جَاءَهُ الْأَجِيرُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَجْرَهُ وَيُبْقِيَ هَذَا الْمَالَ لَهُ، وَلَكِنْ لِأَمَانَتِهِ وَثِقَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٠)، وَمُسْلِمٌ (١٠٣١) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لأخيه ونُصحه له أعطاه كل ما أثمر أجره.

ومن فوائد هذا الحديث: بيان قدرة الله ﷻ حيث إنه تعالى أزال عنهم الصخرة بإذنه، لم تأت سيارة تزيلها ولم يأت رجال يزحزونها، وإنما هو أمر الله ﷻ! أمر الله هذه الصخرة أن تنحدر فتطبق عليهم ثم أمرها أن تنفرج عنهم، والله سبحانه على كل شيء قدير.

وفيه من العبر: أن الله سميع الدعاء؛ فإنه سَمِعَ دعاء هؤلاء واستجاب لهم. وفيه من العبر: أن الإخلاص من أسباب تفريج الكربات؛ لأن كل واحد منهم يقول: «فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً». أما الرياء - والعياذ بالله - والذي لا يعمل الأعمال إلا رياءً وسُمعة حتى يمدح عند الناس فإن هذا كالزبد يذهب جفاء لا ينتفع منه صاحبه نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الإخلاص له. فالإخلاص هو كل شيء، فلا تجعل نصيباً من عبادتك لأحد، اجعلها كلها لله ﷻ حتى تكون مقبولة عند الله؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ فيما يرويه عن الله أنه قال: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ»^(١). والله الموفق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ

(١) أخرجه مسلم (٢٩٨٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

كِتَابُ التَّوْبَةِ

إِلَى حَدِيثٍ : ٢٧٧١

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٧٤٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّوْبَةِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ فِي النُّحْضِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٦٧٥) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِحَدِّ ضَالَّتُهُ بِالْفَلَاحِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ».

٢- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيِّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

٣- (٢٧٤٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ، حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ، وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَيَّ مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامَ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَالَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «مِنْ رَجُلٍ يَدَاوِيهِ مِنَ الْأَرْضِ».

٤- (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ» بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

ذكر ابن مسعود رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ» فذكر القصة، وفيها أن رجلاً كان بأرض فلاة ليس حوله أحد لا ماء ولا طعام ولا أناس، ضلَّ بعيره -أي: ضاع- فجعل يطلبه فلم يجده فذهب إلى شجرة ونام تحتها ينتظر الموت! قد أيس من بعيره وأيس من حياته؛ لأن طعامه وشرابه على بعيره، والبعير قد ضاع.

فبينما هو كذلك إذا بناقته عنده قد تعلق خطامها بالشجرة التي هو نائم تحتها، فبأي شيء تقدرون هذا الفرح؟!

هذا الفرح لا يمكن أن يتصوره أحد إلا من وقع في مثل هذه الحال! لأنه فرح عظيم، فرح بالحياة بعد الموت!.

ولهذا أخذ بالخطام فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ»^(٢)!! أراد أن يشي على الله فيقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لكن من شدة فرحه أخطأ فقلَّب القضية.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٠٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٤٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

ففى هذا الحديث: دليلٌ على فرح الله ﷻ بالتَّوبَةِ من عبده إذا تاب إليه، وأنَّه يحب ذلك ﷻ محبةً عظيمةً ولكن لا لأجل حاجته إلى أعمالنا وتوبتنا فالله غنيٌّ عنا، ولكن لمحبتِهِ سبحانه للكرم، فإنَّه يحب أن يعفوَ وأن يَغْفِرَ أحبُّ إليه من أن ينتقم ويؤاخذ، ولهذا يفرح بتوبة الإنسان.

ففى هذا الحديث: حثُّ على التَّوْبَةِ؛ لأن الله يحبها وهى من مصلحة العبد.

وفیه: اثبات الفرح لله عزوجل، فهو عزوجل یفرح ویغضب ویکره ویحب لکن هذه الصفات لیست کصفاتنا؛ لأن الله یقول: ﴿لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ﴾ [البقرة: ۱۱۰]. بل هو فرحٌ یلیق بعظمته وجلاله ولا یشبهه فرح المخلوقین ولا یشبه فرح المخلوقین.

وفيه دليل على أن الإنسان إذا أخطأ في قول من الأقوال ولو كان كفراً سبق لسانه إليه فإنه لا يؤاخذ به، فهذا الرجل قال كلمة كفر؛ لأن قول الإنسان لربه أنت عبيدي وأنا ربك هذا كفر لا شك فيه، لكن لما صدر هذا عن خطأ من شدة الفرح صار غير مؤاخذ به، وكذلك غيرها من الكلمات، لم يَسَبَّ أحداً على وجه الخطأ بدون قصد أو طلق زوجته على وجه الخطأ دون القصد أو اعتق عبده على وجه الخطأ بدون قصد، فكل هذا لا يترتب عليه شيء؛ لأن الإنسان لم يقصده فهو كاللغو في اليمين، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]. بخلاف المستهزئ فإنه يكفر إذا قال كلمة الكفر؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَلَكِنْ مَّا أَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْنُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِمْ وَإِبِلِهِمْ وَرُسُلِهِمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ٦٥-٦٦].

فالمستهزئ قصد الكلام وقصد معناه لكن على سبيل السُّخرية والهزؤ؛ فلذلك كان كافرًا بخلاف الإنسان الذي لم يقصد؛ فإنه لا يعتبر قوله شيئًا، وهذا من رحمة الله ﷻ والله الموفق.

❦ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: «بَابُ فِي الْحَضِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا». والتوبة هي: الرجوعُ إلى الله ﷻ من معصيته إلى طاعته، ولها شروطٌ خمسة:

الأول: الإخلاص لله ﷻ بأن لا يَحْمِلَ الإنسانَ على التوبةِ خوفُ مخلوقٍ أو رجاءُ مخلوقٍ.

والثاني: الندم على ما فعل من المعصية بحيث يَحْزَنُ وَيَسُوُّهُ ما جرى منه.

والثالث: الإقلاع عن الذنب في الحال.

والرابع: العزم على ألا يعود في المستقبل.

والخامس: أن تكون في الوقت المقبولة فيه، وذلك بأن يكون بالنسبة لكل إنسان قبل حضور الأجل^(١)، وبالنسبة لعموم الناس قبل طلوع الشمس من مغربها^(٢)، وذلك لأن الإنسان إذا حضره الأجل فلا توبة له؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتْتُ الْأَنْفَ﴾ [النساء: ١٨]. وكذلك من تاب بعد أن تطلع الشمس من مغربها فإنه لا توبة له؛ لقول النبي ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(٣)، فهذه شروط خمسة لكون التوبة مقبولة.

والتوبة واجبة؛ لأمر الله تعالى بها، ولأن الإنسان إذا أصرَّ على المعصية صارت الصغيرة كبيرة.

واختلف العلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ هل تَصِيحُ التَّوْبَةُ من ذنب مع الإصرار على غيره؟

فمنهم من قال: إنها لا تَصِيحُ من ذنب مع الإصرار على غيره إذا كان من جنسه، فلو تاب مثلاً من نظر النساء المحرم إلى مكالمتهن، أو من مكالمتهن إلى النظر إليهن، فإن التوبة لا تُقْبَلُ؛ لأن الذنبيين من جنس واحد، بخلاف ما لو تاب من الكذب، ولكنه تعامل بالربا، فإن التوبة من الكذب تَصِيحُ؛ لأن الذنب ليس من جنس الذنب الآخر.

ولكن الصحيح: أن من تاب من ذنب فإن الله تعالى يتوب عليه لعموم الأدلة الدالة على ذلك، حتى وإن أصرَّ على جنسه فإن الله تعالى يتوب عليه.

وابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ لما تكلم على هذه المسألة في «مدارك السالكين» فقال: إن المسألة

(١) والدليل على ذلك ما أخرجه الترمذي (٣٥٣٧) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ اللَّهُ عَلَّمَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ».

(٢) والدليل على ذلك ما أخرجه مسلم (٢٧٠٣) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(٣) انظر التعليق السابق.

لها غورٌ. يَغْنِي؛ لها عمقٌ، ولكنَّ التحقيقَ في هذه المسألة أن يقال: أمَّا التوبةُ المطلقةُ التي يستحقُّ بها الإنسانُ الثناءَ ويُجْعَلُ من التوابينِ فهذه لا تَصِحُّ من ذنبٍ مع الإصرارِ على غيره؛ لأنه لا يَصِحُّ أن تَصِفَ هذا بالتوابِ وهو يَفْعَلُ المعاصي، وأما مطلقُ التوبةِ فإنَّ الصحيحَ أنها تَصِحُّ من ذنبٍ مع الإصرارِ على غيره، لكن لا يَصِحُّ لهذا الرجلِ أن يُوصَفَ بأنه من التوابين؛ فيقال: هو تائبٌ. ولا يقال: توابٌ.

وقوله: «فحدثنا بحديثين؛ حديثاً عن نفسه وحديثاً عن رسول الله ﷺ» قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١/١٠٥):

قوله: «حديثين أحدهما عن النَّبِيِّ ﷺ، والآخرُ عن نفسه». قَالَ: إن المؤمنَ. فذكره إلى قوله: «فوق أنفه». ثم قَالَ: «لِلَّهِ أَفْرُحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ». هكذا وَقَعَ في هذه الروايةِ غيرَ مصرَّحٍ برفعِ أحدِ الحديثينِ إلى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ النُّوويُّ: قالوا: المرفوعُ: «لِلَّهِ أَفْرُحُ... إلخ». والأوَّلُ قولُ ابنِ مسعودٍ، وكذا جزم ابنُ بطالٍ بأنَّ الأوَّلَ هو الموقوفُ، والثاني هو المرفوعُ. وهو كذلك.

ولم يقفِ ابنُ التينِ على تحقيقِ ذلك، فقال: أحدُ الحديثينِ عن ابنِ مسعودٍ، والآخرُ عن النَّبِيِّ ﷺ فلم يَزِدْ في الشرحِ على الأصلِ شيئاً، وأغربَ الشيخُ أبو محمدٍ بنَ أبي حمزةٍ في مختصره، فأفردَ أحدَ الحديثينِ من الآخرِ وعبرَ في كُلِّ منهما بقوله: عن ابنِ مسعودٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، وليس ذلك في شيءٍ من نسخِ البخاريِّ. اهـ

على كُلِّ حالٍ: فإنه في الحقيقةِ لم يبينِ المرفوعُ من الموقوفِ؛ لأنه قَالَ: حديثين: أحدهما عن النَّبِيِّ ﷺ، والآخرُ عن نفسه؛ يَغْنِي: عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إن المؤمنَ يَرَى ذنوبَه. فلم ندرِ أيهما عن ابنِ مسعودٍ، وأيها عن النَّبِيِّ ﷺ.

ولكن إذا نظرنا إلى الثاني: «لِلَّهِ أَفْرُحُ» وجدنا أن له أصلاً عن النَّبِيِّ ﷺ؛ كما في حديث أنسٍ^(١)، وهذا هو السرُّ في أن البخاريَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأتي بحديثِ أنسٍ بعدَ حديثِ ابنِ مسعودٍ.

(١) أي: الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه ذكر الحديثين ولم يبينِ المرفوع من الموقوف، ولكن هنا صَرَّحَ مسلم بأنَّ المرفوع هو: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا...».

إذن: فإن الموقوف قوله: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبلٍ يخاف أن يقع عليه^(١). فهذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وليس من كلام النبي ﷺ وذلك أن المؤمن يخاف من ذنوبه؛ لأن الذنوب مخوفة، فالذنوب كشررة الجمر ربما تؤلّد السعير؛ لأن الإنسان إذا استهان بمعصية استهان بالصغيرة، ثم بأخرى، ثم بالثالثة، ثم برابعة حتى يتدرّج إلى الكبائر، وربما يصل إلى الكفر؛ ولهذا قال أهل العلم: إن المعاصي بريد الكفر؛ يعني: ينزلها الإنسان مرحلة مرحلة حتى يصل إلى الكفر.

فالمؤمن يخاف من الذنوب كما يخاف الإنسان الذي تحت جبل أن يقع عليه هذا الجبل، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه، فقال به هكذا. كأنه شيء سهل؛ يعني: الفاجر يذنب، ويذنب، ويذنب، ولا يبالي كأنه ذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا وهذا معناه التساهل.

فإذا رأيت من نفسك أنك تتساهل بالذنوب، ولا تتعاطفها، فاعلم أن بك مرضاً، فصحّ الخطأ، وصحّ القلب.

وأما الحديث الثاني فهو قوله: «اللَّهُ أفرحُ بتوبة عبده... إلى آخره». هذا هو الحديث المرفوع.

قوله: «اللَّهُ أفرحُ». يعني: أشدّ فرحاً بتوبة الإنسان من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهب راحلته، حتى اشتدّ عليه الحرّ والعطش، أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني؛ لأن الرجل لما استيقظ ولم يجد الراحلة، ذهب يبحث عنها فلما أدركه العطش قال: أرجع إلى مكاني؛ لأنه كان نائماً تحت ظلّ شجرة، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده.

من يُقدّر هذا الفرح! فنحن لا نتصوّر ولا نتخيّل؛ لأنه أعظم مما نتخيّل إذ إنه حياة بعد موت، فهذا الفرح لا يوجد له نظير إطلاقاً ولهذا جاء في الحديث أنه أمسك بزمام الناقة، وقال: «اللهم أنت عبيدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح». فعجز عن أن يتكلم، ولم يضبط الكلام، فالله ﷻ أشدّ فرحاً بتوبة عبده من هذا بناقته.

وفي هذا الحديث: إثبات الفرَح لله ﷻ، وهو حقٌّ على حقيقته، ولا يَصِحُّ أن يُفسَّرَ بالمبادرة بالثواب؛ لأن هذا من باب تحريف الكلم عن مواضعه، والقاعدة عند أهل السنة والجماعة أن يُوصَفَ الله بما وَصَفَ به نفسه في كتابه، وبما وَصَفَ به رسوله ﷺ من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، فنؤمن بهذه الصفات على أنها حقٌّ، لكن بدون تمثيل؛ لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

والذين حرَّفوا النصوص في صفات الله ﷻ ظنُّوا أنها تقتضي المماثلة، فحملوها أولاً على التمثيل، ثم حرَّفوا الكلم عن مواضعه، فقالوا مثلاً: الفرَح يقتضي أن شيئاً محبوباً إلى الفارح حصل له فرح به؛ لا انتفاع به. فيقال لهم: هذا الفرَح فرَح الآدمي؛ فرَح المخلوق، أما فرَح الخالق فرح يختصُّ به ولا يماثل فرَح المخلوقين.

وهكذا بقية الصفات يَجِبُ عليك أن تؤمن بها كما وَصَفَ الله بها نفسه، وكما وَصَفَ بها رسوله ﷺ، لكن بدون تمثيل.

وفيه أيضاً دليل على فضل الله ﷻ؛ حيث يَفْرَحُ بتوبة عبده هذا الفرَح العظيم، مع أن الله ﷻ غني عن العبد؛ كما قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ٧]. ويقول ﷻ: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]. ويقول سبحانه في الحديث القدسي: «يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنُّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً»^(١).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥- (٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ، عَنْ سَيِّدِك، قَالَ: خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَذَرَكْتُهُ الْقَائِلَةَ فَنَزَلَ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَأَنْسَلَ بِعَبْرُهُ فَاسْتَبَقَظَ فَسَمَى شَرَفًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ سَمَى شَرَفًا فَأَنْبَسَا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ

سَعَى شَرَفًا نَالًا فَلَمْ يَرْ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خَطَامَهُ فِي يَدِهِ، فَلَلَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ. قَالَ سِمَاكٌ: فَرَعَمَ الشَّعْبِيُّ أَنَّ التُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعُهُ.

٦- (٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ إِدَادٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجْرُ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامَهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ». قُلْنَا: شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ». قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٧- (٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وَهُوَ: عَمُّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٌ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيْسَ مِنْهَا فَاتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَاخْذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ»^(١).

٨- (...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَبْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضْلَهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِغْفَارِ وَتَوْبَةٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٧٤٨)- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ -قَاصٌّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ- عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كُنْتُ كُنْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنْتُمْ تُذَيِّبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذَيِّبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ».

١٠- (...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عِيَّاضٌ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ؛ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ».

هذا ترغيب في أن الإنسان إذا أذنب، فليستغفر الله، فإنه إذا استغفر الله ﷻ بنية صادقة، وقلب موقن، فإن الله تعالى يغفر له، ﴿قُلْ يَكُونُ أَدْنَىٰ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَنْفُسُكُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿٥٢﴾ [الأنعام: ٥٢].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١- (٢٧٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذَيِّبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذَيِّبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ

فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمَرَاكِبَةِ، وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِالْدُّنْيَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢- (٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ - وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ -: لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ، عَلَى فُرْشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٣- (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَعظَنَا فَذَكَرَ النَّارَ - قَالَ - ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَصَاحَكْتُ الصَّبِيَّانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ - قَالَ - فَخَرَجْتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ. فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَافَقَ حَنْظَلَةُ فَقَالَ: «مَهْ». فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَقَالَ: «يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً، وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى تُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ».

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٠٤، ١٠٥):

قوله: «عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ» هو بالفاء والسين المهملة، قال الهروي وغيره: معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به، أي: عالجنا معاشنا وحظوظنا، والضيعات: جمع ضيعة بالضاد المعجمة، وهي: معاش الرجل من مالٍ أو حرفةٍ أو صناعةٍ، وروى الخطابي هذا الحرف «عانسنا» بالنون، قال: ومعناه: لاعبنا، ورواه ابن قتيبة بالشين المعجمة، قال: ومعناه: عانقنا، والأول هو المعروف، وهو أعم.

قوله: «نَافَقَ حَنْظَلَةُ» معناه: أنه خاف أنه منافق، حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي ﷺ، ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر، والإقبال على الآخرة، فإذا خرج اشتغل بالزوجة والأولاد ومعاش الدنيا، وأصل النفاق إظهار ما يكتُم خلافه من الشرِّ، فخاف أن يكون ذلك نفاقاً، فأعلمهم النبي ﷺ أنه ليس بنفاق، وأنهم لا يكلفون الدوام على ذلك، «ساعة وساعة» أي: ساعة كذا وساعة كذا. قوله: «فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَافَقَ حَنْظَلَةُ فَقَالَ: مَهْ؟» قال القاضي: معناه الاستفهام، أي: ما تقول، والهاء هنا هي هاء السكت، قال: ويحتمل أنها للكف والزجر والتعظيم لذلك. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٧٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -بِعْنِي: الْجَزَامِيُّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٣١٩٤).

- ١٥- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».
- ١٦- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَمْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- ١٧- (٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَأَّحُمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ»^(١).
- ١٨- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً».
- ١٩- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ بِهَا يَتَرَأَّحُمُونَ وَبِهَا تَغْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَآخَرُ اللَّهِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٠٧):
- قوله ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ... إِلَى آخِرِهِ». هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الرِّجَاءِ وَالْبَشَارَةِ لِلْمُسْلِمِينَ، قَالَ الْعُلَمَاءُ: لِأَنَّهُ إِذَا حَصَلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةِ وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ -الْمَبْنِيَةِ عَلَى الْأَكْدَارِ- بِالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ وَالرَّحْمَةِ فِي قَلْبِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٠٠).

الله تعالى به، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة، وهي دار القرار ودار الجزاء. والله أعلم. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٠- (٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَأَّحُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» (...). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٢١- (...) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فِيهَا تَعْفُفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

٢٢- (٢٧٥٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لِحَسَنِ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَنِي فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِطَنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتْرُون هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ». قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا»^(١).

في هذا الحديث: أن الله ﷻ أرحم بعباده من الوالدة بولدها، ودليل ذلك قصة هذه المرأة التي كانت في السبي فرأت صبيًّا، فأخذته وألصقته على صدرها وأرضعته. فقال النبي ﷺ: «اتْرُون هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ». قالوا: لا. قال: «فَاللَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا». وهذا من تمام رحمته ﷻ.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩٩).

وآيات ذلك كثيرة، منها: هذه النعم التي تترى علينا، وأعظمها نعمة الإسلام، فإن الله تعالى أضلَّ عن الإسلام أممًا، وهدى عباده المؤمنين لذلك، وهي أكبر النعم.

ومنها: أن الله أرسل الرُّسُلَ إلى الخلق مبشرين ومُنذرين، لئلا يكون للناس حجةٌ بعد الرسل. وكذلك ذكر المؤلف الأحاديث التي فيها أن رحمة الله سبقت غضبه، ولهذا يعرض الله ﷻ على المذنبين أن يستغفروا ربهم، حتى يغفر لهم، ولو شاء لأهلكهم، ولم يرغبهم في التوبة.

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا عَلَى ظُهُرِهِمَا مِنْ ذَاتِكُمْ وَلَئِنْ يُؤَخِّرْهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [طه: ٤٥]. ولهذا قال في الحديث قال: «لَوْ لَمْ تُذَيِّبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذَيِّبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

وهذا ترغيبٌ في أن الإنسان إذا أذنب، فليستغفر الله، فإنه إذا استغفر الله ﷻ بنية صادقة، وقلب موقن، فإن الله تعالى يغفر له، ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَاقِظَاتٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [النور: ٥٣].

ومنها: أن النبي ﷺ لما تلا قول إبراهيم عليه السلام في الأصنام: ﴿رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَيْدَكَ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعَثْ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥]. وقول عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. رفع ﷺ يديه وبكى، وقال: «يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي» فقال الله ﷻ لجبريل: «اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَرَضْنَاهُ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسْوُوكَ».

وقد أرضاه الله ﷻ في أمته، بأن جعل لهذه الأمة أجرها مضاعفًا، كما جاء في الحديث الصحيح: «أَنَّ مَثَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ مَنْ سَبَقَهَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ، مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الظُّهْرِ، فَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا، وَاسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ وَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا، وَاسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ وَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ، فَاسْتَحْجَّ الْأَوَّلُونَ وَقَالُوا: كَيْفَ تُعْطِينَا عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَمَلًا وَنُعْطِي هَؤُلَاءِ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ. فَقَالَ لَهُمُ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُمْ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا،^(١)

(١) أخرجه البخاري (٥٥٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

إذن: لا لوم عليه في ذلك؛ ففضل الله على هذه الأمة كثير.

وقد أرضاه الله في أمته - والله الحمد - من عدة وجوه منها كثرة الأجر، وأنهم الآخرون السابقون يوم القيامة، وأنها فضلت بفضائل كثيرة، مثل قوله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي»^(١).

فهذه الخصائص له ولأمته ﷺ، فالحاصل: أن هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله كلها أحاديث رجاء، تحمل الإنسان على أن يعمل العمل الصالح، يرجو بذلك ثواب الله ومغفرته.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمه الله:

٢٣- (٢٧٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ».

هذا الباب قد اختلف فيه العلماء، هل الإنسان يُغلب جانب الرجاء أو جانب الخوف؟ فمنهم من قال: يُغلب جانب الرجاء مطلقًا، ومنهم من قال: يُغلب جانب الخوف مطلقًا. ومنهم من قال: ينبغي أن يكون خوفه ورجاؤه سواء، لا يغلب هذا على هذا، ولا هذا على هذا؛ لأنه إن غلب جانب الرجاء أمن مكر الله، وإن غلب جانب الخوف ينس من رحمة الله.

وقال بعضهم: في حال الصحة يجعل رجاءه وخوفه واحدًا كما اختاره النووي رحمه الله في كتابه «رياض الصالحين»، وفي حال المرض يغلب الرجاء أو يمحضه.

وقال بعض العلماء أيضًا: إذا كان في طاعة فليغلب الرجاء وأن الله يقبل منه، وإذا كان عند فعل المعصية فليغلب الخوف؛ لئلا يقدم على المعصية.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٥)، ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

والإنسان يجب عليه أن يكون طيب نفسه، إذا رأى من نفسه أنه أمين من مكر الله، وأنه مُقيم على معصية الله، ومُتمنٍّ على الله الأمان، فليعدل عن هذه الطريق، وليسلك طريق الخوف.

وإذا رأى أن فيه وسوسة، وأنه يخاف بلا موجب، فليعدل عن هذا الطريق، وليغلب جانب الرجاء حتى يعتدل خوفه ورجاؤه.

وتأمل قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٨) مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴿[التوبة: ٩٨-٩٩]. حيث إنه في مقام التهديد والوعيد قدم ذكر شدة العقاب ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٨)

وفي حال تحدّثه عن نفسه وبيان كمال صفاته قال: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿[المؤمن: ٤٩-٥٠]. فقدم ذكر المغفرة على ذكر العذاب؛ لأنه يتحدث عن نفسه ﷻ، وعن صفاته الكاملة ورحمته التي سبقت غضبه.

قوله ﷻ: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ﴾. والمراد لو يعلم علم حقيقة، وعلم كيفية لا أن المراد لو يعلم علم نظر وخبر؛ فإن المؤمن يعلم ما عند الله من العذاب لأهل الكفر والضلال، لكن حقيقة هذا لا تُدرك الآن، لا يدركها إلا مَنْ وقع في ذلك أعاذنا الله وإياكم من عذابه.

﴿لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ﴾، والمراد حقيقة ذلك، وإلا فإن الكافر يعلم أن الله غفور رحيم، ويعلم معنى المغفرة، ويعلم معنى الرحمة.

فالواجب على الإنسان: أن يكون طيب نفسه في كونه يغلب الخوف أو الرجاء، إن رأى نفسه تميل إلى الرجاء وإلى التهاون بالواجبات وإلى انتهاك المحرمات استناداً إلى مغفرة الله ورحمته فليعدل عن هذه الطريق، وإن رأى أن عنده وسواساً، وأن الله لا يقبل منه، فإنه يعدل عن هذا الطريق إلى ما يصلحه في حال الصحة وفي حال المرض.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٤- (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ بِنْتٍ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ، ثُمَّ أَذْزُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَغْلَمُ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^(١).

٢٥- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: - وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَلَا أَحَدُتُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ أَذْزُونِي فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ عَلَى رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَذِي مَا أَخَذْتَ. فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ - أَوْ قَالَ - خِفَاتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ».

هذا الحديث فيه إشكال وهو: أن ظاهره أن هذا القائل ظن أن الله لا يقدر عليه، والشك في قدرة الله كفر، فكيف غفر الله له؟

نقول: إن هذا كان جاهلاً، فظن أنه إذا فعل ذلك فإن الله تعالى لا يبيعه، فلم يلحقه معرة من ذلك، لكن ما في قلبه من خشية الله وخوفه منه جعل الله تعالى يغفر له.

فإن قيل: هل يُعَذَّرُ بالجهل في أمور توحيد العباد؟

فالجواب: نعم وفي كل شيء قَالَ تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ [الأنعام: ١٥]. لكن قد يؤاخذ الإنسان بتفريطه إذا لم يبيح ويحرم.

فإن قيل: هل يُعَذَّرُ بالجهل في المعلوم بالدين بالضرورة؟

قلنا: ما هو المعلوم من الدين بالضرورة؟ المعلوم من الدين بالضرورة لا يحصل إلا إذا كان هذا الرجل باقٍ بين أظهر المسلمين، وحينئذ لا يُمكن أن يكون جاهلاً، لكن إذا كان يعيش في مجاهل الأرض، ولا يعرف عن الأديان شيئاً، ولم يتسبب إلى دين معين من أديان الكفر، فهذا يُعذر، ولهذا قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النحل: ١٦٥].

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَزْلاً». قَالَ الزُّهْرِيُّ ذَلِكَ لِئَلَّا يَتَكَلَّ رَجُلٌ وَلَا يَنَاسَ رَجُلٌ^(١).

٢٦- (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ». يَنْخُو حَدِيثَ مَعْمَرٍ إِلَى قَوْلِهِ: «فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ». وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: «فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً أَدَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُ».

٢٧- (٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَدًا فَقَالَ لَوْلِيهِ: لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ أَوْ لَأُولِيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي - وَأَكْثَرُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ - ثُمَّ اسْحَقُونِي وَادْرُونِي فِي الرِّيحِ فَإِنِّي لَمْ أَتَّبِعْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي - قَالَ - فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثَاقًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي فَقَالَ اللَّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: خَافْتُكَ. قَالَ: فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرَهَا»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٣٣١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٧٨).

٢٨- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، ذَكَرُوا جَمِيعًا بِإِسْنَادٍ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ، وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَأَبِي عَوَانَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا». وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَبِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا». قَالَ: فَسَرَهَا قَتَادَةُ لَمْ يَذْخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا. وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ: «فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا». وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ: «مَا ابْتَارَ». بِالْوَيْمِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ: «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عِبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عِبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عِبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَذْرِي أَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «اعْمَلْ مَا شِئْتَ».

(...) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ الْقُرَشِيُّ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٣٠- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ -قَالَ-

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا». بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «أَذْنَبَ ذَنْبًا». وَفِي الثَّالِثَةِ: «قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

❦ قوله سبحانه: «فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»؛ أي: فليعمل ما شاء من الذنب والتوبة منه، فكلما أذنب الإنسان وتاب فإن الله يتوب عليه، وإذا عاد إلى الذنب فإن التوبة الأولى لا تنخرم ولا تنهدم، لكن يجب أن يجدد للذنب الثاني توبة، فإذا جدد التوبة تاب الله عليه.

❦ فقوله: «فليعمل ما شاء». ليس معناه فليعمل ما شاء من المعاصي والذنوب، بل فليعمل ما شاء من هذا العمل الذي كان يُناجي الله تعالى به.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣١- (٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَنْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ غَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُ مِنْ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ»^(١).

٣٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّهِ حَرَمٌ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».

٣٤- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: نَعَمْ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّهِ حَرَمٌ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّهِ مَدْحَ نَفْسِهِ».

٣٥- (...) حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْعَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ».

في هذا الحديث: إثبات الغيرة لله ﷻ، والغيرة لا تُحَدُّ بأوضح من لفظها، الغيرة هي الغيرة، وإنَّ الإنسان يَغَارُ ولكن للغيرة آثارٌ منها الغضب، فما من أحدٍ أغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، من أجل ذلك حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وقد ثبت في الحديث الصحيح في قصة صلاة الكسوف أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ»^(١) يَغْنِي: أَنَّ اللَّهَ يَغَارُ غِيْرَةً شَدِيدَةً لَا يَوْجَدُ لَهَا نَظِيرٌ إِذَا زَنَى عَبْدُهُ أَوْ زَنَتْ أَمَتُهُ، وفي هذا دليلٌ على عِظَمِ الزَّنَا عِنْدَ اللَّهِ ﷻ وَأَنَّهُ يَغَارُ مِنْهُ غِيْرَةً شَدِيدَةً.

وقوله: «وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ». فالله ﷻ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُشْتَوَا عَلَيْهِ وَأَنْ يَمْدَحُوهُ؛ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لذلِكَ ﷻ، أَهْلٌ لِأَنْ يُنْتَى عَلَيْهِ وَأَنْ يُمَدَحَ، فلذلِكَ يُحِبُّ هَذَا، وَهَذَا مِنْ كَمَالِهِ ﷻ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يُنْتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، مع أَنَّا لَا نُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، ثم هَذَا الثَّنَاءُ

مصلحته تعود لنا فهو يحب هذا؛ لأن ذلك ينفع العبد، ويحب هذا؛ لأنه أهل لأن يمدح.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦- (٢٧٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ»^(١).

هذا الحديث فيه: إثبات صفة الغيرة لله ﷻ، وأنه يغار إذا أتى عبده الفاحشة، وهذه الغيرة كغيرها من الصفات يجب علينا أن نؤمن بأنها ثابتة لله حقيقة، ولكن لا تشبه غيرة الإنسان؛ لأن غيرة الإنسان مبنية على الضعف، فالإنسان إذا غار تجده يحمق، ويطيّر صوابه ولا يعي ما يقول، حتى ربما سب نفسه وأهله، وأولاده وأمه، وما أشبه ذلك.

وأما غيرة الله ﷻ فإنها ليست كذلك؛ لأن الله له الحكمة، وهو الحكيم لا يفعل فعلاً يكون سفهاً، فكما نقول: إن الله يغضب، ولكن غضبه ليس كغضب المخلوق. كذلك نقول في الغيرة.

وفيه أيضاً من الفوائد: أنه يجب على الإنسان أن يكون غيوراً على أهله، فانظر إلى سعيد بن عبادة رحمته الله ماذا يقول؟ يقول: لأضربته بالسيف غير مصفح أو مصفح يعني: لا أضربه مع صفحة السيف، بل مع حده، فقال الرسول ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعِيدٍ؟» يعني: أنها غيرة عظيمة لكن الرسول ﷺ قال: «لَأَنَا أَغِيرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغِيرُ مِنِّي»^(٢).

ولكن هل أقره النبي ﷺ على هذه الغيرة أو لا؟

الجواب: أنه أقره؛ ولذلك لو وجد الإنسان رجلاً على أهله -والعياذ بالله- فقتله بدون إنذار فإن دمه هدر ولا يضمنه.

ونظير ذلك: لو أن رجلاً جعل ينظر إليك من شق الباب، فإنك تفقأ عينه بأن تأخذ

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (١٤٩٩) من حديث المغيرة بن شعبة رحمته الله.

الحرية أو شبهها وتَفَقَّأَ عَيْنَهُ بِدُونِ أَنْ تُنْذِرَهُ، حَتَّى إِنْ الرِّسُولَ ﷺ جَعَلَ يَخْتَلُهُ لَثْلًا يَشْعُرُ بِهِ فَيَهْرَبُ^(١).

فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَاذَا لَا نَجْعَلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ وَأَنَّهُ إِذَا انْدَفَعَ بِدُونِ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذَا؟

الْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ قَمْعِ الْمَفْسِدِ وَعَقُوبَتِهِ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ، فَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَجَدَهُ مَثَلًا عَلَى أَهْلِهِ لَمْ يَقْتُلْهُ.

وَلِهَذَا لَمَّا جَاءَ بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا وَجَدَهُ عَلَى أَمْرَاتِهِ، فَحَاكَمَهُ أُولِيَاؤُهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْعَدِيِّ، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ أَنَا قَتَلْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، وَلَكِنِّي إِنَّمَا ضَرَبْتُ بَيْنَ فَخْذِي أَهْلِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ قَتَلْتُهُ، فَأَخَذَ عَمْرُ السَيْفَ مِنْهُ، وَهَزَّهُ وَقَالَ: إِنْ عَادُوا فَعُدُّ^(٢).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٧٦٢) قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ»^(٣).

(٢٧٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَبَّاجٍ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ.

٣٧-(٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ».

٣٨-(٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ- عَنِ الْعَلَاءِ،

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٣٢٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِرَقْمِ (٦٩٠٠)، وَمُسْلِمٌ (٢١٥٧) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ»، وَانْظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٧/ ٢٧٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢٢٢).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا».
(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٩- (٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ-، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ -قَالَ- فَتَزَلَّتْ:
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَطَرَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرُ لِلَّذِينَ﴾ (١١٤)
[١١٤]. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْهَا هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

٤٠- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ إِمَّا قُبْلَةً أَوْ مَسًّا يَبِيدُ أَوْ شَيْئًا كَأَنَّهُ
يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا -قَالَ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا
بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ.

٤٢- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى- قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي
عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا

سُئِلَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّتَ نَفْسَكَ - قَالَ - فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَامَ الرَّجُلُ: فَاذْطَلَقَ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ﴾ ﴿١٣١﴾ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ».

٤٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ أَوْ لَنَا عَامَّةٌ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ».

❖ قول ابن مسعود: «إن رجلاً أصاب من امرأة قبله»؛ يعني: امرأة محرمة عليه أن يقبلها، لكن دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى ذَلِكَ، فَقَبَّلَهَا.

فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾.

❖ قوله: ﴿طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ هي الفجر والعصر.

❖ وقوله: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾؛ أي: طائفة من الليل؛ مثل العشاء، ويجوز أن يكون المراد بطرفي النهار الظهر والعصر؛ لأن الظهر والعصر في آخر النهار أو في نصفه الأخير.

ثم قال: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ فقال الرجل: يا رسول الله، ألي هذا؟ قال: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». فالحمد لله.

وفي هذه الآية: دليل على أمور، منها: أن القبلة ليست من كبائر الذنوب؛ لأن كبائر الذنوب لا تكفرها الصلوات الخمس؛ فإن النبي ﷺ اشترط في كون الصلوات الخمس تكفيراً اجتناب الكبائر^(١).

ولكن هل يعني ذلك أن الإنسان يأمن أن يزيغ قلبه بهذا الأمر؟

الجواب: لا يأمن، فقد يترقى من ذلك إلى الزنا الصريح الكامل - والعياد بالله - ولهذا

(١) أخرجه مسلم (٥٧٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان ومكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

لَا يَجُوزُ أَنْ يَسَاهَلَ الْإِنْسَانُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

الثاني من فوائد هذه الآية: أَنَّ الْقُرْآنَ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ؛

القِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا نَزَلَ ابْتِدَاءً.

والقِسْمُ الثَّانِي: مَا نَزَلَ بِسَبَبٍ.

ومن فوائد هذا الحديث: أَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ إِنْزَالِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزْوُلُ الْآيَةِ بِسَبَبٍ فَإِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْدَ هَذَا السَّبَبِ، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الرَّاجِعُ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ إِنْزَالِهِ^(١).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ كَوْنِ اللَّهِ ﷻ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَنْزِلُ، وَبَيْنَ كَوْنِ الْقُرْآنِ نَزَلَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ جَمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟

فَالْجَوَابُ: أَنَّ كَوْنَ الْقُرْآنِ نَزَلَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ جَمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، هَذَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ كُلَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ إِنْزَالِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [النِّسَاءُ: ١٠]. إِذْ كَيْفَ تُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ، وَالْقَوْلُ الْمَسْمُوعُ لَمْ يَخْضُلْ أَصْلًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٢١]. فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنْ شَيْءٍ مَضَى. وَحَتَّى لَوْ ثَبَتَ فَإِنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ جَمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَارَ يَتَكَلَّمُ بِهِ عِنْدَ إِنْزَالِهِ، وَيَتَلَقَّاهُ جَبْرِيلُ مِنْهُ، وَلَكِنِّي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ لَمْ يَثْبُتْ هَذَا عِنْدِي.

لَكِنْ قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿١٧٧﴾ [النَّازِعَاتُ: ٧٧-٧٨]. يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ نَصًّا قَاطِعًا؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٩٦﴾ [النَّازِعَاتُ: ١٩٦]. أَيِ: الْقُرْآنِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ مَكْتُوبًا، لَكِنَّ الْمُرَادَ بِالضَّمِيرِ فِي: ﴿وَلَوْ أَنَّهُ﴾ ذِكْرُهُ وَالتَّنْوِيهِ عَنْهُ.

فَعَلَى كُلِّ حَالٍ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ نَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِلا شَكٍّ بِالْآيَةِ بَعْدَ حَصُولِ السَّبَبِ الَّذِي نَزَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ.

(١) انظر -لزائما-: شرح الشيخ رحمه الله للعقيدة السفارينية (ص ١٨٩، ١٩٠)، فإنه رحمه الله قد رجع عن هذا القول، ورجع قول شيخ الإسلام؛ أَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

ومن فوائد هذا الحديث: أن الصلاة لا تكفر مثل القبلة إلا إذا كانت مقامة؛ يعني: أتى بها الإنسان على وجه الإقامة والاستقامة بدون تفريط، وبدون تهاون بشروطها، وأركانها وواجباتها، وحينئذ من يضمن اليوم أن يأتي بصلاة مقامة، إن هذا لنادر كندرة الكبريت الأحمر كما يقولون، أو دونه خرط القتاد^(١).

ولهذا لا يجوز للفاسق أن يتجراوا على تقبيل من يحرم تقبيله؛ اعتماداً على أنهم سيقومون الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، فمثل هؤلاء نقول لهم: إنكم ستقيمون الصلاة فلعلكم تأتون بها مختلة في أركانها وشروطها وواجباتها.

ومن فوائد هذا الحديث: التكافؤ بين الحسنات والسيئات؛ لقوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. وهذه هي الحكمة من وضع الموازين يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنْ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

ومن فوائد هذا الحديث: أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب، وجه ذلك: أن الرجل سأل هل هذا له خاصة؟ فقال النبي ﷺ: بل هو لجميع الأمة. وهذه قاعدة معروفة في أصول الفقه.

فإن قال قائل: ألسنتم تَجِيزون أن يصوم المسافر في السفر في رمضان، وتقولون: إن هذا لا بأس به، بل هو أفضل إذا لم يكن مشقة؟
فالجواب: بلى.

إذن: فكيف تقولون بذلك، وقد قال النبي ﷺ: «ليس من البر الصيام في السفر»^(٢). قلنا: هذا الحديث ورد على حال معين، وعلى شخص معين، فهو الذي قال النبي ﷺ هذا القيل من أجله، وهو الرجل الذي رأى النبي ﷺ عليه زحاما وقد ظلل عليه، فهو قد شق عليه الصوم، فقال: «ليس من البر الصيام في السفر».

(١) هذا مثل يضرب للشيء الذي لا ينال إلا بمشقة عظيمة، وانظر: «المعجم الوسيط» (ق ت د).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥).

فَيَقَالُ: إِنَّ هَذَا الْحَكَمَ لَا يُخَصُّ بِهَذَا الرَّجُلِ، بَلْ هُوَ لَهُ وَلِأَمْثَالِهِ، وَإِذَا قُلْنَا: إِنَّهُ لَهُ وَلِأَمْثَالِهِ صَارَ عَامًّا، لَكِنَّهُ يَكُونُ خَاصًّا بِهَذِهِ الْحَالِ.

فَالْعَمُومُ إِذَا بَاعْتِبَارِ الْحَالِ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمَعِينِ، وَيَذُلُّ لَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرَى أَصْحَابَهُ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ، وَلَا يَنْهَاهُمْ، بَلْ كَانَ ﷺ يَصُومُ، وَلَوْلَا أَنَّهُ أَخِيرَ أَنَّ النَّاسَ شَقَّ عَلَيْهِمْ لَبَقِيَ صَائِمًا^(١).

وَقَدْ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبِ الْكِسَاءِ، وَمَا مِنَّا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ^(٢).

إِذَا: فَالْصَّوْمُ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ فَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ، وَلِأَنَّهُ يَقَعُ فِي الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ لَهُ، وَهُوَ رَمَضَانُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَلِأَنَّهُ فِيهِ سُرْعَةُ إِبْرَاءِ الذَّمِّ؛ وَلِأَنَّهُ أَسْهَلُ عَلَى الْمَكْلُوفِ، وَلِهَذَا تَجِدُ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ يَوْمٍ وَاحِدٍ، تَجِدُهُ عِنْدَهُ أَثْقَلَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ^(٣).
فَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْعِبْرَةَ بِعَمُومِ اللَّفْظِ، لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ بِاعْتِبَارِ الْحَالِ، فَمَنْ كَانَتْ حَالُهُ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ الصَّوْمُ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، وَالنَّاسُ يَزْدَجِمُونَ لِيُطَالِعُوهُ، وَكَانَ صَرِيحًا، فَهَذَا نَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٤٤- (٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

(١) سئل الشيخ رحمته الله: هل السيئات التي كفر عنها الإنسان بالعمل الصالح يؤتى بها عليه يوم القيامة؟ فأجاب رحمته الله قائلًا: إِنْ مَا وَقَعَ عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَكْفُورًا فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَكِنَّ هُنَاكَ مَعَادِلَةٌ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ أَنْ يُؤْتَى بِالْحَسَنَاتِ الَّتِي لَهُ، وَالسَّيِّئَاتِ الَّتِي بَقِيَتْ لَمْ تَزَلْ، فَيُعَادِلُ بَيْنَهَا.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٩٤٥)، وَمُسْلِمٌ (١١٢٢).

(٣) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمته الله: «فَهَبَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْهُمْ: مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّ الصَّوْمَ أَفْضَلُ لِمَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ». اهـ.

«فتح الباري» (٤/١٨٣)، و«انظر: تفسير القرطبي» (٢/٢٨٠)، و«المغني» (٣/٤٣)، و«نيل الأوطار» (٤/٣٠٧).

رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَهُ عَلَيَّ - قَالَ - وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا». قَالَ نَعَمْ. قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ»^(١).

هذه الأحاديث التي ساقها المؤلف تَعَلَّقَتْ فيها من الرجاء ما فيها، فمن ذلك أن الصلوات الخمس تكفر السيئات التي قبلها، كما في قصة الرجل الذي أصاب من امرأة قبله، والذي أصاب حدًّا وطلب من النبي ﷺ أن يُقِيمه عليه، فإن الصلاة هي أفضل أعمال البدن وهي تُذهِبُ السيئات، قال الله تعالى: ﴿وَأَمِرَ الصَّلَاةَ طَرَفًا أَلْتَأْتُوا مِنْ آيَلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِفَاتِ﴾ [١١٤: ٢٠].

ولكن لا بد أن تكون الصلاة على الوجه الذي يرضاه الله ﷻ، كما جاء في حديث عمرو بن عبسة أن لها أوقات محددة^(٢)، وهناك أوقات ينهى الإنسان أن يُصلي فيها^(٣).

ثم أرشد النبي ﷺ عمرو بن عبسة إلى صفة الوضوء الصحيحة؛ لأن الإنسان إذا توضأ على هذه الصفة خرجت خطاياه، وإذا صلى وقد فرغ قلبه لله كفر الله عنه.

فلا بد من ملاحظة هذا القيد؛ لأن من الناس مَنْ يُصلي ولكنه ينصرف من صلاته ما كتب له إلا عشرها أو أقل؛ لأن قلبه غافل وكأنه ليس في صلاة بل كأنه يبيع ويشترى أو يعمل أعمالاً أخرى حتى تنتهي الصلاة.

ومن وساوس الشيطان أن الإنسان يُصلي فإذا كبر للصلاة انفتحت عليه الهواجس من كل مكان، فإذا سَلَّمَ زالت عنه، مما يدل على أن هذا من الشيطان، يُريد أن يخرب عليه صلاته حتى يحرم من هذا الأجر العظيم.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٢).

(٣) وهذه الأوقات وردت في حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهْرِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَقْصِبُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ. أخرجه مسلم (٨٣١).

وعند البخاري (٥٨٦)، ومسلم (٨٢٧) من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٥- (٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِرُزْهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ - قَالَ أَبُو أُمَامَةَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَخْسَنْتَ الْوُضُوءَ». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا». فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٦- (٢٧٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَدَّ عَلَى رَأْبٍ فَاتَّاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَدَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ بِهَا أَنْاسٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَأَعْبِدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيْتِهِنَّ كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ. قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ ^(١).

٤٧- (...) حَدَّثَنِي حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصَّدِيقِ النَّاجِيَّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَجَعَلَ يَسْأَلُ، هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ. فَقَتَلَ الرَّاهِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فَتَأَى بِصَدْرِهِ، ثُمَّ مَاتَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِيرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا».

٤٨- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ وَزَادَ فِيهِ: «فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي».

نقل المؤلف رحمه الله عن أبي سعيد بن مالك بن سنان الخدري - رضي الله تعالى عنه - أن النبي ﷺ قال: «كَانَ فَيَمْنُ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا» ثم إنه ندم وسأل عن أعلم أهل الأرض يسأله هل له من توبة فذُلَّ على رَجُلٍ، فإذا هو راهب - يعني عابداً - ولكن لا عِلْمَ عنده، فلما سأله قال: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟

فاستعظم الرَّاهِبُ هذا الذَّنْبَ وقال: ليس لك توبة! فغضب الرَّجُلُ وانزعج وقتل الرَّاهِبَ فأتَمَّ به مائة نفس، ثم إنه سأل عن أعلم أهل الأرض فذُلَّ على رَجُلٍ عالم فقال له إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: نعم! ومن الذي يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ، بَابُ التَّوْبَةِ مفتوح، ولكن اذهب إلى القرية الفلانية فإن فيها قوماً يعبدون الله، والأرض التي كان فيها كأنها - والله أعلم - دار كفر فأمره هذا العالمُ أن يهاجر بِدِينِهِ إلى هذه القرية التي يُعبد فيها الله ﷻ،

فخرج تائبًا نادمًا مهاجرًا بدينه إلى الأرض التي فيها القوم الذين يعبدون الله عز وجل، وفي منتصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، لأن الكافر -والعياذ بالله- تقبض رُوحه ملائكة العذاب والمؤمن تقبض رُوحه ملائكة الرحمة فاختصموا! ملائكة العذاب تقول: إنه لم يعمل خيرًا قط؛ أي: بعد توبته ما عمل خيرًا، وملائكة الرحمة تقول: إنه تاب وجاء نادمًا تائبًا فحصل بينهما خصومة فبعث الله إليهم ملكًا ليحكم بينهم.

فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أقرب فهو له؛ أي: فهو من أهلها، إن كانت أرض الكفر أقرب إليه فملائكة العذاب تقبض رُوحه وإن كان إلى بلد الإيمان أقرب فملائكة الرحمة تقبض رُوحه، فقاسوا ما بينهما فإذا البلد التي أتجه إليها وهي بلد الإيمان أقرب من البلد التي هاجر منها بنحو شبر -مسافة قريبة- فقبضته ملائكة الرحمة.

ففي هذا دليل على فوائد كثيرة:

منها: أن القاتل له توبة، ودليل ذلك في كتاب الله، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْفُو مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النحل: ٤٨]. يعني: ما دون الشرك فإن الله يعفوه إذا شاء.

وهذا الذي عليه جمهور أهل العلم.

وذكر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن القاتل ليس له توبة؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاءُ مُمْسِكًا بِهِ يَوْمَ هُتِمَتْ خَلِيدًا فِيهَا وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النحل: ٩٣].

ولكن ما ذهب إليه الجمهور هو الحق وما روي عن ابن عباس فإنه يمكن أن يُحمل على أنه ليس له توبة بالنسبة للمقتول؛ وذلك لأن القاتل إذا قتل تعلق فيه ثلاثة حقوق.

الحق الأول: لله، والثاني: للمقتول، والثالث: لأولياء المقتول.

أما حقُّ الله: فلا شك أن الله يغفره بالتوبة؛ لقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَبَايِعُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [النحل: ٥٣].

ولقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٥٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴿الْقَاتِلُ: ٦٨-٧٠﴾.

وأما حقُّ المقتول: فإن توبة القاتل لا تنفعه ولا تؤديه حقه؛ لأنه مات ولا يمكن الوصول إلى استحلاله أو التبرُّ من دمه فهذا هو الذي يبقى مُطالبًا به القاتل ولو تاب وإذا كان يوم القيامة فالله يفصل بينهم.

وأما حقُّ أولياء المقتول: فإنها لا تصحُّ توبة القاتل حتى يُسلم نفسه إلى أولياء المقتول ويقر بالقتل ويقول: أنا القاتل وأنا بين أيديكم إن شئتم اقتلوني وإن شئتم خذوا الدية وإن شئتم اسمعوا.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩- (٢٧٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ».

٥٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنًا وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ - قَالَ - فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ؛ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ وَقَالَ: عَوْنُ بْنُ عُثْبَةَ.

٥١- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ وَيَضَعُهَا

عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا. قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَذْرِي مَعَ الشُّكِّ. قَالَ أَبُو بُرَّةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ: نَعَمْ. ❦ قوله: «هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ»؛ يعني: هذا يكون بذلك في النار، وأما أنت فقد نجوت.

فنحن يوم القيامة -إن شاء الله تعالى- كل واحد منا يُجْعَلُ بيده يهودي أو نصراني يُلقى في النار بدلاً عنه، يكون فكأنك له من النار. ولا يلزم من هذا أن يكون اليهود والنصارى على قدر المسلمين، فالكفار أكثر من المسلمين بكثير، من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم؛ لأن بني آدم تسعمائة وتسعة وتسعون كلهم في النار وواحد في الجنة^(١).

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢- (٢٧٦٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُذْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ ﷻ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ»^(٢).

﴿888﴾

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) بَابُ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣- (٢٧٦٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْحِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِلَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ الدُّيُونَ - قَالَ كَعْبٌ: فَقُلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخَى مِنَ اللَّهِ ﷻ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ الشَّمَاوَةُ وَالظُّلُالُ فَأَنَّا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِئَتْ أَغْدُو لِكُنَى أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَارْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْحَدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادَى بِي حَتَّى

أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَنْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذَرِكُهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزِنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَةَ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النَّفَاقِ أَوْ رَجُلًا يَمُنُّ عَذْرَ اللَّهِ مِنَ الضَّمَعَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ ثُبُوكًا فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟». قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِشَسِّ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَرَهُ الْمُنَافِقُونَ. فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ ثُبُوكَ حَضَرَنِي بَنِي فَطَفِقتُ أَتَذْكُرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمِ آخِرُجٍ مِنْ سَخَطِهِ عَذَا وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضِعْمَةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَيَايَعُهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى جِئْتُ جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الْمَغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ». فَجِئْتُ أَمْسِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟!». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَاخِرُجٌ مِنْ سَخَطِهِ بِعَذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَلِكَ اسْتِغْفَارُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتُونَنِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي - قَالَ - ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا: نَعَمْ لَقِيَهِ مَعَكَ رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلُ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ؟ - قَالَ - قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ - قَالَ - فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِذُرِّ فِيهِمَا أَسْوَةٌ - قَالَ - فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُواهُمَا لِي. قَالَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ - قَالَ - فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ - وَقَالَ - تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَتَكَرَّرَ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَتَكَيَّانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ، فَأُشْهِدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَكْلُمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا التَّقْتُ نَحَوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ يَخْدُمُ قَدِيمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ - فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْجِعَةٍ فَالْحَقُّ بِنَا نُؤَايِسُكَ. قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَأَمَّتْ بِهَا الشُّوَرُ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرُبْهَا - قَالَ - فَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي بِوَحْيٍ ذَلِكَ، - قَالَ - فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ - قَالَ -

فَجَاءَتْ امْرَأَةً هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَفْرَبَنَّكَ». فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَتَّبِعُنِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لَامْرَأَةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ - قَالَ - فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُذِرْنِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ - قَالَ - فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَيْ عَنْ كَلَامِنَا - قَالَ - ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ مِنَّا قَدْ ضَاعَتْ عَلَى نَفْسِي وَضَاعَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبْتُ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ - قَالَ - فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. - قَالَ - فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُشِيرُونَنَا فَذَهَبَ قَيْلٌ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَى فَرَسٍ وَسَمِعَ سَاعَ مَنْ أَسْلَمَ قَيْلِي وَأَوْفَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَزَعْتُ لَهُ تُوبَتِي فَكَسَوْنَاهَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللَّهِ مَا أُمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ. فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَتَاءَمُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَيِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يُهْزِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَسْرِقُ وَجْهَهُ مِنَ الشَّرُّورِ وَيَقُولُ: «أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنْزَارَ وَجْهَهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ - قَالَ - وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ - قَالَ - فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ -

قَالَ - وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ - قَالَ - فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ بِمَا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُنْصَرَفِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فِرْقَانٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَهْمُوهُمْ فِي مَا هُمْ عَنْهُ بِغِيبٍ ۚ وَاللَّهُ الْكَافِي ۚ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٨]. حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِمَا يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]. قَالَ كَتَبْتُ: وَاللَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِكَيْ تَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٥-١٠٦]. قَالَ كَتَبْتُ: كُنَّا خُلَفَاءَ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَنْ أَتَقَاتَى الْيَوْمَ خُلِفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ بِمَا خُلِفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادٍ يُؤْتَسَّرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَوَاءً.

٥٤- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ عَلَى يُوسُفَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلِمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ يَلُكُ الْغَزْوَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ: أَبَا خَيْثَمَةَ وَلُحُوقَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

٥٥- (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ حَدَّثَنَا مَقِيلٌ - وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ أُصِيبَ بِصَرِّهِ وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَسِبُ عَلَيْهِمْ يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَاسٍ كَثِيرٍ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ حَافِظٌ. قِصَّةُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا مَبْسُوطَةٌ فِي التَّارِيخِ، وَمَشَارُ إِلَيْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ (التَّوْبَةُ: ١١٨). وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ خَلَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَكَمِ فِيهِمْ حِينَ رَجَعَ مِنْ تَبُوكَ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: ﴿خُلِفُوا﴾. أَي: تَخَلَّفُوا عَنِ الْغَزْوَةِ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿خُلِفُوا﴾. أَي: خَلَفَهُمْ غَيْرُهُمْ وَالَّذِي خَلَفَهُمْ هُوَ الرَّسُولُ ﷺ حِينَ جَاءَ النَّاسُ بَعْدَ رَجُوعِهِمْ مِنْ تَبُوكَ يَعْتَذِرُونَ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ﷺ فَمَنْعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ أَنْ يَعْتَذِرُوا بِمَا لَيْسَ بِعُذْرٍ، وَأَخْبَرُوا بِالصِّدْقِ، وَقَالُوا: مَا لَنَا عُذْرٌ.

وَكَانَ أَصْرَحُهُمْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْبَهُهُمُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ مَا كَانَ لَهُ عُذْرٌ، وَأَنَّهُ عِنْدَهُ رَاحِلَتَيْنِ، وَأَنَّهُ لَوْ جَلَسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا لَخَرَجَ مِنْهُ بِعُذْرٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُوْتِيَ جَدَلًا، وَلَكِنْ هُوَ الْآنَ يُخَاطَبُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَخْشَى أَنْ يُحَدِّثَهُ بِحَدِيثٍ يَعْذَرُهُ بِهِ، فَيَنْزِلُ الْوَحْيُ فَاضْطَحًا لَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعْنُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ﴾ - وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ - ﴿وَمَا وَلَدُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٥) يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَعْنُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (١١) (التَّوْبَةُ: ٩٥-٩٦). فَهَذِهِ فَضِيحَةُ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ.

لكن لما صدق كعب بن مالك وصاحبه رضي الله عنه أنزل الله تعالى فيهم آية تعادل الآية التي نزلت في الرسول ﷺ وأصحابه؛ قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾ [التوبة: ١١٧]. فهذه في الرسول وأصحابه، وقال في كعب وصاحبيه: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [التوبة: ١١٨]. فالنبي ﷺ وأصحابه كلهم نزلت فيهم آية، وفي هؤلاء الثلاثة آية، وهذه منقبة عظيمة، وفضل عظيم لهؤلاء رضي الله عنهم.

والذي يقرأ ما جاء في التاريخ يعلم ما حصل لهؤلاء الثلاثة من الأدب مع الله ورسوله، وعدم الضوضاء والفوضى، وانصياعهم للأوامر، فليسوا ك بعض الناس الموجودين الآن إذا جاءهم شيء قاموا يتكلمون، حتى إنهم -أي: هؤلاء الثلاثة- لما أنتموا أربعين ليلة جاءهم رسول الله ﷺ وقال: إن الرسول ﷺ يأمركم أن تعتزلوا نساءكم. مع أن كل الناس قد هجروهم، حتى أبو قتادة ابن عَمِّ كعب بن مالك، وهو من أحب الناس إليه، يأتيه كعب في بستانه ويسلم عليه فما يردُّ عليه السلام؛ لأن الرسول قال: «اهجروهم».

وكان الرسول ﷺ وهو أحسن الناس خلقاً، يأتي إليه كعب بن مالك ويسلم عليه فيقول كعب: لا أذري أحرك شفتيه برد السلام أم لا؟

ثم إن كعب بن مالك رضي الله عنه ابتلي بملوى أخرى عظيمة، فقد جاءه كتاب من ملك غسان يقول: إنه قد بلغنا أن صاحبك قد قلاك، فالحق بنا نؤايبك. يعني: نجعلك ملكاً. فما أبقي الكتاب في بيته بل ذهب به إلى التنوير فأوقد به ﷺ؛ لئلا تأمره نفسه الأماره بالسوء فيما بعد، فيذهب إلى ملك غسان بهذه الوثيقة.

فلما جاءه رسول الله ﷺ يقول: اعتزل امرأتك. لم يتردد لحظة ﷺ بل قال لامرأته: الحقني بأهلك. فما بقيت عنده طرفة عين، أما الاثنان الآخران فاستأذنا من الرسول ﷺ أن تبقى عندهما زوجتهما؛ لأنهما كبير السن.

ومضى على هذا الحال خمسون ليلة؛ أي: شهرين إلا عشرة أيام، والناس قد هَجَرُوهم وتَنَكَّرَتْ لهم الأرض، وأنا أَعْتَقِدُ أن الإنسان منا لو بَقِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ يَخْرُجُ لِلشُّوقِ وَيُسَلِّمُ على الناسِ، وعلى أَصْدِقَائِهِ، وأَحِبَّائِهِ، وأَقْرَبَائِهِ، ولا يُرَدُّ عليه السَّلامُ فإنه سوف يَهْرَبُ إلى البرِّ، وإن كان عنده نقصُ إيمانٍ فربما يَنْتَحِرُ.

لكن هؤلاء صَبَرُوا والعاقبة للمتقين، فبعدَ خمسينَ ليلةً أنزلَ اللهُ ﷻ على الرسولِ ﷺ تَوْبَتَهُمْ، فكانت بُشْرَى عَظِيمَةً للرسولِ ﷺ، فخرجَ فارسٌ إلى ديارِ قومِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ، لِيُبَشِّرَهُ، وذَهَبَ رَجُلٌ قَوِيُّ الصَّوْتِ إلى سَلْعٍ -جبلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ- فنادى بأعلى صَوْتِهِ: يا كَعْبُ بْنُ مالِكٍ أَبَشِرْ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْكَ. فكان الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ، فكانت البِشَارَةُ لصاحبِ الصَّوْتِ، فلما جاءَ البَشِيرُ إلى كَعْبٍ نَزَعَ ثَوْبِيهِ الإِزَارَ والرِّدَاءَ، وأعطاهما البَشِيرَ الَّذِي هَنَأَهُ وَبَشَّرَهُ.

ثم جاءَ إلى الرسولِ ﷺ، فلما جاءَ وَجَدَ هذه الرجلَ الَّذِي كان بالأمسِ يُسَلِّمُ عليه ولا يَذْري أَحَرَكَ شَفْتَيْهِ بَرْدُ السَّلامِ أم لا؟ وَجَدَهُ مُتَهَلِّلاً وَجْهَهُ، فَرَحًا مَسْرُورًا يَقُولُ لَهُ: «أَبَشِرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليك منذ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ». وقامَ الناسُ يُهَنِّئُونَهُ بِتَوْبَةِ اللهِ عليه، ففرحَ ﷺ بهذا فرحًا عَظِيمًا، وقال: إن مِن تَوْبَتِي -أي: مِن تَحْقِيقِهَا وشُكْرِي نِعْمَةَ اللهِ عَلَيَّ- أنْ أُنْخَلَعَ مِن مَالِي صَدَقَةً إلى اللهِ تَقَرُّبًا، وإلى رسوله توزيعًا؛ لأنَّ الجَهَةَ مُخْتَلِفَةٌ فهو يَتَصَدَّقُ تَقَرُّبًا إلى اللهِ، وَيُعْطِيهَا الرسولَ ﷺ مِن أَجْلِ أنْ يُوزَّعَها وَيَتَصَرَّفَ فيها، ولكنَّ الرسولَ ﷺ قال له: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فهو خَيْرٌ لك». وهذا مِن حُسْنِ تَرْبِيَةِ الرسولِ ﷺ؛ لأنَّه يَعْرِفُ أن الإنسانَ عِنْدَ النُّشُوءِ، وفي أَوَّلِ أمرِهِ قد يَنْسَى مَصَالِحَهُ، وَيَنْسَى الواجِبَاتِ الَّتِي عليه، ولهذا قال: أُنْخَلِعُ مِن مَالِي كُلَّهُ صَدَقَةً. ولكنَّ الرسولَ ﷺ المَبْعُوثَ بِالطَّمَأِينَةِ وَالتَّوَدِّعِ قال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فهو خَيْرٌ لك». وهذا مِن حُسْنِ التَّربِيَةِ، فالإنسانُ إِذَا جاءَهُ شَيْءٌ يَفْرَحُ بِهِ نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ، لكن يَنْبَغِي لَكَ عِنْدَ حَدُوثِ مِثْلِ هذه الأُمُورِ أن تَكُونَ مَتَانِيًا، وَلا تَنْجَرِفَ مَعَ عَاطِفَتِكَ.

فدَلَّ هذا: على أَنَّهُ يَجُوزُ لِلإنسانِ أن يَتَصَدَّقَ بِمالِهِ إِذَا مَنَّ اللهُ عليه بِتَوْبَةٍ، كما فَعَلَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ ﷺ.

وكذلك لو نذر أن يتصدق بماله، فإنه لا يلزمه أن يتصدق بكل ماله، بل يجزئه أن يتصدق بالثلث فقط، ولا كفارة عليه؛ وذلك لأن الصدقة بالمال كله ليست من الأمور المشروعة، لكنها من الأمور الجائزة كما أقر النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يتصدق بجميع ماله^(١)، ولكن الأفضل خلاف ذلك؛ أي: ألا تتصدق بجميع مالك؛ لأنك مأمور أن تبدأ بنفسك ثم بمن تقول^(٢)، والإنسان ربما يحتاج المال في المستقبل، لكنه يكون حين الفرح والنشوة ناسياً ما يستقبل، فكان من الأفضل ألا يتصدق بماله كله، وألا ينذر الصدقة بماله كله، وأنه لو نذر فإنه يكفيهِ ثلث المال، كما قال ذلك أهل العلم.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمته الله:

(١٠) بَابُ فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاذِفِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٥٦- (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ الْأَيْلِيُّ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَالسَّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِمْنِكِ مَا قَالُوا قَبْرَ أَمَّا اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثَبَتْ اِفْتِصَاصًا وَقَدْ وَعِثَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَبْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ - قَالَتْ عَائِشَةُ - فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا

(١) أخرجه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥)، والحاكم (٤١٤/١)، والبيهقي (١٨٠/٤).

(٢) حديث: «إِبْدَأْ بِمَنْ تَقُولُ»، أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤)، وأما قوله: «إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ» فهو عند مسلم (٩٩٧) من حديث جابر رضي الله عنه.

سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَبِشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنِّي فِيهِ - قَالَتْ - وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يُهَيِّلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَبِشُ فَحَنْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ قَبِينَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْني عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَبِشِ، فَادَّلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِزْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِحُلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِزْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَبِشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّلُمَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْدٍ سَلُولُ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِنْفِكَ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَغْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلُمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟». فَذَاكَ يَرِيئِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَقْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفَّ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الشَّرِّ وَكُنَّا نَتَّخِذُ بِالْكُفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ

الصَّدِيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحٌ بَنُ اثْنَتَيْ بَنٍ عَبَادِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُفَيْمٍ قَبْلَ بَنِي
 حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأِنِنَا فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَافِهَا فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسِّ مَا
 قُلْتَ: أَنْتُسَيِّبَنَّ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا. قَالَتْ: أَىْ هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟
 قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي فِدْخَلٍ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟». قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا
 حَيِّئْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا
 أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ
 رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا - قَالَتْ - قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا!
 قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقُ أَلْيَ دَمْعٍ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي
 وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَنْتَشِيرُهُمَا فِي
 فِرَاقِ أَهْلِهِ - قَالَتْ - فَأَمَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ
 وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ
 تَصُدِّقُكَ - قَالَتْ - فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «أَىْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيحُكَ
 مِنْ عَائِشَةَ؟». قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُ أَغْصَصُهُ عَلَيْهَا
 أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلِيهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ - قَالَتْ - فَقَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ - قَالَتْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَنِي؟
 فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ
 يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ: فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، -
 قَالَتْ - فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ
 فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أَسِيدُ ابْنِ حُضَيْرٍ،

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَكَارَ الْحَيَّانِ، الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ - قَالَتْ - وَبَكَتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَزِقَالِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ، ثُمَّ بَكَتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَزِقَالِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ، وَأَبَوَا يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي - قَالَتْ - فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، - قَالَتْ - وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي بَشْيَءٍ، - قَالَتْ - فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بِرَبِّتِهِ فَسَيِّرْهُ لَكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْبِبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بِرَبِّتِهِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِّتِهِ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِّتِهِ لَتُصَدِّقُونَنِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي - قَالَتْ - وَأَنَا وَاللَّهِ حَبِيئَةٌ أَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِّتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَخَى بِنَلْيَ وَلَسَانِي كَانَ أَخْفَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ ﷻ فِيَّ بِأَمْرِ يَنْتَلِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجَلَسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْخَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُهَانِ مِنَ الْعَرِقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ - قَالَتْ - فَلَمَّا سُرِّيَ عَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ». فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي - قَالَتْ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١١]. عَشَرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي - قَالَتْ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ لِقَرَاتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [النِّسَاءُ: ٢٢]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قَالَ جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي: «مَا عَلِمْتُ أَوْ مَا رَأَيْتُ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حِمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكْتَ فِيمَنْ هَلَكَ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ^(١).

٥٧- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلَاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِمَا. وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ: اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ. كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَنٌ وَتَقُولُ: فَإِنَّهُ قَالَ: فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ وَزَادَ أَيْضًا، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ

(١) أخرجه البخاري (٢٦٣٧).

اللَّهُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أَنْثَى قَطُّ. قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوَعِرِينَ فِي نَخْرِ الظَّهِيرَةِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُوَعِرِينَ. قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَا قَوْلُهُ مُوَعِرِينَ؟ قَالَ الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

٥٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ أَبْتَوَا أَهْلِي وَإِيَّاهُ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْتَوْهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ: وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ جَارِيتِي فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ: خَمِيرَهَا - شَكَّ هِشَامٌ - فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اضْطُفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ. وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أَنْثَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ: وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مُسَطَّحٌ وَحِمْنَةٌ وَحَسَانٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ، وَحِمْنَةٌ.

حَدِيثُ الْإِفْكِ هَذَا حَدِيثٌ مشهورٌ معروفٌ، قد أنزل الله ﷻ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ؛ لِعَظَمِهِ؛ وَشِدَّةِ وَقْعِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَلُولٍ، فَأَشَاعَهُ، وَأَذَاعَهُ، وَصَارَ يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، لَا مِنْ أَجْلِ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَحْصُلُ مِنْهَا هَذَا الشَّيْءُ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ تَدْنِيسِ فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهَذَا هُوَ أَهْمُ شَيْءٍ عِنْدَهُ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ ﷻ يَكُونُ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي يُرِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي.

وَلَكِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ

وَنُكِرُوا لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿١١﴾ [النِّسَاء: ١١]. انظر؛ أي: جاءوا به مِنْ عِنْد أَنْفُسِهِمْ، وإلا فلا حقيقة للأمر أصلاً.

وقوله: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ﴾؛ أي: كما يتبادر للذهن، ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. وصدقَ اللهُ ﷻ في أنه صارَ خيراً لعائشة، وللنبي ﷺ إلى أن تقوم الساعة.

الشاهد: أنه لما حصلَ الإفكُ المُفترى الكاذب، وصارَ حديثَ الناسِ - وحقَّ لهم أن يكونَ حديثهم؛ لأنه أمرٌ مفزعٌ موجهٌ مؤلمٌ - استشارَ النبي ﷺ أسامةَ بنَ زيدٍ، هل يفارقُ عائشةَ أو لا؟ وعلاقةُ أسامةَ بنِ زيدٍ بالرسولِ ﷺ أنه ابنُ مولاة؛ لأن أباه زيدَ بنَ حارثةَ عبدٌ، أهدته خديجةُ للنبي ﷺ فأعتقه، وأسامةُ ابنه، وكان النبي ﷺ يُحِبُّ أسامةَ، ويُحِبُّ أباه، وهو موضعُ ثقةٍ عنده، فاستشاره، هل يفارقُ عائشةَ أو لا؟ والنبي ﷺ إنما فعلَ ذلكَ لا تهمةَ لعائشةَ، ولكن ضاقتَ به الأرضُ مِنْ كلامِ الناسِ، فأرادَ أن يُريحَ نفسه، وإلا فإنه يعلمُ أنها أعظمُ الناسِ براءةً مما رُميتَ به، لكنَّ الإنسانَ إذا كانَ في مجتمعٍ كلُّهم يَخوضُونَ في أهله - ولو كان يعلمُ براءَتَهُم - فسوفَ يُريدُ أن يتخلصَ، لكن أسامةَ ﷺ أشارَ بالذي يعلمُ مِنْ براءةِ أهله، وقال: إنها بريئة، وأثنى عليها بما تستحقُّ.

أما عليٌّ، فلأن ما يصيبُ النبي ﷺ مِنْ قَدَحٍ يُصِيبُهُ - لأنه ابنُ عمِّه - فعَرَضَ ﷺ أن يُطلقَهَا النبي ﷺ، وقال: لم يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، والنساءُ سِوَاهَا كثيرٌ، ومع ذلكَ أرادَ أن يُهَوِّنَ الأمرَ على رسولِ اللهِ ﷺ ويُبَعِّدَ عن الرسولِ ﷺ ما كانَ في قلبِهِ مِنَ الضيقِ، فقال: سلِ الجاريةَ تَصَدِّقُكَ؛ أي: بَريرةَ، فاسألَهَا ماذا تنقِمُ على عائشةَ ﷺ، فسألَ النبي ﷺ الجاريةَ، فقالت: ما تَسْمَعُونَ ما رأيتُ أمراً أكثرَ مِنْ أنها جاريةٌ حديثَةُ السنِّ - لأنه لما ماتَ الرسولُ ﷺ كانَ لها ثمانِي عشرةَ سنةً، وحديثُ الإفكِ كانَ لها حوالي أربعِ عشرةَ سنةً - تتأَمُّ عن عَجِينِ أَهْلِهَا، فتأتي الداجنُ - أي: ما يَكُونُ في البَيْتِ مِنْ بهيمةٍ كالشاةِ، والصغيرِ مِنَ الغنمِ، وما أشبه ذلكَ - فتأْكُلُ العَجِينَ.

وهذا ليس فيه شيءٌ أبداً، فهذه طبيعةُ البشرِ، فبعضُ الناسِ ينامُ وكوبُ الشايِ في يَدِهِ وهم رجالٌ كبارٌ.

فعلى كلِّ حالٍ: النومُ يغلبُ على كلِّ إنسانٍ، وليس فيه عيبٌ، ولهذا لما قالتِ الجاريةُ هذا القولَ اطمأنَّ النبي ﷺ بعض الشيء، ثم قام على المنبرِ، يقولُ: «مَنْ يَعِذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغْنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا»؛ فذكر براءة عائشةَ والحمدُ لله.

❦ وقوله: «يَسْتَشِيرُهَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهَا»: استشارةُ النبي ﷺ لآسامةَ بنِ زيدٍ، ولعلي بنِ أبي طالبٍ، وهكذا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَّهَمَ رَأْيَهُ، وَأَنْ يَسْتَشِيرَ غَيْرَهُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي تُشْكِلُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ حَذَّارِي مِنْ أَنْ يَسْتَشِيرَ مَنْ لَيْسَ بِأَمِينٍ، أَوْ مَنْ لَيْسَ بِذِي خَبْرَةٍ، فَإِنْ ضَرَرَ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِمْ.

❦ وَقَوْلُهَا **هَـ**: «أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنْتَلَى». فَأَنْتِ كَلَامَ اللَّهِ ﷻ. وفي هذا: دليلٌ على تواضعِ عائشةَ **هَـ**، وهكذا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْفِرَ نَفْسَهُ، لَا أَنْ يُنْزِلَهَا بِمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ فَيَغْتَرَّ وَيَعْجَبَ وَيَتَعَاطَمَ، وَلِهَذَا يُقَالُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً عَرَفَ قَدَرَ نَفْسِهِ. مع أن عائشةَ **هَـ** قدرُها عظيمٌ، ولاسيما أنها فراشُ الرسولِ ﷺ، والقَدْحُ فِيهَا بِهَذَا الْأَمْرِ قَدْحٌ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَلِهَذَا كَانَ إِشَاعَةُ هَذَا الْإِفْكِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ يَجُوزُ عَلَيْهَا مَا يَجُوزُ عَلَى النِّسَاءِ، لَكِنْ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَي: لِيَتَوَصَّلُوا بِالْقَدْحِ فِيهَا إِلَى الْقَدْحِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِهَذَا عَظَّمَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ: «إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَشَرٌ عَظِيمٌ ۝ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَةَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ۝» [النِّجْم: ١٥-١٨].

فالشأنُ كُلُّ الشَّأْنِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ هُوَ تَطْهِيرُ فِرَاشِ الرَّسُولِ ﷺ مِمَّا يَرُومُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ، وَبِرَاءَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ **هَـ**.

وَلْيُعْلَمَ أَنَّ مَنْ رَمَى عَائِشَةَ **هَـ** بِمَا بَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِالْإِجْمَاعِ؛ لِأَنَّهُ مَكْذُوبٌ لِلْقُرْآنِ، وَمَنْ رَمَى وَاحِدَةً مِنَ زَوَاجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْفَاحِشَةِ فَهُوَ كَافِرٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ هَذَا أَعْظَمُ قَدْحٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وهذا الحديثُ فِيهِ أَيْضًا: مِنْ فُضَائِلِ عَائِشَةَ **هَـ** ثَقَّتْهَا بِاللَّهِ ﷻ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيِّبُ رُئُوسِهَا،

أولاً: لأنها بريئة، وثانياً: من أجل الدفاع عن فراش الرسول ﷺ، وهذا هو الذي وقع، لكنها ظننت أن الله تعالى يُخبر نبيه ببراءتها دون أن ينزل فيها قرآن ينلّي، ولكن الله تعالى أنزل فيها القرآن الذي ينلّي؛ لأن الأمر عظيم.

﴿888﴾

قَالَ الْإِمَامُ الْمُتَوَكِّلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ بَرَاءَةِ حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّبَةِ.

قَالَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٩- (٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتُّهُمُ بِأَمْرِ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَبَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ». فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكْبٍ يَتَسَرَّدُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «خُذْهُ». فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مُجْتَبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُعْجُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» (ص ٢٢٣، ٢٢٤): «... وفي «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ أمر علياً بقتل القبطي الذي كان يدخل علي أم ولده مارية، وكان الناس يتحدثون بذلك، فلما وجده علي مجبواً تركه. وقد حمله بعضهم على أن القبطي لم يكن أسلم بعد، وأن المعاهد إذا فعل ما يؤذي المسلمين، انتقض عهده، فكيف إذا أذى النبي ﷺ؟ وقال بعضهم: بل كان مسلماً، ولكنه نهى عن ذلك فلم ينته، حتى تكلم الناس بسببه في فراش النبي ﷺ، وأذى النبي ﷺ في فراشه مبيح للدم، لكن لما ظهرت براءته بالعيان، تبين للناس براءة مارية، فزال السبب المبيح للقتل.

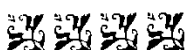
وقد روي عن الإمام أحمد أن النبي ﷺ كان له أن يقتل بغير هذا الأسباب الثلاثة التي في حديث ابن مسعود، وغيره ليس له ذلك، كأنه يشير إلى أنه ﷺ كان له أن يعزّر بالقتل إذا رأى ذلك مصلحة؛ لأنه ﷺ معصوم من التعدي والحيث، وأما غيره، فليس له ذلك؛ لأنه غير مأمون عليه التعدي بالهوى.

قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن حديث أبي بكر ما كانت لأحد بعد النبي ﷺ قال: لم يكن لأبي بكر أن يقتل رجلاً إلا بإحدى ثلاث، والنبي ﷺ كان له ذلكم أن يقتل، وحديث أبي بكر المشار إليه هو أن رجلاً كلم أبا بكر فأغلظ له، فقال له أبو برة: ألا أقتله يا خليفة رسول الله؟ فقال أبو بكر: ما كانت لأحد بعد النبي ﷺ.

وعلى هذا يخرج حديث الأمر بقتل هذا القبطي، ويتخرج عليه أيضاً حديث الأمر بقتل السارق إن كان صحيحاً، فإن فيه أن النبي ﷺ أمر بقتله في أول مرة، فراجعوه فيه فقطعه، ثم فعل ذلك أربع مرات وهو يأمر بقتله. فراجع فيه، فيقطع حتى قطعت أطرافه الأربع، ثم قتل في الخامسة، والله تعالى أعلم. اهـ

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٧٥):

«بَابُ بَرَاءَةِ حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرَّيْبَةِ» ذَكَرَ فِي الْبَابِ حَدِيثَ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَّهَمُ بِأَمْرٍ وَلَدَهُ ﷺ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَذْهَبَ يَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَذْهَبَ فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ فِي رَكِيٍّ، وَهُوَ الْبُتْرُ، فَرَأَاهُ مُجْبُوبًا فَتَرَكَهُ، قِيلَ: لَعَلَّهُ كَانَ مُنَافِقًا وَمُسْتَحَقًّا لِلْقَتْلِ بِطَرِيقٍ آخَرَ، وَجَعَلَ هَذَا مُحَرَّكًا لِقَتْلِهِ بِنِفَاقِهِ وَغَيْرِهِ لَا بِالزَّوْنِ، وَكَفَّ عَنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْقَتْلَ بِالزَّوْنِ، وَقَدْ عَلِمَ انْتِفَاءُ الزَّوْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ



كِتَابُ

صِفَاتُ الْمُنَافِقِينَ وَاحْكَامُهُ

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٧٧٢ إِلَى حَدِيثٍ : ٢٨٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٧٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ - قَالَ - فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ - فَوَقَعَ فِي نَفْسِي بِمَا قَالُوهُ شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْذِيقِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩]. قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ - قَالَ - فَلَوْزُوا رُءُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَ لَهُمْ خُشْبٌ مَشْنَدَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٠]. وَقَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ^(١).

٢- (٢٧٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ ابْنُ عَبْدِ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٤٩٠٠).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥٠).

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٣-(٢٧٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ». قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤].

٤-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣/١٣٨، ١٣٩):

قوله: «بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى، أَوْ لَا يُكْفَى». قَالَ ابْنُ التِّينِ: ضَبَطَ بَعْضُهُمْ يَكْفُ بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَفَتْحُ الْكَافِ، وَبَعْضُهُمْ بِالْعَكْسِ، وَالْفَاءُ مُشَدَّدَةٌ فِيهِمَا، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ، وَسُكُونِ الْكَافِ، وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ، وَكُسْرِهَا. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ رَشِيدٍ بِأَنَّ الثَّانِيَّ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ: وَكَذَا وَقَعَ فِي نَسْخَةِ حَاتِمِ الطَّرَائِصِيِّ، وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبَخَارِيَّ لَاحِظَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» [التوبة: ٨٠]. أَيْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَمِيصَهُ، سِوَاهُ كَانَ يَكْفَى عَنْهُ الْعَذَابُ أَوْ لَا يَكْفَى اسْتِصْلَاحًا لِلْقُلُوبِ الْمُؤَلَّفَةِ، فَكَانَتْهُ يَقُولُ: يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا التَّبَرُّكِ بِأَثَارِ الصَّالِحِينَ، سِوَاهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ مُؤَثِّرٌ فِي حَالِ الْمَيِّتِ أَوْ لَا.

قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِهِ سِوَاهُ كَانَ الثَّوْبُ مَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ، أَوْ غَيْرَ مَكْفُوفٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفٌ لَا أَثَرَ لَهُ. اهـ

× قوله رَحِمَهُ اللهُ: التبرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ. هذا غلط؛ لأنه لَا يُتَبَرَّكُ بِالْآثَارِ إِلَّا آثَارُ النَّبِيِّ ﷺ، وأما غيره فلا يُتَبَرَّكُ به، فلا يُتَبَرَّكُ مثلاً بِقَمِيصِ الصَّالِحِ، ولا بِعِمَامَتِهِ، ولا بِغُفْرَتِهِ، ولا بِنَعْلِهِ. والدليل على ذلك: أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لم يُتَبَرَّكُوا بِآثَارِ أَفْضَلِهِمْ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، مع حرصهم على طلبِ البركةِ من أي وجه، لكنَّهم لم يفعلوا هذا، ولا أَحَدٌ يُمْكِنُ أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ أَتَبَرَّكُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعِثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، ومع هذا فمن دونهم لَا يُتَبَرَّكُونَ بِهِمْ، ولو كان أمراً مشروعاً لتَبَرَّكُوا بِهِمْ.

فلَمَّا تَوَافَرَتِ الدَّوَاعِي عَلَى طَلَبِ الْبَرَكَةِ، وَلَمْ يَفْعَلْهُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَيَمَنُ هُوَ مِنْ خِيَارِهِمْ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَشْرُوعٍ.

وعلى هذا: فَيَكُونُ التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ مِنْ جِنْسِ التَّمَاتِمِ، وَالْحِلَاقِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا جُعِلَ سَبَباً لِدَفْعِ السُّوءِ فَهَذَا جُعِلَ سَبَباً لَجَلْبِ الْمَنَافِعِ، وَكُلُّ مَنْ جَعَلَ شَيْئاً سَبَباً لَشَيْءٍ بِدُونِ إِذْنِ مِنَ الشَّرْعِ قَدَرِيٍّ أَوْ شَرْعِيٍّ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُشْرِكاً؛ يَعْنِي: أَتَى نَوْعاً مِنَ الشَّرِكِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ كَالرَّبِّ ﷻ.

فلِهَذَا يَجِبُ الْحَذَرُ مِمَّا يَفْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْآنَ مِنَ التَّبَرُّكِ بِالصَّالِحِينَ، كَأَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ بِعَرَقِهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِالْعَرَقِ بَدَنَهُ، فَهَذَا لَيْسَ بِصَوَابٍ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٣/١٣٩):

وَأَمَّا الضَّبْطُ الثَّالِثُ فَهُوَ لِحْنٌ؛ إِذْ لَا مُوجِبَ لِحْذَفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ فِيهِ انْتَهَى.

وَقَدْ جَزَمَ الْمُهَلَّبُ بِأَنَّهُ الصَّوَابُ، وَأَنَّ الْيَاءَ سَقَطَتْ مِنَ الْكَاتِبِ غَلْطاً.

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: وَالْمُرَادُ طَوِيلًا كَانَ الْقَمِيصُ سَابِقًا أَوْ قَصِيرًا، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُكْفَنَ فِيهِ. كَذَا قَالَ.

وَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مُفْرِطَ الطَّوْلِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي ذِكْرِ السَّبَبِ فِي إِعْطَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ قَمِيصَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، وَقَدْ أَعْطَاهُ مَعَ ذَلِكَ قَمِيصَهُ لِيُكْفَنَ فِيهِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَوْنِهِ سَاطِرًا لِجَمِيعٍ بِدَنِهِ أَوْ لَا.

وَتُعَقَّبُ بِأَنَّ حَدِيثَ جَابِرٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ كُفِّنَ فِي غَيْرِهِ، فَلَا تَنْتَهْضُ الْحُجَّةُ بِذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ رَشِيدٍ: إِنَّ الْمَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ لَا أَثَرَ لَهُ. فَغَيْرُ مُسَلِّمٍ، بَلِ الْمَتَبَادُرُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ مُرَادُ الْبَخَارِيِّ، كَمَا فَهَمَهُ ابْنُ التِّينِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ التَّكْفِينَ فِي الْقَمِيصِ لَيْسَ مَمْتَنَعًا سِوَاءَ كَانَ مَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ، أَوْ غَيْرِ مَكْفُوفٍ، أَوِ الْمُرَادُ بِالْكَفِّ: تَزْرِيرُهُ دَفْعًا لِقَوْلِ مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْقَمِيصَ

لَا يُسَوِّغُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَطْرَافُهُ غَيْرَ مَكْفُوفَةٍ، أَوْ كَانَ غَيْرَ مُزَرَّرٍ، لِشِبْهِ الرِّدَاءِ.
وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ، وَإِلَى أَنَّ التَّكْفِينَ فِي غَيْرِ قَمِيصٍ مُسْتَحَبٌّ،
وَلَا يَكْرَهُ التَّكْفِينَ فِي الْقَمِيصِ.

وَفِي «الْخَلَافِيَّاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَسْتَحِبُّ أَنْ
يَكُونَ قَمِيصُ الْمَيِّتِ كَقَمِيصِ الْحَيِّ مُكَفَّفًا مُزَرَّرًا، وَسَيَاتِي الْكَلَامُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍ فِي قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ
الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الصَّوَابَ: يَكْفُّ أَوْ لَا يَكْفُّ؛ وَالْمَعْنَى: سَوَاءٌ كَانَ سَابِقًا، يُمْكِنُ أَنْ
تَكْفَهُ، يَعْنِي: تَزِدُّهُ عَلَى قَدَمِ الْمَيِّتِ، أَوْ لَا يُمْكِنُ.

هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَهُوَ وَاضِحٌ، فَعَجَبٌ مِنْ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي طَوْلِ هَذَا الْكَلَامِ، مَعَ أَنَّهُ لَا
حَاجَةَ إِلَيْهِ.

وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَيْضًا: أَنْ يُكْفَّ طَرَفُ الْقَمِيصِ، بِحَيْثُ يَخَاطُ، وَلَكِنْ مُرَادُهُ بِ«يُكْفُّ»؛
يَعْنِي: يُرَدُّ أَسْفَلُهُ إِلَى قَدَمِ الْمَيِّتِ، أَوْ لَا؛ لِأَنَّ الْقَمِيصَ إِذَا كَانَ عَلَى شَخْصٍ قَصِيرٍ مِنْ شَخْصٍ
طَوِيلٍ فَإِنَّ طَرَفَهُ يَكْفُ عَلَى رِجْلِ الْمَيِّتِ، وَإِنْ كَانَ الْعَكْسُ فَإِنَّهُ لَا يُكْفُّ، فَهَذَا هُوَ مُرَادُ
الْبَخَارِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ السَّبَبَ فِي أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أُعْطِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَمِيصَهُ،
وَلَكِنَّهُ أَحَالَنا عَلَى تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ: فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي كَانَ كَبِيرَ الْجِسْمِ، وَكَذَلِكَ حَمْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ كَبِيرَ الْجِسْمِ، وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ فِي أَحَدٍ لَمْ يَجِدُوا مَا يَكْفُونَهُ بِهِ، وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، لَكِنْ فِي
نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي -فِيمَا يَبْدُو- لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّاسِ فِي أَحَدٍ.
ثُمَّ إِنَّهُ كَيْفَ يَطْلُبُونَ لَهُ ثَوْبًا، وَالشَّهيدُ يُدْفَنُ فِي ثِيَابِهِ، لَكِنَّ الْقِصَّةَ مَشْهُورَةٌ هَكَذَا، وَهِيَ
تَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيرٍ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: تَأْلَيْفُ الْقُلُوبِ، وَإِلَّا فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ
النَّاسِ إِيْذَاءً لِلرَّسُولِ ﷺ، لَكِنَّ ابْنَهُ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ بِأَبِيهِ هَكَذَا،
وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ تَأْلِيفًا لِقَلْبِهِ.

قوله: «فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ»

هذه من الآيات أو من الأحكام التي وُفِّقَ فيها عمر للصواب، والنبى ﷺ فهم من قوله تعالى: «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ» [البقرة: ٨٠]. أنه مخير، فقال: «إِنِّي خَيْرْتُ»، ثم قال: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ؛ يعني: لفعلت. لكن الصواب كان مع عمر ﷺ. وهذا يشبه ما ثبت في صحيح مسلم من أخذ الفداء من الأسرى فقد اختاره النبى ﷺ وهو اقتراح أبي بكر، ولكن الصواب كان مع عمر^(١) فيؤخذ منه أنه قد يكون الصواب مع من هو أقل علماً، وأدنى فضلاً ومرتبة.



ثُمَّ قَالَ الْإِسْلَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥- (٢٧٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قُرَيْشِيَّانِ وَتَقْفِيَّانِ، أَوْ تَقْفِيَّانِ وَقُرَيْشِيٍّ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟! وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» [مُتَّفَقٌ: ١٢٢]. الآية.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. ح. وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُوَيْهٍ.

في هذا الحديث قياس في قوله: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فإنه يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. رَجَاءُ ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَسْمَعُهُ بُعْدُهُ مِنْ سَمَاعٍ مَا نَجْهَرُ بِهِ فَلَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ سَمَاعٍ مَا نَخْفِي؛ لِأَنَّ الْبَعْدَ بَيْنَ اللَّهِ ﷻ وَبَيْنَ الْخَلْقِ لَيْسَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُمْكِنُ قِيَاسُهُ، بَلْ هُوَ بُعْدُ اللَّهِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ﷻ، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ الصَّوْتَ الْخَفِيَّ لَا يُسْمَعُ، وَالَّذِي يُجْهَرُ بِهِ يُسْمَعُ لَكِنْ فِي

حدودٍ معينة، فإذا كان سبحانه يسمع لما يُجهرُ به في غير الحدودِ المعهودةِ المعروفةِ فإنه يسمعُ أيضًا ما نُسِرُّ ونُخفي.

وهل في الحديثِ إشارةٌ إلى أن كثيرَ شحمِ البطنِ يكونُ قليلَ الفقه؟
الظاهرُ: أنه ليس فيه ما يؤخذُ منه هذا؛ لأن هذا وصفٌ فرضي لا يترتبُ عليه حكمٌ، وإلا فمن الممكنِ أن يقالَ: إن كثيرَ البطنِ يدلُّ على كثرةِ الأكلِ، وكثرةِ الأكلِ تميّتُ القلبَ؛ ذلك لأنه إذا كثرَ الأكلُ كثرتِ الغفلةُ، ولهذا ذكروا أن من فوائِدِ الصيامِ: أن الإنسانَ يتَقَرَّعَ للذكرِ أكثرَ مما لو كان شعبًا؛ لأن الشبعَ يوجبُ الغفلةَ، فإن أخذَ ذلك المعنى من هذا الوجه فإنه يتبيّنُ بذلك حسنُ قولِ الرسولِ ﷺ: «حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لَقِيَمَاتٍ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَةَ فَتَلَّتْ لَطْعَامِهِ وَتَلَّتْ لَشْرَابِهِ وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ»^(١).

ولو أننا أخذنا بهذا الطريقِ وبهذا التوجيهِ النبويِّ الطبي ما انتابتنا هذه التغيرات في المعدةِ والأمعاءِ وغيرها؛ لأن هذا هو حقيقةُ الطبِّ، وقد سمعتُ أنهم في البلادِ التي يدَّعون أنها متحضرةٌ يعملونَ هذا، فيأكلونَ خمسَ مراتٍ أو ستَّ مراتٍ في اليومِ والليلةِ، لكن الذي يأكلُ لا يأكلُ إلا يسيرًا، فإذا جاع أكلَ شيئًا يسيرًا. وهذا في الحقيقةِ أخذه من هدي النبي ﷺ، أما نحن فإننا مع الأسفِ اعتمدنا على حديثِ أبي هريرةٍ رضي الله عنه في قصةِ اللبنِ حين قال له النبي ﷺ: «اشرب». فشربَ حتَّى قالَ: لا أجدُ له مسلَكًا^(٢)؛ أي: لم يعد له مكان في البطنِ. ولكننا نقولُ: إن هذه الواقعةُ -أي: امتلاء البطنِ- لعلها ما وقعت لأبي هريرةٍ إلا مرةً واحدةً في عمره، أما نحن فنفعلُ كلَّ يومٍ قصةَ أبي هريرةٍ.

والشاهدُ: أنه لا يؤخذُ من هذا الحديثِ أن كثيرَ البطنِ يكونُ قليلَ الفقه، ولهذا يقالُ: إن عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه كان يوصَفُ بأنه البطينُ؛ أي: كبير البطن، مع أنه من أفقهِ الصحابةِ رضي الله عنه، حتَّى إنه قد اشتهرَ في وصفه المثل المعروف: قضية ولا أبا حسن لها.

فإن قيل: هل يُفهمُ من الآية أن السمعَ والبصرَ والجلودَ تشهدُ؟

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وابن حبان (٦٧٤، ٥٢٣٦ / الإحسان)، والحاكم

(٤ / ٣٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩)، وغيرهم من حديثِ المُقدام بن مَعْدِي كَرِب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٥٢).

فالجوابُ: نعم هو كذلك، وقد جاء ذلك مصرحاً به في قوله: ﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (النِّسَاءُ: ٢٤). وقوله ﷺ: ﴿وَقَالُوا لِمَ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا رَسُولًا مِثْلَ مَا لَكُمْ﴾ (النِّسَاءُ: ٢٤). وقوله ﷺ: ﴿وَقَالُوا لِمَ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا رَسُولًا مِثْلَ مَا لَكُمْ﴾ (النِّسَاءُ: ٢٤).

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦- (٢٧٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ: نَقَلْتُهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا. فَتَرَلْتُ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيزِ فِتْنَتَيْنِ﴾ (النِّسَاءُ: ٨٨) (١).

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٧- (٢٧٧٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اضْتَدَرُّوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَرَلْتُ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (النِّسَاءُ: ١٨٨) (٢).

٨- (٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لِرُحْمَةِ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: إِذْ هَبَّ يَا رَافِعُ - لِيَوَائِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: لَيْتَنِي كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرَحَ بِمَا آتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٥٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٦٧).

أَوْثُوا الْكِتَابَ لَنُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُوا بِهِ ﴿التَّائِبِينَ﴾ [١٧٨٧]. هَذِهِ الْآيَةُ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاوَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرَحُوا بِمَا آتَاوَا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ^(١).

٩- (٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعِمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شِئْنَا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذِنْتُهُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدَّبِيلَةَ وَأَرْبَعَةٌ». لَمْ أَخْفِظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

١٠- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعِمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ. وَقَالَ غُنْدَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدَّبِيلَةَ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ».

١١- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْفَلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: الْقَوْمُ أَخْبَرُهُ إِذْ سَأَلَكَ قَالَ: كُنَّا نَخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةً عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ وَعَذَرُ ثَلَاثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ

فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ». فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ فَلَمَعْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

١٢- (٢٧٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا، قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضَعُ الثَّنِيَّةَ ثِنْيَةَ الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ، ثُمَّ تَنَامَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ». فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

١٣- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضَعُ ثِنْيَةَ الْمُرَارِ أَوْ الْمُرَارِ». بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا هُوَ أَغْرَابِي جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٨٤):

قوله ﷺ: «مَنْ يَضَعُ الثَّنِيَّةَ ثِنْيَةَ الْمُرَارِ» هكذا هو في الرواية الأولى «الْمُرَارِ» بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية «الْمُرَارِ أَوْ الْمَرَارِ» بضم الميم أو فتحها على الشك، وفي بعض النسخ بضمها أو كسرهما، والله أعلم. والمرار شجر مرّ، وأصل الثنية: الطريق بين جبلين، وهذه الثنية عند الحديدية، قال الحازمي: قال ابن إسحاق: هي مهبط الحديدية.

قوله: «لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ»، قال: وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ «ينشد» بفتح الياء وضم الشين، أي: يسأل عنها، قال القاضي: قيل هذا الرجل هو الجدد بن قيس المنافق. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ - قَالَ - فَرَفَعُوهُ، قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ، فَأَعْجَبُوا بِهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ

فَوَارَوْهُ فَأَضْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَقَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَضْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَقَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَضْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا فَتَرَكُوهُ مَنبُذًا.

١٥- (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ -بِعْنِي: ابْنُ غِيَاثٍ- عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِنَ الرَّكِيبَ، فَرَعِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ». فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

١٦- (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا -قَالَ- فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّكِيبَيْنِ الْمُقْفَيْنِ». لِرَجُلَيْنِ حَبِطَ مِنْ أَصْحَابِهِ.

١٧- (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -بِعْنِي: الثَّقَفِيُّ- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً» (...). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي -عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨٧/١٧):

قوله ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً»

«العائرة»: المترددة الحائرة لا تدري لأيهما تتبع، ومعنى تعير: أي: تردد وتذهب.

وقوله في الرواية الثانية: «تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً» أي: تعطف على هذه وعلى

هذه، وهو نحو «تعير» وهو بكسر الكاف. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٨- (٢٧٨٥) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ -
يَعْنِي: الْحَزَامِيَّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ
لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ أَقْرَأُوا: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾» [الكهف: ١٠٥].

ذكر المؤلف -رحمه الله تعالى- فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» وذلك لأن الغالب أن السمنة إنما تأتي من البطنة؛ أي: مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، وكثرة الأكل تدل على كثرة المال والغنى، والغالب على الأغنياء البطر، والأشُر، وكفر النعمة، حتى إنهم يوم القيامة يكونون بهذه المثابة، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ السَّمِينِ؛ يعني: كثير اللحم والشحم، عظيم كبير الجسم لا يزن عند الله يوم القيامة جناح بعوضة، والبعوضة معروفة من أشد الحيوانات امتهاً وأهونها وأضعفها، وجناحها كذلك.

وفي هذا الحديث: إثبات الوزن يوم القيامة، وقد دلَّ على ذلك كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبٍّ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقال جبريل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. (٨) [الزُّمَر: ٧-٨]. وقال النبي ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (١).

فالوزن يوم القيامة وزن عدل ليس فيه ظلم، يُجَازَى فِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى حَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، قال أهل العلم: فَمَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ اسْتَحَقَّ أَنْ يُعَذَّبَ فِي النَّارِ، وَمَنْ تَسَاوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ

(١) أخرجه البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

كان من أهل الأعراف، الذين يكونون بين الجنة والنار لمدة، على حسب ما يشاء الله ﷻ، وفي النهاية يدخلون الجنة.

ثم إن الوزنَ وزناً حسيّاً بميزان له كفتان، توضع في إحداها السيئات وفي الأخرى الحسنات، وتثقل الحسنات وتخف السيئات إذا كانت الحسنات أكثر، والعكس بالعكس. ثم ما الذي يوزن؟ ظاهر هذا الحديث أن الذي يوزن الإنسان، وأنه يخف ويثقل بحسب أعماله.

وقال بعض العلماء: بل الذي يوزن صحائف الأعمال، تُوضع صحائف السيئات في كفة، وصحائف الحسنات في كفة، وما رجع فالعمل عليه.

وقيل: بل الذي يوزن العمل؛ لأن الله تعالى قال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ﴿الزُّمَرُ: ٧﴾. فجعل الوزن للعمل، وقال تعالى: ﴿وَلَنْ كُنَّا مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِمَا حَسِبْتُمْ﴾ (٧) ﴿الْأَنْبِيَاءُ: ٤٧﴾. وقال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» فقوله ﷺ: «كَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ» يدل على أن الذي يوزن هو العمل، وهذا هو ظاهر القرآن الكريم وظاهر السنة، وربما يوزن هذا وهذا؛ أي: توزن الأعمال وتوزن صحائف الأعمال. وفي هذا الحديث: التحذير من كون الإنسان لا يهتم إلا بنفسه؛ أي: بتنعيم جسده، والذي ينبغي للعاقل أن يهتم بتنعيم قلبه، ونعيم قلب الإنسان بالفطرة: وهي التزام دين الله ﷻ، وإذا نعم القلب نعم البدن ولا عكس، قد ينعم البدن ويؤتى الإنسان من الدنيا ما يؤتى من زهرتها، ولكن قلبه في جحيم والعياذ بالله.

وإذا شئت أن تبين هذا فافقرأ قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٧) ﴿الْقُلُوبُ: ٩٧﴾. لم يقل: فَلَنُنَعِّمَنَّ أَبْدَانَهُمْ، بل قال: فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً، وذلك بما يجعل الله في قلوبهم من الأنس، وانسراح الصدر، وطمأنينة القلب وغير ذلك، حتى إن بعض السلف قال: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف، يعني: من انسراح الصدر ونور القلب

والطمأنينة والسكون.

أسأل الله أن يشرح قلبي وقلوبكم للإسلام، وينورها بالعلم والإيمان إنه جواد كريم.

﴿888﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩- (٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فَضِيلٌ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضٍ- عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٧) ﴿الْأَنْعَامُ: ٦١٧﴾ (١).

٢٠- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ فَضِيلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ. وَقَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. وَتَلَا الْآيَةَ.

٢١- (...) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ عِيَّاضٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

٢٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا وَالشَّجَرَ عَلَى

إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَالْخَلَاتِقَ عَلَى إِصْبَعٍ. وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ: وَالْحَبَالُ عَلَى إِصْبَعٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: تَصْدِيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ.

فِي الْحَدِيثِ: إِبْثَاتُ الْأَصَابِعِ ﷺ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»^(١). فَعَقِيدَتُنَا أَنَّ نُسَبَتَ ﷺ الْأَصَابِعِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اخْتِصَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنَّ لَهُ أَمَامَ^(٢). فَإِذَا أُثْبِتَ لِلَّهِ لِنَفْسِهِ أَوْ أُثْبِتَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ أَيُّ صِفَةٍ كَانَتْ، فَلَا تَسْتَوْحِشْ مِنْهَا، وَأُثْبِتَهَا لِلَّهِ، لَكِنْ اجْعَلْ أَمَامَكَ شَيْئَيْنِ:

الأول: انتفاء المماثلة؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

الثاني: امتناع التكيف؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. فَإِذَا ضَمِنْتَ لِنَفْسِكَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ فَاسْتَقَرَّ وَلَا تَسْتَوْحِشْ مِنْ أَيِّ صِفَةٍ يُثْبِتُهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ أَوْ يُثْبِتُهَا لَهُ رَسُولُهُ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ذَكَرَ خَمْسَةَ أَصَابِعَ، وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ذَكَرَ أَرْبَعَةً، وَلَا مَنَافَاةَ، لِأَنَّا نَأْخُذُ بِالزَّائِدِ، وَنَقُولُ: هَذَا يَقَعُ مِنْ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ وَلَا يَضُرُّ، الْمَهْمُ ثُبُوتُ أَصْلِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْأَصَابِعُ.

وَإِصْبَعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْطِيءَ فِيهِ الْحَنُّ النَّاسَ؛ يَعْنِي: مِنْ حَيْثُ التَّصْرِيفُ، لَا مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ، فَإِلْعَرَابُ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْحَنَ فِيهِ. فَمِثْلًا: لَوْ قُلْتُ: قَطَعْتُ أَصْبَعٍ بِالسَّكِينَةِ. فَهَذَا لَحْنٌ، لَكِنْ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّصْرِيفِيَّةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْطِئَ فِيهِ أَحَدٌ.

قَوْلُهُ: «فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْحَبَرُ تَصْدِيقًا لَهُ». أَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّعْطِيلِ هَذَا الِاسْتِتَاجَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ هَذَا الِاسْتِتَاجُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ الْإِنْكَارَ عَلَى الْيَهُودِيِّ، وَأَنَّهُ جَعَلَ كَلَامَهُ كَالَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ سَخِرِيَّةً وَاسْتَهْزَاءً، فَانْظُرْ إِلَى الْبَلَاءِ إِذَا اعْتَقَدَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَدِلَّ حَرْفَ النُّصُوصِ تَحْرِيقًا وَاضِحًا؛ فَمَا هُوَ الْجَوَابُ؟

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٦٥٤) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٤٤-٣٢٦٤)، وَاحِدٌ (٥/٢٤٣).

نَقُولُ: الْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضُوا أَفْقَهُ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِنَّهُ تَعَجَّبُ وَتَصْدِيقُ لِقَوْلِ الْحَبَرِ، فَهُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ أَتِيهَا الْخَلْفُ بِلَا شَكٍّ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الْآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ وَقِرَاءَةُ الْآيَةِ هَلْ هُوَ تَأْيِيدٌ أَوْ تَفْنِيدٌ؟

الْجَوَابُ: تَأْيِيدٌ وَلَا شَكٌّ، فَبَطُلَ دَعْوَى هَؤُلَاءِ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ضَحِكَ كَالسَّاحِرِ بِهِ لَا كَالْمُقَرَّرِ الْمُصَدِّقِ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٣- (٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِثْبَاتُ الْمَلِكِ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَقَدْ وَرَدَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ - فِيمَا أَعْلَمَ -:

أَوَّلًا: مُضَافًا إِلَى النَّاسِ. ثَانِيًا: وَمُضَافًا إِلَى الدِّينِ. ثَالِثًا: وَمُطْلَقًا.

فَالْمُطْلَقُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٣].

وَالْمُضَافُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ عَلَى إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ.

وَالْمُضَافُ إِلَى النَّاسِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾.

وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ الْمُلْكِيَّةَ الْمُطْلَقَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِلَّهِ ﷻ، فَمَلِكُ النَّاسِ هُوَ مَلِكُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي تَظْهَرُ مُلْكِيَّتُهُ أَوْ مَلَكُوتُهُ فِي يَوْمِ الدِّينِ حِينَ لَا يُوجَدُ مَلِكٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَلِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾. فَيُجِيبُ نَفْسَهُ: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾.

وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْهُمَا كَمَالٌ لاجتماعهما، زائدٌ على الكمال الذي يكون بانفرادهما؛ لأنَّ في قوله: «مَلِكٌ» تمامُ السُّلْطَةِ، وفي قوله: «مَالِكٌ» تمامُ التَّصَرُّفِ والتَّدْبِيرِ.

وَنُتَضَرَّبُ لَذَلِكَ مَثَلًا فِي الْمَخْلُوقِ، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَالِكًا وَلَا يَكُونُ مَلِكًا، فَكُنَّا الْآنَ مَالِكُونَ، وَالْكِتَابُ مَعَكَ مُلْكٌ لَكَ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُلُوكٌ عَلَى بِيُوتِكُمْ رِيعًا.

وَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَلِكًا وَلَا يَكُونُ مَالِكًا؛ يَعْنِي: يَكُونُ مَلِكًا لَا سُلْطَةَ لَهُ، وَهَذَا مَوْجُودٌ، كَمَلِكَةِ بَرِيطَانِيَا أَوْ غَيْرِهَا مِمَّنْ يَكُونُ مَلِكًا صُورَةً، فَيُسَلَّبُ الْمُلْكُ بِتَرَلَمَانٍ وَاتِّخَابَاتٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِذَا اجْتَمَعَ مُلْكٌ وَمَالِكٌ صَارَ بِذَلِكَ تَمَامُ السُّلْطَةِ وَالسَّيْطَرَةِ، وَتَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، وَلِهَذَا جَاءَتِ الْقِرَاءَتَانِ تَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى ﴿وَمَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ وَ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

إِذْنُ: الْمَلِكُ مَنْ لَهُ تَمَامُ السُّلْطَةِ وَالسَّيْطَرَةِ، وَالْمَالِكُ مَنْ لَهُ تَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، وَكِلَا الْوَضْعَيْنِ مِنْ خَصَائِصِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ، وَهُوَ مُتَّصِفٌ بِهِمَا حَقِيقَةً، فَهُوَ مَلِكٌ، وَهُوَ مَالِكٌ، فَلَا أَحَدٌ يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﷻ، وَلَا أَحَدٌ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

فَمُلُوكُ الدُّنْيَا مَهْمَا بَلَغُوا مِنَ الْقُوَّةِ وَالسَّيْطَرَةِ يُشْفَعُ عِنْدَهُمْ بِلَا إِذْنٍ، فَالزَّوْجَةُ مَثَلًا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: يَا فَلَانُ، أَشْفَعُ لِفَلَانٍ عِنْدَكَ. بِدُونِ أَنْ تَسْتَأْذِنَ مِنْهُ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَكُونُ لَوْزِيرِهِ أَوْ صَدِيقِهِ قُوَّةٌ يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يَشْفَعَ بِلَا إِذْنٍ عِنْدَهُ، لَكِنْ الرَّبُّ ﷻ لِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَخُضُوعًا.

فَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَهُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَمَّهُمْ عِبُودِيَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفَعَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِكَمَالِ سُلْطَانِهِ ﷻ.

وَهُوَ أَيْضًا مَالِكٌ لَهُ تَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يونس: ١٢٠]. وَلَا أَحَدٌ يُضَادُّ اللَّهَ فِي تَذْيِيرِهِ أَبَدًا، حَتَّى أَكْفُرَ الْكَافِرِينَ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُضَادَّ اللَّهَ ﷻ فِي التَّدْبِيرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٢﴾ وَأَنْتَ حِينِيذٌ نُنْظَرُونَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الزمر: ٨٢-٨٧]. وَهَذَا تَحَدُّ:

أَوَّلًا: هَلْ يُمَكِّنُ لِأكْبَرِ النَّاسِ سُلْطَةً فِي الْعَالَمِ أَنْ يَرْجِعَهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ، فَيَرْدُّهَا إِلَى أَسْفَلِ؟

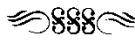
الجواب: لا يمكن.

إذن: تمام السُّلْطَةِ والتَّدْبِيرِ لله ربَّ العالمين ﷻ، فهو إِذْنٌ تَأْمُ الْمُلْكَ، وتَأْمُ التَّدْبِيرِ والتَّصَرُّفِ.

﴿قوله: «يَقْبِضُ اللَّهُ تبارك وتعالى الأرض يومَ القيامةِ». الأرضُ كُلُّهَا يَقْبِضُهَا اللَّهُ يومَ القيامةِ، وشاهدُ هذا في القرآن: قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزُّمَر: ٦٧]. وَيَطْوِي اللَّهُ السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ؛ لقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾. وهذا الطَّيُّ حَقِيقِيٌّ، وليس المراد قُوَّةَ السَّيْطَرَةِ على السماء، أو قُوَّةَ السَّيْطَرَةِ على الأرض بل هو قَبْضُ حَقِيقِيٍّ للأرض، وطَيُّ حَقِيقِيٍّ للسماء.

وجعلَ اللَّهُ الطَّيَّ للسمواتِ لا القَبْضِ؛ لأنَّ السماءَ أوسعُ من الأرضِ وأشدُّ وأعظمُ، وطَيُّها أَبْلَغُ في القدرةِ، وقد شَبَّهَ اللَّهُ هذا الطَّيَّ بقوله: ﴿كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٠٤]. فلا إلهَ إِلَّا اللَّهُ، فهذه السمواتُ العظيمةُ يطويها بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ، ثم يقول: «أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟». اللَّهُ أَكْبَرُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وهل أحدٌ منهم يَرْفَعُ أَصْبُعَهُ؟

الجواب: لا؛ لأنَّه لا يوجدُ مُلْكٌ يومَ القيامةِ، فالنَّاسُ سواءٌ؛ أصغرُ الخَدَمِ وأقوى الملوكِ، فكلُّهم حفاةٌ، وكلُّهم عُرَاةٌ، وكلُّهم غُرْلٌ، فالْمُلْكُ لله ﷻ، لذا يقول: «أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٤- (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ ﷻ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟».

٢٥- (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ؛ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَأْخُذُ اللَّهُ ﷻ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعُهُ وَيَسْطُهَا - أَنَا الْمَلِكُ» حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦- (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ ﷻ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ يَعْقُوبُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٧- (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ وَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمِيلِ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْبُسْطَامِيُّ - وَهُوَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى - وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بِنْتِ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ حَجَّاجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ^(١).

﴿888﴾

(١) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ. فقال: «... وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب - يعني: موقوفاً - وهو أصح». اهـ «التاريخ الكبير» (١/٤١٣).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ فِي الْبُغْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٨- (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٩٥، ١٩٦):

قوله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ» «العَفْرَاءُ»: بالعين المهملة والمد بيضاء إلى حمرة، و «النَّقِيُّ» بفتح النون وكسر القاف وتشديد الباء هو الدقيق الحوري، وهو الدرملك، وهو الأرض الجيدة، قال القاضي: كأن النار غيرت بياض وجه الأرض إلى الحمرة.

قوله ﷺ: «لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ» هو بفتح العين واللام؛ أي: ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [الزُّمَرُ: ٤٨]. فَأَيَّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٣) بَابُ نُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٠- (٢٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزُولًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أَخْبِيرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ: أَلَا أَخْبِيرُكَ بِإِدَائِهِمْ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: إِدَائُهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٍ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: تَوَرَّ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كِبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا^(١).

❦ قوله: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً»؛ لأنها في الدنيا كُرَّةً واحدةً، ففي الآخِرَةِ تَكُونُ خُبْزَةً واحدةً؛ يَغْنِي: مبسوطة، كما قال الله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُفَّتْ ۖ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۖ﴾ [الانشقاق: ١-٤]. إذا الأرض مدت؛ يَغْنِي: أن الأرض تُمَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهي الآن مسطوحة، وليست ممدودة؛ لأنها لكِبَرِها لا تُحْسُّ باستدارتها؛ لذلك يَرَاهَا الْإِنْسَانُ وكأنها سطح، وهي في الحقيقة مُكَوَّرَةٌ، لكنها يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُمَدُّ فَتَكُونُ كَالْخُبْزَةِ يَتَكْفَوُها الْجَبَّارُ ﷻ، وهو الله ﷻ، وفي رواية: «كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزُولًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»؛ يَغْنِي: ضيافة تكون لأهل الجنة، وهذه من قدرة الله ﷻ، فهذه الأرض التي هي الآن طِينٌ وَرَمْلٌ وَغَيْرُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَكُونُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَطْعِمَةِ، بل مِنْ الْأَطْعِمَةِ التي لم تَرْ مِثْلَهَا، فيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، تَكُونُ هذه نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

❦ قوله: «فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ». ولا أَذْرِي لماذا لم يَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ إِلَّا إذا كان هذا اليهودي حَاضِرًا وَيَسْمَعُ، فالله أعلم.

❦ قَالَ: «أَلَا أَخْبِيرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»؛ أي: ضَحِكَ سُورًا بما شَهِدَ به هذا الرجل اليهودي، وليس هو بحاجة إلى أن يَشْهَدَ له هذا اليهودي، ولكن لا شَكَّ أَنَّهُ إذا جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُحَدِّثُ بما حَدَّثَ به النَّبِيُّ ﷺ لا شَكَّ أَنَّهُ في هذا تَقْوِيَّةٌ لَهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ

الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿[التَّوْرَةِ: ٩٤]﴾. وقال تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿[التَّوْرَةِ: ٤٣]﴾. والإنسان لا شك أنه يَفْرَحُ بما شهد به له غيره، ولا سيما إذا كان خَصَمَهُ، كاليهودي، فإنه يُقَالُ: الحقُّ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ، فإذا جاء هذا اليهودي وتحدَّث بما حدَّث به النبي ﷺ كان ذلك تأييدًا للرسول ﷺ، وشهادة له بأن ما أخبر به عن علم الغيب حقٌّ.

وفيه دليل على جواز الضحك لما يَسُرُّ، وأنه لو ضحك الإنسان حتى بدت نواجذه فلا بأس، أما التبسُّم، وانسراح الصدر، ونضرة الوجه عند وجود ما يؤيد الإنسان، فهذا كثير، لكن الضحك قد يكون قليلًا، لكنه لا بأس به أيضًا.

وفي هذا الحديث: أن إدام هذه الخبزة (ثور ونون) الثور: معروف: ذكر البقر، والنون: الحوت، ولكن لاحظوا أن الثور الذي ذكر هنا ليس كالثور الذي نُشَاهِدُهُ؛ لأن ما في الجنة يَتَفَقُّ مع ما في الدنيا في الاسم فقط، أما في الحقيقة فينبهما تباينٌ عظيم، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿[التَّوْرَةِ: ١٧]﴾. وقال الله تعالى في الحديث القدسي: «أَعَدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أُذُن سَمِعَتْ، ولا خطر على قلب بشر»^(١)، ولو كان ما في الجنة يُمَاتِلُ في حقيقته ما في الدنيا، لكانت النفوس تَعْلَمُ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، فهذا الثور اسمه: ثور، لكنه ليست حقيقته كحقيقة الثيران في الدنيا، وكذلك الحوت.

وقوله: «يَأْكُلُ مِنْ زائدة كَيْدِهَا سبعون ألفًا». ومع هذا فإنه يكون لأهل الجنة نزلًا، ولا تقل: إذا كان يأكل من زائدة كَيْدِهَا سبعون ألفًا فالباقي سيكون قريبًا من هذا. نقول: لا، قد يُبارك الله في الباقي، حتى يأكل منه الملايين، وقد يكون المرادُ بقوله سبعون ألفًا: المبالغة في الكثرة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿[التَّوْرَةِ: ٨٠]﴾. وكما جاء في الحديث: «سبعون ألفًا يَدْخُلُونَ الجنة بلا حساب ولا عذاب»^(٢). ومع ذلك صَحَّحَ الأحاديث بأن مع كل واحد سبعين ألفًا^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٢)، ومسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) انظر: «فتح الباري» (٤١٣/١١).

فالحاصل: أن هذه المسائل - مسائل الغيب - على الإنسان أن يُسلمَ فيها، ولا يُعارضها بعقل؛ لأن العقول أقصر من أن تُدرك ذلك، وقد قال الله ﷻ لمن سألوا عن الروح: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأنبياء: ٨٥). يعني: ما بقي عليكم ما تعرفون من العلم إلا الروح، فهناك أشياء كثيرة من العلم ما أوتينا علمها ولا نعرفها.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣١- (٢٧٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَتَّقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ»^(١).

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شرح صحيح مسلم» (١٧/١٩٨، ١٩٩):

قوله ﷺ: «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَتَّقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ» قال

صاحب التحرير: المراد عشرة من أبحارهم. اهـ

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ (الأنبياء: ٨٥). الآية.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٢٧٩٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ بِتَفْرِجٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَاكُمْ إِلَّا لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ - قَالَ - فَاسْتَكْتَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ - قَالَ - فَقُمْتُ مَكَانِي، فَلَمَّا نَزَلَ

الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) [التَّحْقِيقُ: ٨٥].

٣٣- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ. يَنْحُو حَدِيثَ حَنْصٍ؛ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) [التَّحْقِيقُ: ٨٥]. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ: وَمَا أُوتُوا. مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ.

٣٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيبٍ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ: فِي رِوَايَتِهِ: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) [التَّحْقِيقُ: ٨٥].

﴿قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾. اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَرَادِ بِقَوْلِهِ: الرُّوحُ. هَلِ الْمَرَادُ بِهَا: النَّفْسُ الَّتِي بِهَا حَيَاةُ الْأَبْدَانِ؟ أَوِ الْمَرَادُ بِهَا: جَبْرِيلُ؛ لِأَنَّ جَبْرِيلَ يُوصَفُ بِأَنَّهُ الرُّوحُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (١) [التَّحْقِيقُ: ٤٠] وَقَوْلُهُ: ﴿قُلِ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [التَّحْقِيقُ: ١٠٢] وَقَوْلُهُ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (٣٣) عَلَى قَلْبِكَ [التَّحْقِيقُ: ١٩٣-١٩٤]؟

نَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْمَرَادُ بِالرُّوحِ: رُوحُ الْحَيِّ. وَظَاهِرُ هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ الرُّوحَ هُوَ جَبْرِيلُ؛ لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَدُوٌّ لِلْيَهُودِ، فَيَخْشَوْنَ إِذَا سَأَلُوا الرَّسُولَ ﷺ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَكْرَهُونَهُ مِنْ وَصْفِهِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَالنَّاءِ.

وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ ﷺ إِذَا كَانَ لَا يُعْلَمُ وَأَنَّهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَالرُّوحُ الَّتِي هِيَ رُوحُ الْحَيِّ أَيْضًا لَا تُعْلَمُ، فَلَا أَحَدٌ يَعْلَمُهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾. وَلِهَذَا نَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ مَادَّتُهَا مِنْ مَادَّةِ الْبَدَنِ، فَلَا هِيَ لَحْمٌ، وَلَا عَصَبٌ، وَلَا عَظْمٌ، وَلَا طِينٌ، وَلَا مَاءٌ، فَجَمِيعُ الْمَوَادِّ لَا تَكُونُ الرُّوحَ مِنْهَا، بَلْ هِيَ مِنْ أَمْرِ لَا نَعْلَمُهُ.

وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الْجَسَدُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الدَّمُّ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْبَدَنِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ الرُّوحَ شَيْءٌ لَيْسَ دَاخِلَ الْعَالَمِ، وَلَا خَارِجَ الْعَالَمِ، وَلَا مُتَّصِلًا، وَلَا مُنْفَصِلًا، وَلَا مُحَايِدًا، وَلَا مُبَايِنًا.

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ! هُمْ قَدْ انْفَقَسُوا فِيهَا كَمَا انْفَقَسُوا فِي الصِّفَاتِ، فَمِنْهُمْ مَنْ غَلَا فِي إثْبَاتِهَا، وَجَعَلَهَا مِنْ جِنْسِ الْبَدَنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَا فِي نَفْيِهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ دَاخِلَ الْعَالَمِ، وَلَا خَارِجَهُ. وَنَحْنُ نَقُولُ لَهُؤْلَاءِ: إِذَا كَانَتِ الرُّوحُ هَكَذَا فَأَيْنَ تَكُونُ إِذَا؟

وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اضْطَرَّابُ هَؤْلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ مِنَ الشَّرْعِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَةِ إِلَى تَحْكِيمِ عُقُولِهِمْ؛ وَلِهَذَا اضْطَرَبُوا، وَفَسَدَتْ أَقْوَالُهُمْ.

أَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَوَصَفُوا الرُّوحَ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: إِنَّ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ عَنْ كَيْفِيَّتِهَا، وَلَا حَقِيقَتِهَا، وَلَا مِنْ أَيْنَ خُلِقَتْ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا، وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا جِسْمٌ يُرَى، وَجِسْمٌ يُكْفَنُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»^(١). وَالْبَصَرُ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا شَيْئًا يُرَى فِيهِ مَرْتَبَةً.

وكَذَلِكَ أَيْضًا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَنْزِلُونَ إِذَا احْتَضَرَ الْإِنْسَانُ: مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الْخَيْرِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ لِأَهْلِ الشَّرِّ، وَأَنَّ مَعَهُمْ كَفَنًا وَحَنُوطًا، فَيَأْخُذُونَ هَذِهِ الرُّوحَ، وَيُكْفِنُونَهَا بَعْدَ أَنْ يَقْبِضَهَا مَلَكُ الْمَوْتِ، وَيَضَعُونَهَا بِهَا إِلَى السَّاءِ»^(٢).

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا جِسْمٌ يُكْفَنُ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا جِسْمٌ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ أَجْسَادِ الْأَجْسَادِ، بَلْ هِيَ مِنْ مَادَّةٍ أُخْرَى، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَوْتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣). وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ خِلَافُ الْقِرَاءَةِ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٢٠) مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٧٥٣)، وَأَحْمَدُ (١٨٧/٤)، وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَحَّحَهُ

الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَانْظُرْ: «الترغيب والترهيب» (٥٢٢١).

المشهوره، والمشهوره: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾. وهذه الآية هي كالترخيص لمن سأل هذا السؤال؛
يعني: كأنه قال: ما بقي عليك من العلم إلا أن تعلم ما الروح؟ وهل علمت كل شيء؟
وفي هذا إشارة إلى أن السؤال عما لا يمكن الوصول إليه مذموم، وهو من التنطع
والتعمق في الدين، ومن ذلك أن يسأل الإنسان عن كيفية صفات الله الذاتية والفعلية
والخبرية.

فلو قال قائل: كيف وجهه الله؟

قلنا: هذا من باب التنطع، وهذا سؤال مذموم. ولو قال: كيف ينزل؟ فكذلك. ولو قال:
كيف يستوي؟ فكذلك. ولو قال: كيف إنصاره للأشياء؟ وكيف سمعه للأشياء؟ فكذلك أيضًا.
فلا تسأل عن شيء لم تُخبر عنه من أمور الغيب، وإنما يجب عليك أن تؤمن به كما
جاء، ولا تبحث عما وراء ذلك حتى تسلم من التمثيل، ومن التعطيل.
وفي هذا: دليل على أن النبي ﷺ لا يقول في أمور الغيب إلا ما جاء به الوحي؛ لأنه سُئل
عن الروح فسكت، وإذا كان النبي ﷺ يسكت عما لم يُخبر عنه فما بالك بنا نحن! فنحن
أحق بالسكوت من رسول الله ﷺ.

ولكن مع الأسف أن بعضاً منّا إذا سُئل عن شيء فإنه يرى من العيب الفاضح أن يقول:
لا أعلم أو لا أدري. فتجده يُجيب، فإن أصاب فقد أصاب، وإن أخطأ فإنه لا يهتم بذلك،
مع أن المفتي مخير عن الله، ومبلغ عنه، فهو يقول بلسان حاله، وربما يقول بلسان مقالته: إن
الله حرم كذا، أو أوجب كذا، أو ما أشبه ذلك.

ولله در سلفنا الصالح! حيث يُحجمون عن القول بالتحريم أو بالإيجاب إلا فيما جاء
به الشرع، فالإمام أحمد رحمه الله - ونأهيك به علماً - كان إذا سُئل عن مسألة ليس فيها نص
بالتحريم يقول: لا أرى ذلك، أكره ذلك، لا يُعجبني، لا ينبغي، وما أشبه ذلك.

بينما الصبي منّا في العلم إذا سُئل عن مسألة قد تكون من مغلطات المسائل فيما سلف،
يقول: هذا حرام، وقد دل الكتاب والسنة والإجماع والنظر الصحيح على أن هذا حرام.

ثم يأتي بكل الأدلة يكبريها. ولو رجعت لوجدتها من قسم المباح، ولكن هكذا أُملى
عليه عقله، تسأل الله العافية.

فَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا الْقَلِيلَ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قُلْ لِلَّذِي يَدْعِي فِي الْعِلْمِ مَعْرِفَةً عَرَفْتَ شَيْئًا وَضَاعَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٥- (٢٧٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ، فَقَالَ لِي: لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ - قَالَ - فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ. قَالَ وَكَيْعٌ: كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿٧٧﴾. [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: ٧٧]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ ﴿٨٠﴾. [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: ٨٠].

٣٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ وَكَيْعٍ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٣٣]. الْآيَةُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٧- (٢٧٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزُّيَادِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَتَزَلَّتْ: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ

يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الْمَائِدَة: ٣٣-٣٤﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(١).

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾** ﴿٧﴾ ^(١) **أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى** ﴿٧﴾ ﴿الْمَائِدَة: ٦-٧﴾.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٨- (٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ - قَالَ - فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي رَعَمَ لِبَاطٍ عَلَى رَقَبَتِهِ - قَالَ - فَمَا فَحِثْتُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ - قَالَ - فَقِيلَ لَهُ: مَا لَئِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَنِي وَبَيْنَهُ لَخَنَدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوَلًا وَأَجْنَحَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَخَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا». قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَا تَذَرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ ﴿٦﴾ ^(١) **أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى** ﴿٧﴾ ^(٢) **إِنَّ إِلَهَكَ الرَّحْمَنُ** ﴿٨﴾ ^(٣) **أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى** ﴿٩﴾ **عَبْدًا إِذَا صَلَّى** ﴿١٠﴾ ^(٤) **أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى** ﴿١١﴾ ^(٥) **أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى** ﴿١٢﴾ ^(٦) **أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى** ﴿١٣﴾ ^(٧) - **يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ** - ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ﴿١٤﴾ ^(٨) **كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْهَ لَنَنْصَبَنَّ بِالْأَنصَابَةِ** ﴿١٥﴾ ^(٩) **نَاصِبًا كَذِبًا حَاطَّتْ** ﴿١٦﴾ ^(١٠) **فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ** ﴿١٧﴾ ^(١١) **سَدَّعَ الرَّبَابِنَةَ** ﴿١٨﴾ ^(١٢) **كَلَّا لَا تُطَنِّطُ** ﴿الْمَائِدَة: ٦-١٩﴾. **رَأَى عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ. وَرَأَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ؛ يَعْنِي: قَوْمَهُ.**

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) **بَابُ اللَّهِ خَانَ**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٩- (٢٧٩٨) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةِ يَقُصُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَحِيٌّ، فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ -وَجَلَسَ وَهُوَ غَضَبَانُ-: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٦) ﴿٨٧﴾. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبِعَ يُوسُفَ». قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةَ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنْ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (١٠) ﴿يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١١) ﴿الَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَدَارَكُ أَعْيُنُهُمْ الْغَيْبُ﴾ (١٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٣) ﴿قَالَ: أَفَبِكُشِفُ عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ (١٤) ﴿الَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَدَارَكُ أَعْيُنُهُمْ الْغَيْبُ﴾ (١٥) ﴿فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَذَرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ، وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ﴾ (١٦).

٤٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ: تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ يُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (١٠) ﴿الَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَدَارَكُ أَعْيُنُهُمْ الْغَيْبُ﴾ (١١) قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ عَلِمَ عَلِمًا، فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنْ فِيقِهِ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَهُ بِهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنْ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسَنِينَ كَسَنِي يُونُسَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا فَقَالَ: «لِمُضَرٍّ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ». قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥) ﴿قَالَ: فَمُطِرُوا فَلَمَّا

أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ - قَالَ - عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ - قَالَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝﴾ [الشعراء: ١٠١-١١١]. ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكَبِيرَةُ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝﴾ [الشعراء: ١١٦]. قَالَ: يَعْنِي: يَوْمَ بَدْرٍ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانُ وَاللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ. (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

○ قوله: «كَتَبَ يَوْسُفَ». يَعْنِي بِهَا: السَّبْعَ الشَّدَادَ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ، وَسَبْعَ سَنَابِلَاتٍ خَضِرٍ وَآخَرَ يَابِسَاتٍ، وَانْزَعَجَ لِهَذِهِ الرُّوْيَا فَطَلَّبَ مَنْ يَغْبِرُّهَا لَهُ، فَدَلَّ عَلَى يَوْسُفَ، فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ ﷺ: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾. يَعْنِي: مُتَابَعَةً؛ لِأَنَّ الْخِصْبَ وَالْغَيْثَ سَيَنْزِلُ، ثُمَّ أَرْشَدَهُمْ فَقَالَ: ﴿فَاحْصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سَبِيلِهِ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿لَا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]. لِأَنَّ الْحَبَّ إِذَا بَقِيَ فِي السَّنْبِلِ لَا تَأْتِيهِ الْآكِلَةُ وَيَسْتَحْمُ، ﴿ثُمَّ يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ سَعِيقٌ يَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٨٨] ﴿فَهَذِهِ هِيَ السَّبْعُ الْعَظِيمَةُ﴾ دَعَا بِهَا إِلَى سِرِّهِ ﷺ عَلَى قَرِينٍ، فَقَبِلَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ فَأُصِيبُوا بِجَدَبٍ عَظِيمٍ جَدًّا أَهْلَكَ الْحَرِثَ وَالنَّمْلَ، حَتَّى كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يُنْظَرُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَأَنَّمَا دُخَانٌ، مَا يَكَادُ يُبْصِرُهَا.

SSS

لَمْ يَلَمْ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ كَحَدَّثَهُ:

٤٢- (٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [الشعراء: ٢١]. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ أَوْ الدُّخَانُ. شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوْ الدُّخَانِ.

SSS

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣- (٢٨٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»^(١).

٤٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْنَى إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ فَكَانَتْ فِلْقَةً وَرَاءَ الْجَبَلِ وَفِلْقَةً دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

٤٥- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ فَسَرَّ الْجَبَلُ فِلْقَةً وَكَانَتْ فِلْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٠٩-٢١١).

«باب انشقاق القمر» قال القاضي: انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا ﷺ، وقد رواها عدة من الصحابة رضي الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها، قال الزجاج: وقد أنكرها بعض المبتدعة المضاهين للمخالفين الملة، وذلك لما أعمى الله قلبه، ولا إنكار للعقل فيها؛ لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء، كما يفنيه ويكوره في آخر أمره، وأما قول بعض الملاحدة: لو وقع هذا لنقل متواتراً، واشترك أهل الأرض كلهم في معرفته، ولم يختص بها أهل مكة، فأجاب العلماء بأن هذا الانشقاق حصل في الليل، ومعظم الناس نيام غافلون، والأبواب مغلقة، وهم متغطون بشياهم، فقل من يتفكر في السماء أو ينظر إليها إلا الشاذ النادر، ومما هو مشاهد معتاد، أن كسوف القمر وغيره من العجائب والأنوار الطوالع

(١) أخرجه البخاري (٣٦٣٦).

والشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في السماء في الليل يقع ولا يتحدث بها إلا الأحاد، ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه، وكان هذا الانشقاق آية حصلت في الليل لقوم سألوها، واقترحوا رؤيتها، فلم يتنبه غيرهم لها، قالوا: وقد يكون القمر كان حينئذ في بعض المجاري والمنازل التي تظهر لبعض الآفاق دون بعض، كما يكون ظاهراً لقوم غائباً عن قوم، كما يجد الكسوف أهل بلد دون بلد. والله أعلم. اهـ

﴿888﴾

نَمَّ قَالَ الْإِمَامُ سُؤْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨٠١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُسْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَقَالَ: «أَشْهَدُوا أَشْهَدُوا».

٤٦- (٢٨٠٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٤٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٨- (٢٨٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) بَابُ لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى مِنَ اللَّهِ ﷻ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩- (٢٨٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَابُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ: «وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ». فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ.

٥٠- (...) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ».

❖ قوله ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ». إِذَا قُلْنَا: مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ. فَهَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَإِذَا قُلْنَا: مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ. فَهَذِهِ لُغَةٌ قَرِيشٌ؛ لِأَنَّ قَرِيشًا يَجْعَلُونَ مَا النَّافِيَةَ تَعْمَلُ عَمَلٌ «لَيْسَ» بِشَرُوطٍ مَعْرُوفَةٍ، وَالتَّمِيمِيُّونَ يَرَوْنَهَا لَا تَعْمَلُ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُفْهَفُ الْأَعْطَافِ قُلْتُ لَهُ انْتَسِبَ فَأَجَابَ مَا قَتَلَ الْمَحَبَّ حَرَامٌ
فَالشَّاعِرُ هُنَا تَمِيمِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: مَا قَتَلَ الْمَحَبَّ حَرَامًا. وَلَوْ قَالَ: مَا قَتَلَ الْمَحَبَّ حَرَامًا.

صَارَ قَرِشِيًّا.

❖ قوله ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ». «أَصْبَرَ عَلَى أَدَى» فِي هَذَا وَصَفُ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّبْرِ وَالتَّحَمُّلِ مِنْ عِبَادِهِ.

وَفِيهِ إِبْتِاطُ الْأَذْيَةِ لِلَّهِ ﷻ وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَتَأَذَّى، وَلَكِنْ هَلِ الصَّبْرُ صِفَةُ عَيْبٍ أَوْ صِفَةُ كَمَالٍ؟

الجواب: لا شكَّ أنَّه صفةُ كمالٍ، وأنَّ الإنسانَ يُثَنَّى عليه بالصبرِ، فكذلك الرَّبُّ ﷻ يُثَنَّى عليه بالصبرِ.

ولكن هل التَّأْدِي بما يُؤْذِي صفةُ نقصٍ؟

الجواب: لا، ليس صفةُ نقصٍ؛ لأنَّه لا يُلْزَمُ مِنَ الْأَذَى الضَّرُّ، ولهذا نقولُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَتَأَذَّى، ولكنَّه لا يتضرَّرُ، كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذَوْنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَأَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [الاحزاب: ٥٧]. وهذا في القرآن.

وفي الحديث القدسي: «يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ»^(١) لكنَّه قال في القرآن: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنِصَرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [التوبة: ١٧٦].

وقال في الحديث القدسي: «يا عبادي، إنَّكم لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّوَنِي، وَلَن تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي»^(٢). والأذى لا يَدُلُّ على ضَعْفِ الْمُتَأَذِّي؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَتَأَذَّى بِالرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَلَا يَدُلُّ على ضَعْفِهِ، بَلْ قَدْ يَدُلُّ على كَمَالِهِ، إِذَا تَأَذَّى بِمَا يُؤْذِي حَقِيقَةً.

﴿وقوله: «يُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»؛ أَي: يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ وَلَدًا، وَذَلِكَ كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ: عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ. وَكَمَا قَالَتِ النَّصَارَى: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. وَكَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ.

﴿وقوله: «هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»﴾، هذه هي نَتِيجَةُ الصَّبْرِ، أَنَّهُ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ، مَعَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ.

﴿وَيَدْعُونَ الْوَلَدَ لِلَّهِ ﷻ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ:

الشيءُ الأوَّلُ: تَكْذِيبُ اللَّهِ ﷻ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَفَى أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ، بَلْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ ذَلِكَ؛ ﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [الشعرة: ١٧١].

الشيءُ الثاني: وَصَفُ اللَّهِ بِالنَّقْصِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْوَلَدِ إِلَّا مَنْ كَانَ نَاقِصًا، فَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الْوَلَدِ لِيُعِيَنَهُ فِي مُهِمَّاتِهِ، وَلِيَبْقَى نَسْلُهُ بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلَ نَسْلٍ نُسِي، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ ذَكَرٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا مِنْ عِلْمٍ، أَوْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٢٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٤٦) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٥٧٧) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وعلى كُلِّ حالٍ: فهو لاءِ آدُوا اللَّهَ ﷻ بِدَعْوَى الْوَلَدِ، ومع ذلك فهو يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ، ولولا صَبْرُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَأَهْلَكَهُمْ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [طه: ٤٥].

والشاهد من هذا الحديث: قوله: «يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». أي: يُعَافِيهِمْ في أبدانهم من الأمراض، وَيُعَافِيهِمْ في أعراضهم من أَنْ تُتَهَكَ، ويرزُقُهُمْ أيضًا. وفي هذا الحديث من الصفات: إثباتُ صفةِ الصبر؛ لقوله: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ».

وهل هو حَقِيقِيٌّ؟

الجواب: نَعَمْ، هو حَقِيقِيٌّ، ولكنَّهُ لَا يُشَبِّهُ صَبْرَ الْمَخْلُوقِ؛ لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ قَدْ يَصْبِرُ، لَكِنْ مَعَ تَضَجُّرٍ وَتَمَلُّلٍ، وَأَمَّا الرَّبُّ ﷻ فَلَا، لَا يَلْحَقُهُ مِنْ صَبْرِهِ شَيْءٌ كَمَا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقَ مِنْ صَبْرِهِ.

وفيه: إثباتُ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ وَيُعَافِي؛ لقوله: «يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

وهل نشقُّ من «يرزقهم» اسمًا؟

الجواب: لا، لكن جاء الاسمُ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الأنعام: ٥٨].

وهل نَشَقُّ مِنْ «يُعَافِي» اسمًا؟

الجواب: لا، ولهذا لَا يُسَمَّى اللَّهُ بِالْمُعَافِي، وَلَكِنْ يُخْبِرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يُعَافِي مِنَ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، قَالَ ﷺ: «وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ»^(١).

والفرق بَيْنَ الْحِلْمِ وَالصَّبْرِ، أَنَّ الْحِلْمَ لَا يَعَجَلُ بِالْعُقُوبَةِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ لَا بَصِيرَ، لَكِنْ فِي الصَّبْرِ يَتَحَمَّلُ، وَنَحْنُ نَقُولُهَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا يَتَحَمَّلُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَفْكُرُ بِالْعُقُوبَةِ، وَالْحِلْمُ يَفْكُرُ بِالْعُقُوبَةِ لَكِنَّهُ لَا يُعَجَلُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) باب طَلَبِ الْكَافِرِ الْفِدَاءَ بِمِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥١-(٢٨٠٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ فَأَيَّتِ إِلَّا الشُّرْكَ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ: «وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ». فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ.

٥٢-(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلَّةُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهِ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سُلِّتَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ».

٥٣-(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: كَذَبْتَ قَدْ سُلِّتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ».

قَالَ ابْنُ الْحَوْفِ: بَنِي حَجَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ (١١/٤٠٣، ٤٠٤):

قَوْلُهُ: «قَدْ كُنْتَ سُلِّتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ». فِي رِوَايَةِ أَبِي عِمْرَانَ فَيَقُولُ: «أَرَدْتُ مِنْكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ شَيْئًا، فَأَيَّتِ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي» وَفِي رِوَايَةٍ ثَابِتٍ «قَدْ سَأَلْتُكَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ». قَالَ عِيَّاضٌ: يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٧٧]. الْآيَةُ، فَهَذَا

الْمِيثَاقُ الَّذِي أُخِذَ عَلَيْهِمْ فِي صُلْبِ آدَمَ، فَمَنْ وَفَّى بِهِ بَعْدَ وَجُودِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ لَمْ يُوَفِّ بِهِ فَهُوَ الْكَافِرُ، فَمُرَادُ الْحَدِيثِ أَرَدْتَ مِنْكَ حِينَ أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ فَأَبَيْتَ إِذْ أَخْرَجْتُكَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشُّرْكَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْإِرَادَةِ هُنَا: الطَّلَبُ؛ وَالْمَعْنَى: أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَفْعَلْ؛ لِأَنَّهُ ﷻ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ. وَاعْتَرَضَ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ بِأَنَّهُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَأْمُرَ بِمَا لَا يُرِيدُ؟ وَالْجَوَابُ: أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ وَلَا مُسْتَحِيلٍ.

وَقَالَ الْمَازِرِيُّ: مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ إِيْمَانَ الْمُؤْمِنِ وَكُفْرَ الْكَافِرِ، وَلَوْ أَرَادَ مِنَ الْكَافِرِ الْإِيْمَانَ لَأَمَنَ؛ يَعْنِي: لَوْ قَدَّرَهُ عَلَيْهِ لَوَقَعَ. وَقَالَ أَهْلُ الْإِعْزَازِ: بَلْ أَرَادَ مِنَ الْجَمِيعِ الْإِيْمَانَ فَأَجَابَ الْمُؤْمِنُ وَامْتَنَعَ الْكَافِرُ، فَحَمَلُوا الْغَائِبَ عَلَى الشَّاهِدِ؛ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ مُرِيدَ الشَّرِّ شَرٌّ وَالْكَفْرُ شَرٌّ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرِيدَهُ الْبَارِي. وَأَجَابَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ الشَّرَّ شَرٌّ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَمَّا فِي حَقِّ الْخَالِقِ فَإِنَّهُ يَقْعُلُ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ إِرَادَةُ الشَّرِّ شَرًّا لِنَهْيِ اللَّهِ عَنْهُ، وَالْبَارِي سُبْحَانَهُ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ يَأْمُرُهُ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُقَاسَ إِرَادَتُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَيْضًا فَالْمُرِيدُ لِفِعْلٍ مَا إِذَا لَمْ يَحْصُلْ مَا أَرَادَهُ أَذِنَ ذَلِكَ بِعَجْزِهِ وَضَعْفِهِ وَالْبَارِي تَعَالَى لَا يَوْصَفُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ فَلَوْ أَرَادَ الْإِيْمَانَ مِنَ الْكَافِرِ وَلَمْ يُؤْمِنْ لَأَذَنَ ذَلِكَ بِعَجْزٍ وَضَّعْفٍ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ تَمَسَّكَ بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ، وَالْجَوَابُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ، وَاسْتَحْتَجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [التَّوْبَةُ: ٧٧]. وَأُجِيبُوا بِأَنَّهُ مِنَ الْعَامِّ الْمَخْصُوصِ بِمَنْ قَضَى اللَّهُ لَهُ الْإِيْمَانَ، فَعِبَادَتُهُ عَلَى هَذَا الْمَلَائِكَةِ وَمُؤْمِنُو الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَالَ آخَرُونَ: الْإِرَادَةُ مَعْنَى الرِّضَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَرْضَى﴾؛ أَيُّ: لَا يَشْكُرُهُ لَهُمْ وَلَا يُشِيبُهُمْ عَلَيْهِ، فَعَلَى هَذَا فَهِيَ صِفَةُ فِعْلٍ.

وَقِيلَ: مَعْنَى (الرِّضَا) أَنَّهُ لَا يَرْضَاهُ دِينًا مَشْرُوعًا لَهُمْ، وَقِيلَ: (الرِّضَا) صِفَةُ وَرَاءِ الْإِرَادَةِ، وَقِيلَ: الْإِرَادَةُ تُطْلَقُ بِإِزَاءِ شَيْئَيْنِ إِرَادَةُ تَقْدِيرِ وَإِرَادَةُ رِضَا، وَالثَّانِيَةُ أَخْصُ مِنَ الْأُولَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقِيلَ: الرِّضَا مِنَ اللَّهِ إِرَادَةُ الْخَيْرِ كَمَا أَنَّ السُّخْطَ إِرَادَةُ الشَّرِّ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَوْلُهُ: «فَيَقَالُ لَهُ كَذَبْتَ» مَعْنَاهُ: لَوْ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَا افْتَدَيْتَ؛ لِأَنَّكَ سُنِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ

فَأُيِّنَتْ، وَيَكُون مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٢٨) [الأنعام: ٢٨]. وَبِهَذَا يَجْتَمِعُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ لِلْهَرَمِ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ [التكْوِيْن: ٣٦].

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْقَوَائِدِ: جَوَازُ قَوْلِ الْإِنْسَانِ: يَقُولُ اللَّهُ خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَجُوزُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلٌ شَادُّ مُخَالَفٌ لِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، وَقَدْ تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ (١) [الأنعام: ٤]. اهـ

حديث أخذ العهد والميثاق في صلبِ آدم تكلم فيه الناس كثيرًا، فمنهم من صححه، ومنهم من ضعفه، وقالوا: إن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٧٢]. إن هذا هو ما ركز الله تعالى في الفطر والعقول من الوجدانية والإيمان بالله ﷻ، ولهذا قَالَ: ﴿مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٧٢]. ولم يقل: من ظهرهم. فالجمع يدلُّ على أن المراد: بنو آدم أنفسهم أن الله أخذَ عليهم وهم في بطون أمهاتهم، وذلك بما ركز الله في قلوبهم من الفطرة، والمسألة مبسطة في شرح الطحاوية.

ولكنه لا يحصل لهم ذلك.

وهذا الحديث فيه مناقشة، وفيه تنذيرٌ لهذا الكافر، فإنه يقال له: لو كان لك ملء الأرض ذهبًا أكنتَ تَقْتَدِي به من هذا العذاب؟ فيقول: نعم. وهذا واقعٌ فالكلُّ يَفْتَدِي من عذاب يوم القيامة بما يَسْتَطِيعُ.

وقوله ﷺ: «فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سِئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ». أي: أن تؤمنَ بالله ورُسُلِهِ، وتقيم الصلاة، وتأتي بشرائع الإسلام، وهي أمور سهلة، فحتى الزكاة التي هي حقُّ المال لا تَجِبُ في كلِّ مالٍ، وإذا وَجِبَتْ في مالٍ فهو جزءٌ يسيرٌ، والغالبُ أيضًا: أنها لا تَجِبُ إلا في الأموال النامية، وقد تَجِبُ في الأموال غير النامية كالذهبِ والفضة.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٤- (٢٨٠٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِيُزْهِرَ - قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «الْيَسَّ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا.

في هذا الحديث: تفسير لقوله تعالى: ﴿وَيُخْشَرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ عُنْيًا وَبُكَاءً وَصُخًا﴾ [الأنعام: ٩٧]. فهذا الرجل استشكل؛ كيف يُخْشَرُ الكافر على وجهه؟! فبين له النبي ﷺ أن الذي أَمْسَاهُ في الدنيا على رجلين قادرٌ على أن يُمَشِّيَهُ على وجهه يوم القيامة، وهذا جوابٌ واضحٌ. وفي قول قَتَادَةَ: «بلى، وعِزَّةُ رَبِّنَا». دليلٌ على جواز الحَلْفِ بالصفة من صفات الله؛ لأن العِزَّةَ صفةٌ كما قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الشورى: ١٨٠]. وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [طه: ١٠].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ صَبَغِ أَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَصَبَغِ أَشَدِّهِمْ بُؤْسًا فِي الْجَنَّةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٥- (٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

قوله: «يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني: أشدهم نعيمًا في بدنه وثيابه وأهله ومسكنه ومركوبه وغير ذلك، «فَيُصْنَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةٌ» يعني: يغمس في النار غمسة واحدة، ويقال له: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ»؛ لأنه ينسى كل هذا النعيم، هذا وهو شيء يسير، فكيف بمن يكون مخلدًا فيها -والعياذ بالله- أبد الأبدين.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ جَزَاءِ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَفْجِيلِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٦- (٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ -وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا».

٥٧- (...) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ وَمَثَلِ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٨- (٢٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَكَانَ قَوْلِهِ تُمِيلُهُ: «تُفِيئُهُ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/ ٢٢١-٢٢٣):

قَوْلُهُ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ» فِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِبَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً» أَمَا «الْخَامَةُ» فَبِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ، وَهِيَ: الطَّاقَةُ وَالْقَصَبَةُ اللَّيْنَةُ مِنَ الزَّرْعِ، وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَأَمَا «تَمِيلُهَا وَتُفِيئُهَا» فَمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَمَعْنَاهَا: تَقْلِبُهَا الرِّيحُ يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَمَعْنَى «تَصْرَعُهَا»: تَخْفِضُهَا، وَ«تَعْدِلُهَا» بَفَتْحِ التَّاءِ وَكسْرِ الدَّالِ؛ أَي: تَرْفَعُهَا؛ وَمَعْنَى «تَهْبِجَ»: تَيْبَسَ.

❦ وَقَوْلُهُ ﷺ «تَسْتَحْصِدُ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكسْرِ الصَّادِ ضَبْطَانَا، وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ الصَّادِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ؛ أَي: لَا تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَنْقَلَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَالزَّرْعِ الَّذِي انْتَهَى يَسَهُ. وَأَمَا «الْأَرْزَةُ» فَبَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَرَاءَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ زَايٍ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي ضَبْطِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الرِّوَايَاتِ وَكُتِبَ الْغَرِيبُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ نَهَايَةِ الْغَرِيبِ أَنَّهَا تُقَالُ أَيْضًا بِفَتْحِ الرَّاءِ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ «الْأَرْزَةُ» بِالْمَدِّ وَكسْرِ الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَةٌ» وَأَنْكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَرْزَةُ بِالْمَدِّ هِيَ الثَّابِتَةُ، وَهَذَا الْمَعْنَى صَحِيحٌ هُنَا، فَإِنْكَارُ أَبِي عُبَيْدٍ مُحْمُولٌ عَلَى

إنكار روايتها كذلك لا إنكار لصحة معناها، قال أهل اللغة والغريب: شجرٌ معروفٌ يقال له: الأرزن يشبه شجر الصنوبر، بفتح الصاد يكون بالشام وبلاد الأرمن، وقيل: هو الصنوبر. وأما «المُجَذِّية» فميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، وهي الثابتة المنتصبة، يقال منه: جذب يجذب وأجذب يجذب. والانجعافُ: الانقلاغ. قال العلماء: معنى الحديث: أن المؤمنَ كثيرُ الآلام في بدنه أو أهله أو ماله، وذلك مكفرٌ لسيئاته، ورافعٌ لدرجاته، وأما الكافر فقليلها، وإن وقع به شيء لم يكفر شيئاً من سيئاته، بل يأتي بها يوم القيامة كاملة. اهـ



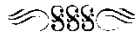
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

٥٩- (٢٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَضَرُّعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِّيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»^(١).

٦٠- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَضَرُّعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِّيَةِ الَّتِي لَا يُصِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

٦١- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ أَنَّ خَمُودًا قَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بِشْرِ: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ». وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ». كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ.

٦٢- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْخُو حَدِيثَهُمْ وَقَالَ جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا: عَنْ يَحْيَى: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٣- (٢٨١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا، مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ قَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ: هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا».

٦٤- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضَّبْعِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ». فَجَمَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَالْقِيَّ فِي نَفْسِي أَوْ رُوِيَ أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا إِذَا أَسْنَانَ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا سَكَتُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بِجُمَارٍ. فَذَكَرَ يَنْخُو حَدِيثَهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ

ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجُمَارٍ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبِهَ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتَّ وَرَقُهَا». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: وَتُؤْتِي أَكْلَهَا. وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا: وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

في الحديث فيه: طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ لِيُخْتَبَرَ ما عندهم؟ ولا شك أن طرح المسألة على الطلبة مما يَفْتَحُ الْأَذْهَانَ، وَلَا سِيَّما في المحاضرات الطويلة، حتَّى وإن لم يَكُونُوا طلبةً خاصِّينَ، ففي المحاضرات الطويلة يَنْبَغِي للمحاضر أن يَسْأَلَ الحاضرين من أَجْلِ أَنْ يَتَّبِعُوهَا؛ لِأَنَّ المحاضرات الطويلة ربَّما يَطْرَأُ على بعضِ الناسِ وساوسٌ - يعني: هواجسٌ - وَيَسْرُحُ بِفكره بعيدًا، لكن إذا كان كُلُّ واحدٍ منهم يَخَافُ أَنْ يُقَالَ له: يا فلانُ ماذا نَقُولُ؟ فإنه سوف يَكُونُ مُتَّبِعًا، وهذه - أعني: إلقاء الأسئلة في المحاضرات الطويلة العامة التي تَكُونُ في المساجد - نادرة؛ لِأَنَّهُ قَلٌّ من يَفْعَلُهَا، لكنها مفيدة.

في الحديث أيضًا: دليلٌ على أنه لا بأس أن يَفْرَحَ الإنسانُ إذا أَجَابَ بالصواب؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ لما حَدَّثَ بهذا الحديثِ تَمَنَّى عمرُ أن ابنه أَجَابَ بذلك؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَقَعَ في قلبه أنها النخلة، لكن كان من أصغرِ القومِ، فهاب أن يَتَكَلَّمَ.

في الحديث أيضًا: ما وجهُ مشابهةِ النخلة للمسلم. قلنا: وجهُ المشابهةِ ما في المسلم وما في النخلة من كثرةِ الخيراتِ وكثرةِ المنافعِ، فالنخلة لو أن إنسانًا عَدَّدَ فيها المنافعَ لوجد فيها ما يَرَبُّو على العشرين أو الثلاثين.

وفي هذا الحديثِ أيضًا: دليلٌ على فرحِ الأبِ بِنجاحِ ابنه. يُؤْخَذُ هذا من قولِ عُمَرَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. فهذا يَدُلُّ على أَنَّ الإنسانَ إذا فَرِحَ بِنجاحِ ابنه فإنه لا يَلَامُ على ذلك.

وهذا أيضًا: دليلٌ على فضيلةِ النخلة؛ حيثُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ مَثَلَهَا مَثَلُ المسلم، ولا

شَكَ أَنْ النِّخْلَةَ فِيهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَمَنَافِعُ كَثِيرَةٌ، وَثَمَرُهَا طَيِّبٌ وَحُلْوٌ، وَلَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا فِيمَا سَبَقَ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ، وَلَا يَزَالُونَ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٦) بَابُ تَخْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَبَعْثِهِ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٥- (٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ». (...). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢٢٨/١٧):

قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ» هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَعْجَزَاتِ النَّبَوَّةِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمَعْنَاهُ: آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَهْلُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَعَى فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ بِالْخُصُومَاتِ وَالشُّخْنَاءِ وَالْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ وَنَحْوِهَا. اهـ

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٦- (٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَكْثَرُهُمْ فِتْنَةً».

٦٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَحِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَحِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ - قَالَ - فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: «فَيَلْتَزِمُهُ».

٦٨- (...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

٦٩- (٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ». قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأِيَّائِي، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِيانِ: ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ سُفْيَانَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِيقٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ. مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

٧٠- (٢٨١٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرِ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا. قَالَتْ: فَغَزْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أَغْرَبْتَ؟». فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِنِّي عَلَى مِثْلِكَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْدَ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ، قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧١- (٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا إِنِّي، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدُّوا» (...). وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَلَكِنْ سَدُّوا».

٧٢- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

٧٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

٧٤- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَذَارَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

٧٥- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ».

٧٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا، وَاسْتَدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

هذا الحديث فيه: أن العمل لا ينجي من النار، ولكن يشكّل عليه نصوص أخرى تدلّ على أن العمل سببٌ للنجاة من النار، والجمع بينهما أن نقول:

إنّ قوله: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». على سبيل المعاوضة، وأما قوله: «جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» وما أشبه ذلك من الآيات الدالّة على أن العمل سببٌ، فإن العمل مجرد سبب لا أنه عوض؛ لأنه لو وجدت المعاوضة لكانت نعمة واحدة من الله على الإنسان في الدنيا تُعَادِلُ جميع الأعمال، فلو أننا أردنا المعاوضة وأتيناً بإنسانٍ وقلنا له: كم عملت؟ قال: عملت كذا وكذا، وقلنا: كم لله عليك من نعمٍ لا تُحصى؟

فلو أريد المعاوضة لكانت نعمة واحدة في الدنيا تُعَادِلُ جميع العمل.

فمن يقول: إن العمل سببٌ، والسبب لا يُشترط فيه أن يكون مكافئاً للمسبب، فعمل الإنسان سببٌ للنجاة من النار ودخول الجنة، ولكنه ليس هو العوض.



ثم قال الإمام مسلم رحمه الله:

(٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا كَرَوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

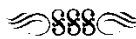
(٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَرَأَى: «وَأَبَشُرُوا».

٧٧- (٢٨١٧) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغِيْنٍ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ».

٧٨- (٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا بِهِزْ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَائِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَأَبْشِرُوا».

❦ قوله: «سَدُّوا وَقَارِبُوا». التسديد؛ معناه: الإصابة؛ والمقاربة؛ أي: المقاربة من الصواب؛ يعني: اتوا بالعمل على أكمله إذا أمكن، أو قاربوا إذا لم يمكن؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التكوير: ١٦]. وقوله: «لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ... وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٨) بَابُ إِكْثَارِ الْأَعْمَالِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٩- (٢٨١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكْلِفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(٢).

٨٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ، قَالُوا: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

(١) أخرجه البخاري (٦٤٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٠).

هذا الحديث فيه: الصبرُ على طاعةِ الله من أجلِ أداءِ شكره، فالنبي ﷺ كان يُصلي في الليلِ حتَّى تَرِمَ أو تَتَفَخَّ قدماه، فيقالُ له؛ يَغْنِي: كيف تَفْعَلُ هذا وقد غَفَرَ اللهُ لك ما تقدَّم من ذنِّبك وما تأخَّر؟ فيقولُ: «أفلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». فتكونُ طاعتهُ هذه من بابِ الشكرِ ﷻ. وفي الحديث: دليلٌ على أن الطاعةَ من الشكر؛ ولهذا عَرَفَ بعضُهم الشكرَ بأنه: القيامُ بطاعةِ المنعم.

وفي الحديث: دليلٌ على أن رَسُولَ اللهِ ﷺ اختارَ مقامَ العبوديةِ على مقامِ الملكية؛ لأنه خَيْرٌ بينَ أن يَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا أو يَكُونَ مَلِكًا، فاختارَ أن يَكُونَ عَبْدًا ^(١).

وفي الحديث: دليلٌ على تحملِ النبي ﷺ للعبادةِ ومحَبتهِ لها؛ لأنه لا يمكنُ لأحدٍ أن يفعلَ ذلك إلا لمحَبَّةٍ شديدةٍ، ولهذا قال: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» ^(٢) فالصلاةُ أحبُّ الأعمالِ إلى الرسولِ ﷺ، وقد قامَ معه من الليلِ من أصحابه عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه قامَ معه ذاتَ ليلةٍ فأطالَ النبيُّ ﷺ القيامَ، قال عبدُ اللهِ: حتى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ، قالوا: بما هَمَمْتَ يا أبا عبدِ الرحمن؟ قال: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ ^(٣)، وهو شاب، أَقْلُ سِنًا من الرسولِ ﷺ ومع ذلك عَجَزَ أن يَكُونَ كالنبي صلي اللهُ عليه وعلى آله وسلم.

ولكن لو قال قائل: هل الأفضلُ في قراءةِ الليلِ أن أُطِيلَ القيامَ، أو أن أُطِيلَ السجودَ والركوعَ؟ قلنا: انظر ما هو أَصْلَحُ لقلبك، قد يَكُونُ الإنسانُ في حالِ السجودِ أخشعَ وأحضرَ قلبًا، وقد يَكُونُ في حالِ القيامِ يقرأُ القرآنَ ويتدبرُ القرآنَ، ويحصلُ له لطائفٌ من كتابِ اللهِ ﷻ ما لا يحصلُ له في حالِ السجودِ، ولكن الأفضلُ أن يجعلَ صلاتَه متناسِبةً إذا أطالَ القيامَ أطالَ الركوعَ والسجودَ، وإذا قَصَرَ القيامَ قَصَرَ الركوعَ والسجودَ، حتى تكونَ متناسِبةً كصلاةِ النبي ﷺ. والله أعلم.



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٧٤٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه. وانظر: «التلخيص الحبير» (١٢٢/٣).

(٢) سبق ترجمته.

(٣) أخرجه مسلم (١/١/٣) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨١- (٢٨٢٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفْطَرِ رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٩) بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي النُّمُوعِظَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٢- (٢٨٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُهُ، فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، فَقُلْنَا: أَغْلِمُهُ بِمَكَانِنَا. فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ أُمْلِكُكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُ بِالْمُوعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ خِشْيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمُ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَهُ. وَزَادَ مِنْجَابُ فِي رِوَايَتِهِ، عَنْ ابْنِ مُسْهِرٍ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ.

٨٣- (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُنَا كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَحِبُّ حَدِيثَكَ وَنَسْتَهِيهِ، وَلَوْ دِدْنَا أَنَّكَ حَدَّثْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ أُمْلِكُكُمْ. إِنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷻ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

﴿قوله: «يَتَخَوَّلُنَا»﴾ يعني: يَتَحَرَّى الْأَيَّامَ الَّتِي يَعِظُنَا فِيهَا فَلَا يُكْثِرُ عَلَيْنَا خَوْفًا مِنَ السَّامَةِ وَالْمَلَلِ.

فَإِذَا قُدِّرَ أَنَّ الطَّلِبَةَ هُمُ الَّذِينَ طَلَّبُوا الْإِسْتِمْرَارَ فَهَلْ يُجِيبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يَرْفُقُ بِهِمْ، فَإِيَهُمَا أَفْضَلُ؟

الْجَوَابُ: التَّفْصِيلُ فِي ذَلِكَ: فَإِذَا طَلَّبُوا مَا يُمَكِّنُهُمُ الْإِسْتِمْرَارَ عَلَيْهِ أَجَابَهُمْ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ اخْتَارُوهُ، وَإِنْ طَلَّبُوا مَا لَا يُطْنُّ اسْتِمْرَارَهُمْ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ قَالُوا: اجْلِسْ لَنَا بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَهَذَا لَا يُطِيقُونَهُ؛ وَلِهَذَا أَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّحَابَةِ الْوَصَالَ مَعَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَهُ، وَحَاكَوهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصَلْ فَوَاصِلْ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا حَتَّى رَأَوْا الْهَلَالَ وَقَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ مَا يُطِيقُ وَلَا يُكَلِّفَهَا مَا لَا يُطِيقُ، قَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي أَوَّلِ طَلْبِهِ لِلْعِلْمِ عِنْدَهُ انْدِفَاعٌ، وَعِنْدَهُ حَاسٌ لَكِنْ يَقْتَرُ، وَالْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ وَكَمَا قُلْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ الرَّبَّانِيُّ فَيَنْظُرُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ إِذَا كَانَ يَغْلُبُ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُمْ سَيَسْتَقِيمُونَ عَلَى هَذَا، وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ فِيهِ مَشَقَّةٌ فَلْيُجِيبْهُمْ.

أَمَا إِذَا رَأَى أَوْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْبِرُوا فَيَمْنَعُهُمْ وَيَتَخَوَّلَهُمْ بِهِ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ.

الْمَوْعِظَةُ لَيْسَتْ كَالْعِلْمِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ مَوْعِظَةً، فَالْمَوْعِظَةُ هِيَ مَا يُحَرِّكُ الْقَلْبَ وَالنَّفْسَ، وَالْعِلْمُ أَعْمٌ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَشْمَلُ مَا يَحْصُلُ مِنَ الْعُلُومِ بِالْمَوْعِظَةِ وَمَا لَا يَحْصُلُ بِهِ الْمَوْعِظَةُ مِنَ الْعُلُومِ.

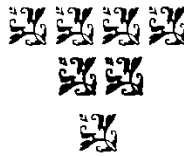
﴿قوله: «إِنَّهُ جَعَلَ لَهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُذَكِّرُهُمْ فِيهِ»﴾ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا مَعِينًا يُذَكِّرُ بِهِ النَّاسَ؛ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَلَمْ يُخَالِفْ نَصًّا.

يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: لِمَاذَا نَجْعَلُ يَوْمًا ثَابِتًا مَعْتَادًا لِلتَّذْكِيرِ أَوْ لِلْعِلْمِ؟ هَذَا بَدْعَةٌ فَالرَّسُولُ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُ النَّاسَ وَيُعَلِّمُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَقَيَّدَ بِيَوْمٍ مُعَيَّنٍ.

الْجَوَابُ أَنْ نَقُولَ: هَذَا وَرَدَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَابْدَعَهُ هِيَ مَا يَتَعَبَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِلَّهِ

بدونِ شرع، وهذا ليس بدعة بل هذا تنظيمٌ للوقت، وكونه يُحدِّدُ بيومٍ معلومٍ للناسِ إنما ذلك من أجل أن يَغْرِفُوهُ وَيَأْتُوا إِلَيْهِ، فهذا هو الخيرُ وليس فيه بدعةٌ وما زال الناسُ يَعْمَلُونَهُ. **قوله: «أخبر»**. فيها نسختين: «أخبر»، و«أخبر».

وما قاله عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه هو من تربية النبي ﷺ في الموعظة أن الإنسان لا يَنْبَغِي له أن يُكْثِرَ من الموعظة فيسأم الناسُ ويملوا ويكرهوا الموعظة من أجل سوء تصرف الواعظ، بل يَتَخَوَّلُ الناسُ، وكلما وجد الناسُ إلى الموعظة أشوقَ وعظهم، وقد سبق لنا أثر ابن عباس رضي الله عنه الذي قال فيه: إذا رأيتَ الناسَ يَتَحَدَّثُونَ لا تَقْطَعْ عليهم حديثهم فتعِظْهم، دعهم يَتَحَدَّثُونَ في أمورهم وللموعظة مكانٌ آخر وهكذا يَنْبَغِي للإنسان أن يَكُونَ عنده تربيةٌ نفسيةٌ فإذا وجد الناسُ نفوسهم مستعدةً فحينئذٍ يَحْسُنُ الكلامُ.



کتاب

الْجَنَّةُ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا

إِلَى حَدِيثٍ : ٢٨٧٩

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٨٢٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(١).

قال المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ - وفي لفظ: حُجِبَتْ - وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» وفي لفظ حُجِبَتْ الجنة بالمكاره يعني: أحيطت بها، فالنار قد أحيطت بالشهوات والجنة قد أحيطت بالمكاره، والشهوات هي ما تميل إليه النفس من غير تَعَقُّلٍ وَلَا تَبَصُّرٍ ولا مراعاة لدين ولا مراعاة لمروءة. فالزنى - والعياذ بالله - شهوة الفرج، تميل إليها النفس كثيراً، فإذا هتك الإنسان هذا الحجاب، فإنه سيكون سبباً لدخوله النار.

وكذلك شرب الخمر تهواه النفس وتميل إليه، ولهذا جعل الشارع له عقوبة رادعة بالجلد، فإذا هتك الإنسان هذا الحجاب وشرب الخمر أداه ذلك إلى النار والعياذ بالله.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٨٧) بلفظ: «حُجِبَتْ».

وكذلك حب المال شهوة من شهوات النفس، فإذا سرق الإنسان بدافع شهوة حب جمع المال، فلرغبة أن يستولي على المال الذي ترغبه نفسه، فإذا سرق فقد هتك هذا الحجاب فيصل إلى النار والعياذ بالله.

ومن ذلك الغش من أجل أن يزيد ثمن السلعة، هذا تهواه النفس فيفعله الإنسان فيهتك الحجاب الذي بينه وبين النار فيدخل النار.

الاستطالة على الناس والعلو عليهم والترفع عليهم، كل إنسان يحب هذا وتهواه النفس فإذا فعله الإنسان فقد هتك الحجاب الذي بينه وبين النار فيصل إلى النار والعياذ بالله.

ولكن دواء هذه الشهوة التي تميل إليها النفس الأمارة بالسوء ما بعدها، قال «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» أو «حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ» يعني: أحيطت بما تكره النفوس، لأن الباطل محبوب للنفس الأمارة بالسوء، والحق مكروه لها، فإذا تجاوز الإنسان هذا المكروه وأكره نفسه الأمارة بالسوء على فعل الواجبات وعلى ترك المحرمات، فحينئذ يصل إلى الجنة.

ولهذا تجد الإنسان يستثقل الصلوات مثلاً، ولا سيما في أيام الشتاء وأيام البرد، ولا سيما إذا كان في الإنسان نوم كثير بعد تعب وجهد، فتجد الصلاة ثقيلة عليه ويكره أن يقوم يصلي ويترك الفراش اللين الدافئ، ولكن إن هو كسر هذا الحاجب وقام بهذا المكروه وصل إلى الجنة.

وكذلك النفس الأمارة بالسوء تدعو صاحبها إلى الزنى، والزنى شهوة وتحببه النفس الأمارة بالسوء، لكن إذا عقلها صاحبها وأكرهها على تجنب هذه الشهوة فهذا كره له، ولكن هو الذي يوصله إلى الجنة؛ لأن الجنة حفت بالمكاره.

وأيضاً: الجهاد في سبيل الله مكروه إلى النفس: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ مكروه للنفس فإذا كره الإنسان هذا الحجاب كان ذلك سبباً لدخول الجنة، واستمع

إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾. فإذا

كسر الإنسان هذا المكروه وصل إلى الجنة.

كذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شديد على النفوس شاق عليها، وكل إنسان يتهاون فيه، ويكرهه، يقول: ما عليّ بالناس، أتعب نفسي معهم وأتعبهم معي؟! ولكنه إذا كسر هذا المكروه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فإن هذا سبب لدخول الجنة، وهلمّ جرّاً، كل الأشياء التي أمر الله بها مكروهة للنفوس لكن أكره نفسك عليها حتى تدخل الجنة.

فاجتناب المحرمات مكروه إلى النفوس وشديد عليها، لاسيما مع قوة الداعي، فإذا أكرهت نفسك على ترك هذه المحرمات فهذا من أسباب دخول الجنة، فلو أن رجلاً شاباً أعزب في بلاد كفر وحرية، فيها يفعل الإنسان ما شاء، وأمامه من النساء الجميلات فتيات شابات وهو شاب أعزب فلا شك أنه سيعاني مشقة عظيمة في ترك الزنى؛ لأنه متيسر له، وأسبابه كثيرة، لكن إذا أكره نفسه على تركها صار هذا سبباً لدخول الجنة.

واستمع إلى قول النبي ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»؛ أي: يوم القيامة حيث تدنو الشمس الحارة العظيمة، التي نحس بحرارتها الآن وبيننا وبينها آلاف السنين، هذه الشمس تدنو يوم القيامة حتى تكون على رؤوس الخلائق بمقدار ميل.

قال بعض العلماء: الميل: المكحلة، والمكحلة صغيرة أصغر من الإصبع.

وقال بعضهم: ميل المسافة، وأياً كان الميل، فالشمس قريبة من الرؤوس، لكن هناك أناس يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. أسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن يظله الله. «يُظِلُّهُمُ اللَّهُ»؛ يعني: يخلق لهم ما يظلمهم يوم لا ظل إلا ظله، وليس في ذلك اليوم بناء ولا شجر ولا جبال تظلل وليس هناك إلا ظل رب العالمين، هذا الظل يُظِلُّ الله فيه من شاء من عباده، ومنهم هؤلاء السبعة الذين ذكرهم الرسول ﷺ في قوله: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

«إِمَامٌ عَادِلٌ»: وليس المقصود بالإمام العادل أنه يحكم لأقاربه وغيرهم على حد سواء، فهذا من معنى العدل، لكن الإمام العادل الذي يطبق شريعة الله في كل شيء؛ في الحكم في الناس وفي الحكم بين الناس، هذا هو الإمام العادل. ولو فرضنا إمام عادل يعدل بين الناس

في الحكم لكن لا يطبق فيهم شرع الله فليس بعاذل، العادل الذي يحكم بين الناس وفي الناس بحكم الله ﷻ.

«وَشَابَّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ» وهذا هو الشاهد، فالمرأة ذات منصب؛ يعني: شريفة ليست دنيئة، وذات جمال، والجمال يدعو النفس إلى التطلع إلى المرأة. فقال: إني أخاف الله؛ فالرجل شاب، وفيه شهوة، وأسباب الزنى قائمة والموانع معدومة، ولكن هناك مانع واحد وهو خوف الله ﷻ، فقال: إني أخاف الله، فكان هذا من الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

«رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» من شدة إخلاصه. «رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»؛ أي: فاضت عيناه شوقاً إلى ربه ﷻ، وفاضت عيناه خوفاً من ربه، وكان خالياً ليس عنده أحد، خالي القلب من الدنيا فليس فيه هواجس، بل خالي إلا من ذكر الله، فذكر الله في هذه الخلوة القلبية والخلوة المكانية ففاضت عيناه، فكان هذا ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

والمهم: أن النار حجبت بالشهوات، والجنة حجبت بالمكارة، فجاهد نفسك على ما يحب الله وإن كرهت، واعلم علم إنسان مجرب أنك إذا أكرهت نفسك على طاعة الله أحببت الطاعة وألفتها، وصرت بعد ما كنت تكرهها تأبى نفسك إذا أردت أن تتخلف عنها. ونحن نجد بعض الناس يكره أن يصلي مع الجماعة، ويثقل عليه ذلك عندما يبدأ في فعله، لكن إذا به بعد فترة تكون الصلاة مع الجماعة قرة عينه، ولو تأمره ألا يصلي لا يطيعك، فأنت عود نفسك وأكرهها أول الأمر، وستلين لك فيما بعد وتنقاد، أسأل الله أن يعينني وإياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته.

حُقَّتْ هُنَا؛ بمعنى: أُحِيطَتْ؛ يَعْنِي: النَّارُ مَحَلُّ ذَوِي الشَّهَوَاتِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا إِتْبَاعُ شَهَوَاتِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ شَهْوَةُ الزَّيْنَا، اللَّوْاطِ، شَرْبُ الْخَمْرِ، السَّرَقَةُ، الْعُلُو فِي الْأَرْضِ، وَالْفَسَادُ فِيهَا، كُلُّ هَذِهِ شَهَوَاتٍ، فَهَذِهِ الَّتِي أُحِيطَ بِهَا النَّارُ، وَلِذَلِكَ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ الْمُتَرْفُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْإِثْمِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآثَامُ وَكَانَتْ لَهُمْ ضُلُوكُ الْمَالِ وَالْبَنِينَ وَالْمَنَافِعِ الْمَحْذُورَةِ وَالْمَنَافِعِ الْمَحْذُورَةِ وَالْمَنَافِعِ الْمَحْذُورَةِ وَالْمَنَافِعِ الْمَحْذُورَةِ﴾ [التَّحْقِيقُ: ٤١-٤٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الْأَنْعَامُ: ١٦٦).

فأصحابُ الشَّهَوَاتِ هُمُ الَّذِينَ اقْتَحَمُوا مَا حُجِبَتْ بِهِ النَّارُ حَتَّى دَخَلُوهَا - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - أَمَا الْجَنَّةُ فَبِالْعَكْسِ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ؛ لِأَنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ مَكْرُوهٌ لِلنَّفُوسِ الْأَمَارَةِ بِالسُّوءِ، فَتَجِدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ عَمَلِ الْخَيْرِ يُرْغِمُ نَفْسَهُ وَيُكْرِهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنَّ هَذَا يُوصلُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَعَ هَذَا إِذَا تَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ هَذِهِ الْمَكَارِهِ صَارَتْ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مُحَابَاً، وَصَارَ لَا يَأْنَسُ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»^(١). وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَوْ يَعْلَمُ الْمَلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمَلُوكِ مَا نَحْنُ فِيهِ لَجَالِدُونَا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ، فَالْإِنْسَانُ إِذَا اعْتَادَ فِعْلَ الطَّاعَةِ مَعَ الْإِحْلَاصِ وَالْمُتَابَعَةِ صَارَتْ الطَّاعَةُ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، لَكِنِهَا فِي الْأَصْلِ - لَا بِاعْتِبَارِ كُلِّ شَخْصٍ بَعِينِهِ - الْأَصْلُ أَنَّهَا مَكَارِهِ، مِنْ ذَلِكَ مَثَلًا مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ، وَيَحْطُّ بِهِ الْخَطَايَا قَالَ: «إِسْتَبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ»^(٢). يَعْنِي: فِي السَّبَرَاتِ، فِي الْبَرْدِ يَسْبِغُ الْإِنْسَانُ الْوُضُوءَ، مَعَ أَنَّهُ يَكْرَهُ إِذْيَاؤَهُ بِهَذَا الْمَاءِ الْبَارِدِ، لَكِنَّهُ يَفْعَلُهُ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، هَذَا مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَسَافِرُ لِلْحَجِّ أَوْ لِلجِهَادِ يَجِدُ هَذَا مَكْرُوهًا عِنْدَهُ، لَكِنَّهُ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (الْبَقَرَةُ: ٢١٦).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨٢٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٢ - (٢٨٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». مُصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الْجَنَّةُ: ١٧)^(٣).

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥١) من حيث أبي هريرة رَوَاهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٧٩، ٣٢٤٤).

٣- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخْرًا بَلَهُ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. دُخْرًا بَلَهُ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

قوله: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». هذا كقوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٧) ﴿الْبُحْرَانُ: ١٧﴾. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ لَمْ تَرَهُ، وَالْأُذُنُ لَمْ تَسْمَعْهُ، وَالْقَلْبُ لَمْ يَخْطُرْ عَلَيْهِ هَذَا، فَكَيْفَ تُعْرِفُ النِّعِمَ؟

قلنا: نَعْرِفُهُ بِالْقَدْرِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَ مَا فِي الدُّنْيَا وَمَا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ مَا فِي الْآخِرَةِ يَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا عَظِيمًا عَمَّا فِي الدُّنْيَا، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ فَقَطْ. أَمَّا الْمَسْمِيَّاتُ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا كَبِيرًا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥- (٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ؛ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةُ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَنَجَّاهُ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١١) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٧) ﴿الْبُحْرَانُ: ١٦-١٧﴾.

بَابُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أَسَدٍ

(١) بَابُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

بَابُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أَسَدٍ

٦- (٢٨٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ».

٧- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُفِيرَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَامِيِّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَزَادَ: «لَا يَقْطَعُهَا».

٨- (٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمَخْرُومِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» (٢).

(٢٨٢٨) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا» (٣).

في هذا الحديث: فَحَدَّثْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْمُضْمَرُّ الْجَوَادُ - «المضمر» يعني: السريع - مائة عام لا يقطعها، وهذا دليل على كبرها وعظمتها، وهذه الشجرة قيل أنها طوبى، التي ترد كثيراً في القرآن والسنة، وقيل: إنها غيرها، والصحيح أن طوبى ليست شجرة بل إن معناها: الحياة الطيبة.

وبقى عندنا إشكال في قوله: «في ظلها» فكيف يكون هناك ظل، وليس في الجنة شمس؟
يقال: إن هذا إما على تقدير أن هناك شمساً، أو يقال: إن الجنة لها جهة معينة تكون أشد إضاءة من الجهة الأخرى، وحينئذ يكون هناك ظل للأشجار والأول أقرب.

أخرجه البخاري (٣٢٥٢).

أخرجه البخاري (٦٥٥٢).

أخرجه البخاري (٦٥٥٣).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ إِحْلَالِ الرِّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٨٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُونَ: لَيْسَ بِكَ رَبَّنَا وَسَعْدَنِكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(١).

وهذا مما يعطي الله ﷻ أهل الجنة أنه يعطيهم أكثر مما يظنون من النعيم، وهو أنه يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم بعده أبدًا.

وكذلك أيضًا ينظرون إلى الله ﷻ كما يرون القمر ليلة البدر، وهذه هي الزيادة المذكورة في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لَفُسْنٌ وَّزِيَادَةٌ﴾.

وفي هذا الحديث: دليل على ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من إثبات القول لله تعالى بالحروف والصوت المسموع، ولهذا يخاطب الله أهل الجنة فيجيئون ويخاطبهم مرة ثانية. وفيه أيضًا: إثبات الرضا لله وأنه من الصفات الفعلية؛ لأنه قال: «أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي وَلَا أَسْخَطُ». فدل هذا أنه قد يأتي السخط بعد الرضا، وهذا يدل على أن الرضا من الصفات الفعلية، والقاعدة عند أهل العلم أن ما كان متعلقًا بمشيئة الله فهو من الصفات الفعلية، وما كان لازمًا لذات الله فهو من الصفات الذاتية.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ تَرَانِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ الْغُرَفِ كَمَا يَرَى الْكَوْكَبُ فِي السَّمَاءِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ»^(١).

(٢٨٣١) قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغَرْبِيِّ^(٢).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ.

١١- (٢٨٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَائِبَ مِنَ الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»^(٣).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ فِيمَنْ يَوْذُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢- (٢٨٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٥٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٥٦).

سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنَالُونَ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ وَالْجَمَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣- (٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَخْتَفِي فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابُهُمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْتَجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ: أَهْلُوهُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا».

في هذا الحديث: أن لأهل الجنة سوقًا كل يوم جمعة، وذلك يعني: في مقدار ذلك، وإلا فالجنة ليس فيها صلاة ولا جمعة ولا غيرها، وأنها تهب رِيحُ الشَّمَالِ فتزيدهم حُسْنًا وَجَمَالًا، والمراد: رِيح تشبه رِيح الشمال في برودتها.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ أَوَّلِ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ وَصِفَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٨٣٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُليَّةَ - وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُليَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: إِذَا تَفَاخَرُوا وَإِذَا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوَّلَمَ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَصُولِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يَرَى مِثْلَ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْرَبُ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ قَالَ: اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ.

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ -يَعْنِي: ابْنَ زِيَادٍ- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُقَعَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَرُهَيْبُ بْنُ حَرْبٍ -وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ- قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكِبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَنْفُلُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَحِمَامُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَمِينُ، أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

١٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفُلُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَحِمَامُهُمُ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ.



ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ فِي صِفَاتِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا وَتَسْبِيحِهِمْ فِيهَا بِكُرَّةٍ وَعَشِيٍّ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٧- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، لَا يَنْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا، آيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَاجِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِثْلُ سَائِقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

١٨- (٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَفَلَّحُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ: «كَرَشِحِ الْمِسْكِ».

١٩- (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». قَالَ: وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ: «طَعَامُهُمْ ذَلِكَ».

٢٠- (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٥٣-٢٥٥):

قوله ﷺ: «يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» أي: قدرهما.

قوله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ» مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذ وأنواع نعيمها تنعمًا دائمًا لا آخر له، ولا انقطاع أبدًا، وإن تنعمهم بذلك على هيئة تنعم أهل الدنيا إلا ما بينهما من

التفاضل في اللذة والنفاسة، التي لا يشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية، وأصل الهيئة، وإلا في أنهم لا يُولُون ولا يَتَغَوِّطُونَ ولا يَتَمَخَّطُونَ ولا يَنْصُقُونَ، وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره، أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً. اهـ

﴿88﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢١- (٢٨٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ، لَا يَبْئَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ».

٢٢- (٢٨٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ -وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ- قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ؛ أَنَّ الْأَعْرَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْتَسُوا أَبَدًا». فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٣).

[الاجازة: ٤٣].

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٥٦):

قوله ﷺ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْئَسُ» وفي رواية: «إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْئَسُوا أَبَدًا»، أي: لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال، والبأس والبؤس والبأساء والبؤساء بمعنى، و«ينعم» و«تنعم» بفتح أوله والعين أي: يدوم لكم النعيم.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) بَابُ فِي صِفَةِ خِيَامِ الْجَنَّةِ وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَهْلِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٣-(٢٨٣٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ -وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُيَيْدٍ- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^(١).

٢٤-(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسَمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ».

٢٥-(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٥٦: ٢٥٧):

قوله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ» وفي رواية: «طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا». أما «الْخَيْمَةُ» فَبَيْتٌ مَرَبُوعٌ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ» هَذَا هُوَ فِي عَامَةِ النُّسخِ «مَجَوَّفَةٌ» بِالْفَاءِ، قَالَ الْقَاضِي: وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ «مَجُوبَةٌ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الْمَثْقُوبَةُ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَجَوَّفَةِ، وَ«الزَاوِيَةُ» الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى: «عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا» وَفِي الثَّانِيَةِ: «طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا» وَلَا مَعَارِضَ بَيْنَهُمَا، فَعَرْضُهَا فِي مَسَاحَةِ أَرْضِهَا وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ، أَيِ: فِي الْعُلُوِّ مُتَسَاوِيَانِ. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) بَابُ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ.

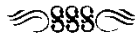
ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٦- (٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِيحَانُ وَجِيحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧ / ٢٥٧، ٢٥٨):

قوله ﷺ: «سِيحَانُ وَجِيحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» اعلم أن سِيحَان وَجِيحَان غير سِيحُون وَجِيحُون، فأما سِيحَان وَجِيحَان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما من أنهارِ الْجَنَّةِ في بلاد الأرمن، فجيحَان نهر المصيصة، وسِيحَان نهر إذنة، وهما نهران عظيمان جداً أكبرهما جِيحَان، فهذا هو الصواب في موضعهما، وأما قول الجوهري في صحاحه جِيحَان نهر الشام، فغلط أو أنه أراد المعجاز من حيث إنه ببلاد الأرمن، وهي مجاورة للشام، قال الحازمي: سِيحَان نهر عند المصيصة، قال: وهو غير سِيحُون، وقال صاحب نهاية الغريب: سِيحَان وَجِيحَان نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس، واتفقوا كلهم على أن جِيحُون بالواو نهر وراء خراسان عند بلخ، واتفقوا على أنه غير جِيحَان، وكذلك سِيحُون غير سِيحَان، وأما قول القاضي عياض: هذه الأنهار الأربعة أكبر أنهار بلاد الإسلام فالنيل بمصر، والفرات: بالعراق، وسِيحَان وَجِيحَان، ويقال: سِيحُون وَجِيحُون ببلاد خراسان، ففي كلامه إنكارٌ من أوجه أحدها: قوله: الفرat: بالعراق، وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة. والثاني: قوله سِيحَان وَجِيحَان، ويقال: سِيحُون وَجِيحُون فجعل الأسماء مترادفة، وليس كذلك بل سِيحَان غير سِيحُون، وَجِيحَان غير جِيحُون، باتفاق الناس كما سبق. والثالث: أنه ببلاد خراسان، وأما سِيحَان وَجِيحَان ببلاد الأرمن بقرب الشام. والله أعلم. وأما كون هذه الأنهار من ماءِ الْجَنَّةِ ففيه تأويلان ذكرهما القاضي عياض: أحدهما: أن الإيمان عم بلادها، أو الأجسام المتغذية بمائها صائرة إلى الجنة.

والثاني: وهو الأصح أنها على ظاهرها، وأن لها مادة من الجنة، والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند أهل السنة، وقد ذكر مسلم في كتاب الإيمان في حديث الإسراء أن الفرات والنيل يخرجان من الجنة^(١)، وفي البخاري: «من أصل سدرة المنتهى» اهـ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلَ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٧- (٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ -يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ- حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلَ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ».

٢٨- (٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيُونَكَ فَإِنَّمَا نَحْيُكَ وَتَحْيَا ذُرِّيَّتُكَ قَالَ: فَذْهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - قَالَ - فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - قَالَ - فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ»^(٢).

هذا الحديث فيه أن الله خلق آدم على صورته، ومن المعلوم أن آدم خلق من طين، وأنه حادث بعد أن لم يكن، وأن الحادث لا يمكن أن يكون كالواجب وجوده؛ لأن الحادث جائز الوجود، وليس واجب الوجود.

وقد اختلف الناس في قوله ﷺ: «خلق الله آدم على صورته». فمنهم من طعن في الحديث وردّه، وقال: هذا خبر آحاد مخالف للقرآن فلا عبرة به. وذلك لأنهم توهّموا أن

(١) أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٢٦).

قوله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ». أَنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ التَّمثِيلَ، فَإِذَا لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ التَّمثِيلُ صَارَ مَعَارِضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾ [التكوير: ١١].
ولغيره من النصوص الدالة على أَنَّ اللَّهَ لَا مُمَازِلَ لَهُ.

ومعلومٌ أَنَّ مَا كَانَ هَذَا شَأْنَهُ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ، لَكِنَّ الشَّأْنَ كُلَّ الشَّأْنِ هَلِ الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَا تَوَهَّمُوهُ؟

هذا هو موضعُ الخلافِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ ظَنُّوا أَنَّ الْحَدِيثَ يَسْتَلْزِمُ التَّمثِيلَ، وَالتَّمثِيلُ مَعَارِضٌ لَصَرِيحِ الْقُرْآنِ، وَلِمَا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ، فَوَجِبَ رَدُّهُ، وَقَالُوا: هَذَا خَطَأٌ مِنَ النَّاقلِ.
والقولُ الثاني: إِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ؛ أَي: عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ: «طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا». فَجَعَلُوا هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَبْنِيَّةً لِلصُّورَةِ الْمُبْهَمَةِ، أَوِ الْمَجْمَلَةِ فِي قَوْلِهِ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ»؛ يَعْنِي: خَلَقَهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، فَتَكُونُ جُمْلَةً: «طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا». مَبْنِيَّةً لِلْمَجْمَلِ فِي قَوْلِهِ: «صَوْرَتِهِ». وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ الضَّمِيرُ عَائِدًا عَلَى آدَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ طُولَهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ الْكَلَامُ تَحْصِيلٌ حَاصِلٌ؛ لِأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ بِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى آدَمَ، بِأَنَّهُ تَحْصِيلٌ حَاصِلٌ، فَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ حَتَّى الْكَلْبُ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ، وَالدُّبَابُ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ، وَهَكَذَا.
لَكِنْ إِذَا قِيلَ: إِنَّ الصُّورَةَ مَجْمَلَةٌ بُيِّنَتْ بِقَوْلِهِ: «طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا». زَالَ الْإِشْكَالُ، وَصَارَ لِلْإِضَافَةِ مَعْنًى.

والقولُ الثالثُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ؛ أَي: عَلَى صُورَةِ الرَّبِّ ﷻ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ عَلَى صُورَةٍ اخْتَارَهَا أَحْسَنَ الصُّوَرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٩٠﴾ [التكوير: ٩٠]. وَقَالَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿٩١﴾ [التكوير: ٩١]؛ أَي: فِي عُلُوٍّ؛ لِأَنَّ الْكَبَدَ مِنَ الْأَرْضِ الشَّيْءُ الْعَالِيُّ عَلَى أَحَدِ التَّفْسِيرَاتِ.

فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «عَلَى صَوْرَتِهِ». أَي: صُورَةِ اللَّهِ، وَالْإِضَافَةُ هُنَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَخْلُوقِ إِلَى خَالِقِهِ، كَمَا قَالَ: نَاقَةُ اللَّهِ، وَبَيْتُ اللَّهِ، وَمَسْجِدُ اللَّهِ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ النَّاقَةَ وَالْبَيْتَ وَالْمَسْجِدَ مَخْلُوقٌ، لَكِنْ إِضَافَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا.

فَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَضَافَ هَذِهِ الصُّورَةَ -أَي: صُورَةَ آدَمَ إِلَى نَفْسِهِ- تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا؛ بِدَلِيلِ

أَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْرَبَ الْوَجْهُ، وَأَنْ يُقَبَّحَ^(١)؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ عَيْبٌ حَسًّا، وَإِذَا قُبِّحَ عَيْبٌ مَعْنَى.

وَشَيْءٌ اخْتَصَّهُ اللَّهُ، وَصَوَّرَهُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَبَّحَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُضْرَبَ، فَيَلْحَقَهُ الْعَيْبُ حَسًّا أَوْ مَعْنَى.

وَالْقَوْلُ الرَّابِعُ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّبِّ ﷻ الَّتِي هِيَ صُورَةُ اللَّهِ وَصِفَةُ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ عَلَى صُورَتِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّاثِلًا لَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ عَلَى صُورَةِ الشَّيْءِ مِنْ حَيْثُ الْجَمَلَةُ، لَا مِنْ حَيْثُ التَّفْصِيلُ.

وَضَرَبُوا لِذَلِكَ مَثَلًا بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ^(٢)، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُمْ لَمْ يَمِثِلُوا الْقَمَرَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَالْقَمَرُ لَيْسَ فِيهِ أَنْفٌ، وَلَا أَعْيُنٌ وَلَا قَمَمٌ، وَهُمْ فِيهِمْ هَذَا الشَّيْءُ.

لَكِنْ قَوْلُهُ: «عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ»؛ يَعْنِي: مِنْ حَيْثُ الْجَمَلَةُ، وَحِينَئِذٍ نَأْخُذُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ، وَنَأْخُذُ بِالنَّفْيِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الْكَوْنُ: ١١]. فَنَقُولُ: آدَمُ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ بَدُونِ مِمَّاثِلَةٍ، وَنَكُونُ بِذَلِكَ قَدْ عَمِلْنَا بِالنُّصُوصِ كُلِّهَا، وَهَذَا - كَمَا تَرَوْنَ - قَوِيٌّ جَدًّا.

وَيَبْقَى النَّظَرُ: مَا مَحَلُّ الْجَمَلَةِ - وَهِيَ قَوْلُهُ: «طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا» مِمَّا قَبْلَهَا؟
نَقُولُ: مَحَلُّهَا اسْتِثْنَائِيَّةٌ، لَا لِلْيَسَانِ، وَلَكِنَّهَا لِإِبْجَادِ مَعْنَى مُسْتَقِلًّا؛ أَيُ: مُسْتَقِلٌّ عَنِ الصُّورَةِ، فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ طُولَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا.
وَكُونُ طُولِ آدَمَ سِتِينَ ذِرَاعًا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا، وَلَكِنْ مَا الْعَرَضُ؟
جَاءَ فِي السَّنَنِ أَنَّ عَرَضَهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ، وَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ؛ طُولُهُمْ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢١٤٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٨٥٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (١١١٠٤)، وَأَحْمَدُ (٤/ ٤٤٧)، وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِيدَةَ الْقَشِيرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢٤٥)، وَمُسْلِمٌ (٢١٧) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢/ ٢٩٥)، وَالتَّطَبُّرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» (٨٠٨)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣٩٩/١٠): «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ». اهـ.

وهذا لا يُسْتَكْرَرُ ولا يُسْتَعْرَبُ إذا كان الناس كلهم على هذه الصفة، بل لو كانوا أقل من ذلك أو أعلى لا سْتُنْكَرَ واستُعْرِبَ وفُتِرَ منهم، ولذلك لو أن الله خَلَقَنَا على النصفِ مما نحن عليه الآن فإنه لا يُسْتَعْرَبُ، لكن لو جاء الآن واحد من الناس بالغ كبير على النصفِ منا استُعْرِبْنَا، فالمهم أنه لا غرابة أن يكون الناس يوم القيامة يدخلون الجنة على هذه الصورة.

في هذا الحديث: أن الله قال له: «أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيِيونَكَ فَإِنَّهَا تَحْيَتُكَ وَتَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

في هذا الحديث: أنك إذا سلَّمت على جماعة تقول: السلام عليكم. بالجمع، وإذا ردُّوا عليك، وأنت واحدٌ قالوا: عليك السلام. بالإنفراد، ويجوز الجمع.

وإذا سلَّمت على واحدٍ تقول: السلام عليك. ويجوز أن تجمع، فتقول: السلام عليكم. قوله: «فقالوا: السلام عليك ورحمة الله».

في هذا الحديث: «الفتح» (١١ / ٦):

كذا للأكثر في البخاري هنا، وكذا للجميع في بدء الخلق، ولأحمد ومسلم من هذا الوجه من رواية عبد الرزاق، ووقع هنا للكشميهني. فقالوا: عليك السلام ورحمة الله. وعليها شرح الخطابي، واستدل برواية الأكثر لمن يقول: يجزئ في الرد أن يقع باللفظ الذي يُبتدأ به، كما تقدَّم.

ويكفي أيضًا الرد بلفظ الإنفراد، وسيأتي البحث في ذلك في باب: من ردَّ فقال: عليك السلام. اهـ

هل هذا الحديث يدل على أن الملائكة يتكلمون باللغة العربية؛ وذلك لأنهم قالوا: السلام عليك ورحمة الله؟

لا، ليس فيه دليل، ولا نجزم أنهم تكلموا بالعربية أو غيرها.

هل هي مترجمة للعربية؟

نعم، هي مترجمة، وكل الذي نُقِلَ في القرآن أو في السنة عن غير العرب فهو

مترجم.

❦ قوله: «فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن». هل هذا الأمر واقع حتى الآن؟
الظاهر أنه بعد الآن لا ينقص؛ لأن هذه الأمة هي آخر الأمم، وعلى هذا فلا يمكن أن يكون الصحابة عندهم طول شاهق أطول منّا، بل هم من جنسنا، ومع هذا فإن الناس يختلفون بحسب البيئ، فتجد مثلاً قومًا من الناس كبار الأجسام، وقومًا من الناس صغار الأجسام، لا باعتبار الأفراد، بل باعتبار الأمة كلها.
وهذا - الله أعلم - يرجع إلى الأب الأول لهؤلاء، أو إلى طبيعة المكان الذي هم فيه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) **بَابُ فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَيُعَذِّبُهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ.**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا».

❦ قوله: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا»، وهذا يدل على عظمة هذه النار - نسأل الله أن يُعيننا والمسلمين منها، ومن هول ذلك اليوم - لأن الله تعالى جعل سبعين ألفَ ملكٍ مع كل زمام من سبعين ألفَ زمامٍ يَجْرُونَ بها جهنم - والعياذ بالله -، فهذا العدد الكبير من الملائكة يدلُّ على أن الأمر عظيمٌ والخطر جسيمٌ.

وبيَّن النبي ﷺ أن أهون أهل النار عذابًا، مَنْ يوضع في قدميه جمرتان من نار يغلي منهما دماغه، وهو يرى أنه أشدَّ الناس عذابًا^(١)، وإنه لأهونهم؛ لأنه لو رأى غيره لهان عليه الأمر، وتسلى به، ولكنه يرى أنه أشدَّ الناس عذابًا والعياذ بالله، فحينئذ يتضجر ويزداد بلاء - والعياذ بالله - ومرضًا نفسيًا، ولذلك ذكر النبي ﷺ هذا الحديث تحذيرًا لأمتِه من عذاب النار. وذكر أيضًا أن من الناس مَنْ تبلغ النار إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى حُجْرَتِهِ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٥٦٢)، مسلم (٢١٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٥) من حديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وذكر أيضًا أن الناس في يوم القيامة يبلغ العرق منهم إلى الكعبين، وإلى الركبتين، والحقوين، ومن الناس من يلجمه العرق^(١).

فالأمر خطير، فيجب علينا جميعًا أن نحذر من أهوال هذا اليوم، وأن نخاف الله ﷻ، فنقوم بما أوجب علينا، وندع ما حرم علينا. نسأل الله أن يُعيننا والمسلمين على ذلك بمنه وكرمه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٠- (٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَامِيِّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ». قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِسَعَةِ وَبِشَيْنِ جُزْءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُبَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

٣١- (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي وَبَّ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟». قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجِبَتَهَا».

٣٢- (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَمُرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ».

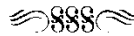
(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٤) من حديث المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٣- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ- عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَبَيْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَجَعَلَ مَكَانَ حُجْرَتِهِ حَقْوِيهِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٦٣):

قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ يَعْنِي: النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ» هِيَ بَضْمُ الْحَاءِ وَإِسْكَانُ الْجِيمِ، وَهِيَ: مَعْقَدُ الْإِزَارِ السَّرَاوِيلِ، «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ» هِيَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمُّ الْقَافِ، وَهِيَ: الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «حَقْوِيهِ» بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها، وَهِيَ مَعْقَدُ الْإِزَارِ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَا يَحَاقِظِي ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَنْبِيهِ. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٤- (٢٨٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِهَذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ -وَرُبَّمَا قَالَ: أَصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ- وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا وَلَوْهَا»^(١).

٣٥- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوشِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ

وَعَجَزُهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي. فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ: قَطُ قَطُ. فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ -يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ- عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِخْتَجَبَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

٣٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَاطُهُمْ وَغَرَّتُهُمْ، قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ، تَقُولُ: قَطُ، قَطُ، قَطُ. فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا.

قوله ﷺ: «اِخْتَجَبَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ» يعني: تَحَاجَّتَا فِيمَا بَيْنَهُمَا، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُلِي بِحِجَّتِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِهَا حَتَّى وَإِنْ اسْتَبْعَدَتْهَا الْعُقُولُ وَحَارَ الْإِنْسَانُ، وَقَالَ: كَيْفَ تَتَحَاجَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَهُمَا جَاهِدَانِ!.

أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنْ اللَّهَ ﷻ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ أَنَّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا بِمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا بِهِ، فَإِذَا أَمَرَ اللَّهُ شَيْئًا بِأَمْرٍ فَإِنَّ هَذَا الْمَأْمُورَ سَيَسْتَجِيبُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، الْأَيْدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَلْسُنُ وَالْأَرْجُلُ وَالْجُلُودُ كُلُّهَا تَشْهَدُ، مَعَ أَنَّهَا جَاهِدٌ، وَتَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا مَعَ أَنَّهَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَالْجَنَّةُ اخْتَجَبَتْ عَلَى النَّارِ، وَالنَّارُ اخْتَجَبَتْ عَلَى الْجَنَّةِ، بَأَنَّ فِيهَا الْجَبَّارِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ. الْجَبَّارُونَ أَصْحَابُ الْغُلْظَةِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ أَصْحَابُ التَّرَفِّعِ وَالْعُلُوِّ، الَّذِينَ يَغْمِطُونَ النَّاسَ وَيَرُدُّونَ الْحَقَّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِبَرِ: «إِنَّهُ يَطْرُقُ الْحَقُّ وَغَمَطُ النَّاسِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٩١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

فأهل الجبروت وأهل الكبرياء هم أهل النار - والعياذ بالله - وربما يكون صاحب النار لَيِّنَ الجانب للناس، حسن الأخلاق، لكنه جبارٌ بالنسبة للحق، مستكبر عن الحق، فلا ينفعه لَيِّنُ جانبه وعطفه على الناس، بل هو موصوف بالجبروت والكبرياء ولو كان لين الجانب للناس؛ لأنه تجبر واستكبر عن الحق.

أما الجنة فقالت إن فيها ضعفاء الناس وفقراء الناس، فهم في الغالب الذين يَلِينُونَ للحق وينقادون له، وأما أهل الكبرياء والجبروت، ففي الغالب أنهم لا يتقادون. ففضى الله ﷻ بينهما فقال للجنة: «أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ» وقال للنار: «أَنْتِ عَذَابِي أَعَذُّ بِكَ مِنْ أَشَاءُ» إنك الجنة رحمتي: يعني أنها الدار التي نشأت من رحمة الله، وليست رحمة التي هي صفته؛ لأن رحمة التي هي صفته وصف قائم به، لكن الرحمة هنا مخلوق، أنت رحمتي؛ يعني: خلقتك برحمتي، أرحم بك مِنْ أَشَاءُ.

وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك مِنْ أَشَاءَ كقوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٢١]. فأهل الجنة هم أهل رحمة الله - نسأل الله أن يجعلني وإياك منهم - وأهل النار هم أهل عذاب الله.

ثم قال ﷻ: «وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا» تكفل ﷻ وأوجب على نفسه أن يملأ الجنة ويملا النار، وفضل الله ﷻ ورحمته أوسع من غضبه، فإنه إذا كان يوم القيامة ألقى مَنْ يُلقَى في النار، وهي تقول: هل من مزيد؛ يعني: أعطوني، أعطوني، زيدوا، فيضع الله عليها رجله، وفي لفظٍ عليها قدمه، فينزوي بعضُها على بعضٍ، ينضم بعضها إلى بعضٍ من أثر وضع الرب ﷻ عليها قدمه، وتقول: قَطُّ قَطُّ؛ يعني: كفاية كفاية، وهذا ملؤها.

أما الجنة فإن الجنة واسعة، عرضُها السموات والأرض يدخلها أهلها ويبقى فيها فضلٌ زائدٌ على أهلها، فيُشئُ الله تعالى لها أقواماً فيدخلهم الجنة بفضله ورحمته^(١)؛ لأن الله تكفل لها بملئها.

ففي هذا: دليل على أن الفقراء والضعفاء هم أهل الجنة؛ لأنهم في الغالب هم الذين يتقادون للحق، وأن الجبارين المتكبرين هم أهل النار والعياذ بالله؛ لأنهم مُستكبرون على

(١) أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحق وجبارون، لا تَلِينُ قُلُوبُهُمْ لذكر الله، ولا لعباد الله. نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨٤٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَجَبَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ». فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ: «وَلِكُلِّكُمْ عَلَى مَلُؤَهَا». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ ^(١).

٣٧- (٢٨٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطُ، قَطُ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ» ^(٢). (...). وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٣٨- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» ^(٣) [٣٠: ٢٠]. فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُ، قَطُ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ. وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

٣٩- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حِمَادٌ -يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ- أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ».

قَوْلُهُ فِي السَّنَدِ: «عَنْ قَتَادَةَ» وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ قَتَادَةَ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، وَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ؟

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٤٨).

الجواب: أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى السَّمَاعِ لِكثَرَةِ مُلَازِمَةِ قِتَادَةِ لَانِسٍ فَيَعْدُ جَدًّا أَنْ يُرْسَلَ عَنْهُ، هَذَا هُوَ السَّبَبُ، وَعَلَى هَذَا فَالْقَوْلُ بِإِطْلَاقِ رَدِّ عَنَّتِهِ الْمُدَّلِّسِ لَيْسَ بِوَجْهِهِ، بَلْ يَقَالُ: إِنْ عَنَّتَهُ الْمُدَّلِّسُ يُنْظَرُ فِيهَا إِلَى الْقَرَائِنِ الَّتِي تَحْتَفُّ بِهَا، وَالَّتِي قَدْ تَوَجَّبُ أَنْ تَكُونَ عَنَّتُهُ مَحْمُولَةً عَلَى الْإِتِّصَالِ، وَلِهَذَا قَبِلَ الْعُلَمَاءُ عَنَّتَهُ قِتَادَةً فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَقَالُوا: إِنْ السَّنَدُ فِيهَا مُتَّصِلٌ.

❦ وَقَوْلُهُ: «تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ». قَوْلُهُ: «هَلْ» اسْتِفْهَامٌ، وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَزِيدٍ». مُبْتَدَأٌ، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ لَفْظًا زَائِدَةٌ مَعْنَى. وَهَذَا الْاسْتِفْهَامُ، هَلْ هُوَ لِلطَّلَبِ أَوْ لِلنَّفْيِ؟
الجواب: فِي هَذَا قَوْلَانِ لِلْعُلَمَاءِ:

مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلنَّفْيِ، وَأَنَّ الْمَعْنَى لَا مَزِيدَ عَلَى مَا عِنْدِي؛ يَعْنِي: أَنَّهَا قَدْ امْتَلَأَتْ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلطَّلَبِ؛ يَعْنِي هَاتِ وَرَدَ، وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي هُوَ الْمُتَعَيِّنُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ: «حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ... إِلَى آخِرِهِ». يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تَطْلُبُ الْمَزِيدَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَهَا، وَهُوَ أَصْدَقُ الْوَاعِدِينَ وَأَوْفَاهُمْ، وَعَدَهَا بِأَنْ يَمْلَأَهَا، فَإِذَا سُبُلَتْ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ يَعْنِي: أَعْطُونِي وَزِيدُونِي عَلَيَّ، فَيَضَعُ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: «قَدْ قَدْ». وَفِي رَوَايَةٍ: «قَطُّ قَطُّ». وَهِيَ لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَمَعْنَاهُمَا حَسْبُ؛ أَي: يَكْفِي.

❦ وَقَوْلُهُ: «بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ». تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِعِزَّتِهِ وَكَرَمِهِ، أَنْ لَا يَضَعَ عَلَيْهَا قَدَمَهُ أَكْثَرَ مِمَّا وَضَعَ؛ لِأَنَّهُ يَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَنْضُمُ وَتَضِيقُ، فَوْضَعُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَلَيْهَا قَدَمَهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الْهَيْنِ.

تَوَسَّلَتِ النَّارُ بِالْعِزَّةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ، وَبِالْكَرَمِ الَّذِي هُوَ الْفَضْلُ أَنْ لَا يَضَعَ قَدَمَهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: شَاهِدٌ لَصِفَةِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْخَبَرِيَّةِ، وَهِيَ: الْقَدَمُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رَوَايَةٍ: «رِجْلُهُ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَعِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِنَاءٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْمَشْهُورَةِ تُحْمَلُ الرُّجُلُ وَالْقَدَمُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، بِمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ ﷻ كَالْيَدِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ مَا وَضَعَ عَلَيْهَا وَعَظَمَتِهِ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَلَكِنْ هَلْ هَذِهِ الرُّجُلُ تَمَائِلُ أَرْجُلِ الْمَخْلُوقِينَ؟

الجواب: لا تُمَاتِلُهَا، والدليل على ذلك هذه الآية التي تُعْتَبَرُ قَاعِدَةٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝﴾. وَالْعَقْلُ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ لَا تَمَاتِلُ؛ إِذْ لَا تَمَاتِلُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ لَا مِثْلَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، فَلَا مِثْلَ لَهُ فِي صِفَاتِهِ، وَلِهَذَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: الْكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ فَرَعٌ عَنِ الْكَلَامِ فِي الذَّاتِ، فَكَمَا أَنَّ الذَّاتَ لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ، فَالصِّفَاتُ كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ.

وَلَوْ سَأَلْنَا: هَلْ لِهَذِهِ الرَّجُلِ أَصَابِعُ؟ فَالْجَوَابُ أَنْ نَقُولَ لِلسَّائِلِ: أَنْتَ مُبْتَدِعٌ. فَعَلَيْكَ أَخِي الْمُسْلِمَ أَنْ تَضُمَّ إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى، وَلَا تَسْأَلْ؛ لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَعْلَمُ مِنْكَ وَأَخْشَى مِنْكَ وَأَتَقَى مِنْكَ وَأَحَبُّ مِنْكَ لِلْعِلْمِ وَأَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلَّهِ لَمْ يَسْأَلُوا رَسُولَهُمْ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ الْوَحْيُ: هَلْ لِرَجُلِهِ أَصَابِعُ أَوْ لَا؟

وَأَنْتَ لِمَ سَأَلْتَ عَنْ ذَلِكَ: أَحَبَّاءُ لِلَّهِ، أَوْ أَحَبَّاءُ لِمَعْرِفَةِ صِفَاتِ اللَّهِ، أَوْ أَطْمَعًا فِي زِيَادَةِ الدَّرَجَاتِ وَتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ، أَمْ مَاذَا؟

إِنْ قُلْتَ: نَعَمْ. قُلْنَا: لَسْتَ أَوْلَى بِهَذَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ، وَإِنْ قُلْتَ: تَعَمُّتًا وَتَعَمُّقًا وَتَنْطَعًا قُلْنَا: هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ. فَاسْكُتْ عَنْ هَذَا وَلْيَسَعَكَ مَا وَسَّعَ السَّلَفُ الصَّالِحُ.

وَبِهَذَا نَسْتَرِيحُ مِنْ إِرَادَاتٍ كَثِيرَةٍ يُورِدُهَا الشَّيْطَانُ عَلَى قُلُوبِنَا، أَوْ يُورِدُهَا بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَأَيُّ كَيْفِيَةٍ، وَأَيُّ صِفَةٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَهُوَ لَمْ يَرِدْ فِي الْكِتَابِ، وَلَا فِي السُّنَنِ، وَلَا فِي كَلَامِ الصَّحَابَةِ فَأَعْرِضْ عَنْهُ وَجُوبًا، وَلَا تُورِذْهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تُورِذْهُ عَلَى غَيْرِكَ حَتَّى تَسْلُكَ سَبِيلَ السَّلَفِ، وَحَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتَسْلَمَ، وَلِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ قَبْلِهِ شَيْخُهُ رَبِيعَةُ، قَالَا: السُّؤَالُ عَنْهُ بَذْعَةٌ. يَعْْنِي: أَنْتَ عَنْ هَذَا.

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الَّذِي ضَرَّ أَهْلَ الْكَلَامِ هُوَ هَذَا التَّنَطُّعُ، وَهَذَا التَّعَمُّقُ، وَإِلَّا فَمِنْهُمْ لَوْ أَخَذُوا الدِّينَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَعَلَى طَلَاوِثِهِ وَخَلَاوِثِهِ وَسُهُولَتِهِ وَبُسْرِهِ مَا تَوَلَّدَتْ عَنْدهُمْ هَذِهِ الِاسْتِفْهَامَاتُ، وَهَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ.

إِذَنْ: أَيُّ وَاحِدٍ يَسْأَلُنَا: هَلْ لِلْقَدَمِ أَصَابِعُ؟ نَقُولُ: هَذَا بَذْعَةٌ، وَكُفَّ لِسَانُكَ عَنْهُ، فَمَا سَأَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِهَذَا مِنَ الدِّينِ لَمْ يُهْمِلْهُ اللَّهُ ﷻ، وَلَوْ كَانَ هَذَا مِنَ الدِّينِ لَبَيَّنَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ فِي سُنَنِ رَسُولِهِ ﷺ، أَوْ جَوَابًا عَلَى سُؤَالٍ، أَوْ إِقْرَارًا مِنْ قَائِلٍ.

ولهذا فإنه إذا لم يَتَكَلَّمِ الرَّسُولُ ﷺ بِشَيْءٍ قَدَّرَ اللَّهُ أَوْ يَسَّرَ أَعْرَابِيًّا يَأْتِي مِنَ الْبَادِيَةِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّسُولَ ﷺ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ، ولهذا كَانَ الصَّحَابَةُ يُفْرَحُونَ إِذَا أَتَى أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْبَادِيَةِ لِيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ.

إذن: فما بَالُنَا نَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ، أَلَا يَسَعُنَا مَا وَسَّعَ الْأَوَّلِينَ؟! وهم والله أَفْقَهُ مِنَّا بِاللَّهِ، وَأَعْلَمُ مِنَّا بِاللَّهِ، وَأَشَدُّ مِنَّا أَدْبًا مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتَ إِذَا سَأَلْتَ: هَلْ لِلَّهِ أَصَابِعٌ فِي الرَّجْلِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُكَ؟

ولو أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا رَأَيْتَهُ يُعْطِي قَدَمَهُ، فَهَلْ يَلِيْقُ بِكَ أَنْ تَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقُولَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلْ لَكَ أَصَابِعٌ بِالرَّجْلِ؟! لَا شَكَّ أَنَّكَ لَنْ تَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالَ؛ لِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ هَذَا خِلَافُ الْأَدَبِ، فَكَيْفَ مَعَ اللَّهِ لَا تَتَأَدَّبُ؟!.

فلهذا فإِنَّا أَنْصَحُ نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ أَلَّا تُقَدِّرُوا شَيْئًا وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ مَا تَتَصَوَّرُونَ، وَفَوْقَ مَا يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ (١١) ﴿طَلَّة: ١١٠﴾. فلماذا تُقَدِّرُ؟!.

وَأَنَا أَتَعَجَّبُ أَنْ يُورِدَ عَلَيَّ شَابٌّ أَوْ طَالِبٌ عِلْمٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُ مِثْلًا: كَيْفَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ^(١)، وَثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فِي كُلِّ الدُّنْيَا؟ فَهَلْ هَذَا أَدَبٌ؟! وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تُكَذِّبَ الرَّسُولَ؟ وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَنْفِيَّ عَنِ اللَّهِ هَذِهِ الصِّفَةَ؟ وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَاللَّهُ حَدَّدَهَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ؟

فكُلُّ هَذَا لَا يَرِدُ، وَلَا يُورِدُهُ إِلَّا إِنْسَانٌ جَاهِلٌ أَوْ ضَعِيفُ الْإِيمَانِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ أُمُورٌ لَيْسَ لِلْعَقْلِ فِيهَا تَدْخُلٌ إِطْلَاقًا، وَلَمْ يَضُرَّ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الضَّرَرُ الْعَظِيمَ حَتَّى نَفُتُوا صِفَاتِ اللَّهِ أَوْ أَكْثَرَهَا إِلَّا هَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ، قَالُوا: هَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَهَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ قَدَمٌ، فَمُسَمَّاهُ بَعْضُ لَأَجْسَامِنَا؛ يَغْنِي: مُسَمَّى الْقَدَمِ عِنْدَنَا بَعْضُ الْجِسْمِ.

نَقُولُ فِي الْجَوَابِ عَلَى هَؤُلَاءِ: مُسَمَّى الْقَدَمِ عِنْدَ اللَّهِ كَيْفَ نَقُولُ: إِنَّهُ بَعْضُ اللَّهِ؟! تَتَأَدَّبُ مَعَ اللَّهِ ﷻ وَنَقُولُ: قَدَمُهُ حَقِيقَةٌ، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ الْخَبَرِيَّةِ، الَّتِي لَا مَدْخَلَ لِلْعَقْلِ فِيهَا، وَلَيْسَتْ مَعْنَوِيَّةٌ حَتَّى يُدْرِكَهَا الْعَقْلُ إِجْمَالًا، فَهِيَ مُجَرَّدُ خَبَرٍ آمَنَّا بِهَا لِمُجَرَّدِ الْخَبَرِ.

(١) حديث «التزول»، أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وهم يَقُولُونَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ قَدَمٌ، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ، وَالْقَائِلُ بَأَنَّ لِلَّهِ قَدَمًا مُجَسِّمٌ كَافِرٌ، فَكُلٌّ مِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ لِلَّهِ جِسْمًا كَافِرٌ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ لِلَّهِ قَدَمًا حَقِيقَةً فَقَدْ جَسَّمَهُ، فَيَكُونُ كَافِرًا، وَلِذَلِكَ يُطْلَقُونَ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ.

وَنَحْنُ نَقُولُ: هَذَا الرَّسُولُ ﷺ قَالَ: «حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ». وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَيُخَاطَبُ أَفْصَحَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِمْ وَبَعْدَ زَمَانِهِمْ، وَهُمْ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ عَلِمُوا اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ شَرْعًا وَوَضْعًا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُنْكَزْ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَلَمْ يُحَرِّفْهَا عَنْ مَعْنَاهَا، بَلْ قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَصَدَّقْنَا وَأَمَنَّا.

لَكِنِ الْمُتَكَلِّمَةُ يُنْكَرُونَ هَذَا بِعُقُولِهِمِ الْفَاسِدَةِ، وَذَلِكَ لِبُعْدِهِمْ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْتِسْلَامِ النَّامِ لِلَّهِ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْإِسْتِسْلَامِ النَّامِ لِلَّهِ: تَصْدِيقُ الْخَبَرِ، وَإِنْ اسْتَبَعَدَهُ الْعَقْلُ، وَامْتَشَالَ الْأَمْرَ وَإِنْ جَهِلَ حِكْمَتَهُ الْعَقْلُ، فَهَذَا هُوَ الْإِسْتِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ، يُقَالُ: قَدَمٌ، يَعْنِي مُقَدَّمَةً مِنَ الْخَلْقِ؛ يَعْنِي: الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ لِلنَّارِ.

وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهَا قَدَمَهُ»؛ يَعْنِي: حَتَّى يُضَيَّفَ إِلَيْهَا أَنْاسًا آخَرِينَ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا شَكَّ هَذَا تَخْرِيفٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهَا آخَرُونَ لَمْ يَنْزَوِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، بَلْ كَانَ النَّاسُ يَتَرَاكُمُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ. لَكِنَّ النَّارَ تَبْقَى عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ.

فَالظَّاهِرُ: أَنَّ الَّذِي يَنْزَوِي هُوَ النَّارُ، تَنْضَمُّ هِيَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ مَا الَّذِي جَعَلْنَا نُقَدِّرُ هَذَا التَّقْدِيرَ؟ فَهَؤُلَاءِ إِنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ يُحْتَجَّ أَنْ يُقَالَ لِلنَّارِ: هَلْ امْتَلَأَتْ أَمْ لَا؟ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ مِنْ أَجْلِ مَلَأِ النَّارِ.

وَأَمَّا اللَّفْظُ الْآخَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «يَضَعُ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا رِجْلَهُ». فَلِمَ هُمْ قَدَّ قَالُوا رِجْلُ اللَّهِ؟! هَذَا تَجْسِيدٌ وَكُفْرٌ. وَلِذَلِكَ قَالُوا: إِنْ مَعْنَى الرَّجْلِ: الطَّائِفَةُ، لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِجْلَ جَرَادٍ؛ أَيُّ: طَائِفَةٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَالنَّاسُ إِذَا سِيلُوا: هَلِ الْجَرَادُ كَثِيرٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا: لَا وَاللَّهِ رِجْلٌ. يَعْنُونَ: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَعَلَيْهِ: فَإِنْ مَعْنَى «رِجْلَهُ»؛ أَيُّ: طَائِفَتِهِ. وَسَبَّحَانَ اللَّهِ، أَطَائِفَةٌ تُصَافُ إِلَى النَّارِ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

ثم من هي هذه الطائفة التي تَسْتَحِقُّ أَنْ تُضَافَ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةً خَاصَّةً؟ لَأَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُضَافُ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةً خَاصَّةً - وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُفِيدَةٌ - فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ كُلَّهُمْ، وَدَخَلَ فِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، الطَّيِّبُ وَالْخَبِيثُ، لَكِنْ لَا يَلِيْقُ أَدْبًا أَنْ أَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكَلْبَ. إِلَّا فِي مُقَابَلَةٍ مَنْ يَنْفِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكَلْبَ، وَأَمَّا أَنْ تُضَيَّفَ خَلْقُ اللَّهِ إِلَى شَيْءٍ خَبِيثٍ، فَهَذَا مَمْنُوعٌ، وَلَا يَلِيْقُ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي الْعُمُومِ؛ لَأَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الْعُمُومِ وَبَيْنَ الْخُصُوصِ، حَتَّى عِنْدَ الْعَامَةِ لَوْ قُلْتَ مِثْلًا لِلْمَلِكِ: أَنْتَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ. يَعْنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَكَلَ يَدْخُلُ فِي هَذَا، لَكِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ تَأْكُلُ الْقُرْصَ الْمُخْتَرِقَ. فَهَذَا سُوءُ آدَبٍ، فَفَرَّقْ بَيْنَ التَّعْيِينِ وَالْعُمُومِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَلْقِ.

إِذَنْ: قَوْلُهُ ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهَا قَدَمَهُ» الْقَدَمُ هُنَا قَدَمٌ حَقِيقِيَّةٌ تَلِيْقُ بِاللَّهِ، وَلَا تَتَجَاوَزُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ ذَلِكَ، فَلَا تُقَلِّ: وَلَهَا أَصَابِعُ، أَوْ لَيْسَ لَهَا أَصَابِعُ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلِ اقْتَصِرْ عَلَى مَا سَمِعْتَ، وَلَا تَتَعَرَّضْ لِمَا لَمْ يُنْقَلْ إِلَيْنَا.

وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ فَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ اللَّهَ ﷻ كَمَا ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «رَحِمْتُهُ سَبَقَتْ غَضَبُهُ»^(١). فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَنْ مَنْ دَخَلَهَا، وَالَّذِي يَدْخُلُهَا مِنْ بَنِي آدَمَ وَاحِدٌ مِنْ أَلْفٍ، لَكِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَهُ مُلْكٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، فَهُوَ مَسِيرَةُ أَلْفِي عَامٍ، يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَاهُ كَمَا يَنْظُرُ إِلَى أَذْنَاهُ.

إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْجَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَنْ يُدْرِكُ عَرْضَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ، فَهِيَ وَاسِعَةٌ سَعَةً عَظِيمَةً يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا وَيَبْقَى فِيهَا فَضْلٌ، وَقَدْ وَعَدَهَا اللَّهُ ﷻ أَنْ يَمْلَأَهَا، وَهُوَ أَوْفَى مَنْ وَعَدَ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ؟! فَيَبْقَى فِيهَا فَضْلٌ، يَقُولُ: «حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَنَّهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ» فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَخْلُقُ اللَّهُ أَقْوَامًا جُدَدًا وَيَدْخُلُهُمْ الْجَنَّةَ بِلَا عَمَلٍ، بَلْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ اسْتَحَقَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ حَتَّى يُسْكِنَهُ بَقِيَّةُ الْجَنَّةِ، فَالنَّارُ أُغْلِقَتْ عَلَى أَهْلِهَا، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، لَكِنْ يُنْشِئُ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ أَقْوَامًا لِأَجْلِ أَنْ يَمْلَأُوا هَذَا الْفَضْلَ، وَلَا يَقُولُ لِلْجَنَّةِ: يَقْرُبُ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ. حَتَّى تَمْتَلِئَ بِمَنْ فِيهَا، وَهَذَا مِصْدَاقُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»^(٢). وَلَوْ لَا حِلْمُ اللَّهِ مَا بَقِيَ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٤٢٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٥١) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ.

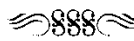
على ظَهْرِ البَسِيطَةِ أَحَدٌ.

﴿قوله: «بِعِزَّتِكَ» فيَجُوزُ لِلإنْسَانِ أَنْ يَخْلِفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ يَقُولُ: وَعِزَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا. ويجوزُ كذلك أَنْ يَخْلِفَ بِأَيِّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: وَقُدْرَةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ، وَعِلْمُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ.﴾

إِلَّا أَنْ الصِّفَاتِ الْخَبَرِيَّةِ غَيْرَ الْوَجْهِ مِثْلُ: الْيَدِ، وَالْقَدَمِ، وَالْعَيْنِ فِي الْخَلْفِ بِهَا شَيْءٌ مِنَ النَّظَرِ أَمَّا، الْوَجْهُ فَيُخْلَفُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الذَّاتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الْحَجَّة: ٢٧]. فَالْصِّفَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ يُخْلَفُ بِهَا لَا شَكَّ، سِوَاءَ كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ ذَاتِيَّةً: كَاللَّازِمَةِ، أَوْ فَعْلِيَّةً كَالَّتِي تَحْدُثُ تَبَعٌ مَشِيئَةِ اللَّهِ ﷻ، مِثْلُ: النُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَمِذَا قُلْتَ: وَاسْتَوَاءِ اللَّهِ عَلَى عَرْشِهِ: فَالْحَلْفُ جَائِزٌ، وَإِذَا قُلْتَ: وَنَزُولِ اللَّهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ كَانَ بِصِفَةٍ فَعْلِيَّةٍ. وَإِذَا قُلْتَ: وَوَجْهِ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ فَجَائِزٌ. أَمَّا يَدُ اللَّهِ، وَأَصْبَعُ اللَّهِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْخَبَرِيَّةِ فَهَذِهِ مَحَلُّ نَظَرٍ.

﴿قوله: «حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ». قَدْ يُشْكِلُ عَلَى الْبَعْضِ: كَيْفَ أَضَافَ «رَبُّ» إِلَى «الْعِزَّةِ» وَهِيَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؟﴾

فَنَقُولُ: إِنَّ الرَّبَّ هُنَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَلَيْسَتْ بِمَعْنَى خَالِقٍ، فَرُبُّ الْعِزَّةِ؟ أَيُّ: صَاحِبُ الْعِزَّةِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٠- (٢٨٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ- قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ -رَأَى أَبُو كُرَيْبٍ- فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ -وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ- فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرِيثُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ -قَالَ- وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَشْرِيثُونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ -قَالَ- فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ -قَالَ- ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ

أَلَا تُرَوُّهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ [البقرة: ٣٩]. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا ^(١).

٤١- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ». وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/ ٢٦٩، ٢٧٠):

قَوْلُهُ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبُشٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقَالُ: خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ» قَالَ الْمَازَرِيُّ: الْمَوْتُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَرَضٌ يَضَادُ الْحَيَاةَ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُعْتَزَلَةِ: لَيْسَ بِعَرَضٍ؛ بَلْ مَعْنَاهُ: عَدَمُ الْحَيَاةِ، وَهَذَا خَطَأٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْآلَافَ وَلَقِيَهُ﴾ [الملك: ٢]. فَأُثْبِتَ الْمَوْتُ مَخْلُوقًا، وَعَلَى الْمَذْهَبَيْنِ لَيْسَ الْمَوْتُ بِجَسَمٍ فِي صُورَةِ كَبَشٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ هَذَا الْجَسَمَ، ثُمَّ يَذْبَحُ مِثَالًا؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَطْرَأُ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَالْكَبَشُ الْأَمْلَحُ قِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَبَيَاضُهُ أَكْثَرُ، وَسَبَقَ بَيَانُهُ فِي الضَّحَايَا.

قَوْلُهُ ﷺ: «فَيُشْرَبُونَ» بِالْهَمْزِ؛ أَيُ: يَرْفَعُونَ رءُوسَهُمْ إِلَى الْمَنَادِيِّ. اهـ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٢- (٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيهَا هُوَ فِيهِ» ^(٢).

٤٣- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٤٤).

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ: لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ: لَا مَوْتَ. فَيَزَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». وهذا من قدرة الله ﷻ أنه يجعل المعنى شيئًا محسوسًا جسمًا يرى والحكمة من هذا زيادة الطمأنينة بأنهم لن يموتوا؛ لأنه ليس الخبر كالمُعَايَنَةِ، فإذا شاهدوا الموت قد ذُبِحَ أمامهم اطمأنوا أكثر من الخبر، وهذا نظيرُ الأعمالِ الصَّالِحَةِ تُوْزَنُ يومَ القيامِ بالمِيزَانِ، مع أن الأعمالَ كما نعلم جميعًا أمرٌ معنوي انتهى، ولكن تُوزَنُ وتُجْعَلُ أجسامًا فيزنها الله ﷻ موازنة بين الحسنات والسيئات.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٤- (٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضُرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

٤٥- (٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ الْوَكِيلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَكِيلِيُّ: «فِي النَّارِ»^(١).

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧ / ٢٧١):

قوله ﷺ: «ضُرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ وَمَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ» هذا كله لكونه أبلغ في إيلاجه، وكلُّ هذا مقدورٌ لله تعالى يجب الإيمان به لإخبار الصادق به. اهـ

وفي هذا الحديث: دليلٌ على أن الكفَّارَ يكونون بهذه المثابة، ما بين منكبَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ - ونسأل الله العافية - يعني أنها تكبر أجسامهم، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٥٥١).

أجل أن تتوسع رقعة العذاب في البدن؛ لأن رقعة العذاب تتسع باتساع البدن. أمّا أهل الجنة، فقد سبق أنهم ستون ذراعاً في الطول^(١)، وورد أنهم سبعة أذرع في العرض^(٢)، فليسوا كأهل النار، أهل النار أعظم أجساماً وأضخم. وعندني والله أعلم مناسبة ثانية وهي: أنه كما كُبرَتْ أجسامهم زاد ملوهم للنار، والله تعالى قد وعد النار ملاءها، حتى أنها يلقى فيها، فتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة عليها قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط، يعني كفى أو حسبي حسبي.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٦- (٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ ﷺ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «كُلُّ عَتُلٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ»^(٣). (...). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ».

٤٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَاطٍ زَنِيمٍ مُسْتَكْبِرٍ». وقوله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةِ»؛ يعني: أنه له عند الله منزلة، لكنه عند الخلق لا منزلة له، فهو ضعيف متضعف، فهو بنفسه يرى نفسه ضعيفاً، وهو عند الناس أيضاً ضعيف، كما جاء في الحديث الآخر: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةِ»^(٤).

(١) سبق تخريجه قريباً.

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٢٢) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما أهل النار، فإنهم العتاة كما قال ﷺ كُلُّ جَوَاطِثٍ عُتُلٌ مُسْتَكْبِرٍ - والعياذ بالله - فهو عاتٍ غليظ الطبع، كالعتلة وهي آلة يُخَفَّرُ بها مِنَ الحديدِ صَلْبَةٌ. والاستكبار: هو الاستعلاء على الخلق، فأهل الجنة تَجِدُهُمْ دَائِمًا متضامنين متضاعفين لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَلَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، أما أهل النار فبالعكس. نسال الله العافية.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٨ - (٢٨٥٤) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٢٧٣):
ومعنى «الْأَشْعَثُ»: مُتَلَبِّدُ الشَّعْرِ مَغْبِرُهُ، الَّذِي لَا يَدُهْنُهُ وَلَا يَكْثُرُ غَسْلُهُ، وَمَعْنَى «مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ» أَنَّهُ لَا يُؤْذَنُ لَهُ بَلْ يَحْجَبُ وَيُطْرَدُ لِحَقَارَتِهِ عِنْدَ النَّاسِ.
قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ» مَعْنَاهُ: لَوْ حَلَفَ يَمِينًا طَمَعًا فِي كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى بِإِبْرَارِهِ لِأَبْرَةٍ، وَقِيلَ: لَوْ دَعَاهُ لِأَجَابِهِ، يُقَالُ: أَبْرَرْتُ قِسْمَهُ وَبِرَّتَهُ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩ - (٢٨٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ النَّاقَةَ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ: «إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا، انْبَعَثَ بِهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ». ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَوَعِظَ فِيهِنَّ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّامٌ يَجْلِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرَأَتَهُ؟». فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «جَلْدَ الْأَمَةِ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: «جَلْدَ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعِظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ: «إِلَّامٌ يَضْحَكُ أَحَدَكُمْ بِمَا يَفْعَلُ!؟»^(١).

٥٠ - (٢٨٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدِفَ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هُوَ لَا يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ»^(١).

٥١- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَخْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ الْخَزَاعِيِّ يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ».

في هذا الحديث: إثبات عذاب القبر، وأنَّ الْمُعَذَّبينَ في القبورِ قد يُنقلون من قبورهم إلى نارِ جهنَّمَ - والعبادُ بالله - كما في حديثِ عمرو بنِ لُحَيٍّ الخزاعي، وهو أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ الأصنامَ وأدْخَلَ الشُّركَ على العربِ وسَيَّبَ السَّوَابِ.

والسَّوَابِ: هي إِبِلٌ تُصَلُّ إلى حَدٍّ مُعَيَّنٍ ولها عندهم قَوَاعِدُ وَأَنْظُمَةٌ، ثُمَّ يُسَيِّبُونَهَا لَا تُرْكَبُ وَلَا تُذْبَحُ وَلَا يُتَّقَعُ بها، فَيُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.

وفيه أيضًا: دَلِيلٌ على شِدَّةِ الزَّعَامَةِ في الشَّرِّ - والعبادُ بالله - وأنَّ الزَّعِيمَ في الشَّرِّ يُعَذَّبُ بما يُعَذَّبُ به كُلُّ مَنْ تَبِعَهُ، ومُصَدِّقٌ هذا قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزُرْهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢- (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيِّئَاتٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَّاتٍ عَارِيَّاتٍ مُمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ رِجْعًا وَلِإِنَّ رِجْعَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا».

(١) أخرجه البخاري (٣٥٢١).

(٢) أخرجه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير رَحِمَهُ اللَّهُ.

قوله: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ» قال العلماء: وهؤلاء هم الشرط الذين يضربون الناس بغير حق «مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ» يعني: سَوْطٌ طَوِيلٌ وله ريشة يضربون بها الناس بغير حق، أما بحق فإنه يُضْرَبُ المعتدي كقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٠]. أي: لا ترفوا بهما، اجلدوهما تمامًا. لكن من ضرب الناس بغير حق فهو من أصنافِ أهل النار، والعياذ بالله.

الثاني: «نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَّيْسِرَةٍ كَذَا وَكَذَا». هؤلاء أيضًا النساء كاسيات عاريات، قيل: كاسياتٌ بياهن كسوةٌ حسيَّةٌ عاريات من التقوى؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلْيَأْسُ الْتَقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٢٦]. وعلى هذا فيشمل هذا الحديث كلَّ امرأةٍ فاسقةٍ فاجرةٍ وإن كان عليها ثياب فضفاضة؛ لأن المراد بالكسوة: الكسوة الظاهرة كسوة الثياب، عاريات من التقوى؛ لأن العاري من التقوى لا شك أنه عارٍ، كما قال تعالى: ﴿وَلْيَأْسُ الْتَقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٢٦]. وقيل: «كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ»؛ أي: عليهن كسوةٌ حسيَّةٌ لكن لا تستر، إما لضيقها وإما لخفتها تكون رقيقةً ما تستر، وإما لقصرها، كل هذا يقال للمرأة التي تلبس ذلك إنها كاسية عارية، مُمِيلَةٌ مَائِلَةٌ، مُمِيلَةٌ؛ يعني: تميل المشطة كما فسرها بعضهم بأنها المشطة المائلة التي تجعل المشطة على جانب فإن هذا من الميل؛ لأنها مميلات بمشطتهن ولا سيما أن هذا الميل الذي جاءنا إنما وردنا من النساء الكفار، وهذا -والعياذ بالله- ابتُلِيَ به بعض النساء، فصارت تفرق ما بين الشعر من جانب واحد، فتكون هذه مميلة؛ أي: قد أمالت مشطتها. وقيل: مميلات؛ أي: فائتات غيرهن لما يخرجن به من التبرج والطيب وما أشبه ذلك، فهن مميلات لغيرهن، ولعل اللفظ يشمل المعنيين؛ لأن القاعدة أن النص إذا كان يحتمل معنيين ولا مُرْجَّحَ لأحدهما فإنه يحمل عليهما جميعًا، وهنا لا مرجح ولا منافاة لاجتماع المعنيين فيكون شاملًا لهذا وهذا، وأما قوله: مَائِلَاتٌ؛ فمعناه: منحرفات عن الحق وعمَّا يجب عليهن من الحياء والحِشْمَةِ، فتجدها في السوق تمشي مِشْيَةَ الرجل بقوةٍ وَجَلَدٍ حتى إن بعض الرجال لا يستطيع أن يمشي هذه المشية لكنها هي تمشي كأنها جنديٌّ

من شدة مشيتها وضربها بالأرض وعدم مبالاتها، كذلك أيضًا تضحك إلى زميلتها معها، تضحك وترفع الصوت على وجه يثير الفتنة وكذلك تقف على صاحب الدكان تماكسه في البيع والشراء وتضحك معه وربما تمد يدها إليه؛ لأجل أن يضع عليها ساعة اليد وما أشبه ذلك من المفاسد والبلاء، وهؤلاء مائلات لا شك أنهن مائلات عن الحق. نسأل الله العافية.

❖ قوله: «رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ»، البخت نوع من الإبل لها سنامٌ طويل ينضجع يمينًا أو شمالًا، هذه ترفع شعر رأسها حتى يكون مائلًا يمينًا أو يسارًا كأسنمة البخت المائلة.

وقال بعض العلماء: بل هذه المرأة تضع على رأسها عمامة كعمامة الرجل حتى يرتفع الخمار ويكون كأنه سنام إبل من البخت.

وعلى كل حال: فهذه تُجَمِّلُ رأسها بتجميل يفتن.

❖ قوله: «لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَحْذَرْنَ رِيحَهَا» نعوذ بالله؛ يعني: لا يدخلن الجنة ولا يقربنها.

❖ قوله: «وَأِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» من مسيرة سبعين عامًا أو أكثر. ومع ذلك لا تقرب هذه المرأة الجنة والعياذ بالله؛ لأنها خرجت عن الصراط فهي كاسية عارية مميلة مائلة على رأسها ما يدعو إلى الفتنة والزينة.

وفي هذا: دليل على تحريم هذا النوع من اللباس؛ لأنه توعده عليه بالحرمان من الجنة، وهذا يدل على أنه من الكبائر.

وكذلك المتشبهات من النساء بالرجال تَشَبَّهُنَّ من كبائر الذنوب، وكذلك المتشبهون من الرجال بالنساء تَشَبَّهُهُمْ من كبائر الذنوب.

وهنا مسألة تشكل على بعض النساء وعلى بعض الناس أيضًا يفعل الإنسان ما فيه التشبه ويقول: أنا ما نويت، أنا لم أتو التشبه، فيقال: إن الشبه صورة غالبية متى وجدت حذر التشبه سواء بنية أو بغير نية. فمتى ظهر أن هذا تشبه ويشبه الكافرات ويشبه الفاجرات والعاريات، أو يشبه الرجال من المرأة أو المرأة من الرجل متى ظهر التشبه فهو حرامٌ سواء كان بقصد

أو بغير قصد، لكن إذا كان بقصد فهو أشد وإن كان بغير قصد قلنا: يجب عليك أن تغير ما تشبهت به حتى تبتعد عن التشبه.

﴿SSS﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣- (٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ -يَعْنِي: ابْنَ حُبَابٍ- حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ».

٥٤- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْشَكَتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ».

﴿SSS﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٥- (٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَا بَنِي فَهْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ -وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ- فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ؟».

وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا، غَيْرَ يَحْيَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَادٍ أَخِي بَنِي فَهْرٍ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا قَالَ:

وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْتِهَامِ.

٥٦-(٢٨٥٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ النَّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: «غُرْلًا».

❦ قوله: «يُخْشَرُ النَّاسُ» يعني: يجمعون يوم القيامة «حُفَاةَ» ليس لهم نعال «عُرَاةَ» ليس عليهم ثياب «غُرْلًا» غير مختونين. فالناس يخرجون من قبورهم كيوم ولدتهم أمهاتهم؛ يعني: في كمال الخلقة، كما قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الانبیاء: ١٠٤]. فقالت عائشة ؓ: يا رسول الله، الرجال والنساء؛ يعني: عراة ينظر بعضهم إلى بعض، قال: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»؛ أي: أن الأمر عظيم جداً، لا ينظر أحدٌ إلى أحد ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ نَهْمٌ يَوْمَهُذَى تُنْفِذُ﴾ [سورة النحل: ٣٧].

نسأل الله تعالى أن ينجينا والمسلمين من عذاب النار، وأن يجعلنا وإياكم ممن يخافه ويرجوه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٧-(٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ مُشَاةَ حُفَاةٍ عُرَاةٍ غُرْلًا». وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي حَدِيثِهِ يَخْطُبُ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٤٩).

٥٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ وَعِدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾» (١٠٤) [النبأ: ١٠٤]. أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾» [النساء: ١١٧-١١٨]. قَالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَهْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ». وَفِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ: «فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ».

٥٩- (٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْرُ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَائْتِنَانٍ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَتُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ تَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتُضْبِعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا» (١).

﴿قوله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ»﴾. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ الْحَشْرُ الَّذِي يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَعْنِي: بَعْدَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ الْحَشْرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ فِيهِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ آخِرِ الْحَدِيثِ، حَيْثُ قَالَ: «وَتُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا». إِلَى آخِرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَرْضَ الْحَشْرِ، هِيَ أَرْضُ الشَّامِ، وَيُحْشَرُ النَّاسُ إِلَيْهَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَكُونَ هُنَاكَ الْمَوْتُ، وَهُنَاكَ الصَّعْقُ، ثُمَّ الْحَشْرُ الْأَكْبَرُ الَّذِي يُحْشَرُ فِيهِ النَّاسُ إِلَى الْحِسَابِ وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿قوله: «راغبين راهبين»﴾. الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّاغِبِ وَالرَّاهِبِ: أَنَّ الرَّاغِبَ طَالِبٌ، وَالرَّاهِبُ

هَارِبٌ، وَالطَّالِبُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ مُشْفِقٌ عَلَى الشَّيْءِ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ، وَأَمَّا الرَّاهِبُ فَهُوَ خَائِفٌ مِنْهُ، نَافِرٌ مِنْهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١/٣٧٨-٣٧٩):

❖ قَوْلُهُ: «بَابُ الْحَشْرِ». قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْحَشْرُ: الْجَمْعُ، وَهُوَ أَرْبَعُ؛ حَشْرَانِ فِي الدُّنْيَا، وَحَشْرَانِ فِي الْآخِرَةِ، فَالَّذِي فِي الدُّنْيَا: أَحَدُهُمَا: الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢١٧]. وَالثَّانِي: الْحَشْرُ الْمَذْكُورُ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ رَفَعَهُ: «أَنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ» فَذَكَرَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَأَبِي يَعْلَى مَرْفُوعًا: «تَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَضَرِ مَوْتٍ، فَتَسُوقُ النَّاسَ» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: «ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَذْنٍ تُرْحَلُ النَّاسُ إِلَى الْمَحْشَرِ»، قُلْتُ: وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ لَمَّا أَسْلَمَ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». وَقَدْ قَدَّمْتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ فِي بَابِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدَ الْحَاكِمِ رَفَعَهُ: «تُبْعَثُ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَتَخْشُرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَيَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَحْلِفُ تَسُوقُهُ سَوْقَ الْجَمَلِ الْكَسِيرِ».

❖ قَوْلُهُ: «عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ» فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «ثَلَاثَةٌ». وَالطَّرَائِقُ: جَمْعُ طَرِيقٍ، وَهِيَ تَذَكُّرٌ وَتَوْنٌ.

❖ قَوْلُهُ: «رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ». فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «رَاهِبِينَ». بِغَيْرِ وَاوٍ، وَعَلَى الرِّوَايَتَيْنِ، فَهِيَ الطَّرِيقَةُ الْأُولَى.

❖ قَوْلُهُ: «وِاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، ثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، أَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، عَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ». كَذَا فِيهِ بِالْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ بِالْوَاوِ فِي الْجَمِيعِ، وَعَلَى الرِّوَايَتَيْنِ، فَهِيَ الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَّةُ، قَوْلُهُ: وَتَخْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، هَذِهِ النَّارُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ -بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ الْآيَاتِ الْكَائِنَةِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، كَطُلُوعِ

الشمس من مغربها، ففيه: «وَأَخْرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَذْنٍ تُرَحِّلُ النَّاسَ»، وفي رواية له: «تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى حَشْرِهِمْ».

وقوله: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا... إِلَى آخِرِهِ»: فيه إشارة إلى ملازمة النار لهم إلى أن يَصْلُوا إلى مكانِ الحشر، وهذه الطريقة الثالثة.

قال الخطابي: هذا الحشرُ يَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ أَحْيَاءً إِلَى الشَّامِ، وَأَمَّا الْحَشْرُ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ، فَهُوَ عَلَى خِلَافِ هَذِهِ الصُّورَةِ مِنَ الرُّكُوبِ عَلَى الْإِبِلِ وَالتَّعاقِبِ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَابِ: «حُفَاةٌ، عُرَاةٌ، مُشَاةٌ»، قَالَ: وَقَوْلُهُ: «وَإِثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ» إِلَى آخِرِهِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَعَقَّبُونَ الْبَعِيرَ الْوَاحِدَ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ، وَيَمْشِي بَعْضٌ. قُلْتُ: إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ الْخَمْسَةَ وَالسَّتَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ إِيْجَازًا وَاكْتِفَاءً بِمَا ذَكَرَ مِنَ الْأَعْدَادِ، مَعَ أَنَّ الْإِعْتِقَابَ لَيْسَ مُجْزِئًا بِهِ، وَلَا مَانِعَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِي الْبَعِيرِ مَا يَقْوَى بِهِ عَلَى حَمْلِ الْعَشْرَةِ، وَمَالَ الْحَلِيمِيِّ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَشْرَ يَكُونُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْقُبُورِ، وَجَزَمَ بِهِ الْغَزَالِيُّ، وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: ظَاهِرُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخَالِفُ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورَ بَعْدَ: «أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ حُفَاةً، عُرَاةً، مُشَاةً». قَالَ: وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا: بِأَنَّ الْحَشْرَ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ النَّشْرِ لِاتِّصَالِهِ بِهِ، وَهُوَ إِخْرَاجُ الْخَلْقِ مِنَ الْقُبُورِ حُفَاةً، عُرَاةً، فَيُسَاقُونَ وَيُجْمَعُونَ إِلَى الْمَوْقِفِ لِلْحِسَابِ، فَحِينَئِذٍ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ رُكْبَانًا عَلَى الْإِبِلِ، وَجَمْعٌ غَيْرُهُ: بِأَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ بِالْوَصْفِ الَّذِي فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ يَفْتَرَقُ حَالُهُمْ مِنْ ثَمَّ إِلَى الْمَوْقِفِ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيُؤَيِّدُهُ: مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابِيهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ: فَوْجٍ طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوْجٍ يَمْشُونَ، وَفَوْجٍ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ» الْحَدِيثُ. وَصَوَّبَ عِيَاضُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَطَّابِيُّ، وَقَوَاهُ بِحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَبِقَوْلِهِ فِي آخِرِ حَدِيثِ الْبَابِ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ، وَتَبِيْتُ، وَتُصْبِحُ، وَتُمْسِي»؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَوْصَافَ مُخْتَصَّةً بِالدُّنْيَا، وَقَالَ بَعْضُ سُرَّاحِ «الْمَصَابِيحِ» حَمَلَهُ عَلَى الْحَشْرِ مِنَ الْقُبُورِ أَقْوَى مِنْ أَوْجِهِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَشْرَ إِذَا أُطْلِقَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْحَشْرُ مِنَ الْقُبُورِ مَا لَمْ يَخْصَّهِ دَلِيلٌ.

ثانيها: أن هذا التقسيم المذكور في الخبر لا يَسْتَقِيمُ في الحشر إلى أرضِ الشام؛ لأن المهاجر لا بد أن يَكُونَ راغبًا، أو راهبًا، أو جامعًا بين الصفتين: فلما أن يَكُونَ راغبًا راهبًا فقط، وتَكُونُ هذه طريقةً واحدةً لا ثانيَ لها مِن جنسها.

[هذا الوجه ضعيف جدًا، والذين صاروا راغبين وراهبين ظهر فيه التقسيم، وحتى لو قَالَ: راغبين راهبين بدون واو ما يظهر هذا القول]^(١).

ثالثها: حشرُ البقيَّة على ما ذُكِر، وإلجاءُ النارِ لهم إلى تلك الجهة، وملازمتُها حتى لا تَفَارِقَهُمْ قولٌ لم يَرِدْ به التوقيف، وليس لنا أن نَحْكُمَ بتسليطِ النارِ في الدنيا على أهلِ الشَّقْوَةِ مِن غيرِ توقيفٍ.

[هذا غلطٌ لأن الله قد يُسَلِّطُ النارَ على هذا، مثل ما سَلَّطَ اللهُ النارَ التي خَرَجَتْ مِن الحجازِ في عام (٦٥٦ هـ)، فيُمْكِنُ ذلك، فنقولُ فهنا أيضًا سَلَّطَ اللهُ النارَ تَخْرُجُ مِن عَدَنِ وَتَمْشِي مَعَ النَّاسِ، وهذا أَقْرَبُ مِن يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لأنه يَقُولُ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ، وَتَمْشِي مَعَهُمْ، وَتُصَيِّحُ مَعَهُمْ»، فيَوْمِ الْقِيَامَةِ ليس هناك مساءً، ولا صباحًا]^(٢).

رابعها: أن الحديثَ يُفَسِّرُ بعضُهُ بعضًا، وقد وقع في الحِسان من حديث أبي هريرة وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن علي بن زيد عن أوس بن أبي نواس عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلَاثًا عَلَى دَوَابٍّ، وَثَلَاثًا يَنْسَلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَثَلَاثًا عَلَى وَجُوهِهِمْ»، قال: ونرى التقسيم الذي وقع في هذا الحديث نظير التقسيم الذي وَقَعَ في تفسير الواقعة في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الأنعام: ٧]. الآيات، فقوله في الحديث: راغبين راهبين. يُرِيدُ به عوامَ المؤمنين، وهم مَن خَلَطَ عملاً صالحًا وآخرَ سيئًا، فَيَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، يَخَافُونَ عَاقِبَةَ سَيِّئَاتِهِمْ، وَيَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ بِإِيمَانِهِمْ، وهؤلاءِ أصحابُ المِيمَةِ.

❁ وقوله: «واثنان على بعير... إلى آخره»: السابقين، وهم أفاضلُ المؤمنين، يُحْشَرُونَ رُكْبَانًا.

❁ وقوله: «وتَحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ». يُرِيدُ به أصحابَ المشِئمة، وركوبُ السابقين في

(١) ما بين معقوفين من كلام العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) ما بين معقوفين من كلام العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ.

الحديثِ يَحْتَمِلُ الحَمْلَ دفعَةً واحدةً تنبيهًا على أن البعيرَ المذكورَ يَكُونُ مِنْ بدائعِ فطرةِ الله تعالى، حتى يَقْوَى على ما لا يَقْوَى عليه غيره مِنَ البُعْرَانِ، وَيَحْتَمِلُ أن يُرَادَ به التعاقُبُ.

قَالَ الخطابي: وإنما سَكَتَ عن الواحدِ إشارةً إلى أنه يَكُونُ لِمَنْ فوقَهُم في المرتبةِ، كالأنبياء؛ لِيَقَعَ الامتيازُ بَيْنَ النَّبِيِّ، وَمَنْ دُونَهُ مِنَ السابقينَ في المراكِبِ، كما وَقَعَ في المراتبِ.

انتهى ملخصًا، وتعبه الطيبيُّ وَرَجَّحَ ما ذَهَبَ إليه الخطابيُّ، وأجاب عن الأول: بأن الدليلَ ثابتٌ، فقد وَرَدَ في عدةِ أحاديثٍ وقوعُ الحشرِ في الدنيا إلى جهةِ الشَّامِ، وذكرَ حديثَ حُذيفةَ بنِ أسيدٍ الذي نَبَّهْتُ عليه قَبْلُ، وحديثَ معاويةَ بنِ حيدةَ - جَدُّ بَهْزِ بنِ حكيمٍ - رفعه: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ، وَنَحْيَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، رَجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتَجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ» أخرجه الترمذيُّ والنسائيُّ، وسندهُ قويٌّ، وحديثُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، وَتَنَحَّازُ النَّاسُ إِلَى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومَهُمْ، وَتَحْشُرُهُم النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ». انتهى كلامُ الحافظ.

ما زال عندي إشكالٌ، وهو أن التقسيمَ ليس ظاهرًا في أن هذا قسيمُ هذا، مثلًا راغبينَ راهبينَ هذا الأول، الثاني على بعيرٍ، (وبقيتهم) تَحْشُرُهُم النَّارُ، فالذين على بعيرٍ قد يَكُونُونَ راغبينَ راهبينَ، ولو كان الحديثُ: راغبينَ وراهبينَ، وراغبينَ راهبينَ؛ يعني: أن منهم راغبًا، ومنهم راهبًا، ومنهم جامعٌ بَيْنَ الأمرينِ. هذا هو التقسيمُ المتبادرُ، لكن الله أعلمُ بما أَرَادَ الرسولُ ﷺ، إنما لا شكَّ عندي في أن هذا الحشرُ في الدنيا، وليس في الآخرة؛ لأن كونَهُم على إبلٍ، وكونُ النارِ تُطَارِدُهُمْ، وتُضْبِغُ، وتُغْسِي معهم، وتَقِيلُ مَعَهُمْ، فكلُّ هذا لا يَكُونُ إِلَّا في الدنيا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى أَهْوَالِهَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠ - (٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَمْنُونُ - ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾ (٦) ﴿الْمُؤْتَفِكِينَ﴾ [٦٠]. قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ». لَمْ يَذْكُرْ يَوْمًا.^(١)

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، يَغْنِي: ابْنُ عِيَّاضٍ. ح. وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ. ح. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّيَّارُ، حَدَّثَنَا حَبَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ. ح. وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ: «حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ».

٦١- (٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَغْنِي: ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي النُعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ». يَشْكُ ثَوْرٌ أَتَيْهَا قَالَ.

❦ قَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا» إِلَى آخِرِهِ. هَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ؛ أَي: أَنْ يَخْرُجَ الْعَرَقُ مِنَ النَّاسِ بِهَذِهِ الْكَمِّيَّةِ الْكَبِيرَةِ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ حَتَّى يَصِلَ عَلَى أَنْصَافِ الْأُذُنَيْنِ، وَحَتَّى يُلْجُمَهُمْ؛ يَغْنِي: يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ؛ لِأَنَّ الْإِلْجَامَ هُوَ مَكَانُ اللَّجَامِ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ الْفَمُ.

وَلَكِنْ الرَّسُولُ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَعْلَى مَا يَكُونُ، وَإِلَّا فَمِنْهُمْ مَنْ يَصِلُ الْعَرَقُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَإِلَى حَقْوَيْهِ، وَيَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي الْعَرَقِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

وَلَا تَتَعَجَّبْ كَيْفَ يَكُونُ النَّاسُ فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ؛ أَي: مِنْ كَوْنِ بَعْضِهِمْ يَصِلُ الْعَرَقُ إِلَى أَذُنَيْهِ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى كَعْبَيْهِ؛ لِأَنَّ أَحْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تُقَاسُ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا، فَهِيَ شَيْءٌ فَوْقَ التَّصَوُّورِ، وَإِذَا كُنَّا فِي الدُّنْيَا مِثْلًا يُمْكِنُ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعَةً، أَوْ خَمْسَةً، أَوْ عَشْرَةً، عَلَى مُدْرَجٍ فِي مَاءٍ،

فالذي في أعلى الماء يَصِلُ إلى كَعْبِيهِ، والذي في أسفل المَدْرَجِ يُمَكِّنُ أَنْ يُلْجِئَهُ الماءُ وَيُغْطِيَهُ.
فهذا مَثَلٌ يَقْرُبُ لك المسألة، مع أننا لَا نَحْتَاجُ إلى التَّقْرِيبِ في مثل هذه الأمور؛ يَعْنِي:
ليس بنا حاجةٌ تُلِحُّ إلى أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ مُمَكِّنٌ؛ لِأَنَّ أَحْوَالَ الْآخِرَةِ لَا تُقَاسُ بِأَحْوَالِ
الدُّنْيَا، وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَثَلَ لِلتَّقْرِيبِ لَا بَأْسَ بِهِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ
رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(١).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٢- (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «تَدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ». قَالَ سُلَيْمُ
بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟
قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِئُهُ الْعَرَقُ إِنْجَامًا». قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، كلها تدل على عظم يوم القيامة، وأن على
المؤمن أن يخاف من هذا اليوم العظيم.

ذكر أحاديث فيها دنو الشمس من الخلائق بقدر ميل، قال سليم بن عامر الراوي عن
المقداد: لا أدري أيريد بذلك: مسافة الأرض، أم ميل المكحلة، وكلاهما قريب، وإذا كانت
الشمس في أوجها في الدنيا وبعدها عنا بهذه الحرارة، فكيف إذا كانت بهذا القرب!

ولكن هذه الشمس ينجو منها مَنْ شاء الله، فإن الله تعالى يظل أقوامًا بظله يوم لا ظل إلا
ظله، منهم مَنْ سبق ذكره وهم: السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام
عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق

١- أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ.

بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه^(١). وكذلك من أنظر معسرا، أو وضع عنه^(٢).

المهم: أن هناك أناسا ينجون من حرّ هذه الشمس، فيُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. وذكر أحاديث العرق، وأن الناس يعرقون، حتى يبلغ العرق من الأرض سبعين ذراعا، وحتى يلجم بعضهم إجماءا، وبعضهم يصل إلى كعبيه، وبعضهم إلى ركبتيه، وبعضهم إلى حقويه، يختلف الناس حسب أعمالهم في هذا العرق. وذكر أيضًا أحاديث أخرى، فيها التحذير من نار جهنم، نسأل الله لنا وللمسلمين السلامة منها.

والحاصل: أن الإنسان إذا قرأ هذه الأحاديث وغيرها مما لم يذكره المؤلف، فإن المؤمن يخاف ويحذر، وليس بين الإنسان وبين هذا إلا أن ينتهي أجله في الدنيا ثم ينتقل إلى دار الجزاء؛ لأنه ينتهي العمل. أحسن الله لنا وللمسلمين الخاتمة.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٦) بَابُ الصَّغَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٣- (٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُثْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَسَانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ بِمَا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُفَاءَ كُلِّهِمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بِشْرُكَ

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٦) من حديث عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لَأَبْتَلِيكَ وَابْتَلَيْ بِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْفُسُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقُظَانِ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَنْلُغُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ وَاغْرُزْهُمْ نُغْرًا وَأَنْفِقْ فَسَتَنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعْتُ خَمْسَةَ مِثْلِهِ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ. قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ وَعَظِيمٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ - قَالَ - وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةُ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالْخَائِنِ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ وَرَجُلٌ لَا يَصْبِيحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ: «وَالشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ». وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَسَّانَ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَنْفِقْ فَسَتَنْفِقَ عَلَيْكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: «كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ».

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ -صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي- حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ يَحْيَى: قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٤- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ وَزَادَ فِيهِ: «وَلِإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَنْبَغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا». فَقُلْتُ: فَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرَعَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطُؤُهَا.

○ قوله: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا» يعني: أَنْ يَتَوَاضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ وَلَا يَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ، بَلْ يَجْعَلُهُ مِثْلَهُ أَوْ يَكْرَهُهُ أَكْثَرُ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ السَّلَفِ رَحْمَةً، أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنْهُمْ يَجْعَلُ مِنْهُ هُوَ أَصْغَرَ مِنْهُ مِثْلَ ابْنِهِ، وَمِنْهُ هُوَ أَكْبَرَ مِثْلَ أَبِيهِ، وَمِنْهُ هُوَ مِثْلُ أَخِيهِ، فَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ

أكبر منه نظرة إكرام وإجلال، وإلى من هو دونه نظرة إشفاق ورحمة، وإلى من هو مثله نظرة مساواة، فلا ينبغي أحدٌ على أحدٍ وهذا من الأمور التي يجب على الإنسان أن يتصف بها؛ أي: بالتواضع لله ﷻ وإخوانه من المسلمين.

وأما الكافر فقد أمر الله تعالى بمجاهدته والغلبة عليه وإغاضته وإهانته بقدر المستطاع، لكن من كان له عهد وذمة فإنه يجب على المسلمين أن يفوا له بعهد وذمته، وألا يخفروا ذمته، وألا يؤذوه ما دام له عهد.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ عَرْضِ مَقْعِدِ النَّمِيَّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ عَلَيْهِ وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٥- (٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٦٦- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارِ». قَالَ: «ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

❦ قوله: «عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ». هذا يكون وهو في قبره، كما قال الله تعالى في آلِ فرعون: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٢). وهذا أحد الأدلة التي يُسْتَدَلُّ بها على عذابِ القبر ونعيمه، وهي أدلة كثيرة من كتابِ الله، ومن سنةِ رسولِ الله ﷺ، فقد قال الله تعالى في القرآن: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُفُّوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٣) [الأنعام: ٥٠]. وقال:

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بَضْرِيُوتٍ وَجُوهُهُمْ وَأَدْبَرُهُمْ﴾ ﴿٣١﴾ [البقرة: ٢٧]. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٩٣]. اليوم تجزون عذاب الهون؛ أي: هذا في عذاب القبر، وفي نعيم القبر قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ نُوفِقْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ [البقرة: ٣٢].

ففي القرآن أدلة على إثبات نعيم القبر وعذابه.
وأما في السنة: فهي متواترة، فكل المسلمين يقولون في صلواتهم: «أعوذُ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات»^(١). والأحاديث في هذا كثيرة لا تُحصى.
﴿وقوله: «هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه»﴾، يعني: أنه مقعدك تبقى في قبرك حتى تبعث إلى هذا المقعد الذي في الجنة أو في النار.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٧- (٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَدَّثَنَا بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبَرُ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِسْرَاكِ. فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لِلدَّعْوَةِ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

(١) أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٨- (٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَاخِلُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٦٩- (٢٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ -وَاللَّفْظُ لَزْهَرٍ- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا»^(١).

٧٠- (٢٨٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ». قَالَ: «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟». قَالَ: «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». قَالَ: «فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَبَرَّاهُمَا جَمِيعًا». قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيَمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»^(٢).

٧١- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا».

٧٢- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -بِعْنِي: ابْنُ عَطَاءٍ- عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ».

(١) أخرجه البخاري (١٣٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣٨).

﴿وَقَوْلُهُ: «وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ بِأُتَيْهِ مَلَكَانٍ». هذا فيه دليل على أن الميت من حين أن ينصرف الناس عنه يأتيه الملكان.

وفيه دليل: على أنه إذا بقي الميت لم يدفن فإنه لا يأتيه الملكان، وعلى هذا لو بقي الميت في الثلاثة يومين أو ثلاثة أو أكثر، فإنه لا يأتيه الملكان حتى يسلمه الأحياء إلى دار الجزاء. وفيه أيضاً: دليل على أن الميت يسمع، فهل هذا السماع مطلق؛ بمعنى: أنه يسمع في هذه الحال التي هو فيها قريب من الحياة، أو مطلقاً؟

قال بعض أهل العلم: إنه يسمع مطلقاً، ولكنه لا يستجيب، وإن ما ورد ما هو إلا ذكر أعيان ومساائل، فهو على سبيل التمثيل، أو على سبيل القضية الواقعة، وأما المعنى العام فهو يسمع، وإلا فمن المعلوم أنه ثبت عن النبي ﷺ أنه وقف على قتلى بدر على القلب، وجعل يخاطبهم، وقال لأصحابه: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، لما قالوا: يا رسول الله، كيف تكلمهم وقد ماتوا^(١)؟

وقال بعض العلماء: إن الموتي لا يسمعون، وما ورد في النص؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَقُوفَ﴾ [النمل: ٨٠]. فلا بد من قبوله، والتصديق به، وجعلوا الأصل عدم السماع.

ومن فوائد هذا الحديث: أن الملكين يُفَعِّدان الميت، وهنا قد يورد بعض الزنادقة إشكالاً على هذا، ويقول: كيف يقعد، واللبن عليه، وهو ممدود تحت اللب، وإننا إذا حفرنا القبر لا نجد فيه تغييراً، فما موقف المؤمن من هذا؟
الجواب: موقف المؤمن أن يقول: سمعنا وصدقنا.

ونقول لهؤلاء الزنادقة: أليس النائم تحت الغطاء يرى في المنام أنه يقوم، ويقعد، ويذهب، ويحيى!!

وهذا أمر لا يُنكر، فإذا كان هذا تصرف الروح في الوفاة الصغرى، فما بالك في الوفاة الكبرى؟
ومن فوائد هذا الحديث: أن ما جاء في هذا السياق خاص بالشهادة باللسان، ولكن الأحاديث الأخرى تبين أنه يسأل عن ثلاثة أشياء: عن ربه، ودينه، ونبيه^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٣٩٨٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ومسلم (٢٨٧٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٨٧٠) من حديث أنس رضي الله عنه.

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا اخْتِصَارًا مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْدُثُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ، وَالْأَوَّلُ مُحْتَمَلٌ، وَلَكِنَّهُ أَوْضَعُ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَقْتَضِي أَنْ يُتَّهَمَ الرِّوَاةُ بِحَذْفِ أَشْيَاءَ مُهِمَّةٍ مِنَ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِخْبَارَ بِأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، مِهِمٌّ، فَيَكُونُ الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْدُثُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِمَا يَنْاسِبُ الْمَقَامَ.

وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْتُبُ لَهُ مَقْعَدَانِ: مَقْعَدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدٌ فِي النَّارِ، فَيَرَى مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ حَيْثُ أَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِ مَكَانًا فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٣- (٢٨٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عَثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧]. قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَنَبِيِّيَ مُحَمَّدٌ ﷺ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧].» (١).

٧٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنُونَ: ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧]. قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

٧٥- (٢٨٧٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُضَعِدَانِهَا». قَالَ حَمَّادٌ: فَذَكَرَ مِنْ طَيِّبٍ رِيحُهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ. قَالَ: «وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتَ تَعْمُرُ بِهِ. فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ

انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ». قَالَ: «وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قَالَ حَمَادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَيَقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِظَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ هَكَذَا.

٧٦ - (٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ الْهَذَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَنَرَاهُ نَبَا الْهِلَالِ وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ رَأْيَهُ غَيْرِي - قَالَ - فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ - قَالَ - يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي. ثُمَّ انْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرِ بِالْأَمْسِ يَقُولُ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ - فَجَعَلُوا فِي بَشَرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاِنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِيَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَى شَيْئًا».

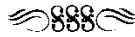
٧٧ - (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَتَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا». فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ وَأَنَّى يُحْيَوْنَ وَقَدْ جَئِقُوا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِيَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُحْيَوْا». ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِنُوا فَأُلْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرِ^(١).

المراد بالقلب: قلب بدر؛ لأن النبي ﷺ أمر بأربعة وعشرين من صناديد قريش أن يلقوا في هذه القلب، وهي قلب خبيثة في ربحها وفي هبتها، وسيئة جدًا، لكنها تليق بحال هؤلاء؛ لأنهم خبيثاء والخبيثات للخبيثين.

ثم وقف عليهم عليه السلام فقال: «وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» فقال له الصحابة: كيف تكلم أمواتاً؟ فقال عليه السلام: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُحْيُوا»؛ لأنهم أموات.

وفي هذا: دليل على أن الأموات قد يسمعون، فهل هذا لكل ميت، أو يقتصر فيه على الوارد فقط؟

الجواب: الثاني؛ لأن أحوال القبر من الأمور الغيبية، وليس فيها قياس، فيقتصر على ما جاء به النص، فهؤلاء سمعوا، وكذلك الإنسان إذا انصرف عنه أصحابه بعد الدفن حتى إنه ليسمع قرع نعالهم^(١)، وكذلك ما ورد من أن أي إنسان يُسَلَّم على صاحب قبر كان يعرفه في الدنيا إلا رد الله تعالى على صاحب القبر روحه، فرد عليه السلام^(٢). وهذا الحديث أنكره بعض المتأخرين، ولكن ابن عبد البر رحمته الله صححه، وساقه ابن القيم رحمته الله في كتاب الروح، ولم يتعقب تصحيح ابن عبد البر له.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٧٨- (٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَزَّادٍ الْمَغْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ: بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَأَلْقَوْا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ^(٣).



(١) أخرجه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٥) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) انظر: «ضعيف الجامع» (٥٢٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٧٦).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٨) بَابُ إِثْبَاتِ الْحِسَابِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٩- (٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبَ». فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿سَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الْأَنْعَامُ: ٨]. فَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبَ»^(١).

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٨٠- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ- حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُسَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الْأَنْعَامُ: ٨]. قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ.

هذا الحديث طَرَفُهُ تَدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِ الْحِسَابِ، وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ يُحَاسِبُ الْخَلَائِقَ، لَكِنَّ الْحِسَابَ نَوْعَانِ:

* حِسَابُ مَنَاقِشَةٍ. * وَحِسَابُ عَرْضٍ.

فَحِسَابُ الْعَرْضِ: أَنْ يُقَالَ: أَلَمْ تَعْمَلْ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا؟ أَلَمْ تَعْمَلْ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا؟ حَتَّى يُقَرَّرَ بِذُنُوبِهِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: «إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ»^(٢). فَهَذَا

(١) أخرجه البخاري (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

حسابُ العَرَضِ؛ أي: أنه يُعَرَّضُ عليه عمله فقط، ولكنَّ الله تعالى يَعْفُو عنه، وهذا هو الحسابُ اليسيرُ.

أما النوعُ الثاني: فهو حسابُ المناقشةِ؛ أي: أن يُناقَشَ الإنسانُ، ولا شكَّ أن الإنسانَ إذا نُوقِشَ فسوف يُعَذَّبُ قطعاً؛ لأنك لو أَرَدْتَ أن تُقَابِلَ نعمةً مِنْ نِعَمِ الله ﷻ عليك بجميعِ أعمالِكَ الصالحةِ لَرَجَحْتَ هذه النعمةَ وَبَقِيَتْ مُطَالِباً؛ لأن المناقشةَ أن الإنسانَ يُحَاسِبُ بما له وما عليه، فلو ناقشنا الله ﷻ الحسابَ لَهَلَكْنَا؛ لأن نعمةً مِنْ نِعَمِهِ تُطَيِّحُ بجميعِ أعمالِنَا، بل إن أعمالَنَا الصالحةَ نَفْسُهَا مِنَ النِّعَمِ التي تَحْتَاجُ إلى شُكْرِ؛ لأنك إذا نَظَرْتَ إلى الكفارِ، ثم إلى الفُسَّاقِ، ثم إلى العُصاةِ، ورَأَيْتَ أن الله قد أَنْعَمَ عليك بما ليسوا عليه فستَعْلَمُ أن هذه نعمةً تَحْتَاجُ إلى شُكْرِ؛ ولهذا قَالَ بعضهم:

إذا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً اللهُ نِعْمَةً عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
فكيف بُلُوغُ الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمْرُ

والشاهدُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ قَوْلُهُ:

إذا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً اللهُ نِعْمَةً عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ

❦ فَقَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ». هذا هو معناه.

وفي هذا الحديث: دليلٌ على أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنَاقِشُهُ الصَّحَابَةُ فِيمَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ؛ لأنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا نَاقَشَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابِ اللهِ.

وهذه الفائدةُ يَتَفَرَّغُ عنها ما هو أَهَمُّ منها، وهو: أن الصَّحَابَةَ لم يَدْعُوا شَيْئاً تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَيَّنُوا عَنْهُ، وسألوا عنه، وما لم يَسْأَلُوا عَنْهُ فهو واضحٌ لا يَحْتَاجُ إلى سؤالٍ، ولكنهم - كما قلتُ سابقاً - ليسوا يَسْأَلُونَ عن الْأُمُورِ الْكُونِيَّةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا نَادِراً، وإنما يَسْأَلُونَ عن الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ، ومثلنا لذلك بحديثِ الدَّجَالِ، فإن النَّبِيَّ ﷺ لما ذَكَرَ الدَّجَالَ وقال: «إِنَّهُ يَمُكُّ أَرْبَعِينَ يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشْهَرٍ، وَيَوْمٌ كَأُسْبُوعٍ»^(١). لم يَسْأَلُوهُ: كيف يَكُونُ ذَلِكَ؟ وإنما سألوه عن كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ.

وبه نَعْرِفُ أَيْضاً ضَعْفَ الروايةِ التي يَتَنَاقَلُهَا أَصْحَابُ الْبَلَاغَةِ تَحْتَ عُنْوَانٍ: أُسْلُوبُ

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٧) من حديث النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الحكيم. من أن الصحابة سألوا النَّبِيَّ ﷺ: ما بال الهلال يَبْدُو صغيراً، ثم يَكْبُرُ، ثم يَعُودُ صغيراً؟ فأنزل الله تعالى: ﴿سَتَلُونَا عَنْ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] (١). فالبلاغيون يَدْعُونَ أن الصحابة سألوا الرسول ﷺ عن ذلك فقال الله تعالى: ﴿سَتَلُونَا عَنْ الْأَهْلَةِ﴾ يَغْنِي: عن صِغَرِها وكِبَرِها. ثم قَالَ: ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾. فعدل الله عن جواب ما سألوا إلى المصلحة الشرعية؛ أي: أنها مواقيت للناس والحج.

قالوا: هذا جواب السائل بما لا يَتَوَقَّعُ. وَسَمُّوا ذلك: أسلوب الحكيم. إذ لو كان الجواب على وَفْقِ السَّوَالِ - إن صحَّ السؤال - لكان هو: قل هي تَصْغُرُ كُلَّمَا دَنَتْ مِنَ الشَّمْسِ؛ لأن الهلالَ كُلَّمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ نُورُهُ أَقْلَ، وكلَّمَا بَعُدَ صَارَ نُورُهُ أَكْبَرَ؛ ولهذا إذا كان بينهما بُعْدٌ ما بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ صَارَ مَمْلُوءًا بالنور، لكن هذا أمرٌ قَدَرِيٌّ ليس له دَخْلٌ في الشَّرْعِ.

ولكنَّ هذا الذي ادَّعاه البلاغيون غيرُ صحيح، فلم يَصَحَّ أن هذا هو سبب النزول، إنما سبب النزول هو سؤال عن الحِكْمَةِ منها. فبيَّن الله الحِكْمَةَ مِنَ السَّوَالِ. المهمُّ: أن هذا الحديث فيه دليلٌ على أن الصحابة كانوا يُناقِشُونَ الرسول ﷺ في ما يُشْكِلُ عليهم، سواءً أَشْكَلَ عليهم ابتداءً، أو أَشْكَلَ عليهم بتزليل آياتٍ مِنَ القرآن عليهم.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٩) بَابُ الْأَمْرِ بِخُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨١-(٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ».

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

(١) ورد ذلك في سبب نزول هذه الآية، ولا يصح له إسناد، وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٥٤) حيث أورده من رواية أبي العالية مرسلاً ولم يسنده، وانظر -أيضاً-: «تفسير القرطبي» (٢/ ٣٤١).

ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

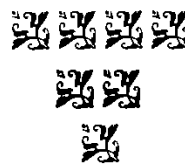
٨٢- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

٨٣- (٢٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلَهُ وَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

٨٤- (٢٨٧٩) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ»^(١).

نعم كما قال تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝﴾ [الأنفال: ٢٥]. فالعذاب إذا نزل بقوم عم، لكنهم يوم القيامة يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ؛ لأن الدنيا كلها الجزاء فيها على الظاهر، وأما الآخرة فهي علامة القلوب، كما قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝﴾ [الأنفال: ٩-١٠].



كِتَابُ

الْفِتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ

من حديث : ٢٨٨٠ إلى حديث : ٢٩٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفِتَنِ وَاشْرَاطِ السَّاعَةِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشْرَةَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالُوا: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

٢- (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرَعَا مُحَمَّرًا

وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمِ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُمَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ.

في هذا الحديث عن أم المؤمنين زينب بنت جحش، أن النبي ﷺ استيقظ ذات ليلة مُحَمَّرًا وجهه مما رأى في المنام، ورؤيا الأنبياء وحى^(١).

❁ وقوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». كلمة الإخلاص التي بها النجاة من كل شرٍّ، ومن كل فتنة.

❁ وقوله: «وَيَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقِ قَدِ افْتَرَبَ». وَيَلِّ كلمةٌ وعيدٌ، وخَصَّ العربَ بذلك

(١) لا يصحُّ إلا من عبيد بن عمير من قوله مقطوعاً: وقد أخرج أثر عبيد بن عمير: البخاري (١٣٨)، ٨٥٩، وابن جرير الطبري (٢٢٦٠٩)، وغيرهما.

وقد روي من حديث ابن عباس من طريق: سفيان الثوري عن سِماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً به، ورواه عن الثوري بهذا الإسناد كل من:
 ١ - محمد بن جعشم: ولم أقف له على ترجمة.
 أخرجه: الحاكم (٢/ ٤٣١).

٢- محمد بن يوسف الفريابي: وفي السند إليه ضعف.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/١٢) برقم (١٢٣٠٢).
قال الهيثمي رحمه الله: «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم، وهو ضعيف». اهـ «مجمع الزوائد» (١٧٦/٧).

وقد رواه: أبو عبد الملك الكريزي قال: ثنا ابن عيينة عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه: ابن أبي حاتم (١٠ / ٣٢٢١)، وعزاه إليه ابن كثير عند الآية (٩٩) من سورة الصافات. وهذا إسناد ضعيف جداً لأجل: أبو عبد الملك الكريزي، ورواية سماك عن عكرمة؛ ضعيفة شديدة الاضطراب، والأثر كذا أخرجه ابن جرير (٢٢٦٠٨) عن قتادة من قوله.

هذا، وقد وقع وهمٌ شديدٌ للحافظ ابن حجر رحمته الله في «الفتح» (١/٢٣٩) فقال: «وقوله: «رؤيا الأنبياء وحي» رواه مسلم مرفوعاً». اهـ

والحديث لم يخرجہ مسلم لا مرفوعاً ولا موقوفاً، فتبارك من جلَّ عن السهو والخطأ.

لأنهم هم حملة الرسالة، وإلى ديارهم تَرَجَع الرسالة، فإن الإيمان يثرز إلى المدينة كما تنثرز الحية إلى جحرها^(١).

وقوله: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ وَعَقَدَ سَفِيَانُ بِيَدِهِ عَشْرَةً». وأنا لا أعْرِفُ اصطلاحات العرب في العقود، لكن والله أعلم أنه صَمَّ رَأْسَ الْإِبْهَامِ إِلَى رَأْسِ السَّبَابَةِ؛ لأن هذه هي العادة التي يُضْرَبُ بها المثل في القلة.

وقوله: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». يُحْتَمَلُ أنه فَتَحَ حِسِيًّا، وأن هذا الرَدَمَ بدأ يَنْهَارُ، وهذا الرَدَمُ قد بناه ذو القرنين، وَيُحْتَمَلُ أنه فَتِحَ فَتْحًا مَعْنَوِيًّا لَا حِسِيًّا، وأن في آخر حياة النبي ﷺ بدأ يَسْلُلُ النَّاسُ مِنْ تِلْكَ الْجَهَةِ لِيَفْتِنُوا النَّاسَ فِي دِينِهِمْ، ومعلوم أن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، وأن الْفِتْنِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

وفي هذا التحذير: تحذيرُ العربِ مِنْ هَذَا الْفَتْحِ، وَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِهَذَا. فسألت زَيْنَبَ: «أَنْهَلُكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ». وما هو الْخَبْثُ؟ هل المرادُ إِذَا كَثُرَ الْكُفْرُ أَوْ الْكُفَّارُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، أَوْ الْمَرَادُ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ؛ أَيِ: الْعَمَلُ السَّيِّئُ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ خَبْثٌ؟

الجواب: أَنَّهُ يُحْتَمَلُ هَذَا وَهَذَا، وَلَكِنْ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ: الْأَوَّلَ؛ لِقَوْلِهَا: أَنْهَلُكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ. وَأَنَّهُ إِذَا اخْتَلَطَ بَنَاءُ أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ، وَأَهْلِ الْكُفْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُوجِبٌ لِهَلَاكِتِنَا فَيَكُونُ فِيهِ التَّحْذِيرُ مِنَ السَّمَاكِ لِلْكَفَّارِ بِالسُّكْنَى فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؛ وَلِهَذَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ - فِي مَرَضِ مَوْتِهِ - بِإِخْرَاجِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَقَالَ: «لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا»^(٢). وَمِنْ سَفَهَاءِ النَّاسِ الْيَوْمَ مَنْ يَجْلُبُ الْعِمَالَةَ الضَّخْمَةَ الْكَثِيرَةَ مِنْ أَجْلِ وَعَاءِ الدُّنْيَا، وَهُمْ لَيْسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ بِلَا يَدْعِي - وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ - أَنَّ الْكَافَرَ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ، وَذَلِكَ عَكْسُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ» [التَّوْبَةُ: ٢٢١].

(١) أخرجه البخاري (١٨٧٦)، ومسلم (١٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

في هذا الحديث: دليل على أن جسر الشر الذي يأتي به يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ قد انْفَتَحَ في عهد الرسول ﷺ حيث قال: انْفَتَحَ من ردمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مثل هذه وحلَّق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، وهي إما أن تَكُونَ على وجه الحقيقة وهو الأصل، أو على وجه التقليل؛ لأن العرب يَقْلُلُونَ بمثل هذا التقدير.

❖ وقوله ﷺ: «لا إله إلا الله». قبل أن يُبَيِّنَ إشارة إلى أن الواجب أن تُثَبَّتَ على هذه الكلمة العظيمة كلمة الإخلاص حتى لا يَضُرُّنَا شرُّ هؤلاء الذين يَخْرُجُونَ في آخر الزمان.

❖ وفي قولها: «يا رسول الله أَفْتَهْلِكُ وفيما الصالحون؟». دليل على أن وجود الصالحين في المجتمع يَكُونُ سبباً لمنعهم من الهلاك، وهذا من بركة الصلاح أن يَدْفَعَ الله سوءَ عن الناس بسبب هؤلاء الصالحين.

ولكن إذا لم يَقُمْ الصالحون بما يَلْزَمُهُم من الدعوة إلى الله والنصح للعباد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢٥﴾ [النساء: ٢٥]. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خطب وقال: أيها الناس إنكم تَقْرَءُونَ هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥]. وإني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يُغَيِّرُوهُ أو قال: فلم يُنَكِّرُوهُ أو شك أن يَعْمَهُمُ الله بعقابه»^(١).

❖ وفي قوله ﷺ: «نعم، إذا كَثُرَ الخبثُ». يعني: نعم تهلكون وفيكم الصالحون إذا كَثُرَ الخبثُ، فما هو الخبثُ؟ هل هو العملُ الخبيثُ، أو العاملُ، أو الأمران؟
الجواب: الأمران معاً فإذا كَثُرَ المشركون في المسلمين، فالمشركون نجسٌ وخبثٌ يُخْشَى أن يَهْلِكُوا، ومن ثَمَ قَالَ النبي ﷺ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٤/الإحسان)، وغيرهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وصححه العلامة الألباني، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٣٤١٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٥٣)، ومسلم (١٦٣٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

وَقَالَ: «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(١). وَقَالَ: «لَا أَخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا»^(٢). لَأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ نَجَسٌ إِذَا وُجِدُوا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ هَلَكَ أَهْلُهَا إِذَا كَثُرُوا، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْعَامِلِ.

وكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ الْعَمَلُ الْخَبِيثُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَبَّمَا يَهْلِكُونَ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمْ صَالِحٌ يَقِلُّ مِنْهُ الْخَبَثُ. وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ لَوْ أَنَّا تَأَمَّلْنَا حَقَّ التَّأَمُّلِ لَوَجَدْنَا أَنَّ هَذِهِ الْكثْرَةَ الْهَائِلَةَ فِي بِلَادِنَا الْآنَ مِنَ الْكُفَّارِ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهِمْ لَوَجَدْنَا أَنَّهَا تُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، وَأَنَّهَا مَعُولٌ هَدْمٌ لَنَا وَإِنْ كُنَّا لَا نَشْعُرُ بِهَذَا الشَّيْءِ، لَكِنْ سَوْفَ يَكُونُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣-(٢٨٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ^(٣).

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١٣/١١٠):

قَوْلُهُ: «مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تِسْعِينَ». أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَهَيْبٍ فَقَالَ فِيهِ: «وَعَقَدَ تِسْعِينَ». وَلَمْ يُعَيِّنِ الَّذِي عَقَدَ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ رِوَايَةِ عَفَّانَ وَمَنْ وَاظَفَهُ أَنَّ الَّذِي عَقَدَ تِسْعِينَ هُوَ وَهَيْبٌ؛ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيحِ بْنِ يُونُسَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ، وَسَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مَفْصَلًا، وَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُ أَوَّلِ حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ، لَكِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ رَوَاهَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الْأَعْمَشُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ» قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا، قَالَ وَوَقَّعَهُ أَبُو معاويةَ يَغْنِي عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا السَّنَدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ

(١) سبق تخريجه.

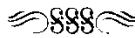
(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٧).

ثم قال الحافظ في «الفتح» (١٣ / ١٠٧-١٠٨):

قوله: «مثل هذه وحلّق بأصبعيه الإبهام والتي تليها»؛ أي: جعلهما مثل الحلقة، وقد تقدّم في رواية سفيان بن عيينة، وعقد سفيان تسعين أو مائة، وفي رواية سليمان بن كثير، عن الزهريّ عند أبي عوانة وابن مردويه مثل هذه «وعقد تسعين». ولم يُعَيَّن الذي عقد أيضًا، وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة «وعقد سفيان عشرة» ولا بن حبان من طريق شريح بن يونس، عن سفيان: «وحلّق بيده عشرة» ولم يُعَيَّن أن الذي حلّق هو سفيان، وأخرجه من طريق يونس، عن الزهريّ بدون ذكر العقد.

وكذا تقدّم في علامات النبوة من رواية شعيب، وفي ترجمة ذي القرنين من طريق عقيل، وسيأتي في الحديث الذي بعده «وعقد وهيب تسعين» وهو عند مسلم أيضًا، قال عياض وغيره: هذه الروايات متفقة إلا قوله عشرة. قلت: وكذا الشك في المائة؛ لأن صفاتها عند أهل المعرفة بعقد الحساب مختلفة وإن اتفقت في أنها تُشَبِّه الحلقة، فعقد العشرة أن يجعل طرف السبابة اليمنى في باطن طي عقدة الإبهام العليا، وعقد التسعين أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصلها ويضمّها ضمًّا مُحْكَمًا بحيث تنطوي عقدتها حتى تصير مثل الحية المطوقة. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤- (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقُبَيْطَةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَوَّذُ عَائِدُ بِالْبَيْتِ فَيُنَعَّثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِهِمْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخَسَفُ بِهِ

مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيِّهِ». وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.

٥- (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.

٦- (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ، يَقُولُ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيُؤْمَنَ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُوهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْرِ عَنْهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيُعَوَّذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي: الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عُدَّةٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». قَالَ يُونُسُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ. قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ.

٨- (٢٨٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَنَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ عِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ. فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْطُرُّونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّتِهِمْ».

هذه الكعبة هي بيت الله بناه إبراهيم وابنه إسماعيل، وكانا يرفعان القواعد من البيت ويقولان: ﴿رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْغَلِيظُ﴾ ﴿١٣٧﴾ [البقرة: ١٢٧].

هذا البيت أراد أبرهة أن يغزوه من اليمن فغزاه بجيش عظيم في مقدمه فيل عظيم يريد أن يهدم به الكعبة بيت الله، فلما قُرب من الكعبة ووصل إلى مكان يقال له: الْمُغَمَّسُ حَرَنَ الفيل، وأبى أن يتقدم فجعلوا ينهرونه ليتقدم إلى الكعبة فأبى، فإذا صرفوه نحو اليمن سرول وأسرع ولهذا قال الرسول ﷺ في غزوة الحديبية لما حُرنت ناقته وأبت أن تمشي فقال الصحابة: خلأت القصواء، خلأت القصواء - يعني: حُرنت وبركت من غير علة - قال الرسول ﷺ: «وَاللَّهِ مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ!» النبي ﷺ يُدافع عن بهيمة، لأن الظلم لا ينبغي ولو على البهائم. «مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ» - أي: عادة - بَلْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، وحابسُ الفيل: هو الرَّبُّ ﷻ. «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خِطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ عَلَيْهَا»^(١).

المهم: أن الكعبة غُزيت من قبل اليمن في جيش عظيم يقوده هذا الفيل العظيم ليهدم الكعبة فلما وصلوا إلى المغمس أبى الفيل أن يمشي وحَرَنَ، فانتهروه ولكن لا فائدة فبقوا هناك وانحبسوا فأرسل الله عليهم طيرًا أبابيل، والأبابيل: الجماعات الكثيرة من الطيور، وكل طير يحمل حجرًا قد أمسكه برجله ثم يرسله على الواحد منهم حتى يضربه مع هامته حتى يخرج إلى دبره: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ ﴿٥٠﴾ [الفلق: ٥٠]. كأنهم زرع أكلته البهائم، واندكوا في الأرض، وفي هذا يقول أمية بن الصلت:

* حَبَسَ الْفِيلُ بِالْمُغَمَّسِ حَتَّى صَارَ يَخْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورُ *

فحمى الله ﷻ بيته من كيد هذا الملك الظالم الذي جاء لكي يهدم بيت الله وقد قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نُذُقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٥٠﴾ [الفلق: ٥٠]. في آخر الزمان يغزو قوم الكعبة، جيش عظيم.

وقوله: «حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ» أي: بأرضٍ واسعة، خسف الله بأولهم وآخرهم.

خسفت بهم الأرض وساخوا فيها هم وأسواقهم وكل من معهم.
وفي هذا دليل: على أنهم جيش عظيم؛ لأنَّ معهم أسواقهم للبيع والشراء وغير ذلك.
فيخسف الله بأولهم وآخرهم. لما قال الرسول ﷺ هذا ورد على خاطر بعض الصحابة
سؤال: كَيْفَ يُخَسَفُ بِأُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ
النَّاسَ؟ أَسْوَاقُهُمْ: الَّذِينَ جَاءُوا لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لَيْسَ لَهُمْ قَصْدٌ سِوَى فِي غَزْوِ الْكُفَّةِ.
وفيهم أناس ليسوا منهم تَبَعُوهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِخَطَّتِهِمْ فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ:
«يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَنْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» كُلُّ لَهُ مَا نَوَى.
هذا فرد من أفراد قول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا
نَوَى»^(١).

وفي هذا الحديث عبرة: أَنَّ مَنْ شَارَكَ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَأَهْلَ الْبَغْيِ وَالْعَدْوَانِ فَإِنَّهُ يَكُونُ
مَعَهُمْ فِي الْعُقُوبَةِ الْعَصَالِحِ وَالطَّلَاحِ، الْعُقُوبَةُ إِذَا وَقَعَتْ تَعَمُّ وَلَا تَتْرَكَ أَحَدًا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ.
يقول الله ﷻ: ﴿وَأَنفِقُوا مِنَّا لَآتِيهِمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ﴾ (٥٠) ﴿الْأَنْكَاثُ: ٢٥﴾.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ نَزُولِ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي
عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ:
«هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»^(٢).

^(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧) من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

^(٢) أخرجه البخاري (١٨٧٨).

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وهذا وقع، ففي زمن الحرّة وقع شيء عظيم من الفتن، واستحلال المحارم، وقتل النفوس في وسط المدينة.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٢٨٨٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِثِي، وَالْمَائِثِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ».

١١- (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَانَتْ أَوْتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

١٢- (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١٢، ١٣):

قوله ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِثِي، وَالْمَائِثِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ» وفي رواية «سَتَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ» أما «تَشَرَّفَ»

فروي على وجهين مشهورين: أحدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء، والثاني يشرف بضم الباء وإسكان الشين وكسر الراء، وهو من الإشراف للشيء، وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له. ومعنى «تستشفه» قلبه وتصرعه. وقيل: هو من الإشراف؛ بمعنى: الإشفاء على الهلاك، ومنه أشفى المريض على الموت وأشرف. وقوله ﷺ: «وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلَجًا» أي: عاصمًا وموضعًا يلتجئ إليه ويعتزل، فليعذب به أي: فليعتزل فيه. وأما قوله ﷺ: «الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ... إلى آخره» فمعناه: بيان عظيم خطرهما. والحث على تجنبها والهرب منها، ومن التشبث في شيء، وأن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣- (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرَقْدُ السَّبَخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا، قَالَ نَعَمْ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ». قَالَ: فَتَنَّا رَجُلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ قَالَ: «يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي، قَالَ: «يَبُوءُ بِإِيْمِهِ وَإِيْمِكَ، وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، نَحْوَ حَدِيثِ حَمَادٍ إِلَى آخِرِهِ، وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: «إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٨٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَخْنَفُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بَعْنِي - عَلِيًّا - قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَخْنَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»^(١).

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، مِنْ كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ حَمَادٍ إِلَى آخِرِهِ.

١٦- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ، فَهُمَا فِي جُزْفٍ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا».

❖ قَوْلُهُ ﷺ: «فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». أَمَا كَوْنُ الْقَاتِلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَهَذَا نَصٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَقَدْ جَزَّأُوهُمَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا وَعَظِيبَ عَذَابٍ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النِّسَاءُ: ١٣).

وَأَمَّا كَوْنُ الْمَقْتُولِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ مُشْكِلٌ، وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: «فِيَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟!»؛ أَي: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ حَرِيصًا عَلَى

قَتْلٍ صَاحِبِهِ». والحرصُ يلزُمُ منه الإرادة، فجعل النبي ﷺ إرادة القتل سبباً لدخول النار، مع أنه يفعلُه، ولكنه نوى وفعل الأسباب المؤدية إلى الجريمة، إلا أنه لم يقدِرْ، وهذا نستفيدُ منه فائدة: أن من لم يفعل المُحرَّم فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: أن لا يفعلَه الله؛ بمعنى: أن يتركَه الله؛ فهذا يُثَابُ بحسنةٍ كاملة؛ فتركه المقرونُ بالإخلاصِ حسنةٌ.

مثال ذلك: رجلٌ همٌّ أن يُزني، ولكنه تركه - مع القدرة عليه - خوفاً من الله. فهذا يُثَابُ، بل إنه إذا كانت الأسبابُ متوفرة؛ فإنه يكونُ من السبعة الذين يُظْلَهُمُ الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله؛ فمنهم: «رجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ، فقال: إني أخافُ الله»^(١). فهذا من ترك المُحرَّم لله؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح أن مَنْ همَّ بالسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنةً كاملة، قال: «لأنه تركها من جرّائي»^(٢)؛ أي: من أجلي. الثاني: من تركه عجزاً عنه؛ فهذا يُعطى حكمَ فاعله؛ لقوله ﷺ: «فكلاهما من أهل النار»؛ فإنه - أي: المقتول - قد فعل الأسباب.

القسم الثالث: من ترك المُحرَّم؛ لأنه لم يطرأ له على بالٍ، فهو ليس من أهل الزنا والخنا والخمر، فهذا لا يُثَابُ ولا يُعاقبُ، لكنه سالمٌ لا غانمٌ ولا غارمٌ؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [الأنفال: ٤٧]. والعدلُ فيمن ليس منه فعل ولا نية أن لا يكونَ غانماً ولا غارماً.

فهذا أقسام أو أحوال من ترك المُحرَّم. فإذا قال قائل: هل يكفرُ القاتلُ أو المقتول؟ فالجوابُ لا يكفران، خلافاً للخوارج، ودليلُ عدم كفرهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عَفَى عَنْهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]. فجعلَ القاتلَ عمداً أخاً للمقتول.

وقد استثنى بعضُ العلماء أن يكونَ ذلك في الحرم؛ فقال: وقد استثنى بعضُ العلماء أن

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه - بهذا اللفظ - مسلم (١٢٩).

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نَذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٥) وما نضجت عندي هذه المسألة.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا الْفَرْقُ فِي هَذَا بَيْنَ الْحَرَمِ وَغَيْرِهِ؟
الْجَوَابُ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿نَذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾. فَالْعَذَابُ هُنَا أَشَدُّ وَأَعْظَمُ، وَإِنْ كَانَ لَا يَزَادُ فِي الْكَمِيَّةِ، وَلَكِنْ يَزَادُ فِي الْكَيْفِيَّةِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٧- (١٥٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَبَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ» (١).
١٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَضِبِهِمْ بِبَغْضٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٩- (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ -وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ- حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي يُوْب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لَأُمَتِّي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي آعْطَيْتُكَ لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ

لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيعُ بِنِصَّتِهِمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا -
أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي
قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ
حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَزْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

٢٠- (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
-وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ
وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ
وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي
بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنْعَنِيهَا».

٢١- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ
الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٢- (٢٨٩١) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيَّ، كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ النَّاسَ
بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرًا إِلَيَّ فِي
ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَحْدِثْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ مُجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتْنَ: «مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْذِبْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ». قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي.

٢٣- (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ حِفْظُهُ مَنْ حِفْظُهُ وَنَسَبُهُ مَنْ نَسَبُهُ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسَبْتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ: وَنَسَبُهُ مِنْ نَسَبِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٤- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٢٥- (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ حَجَّاجُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ - يَعْنِي: عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ - قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَزَلَّ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا، حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ زَلَّ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٦- (١٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ - قَالَ - فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: ذَلِكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا. قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عِدِّ اللَّيْلَةِ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ. قَالَ: فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ^(١).

٢٧- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوُ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ؟ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٢٨- (٢٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْبَحْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيْهَرَأَقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دِمَاءٌ. فَقَالَ: ذَاكَ الرَّجُلُ كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: كَلَّا وَاللَّهُ إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. قُلْتُ: بَشَّ الْجَلِيسُ لِي،

أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أَخَالَفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْتَهَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حَذِيفَةٌ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢٥ / ١٨):

قوله: «قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ» «الجرعة» بفتح الجيم وبفتح الراء وإسكانها، والفتح أشهر وأجود، وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليًّا ولاه عليهم عثمان، فردوه، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فولاه. قوله: «بَنَسَ الْجَلِيسُ لِي»، أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أَخَالَفُكَ» وقع في جميع نسخ بلادنا المعتمدة «أَخَالَفُكَ» بالخاء المعجمة، وقال القاضي: رواية شيوخنا كافة بالخاء المهملة من الحلف الذي هو اليمين. قال: ورواه بعضهم بالمعجمة، وكلاهما صحيح. قال: لكن المهملة أظهر؛ لتكرر الأيمان بينهما. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٨٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاسِرِ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَلَا الَّذِي أَنْجُو»^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَقَالَ: أَبِي إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبْنَهُ.

٣٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

٣١- (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

من أشرط الساعة والذي لابد أن يكون: أن الفُرات وهو النهر المعروف في شرقي أقصى الجزيرة يخسر عن ذهب - جبل من ذهب أو كنز من ذهب - تحسر؛ بمعنى: أن الذهب يخرج جبلاً والذهب معروف:

* رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبٌ *

فالذهب يسلب العقول، سوف يحسر هذا الماء، النهر الجاري - عن جبل من ذهب - سبحانه الله! كل إنسان يقاتل غيره ويقول: لعلي أنا الذي أنجو، ويُقاتل من أجل أن يحصل على الذهب... (البترو) وصاروا يُسمُّونه الذهب الأسود فالله أعلم بما أراد رسول الله، لكننا إلى الآن لا نَعْرِفُ الذهب إلا أنه ذلك المعدن الأصفر المعروف فبقى على ما هو عليه، ووراءنا أجيال فالدُّنيا لم تنته بعد حتى نوقف الحديث على الواقع الذي نحن فيه بل ننتظر ما أخبر به الصادق المصدوق، ولا بد أن يقع ويقتل الناس عليه، وهذا من أشرط الساعة لكنه لم يأت بعد. والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٢٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُحْتَلِفَةً أَغْنَاؤُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا. قُلْتُ: أَجَلُ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ عِنْدَهُ لَيْنَ تَرَكَنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لِيَذْهَبَ بِهِ كُلُّهُ، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مَائَةِ نِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ». قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَقَفْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجْمٍ حَسَّانَ.

٣٣- (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُيَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ». شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢٨/١٨):

قوله ﷺ «مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» أَمَا «الْقَفِيزُ» فَمِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ ثَمَانِيَةُ مَكَائِكٍ، وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنَصْفٌ، وَهُوَ خَمْسٌ كِيلِجَاتٍ. وَأَمَا «الْمُدِّي» فَبُضْمُ الْمِيمِ عَلَى وَزْنِ «قُلْ»، وَهُوَ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الشَّامِ. قَالَ الْعُلَمَاءُ: يَسَعُ خَمْسَةُ عَشَرَ مَكُوكًا. وَأَمَا الْإِرْدَبُ فَمِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَآخَرُونَ: يَسَعُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا. وَفِي مَعْنَى: مَنْعَتِ الْعِرَاقُ وَغَيْرَهَا قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ: أَحَدُهُمَا لِإِسْلَامِهِمْ، فَتَسْقُطُ عَنْهُمْ الْجَزْيَةُ، وَهَذَا قَدْ وَجَدَ. وَالثَّانِي وَهُوَ الْأَشْهَرُ أَنْ مَعْنَاهُ: أَنْ الْعَجَمَ وَالرُّومَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْبِلَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيَمْنَعُونَ حَصُولَ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ هَذَا بَعْدَ هَذَا بَوَرَقَاتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: يَوْشَكَ أَلَا يَجِيءُ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ قُلْنَا: مَنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ مِنْ قَبْلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ فِي مَنْعِ الرُّومِ ذَلِكَ بِالشَّامِ مِثْلَهُ، وَهَذَا قَدْ وَجَدَ فِي زَمَانِنَا فِي الْعِرَاقِ، وَهُوَ الْآنَ مُوجُودٌ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيَمْنَعُونَ مَا لَزِمَهُمْ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنْ الْكُفَّارَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ تَقْوَى شَوْكَتَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْتَنَعُونَ مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ مِنَ الْجَزْيَةِ وَالْخَرَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَأَمَا قَوْلُهُ ﷺ: «وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» فَهُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ» وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) **باب فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ وَنَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٤- (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَائِقٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا، قَالَتِ الرُّومُ: خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا. فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزُهُمْ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يَفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَيَسْأَلُهُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِكُمْ. فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَبْعُدُونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيَرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرَبِيَّتِهِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) **باب تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ.**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٥- (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ». فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ. قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمُسْكِينٍ وَرَيْمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ.

٣٦- (...) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو

شَرِيح؛ أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُسْتَوْدَ الْقُرَشِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ». قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُذَكِّرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ: قُلْتُ: الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ عَمَرُو: لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لَا حِلْمَ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجْبَرُ النَّاسَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ إِقْبَالِ الرُّومِ فِي كَثْرَةِ الْقَتْلِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٧- (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرَى إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ. قَالَ: فَقَعْدَ وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَاهَا نَحْوَ الشَّامِ - فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: الرُّومُ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَخْجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَقْبِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَخْجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَقْبِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَقْبِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يَرَى مِثْلَهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا - حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخْرَ مِثْنًا فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدَ فَيَأِي غَنِيمَةً يُفْرَحُ أَوْ أَى مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِتَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ إِنَّ

الدَّجَالُ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ فَيَرُفُّونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ فَيَتَعَمَّنُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رَوَاتِيهِ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بَنَحْوِهِ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَلَيْهِ أَتَمُّ وَأَشْبَحُ.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ -يَعْنِي: ابْنَ هِلَالٍ- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبَيْتُ مَلَانٌ -قَالَ- فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَلَيْهِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٨-(٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ -قَالَ- فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةِ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ -قَالَ- فَقَالَتْ لِي نَفْسِي انْتَبَهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ -قَالَ- ثُمَّ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَحْيِي مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ -قَالَ- فَحِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعْدَهُنَّ فِي يَدِي قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسٌ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٣) بَابُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٩- (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِرُحْمِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ
فَرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: أَطْلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا
وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ؟». قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ
قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالْجَالَ وَالذَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسَفَ بِالشَّمْرِ وَخَسَفَ بِالْمَغْرِبِ وَخَسَفَ
بِحِزْبَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ.

٤٠- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَرَارِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ فَاطْلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ؟». قُلْنَا: السَّاعَةُ. قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسَفٌ بِالشَّمْسِ، وَخَسَفٌ بِالنُّجُومِ، وَخَسَفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدُّخَانُ، وَالدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدْنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ». قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ. مِثْلَ ذَلِكَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ.

٤١- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قُرَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ؛ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا. قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، قَالَ: أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نَزَلُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: رِيحٌ تُنْفِثُهُمْ فِي الْبَحْرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَنْحُو حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ يَنْحُوهُ قَالَ: وَالْعَاشِرَةُ نَزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَرْفَعُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٣٨، ٣٧ / ١٨):

قوله: ﷺ في أشراط الساعة: «لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات» فذكر الدخان والدجال هذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام، وأنه لم يأت بعد، وإنما يكون قريباً من قيام الساعة، وقد سبق في كتاب بدء الخلق قول من قال هذا، وإنكار ابن مسعود عليه، وأنه قال: إنما هو عبارة عما نال قريشاً من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان، وقد وافق ابن مسعود جماعة، وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن، ورواه حذيفة عن النبي ﷺ، وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً، ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار. وأما الدابة المذكورة في هذا الحديث فهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [التك: ٨٢]. قال المفسرون: هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا. وعن ابن عمرو بن العاص أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال. قوله ﷺ: «وَأَخْرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ» وفي رواية «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنَ» هكذا هو في الأصول: «قُعْرَة» بالهاء والقاف مضمومة، ومعناه: من أقصى قعر أرض عدن، وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن. قال الماوردي: سميت عدناً من العدون، وهي الإقامة؛ لأن تبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم، وهذه النار الخارجة من قعر عدن واليمن هي الحاشرة للناس كما صرح به في الحديث. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٢- (٢٩٠٢) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى»^(١).

❖ قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». وهذا قد حصل في عام أربعة وخمسين من الهجرة. وهذه النار حصلت وصارت من آياته المعجزات، فإنها أول ما بدأت سمعوا تفجر الأرض كالصواعق فخافوا ودعروا أهل المدينة، واجتمعوا في مسجد النبي ﷺ، ثم بدأت هذه النار تمتد على الأرض وتجري في أعناق الإبل عند إسراع مشيها، وتقلع الحجر والشجر وكل شيء حتى أحرقت الحجر كما هو الآن مشاهد، وارتفعت في السماء ارتفاعاً عظيماً وحصل رعب شديد عظيم، وبقيت - إن لم أكن ناسياً - حوالي خمسة عشر يوماً أو أكثر، والناس في قلق عظيم لأنها تمشي حتى أسكنها الله ﷻ، لكن ثبت أنهم رأوا على ضوءها أعناق الإبل ببُصْرَى بالشام، وهذا يدل على أنها رفيعة جداً وعلى أنها قوية جداً، ولهذا صارت الآن الأحجار التي تُشاهدون في الحرة هي من آثارها، أحجاراً يابسة ليس فيها إلا الحجر الصلب ومتخرقة سبحان الله! وحادة يقولون: لو أن الإنسان ذهب في هذه الحرة لهلك لأنه إن كان حافياً تقطعت رجلاه، وإن كان ناعلاً تقطعت النعال، ثم تقطع القدمان بعد ذلك؛ لأنها بعيدة، وفيها أطراف كالسكاكين نسأل الله العافية.

قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١٣/ ٧٩-٨٠):

❖ قوله: «بَابُ خُرُوجِ النَّارِ». أي: من أرضِ الحِجَازِ، ذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ:

الأول: قوله: «وقال أنس: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». وتقدّم في أواخر «باب الهجرة» في قصة إسلام عبد الله بن سلام موصولاً من طريق حميد، عن أنسٍ ولفظه: «وَأَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». ووصله في أحاديث الأنبياء من وجه آخر عن حميد بلفظ: «نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ». والمراد بالأسراطِ العلاماتُ التي يَعْقُبُهَا قِيَامُ السَّاعَةِ، وتقدّم في «باب الحشر» من كتاب الرقاق صفة حشر النار لهم.

الحديث الثاني: قوله: «عن الزهري، قال سعيد بن المسيّب». في رواية أبي نعيم في المستخرج «عن سعيد بن المسيّب».

قوله: «حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ». قال القرطبي في «التذكرة»: قد خرجت نارٌ بالحجازِ بالمدينة، وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الأربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة، واستمرت إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت، وظهرت النارُ بقريظة بطرف الحرة تُرى في صورة البلد العظيم عليها سورٌ محيطٌ عليه شراريفُ وأبراجٌ ومآذن، وترى رجالاً يَقُودُونَهَا، لا تَمُرُّ على جبلٍ إلا دكته وأذابته، ويخرجُ من مجموع ذلك مثلُ النهرِ أحمرَ وأزرقَ له دويٌّ كدويِّ الرعد، يأخذُ الصخورَ بين يديه ويتَّهِي إلى محطِّ الركبِ العراقيّ واجتمع من ذلك ردمٌ صار كالجبلِ العظيم، فانتَهت النارُ إلى قربِ المدينة، ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيماً بارداً، وشوهدَ لهذه النارِ غليانٌ كغليانِ البحرِ، وقال لي بعضُ أصحابنا: رَأَيْتُهَا صَاعِدَةً فِي الْهَوَاءِ مِنْ نَحْوِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَسَمِعْتُ أَنَّهَا رُؤِيتُ مِنْ مَكَّةَ وَمِنْ جِبَالِ بَصْرَى، وقال النووي: تواتر العلمُ بخروجِ هذه النارِ عندَ جميعِ أهلِ الشامِ.

وقال أبو شامة في «ذيل الروضتين»: وَرَدَتْ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ كُتِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فِيهَا شَرْحُ أَمِيرٍ عَظِيمٍ حَدَّثَ بِهَا فِيهِ تَصَدِيقٌ لِمَا فِي الصَّحِيحِينَ، فذكر هذا الحديث، قال: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ مَنْ شَاهَدَهَا أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ كُتِبَ بِتِمَاءَ عَلَى ضَوْئِهَا الْكُتُبُ، فَمِنْ الْكُتُبِ.. فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: ظَهَرَ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي شَرْقِي الْمَدِينَةِ نَارٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نِصْفُ يَوْمٍ انْفَجَرَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَسَالَ مِنْهَا وَادٌ مِنْ نَارٍ حَتَّى حَاضَى جَبَلَ أَحَدٍ.

وفي كتاب آخر: انبجست الأرض من الحرّة بنارٍ عظيمةٍ يَكُونُ قدرُها مثلُ مسجدِ المدينة، وهي برأى العين من المدينة، وسال منها وإِدْ يَكُونُ مقداره أربع فراسخٍ وعرضه أربع أميالٍ يَجْرِي على وجه الأرض، وَيَخْرُجُ منه مهادٌ وجبالٌ صغارٌ.

وفي كتاب آخر: ظَهَرَ ضَوْؤُهَا إلى أن رَأَوْهَا من مكة، قال ولا أَقْدِرُ أَصْفُ عَظَمَهَا، ولها دويٌّ. قال أبو شامة: ونظّم الناسُ في هذا أشعارًا، ودام أمرُها أشهرًا، ثم خَمَدَتْ.

والذي ظَهَرَ لي أن النارَ المذكورةَ في حديثِ البابِ هي التي ظَهَرَتْ بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره، وأما النارُ التي تَحْشُرُ النَّاسَ فَنَارٌ أُخْرَى. وقد وَقَعَ في بعضِ بلادِ الحجازِ في الجاهلية نحو هذه النارِ التي ظَهَرَتْ بنواحي المدينة في زمنِ خالدِ بنِ سنانِ العبسيِّ، فقام في أمرِها حتى أَخَمَدَهَا ومات بعدَ ذلك في قصةٍ له ذَكَرَهَا أبو عبيدةَ معمرُ بنُ المثنى في «كتابِ الجماجمِ»، وأوردَها الحاكمُ في «المستدرِكِ» من طريقِ يَعْلَى بنِ مهديٍّ، عن أبي عوانة، عن أبي يونسَ، عن عكرمة، عن ابنِ عباسٍ: أن رجلاً من بني عبسٍ يُقَالُ له خالدُ بنُ سنانٍ قال لقومه: إني أَطْفِئُ عَنْكُم نَارَ الْحَدَثَانِ فذَكَرَ الْقِصَّةَ وفيها: فانطَلَقَ وهي تَخْرُجُ من شَقِّ جَبَلٍ من حَرَّةٍ يُقَالُ لها: حَرَّةٌ أَشْجَعُ فذَكَرَ الْقِصَّةَ في دخوله الشَّقَّ، والنارُ كأنها جَبَلٌ سَقِرَ «فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ حَتَّى أَذْخَلَهَا وَخَرَجَ. وقد أوردتُ لهذه القصة طَرَفًا من ترجمته في كتابي في الصحابة.

❦ قوله: «تُضْيِئُ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». قال ابنُ التين: يَعْنِي من آخرِها يَبْلُغُ ضَوْؤُهَا إلى الإِبِلِ التي تَكُونُ ببُصْرَى، وهي من أرضِ الشَّامِ «وأضاء» يَجِيءُ لازِمًا ومتعدِّيًا، يُقَالُ: أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَتِ النَّارُ غَيْرَهَا، وَبُصْرَى بضمُّ الموحدة وسكونِ المهملة مقصورٌ، بلدٌ بالشَّامِ وهي حُورَان.

وقال أبو البقاء: «أَعْنَاقُ» بالنصبِ على أن «تُضْيِئُ» مُتَعَدِّ، والفاعلُ النارُ؛ أي تَجْعَلُ على أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ضَوْءًا، قال: ولو رَوَى بالرفعِ لكان مُتَّجِهًا؛ أي: تُضْيِئُ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ به، كما جاء في حديثٍ آخر: «أَضَاءَتِ لَهُ قِصُورُ الشَّامِ».

وقد وَرَدَتْ في هذا الحديثِ زيادةٌ من وجهٍ آخرٍ أَخْرَجَهُ ابنُ عَدِيٍّ في الكاملِ من طريقِ عمرَ بنِ سعيدِ التَّوْخِي، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ عمرو بنِ حزمٍ، عن أبيه،

عن عمر بن الخطاب يَرْفَعُهُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسِيلَ وَادٍ مِنْ أوديةِ الحِجَازِ بِالنَّارِ تُضِيءُ لَهُ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». وعمرُ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَلَيْتَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى النَّارِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْمَائَةِ السَّابِعَةِ.

وَأَخْرَجَ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ فِي آخِرِ حَدِيثِ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي مَضَى التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُومَانَ أَوْ رَكُوبَةُ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى».

قُلْتُ: وَ«رَكُوبَةُ» ثَنِيَّةٌ صَعْبَةٌ الْمَرْتَقَى فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ مَرَّ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ، وَرُومَانٌ لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَكْرِيُّ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ رُومَةَ الْبَشَرِ الْمَعْرُوفَةَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَ النَّارَيْنِ وَأَنَّ إِحْدَاهُمَا تَقَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ مَعَ جَمَلَةِ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا الصَّادِقُ ﷺ، وَالْأُخْرَى هِيَ الَّتِي يَنْعَقِبُهَا قِيَامُ السَّاعَةِ بِغَيْرِ تَخْلُلٍ شَيْءٍ آخَرَ، وَتَقْدُمُ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأُولَى فِي الذِّكْرِ لَا يَضُرُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ

هَذَا أَيْضًا مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ أَخْبَرَ بِهَذَا الْخَبَرِ الَّذِي سَيَقَعُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣- (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ». قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٤١/١٨):

قَوْلُهُ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ» أَمَا «إِهَابٌ» فَبِكْسَرِ الْهَمْزَةِ، وَأَمَا «يَهَابٌ» فَبِيَاءٍ مَثْنَاءٌ تَحْتَ مَفْتُوحَةٍ وَمَكْسُورَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي فِي الشَّرْحِ وَالْمَشَارِقِ إِلَّا الْكُسْرَ، وَحَكَى الْقَاضِي عَنْ بَعْضِهِمْ «يَهَابٌ» بِالنُّونِ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْهَا. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٤- (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٦) بَابُ الْفِتْنَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٥- (٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»^(١).

٤٦- (...) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمَّ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ.

٤٧- (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٤٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». يَعْنِي: الْمَشْرِقُ.

٤٩- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ- أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٧٠٩٣).

سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا». ثَلَاثًا: «حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ».

٥٠- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَأَرْكَبُكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَا هُنَا». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ». وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَا فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ: ﴿وَقَتَلَ نَفْسًا فَتَجَنَّبَكَ مِنَ الْغَيْرِ وَقَتَلَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

❦ قَوْلُهُ ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ». هذا من الحديث الذي يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ مَطْبَقًا عَلَى مَكَانِهِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ؛ وذلك لأنه لو قِيلَ: إِنَّ الْفِتْنَةَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مِنْ فِي أُفْرِيْقِيَا يَرَى الْفِتْنَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِجَازِ مِثْلًا، وَمَنْ كَانَ فِي أُورُوبَا يَرَى أَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ أُفْرِيْقِيَا مِثْلًا، أَوْ مِنَ الْحِجَازِ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُهَا عَلَى مَكَانِهَا الْخَاصِّ.

❦ وَقَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». أَوْ قَالَ: «قَرْنُ الشَّمْسِ». شَكٌّ مِنَ الرَّائِي، وَلَا شَكَّ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ يَطْلُعُ مَعَ قَرْنِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَكُونُ مَقَارِنًا لَهَا، فَيَسْجُدُ لَهُ الْكُفَّارُ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُمْ يَسْجُدُونَ لَهُ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْبَلَ دُوسُ ذَا الْخَلَصَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥١- (٢٩٠٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ نِسَاءِ دُوسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ».

وَكَانَتْ صَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةٍ^(١).

هذا الحديث واضح في أن تَغْيَرَ الزمانِ سَيَقَعُ حَتَّى تُعْبَدَ الْأوثَانُ، فَإِنَّ الرَسُولَ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِّبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ، وَذُو الْخَلَصَةِ يَقُولُ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ يَعْنِي: كَانَتْ عِبَادَةُ هَذِهِ الطَّاغِيَةِ مَسْتَعْوِدٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

8888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢-(٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣٢) [البقرة: ٢٥٥]. أَنَّ ذَلِكَ تَامًا قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا طَيِّبَةً فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ -وَهُوَ الْحَنَفِيُّ- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

8888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٨) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ النَّمِيتِ مِنَ الْبَلَاءِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣-(١٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الرَّزَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧١١٦).

الرَّجُلِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ»^(١).

٥٤- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ».

٥٥- (٢٩٠٨) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَذِرِي الْقَاتِلُ فِي أَشْيَاءٍ قَتَلَ، وَلَا يَذِرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَشْيَاءٍ قُتِلَ».

٥٦- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَذِرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ؟ وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ؟». فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْهَرْجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ، قَالَ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ. لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيُّ.

٥٧- (٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»^(٢).

٥٨- (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

٥٩- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ - عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرَّبُ بَيْتَ اللَّهِ ﷻ».

(١) أخرجه البخاري (٧١١٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٩١).

❖ قوله: «يُخَرَّبُ الكعبة». أي: يَهْدِمُهَا وَيَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا.

❖ وقوله: «ذُو السَّوِيقَتَيْنِ». تَصْغِيرُ سَاقَيْنِ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ رَجُلٌ لَهُ سَاقٌ ضَعِيفَةٌ هَزِيلَةٌ.

❖ وقوله: «مِنَ الْحَبَشَةِ». بَيَانٌ لِأَصْلِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُ جُنُودُهُ، يَنْقُضُهَا

حَجْرًا حَجْرًا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمُدُّ الْحَجَرَ لِمُصَاحِبِهِ حَتَّى يَرْمُوهُ فِي الْبَحْرِ.

إِذْن: فَهَمَّ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ يَتِمَادُونَ الْأَحْجَارَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جُدَّةَ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُمَكِّنُ اللَّهُ ﷻ هَؤُلَاءِ مِنْ نَقْضِ الْكَعْبَةِ حَجْرًا حَجْرًا، وَلَمْ يُمَكِّنْ

أَصْحَابَ الْفَيْلِ مِنْ هَدْمِهَا؟

فَالْجَوَابُ: لِأَنَّ الْأَمْرَ ظَاهِرٌ؛ فَهَدْمُ الْكَعْبَةِ فِي وَقْتِ الْفَيْلِ لَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ؛ لِأَنَّهُ سَيُعِثُّ

مِنْ هَذَا الْمَكَانِ -مَكَانِ الْكَعْبَةِ- نَبِيٌّ يَقُومُ بِهِ الْإِسْلَامُ، وَتُحْجُّ بِهِ الْكَعْبَةُ، وَتُعَظَّمُ بِهِ الْكَعْبَةُ؛

فَلِذَلِكَ حَمَاهَا اللَّهُ ﷻ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ ﷻ أَنَّهَا سَتُعَمَّرُ.

أَمَّا تَسْلِيْطُ ذِي السَّوِيقَتَيْنِ؛ فَلَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَمْتَنُّونَهَا، وَلَا يَبْقَى فِي قُلُوبِهِمْ حَرَمَةٌ لَهَا،

وَيَكُونُ الْحَجُّ إِلَيْهَا كَالْحَجِّ إِلَى الْأَنْبَاءِ لَا لِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الْحَالُ بِهَذَا الْبَيْتِ الْمَعْظَمِ

إِلَى هَذِهِ الْإِهَانَةِ، صَارَ بَقَاؤُهُ بَيْنَهُمْ إِهَانَةً لَهُ، فَسَلَّطَ عَلَيْهَا ذُو السَّوِيقَتَيْنِ.

كَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ -كَلَامُ اللَّهِ ﷻ- إِذَا أَعْرَضَ النَّاسُ عَنْهُ إِعْرَاضًا كَلِيًّا نُزِعَ مِنْ

الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ وَلَيْسَ فِي الْمَصَاحِفِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ فِي

الصُّدُورِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُمْ امْتَنَّهُوهُ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَبْقَى بَيْنَ قَوْمٍ يَمْتَنُّونَهُ.

وَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْآنَ أَنْ يَحْمُوا هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ؛ لِئَلَّا

يُمْتَنَّ فَيُنْسَى، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ السَّلَفِ فِي الْقُرْآنِ: مِنْهُ؛ أَي: مِنْ اللَّهِ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠- (٢٩١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ- عَنْ ثَوْرِ بْنِ

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ

رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَا»^(١).

أما الثاني فيقول: حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ كَأَنَّهُ -وَاللَّهِ أَغْلَمُ- يَسُوقُهُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّادِيْبِ، وذلك لِتَغْيِيرِ الزَّمَانِ.
قال الحافظ في «الفتح» (١٣/٧٧-٧٨):

قوله: «حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ». تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي أَوَائِلِ مَنَاقِبِ قَرِيشٍ، قال القرطبي في التذكرة: قوله: «يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ». كنايةٌ عَنْ غَلَبَتِهِ عَلَيْهِمْ وَانْقِيَادِهِمْ لَهُ وَلَمْ يُرِدْ نَفْسَ الْعَصَا. لَكِنْ فِي ذِكْرِهَا إِشَارَةٌ إِلَى خَشَوْنَتِهِ عَلَيْهِمْ وَعُسْفِهِ بِهِمْ، قال: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ يَسُوقُهُمْ بَعْصَاهُ حَقِيقَةً كَمَا تَسَاقُ الْإِبِلُ وَالْمَاشِيَةُ لَشِدَّةِ عَنَفِهِ وَعَدَوَانِهِ، قال: وَلَعَلَّهُ جَهْجَاهُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، وَأَصْلُ الْجَهْجَاهِ الصِّيَاحُ، وَهِيَ صِفَةٌ تَنَاسَبُ ذَكَرَ الْعَصَا.

قلت: وَيُرَدُّ هَذَا الاحْتِمَالُ إِطْلَاقُ كَوْنِهِ مِنْ قَحْطَانَ، فظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنَ الْأَحْرَارِ، وَتَقْيِيدُهُ فِي جَهْجَاهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ وَعَلَى سِيرَتِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ. ثُمَّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ «التَّيْجَانِ لِابْنِ هِشَامٍ» وَمَا يُعْرَفُ مِنْهُ -إِنْ ثَبَتَ- اسْمُ الْقَحْطَانِيِّ وَسِيرَتِهِ وَزَمَانَهُ، فَذَكَرَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ كَانَ مَلِكًا مُتَوَجِّعًا وَكَانَ كَاهِنًا مُعَمَّرًا، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ الْمَعْرُوفِ بِمُرَيْقِيَا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنَّ بِلَادَكُمْ سَتُتَخَرَّبُ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ سَخَطَتَيْنِ وَرَحْمَتَيْنِ: فَالسَّخَطَةُ الْأُولَى: هَدْمُ سَدِّ مَارَبَ وَتَخَرُّبُ الْبِلَادِ بِسَبَبِهِ، وَالثَّانِيَةُ غَلَبَةُ الْحَبْشَةِ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَالرَّحْمَةُ الْأُولَى: بَعَثُهُ نَبِيٌّ مِنْ تِهَامَةَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، يُرْسَلُ بِالرَّحْمَةِ وَيَغْلِبُ أَهْلَ الشَّرِكِ، وَالثَّانِيَةُ إِذَا خَرِبَ بَيْتُ اللَّهِ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَيُهْلِكُ مَنْ خَرَّبَهُ وَيُخْرِجُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بِالْدُّنْيَا إِيمَانٌ إِلَّا بِأَرْضِ الْيَمَنِ انْتَهَى.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِّثِ أَنَّ الْبَيْتَ يُحْجَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ، وَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ الْبَيْتُ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ يُخَرَّبُهَا ذُو السَّوِيقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ». فَيَنْتَظِمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَبْشَةَ إِذَا خَرَّبَتِ الْبَيْتَ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْقَحْطَانِيُّ فَأَهْلَكَهُمْ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْجُونَ فِي زَمَنِ عِيسَى بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهَلَاكِهِمْ، وَأَنَّ الرِّيحَ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَبْدَأُ بِمَنْ بَقِيَ بَعْدَ عِيسَى وَيَتَأَخَّرُ أَهْلُ الْيَمَنِ بَعْدَهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا يُقَسَّرُ بِهِ قَوْلُهُ: «الْإِيمَانُ يُمَانٍ» أَي: يَتَأَخَّرُ الْإِيمَانُ بِهَا بَعْدَ فَقْدِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ الْقَحْطَانِيِّ عَقَبَ حَدِيثِ تَخْرِيبِ الْكَعْبَةِ ذُو السَّوِيقَتَيْنِ فَلَعَلَّهُ

رَمَزَ إِلَى هَذَا، وَسَيَأْتِي فِي أَوَاخِرِ الْأَحْكَامِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الْخُلَفَاءِ الْإِثْنَى عَشَرَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْقَحْطَانِيِّ.

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ هُنَا: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ تَرْجُمَةِ الْبَابِ فِي شَيْءٍ. وَذَكَرَ ابْنُ بَطَالٍ أَنَّ الْمَهْلَبَ أَجَابَ بِأَن وَجْهَهُ أَنَّ الْقَحْطَانِيَّ إِذَا قَامَ وَلَيْسَ مِنْ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَلَا مِنْ قَرِيشٍ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الْخِلَافَةَ فَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ، وَتَبْدِيلِ الْأَحْكَامِ بِأَن يُطَاعَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا لِذَلِكَ. انْتَهَى.

وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ مُطَابِقٌ لِمَصْدَرِ التَّرْجُمَةِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الزَّمَانِ، وَتَغْيِيرُهُ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْفَسْقِ أَوْ الْكُفْرِ، وَغَايَتُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْكُفْرِ، فَقِصَّةُ الْقَحْطَانِيِّ مُطَابَقَةٌ لِلتَّغْيِيرِ بِالْفَسْقِ مِثْلًا، وَقِصَّةُ ذِي الْخُلَصَةِ لِلتَّغْيِيرِ بِالْكَفْرِ، وَاسْتَدَلَّ بِقِصَّةِ الْقَحْطَانِيِّ عَلَى أَنَّ الْخِلَافَةَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي غَيْرِ قَرِيشٍ، وَأَجَابَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِأَنَّهُ إِذَا رَأَى بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَنْ تَسَوَّرَ الْعَامَّةُ عَلَى مَنَازِلِ الْإِسْتِقَامَةِ، فَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُدَّعَى، وَلَا يُعَارِضُ مَا ثَبَتَ مِنْ أَنَّ الْأَثَمَةَ مِنْ قَرِيشٍ انْتَهَى.

وَسَيَأْتِي بَسْطُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ فِي «بَابِ الْأُمَرَاءِ مِنْ قَرِيشٍ» أَوَّلِ كِتَابِ الْأَحْكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦١- (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْكَحْمِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ». قَالَ مُسْلِمٌ: هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةِ شَرِيكَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَعُمَيْرٌ وَعَبْدُ الْكَبِيرِ بَنُو عَبْدِ الْمَجِيدِ.

٦٢- (٢٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ- قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٩٢٨).

٦٣- (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ».

٦٤- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْبَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارُ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ».

٦٥- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التَّرْكَ قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ».

٦٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ حُمْرُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ».

٦٧- (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ -وَاللَّفْظُ لِرُحْمَنِ- قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجِبِي إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِزْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْمَعْجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِبِي إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ. ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْبِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا». قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -يَعْنِي: الْجَرِيرِيُّ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٦٨- (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْصَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ-، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْشُو

الْهَالِ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «يَحْطِي الْهَالُ».

٦٩- (٢٩١٣/٢٩١٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْهَالُ وَلَا يَعُدُّهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٠- (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «يُوسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ».

٧١- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَرَبُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي مُسْلَمَةَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوُهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَرَاهُ يَعْني: أَبَا قَتَادَةَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ وَيَقُولُ: «وَيْسَ». أَوْ يَقُولُ: «يَا وَيَسَ ابْنِ سُمَيَّةَ».

٧٢- (٢٩١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيَّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عِمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

(١) أخرجه البخاري (٢٨١٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

قَوْلُهُ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ هِيَ الْخَارِجَةُ عَلَى الْإِمَامِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ خَارَجُوا عَلَى الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي قَتَلَهُ هُمْ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ بُغَاءُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ عَدْلِ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٤- (٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ»^(١).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ.

٧٥- (٢٩١٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ- قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ مَاتَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).

وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

٧٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَفَيْصَرُ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ فَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٧٧- (٢٩١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٢٠).

بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ». فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً^(١).

٧٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَيَّاحِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ». قَالَ قُتَيْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَلَمْ يَشْكُ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّاحِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ. **قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ»** ظاهره العموم، وأنه لا تقوم للفرس دولة عليها ملكٌ من ملوكِ الفرس، ولا للروم دولة عليها ملكٌ من ملوكِ الروم، ولكن إذا نظرنا إلى الواقع وجدنا أن الأمر بخلافه، فيَحْمَلُ على ما إذا كان ذلك حالَ عزِّ المسلمين فإنه لا يُمكنُ أن يقومَ للدولة الرومانية، ولا للدولة الفارسية ملكٌ من الملوك؛ لأنهم مهجورون بعزة الإسلام، أما إذا انخزل المسلمون وذُلُّوا، فإنه يُمكنُ أن تُقامَ الملكية في فارس، وفي الروم.

قال الحافظ بن حجر رحمته الله في الفتح (٦/ ٦٢٥، ٦٢٦):

قَوْلُهُ: «كِسْرَى» بكسر الكاف، وَيَجُوزُ الْفَتْحُ، وهو لقبٌ لكلِّ من ولي مملكة الفرس، وقِصْرُ لِقَبِّ لكلِّ من ولي مملكة الروم.

قال ابنُ الأَعرابي: الكسرُ أَفْصَحُ في «كسرى»، وكان أبو حاتم يَحْتَارُهُ. وَأَنْكَرَ الزَّجَّاجُ الكسرَ على ثعلبٍ، واحتج بأن النسبة إليه «كَسْرَوِيٌّ» بِالْفَتْحِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ فَارِسٍ: بِأَنَّ النِّسْبَةَ قَدْ يُفْتَحُ فِيهَا مَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَكْسُورٌ أَوْ مَمُومٌ، كَمَا قَالُوا فِي بَنِي ثَعْلَبٍ بِكَسْرِ اللَّامِ: تَغْلَبِيٌّ بِفَتْحِهَا وَفِي سَلَمَةَ كَذَلِكَ، فَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى تَخْطِئَةِ الْكُسْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس؛ لأن آخرهم قُتِلَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ وَاسْتَشْكَلَ أَيْضًا مَعَ بَقَاءِ مَمْلَكَةِ الرُّومِ.

(١) أخرجه البخاري (٣١٢١).

وأُجِيبَ عن ذلك: بأن المرادَ لا يَبْقَى كسرى بالعراق، ولا قيصرَ بالشام، وهذا منقولٌ عن الشافعيّ قال: وسببُ الحديثِ أن قريشًا كانوا يأتون الشامَ والعراقَ تجارًا، فلما أسلموا خافوا انقطاعَ سفرِهِم إليهما؛ لدخولِهِم في الإسلام، فقال النبي ﷺ ذلك لهم تطييبًا لقلوبِهِم وتبشيرًا لهم؛ بأن ملكَهُما سيزولُ عن الإقليمين المذكورين.

وقيل: الحكمةُ في أن قيصرَ بقي ملكه، وإنما ارتفع عن الشام، وما والاها، وكسرى ذهبَ ملكه أصلًا ورأسًا، أن قيصرَ لما جاءه كتابُ النبي ﷺ قبله وكادَ أن يُسَلِّمَ كما مضى بسطَ ذلك في أولِ الكتابِ، وكسرى لما أتاه كتابُ النبي ﷺ مرَّقه، فدعا النبي ﷺ أن يُمزَّقَ ملكه كل ممزق، فكان كذلك.

قال الخطابي: معناه فلا قيصرَ بعده يَمْلِكُ مثل ما يَمْلِكُ، وذلك أنه كان بالشام وبها بيتُ المقدس الذي لا يَتِمُّ للنصارى نسلُ إلا به، ولا يَمْلِكُ على الرومِ أحدٌ إلا كان قد دخله إما سرًّا وإما جهراً، فانجلى عنها قيصرُ، واستفتحت خزائنه، ولم يَخْلُفه أحدٌ من القياصرة في تلك البلاد.

وَوَقَعَ في الرواية التي في باب: الحربُ خدعةً. من كتابِ «الجهاد»: «هَلَكَ كسرى، ثم لا يَكُونُ كسرى بعده، وَلَيَهْلِكَنَّ قيصرُ». قيل: والحكمةُ في أنه قال ذلك لما هَلَكَ كسرى بنُ هُرْمَزٍ، كما سيأتي في حديثِ أبي بكرٍ في كتابِ «الأحكام»، قال: بَلَغَ النبي ﷺ أن أهلَ فارسَ مَلَكُوا عليهم امرأةً. الحديث، وكان ذلك لما مات شيرويه بنُ كسرى، فأَمَرُوا عليهم بنتَه لورانَ، وأما قيصرُ فعاش إلى زمنٍ عمرَ سَنَةِ عشرين على الصحيح، وقيل: مات في زمنِ النبي ﷺ، والذي حارب المسلمين بالشام ولُدَّه وكان يُلقَّبُ أيضًا قيصرَ.

وعلى كُلِّ تقديرٍ فالمرادُ من الحديثِ وَقَعَ لا محالة؛ لأنهما لم تَبَقْ مملكتُهُما على الوجه الذي كان في زمنِ النبي ﷺ كما قررته.

قال القرطبي: في الكلام على الرواية التي لفظها: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» وعلى الرواية التي لفظها: «هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ». بين اللفظين بونٌ وَيُمْكِنُ الجمعُ بأن يَكُونُ أبو هريرةَ سَمِعَ أَحَدَ اللفظين قَبْلَ أن يَمُوتَ كِسْرَى، والآخرَ بعدَ ذلك.

قال: وَيَحْتَمِلُ أن يَقَعَ التغايرُ بالموتِ والهلاكِ، فقوله: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى»؛ أي: هَلَكَ ملكُه وارتفع.

❖ وأما قوله: «مات كسرى، ثم لا يكون كسرى بعده»، فالمراد بعده كسرى حقيقة. انتهى ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: «هَلَكَ كَسْرَى» تَحَقُّقُ وَقُوعِ ذَلِكَ حَتَّى عَمَرَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ لِلْمَالِغَةِ فِي ذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ أَلَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [التكوير: ١]. وهذا الجمع أولى؛ لأن مَخْرَجَ الروايتين متحد، فحملُهُ عَلَى التَّعَدُّدِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ مَعَ إِمْكَانِ هَذَا الْجَمْعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

وبهذا يَتَحَصَّلُ لَدَيْنَا فِي قَوْلِهِ: «فلا كسرى بعده»، ولا قِصَرُ بَعْدَهُ ثَلَاثُ أَقْوَالٍ:

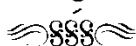
الأول: أن المراد: فلا كسرى بعده في هذا المكان، ولكن قد يكون له ملك في مكان آخر.
الثاني: أن المراد: لا كسرى بعده في قوة ملكه وسلطانه؛ أي: يكون الملك ضعيفا مهزوزا.
الثالث: ما أشرنا إليه من قبل، وهو أنه حينما تكون الأمة الإسلامية قاهرة عزيزة؛ فإنه لا يَبْقَى لِأَحَدٍ مَلِكٌ حَوْلَهَا.

❖ وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما» قد يَقُولُ قَائِلٌ: هل في هذا مخالفة لقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقُولْنَ لِمَنْ يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ شَيْئًا إِنَّهُ يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ شَيْئًا﴾ [التكوير: ٢٣-٢٤].

وجوابه: أن يقال: ليس في هذا مخالفة؛ لأن الذي نهى الله عنه هو أن يَقُولَ الْإِنْسَانُ عَنْ فِعْلِهِ الشَّيْءَ لَا عَنِ الْخَبَرِ، فَإِنَّ الْإِخْبَارَ لَا يُعَارِضُ الْآيَةَ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا أَخْبَرَ خَبْرًا.

وبناءً عَلَى ذَلِكَ نَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ هَذَا غَدًا يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُخْبِرَ عَمَّا فِي مِيزِهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتُمُّ بِذَلِكَ، أَمَا إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُطَبَّقَ هَذَا بِالْفِعْلِ؛ فَهَذَا حَلْفٌ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

❖ وقوله: «لتنفقن كنوزهما في سبيل الله» قد وَقَعَ الْأَمْرُ كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ غُنِمَتْ أَمْوَالُ كَسْرَى وَقِصَرَ وَأُنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -بِعْنِي: ابْنُ مُحَمَّدٍ- عَنْ ثَوْرٍ -وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ- عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ

مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْرُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَزِمُوا بِسَهْمٍ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا». قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَفْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ. فَيَتْرَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

٧٩- (٢٩٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلَنَّهِنَّ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ».

٨٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقَاتِلُونِ أَنْتُمْ وَيَهُودُ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

٨١- (...) حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقَاتِلْكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ، فَاقْتُلْهُ».

٨٢- (٢٩٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْفَرَقْدَ، فَإِنَّهُ مِنْ

شَجَرِ الْيَهُودِ^(١).

❖ قوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ». المسلمون بعد بعثة الرسول ﷺ هم أتباع الرسول محمد ﷺ وأما قبل ذلك فالمسلم من أتبع الشريعة القائمة، فقوم موسى في عهد موسى مسلمون، والنصارى في عهد عيسى مسلمون، ومن آمن من قوم نوح مسلمون... وهكذا كل من كان مؤمناً برسولٍ قائمة رسالته فهو مُسلم، لكن بعد بعثة الرسول محمد ﷺ ليس مسلماً إلا من آمن به ﷺ، وإلا فلا يخفاكم أن الحواريين قالوا: ﴿فَمَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٤]. وأن ملكة سبأ قالت: ﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٤٤]، وغير ذلك مما هو معروف.

اليهود هم أتباع موسى سُموا بذلك نسبة إلى جدهم يهوذا، فهم ينتسبون إليه، لكن مع التعريب صاروا (يهود) بالدال، وهي أمة ملعونة غدارة، خَوَّاةٌ، مَكَّارَةٌ، واصفة لربها بالغيب والنقص، قالوا -أي: اليهود-: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [التوبة: ٦٤]. وقالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [التوبة: ١٨١]. وقالوا: (إِنَّ اللَّهَ تَعَبَ حِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَاسْتَرَحَ يَوْمَ السَّبْتِ...) إلى غير ذلك مما وصفوا الله تعالى به بالنقص والعيوب، أما الرسل فحدث ولا حرج: كفروا بالرسل، وقتلواهم بغير حق، وقتلوا المسيح عيسى ابن مريم بزعمهم ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧]. فهم أحبُّ أُمَّةٍ من الأمم، وهم قومٌ خونة غدارون لا يوفون بعهد ولا ذمة ولا يؤتمنون على شيء.

قبل يوم القيامة يُقاتلون المسلمين، وتأمل كلمة (المُسلمين) يقتل المسلمون واليهود فيُنصر المسلمون عليهم نصرًا عزيزًا حتى إن اليهودي يختبئ بالحجر وبالشجر فيقول الشجر والحجر -فينطق بأمر الله الذي أنطق كل شيء- فيقولان: «يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلَفِي فَأَقْتُلْهُ» أحجار تنطق وأشجارا لماذا؟

لأن القتال بين المسلمين وبين اليهود، أما بين العرب واليهود؛ فهذا الله أعلم مَنْ ينتصر؟ لأن الذي يقاتل اليهود من أجل العروبة فقد قاتل حمية وعصية ليس لله ﷻ ولا يمكن أن ينتصر ما دام قتاله من أجل العروبة، لا من أجل الدين والإسلام إلا أن يشاء الله

(١) أخرجه البخاري (٢٩٢٦).

لكن إذا قاتلناهم -أي: اليهود- من أجل الإسلام ونحن على الإسلام حقيقة فإننا غالبون بإذن الله.

حتى الأحجار والأشجار تتكلم لصالحنا وضد اليهود، أما ما دامت المسألة عصبية وعروبة وما أشبه ذلك فلا ضمان للنصر أبدًا؛ ولهذا لا يمكن أن يقوم للعرب قائمة على هذا الأساس -أي: أساس العروبة- والدليل على هذا الواقع، فقد طحنوا وخبزوا عليها ولم يستفيدوا شيئًا، بل بالعكس صارت النكبات العظيمة من اليهود على العرب شيئًا عظيمًا. احتلوا ديارهم وحاصروهم وآذوهم، لكن لو كان القتال من أجل الإسلام وباسم المسلمين ما قامت لليهود قائمة، لكن من جهل العرب صاروا يقاتلون اليهود من أجل العروبة؛ ولذلك لم يُنصروا عليهم حتى الآن، الانتصار على اليهود حقيقة في الإسلام لا غير، ولن تقوم الساعة حتى يحصل ما أخبر به الصادق المصدوق رسول الله ﷺ وقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ويتصورون عليهم ويظهرون عليهم، وينادي الحجر والشجر الذي ليس من عاداته أن ينطق: يا مُسلم هذا يهوديٌّ فاقتله.



ثُمَّ قَالَ الْإِسْلَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٣- (٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ.

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. قَالَ سِمَاكِ: وَسَمِعْتُ أَخِي، يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: فَأَخَذَرُوهُمْ.

٨٤- (١٥٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ

كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ يَنْبَغُ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٩) بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٥- (٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ- قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِصَيَّانٍ، فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصَّيَّانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرِبْتُ بِدَاكِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَقَالَ: لَا. بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ: دُخْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُوا قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَغْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنِي، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٧- (٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟». قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟». قَالَ: أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ».

٨٨- (٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغُلَامِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.

٨٩- (٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَالُ أَلَسْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُوَلَّدُ لَهُ». قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي. أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ

-قَالَ- ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلَدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ. قَالَ: فَلَبَسَنِي.

٩٠- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ: وَأَخَذَنِي مِنْهُ دَمَامَةٌ، هَذَا عَذَرْتُ النَّاسَ مَا لِي وَلَكُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّهُ يَهُودِيٌّ». وَقَدْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: «وَلَا يُوَلَّدُ لَهُ». وَقَدْ وُلِدَ لِي. وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ». وَقَدْ حَبَجْتُ. قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيْسَرُكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ.

٩١- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي

نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عِمَارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ -قَالَ- فَتَرَلْنَا مِنْزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَةَ شَدِيدَةً يَكَا يُقَالُ عَلَيْهِ -قَالَ- وَجَاءَ

بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي. فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ فَلَوْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ -قَالَ- فَفَعَلَ -قَالَ- فَرَفِعْتُ لَنَا غَنَمٌ فَانْطَلَقَ، فَجَاءَ بِعُشٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ

شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ. مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ -أَوْ قَالَ أَخَذَ عَنْ يَدِهِ- فَقَالَ أَبَا

سَعِيدٌ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخَذَ حَبَلًا فَأَعْلَقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ اخْتَبَقَ بِمَا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ كَافِرٌ؟!». وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ؟!». وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ؟!». وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى كَذْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ، وَأَبْنُ هُوَ الْآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَّ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ.

٩٢- (٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ -يَعْنِي: ابْنُ مُفَضَّلٍ- عَنْ أَبِي مُسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «مَا تُرَبِّئُ الْجَنَّةَ؟». قَالَ: دَرَمَكَةَ بَيْضَاءُ مِنْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: «صَدَقْتَ».

٩٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: «دَرَمَكَةَ بَيْضَاءُ مِنْكَ خَالِصٌ».

٩٤- (٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَالُ فَقُلْتُ: أَتَخْلِفُ بِاللَّهِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٩٥- (٢٩٣٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّحِييُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ». ثُمَّ قَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخُّ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»^(١).

(٢٩٣١) وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَنْ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَقَيَّ بِجَذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيَّ بِجَذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ. فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ»^(٢).

(١٦٩) قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوه، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَغَوْرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَغَوْرٍ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَذَرَ النَّاسِ الدَّجَالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ أَوْ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ». وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ ﷻ حَتَّى يَمُوتَ».

٩٦- (٢٩٣٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَنْقُوبُ - وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ أَطْمِ يَسِي مُعَاوِيَةَ.

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥٥).

وَسَاقَ الْحَدِيثِ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ إِلَى مُتَهَيِّ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي - يَعْنِي: فِي قَوْلِهِ لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ - قَالَ: لَوْ تَرَكْتُهُ أُمَّهُ بَيْنَ أَمْرِهِ ^(١).

٩٧- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ، بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ، غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ.

٩٨- (٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السَّكَّةَ فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ، وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبِي يَغْضِبُهَا».

٩٩- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي: ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ - قَالَ - فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِيَغْضِبَهُمْ: هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ - قَالَ - قُلْتُ: كَذَبْتَنِي وَاللَّهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِغَضَبِكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ مَا لَا وَوَلَدًا، فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ - قَالَ - فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ - قَالَ - فَلَقِيتُهُ لَقِيَةً أُخْرَى، وَقَدْ نَفَرْتُ عَيْنُهُ - قَالَ - فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلْتَ عَيْنَكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَذْرِي - قَالَ - قُلْتُ: لَا تَذْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ، قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ. قَالَ: فَتَخَرَّ كَأَشَدِّ نَجِيرٍ حِارٍ سَمِعْتُ - قَالَ - فَرَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصَا كَأَنَّهُ مَعِيَ حَتَّى تَكْسَرَتْ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ - قَالَ - وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا، فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضِبُهُ».

هذه الأحاديث فيها: ذكر قضية ابن صياد، وابن صياد هذا رجل يهودي، ولهذا لم يُقر ببعثة الرسول ﷺ إلى الناس عموماً فقال: أنت رسول الأمين.

وكان في مكانه يُلبَّسُ على الناس أنه نبي، فخرج إليه النبي ﷺ وفعل معه ما في هذه الأحاديث، وأراد النبي ﷺ أن يُبين كذبه، وأنه رجل من الكُهَّان كاذب. فقال له النبي ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» يَعْنِي: أضمرت لك في نفسي شيئًا، فما الذي أضمرت؟ فعجز أن يُبين ما أضمر على سبيل التحديد؛ فقال: أضمرت الدُّخ، والنبي ﷺ قد أضمر له الدُّخان، لكن ابن صياد عجز أن يُدرك ما أضمر الرسول ﷺ، فقال له ﷺ: «اِخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»؛ أي: إنك كاهن من الكُهَّان الذين يَصْدُقُونَ وَيَكْذِبُونَ.

وكان عمر ﷺ كما تعلمون رجلًا قويًّا في ذات الله فقال له: أَضْرِبْ عُنُقَهُ - لَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ كَاهِنٌ مِنَ الْكُهَّانِ - فقال: «إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». فكأنه قال له: اتركه، فإن كان هو الدُّجَال فإنك لن تُسَلِّطَ عليه؛ لأن الدُّجَال سيبعث ويمكث في الأرض ما شاء الله أن يمكث، أربعين يومًا: اليوم الأول كالسنة، والثاني كالشهر، والثالث كالأسبوع، والرابع وما بعده كأيامنا، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله.

قوله: «وإن لم يكنه». ذكر النحويون أن الأفصح فيما إذا كان خبر كان ضميرًا أن يكون منفصلًا، ولكن يجوز أن يكون متصلًا، واستدلوا بهذا الحديث، وقد قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ فِي الْأَلْفِيَةِ:

وَصِلْ أَوْ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا أَشْبَهَهُ، فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ، وَاتِّصَالًا اخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالًا

فقوله: «في كنته الخلف انتمى». أي: أنه قد وقع الخلاف في المختار من بين الاتصال والانفصال، فيما إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرًا.

وقوله: «كذاك خلتني». المراد هو المفعول الثاني من ظن وأخواتها.

وقوله: «واتصالًا اختار، غيري اختار الانفصال». يريد رَحِمَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: «غيري»

سبويه رَحِمَهُ اللهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠٠- (١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَائِفَةٌ»^(١).

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١٠١- (٢٩٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رِجْلَيْهِ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ ف ر»^(٢).

١٠٢- (...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ ف ر أَيْ: كَافِرٌ».

١٠٣- (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ يَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». ثُمَّ تَهَجَّاهَا كَ ف ر: «يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ».

في هذه الأحاديث ذكر صفة العين لله ﷻ، والعين من الصفات الخبرية، وقد وردت في

(١) أخرجه البخاري (٣٠٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (٧١٣١).

كتاب الله، منها: قوله تعالى لموسى: ﴿وَلْيَصْنَعْ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ واللام هذه للتعليل وتصنع بمعنى تربي وتغذى، والتغذية صناعة، والتربية أيضًا صناعة، فالتغذية صناعة للبدن، والتربية صناعة للعمل، فإنَّ الإنسان يُربى على الأخلاق، فيقال: صنع عليها، ويُغذى فيزداد نموه وينشط فيكون مصنوعًا بالغذاء.

وقوله تعالى: ﴿وَلْيَصْنَعْ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أي: على مَرَأى مِنِّي فأراك بعيني، وليس المَعْنَى أَنَّهُ يُصْنَعُ عَلَى عَيْنِ اللَّهِ ﷻ حيثُ يكونُ عليها نَفْسُهَا، ولا يمكنُ أَنْ يكونَ هذا المراد، وليس هو غاية اللفظ، ولكنَّ المَعْنَى على مَرَأى مِنِّي بالعين، يعني أراك بعيني ولهذا فسر العلماء - علماء السلف - الآية بقولهم: على مَرَأى مِنِّي، كما فسروا قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [التكوير: ١٤]. أي: بِمَرَأى مِنِّي ومرادهم بذلك أَنَّهُ يُصْنَعُ عَلَى عَيْنِ اللَّهِ، أي: بِمَرَأى مِنِّي اللَّهُ بعينه. ففيه: إثبات العين، والعينُ كما تَرَوْن في الآية مُفْرَدَةٌ «عَيْنِي». فهل المراد عينٌ واحدة، أو المراد ما ثبَّتَ اللَّهُ مِن عَيْنٍ؟

الجواب أن يُقال: المراد الثاني؛ لأنَّ المفْرَدَ إذا أُضِيفَ يتناولُ كُلَّ ما يَحْتَمِلُهُ المَعْنَى مِنَ العموم، أو كُلَّ ما تَحْتَمِلُهُ الإضافة مِنَ العموم، فهو يشملُ ما اللَّهُ مِنَ العين. وقوله - جَلَّ ذِكْرُهُ -: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ فكلمة ﴿تَجْرِي﴾ الضميرُ فيها يعودُ على السفينة؛ سفينة نوح ﴿وَحَمَلْنَاهَا عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاجِ وَدُوسِرَ﴾ ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [التكوير: ١٣-١٤]. أي: تَجْرِي بِمَرَأى مِنِّي، فنحنُ نكلِّوها ونحفظُها ونراقبُها بأعيننا أيمدننا لا شكَّ أَنَّ هذه مراقبةٌ بالعين، هي مراقبةٌ خاصةٌ، فاللَّهُ ﷻ ينظرُ إلى كُلِّ شيءٍ ويبصرُ كُلَّ شيءٍ، لكن هذا نظرٌ خاصٌّ لهذه السفينة وعنايةٌ ورعايةٌ تختصُّ بها.

وَمِنَ المعلومِ أَنَّهُ لا يمكنُ أَنْ يكونَ المرادُ بقوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أَنَّهُا في نفسِ أعينِ اللَّهِ ﷻ، هذا مستحيلٌ فلا يَحْتَاجُ بذلك علينا أهلُ التحريفِ يقولون أنتم تُنْكِرُونَ علينا المشي على خلافِ الظاهر، وأنتم تَمْشُونَ في هذه الآية على خلافِ الظاهر. نقولُ لهم: ما مَشَيْنَا على خلافِ الظاهر، بل مَشَيْنَا على وَفَى الظاهر، أين كانت السفينة، في السماء أو في الأرض؟

الجواب: في الأرض، وكانت على الماء الذي أُنزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السماء، وأتبعَهُ مِنَ الأرض، فكيفَ يمكنُ أن نقولَ: إن ظاهرَ قوله ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ أي: في نفسِ عَيْنِ اللَّهِ ﷻ، وحاشا وكلاً

والله تعالى في السماء وهذه في الأرض، لكن هذه العبارة معروفة عند العرب إذا قال: أمشي بعيني. المَعْنَى أَنِّي أَكَلْتُكَ بِعَيْنِي وَأَخَمَيْكَ بِعَيْنِي وَأَرْقُبُكَ بِعَيْنِي، هذا المَعْنَى، أو نقول لشخص: يا فلان، هات لي كذا وكذا. فيقول: على عيني، المَعْنَى أَنِّي أَحْفَظُ لَكَ مَا آتَى لَكَ بِهِ بِعَيْنِي.

❖ فقوله: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ أي: بَمَرَايَ مِنَّا بالعينين، وليس هذا من باب التحريف، بل هذا من باب تفسير الكلام بما يُقْطَعُ أَنَّهُ مرادُ الله ﷻ.

❖ وهنا قال: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ وفي الآية التي قبل قال: ﴿عَلَى عَيْنَيَّ﴾. بالإفراد، فهل بينهما تعارض؟

الجواب: لا، ليس بينهما تعارض، وهنا يجب أن نعلم أن ما جاء في كتاب الله أو في صحيح السنة لا يمكن أن يناقض بعضه بعضاً، ولا صحيح السنة يناقض بعضه بعضاً، ولا القرآن مع صحيح السنة يناقض بعضه بعضاً، لا يمكن؛ لأنَّ كلاً من عند الله، ولا يمكن أن يكون فيه اختلاف، ولكن قد يقصُرُ الفهم عن المَعْنَى المراد فيظنون في ذلك تناقضاً، ويشْتَبِهُ عليهم الأمر، ولكن مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ تعالى فهماً عَرَفَ كيف يتخلص ممَّا ظاهره التعارض، وأنا أدلكم على شيء يُعِينُكُمْ على هذا، أَلَّا تَنْظُرُوا لِلآيَاتِ أو النصوص التي ظاهرها التعارض لا تَنْظُرُوا إليها على سبيل أنها متعارضة، وانظروا إليها على سبيل أنها متألّفة، ثم حاولوا أن تصلوا إلى كيفية هذا التآلف، أمّا أن تنظر إليها على أنها متعارضة فإنك قد تحرم الوصول إلى التآليف بينها؛ لأنك سوف تُورِدُ بعضها على بعضٍ على وجه متناقض، وحينئذٍ تحرم الوصول إلى المراد، لكن انظر إليها على أنها متألّفة، وحاول أن تعرف كيف التآلف، هذا هو الذي يجب أن تعتقده في النصوص التي ظاهرها التعارض حتى تهتدي، أمّا إذا نظرت إليها النظرة التعارض؛ فاعلم أَنَّهُ سوف يغلُقُ عنك الباب ولا تعرف كيف توفّق بينهما؛ لأنك إنما نظرت إليها على أنها متعارضة متنافرة، لكن كيف التآلف بين هاتين الآيتين، ﴿وَلَمْ نَصْنَعْ عَلَى عَيْنَيَّ﴾، ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾؟.

الجواب أولاً: لا نقول هناك تعارض بينهما أصلاً، بل نقول بينها تآلف؛ لأنَّ العين مفردة مضافة، فتشمل كلّ ما ثبت لله من عينٍ مهما كثرت، انظر إلى قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ

تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴿[التكوا: ١٨]﴾. ﴿نِعْمَةً﴾ مُفْرَدٌ مضافٌ، والمراد بها: ما لا يُحصى مِنَ النعم وكذلك قوله: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ ﴿[التكوا: ٧]﴾. كذلك قوله: ﴿عَيْنٍ﴾، نقول: يَشْمَلُ كُلَّ مَا ثَبَتَ لِلَّهِ مِنْ عَيْنٍ، بقي القول في الجمع هل نقول بظاهر الجمع أو لا؟

الجواب: ذهب بعض العلماء إلى أننا نقول بظاهر الجمع، ونقول: لله أعين كثيرة، لكنها غير محصورة؛ لأنَّ ﴿عَيْنٍ﴾ جمعٌ، و«عين» مفردٌ مضافٌ، فيشمل كل ما ثبت ولو كان آلاف الآلاف، وحينئذ نقول: لله أعين كثيرة غير محصورة ولا معلومة العدد. وحجة هؤلاء أنهم يقولون: لم يأت في القرآن ولا في السنة تقييد العين بالثنائية، كما جاء في اليد، فاليَدُ جاءت بالثنائية كقوله: ﴿لَمَّا خَلَقْتَ يَدَيَّ﴾، و﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ﴿[التكوا: ٦٤]﴾. لكن العين ما جاءت هكذا، وإن كان فيها حديثٌ فيه مقال «إذا قام أحدكم يصلي فإنه بين عيني الرحمن»، ولكن هذا الحديث فيه مقال، وهو ضعيفٌ فظنوا أنَّ لله أعينًا كثيرة.

ولكن في حديث الدجال تبين أنَّ المراد بالأعين عيناين اثنتين فقط لا تزيد، وهو ما قال عن الدجال: ذَكَرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ- وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» وأشار بيده إلى عينه، المشيرُ هو الرسول ﷺ وبهذا يسقط ويبطل قول مَنْ قال: إنَّ المراد بالعوْر هنا العيب؛ لأنَّ بعض المُحَرِّفين الذين أَصْرُوا على أن تكون أعينُ الله كثيرة، قالوا: المراد بالعوْر العيبُ، والمعنى أنَّ الدجال أعور؛ أي: معيبٌ وليس المراد عور العين، ولكننا نَدْمَعُهُمْ دَمْعًا يَزْهَقُ بِهِ الْبَاطِلُ، حين أشار النبي ﷺ إلى عينه، والرسول أعلمُ مِنَّا بالله، أشار بيده إلى عينه، وقال: «وإنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ» وهذا أيضًا يمنع منعًا باتًا أن يكون المراد بالعوْر العين.

﴿قال: «أَعْوَرَ الْعَيْنِ» وَخَصَّ الْيُمْنَى وَمَثَلَهَا فَقَالَ: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»﴾ روايتان. إذا كان كذلك عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا عَيْنَانِ اثْنَتَانِ.

ووجه الدلالة: أنَّه لو زادت على اثنتين، لكان الزائد كمالًا، وكان هذا الكمال يحصل به الفرق بين عَيْنِي الدجالِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا اثْنَتَانِ، وبين الأعين الزائدة على اثنتين إذا أثبتنا

ذلك ﷺ، وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَدْعَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَلَامَةَ الَّتِي فِيهَا الْكَمَالُ إِلَى عِلَامَةٍ انْتِفَاءِ الْعَيْبِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِخْفَاءُ كَمَالِ اللَّهِ ﷻ. بَعْدَ ذِكْرِ مَا زَادَ عَلَى اثْنَتَيْنِ، فَلَوْ كَانَتِ الْأَعْيُنُ أَكْثَرَ مِنْ ثَنَتَيْنِ لَكَانَ الزَّائِدُ كَمَا لَا يَحْصُلُ بِهِ الْفَرْقُ بَيْنَ الدِّجَالِ وَالرَّبِّ ﷻ، فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الْكَمَالُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ نَقْيَ الْعَيْبِ، وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَيْسَ لَهُ إِلَّا عَيْنَانِ اثْنَتَانِ فَقَطْ، وَهَذَا هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ يَذْكُرُونَ عَقِيدَةَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، يَقُولُونَ: إِنَّ لِلَّهِ عَيْنَيْنِ اثْنَتَيْنِ. وَهَذَا هُوَ الْمُتَعَيِّنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعْتَقِدَهُ فِي رَبِّهِ ﷻ أَنْ لَهُ ﷻ عَيْنَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِشْكَالٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ كَيْفَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ جَعَلَ الْعَلَامَةَ الْفَارِقَةَ فِي الْعَيْنِ مَعَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ عَقْلِيٌّ لَا حَسِّيٌّ، يَعْني: لَيْسَ الْفَرْقُ مُجَرَّدُ أَنَّ هَذَا أَعْوَرُ، وَالرَّبَّ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ بَلْ هُنَاكَ فُرُوقٌ كَثِيرَةٌ فَلَمَّا ذَا؟

قُلْنَا: إِنَّ الرَّسُولَ ﷺ ذَكَرَ هَذِهِ الْعَلَامَةَ الْحَسِيَّةَ؛ لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مَا هِيَ هِينَةً؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ الدِّجَالُ انْدَهَشَ الرِّجَالُ وَضَاعَتِ الْعُقُولُ، فَالْعَلَامَةُ الْحَسِيَّةُ أَسْرَعُ إِلَى الْإِدْرَاكِ مِنَ الْعَلَامَةِ الْعَقْلِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْعَلَامَةَ الْعَقْلِيَّةَ تَحْتَاجُ إِلَى مَقْدَمَاتٍ وَرُبَّمَا يَغْفُلُ عَنْهَا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَمَّا الْعَلَامَةُ الْحَسِيَّةُ فَوَاضِحَةٌ، وَهِيَ كَالْعَلَامَةِ الْأُخْرَى الَّتِي سَتَأْتِي -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَهِيَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ فَهَذَا أَيْضًا عِلَامَةٌ حَسِيَّةٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ -أَفْصَحَ الْخَلْقِ، وَأَنْصَحُهُمْ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى مَقْدَمَاتٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى إِعْمَالِ الْفِكْرِ بِمُجَرَّدِ مَا يَرَى الرَّجُلُ هَذَا الْخَبِيثَ الدِّجَالَ يَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبٍّ فَهَذَا هُوَ وَجْهُ كَوْنِ الرَّسُولِ ﷺ ذَكَرَ هَذِهِ الْعَلَامَةَ الْحَسِيَّةَ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ عِلَامَاتٌ عَقْلِيَّةٌ، وَإِلَّا مِنَ الْمَعْلُومِ ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٧]. عَلَى أَنَّ هَذَا الدِّجَالَ يُوهِمُ النَّاسَ أَنَّهُ يَخْلُقُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَيُمْطَرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ، وَيَقْتُلُ الرَّجُلَ وَيُخَيِّبُهُ، فَيَحْصُلُ فِي هَذَا الْبَسْ، لَكِنْ -وَلِلَّهِ الْحَمْدُ- هَذِهِ الْعَلَامَةُ حَسِيَّةٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ وَلَا تَفْكِيرٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ فِتْنَةِ الدِّجَالِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكُذَّابَ، كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ، يُنْذِرُونَ أَقْوَامَهُمُ الْأَعْوَرَ الْكُذَّابَ.

وقد يقال: الأعرور الكذاب من علامات الساعة، فكيف يُنذَرُ به أولُ الرسل، والساعة لم تأت بعد؟

والجواب أن هذا له أوجه:

الوجه الأول: أن يقال: أنذرت به الرسل لعظم خطره، فَيُنَوِّه عنه حتَّى في الصحف الأولى وحتَّى في الرسالات الأولى، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُلَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ وَفَّ (٧) الْأَنْزَارَ وَازْرَوْ وَنَزَّلْنَا (٨) وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٩)﴾ [الحجرات: ٣٦-٣٩]. وقال: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٠) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١١)﴾ [الأنعام: ١٦-١٩]. إن هذا لفي الصحف الأولى (١٢) صُفِّ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٣) ﴿[الأنعام: ١٦-١٩]. فليعظم خطر هذا الرجل أنذرت به الرسل، وإن كان لن يخرج إلَّا في آخر الزمان.

الوجه الثاني: أنه يحتمل أن الرسل لم يبلِّغهم أنه سيخرج في آخر الزمان، وإنما بلِّغهم أنه سيخرج رجل له فتنة عظيمة ولم يوح إليهم أنه سيخرج في آخر الزمان.

الوجه الثالث: لكنَّه ضعيف، أن المراد ما يُشَابِهُ فِتْنَتَهُ مِنْ دَعَاةِ الضَّلَالِ، لكنَّ هذا الوجه يُمْنَعُ قوله: «إِلَّا أَنْذَرُ قَوْمَهُ الْأَعْرُورَ الْكَذَّابَ» فَإِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى تَعْيِينِ هَذَا الدَّجَالِ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بِهِ الرَّسُلُ أَقْوَامَهُمْ.

وعلى كُلِّ حالٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْذَرَنَا بِهَذَا الْأَعْرُورِ الدَّجَالِ إِنْذَارًا لَمْ يُنْذِرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ، وَفَصَّلَهُ تَفْصِيلًا تَامًا.

والدجال قد كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَجَاءَتْ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ بِتَفْرِيقِ حُرُوفِ (كَافِرٍ)؛ يَعْنِي: مَكْتُوبًا (ك، ف، ر) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ (كَافِرٌ)، فَيَحْتَمِلُ هَذَا أَوْ هَذَا، وَلَكِنْ مَنْ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ؟ يَقْرُؤُهَا الْمُؤْمِنُ سِوَاءَ كَانَ كَاتِبًا أَوْ غَيْرَ كَاتِبٍ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ أَنْ يَقْرَأَهَا وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْكِتَابَةِ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١٤)﴾ [البقرة: ٩]. وَالْمُؤْمِنُ يَقْرُؤُهَا وَلَوْ كَانَ أُمِّيًّا، وَهَذَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ، وَهِيَ مِنَ الْعَلَامَاتِ الْحَسِيَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠٤- (٢٩٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعْرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ»^(١).

١٠٥- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأَى الْعَيْنُ مَاءً أَبْيَضَ، وَالْآخَرُ رَأَى الْعَيْنُ نَارًا تَأْجِجُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ أَحَدُ فَلْيَاتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، وَلْيَغْمُضْ ثُمَّ لِيَطْأَطِ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ يَمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

١٠٦- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا».

(٢٩٣٥) قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٧- (٢٩٣٥/٢٩٣٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَالِ. قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ، تُحْرِقُ وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقِفْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ».

فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ.

١٠٨- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَذِيفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ فَقَالَ حَذِيفَةُ: «لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ، فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ مَاءٌ، وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ.

١٠٩- (٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمُهُ: إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ»^(١).

١١٠- (٢٩٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمَصٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِي - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَضَ فِيهِ، وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمَرُوا حَاجِبَ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَطَرٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاتِ يَمِينًا وَعَاتِ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ، فَانْبُتُوا». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبَنُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمَ كَشْهَرٍ، وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ

كَأَيَّامِكُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَسَنَهُ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْغَيْثِ، اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُضْبِحُونَ مُنْجِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُوتُ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ. فَتَنْبُتُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّخْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مِمَّنْ لَنَا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِرْلَتَيْنِ، رَمِيَةً الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَيَبْكُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيٍّ دَمَشَقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِكَةٍ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرٌ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُحَانٌ كَاللُّلُؤِ، فَلَا يَجِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ فَيَطْلُبُهُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٌ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَيَسْمَعُ هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرَّرُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبَرِيَّةٍ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُخْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبِيرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَقْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتِكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ. فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا وَيُيَارِكُ فِي الرُّسْلِ حَتَّى أَنْ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِتَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَحْدَ مِنَ النَّاسِ، فَيَبْنِئُ هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ

أَبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

١١١- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - قَالَ ابْنُ حُجْرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَمَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلٍ الْحَمَرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. فَيَرْمُونَ بِنُشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابَهُمْ مَحْضُوبَةً دَمًا». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدْنَى لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢١) بَابُ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَتَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَتْلِهِ الْمُؤْمِنِ وَخِيَانِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٢- (٢٩٣٨) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنَا قَالَ: «يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - يَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، يَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَخْبَيْتُهُ أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ - قَالَ - فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (١٨٨٢).

الزُّهْرِيُّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

١١٣- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ مَسَالِحُ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ - قَالَ - فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبَّنَا خَفَاءَ. فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُم رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ - قَالَ - فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ فَيُشَيِّعُ فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ. فَيُوسِعُ ظَهْرَهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا - قَالَ - فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ - قَالَ - فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُؤْشَرُ بِالْمَنْشَارِ مِنْ مَفْرَقِهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ - قَالَ - ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا - قَالَ - ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَرَدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً - قَالَ - ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ - قَالَ - فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ، لِيَذْبَحَهُ فَيَجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتَيْهِ إِلَى تَرْقُوَتَيْهِ نَحَاسًا فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا - قَالَ - فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَيَقْذِفُ بِهِ فَيَخْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

❖ قوله ﷺ: «هو خير الناس». يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ فِي وَقْتِهِ، وَيَحْتَمِلُ الْعُمُومَ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّمَا نَخْتَارُهُ لِثَلَاثِ أَكْثَرِ هَذَا الرَّجُلِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَلَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ فِي زَمَنِ الْإِنْسَانِ، كَمَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فَضِّلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالْمُرَادُ: عَالَمِي زَمَانِهِمْ لَا كُلَّ الْعَالَمِينَ، فَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ.

❖ وقوله: «أو من خير الناس». هذا شكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ فِي هَذَا دَلِيلٌ: عَلَى أَنَّ هَذَا الدَّجَالَ كَذَّابٌ، وَأَنْ دَعْوَاهُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ، لِأَنَّهُ كَانَ بِالْأَوَّلِ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُخَيِّهِ، وَفِي الثَّانِي يَعْجِزُ عَنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٢) بَابُ فِي الدَّجَالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٤- (٢٩٣٩) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّوَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ قَالَ: «وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

١١٥- (...) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ: «وَمَا سُؤَالُكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خَبِرٍ وَلَحْمٌ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: «أَيُّ بَنَى».

وهذا الدَّجَالُ من بني آدَمَ، وفتنته أعظمُ فتنةٍ مرت على بني آدَمَ منذُ خَلَقَ آدَمَ إلى قيام الساعة؛ ولهذا أمر النبي ﷺ أن تستعبدَ بالله منه في كل صلاة.

وهو يخرجُ في آخر الزمانِ يَبْتَلِي به الله الناسَ، لأنه يخرجُ ويدَّعي أنه ربٌّ، ويُعْطِي من الآياتِ ما به الفتنةُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطَرُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَنْبُثُ، وَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْسِكُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَجْدُبُ، امتحانٌ من الله ﷻ؛ ولهذا قال الرسول ﷺ: «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُكُمْ دُونَكُمْ، وَإِلَّا فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

وهنا كان المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ يَسْأَلُ الرَّسُولَ ﷺ كَثِيرًا عَنِ الدَّجَالِ، وَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ. قَالَ: لَأَنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خَبِرٍ وَنَهْرَ مَاءٍ يَعْنِي فَيُشْبِعُ مَنْ يَتَّبِعُهُ

(١) أخرجه البخاري (٧١٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٧) من حديث النّوّاس بن سميّان رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيَرْوِيهِ وَيُجَوِّعَ مِنْ يُخَالِفُهُ وَيُعْطِشُهُ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». أَي: مَنْ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ هَذَا الشَّيْءُ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي مَعَهُ - الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - كُلُّهُ تَمْوِيَةٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ فَهُوَ
أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مَعَهُ ثَوَابًا أَوْ عِقَابًا. لَكِنْ مَعَ ذَلِكَ يَفْتَنُ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فِتْنَةً دُنْيَا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٢) بَابُ فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ

وَمُكْتَبِهِ فِي الْأَرْضِ وَتُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَذِهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ
النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانِ، وَالتَّنْفِخِ فِي الصُّورِ، وَبَعْثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٦ - (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النَّعْمَانَ
بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ
إِلَى كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ - أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا
أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرِّقُ الْبَيْتَ وَيَكُونُ
وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمْتِي فَيَمُكِّتُ أَرْبَعِينَ - لَا أَذْرِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ
مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمُكِّتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ
رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ
إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ». قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِصْفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا
وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟
فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفِخُ فِي الصُّورِ، فَلَا
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا - قَالَ - وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ - قَالَ -
فَيَضَعُ وَيَضَعُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ طَلٌّ أَوْ الظِّلُّ - نَعْمَانُ

الشَّاكُّ - فَتَنَّبْتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ. وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارَ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ - قَالَ - فَذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

١١٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا. فَكَانَ حَرِيقَ النَّبْتِ - قَالَ شُعْبَةُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثٍ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

١١٨- (٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنِ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى، وَأَيُّهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ؛ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا الدَّجَالِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: تَذَاكُرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. بِمِثْلِ حَدِيثِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحًى.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٤) بَابُ قِصَّةِ النِّجَاسَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٩- (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تُسَيِّدُهُ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: لَيْتَنِي شِئْتُ لِأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلُ حَدِيثِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطْبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَطْبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ». فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: «انْقِلِي إِلَيَّ شَرِيكَ». وَأُمُّ شَرِيكَ امْرَأَةٌ غَيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ الثَّقَفَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضُّيْفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكَ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضُّيْفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكَ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُينَ، وَلَكِنْ انْقِلِي إِلَيَّ ابْنِ عَمِّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ». - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرِ، فَهَرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ - فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: «لِيَلْزِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَصْلَاهُ». ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ؛ لِأَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بِخَرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ،

ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا
الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ لَا يَذُرُونَ مَا قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا:
وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَابِ. قَالَ: لِمَا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ
شَيْطَانَةً - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ، خَلَقًا
وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وََيْلَكَ، مَا أَنْتَ؟
قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ
بَحْرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَعْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ،
فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يَذُرِي مَا قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ
مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَقُلْنَا: وََيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ:
اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَابِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَرَعْنَا
مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ؟ قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا
تَسْتَحْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ
قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِئَةِ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ. قَالُوا: عَنْ أَيِّ
شَأْنِهَا تَسْتَحْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بَيَاءَ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ
الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ؟ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ
مَكَّةَ وَنَزَلَ بِثَرْبٍ. قَالَ: أَفَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ
عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ
لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي تُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ،
فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً، إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهَمَا
مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا كَلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ
صَلَّاتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَطَعَنَ بِمُخَصَّرَتِهِ فِي الْمُنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ». يَعْنِي الْمَدِينَةَ: «أَلَا هَلْ كُنْتُ

حَدَّثَكُمْ ذَلِكَ». فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ: «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أَحَدْتُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ إِلَّا أَنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

١٢٠- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ أَبُو عُمَانَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَأَتَتْحَفْنَا بِرُطَبٍ، يُقَالُ لَهُ: رُطَبُ ابْنِ طَابٍ وَأَسْقَفْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطْلَقَةِ ثَلَاثًا، أَيْنَ تَعْتَدُ؟ قَالَتْ: طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي - قَالَتْ - فَنُودِيَ فِي النَّاسِ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ - قَالَتْ - فَاَنْطَلَقْتُ فِيمَنْ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ - قَالَتْ - فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ بِلِي الْمُوَخَّرِ مِنَ الرِّجَالِ - قَالَتْ - فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتَمِيمٍ الدَّارِيَّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَتْ: فَكَانَ أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاهْوَى بِمَخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: «هَذِهِ طَبِئَةٌ». يَعْنِي: الْمَدِينَةَ.

١٢١- (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التَّوَلِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ غِيلَانَ بْنَ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمِيمُ الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجْرُسُ شَعْرَهُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا

(١) قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي ثَنَائِهِ تَعْلِيْقَهُ عَلَى حَدِيثٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ لَيْتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مَائَةٍ لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» مِنْ «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» مَا نَصَّهُ: «... وَقد اسْتَدَلَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى شِدُوذِ حَدِيثِ الْجَسَاسَةِ؛ لِأَنَّهُ ظَاهِرُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي وَجَدُوهُ يَبْقَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.

وَمِنْ صَحِّحِ عِنْدَهُ حَدِيثِ الْجَسَاسَةِ تَخْلُصٌ مِنْ هَذَا، بِقَوْلِهِ: إِنْ حَدِيثُ الْبَابِ الَّذِي مَعْنَاهُ عَامٌّ، وَيَجُوزُ تَخْصِيصُهُ». اهـ.

وَانْظُرْ: شَرْحُ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٥٣٧).

وَانْظُرْ: «شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ عَثِيمٍ (٢/ ٥٩٣) ط: الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

غَيْرَ طَيِّبَةٍ. فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ: «هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَذَلِكَ الدَّجَالُ».

١٢٢- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ الدَّارِيُّ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ فَأَنْكَسَرَتْ بِهِمْ فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْوُحِ السَّفِينَةِ، فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ». وَسَأَلَ الْحَدِيثَ.

١٢٣- (٢٩٤٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو -يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْحَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَيَأْتِي سَبْحَةُ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ وَقَالَ: فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ. فِي هَذَا بُشْرَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَدِينَةَ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٥) بَابُ فِي بَقِيَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢٤- (٢٩٤٤) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مِنَ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّبَالِسَةُ».

١٢٥- (٢٩٤٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ

النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْعِجَالِ». قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ

بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٢٦- (٢٩٤٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُخْتَارِ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتَجَاوِزُونِي إِلَى رَجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

١٢٧- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

هذه الأحاديث الكثيرة التي ساقها المؤلف رحمه الله في بيان الدجال هي جديدة بأن

تساق وتذكر؛ لأن النبي ﷺ يقول: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ»

ولذلك ما من نبيٍّ من الأنبياء إلا أنذر قومه به مع أنه لا يأتي إلا في آخر الزمان والله ﷻ يعلم

أن محمداً خاتم الأنبياء ومع ذلك أنذر به الأنبياء السابقون، والحكمة من هذا التنويه بفتنته

وبيانها وأنها عظيمة وإن كان لن يأتي إلا في آخر الدنيا ففتنته عظيمة، وبين النبي ﷺ أن

الدجال يدخل كل بلد يدعو الناس - والعياذ بالله - لعبادته؛ إلا مكة والمدينة فإنه لا

يدخلهما؛ لأن عليهما الملائكة على كل باب منهما يذودون عنهما عن مكة والمدينة،

وأخبر النبي ﷺ أنه يتبعه من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم الطيلسة، وهو نوعٌ رفيعٌ من

الثياب؛ والمعنى: أنه يتبعه من أصفهان وهي معروفة من مدن إيران يتبعه منها سبعون ألفاً،

وأخبر النبي ﷺ أنه أعور وأن الرب ﷻ ليس بأعور؛ لأن العور نقص والله ﷻ منزّه عن كل

نقص، واستدل أهل السنة والجماعة من هذا الحديث على أن ربنا جل وعلا له عيان

لكنهما لا تشبهان أعين المخلوقين ؛ لقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [البقرة: ١١٠].

وذكر أيضًا في هذه الأحاديث أن رجلًا شابًا مسلمًا يخرج إذا سمع به ليُبين للناس كذبه فيقتله حرس الدجال المتسلحون ويقولون: أين تريد؟ يقول: أريد هذا الرجل الذي خرج، فيأخذونه ويقولون: أتؤمن بربنا؟ فيقول: لا، إنه الدجال، فيريدون أن يقتلوه، ولكن بعضهم يقول لبعض: أليس قد قال: ربنا لا تقتلوا أحدًا دوني، فيتركونه، ثم يأتون به إلى الدجال فيشهد هذا الرجل المسلم أنه هو الدجال الذي أخبر به النبي ﷺ فيغضب عليه، ويأمر بالمنشار فينشر من رأسه إلى ما بين رجليه؛ يعني: شقه طولًا ويجعل كل فرقة منه في جانب، روية الغرر كما جاء في الحديث السابق ويمشي بينهما، ثم يدعوه فيخرج ويقوم يتהלل وهو يقول: والله ما ازددت فيك إلا بصيرةً، يفعل هذا مرتين أو ثلاثة ثم يريد أن يقتله ويعجز، يجعل الله تعالى هذا الرجل حديدًا لا يستطيع أن يقتله وهذا إما يكون حديدًا حَقًّا والله على كل شيء قدير وإما أن يكون صلبًا لا تنفذ فيه السيوف، هذه كلها صفات الدجال. ومنها أيضًا: أن الرسول ﷺ ذكر أن معه نارا وجنة، ولكن ناره جنة وجنته نار، ولما سأل أبو هريرة رضي الله عنه: إنهم يقولون: إن معه جبلًا من خبز قال: «إنه أهون على الله من ذلك»، يعني: حتى لو كان معه هذا الشيء فإنه أهون على الله من ذلك، أو أن المعنى أنه لا يكون معه هذا لكنه مموه.

وعلى كل حال: فإننا نؤمن أنه سيكون في آخر الزمان رجلٌ يخرج يُسَمَّى الدَّجَالُ من أوصافه ما ذكر في هذا الباب وغيره. ونستعيذ بالله منه في كل صلاة، كُلُّ صلاة أمرنا النبي ﷺ بعد التشهد الأخير أن نستعيذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال منه، ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر ومن عذاب النار.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢٨- (٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُونُسَ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ: ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

١٢٩- (...) حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعِيشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، الدُّجَالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَوِصَّةً أَحَدِكُمْ».

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ١١٥):

قوله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا. طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ» وفي الرواية الثانية «الدجال، والدخان إلى قوله: «وَخَوِصَّةً أَحَدِكُمْ» فذكر الستة في الرواية الأولى معطوفة بأو التي هي للتقسيم، وفي الثانية بالواو. قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخويصة تصغير خاصة. وقال قتادة: أمر العامة القيامة، كذا ذكره عنهما عبد بن حميد.

«أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعِيشِيُّ» هو بالشين المعجمة. قال القاضي: قال بعضهم: صوابه «العاشي» بالألف منسوب إلى بني عايش بن تميم الله بن عكابة، ولكن ذكره عبد الغني وابن ماكولا وسائر الحفاظ، وهو الموجود في مسلم وسائر كتب الحديث «العيشي»، ولعله على مذهب من يقول من العرب في عائشة عيشة. قال علي بن حمزة: هي لغة صحيحة جاءت في الكلام الفصيح. قلت: وقد حكى هذه اللغة أيضًا ثعلب عن ابن الأعرابي. وقد سبق أن بسطام بكسر الباء وفتحها، وأنه يجوز فيه الصرف وتركه. قوله: «عن زياد بن رباح» هو بكسر الراء وبالمثناة، هكذا قال عبد الغني المصري والجمهور، وحكى البخاري وغيره فتح المثناة والموحدة مع فتح الراء. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٦) بَابُ فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرَجِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣٠- (٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ح. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَى».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١١٧):

قوله ﷺ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَى» المراد بالهَرَج هنا: الفتنة واختلاط أمور الناس. وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها، ويشتغلون عنها، ولا يتفرغ لها إلا أفراد. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٧) بَابُ قُرْبِ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣١- (٢٩٤٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

١٣٢- (٢٩٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠١).

١٣٣- (٢٩٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ كَفَضِلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَلَا أَذْرِي أَذْكُرُهُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ قَالَ قَتَادَةَ^(١).

١٣٤- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسًا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا». وَقَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى بِخَبْرِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمْزَةَ -يَعْنِي: الضَّبِّيَّ- وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

١٣٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبُدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». قَالَ: وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى.

❖ قوله: «هاتين». يعني: مقترنتين؛ لأن الرسول ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَالشَّمْسُ عَلَى رِءُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي دُنْيَاكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ»^(٢). وَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا صَائِفًا، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الَّذِي مَضَى مَدَّةً طَوِيلَةً، خُصُوصًا وَأَنَا نَحْنُ الْآنَ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَقُمْ السَّاعَةُ.

إِذْنًا: فَالَّذِي مَضَى يَكُونُ كَثِيرًا، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَعَ هَذَا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعُوثٌ هُوَ وَالسَّاعَةُ كَمَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى؛ يَعْنِي: أَنَّ أَمْرَ السَّاعَةِ قَرِيبٌ جَدًّا. وَالْغَرَضُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ: حَثُّ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.



(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣/٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وانظر «التاريخ الكبير» (٣٩٧/٨).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣٦- (٢٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَتَنَظَّرَ إِلَى أَحَدِثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»^(١).

هذا الحديث يَسْأَلُ فِيهِ الْأَعْرَابُ عَنِ السَّاعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ لَهُمْ شَيْئًا يَكُونُ هُوَ السَّاعَةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ الْمَوْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، الَّتِي هِيَ الْقِيَامَةُ الْكُبْرَى، وَبَيْنَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ الْعُلَمَاءُ: كُلُّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ، فَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى أَضْعَفِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

إِذِنْ نَقُولُ: سَاعَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ: مَوْتُهُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣٧- (٢٩٥٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٣٨- (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ- حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَمَزِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَزْدِ سُنُوءَةَ فَقَالَ: «إِنْ عُمَرَ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: ذَاكَ الْغُلَامُ مِنْ أَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ.

١٣٩- (...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،

(١) أخرجه البخاري (٦٥١١).

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ غُلَامٌ لِلْمُنْغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يُؤَخَّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٤٠- (٢٩٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّفْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ الثَّوبَ فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلُ يَلِيطُ فِي حَوْضِهِ فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ».

❖ قوله: «وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّفْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ» رَجُلٌ حَلَبَ لِفَحَّتِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِالْإِنَاءِ لِيَشْرَبَ فَلَا يُمَكِّنُهُ ذَلِكَ، فَتَقُومُ الْقِيَامَةُ.

❖ قوله: «وَالرَّجُلُ يَلِيطُ فِي حَوْضِهِ فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ». (يَلِيطُ)؛ أَي: يُضْلِحُهُ؛ لِيَصُبَّ الْمَاءَ فَتَشْرَبَ الْإِبِلُ، وَلَكِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ قَبْلَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ.

❖ وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا: «وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا»^(١)، أَي: أَنْ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ، فَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ، وَحِينَئِذٍ يَمُوتُ كُلُّ الْعَالَمِ وَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَطْ بَلْ كُلُّ الْعَالَمِ يَمُوتُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وهَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَنِ السَّاعَةِ: ﴿لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٨٧]. لَكِنَّ لَهَا أَشْرَاطًا مُتَقَدِّمَةً، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَسْتَبْعِدُهَا النَّاسُ فِإِذَا هِيَ قَدْ بَغَتْتَهُمْ -نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُخَيِّرَ لَنَا وَلَكُمْ الْخَاتِمَةَ-.

هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ: عِدَّةُ أَشْيَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَعَ، بَعْضُهَا مَرَّةً عَلَيْنَا. وَفِيهِ أَيْضًا: أَنَّ السَّاعَةَ تَأْتِي بَغْتَةً، فَتَأْتِي وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ؛ يَغْنِي: الْبَائِعُ عَرْضَ عَلَى الْمُشْتَرِي الثَّوبَ وَفَلَهُ لَهُ لِيَنْظُرَهُ، فَتَقُومُ السَّاعَةُ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ الْبَيْعُ، وَقَبْلَ أَنْ يَطْوِيَهُ الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِي.

وكَذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ أَي: يُضْلِحُهُ لَشْرَبِ الْإِبِلِ فِيهِ، فَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَكَذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا؛ أَي: تَقُومُ السَّاعَةُ مَا بَيْنَ رَفْعِ اللَّقْمَةِ وَإِدْخَالِهَا فِي الْفَمِ، وَهَذَا مُصَدِّقُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٨٧].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨) بَابُ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤١- (٢٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: آيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: آيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: آيْتُ. «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَنْبُتُ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخُلُقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٤٢- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التَّرَابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ».

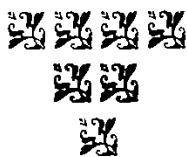
١٤٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يَرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجْبُ الذَّنْبِ».

قوله: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»: يعني: النفخ في الصور، والصور موكَّل به ملك من الملائكة يُسَمَّى (إسرافيل) هذا الصور ينفخ فيه أول مرة فيفزع الناس؛ لهوله وشدته ثم يصعقون كلهم - أي: يموتون - كما قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوِّدٍ دَاخِرِينَ﴾ (٨٧) ﴿الْأَنْعَامُ: ٨٧﴾.

وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ نَظُرُونَ﴾ (٦٨) ﴿الْأَنْعَامُ: ٦٨﴾. فالنفخة الأولى يكون بها الفزع والصعق يعني الموت والفناء، والنفخة الثانية يكون فيها القيامة: ﴿فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ نَظُرُونَ﴾، أي: قيام من قبورهم ينظرون ماذا حدث، وذلك أن الله تعالى يرسل عليهم قبل ذلك مطرًا غليظًا كمني

الرجال ثم ينبتون في قبورهم كما ينبت حميل السيل - يعني: حبة تنبت في الأرض ثم تخرج - وهم كذلك ينبتون، ثم ينفخ في الصور النفخة الثانية فيخرج من هذا الصور كل نفوس العالم بإذن الله وتذهب كل نفس إلى جسدها الذي كانت تعمره في الدنيا لا.. سبحان الله!.. بينهما أربعون، قيل لأبي هريرة: أربعون يوماً؟ قال: أبيت - يعني: لا يدري - قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت. قال النبي: ﷺ «بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ». فنقول كما قال الرسول ﷺ والله أعلم.

المهم: أن هذا هو النفخ في الصور ثم يقوم الناس إلى يوم الحساب لرب العالمين فيحاسبهم: كُلُّ يُحَاسَبُ بِذَنْبِهِ. وحسابه ﷻ دائر ما بين الفضل والعدل لا ظلم فيه؛ لأن المحاسبة إما ظلم أو عدل أو فضل، وحسابه ﷻ دائر ما بين الفضل والعدل قال الله ﷻ: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٥٤].



كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ

من حديث : ٢٩٥٦ إلى حديث : ٣٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِي- عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١٢٤):

قوله ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» معناه: أن كلَّ مؤمنٍ مسجونٍ ممنوعٍ في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة، مكلفٌ بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم، والراحة الخالصة من النقصان. وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قتلته وتكديره بالمنغصات، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم، وشقاء الأبد. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢- (٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ -يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ- عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتْهُ فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ مَيِّتٍ، فَتَنَّاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَدْرَهُمْ؟». فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بَشَىءٌ وَمَا نَضُنُّعُ بِهِ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟». قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عِيَابًا فِيهِ؛ لَأَنَّهُ أَسْكَ فَكَيفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ: «فَوَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَزَازِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَعَةَ السَّامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِيَانِ: الثَّقَفِيُّ- عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكُّ بِهِ عَيْبًا.

في هذا الحديث: أن النبي ﷺ مرَّ في السوق بجدي أسكَّ، والجدي من صغار الماعز، وهو أسكَّ مقطوع الأذنين، فأخذه النبي ﷺ ورفعَهُ وقال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَدْرَهُمْ؟» قالوا: يا رسول الله؛ ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به. ثم قال ﷺ: «أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» فقالوا: والله لو كان حيًّا كان عيبًا، إنه أسكَّ، فكيف وهو ميت؟ فقال: «قَوْلَ اللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

فهذا جدي ميت لا يساوي شيئًا ومع ذلك فالدنيا أهون وأحقر عند الله تعالى من هذا الجدي الأسك الميت، فهي ليست بشيء. ومع ذلك فإن من عمل فيها عملاً صالحاً صارت مزرعة له في الآخرة، ونال السعادتين؛ سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

أما من غفل وتغافل وتهاون ومضت الأيام عليه وهو لم يعمل، فإنه يخسر الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [التكوير: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾ [العصر: ١-٣].

وكل بني آدم خاسرٌ إلا هؤلاء الذين جمعوا هذه الأوصاف الأربعة: آمنوا، وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر، جعلنا الله والمسلمين منهم.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣-(٢٩٥٨) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَكْأَثُ ①﴾ [التكوير: ١٥]. قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي -قَالَ- وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَقْبَيْتَ أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

وَقَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَمَامٍ.

قرأ النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿الْهَنَكَمُ الْكَافُّرُ﴾ [التكوير: ١]. ﴿الْهَنَكَمُ﴾: يعني: شغلكم عن المقابر، وعن الموت وما بعده ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ أي: حتى أصبحتم من أهل القبور بعد موتكم، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، يَفْتَخِرُ بِهِ «وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْبَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»، هكذا قال النبي ﷺ وهو كذلك، فالإنسان ما له من ماله إلا هذه الأشياء، إما أن يأكل طعامًا وشرابًا، وإما أن يلبس من أنواع اللباس، وإما أن يتصدق، والذي يبقى في الآخرة هو ما يتصدق به، أما ما يأكله وما يلبسه؛ فإن كان يستعين به على طاعة الله كان خيرًا له، وإن كان يستعين به على معصية الله وعلى الأشر والبطر كان محنةً عليه والعياذ بالله.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤- (٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثُ، مَا أَكَلَ فَأَنْفَى، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَأَقْتَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». (...)

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٥- (٢٩٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ؛ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»^(١).

إِنَّ: فالأجدد بنا أن نعتني بالصاحب الذي يبقى، وهو: العمل؛ لأنه يتبع الميِّتَ ثلاثة: أهله؛ لتشيعه، وماله؛ كالرفيق الذين يملِكُهم، فإنهم يتبعون سيدهم عند موته، وهم مال له،

(١) أخرجه البخاري (٦٥١٤).

وعمله واضح، يرجع اثنان، وهم: الأهل والمال، ويبقى واحد وهو: العمل.

ولو قيل: إن المال هو ما يكون على الميت من السّتر على نعشه، ونحو ذلك، أو ما يُكرّم به المرء من أجل ماله؛ يعني: الذين يُسيّعون لا للقرابة، ولكن للمال، نعم لو قيل ذلك لكان له وجه، فيكون المال مُحْتَمِلًا لأمر ثلاثة، وهي:

الأول: هذا الرقيق، وهو مال حقيقة.

الثاني: أن يكون المراد بالمال: من يتبعه؛ لأجل المال.

الثالث: ما قد يكون على نعش الميت من السّتر ونحوه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦- (٢٩٦١) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَعْنَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنَ حَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّحَيْبِيِّ- أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ حَزْمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِحِزْنَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِبَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ». فَقَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا تُبْسِطُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكْكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «وَتُهْلِكْكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

هذا الحديث فيه : التحذير من زهرة الدنيا والتنافس فيها، والتي أصبحت اليوم هي شأن الناس كلهم، وصار الناس لا يهتمون إلا بزهرة الدنيا، والتنعيم والترفيه فيها، والرفاهية، وما أشبه ذلك، فلا تكاد تجد من يتحدث بالنشاط الديني الذي ينبغي أن يكون عليه المسلمون، لكن يتشدقون ويتحدثون بما يحصل من الرفاهية في البلاد، وفي أنفسهم، وهذا هو الذي خشيه النبي ﷺ فقال ﷺ: «مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؟» لأن الفقر لا يحصل منه تطاولٌ وغرورٌ وإعراضٌ عن الله ﷻ، وإن كان الفقر لا شك أنه يلهي أحياناً بطلب الرزق والمعيشة، لكن مع ذلك طلب الرزق والمعيشة إذا كان بنية صالحة صار عبادة، ثم قال ﷺ: «وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»؛ يعني: توسع وتكثر: «فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا» أي: من قبلكم «وَتُلْهِمَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ» والذي خشيه النبي ﷺ وقع، وأصبحنا الآن نتنافس الدنيا كما تنافسها الكفار، ونسعى لها كما يسعى لها الكفار، وأصبح الكثير منا لا يهتمون إلا بمنازلهم، ومراكبهم، وثيابهم، وبساتينهم، وما أشبه ذلك.

وفي هذا الحديث: إثبات الجزية على الكفار إذا كانوا تحت ولايتنا وحكمنا؛ لأن الكفار ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

أصحاب جزية، وأصحاب عهد، وأصحاب حرب.
فأصحاب الجزية: هم الذين يقيمون في أرضنا، وتحت ولايتنا، نخمهم ونذّب عنهم، ونمنع من الاعتداء عليهم، لكن بجزية يبدّلونها لنا.
وأصحاب العهد: هم الذين بيننا وبينهم عهد لا نقاتلهم ولا يُقاتلونا، وهم في ديارهم ولهم سلطة في بلادهم، لا تتعرض لهم في بلادهم، ولا يتعرضون لنا في بلادنا.
والثالث أصحاب حرب؛ يعني: بيننا وبينهم حرب نحاربهم ويحاربونا، فأما من بيننا وبينهم حرب فهم بالنسبة لنا مبأخوا الدم والمال؛ يعني: متى قديرنا على واحد منهم فلنا قتله.

وأما أصحاب العهد فيجب علينا أن نفي لهم بعهدهم، وأن نستقيم لهم ما استقاموا لنا، وهم بالنسبة لنا؛ أي: أصحاب العهد ثلاثة أقسام أيضاً:

قسم: وفي بعده فقد قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧].
وقسم: غدر فانتقض عهدهم، فلنا أن نباغتهم بالحرب.

والقسم الثالث: من نَخَشَى منهم الغدرَ قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَخَافُكَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ﴾. يعني: من قوم بينك وبينهم عهد ﴿فَأَيْدِيَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]. يعني: أرسل إليهم وقل إن العهد بيننا وبينكم منبوذ، حتى يَكُونُوا على بصيرةٍ من أمرهم.

أما مَنْ غَدَرَ فَإِنَّ اللَّهَ تعالى أمرنا أَنْ نُقَاتِلَهُمْ؛ لأنهم أَصْبَحُوا أصحابَ حربٍ، ولهذا غزى النبي ﷺ قريشاً حينما نَقَضَتِ العهدَ الذي بينه وبينهم في صلح الحديبية، وباغتهم في ديارهم، وقال: «اللهم عَمِّي عنهم الأخبارَ حتى نبغتهم في بلادهم»^(١).

إذن: فالقسم الأول هو أصحابُ الحربِ وهؤلاء مباحوا الدمَ والمالَ، وليس بيننا وبينهم عهدٌ، فمتى قَدَرْنَا عليهم قَتَلْنَاهم.

والقسم الثاني: المعاهدون فهؤلاء يجبُ علينا أَنْ نَقِيَّ بعهدهم ما وَاَفُوا بعهدنا، وَذَكَرْنَا أنهم ثلاثة أقسام.

القسم الثالث: هم أهل الذمة الذين تحت ولايتنا، فهؤلاء نلزمهم بحكم الإسلام، ولا يَتَعَدُّونَ علينا وإذا نَقَضَ أَحَدُ منهم العهدَ صاروا بمنزلةِ الحربِ.

ومن فوائدِ هذا الحديث:

حسنُ خلقِ الرسول ﷺ حينما تَبَسَّمَ حين رَأَاهُمْ جاءوا يَتَشَوَّقُونَ إلى المالِ، وهذا لاشكَّ أنه من أحسن الأخلاق، فبعضُ الناسِ إذا رأى شخصاً يَتَشَوَّفُ بطلبِ شيءٍ تَجِدُهُ يَشْتَمِزُ ويعبسُ ويقولُ في نفسه: هذا يُريدُ أَنْ يَرِزَنَا بنفسه، أما الرسول ﷺ فإنه لما رَأَاهُمْ جعلَ يَبْتَسِمُ ﷺ.

وفيه أيضاً: أنه يَنْبَغِي للإنسانِ أَنْ يُلْقِيَ البُشْرَى للناسِ، لما في ذلك من إدخالِ السرورِ عليهم، وكلُّ شيءٍ تُدْخِلُ به السرورَ على أخيك - وأنت مُحْتَسِبٌ - فإن لك فيه أجراً، وذلك لقوله: «أبشروا، وأملوا ما يَسُرُّكم».

وفيه أيضاً: جوازُ الحلفِ بدونِ استحلافٍ؛ لقوله: «قَوَّ الله مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ». وفيه: التحذيرُ من الدنيا؛ لقوله ﷺ: «وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧- (٢٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ - هُوَ أَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ أَيْ قَوْمُ أَنْتُمْ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغِضُونَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ تَنْتَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ».

٨- (٢٩٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُعْبِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمُنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ سَوَاءً.

٩- (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «عَلَيْكُمْ».

في هذا فائدة تربوية وهي: أن الإنسان ينبغي له إذا نظر إلى الشيء أن ينظر إلى ضده ومقابله؛ حتى يقابل هذا بهذا، ولهذا شواهد كثيرة في السنة، ومنها: قول النبي ﷺ: «لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ»^(٢). فهكذا إذا رأيت من هو أعلى منك في المال والخلق؛ فإنه يجب عليك أن تنظر إلى المقابل، وهو من دونك؛ حتى تعرف بذلك قدر نعمة الله ﷻ.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٩٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٦٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٢٩٦٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدِي حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ شَكَّ إِسْحَاقُ - إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - قَالَ: فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا - قَالَ: فَآتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا - قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا - قَالَ: فَآتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ - قَالَ: فَمَسَحَهُ فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا فَانْتَبِجَ هَذَانِ وَلَدٌ هَذَا - قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَخْطَاكَ اللَّوْنُ الْحَسَنَ وَالْجِلْدُ الْحَسَنَ وَالْمَالُ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذُرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَخْطَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَردَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا ردَّ عَلَى هَذَا فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي ردَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَردَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ^(١).

﴿قوله: «ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ» وإسرائيل هو إسحاق بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخُو إِسْمَاعِيل^(١) وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَعِيسَى وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِبْرَاهِيمَ.

وإسماعيل أخو إسحاق فهم والعرب أبناء عم، وقد جاءت أخبار كثيرة عن بني إسرائيل، وهي ثلاثة أقسام:

الأول: ما جاء في القرآن، والثاني: ما جاء في صحيح السنة، والثالث: ما جاء عن أخبارهم وعن علمائهم.

فأما الأول والثاني فلا شك في أنه حق، ولا شك في قبوله، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ كَلْبِ بْنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ آلِهِمْ أَنَّهُمْ أَبَتْ لَنَا مَلِكًا تَقْبَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢٤٦].

ومن السنة مثل هذا الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.

وأما ما روى عنهم عن أخبارهم وعلمائهم فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما شهد الشرع بطلانه، فهذا باطل يجب رده وهذا يقع كثيراً فيما نقل من الإسرائيليات في تفسير القرآن، فإنه ينقل في تفسير القرآن كثير من الأخبار الإسرائيلية التي يشهد الشرع بطلانها.

والثاني: ما شهد الشرع بصدقه، فهذا يقبل، لأنه من أخبار بني إسرائيل، ولكن لأن الشرع شهد بصدقه وأنه حق.

والثالث: ما لم يكن في الشرع تصديقه ولا تكذيبه: فهذا يتوقف فيه لا يصدقون ولا يكذبون؛ لأننا إن صدقناهم فقد يكون باطلاً فنكون قد صدقناهم بباطل، وإن كذبناهم فقد يكون حقاً فقد كذبناهم بحق، ولهذا نتوقف فيه، ولا حرج من التحديث به، فيما ينفع في ترغيب أو ترهيب.

ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث أن ثلاثة من بني إسرائيل ابتلاهم الله ﷻ بعاثات في أبدانهم، أحدهم أبرص، والثاني أقرع ليس على رأسه شعر، والثالث أعمى لا يبصر، فأراد

(١) الذي ورد في كتب التفاسير عند قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَئِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾ [التوبة: ٢٤٦]. أن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ولم أقف على من ذكر أن إسرائيل هو إسحاق كما قال الشيخ رحمه الله، فلعل ذلك سبق لسان من الشيخ رحمه الله، ولأفمثله لا يخفى عليه مثل هذا، وإن كان فتبارك من أحاط بكل الأشياء علماً، وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/٤٢٨، ٤٢٩).

الله سبحانه أن يَتَّخِذَهُمْ وَيَخْتَبِرَهُمْ؛ لأنَّ الله سبحانه يبتلي العبد بما شاء يَنْلُوه هل يصبر أو يَضْجُر إذا كان ابتلاه بضراء، وهل يشكر أو يقتر إذا كان قد ابتلاه بسراء.

فبعث الله إليهم ملكاً من الملائكة، وأتاهم يسألهم أي شيء أحب إليهم فبدأ بالأبرص فقال: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟» قال: «لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدٍ حَسَنٍ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ»، لأن أهم شيء عند الإنسان أن يكون معافى من العاهات ولا سيما العاهات المكروهة عند الناس. فمسحه الملك فبرأ بإذن الله وَزَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا.

ثم قال له: «فَأَيُّ الْهَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ -».

والظاهر أنه قال: الإبل، لأنَّه في قِصَّةِ الْأَقْرَعِ أعطى البقر، فأعطاه ناقة عشراء، وقال له: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا، فذهب عنه الفقر، وذهب عنه العيب الْبَدَنِي ودعا له الملك بأن يُبَارِكَ اللهُ لَهُ فِي هَذِهِ النَّاقَةِ.

ثم أتى الْأَقْرَعُ وقال: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟» قال: «شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ». قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذْهَبَ عَنْهُ وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا قَالَ: فَأَيُّ الْهَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأَعْطِي بَقَرَةً حَامِلًا فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا.

أما الْأَعْمَى فجاءه الملك فقال له: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يُرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ» وتأمل قول الْأَعْمَى هذا.

فإنه لم يسأل إلا بَصْرًا يُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ فقط، أما الْأَبْرَصُ وَالْأَقْرَعُ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَمْنَى شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ الْحَاجَةِ، لِأَنَّ الْأَبْرَصَ قَالَ: جِلْدًا حَسَنًا وَلَوْنًا حَسَنًا. وَذَاكَ قَالَ: شَعْرًا حَسَنًا. فليس مجرد جلد أو شعر أو لون، بل تمنيا شَيْئًا أَكْبَرَ، أما هَذَا فَإِنَّ عَنْده زَهْدًا، لِذَا لَمْ يَسْأَلْ إِلَّا بَصْرًا يَبْصُرُ بِهِ فَقَطْ.

ثم سأله: «فَأَيُّ الْهَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ» وهذا من زهده فلم يتمنَّ الْإِبِلَ وَلَا الْبَقَرِ، بل الْغَنَمَ وَنِسْبَةَ الْغَنَمِ لِلْبَقَرِ وَالْإِبِلِ قَلِيلَةٌ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالدَّاءُ، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ اللهُ فِيهَا. فَبَارَكَ اللهُ لِلأَوَّلِ فِي إِبِلِهِ، وَلِلثَّانِي فِي بَقَرِهِ، وَلِلثَّالِثِ فِي غَنَمِهِ، وَصَارَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَادٍ مِمَّا أُعْطِيَ.

ثم إن هذا الملك أتى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، صُورَتِهِ الْبَدَنِيَّةَ وَهَيْئَتِهِ الرَّثِيَّةَ، وَلِبَاسَهُ لِبَاسَ الْفَقِيرِ، وَقَالَ لَهُ: «رَجُلٌ مُسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ يَمِينُ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ».

فتوسَّل إليه بذكر حاله أنَّه فقير وأنَّه ابن سبيل؛ أي: مسافرًا، وأنَّ الحبال؛ أي: الأسباب التي توصله إلى أهله قد انقطعت به، وأنه لا بلاغ له إلا بالله ثم به.

وقال له: «أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلَغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي».

لكنه قال: «الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ». وبخل بذلك مع أنَّ له واديًا من الإبل، لكنه قال: الحقوق كثيرة، وهو فيما يظهر -والله أعلم- أنه لا يؤدي شيئًا منها؛ لأنَّ هذا أحق من يكون؛ لأنه مسافر وفقير وانقطعت به الحبال ومن أحق ما يكون استحقاقًا للمال، ومع ذلك اعتذر له. فذكره بما كان عليه من قبل، فقال له: «كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَتَرَصُّ بِقَدْرِكَ النَّاسُ؟، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟».

ولكنَّه قال -والعياذ بالله-: «إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ» وأنكر نعمة الله. فقال له الملك: «إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ» أي: إن كنت كاذبًا فيما تقول فصيرك الله إلى ما كنت من الفقر والبرص، والذي يظهر أن الله استجاب دعاء الملك وإن كان دعاءً مشروطًا لكنَّه كان كاذبًا بلا شك فإذا تحقق الشرط تحقق المشروط. وأتى الأقرع فقال له مثلما قال للأبرص وردَّ عليه مثلما رد عليه الأبرص، فقال: «إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ».

وأتى الأعمى وذكَّره بنعمة الله عليه؛ فقال له: «قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي وَكُنْتُ فَقِيرًا، فَأَعْطَانِي اللَّهُ الْمَالَ» فأقرَّ بنعمة الله عليه «فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ» مِنَ الْغَنَمِ «فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ» أي: لا أمنعك ولا أشق عليك بالمنع بشيء أخذته الله ^{عَلَيْكَ} انظر إلى الشكر والاعتراف بالنعمة.

فقال له الملك: «أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ»، وهذا يدل على أن القصة كانت مشهورة بين الناس، ولهذا قال: «سَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ».

فأمسك ماله وبقي قد أنعم الله عليه بالبصر، وأما الآخران فإن الظاهر أن الله ردهما إلى ما كانا عليه من الفقر والعاهة والعياذ بالله.

وفي هذا دليل: على أن شكر نعمة الله على العبد من أسباب بقاء النعم وزيادتها، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رُجُوكُمْ لِمَنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِإِذْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾

وفي قصتهم آياتٌ من آيات الله ﷻ:

منها: إثبات الملائكة، والملائكة هم عالمٌ غيبي خلقهم الله ﷻ من نورٍ وجعل لهم قُوَّةً في تنفيذ أمر الله وجعل لهم إرادةً في طاعة الله فهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤْمرون.

ومنها: أن الملائكة قد يكونون على صورة بني آدم، فإنَّ الملك أتى لهؤلاء الثلاثة بصورة إنسان.

ومنها: أنهم يتكيفون بصورة الشخص المعين كما جاء إلى الأبرص والأقرع والأعمى في المرة الثانية بصورة وهيئة.

ومنها أيضًا: أنه يجوز الاختبار للإنسان في أن يأتي الشخص على هيئة معينة ليختبره، فإن هذا الملك جاء على صورة الإنسان المحتاج المصاب بالعاهة؛ ليرق له هؤلاء الثلاثة مع أن الملك - فيما يبدو والعلم عند الله - لا يُصاب في الأصل بالعاهات، ولكن الله ﷻ جعلهم يأتون على هذه الصورة من أجل الاختبار.

ومنها: أن الملك مسح الأقرع والأبرص والأعمى مسحةً واحدةً فأزال الله عيهم بهذه المسحة؛ لأن الله إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، ولو شاء الله لأذهب عنهم العاهة، ولكن الله جعل هذا سبباً للابتلاء والامتحان.

ومنها: أن الله قد يبارك للإنسان بالمال حتى ينتج منه الشيء الكثير، فإن هؤلاء نفر الثلاثة صار لواحدٍ منهم وادٍ من الإبل، وللثاني وادٍ من البقر، وللثالث وادٍ من الغنم وهذا من بركة الله، وقد دعا الملك لكل واحدٍ منهم بالبركة.

ومنها: تفاوت بني آدم في شكر نعمة الله ونفع عباد الله، فإن الأبرص والأقرع وقد أعطاهم الله المال الأهم والأكبر، ولكن جحداً نعمة الله فقالا: إنَّما ورثنا هذا المال كابراً عن كابر، وهم كذَّبةٌ في ذلك فإنهم كانوا فقراء وأعطاهم الله المال.

أما الأعمى فقد شكر نعمة الله واعترف لله بالفضل ولذلك وفق وهده الله وقال للملك: «خُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ».

ومنها أيضًا: إثبات الرضا والسُّخْطِ لله ﷻ وهما من الصفات التي يجب أن نثبتها لربنا ﷻ؛ لأنه وصف نفسه بها.

ففي القرآن الكريم: الرضا: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البقرة: ١٠٠]. وفي القرآن: ﴿أَنْ

سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ [البقرة: ٨٠]. وفي القرآن الكريم الغضب: ﴿وَعُذِّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ [البقرة: ٩٣]. وهذه الصفات وأمثلةها يؤمن بها أهل السنة والجماعة بأنها ثابتة لله على وجه الحقيقة لكنها لا تشبه صفات المخلوقين كما أن الله لا يُشبه المخلوقين فكذلك صفاته لا تُشبه صفات المخلوقين.

ومن فوائد هذا الحديث: أن في بني إسرائيل من العجب والآيات ما جعل النبي ﷺ ينقل لنا من أخبارهم حتى نتعظ، ومثل هذا الحديث قصة النفر الثلاثة الذين لجشوا إلى غار فانطبقت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار وعجزوا عن زحزحتها وتوصل كل واحد منهم إلى الله بصالح عمله^(١).

فالنبي ﷺ يَقْصُصُ علينا من أنباء بني إسرائيل ما يكون فيه الموعظة والعبرة، فعلينا أن نأخذ من هذا الحديث عبرة بأن الإنسان إذا شكر نعمة الله واعترف لله بالفضل، وأدى ما يجب عليه في ماله؛ فإن ذلك من أسباب البقاء والبركة في ماله، والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١- (٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ -وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ- قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا -أَبُو بَكْرِ الْحَفْصِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مَسَارٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِيْلِهِ فَبَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَأَهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّأِكِبِ فَتَزَلَّ فَقَالَ لَهُ: أَنْزَلْتُ فِي إِيْلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتُ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ، فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ».

واعلم أن الأفضل هو المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، هذا أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم، ولكن أحياناً تحصل أمور تكون العزلة فيها خيراً من الاختلاط بالناس؛ من ذلك إذا خاف الإنسان على نفسه فتنة، مثل أن يكون في بلد يُطَالَب فيها بأن ينحرف عن دينه، أو يدعو إلى بدعة، أو يرى الفسوق الكثير فيها، أو يخشى على نفسه من الفواحش، فهنا تكون العزلة خيراً له.

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٥)، ومسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ولهذا أُمِرَ الإنسانُ أن يهاجر من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، ومن بلد الفسوق إلى بلد الاستقامة، فكَذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ؛ وَلِهَذَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَقْرُبُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .
فهذا هو التقسيم؛ تكون العزلة هي الخير إن كان في الاختلاط شرٌّ وفتنة في الدين، وإلا فالأصل أن الاختلاط هو الخير، يختلط الإنسان مع الناس فيأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، يدعو إلى حق، يبين السنة للناس، فهذا خير.

لكن إذا عجز عن الصبر وكثرت الفتن، فالعزلة خير ولو أن يعبد الله على رأس جبلٍ أو في قعر وادٍ.

وبين النبي ﷺ صفة الرجل الذي يحبه الله ﷻ فقال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ».

التَّقِيُّ: الذي يتقي الله ﷻ، فيقوم بأوامره، ويجتنب نواهيه؛ يقوم بأوامره من فعل الصلاة وأدائها في جماعة، يقوم بأوامره من أداء الزكاة وإعطائها مستحقيها، يصوم رمضان، يحج البيت، يبر والديه، يصل أرحامه، يحسن إلى جيرانه، يحسن إلى اليتامى، إلى غير ذلك من أنواع التقى والبر وأبواب الخير.

الْغَنِيُّ: الذي استغنى بنفسه عن الناس، غني بالله ﷻ عمن سواه، لا يسأل الناس شيئاً، ولا يتعرض للناس بتذلل، بل هو غنيٌّ عن الناس، مستغني بربه، لا يلتفت إلى غيره.
الْخَفِيُّ: هو الذي لا يظهر نفسه، ولا يهتم أن يظهر عند الناس، أو يشار إليه بالبنان، أو يتحدث الناس عنه، تجده من بيته إلى المسجد، ومن مسجده إلى بيته، ومن بيته إلى أقاربه وإخوانه، يخفي نفسه.

ولكن لا يعني ذلك أن الإنسان إذا أعطاه الله علماً أن يتوقع في بيته ولا يُعْلَمَ الناس، هذا يعارض التقى، فتعليمه الناس خير من كونه يقعد في بيته ولا ينفع أحداً بعلمه، أو يقعد في بيته ولا ينفع الناس بماله.

لكن إذا دار الأمر بين أن يُلَمَّعَ نفسه ويظهر نفسه وبين نفسه، وبين أن يُخْفِيَهَا، فحينئذ يختار الخفاء، أما إذا كان لابد من إظهار نفسه فلا بد أن يظهرها، وذلك عن طريق نشر علمه

في الناس وإقامة دروس العلم وحلقاته في كل مكان، وكذلك عن طريق الخطابة في يوم الجمعة والعيد وغير ذلك؛ فهذا مما يحبه الله ﷻ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢- (٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَضْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَ عَمَلِي. وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ نُمَيْرٍ: إِذَا^(١).

١٣- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعِزْرُ مَا يَخْلِطُهُ بِشَىْءٍ.

في هذا الحديث: دليل على أنهم كانوا في شدة وفي ضيق من العيش فإنهم لم يكن لهم طعام إلا ورق الحبلة، وأظن أن الحبلة نوع من الأشجار البرية وهذا السمر.

يقول: «إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ». المعنى: أن البراز الذي كان يخرج منه كان كبراز الشاة أخضر ليس فيه خلط من طعام.

يقوله: «ثُمَّ أَضْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ».

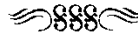
قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١ / ٢٩٠):

قوله: «ثُمَّ أَضْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ». أي: ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وبنو أسد هم إخوة كنانة بن خزيمة جد قريش، وبنو أسد كانوا فيمن ارتد بعد النبي ﷺ وَتَبِعُوا طُلْحِيَّةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ لَمَّا ادَّعَى النُّبُوَّةَ ثُمَّ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَكَسَرَهُمْ، وَرَجَعَ بَقِيَّتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَتَابَ طُلْحِيَّةٌ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَسَكَنَ مَعْظَمُهُمُ الْكُوفَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ كَانُوا مِمَّنْ شَكَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ حَتَّى عَزَلَهُ، وَقَالُوا فِي جُمْلَةٍ مَا شَكُوهُ إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ وَاضْطَحَّ فِي بَابِ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ عَلَى

الإمام والمأموم من أبواب صفة الصلاة، وبيّنت أسماء من كان منهم من بني أسيد المذكورين.

وأغرب النووي فنقل عن بعض العلماء أن مراد سعيد بقوله: فأصبحت بنو أسيد بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسيد بن عبد العزى بن قصي. وفيه نظر؛ لأن القصّة إن كانت هي التي وقعت في عهد عمر فلم يكن للزبير إذ ذاك بنون يصفهم سعد بذلك، ولا يشكو منهم، فإن آباءهم الزبير كان إذ ذاك موجوداً وهو صديق سعيد، وإن كانت بعد ذلك فيحتاج إلى بيان. اهـ

❦ قوله: «تعزني على الإسلام». أي: في الإسلام، وتعزيرهم إياه هو إتهامهم له أنه لا يحسن الصلاة، ولا يقسم بالسوية، ولا يخرج بالسرية.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُصْبَابَةٌ الْإِنْسَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُتَقَلِّوْنَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فَانْقَلَبُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهُ لَسُتْمَلَانٌ، أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الرَّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بَرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةَ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسْتَخْبِرُونَ وَتُجْرَبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا.

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: خَطَبَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ.

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الْجُبْلَةِ حَتَّى قَرَحَتْ أَسْدَاقُنَا.

١٦- (٢٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا» - قَالَ - فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ، وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَكَ تَرَأْسَ وَتَرَبُّعَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ، وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَكَ تَرَأْسَ وَتَرَبُّعَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. أَيْ رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُوكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَقُولُ: هَا هُنَا إِذَا - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ. وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِمَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ: انْطِقِي فَتَنْطِقِي فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِيُعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ. وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ عَلَيْهِ.

١٧- (٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكَتَبِ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مِنِّي أَضْحَكُ؟». قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مِنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ: فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا» - قَالَ - فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِيهِ: انْطِقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ - قَالَ - ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ - قَالَ - فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضَلُّ.

١٨- (١٠٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُقَعَاءِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتًا».

١٩- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا». وَفِي رِوَايَةِ عَمْرٍو: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ». (...). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ذَكَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «كَفَافًا».

٢٠- (٢٩٧٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ بَرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ^(١).

٢١- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ بَرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

٢٢- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَرِيدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٣- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

٢٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

هذه الأحاديثُ تبين ما كان عليه النبي ﷺ من ضيق العيش مع أنه لو شاء لصارت معه الجبال ذهبًا ﷺ ومع هذا فإنه ما شَبِعَ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ، وفي لفظٍ آخر: «مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ» وإذا الإنسان لحاله اليوم لو جَدَّ أنه يُقَدِّمُ له على الغداء عِدَّةُ أَصْنَافٍ، وعلى العشاء كذلك، ومع ذلك لا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا، ولو أنه شاء لَسَلَبْنَا إِيَّاهُ كَمَا قَالَتْ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٦) «أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (١٧) لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا ﴿الْقُلُوبُ﴾ [٦٣-٦٥]. وقال في الماء: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ أَلْمَاءَ الَّتِي تَنْشَرُونَ﴾ (١٨) «أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ وَأَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ [الأنعام: ٦٨-٧٠]. وقال في النار: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ ﴿مَا أَنتُمْ أَنتُمْ أَشَاءْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْمَشْجُوتَ﴾ ﴿[الأنعام: ٧١-٧٢]. ولو شاء الله تعالى لَسَلَبَهَا حَرَارَتَهَا وَصَارَتْ بَرْدًا لَا تَقِيدُ فِي صَنِيعِ الطَّعَامِ وَلَا غَيْرِهِ.

فنحن في الحقيقة غافلون عن هذه الحقائق، كأن هذا أمرٌ عاديٌّ يمرُّ بنا، أو كأنه مفروضٌ ومُحْتَمٌّ لنا على الله ﷻ.

ولو أننا نَظَرْنَا قَلِيلًا -أيضًا- إلى أَمَكْنَةِ قَرْيَةٍ مِنَّا لَوَجَدْنَا أَنَّ أَهْلَهَا يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ يُعْلَنُ فِي الْأَخْبَارِ كُلِّ لَيْلَةٍ، أَوْ كُلِّ أُسْبُوعٍ عَنْ مَجَاعَاتٍ عَظِيمَةٍ يَمُوتُ بِهَا الْأَطْفَالُ بِالْمِائَاتِ وَالْعِبَائِرُ وَالْكِبَارُ يَعْجَزُ الشَّبَابُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ بَلَدِهِ الَّتِي فِيهَا الْجُوعُ إِلَى بَلَدٍ أُخْرَى، وَيَمُوتُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، وَنَحْنُ الْآنَ فِي هَذِهِ النِّعَمِ الْوَفِيرَةِ وَلَيْتَنَّا نَشْعُرُ بِأَنَّهَا نِعَمُ اللَّهِ ﷻ، وَفَضْلٌ مِنْهُ وَإِحْسَانٌ، فَتَحْمَدُهُ إِذَا انْتَهَيْنَا مِنَ الْأَكْلِ أَوْ الشَّرْبِ، بَلْ كَثِيرٌ مِنَّا فِي غَفْلَةٍ عَنْ هَذَا، مَعَ أَنَّ هَذِهِ الْبِلَادَ -كَمَا يَحْدِثُنَا أَهْلُنَا الَّذِينَ هُمْ أَكْبَرُ مِنَّا- قَدْ أَتَاهَا مَجَاعَاتٌ عَظِيمَةٌ فَكَانُوا يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَكَانَ ذُووُ الْإِحْسَانِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يَخْرُجُونَ بِتَمَرَاتٍ مَعَهُمْ مَعْجُونَةٍ وَمَاءٍ، فَإِذَا وَجَدُوا أَحَدًا فِي آخِرِ رَمَقٍ صَبَوْا هَذَا فِي فَمِهِ لَعَلَّهُ يَبْقَى وَلَا يَمُوتُ وَأحيانًا يَمُوتُ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسَاجِدِ عَلَى جَنَائِزٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ الْجُوعِ، فَالَّذِي أَصَابَنَا بِالْأَمْسِ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْتِينَا الْيَوْمَ إِذَا بَطَرْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ وَلَمْ تَشْكُرْهَا.

وَحَدَّثَنِي شَخْصٌ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى أَبُوهُ بِالنَّوَى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ نَوَاةً فِيهَا سِلْبٌ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَمُصُّونَهَا، وَهَذَا الَّذِي حَدَّثَنِي مَوْجُودٌ الْآنَ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي قَلِيلًا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا حَدَّثَنِي شَخْصٌ كَبِيرُ السِّنِّ مَوْجُودٌ الْآنَ أَيْضًا يَقُولُ: أَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنَا وَوَالِدَتِي لَا نَأْكُلُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَجَزْنَا أَنْ نَنَامَ مِنَ الْجُوعِ، فَقَالَتْ لَهَا أُمِّي: اذْهَبِي إِلَى الْحَيَالَةِ -مَبِيعَةُ الْعَلْفِ وَاللَّحْمِ- لَعَلَّكَ تَجِدِي فِيهَا عَلْفًا نَطْبُخُهُ وَنَأْكُلُهُ، أَوْ عَظْمًا، أَوْ شَيْئًا. يَقُولُ: فَذَهَبْتُ وَوَجَدْتُ أَرْبَعَ خِفافٍ إِبِلَ، وَأَخَذْتُ مِنَ الْعَلْفِ وَشِبْهِهِ، وَأَتَيْتُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَجَعَلْنَا نَطْبُخُهُ وَشَوَيْنَا الْخِفافَ، وَدَقَّقْنَاهَا، ثُمَّ وَضَعْنَاهَا عَلَى هَذَا الْعَلْفِ، فَلَمَّا نَضَّجَ أَكَلْنَاهُ.

وهذا الذي حَكَى لِي إِنْسَانٌ ثَقَّةٌ، فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَالْوَاجِبُ: أَنْ يَتَبَرَّأَ الْإِنْسَانُ وَيَتَّعِظَ، فَهَذَا الرَّسُولُ ﷺ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَصِيرَ الْجِبَالُ مَعَهُ ذَهَبًا لَصَارَتْ وَمَعَ ذَلِكَ تَمَرٌ عَلَيْهِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ مَا يَشْبَعُ مِنْهَا تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، أَوْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ.

أَقُولُ هَذَا تَذَكُّرًا لِنَفْسِي وَلَكُمْ بِهِذِهِ النِّعَمِ الَّتِي تَرْتَعُ فِيهَا الْآنَ، فَهِيَ نِعْمٌ كَثِيرَةٌ عَظِيمَةٌ وَافِرَةٌ، وَأَمِنْ عَظِيمٍ، فَالْأَطْعَمَةُ فِي السُّوقِ وَالْبَضَائِعُ وَالْأَقْمَشَةُ لَيْسَ عَلَيْهَا حَارِسٌ، فَأَبْوَابُ الدَّكَائِنِ الْآنَ مِنَ الزُّجَاجِ، وَبَعْضُ الشَّبِكِ الْخَفِيفِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا أَمِنْ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - مُتَوَقِّرٌ، لَكِنْ أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْنَ خَوْفًا، وَهَذَا الرَّغَدَ جُوعًا؟! قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [الأنعام: ١١٢]. نَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ: لِبَاسٍ، وَاللِّبَاسُ لَا يُفَارِقُ، فَهُوَ شِعَارُ يَمَاسُ الْبَدَنِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّعْدِ: ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٣١]. فَالْقَوَارِعُ الَّتِي تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْهَا إِنْذَارٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ الَّذِي هُوَ - أَيُّ: وَعَدَ اللَّهُ -: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

لِهَذَا أَذَكَّرُ نَفْسِي وَإِيَاكُمْ بِهِذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا جَمِيعًا عَلَى ذِكْرِهِ، وَشُكْرِهِ، وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، فَالْإِنْسَانُ فِي الْحَقِيقَةِ إِذَا وَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ وَكُلَّ إِلَى ضَعْفٍ وَعَجْزٍ وَعَوْرَةٍ، لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعِينَ اللَّهَ ﷻ عَلَى شُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ، وَأَنْ يَتَذَكَّرَ إِذَا وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَوَائِدُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهَا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ حَالُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ وَقِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ، وَمَعَ هَذَا فَهُوَ صَابِرٌ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَا سَأَلَ اللَّهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يُنَوِّعَ لَهُ أَصْنَافَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَهُ كَفَافًا، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْبَطَرِ، حَتَّى إِنَّهُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَهُ ضَيْفٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَرَّ عَلَى الْآيَاتِ التَّسْعَةِ فَمَا وَجَدَ عِنْدَهُمْ إِلَّا الْمَاءَ، وَهَذَا يُوجِبُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَلَّا يَجْعَلَهَا إِلَّا مَطْيَةَ لِلْآخِرَةِ، بِحَيْثُ لَا تَكُونُ أَكْبَرَ هَمٍّ، وَمَبْلَغَ عَلَيْهِ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُفَكِّرُ إِلَّا بِهَا، فَإِنْ هَذَا - وَاللَّهُ - دَنَاءَةٌ وَدُنُوٌّ وَانْحِطَاطٌ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا كَاسِمِهَا: دُنْيَا، لَكِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ الْحَيَاةُ: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [التكوير: ٢٤]. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَاكُمْ مِمَّنْ آتَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَوَقَاهُمْ عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٥- (٢٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمِينَ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ إِلَّا وَاحِدُهُمَا تَمَرٌ^(١).

٢٦- (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْكَانَ، قَالَ: وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ حَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ. وَلَمْ يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ. وَزَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ: إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَا اللَّحِيمُ.

٢٧- (٢٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ فَنَفَيْ.

﴿قَوْلُ عَائِشَةَ: «فَكَلْتُهُ فَنَفَيْ»﴾. فِيهِ: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَالَ الشَّيْءَ، وَصَارَ يُلَاحِظُ هَلْ نَقَصَ أَوْ زَادَ، فَإِنَّهُ بَرَكَتُهُ تَنْتَزِعُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «لَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢)؛ أَي: لَا تَقْدَّرِي الْأَشْيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يُوعِي عَلَيْكَ؛ أَي: أَنَّهُ يُعَامِلُكَ بِحَسَبِ مَا تُقَدِّرِينَ. فَإِذَا جَعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مُوَكَّلاً إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَصَارَ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَفْنَى صَارَ هَذَا أَبْرَكَ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٨- (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ - قَالَ - قُلْتُ: يَا خَالَةَ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَانِهَاءِ فَيَسْقِيْنَاهُ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦٦٨٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣٤)، ومسلم (١٠٢٩) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٥٩).

٢٩- (٢٩٧٤)- حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قَسِيطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٣٠- (٢٩٧٥)- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ. ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ ^(٢).

٣١- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءَ وَالتَّمْرَ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثَيْهِمَا عَنْ سُفْيَانَ: وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ.

٣٢- (٢٩٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ -يَعْنِيَانِ: الْفَزَارِيُّ- عَنْ يَزِيدَ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ- عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ- مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٣٣- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُبْسِرُ بِأَصْبَعِهِ مَرَارًا يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

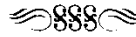
٣٤- (٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ. وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ بِهِ.

(١) أخرجه البخاري (٥٤٣٨) بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٨٣).

٣٥- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُلَانِي، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: وَمَا تَرَضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبَيْدِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١٤٥-١٤٧):
قوله: «مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ» هو بفتح الدال والقاف، وهو تمر رديء. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦- (٢٩٧٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّنْعَانَ يَخْطُبُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

٣٧- (٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَكِ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَكِ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا، قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْمُلُوكِ.

(...) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عَنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا نَفْقَهُ وَلَا دَابَّةٍ وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا، فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَّرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بَارَبَعِينَ خَرِيفًا». قَالُوا: فَإِنَّا نَضْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٨- (٢٩٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»^(١).

٣٩- (...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ -وَهُوَ يَذْكُرُ الْحَجَرَ مَسَاكِينَ ثُمُودَ- قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجَرِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». ثُمَّ زَجَرَ فَاسْتَرَعَ حَتَّى خَلَفَهَا. الصلاةُ في مواضع العذابِ مكروهةٌ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يَدْخُلُ مواضعَ العذابِ إلا وهو يَبْكِي، ومعلومٌ أنَّ الإنسانَ ليس قائمًا في صلاتِهِ، ولهذا نَهَى النبي ﷺ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَاكِينَ.

وفي هذا دليلٌ: عَلَى سَفَهِ أُولَئِكَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى مَدَائِنِ صَالِحٍ مِنْ أَجْلِ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا، وَمَشَاهِدَتِهَا، فَإِنَّ هَذَا مُخَالَفٌ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ مَرَّ بِهَا هُوَ ﷺ «بِدْيَارِ ثُمُودَ»، فَقَنَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَرَعَ الْمَشْيَ.

وما بِالْكُمْ بَأَنَاسٍ الْآنَ رُبَّمَا يَتَّخِذُونَ مَسَاكِينَ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ السَّيَاحِ؟! فَهَذَا غَلَطٌ، وَلَا يَنْبَغِي إِطْلَاقًا أَنْ تُعْزَرَ السَّيَاحَةُ إِلَى هَذِهِ الْأَمَاكِينِ؛ لِأَنَّ هَذَا مُصَادِمَةٌ صَرِيحَةٌ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمْتَالَ﴾ ﴿٥٥﴾ [الزَّالِقَةُ: ٥٥]؟

قلنا: هذا بيانٌ لِلْوَقْعِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ الَّذِينَ عَذَّبُوا لَمْ يَكُونُوا بِعِيدِينَ مِنْهُمْ، بَلْ هُمْ قَدْ سَكَنُوا فِي مَسَاكِينِهِمْ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٠- (٢٩٨١) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى

(١) أخرجه البخاري (٤٣٣).

الْحِجَرِ أَرْضٍ ثُمُودَ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِنَّ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ^(١).
(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَاسْتَقَوْا مِنْ بئَرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِنَّ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١٤٨، ١٤٩):

قوله: «فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِنَّ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ» وفي رواية: «فَاسْتَقَوْا مِنْ بئَرِهَا». أما الأبار فبساكن الباء وبعدها همزة جمع بئر كحمل وأحمال، ويجوز قلبه فيقال آبار بهمزة ممدودة وفتح الباء، وهو جمع قلة. وفي الرواية الثانية: «بئارها» بكسر الباء وبعدها همزة، وهو جمع كثرة. وفي هذا الحديث فوائد:
منها: النهي عن استعمال مياه بئر الحجر إلا بئر الناقة. ومنها لو عجن منه عجيناً لم يأكله بل يعلفه الدواب.

ومنها: أنه يجوز علف الدابة طعاماً مع منع الأدمي من أكله.

ومنها: مجانية آبار الظالمين والتبرك بآبار الصالحين. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤١- (٢٩٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَكَانَ قَائِمٌ لَا يَنْفُتُ وَكَالضَّائِمِ لَا يُفْطِرُ»^(١).

قوله: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ». هو الذي يقوم بمصالحهم، والأزملة والمساكين أولادك؛ لأنَّ ولدك الصغير مسكينٌ ليس عنده شيءٌ، فالساعي عليهم كالمجاهد في سبيل

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٠٧).

الله أو كالقائم الليل الصائم النهار، وهذه من نعمة الله على العبد أن يُنفق على أولاده وعلى أهله، ومع ذلك يكون كالمجاهد في سبيل الله أو كالصائم القائم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٢- (٢٩٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْغَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى.

دين الإسلام دين الرحمة، والعطف والإحسان، وقد حث الله ﷻ على الإحسان في عدة آيات من كتابه، وَبَيَّنَ ﷻ أنه يحب المحسنين، والذين هم في حاجة إلى الإحسان يكون الإحسان إليهم أفضل وأكمل، فمنهم اليتامى.

واليتيم: هو الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه، سواء كان ذكراً أو أنثى، ولا عبرة بوفاة الأم؛ يعني: أن اليتيم هو الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه وإن كان له أم، وأما من مات أمه وأبوه موجود فليس بيتيم، خلافاً لما يفهمه عوام الناس حيث يظنون أن اليتيم هو الذي مات أمه وليس كذلك، بل اليتيم هو الذي مات أبوه.

ويُسمى يتيماً ليمته، واليتيم هو الانفراد؛ لأن هذا الصغير انفرد عن كاسب، وهو صغير لا يستطيع الكسب، وقد أوصى الله ﷻ في عدة آيات باليتامى، وجعل لهم حقاً خاصاً؛ لأن اليتيم قد انكسر قلبه بموت أبيه، فهو محل للعطف والرحمة، قال الله ﷻ: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (النساء: ٩).

وكذلك البنات والنساء محل للعطف والشفقة والرحمة؛ لأنهن ضعيفات، ضعيفات في العقل، وفي العزيمة، وفي كل شيء، فالرجال أقوى من النساء في الأبدان والعقول والأفكار والعزيمة وغير ذلك، ولهذا قال الله ﷻ: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ (النساء: ٣٤).

كذلك أيضاً المنكسرين؛ يعني: الذين أصابهم شيء فانكسروا من أجله، وليس هو كسر العظم، بل كسر القلب؛ يعني مثلاً: أصابته جائحة اجتاحت ماله، أو مات أهله أو مات صديق له فانكسر قلبه.

والمهم: أن المنكسر ينبغي ملاطفته، ولهذا شرعت تعزية من مات له ميت إذا أصيب بموته، يُعزى ويلطف ويُبين له أن هذا أمر الله، وأن الله ﷻ إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون، وما أشبه ذلك.

وكذلك ينبغي خفض الجناح لهم، ولين الجانب، قال الله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعَنَا بِهِ زُوجًا مَتَّهِمْ وَلَا تُخْرَجْنَّ عَلَيْهِمْ وَآخِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجرات: ٨٨). ﴿وَآخِضْ جَنَاحَكَ﴾ يعني: تطامن لهم وتهاون لهم، وقال: ﴿وَآخِضْ جَنَاحَكَ﴾ يعني: حتى لو شمخت نفسك وارتفعت في الهواء كما يرتفع الطير فاخفض جناحك، ولو كان عندك من المال ولك من الجاه والرياسة ما يجعلك تتعالى على الخلق، وتطير كما يطير الطير في الجو فاخفض الجناح، اخفض الجناح حتى يكونوا فوقك، ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٥). وهذا أمر للرسول ﷺ وهو أمر للأمة كلها.

فيجب على الإنسان أن يكون لَيْنَ الجانب لإخوانه المؤمنين، ويجب عليه أيضًا أنه كلما رأى إنساناً اتبع لرسول الله ﷺ فليخفض له جناحه أكثر؛ لأن المتبع للرسول ﷺ أهل لأن يتواضع له، وأن يكرم، وأن يعزَّر، لا لأنه فلان بن فلان، لكن لأنه اتبع الرسول ﷺ، وكل من اتبع الرسول ﷺ فهو حبيبنا وهو أخونا وهو صديقنا وهو صاحبنا، وكل من كان أبعد عن اتباع الرسول فإننا نبتعد عنه بقدر ابتعاده عن اتباع الرسول، هكذا المؤمن يجب أن يكون خافضاً جناحه لكل من اتبع الرسول ﷺ. ﴿وَآخِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٥).

وقال الله تعالى لرسوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٢٨). ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ احبسها مع هؤلاء القوم السادة الكرماء الشرفاء، ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ يعني: صباحاً ومساءً، لا رياء ولا سمعة، ولكنهم يريدون وجهه، يريدون وجه الله ﷻ في دعائهم له وعبادتهم له وذكرهم له وتسبيحهم له.

﴿وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني: لا تبعد عنهم واجعلهم يرونك، لا تغد دائماً عنهم عيناك؛ أي: لا تتجاوز عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا.

إذا كان هناك رجلان، أحدهما مقبل على طاعة الله يدعوه ربه بالغداة والعشي ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم، ويحسن إلى الناس، وآخر غني كبير عنده أموال

وقصور وسيارات وخدم، أيهم أحق أن نصبر أنفسنا معه؟ الأول أحق أن نصبر أنفسنا معه، وأن نجالسّه وأن نخالطه وألا نتعداه نريد زينة الحياة الدنيا.

الحياة كلها ليست بشيء، بل عَرَضٌ زائلٌ، وما فيها من النعيم أو من السرور فإنه محفوف بالأحزان والتنكيد، ما من فرح في الدنيا إلا ويتلوّه الترح والحزن، قال -أظنه- ابن مسعود رضي الله عنه: ما ملئ بيت فرحاً إلا ملئ حزناً وترحاً، وصدق رضي الله عنه، لو لم يكن من ذلك إلا أنهم سيموتون تبعاً واحداً بعد الثاني، كلما مات واحد حزنوا عليه، فتكون هذه الأفراح والمسرات تنقلب إلى أحزان وأتراح، فالدنيا كلها ليست بشيء.

إذن: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، بل كن معهم وكن ناصرًا لهم، ولا يهمنك ما متعنا به أحدًا من الدنيا، وهذا كقوله عليه السلام: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (١٣) وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَكْ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (١٣) [طه: ١٣١-١٣٢]. أسأل الله أن يحسن لي ولكم العاقبة وأن يجعل العاقبة لنا وإخواننا المسلمين حميدة.

ذكر المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى؛ يعني: بالأصبع السبابة والوسطى، والأصبع السبابة هي التي بين الوسطى والإبهام، وتسمى السبابة؛ لأن الإنسان يشير بها عند السبِّ، فإذا سب شخصًا قال هذا وأشار بها.

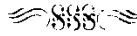
وتسمى السباحة؛ لأن الإنسان يشير بها أيضًا عند التسبيح، ولهذا يشير الإنسان بها في صلاته إذا جلس بين السجدين ودعا: رب اغفر لي وارحمني^(١)، كلما دعا رفعها، يشير إلى الله عز وجل؛ لأن الله في السماء جل وعلا، وكذلك أيضًا يشير بها في التشهد إذا دعا: «السلام عليك أيها النبي، السلام علينا، اللهم صل على محمد، اللهم بارك على محمد» في كل جملة دعائية يشير بها إشارة إلى علو الله تعالى وتوحيده.

وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا عَنْ لَقَاءِ النَّبِيِّ؛ يعني: قارن بينهما وَفَرَّجَ؛ يعني: أن كافل اليتيم مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الجنة قريب منه، وفي هذا حثٌّ على كفالة اليتيم، وكفالة اليتيم هي القيام بما يصلحه في دينه ودنياه، بما يصلحه في دينه من التربية والتوجيه والتعليم وما أشبه ذلك، وما

(١) أخرجه أبو داود (٨٥٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وانظر: «صحيح أبي داود» (٧٥٦).

يصلحه في دنياه من الطعام والشراب والمسكن.

واليتيم حده البلوغ، فإذا بلغ الصبي زال عنه اليتيم، وإذا كان قبل البلوغ فهو يتيم، هذا إن مات أبوه، وأما إذا مات أمه دون أبيه فإنه ليس يتيم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣- (٥٣٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». وَفِي رِوَايَةِ هَارُونُ: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٤٤- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَوَعْدُ بْنُ الْمُنْتَنَى كِلَاهُمَا عَنِ الضَّحَّاكِ - قَالَ ابْنُ الْمُنْتَنَى: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمُودِ بْنِ لَبِيدٍ؛ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَكَّرَهُ النَّاسُ ذَلِكَ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَفِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثَيْهَا: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ الصَّلَاقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٥- (٢٩٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْتَقَى حَدِيقَةً فُلَانٍ. فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوَعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ. لِلْإِسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْتَقَى حَدِيقَةً فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذَا قُلْتُ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظَرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلْثَهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَجْعَلُ ثُلْثَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨/١٥٥):

قوله: «اسْتَقَى حَدِيقَةً فُلَانٍ» الحديقة القطعة من النخيل، ويطلق على الأرض ذات الشجر. قوله ﷺ: «فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ» معنى تنحى: قصد، يقال: تنحيت الشيء وانتحيته ونحوته إذا قصدته، ومنه سمي علم النحو؛ لأنه قصد كلام العرب، وأما الحرة بفتح الحاء فهي أرض ملبسة حجارة سودًا. والشَّرْجَةُ بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء، وجمعها شراج بكسر الشين، وهي مسائل الماء في الحرار، وفي الحديث فضل الصدقة والإحسان إلى المساكين وأبناء السبيل، وفضل أكل الإنسان من كسبه، والإنفاق على العيال. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٦- (٢٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشُرْكَهُ».

هذا الحديث يسمى عند العلماء حديث قدسي، وهو الذي يرويه النبي ﷺ عن ربه فيقول: قال الله تعالى كذا؛ لأن الأحاديث التي تروى عن الرسول ﷺ إما أن ينسبها الرسول ﷺ إلى الله، فتسمى أحاديث قدسية، وإما ألا ينسبها إلى الله فتسمى أحاديث نبوية.

وهذا الحديث القدسي يقول الله تعالى فيه: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ»، الشركاء: كل محتاج إلى الآخر وكل محتاج إلى شركته ونصيبه وحصته لا يتنازل أحد للآخر عن نصيبه فمثلاً دارٌ بين اثنين كل منهما محتاج للآخر، لو حصل في الدار خلل أو احتاجت إلى تعمیر صار الشريك لا بد أن يقول لشريكه الثاني: أعطني نصيبي حتى نعمر البيت، وصار كل إنسان متمسكاً بنصيبه من هذا البيت.

أما الله تعالى فهو الغني عن كل شيء، غني عن العالمين، إذا عمل الإنسان عملاً لله ولغير الله تركه الله، لو صلى الإنسان لله وللناس لم يقبل الله صلاته، لا يقال: إنه يقبل نصفها ويترك نصفها، أو يقبلها قبولاً نصفياً، لا، لا يقبلها أبداً، لو تصدق الإنسان بصدقة يرائي بها الناس فإنها لا تقبل منه؛ لأن الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، إذا عمل الإنسان عملاً أشرك فيه مع الله غيره فإن الله لا يقبله منه.

وفي حديث دليل على أن الرياء إذا شارك العبادة فإنها لا تقبل، فلو أن الإنسان صلى أول ما صلى وهو يرائي الناس لأجل أن يقولوا: فلان ما شاء الله يتطوع يصلي ويكثر الصلاة. فإنه لا حظ له في صلاته ولا يقبلها الله ﷻ، حتى لو أطال ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وصار لا يتحرك وصارت عينه في موضع سجوده فهي غير مقبولة؛ لأنه أشرك مع الله غيره، يصلي لله والناس، والله غني عن عبادته ﷻ.

كذلك رجلٌ تصدق صار يمشي على الفقراء ويعطيهم لكنه يرائي الناس من أجل أن يقولوا: فلان والله ما شاء الله رجل جواد كريم يتصدق، فهذا أيضاً لا يقبل منه وإن أنفد ماله كله؛ لأن الله يقول: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشُرْكَهُ»، وعلى هذا فقس، لكن إن طرأ الرياء على الإنسان؛ يعني: رجل مخلص شرع في الصلاة ثم صار في قلبه شيء من الرياء، فهذا إن دافعه فلا يضره؛ لأن الشيطان يأتي للإنسان في عبادته التي هو مخلص فيها من أجل أن يفسدها عليه بالرياء، فهذا لا يضر، ولا ينبغي أن يكون ذليلاً أمام ما يلقيه الشيطان من الرياء، بل يجب أن يصمد وأن يستمر في عبادته، ولا يقول: والله أنا صار معي رياء أخاف أن تبطل، بل يستمر، والشيطان إذا دحرت

اندحر: ﴿مِنْ شَرِّ أَلْوَسَوَاسِ الْخَنَاسِ﴾ [التائيد: ٤]. الذي يخنس ويسولي مدبرًا إذا رأى العزيمة، فأنت اعزم ولا يهملك، هذا لا يضرك.

أما إذا طرأ عليه الرياء بعد أن بدأ الصلاة مخلصًا لله ثم طرأ عليه الرياء واستمر على الرياء - والعياذ بالله - فإنها تبطل الصلاة كلها من أولها إلى آخرها؛ لأنها - أي الصلاة - إذا بطل آخرها بطل أولها.

فالحذر الحذر من الرياء، والحذر الحذر من ترك العبادة خوفًا من الرياء؛ لأن بعض الناس أيضًا يأتيه الشيطان يقول له: لا تقم تصلي، لا تقرأ، فهذا رياء، لا يكن عليك السكينة والوقار، هذا رياء، من أجل أن يصدّه عن هذا العمل الصالح، فعلينا ألا ندع للشيطان مجالًا، فيفعل ويقدم ويصلي ويكون عليه السكينة والوقار ولا يضرننا هذا، وهو إذا كافح الشيطان ولم يبال به، ففي النهاية يخنس، ويتراجع ويتقهقر، فالإنسان في الحقيقة محاط بأمرين: أمر قبل الإقدام على العبادة يشبطه الشيطان يقول: لا تعمل، هذا رياء، ترى الناس يمدحونك. وأمر ثانٍ بعد أن يشرع في العبادة يأتيه الشيطان أيضًا فعليه أن يدحض الشيطان وأن يستعين بالله منه وأن يمضي في سبيله وألا يفتر.

فإن قال قائل: إذا فرغ الإنسان من العبادة وسمع الناس يشنون عليه وفرح بهذا، هل يضره؟ فالجواب: لا يضره؛ لأن العبادة وقعت سليمة وكون الناس يشنون عليه هذا من عاجل بشرى المؤمن^(١) أن يكون محل الثناء من الناس، لكن هذا بعد أن ينتهي من العبادة نهائيًا، سمع الناس يشنون عليه يقول: (الحمد لله الذي جعلني محل الثناء بالخير).

كذلك أيضًا لو أن الإنسان فعل العبادة ولما انتهى منها سر بها، فهل نقول: هذا السرور إعجاب يبطل العمل؟ لا، ما يضره؛ لأن الإعجاب أن الإنسان إذا فرغ من العبادة أعجب بنفسه وأبلى على الله بها ومن على الله بها، هذا هو الذي يبطل عمله والعياذ بالله، لكن هذا الإنسان ما خطر على باله هذا، ولكن حمد الله وفرح أن الله وفقه إلى الخير، هذا لا يضره، ولهذا جاء في الحديث: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ»^(٢). جعلنا الله وإياكم منهم.

(١) ويشهد لذلك ما ورد عند مسلم (٢٦٤٢) من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: «قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ».

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٥)، وأحمد (١٨/١)، والحاكم (١١٣/١)، وغيرهم من طريق: محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٧- (٢٩٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمْعٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ».

٤٨- (٢٩٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْعَلَقِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُسْمِعُ يُسْمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ - قَالَ سَعِيدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى - قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا - وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِعِنْدِ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ الْأَمِينُ الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قوله: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ». «مَنْ سَمِعَ»؛ يَعْنِي: مَنْ قَالَ قَوْلًا يُتَقَرَّبُ بِمَثَلِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاسُ فَيَمْدَحُوهُ عَلَيْهِ. «سَمِعَ اللَّهَ بِهِ»؛ يَعْنِي: أَظْهَرَ اللَّهُ حَالَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا بِحَالِهِ، فَصَارَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ. «وَمَنْ يُرَائِي» بَأَنْ فَعَلَ؛ لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ لِلْفِعْلِ، وَالسَّمْعُ يَكُونُ لِلْقَوْلِ. وَالْإِنْسَانُ: إِذَا قَانِلٌ وَإِذَا فَاعِلٌ، فَمَنْ قَالَ قَوْلًا يُرَائِي بِهِ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ فَعَلَ فَعَلًا يُرَائِي بِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ رَأَى اللَّهَ بِهِ وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ.

فَنَبِي هَذَا: التَّحْذِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ.

هَذَا قَالَ قَانِلٌ: قَدْ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ الرِّيَاءُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ.

بالجاية... الحديث، وإسناده صحيح، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٩٩).

قلنا: هذا صحيح، لكن له دواء، إذ عَرَضَ الشَّيْطَانُ عَلَيْكَ الرِّيَاءَ فَأَعْرِضْ عَنْهُ، وَحَدَّثَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا لِيُقْتَدَى بِكَ، لَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُمَدِّحَ بِأَنَّكَ فَاعِلٌ، فَإِذَا أَشْعَرْتَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ فَعَلْتَهُ لِيُقْتَدَى بِكَ زَالَ عَنْكَ الرِّيَاءُ مِنْ وَجْهِهِ، وَشَعَرْتَ بِالمَسْئُولِيَّةِ مِنْ وَجْهِهِ آخَرَ، أَنَّكَ إِمَامٌ تَرِيدُ أَنْ يَقْتَدِيَ النَّاسُ بِكَ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَطَعْتَ الشَّيْطَانَ فِي قَوْلِهِ: إِنَّكَ مُرَاءٍ. مَا فَعَلْتَ فَعْلَةً، وَكَذَلِكَ لَوْ أَطَعْتَ الشَّيْطَانَ فِي قَوْلِكَ: إِنَّكَ مُسَمِّعٌ مَا قُلْتَ قَوْلًا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩- (٢٩٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي: ابْنُ مُضَرَ - عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أُبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١).

٥٠- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أُبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا فيه: وجوب حفظ اللسان، وأن الإنسان يتكلم بالكلمة لا يتبين ما فيها؛ يعني: لا يتثبت ولا ينظر ما فيها من مصلحة أو مفسدة فيزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب.

وهل السلامة دائماً في السكوت؟

نقول: قد تكون السلامة في الكلام، ولهذا مثلاً لو سَكَتَ عن الأمرِ المعروف والنهي عن المنكر ما صار سالماً، كذلك لو سَكَتَ سكوتاً يعتبره الجلوس جفاءً قد لا يكون سالماً؛ لأن إدخال الشُّرُورِ على المسلم وتنشيطه وتبسيطه هذا من الأمور المطلوبة، فلو تركه فهو جفاء بدون شك؛ يَعْنِي: يأتي يجلس هو وآخر نصف ساعة أو ساعة ما يتكلم، هذا خبلٌ وجفاءٌ.

والمراد بـ«ال» في «الكلمة»: الجنس، وأيضاً يجب أن نعلم - وهذه فائدة - أن الكلمة في لسان الشارع غير الكلمة في لسان النحويين.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٧).

الكلمة: هي الجملة المفيدة كما في قوله تعالى: ﴿حَقًّا إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (١) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴿[الأنبياء: ٩٩-١٠٠]﴾. وهي جمل، وقال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل» (٢). قَالَ ﷺ «كلمة». مع أنها شطريبت مستقل، فالكلمة في اصطلاح النحويين غيرها في لسان الشرع وقول مالك: * وكلمة بها كلام قد يعم *
وقوله: «ما يتبين». هذا باعتبار اصطلاح النحويين لا باعتبار اللغة، وإلا فالأصل في اللغة أن الكلمة هي الجملة المفيدة.

ومعنى «ما يتبين ما فيها»، يعني: ما يتثبت، وليس معناها: ما يكون فصيحاً، المراد ما يتبين فيها ما يتثبت لا يعلم هذه حرام أو حلال؟ هل هي غيبة أو غير غيبة؟ مثلاً هل هي صدق أو كذب؟ وهكذا لا يتثبت فيها ما يدري عنها خرجت من لسانه هكذا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ عُقُوبَةِ مَنْ يَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَفْعَلُهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥١- (٢٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُمَانَ فَتُكَلِّمُهُ فَقَالَ: أَتُرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ وَاللَّهُ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَى أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ. بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِسَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ» (٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٩٨).

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى عُثْمَانَ فَتَكَلِّمَهُ فِيمَا يَضْنَعُ وَسَاقَ الْحَدِيثِ بِمِثْلِهِ.

هذا الحديث فيه: التحذير الشديد من الرجل الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويخالف قوله فعله.

❦ يقول: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أي تأتي به الملائكة، فيُلْقَى في النار إلقاءً، لا يدخلها برفق، ولكنه يُلْقَى فيها كما يُلْقَى الحجر في اليم، فتندلق أفتاب بطنه، يعني أمعائه، الأفتاب: جمع قتب وهو المعوي، ومعنى تندلق: تخرج من بطنه من شدة الإلقاء - والعياذ بالله -.

«فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى» هذا التشبيه للتقيح، شبهه بالحمار الذي يدور على الرحى، وصفة ذلك: أنه في المطاحن القديمة قبل أن توجد هذه الآلات والمعدات الحديدية، كان يُجعل حجران كبيران وينقشان فيما بينهما - أي ينقران -، ويوضع للأعلى منهما فتحة تدخل فيها الحبوب، وفيها خشبة تربط بمتن الحمار، ثم يستدير على الرحى، وفي استدارته تطحن الرحى.

فهذا الرجل الذي يُلْقَى في النار يدور على أمعائه - والعياذ بالله - كما يدور الحمار على رحاه، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له: مالك؟ أي شيء جاء بك إلى هنا، وأنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول مقرّاً على نفسه: «كنت آمر بالمعروف ولا آتية» يقول للناس: صلّوا ولا يُصلي. ويقول لهم: زكوا أموالكم ولا يزكي. ويقول: برّوا الوالدين، ولا يبرّ والديه، وهكذا يأمر بالمعروف، ولكنه لا يأتيه.

❦ وقوله: «وَأَنهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ» يقول للناس: لا تغتابوا الناس، لا تأكلوا الربا، لا تغشوا في البيع، لا تسينوا العشرة، لا تسينوا الجيرة وما أشبه ذلك من الأشياء المحرمة التي ينهي عنها، ولكنه يأتيها - والعياذ بالله - يبيع بالربا، ويغش، ويسيء العشرة، ويسيء إلى الجيران وغير هذا، فهو بذلك يأمر بالمعروف، ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه - نسأل الله العافية - فيعذب هذا العذاب ويخزي هذا الخزي.

فالواجب على المرء: أن يبدأ بنفسه فيأمرها بالمعروف، وينهاها عن المنكر؛ لأن أعظم الناس حقاً عليك بعد رسول الله ﷺ نفسك:

ابدأ بنفسك فانها عن غيرها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ابدأ بها ثم حاول نصيح إخوانك، وأمرهم بالمعروف، وإنهم عن المنكر، لتكون صالحاً مُصلحاً، نسأل الله أن يجعلني وإياكم من الصالحين المصلحين إنه جواد كريم.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ هَتِكِ الْإِنْسَانِ سِتْرَ نَفْسِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢- (٢٩٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّنِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُضِيحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ قَدْ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبْيُتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُضِيحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ». قَالَ زُهَيْرٌ: «وَإِنَّ مِنَ الْهِجَارِ»^(١).

ذكر المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّنِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» يعني بكل الأمة: أمة الإجابة الذين استجابوا للرسول ﷺ، «معافى» يعني: قد عافهم الله عز وجل، «إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» والمجاهرون هم الذين يجاهرون بمعصية الله عز وجل، وهم ينقسمون إلى قسمين:

الأول: أن يعمل المعصية وهو مجاهرٌ بها، فيعملها أمام الناس، وهم ينظرون إليه، هذا لا شك أنه غير معافى وهو من المجاهرين؛ لأنه جرَّ على نفسه الويل، وجرَّه على غيره أيضاً. أما جرَّه على نفسه: فإنه ظلم نفسه حيث عصى الله ورسوله، وكل إنسان يعصي الله ورسوله، فإنه ظالم لنفسه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٢) [النساء: ٥٧]. والنفس أمانة عندك يجب عليك أن ترعاها حق رعايتها، وكما أنه لو كان لك ماشية فإنك تتخير لها المراعي الطيبة، وتبعدها عن المراعي الخبيثة الضارة، فكذلك نفسك يجب عليك أن تتحرى لها المراعي الطيبة، وهي الأعمال الصالحة، وأن تبعدها عن المراعي الخبيثة وهي الأعمال السيئة.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٩).

وأما جره على غيره: فلأن الناس إذا رأوه قد عمل المعصية هانت في نفوسهم، وفعلوا مثله، وصار -والعياذ بالله- من الأئمة الذين يدعون إلى النار، كما قال الله تعالى عن آل فرعون: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَكْذِبُونَ إِلَى الْكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ (١١) [المائدة: ٤١]. وقال النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزُرْهَا وَوَزُرْ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (١) فهذا نوع من المجاهرة، ولم يذكره النبي ﷺ؛ لأنه واضح، لكنه ذكر أمراً آخر قد يخفى على بعض الناس فقال: ومن المجاهرة أن يعمل الإنسان العمل السيئ في الليل فيستره الله عليه، يعمل العمل في بيته فيستره الله عليه ولا يطلع عليه أحد، ولو تاب فيما بينه وبين ربه لكان خيراً له، ولكنه إذا قام في الصباح واختلط بالناس قال: عملت البارحة كذا، وعملت كذا، وعملت كذا فهذا ليس معافى، هذا والعياذ بالله قد ستر الله عليه فأصبح يفضح نفسه.

وهذا الذي يفعله بعض الناس أيضاً يكون له أسباب:

السبب الأول: أن يكون الإنسان غافلاً سليماً لا يهتم بشيء، فتجده يعمل السيئة ثم يتحدث بها عن طيب قلب لا عن خبث قصد.

والسبب الثاني: أن يتحدث بها تبجحاً بالمعاصي واستهتاراً بعظمة الخالق، فيصبحون يتحدثون بالمعاصي متبجحين بها كأنما نالوا غنيمة، فهؤلاء -والعياذ بالله- شر الأقسام. ويوجد من الناس من يفعل هذا مع أصحابه؛ يعني: أنه يتحدث به مع أصحابه فيحدثهم بأمر خفي لا ينبغي أن يذكر لأحد، لكنه لا يهتم بهذا الأمر فهذا ليس من المعافين؛ لأنه من المجاهرين.

والحاصل: أنه ينبغي للإنسان أن يتستر بستر الله ﷻ، وأن يحمد الله على العافية، وأن يتوب فيما بينه وبين ربه من المعاصي التي قام بها، وإذا تاب إلى الله وأتاب إلى الله ستره الله في الدنيا والآخرة.



(١) أخرجه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله البجلي رحمه الله.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَكَرَاهَةِ التَّثَاوُبِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣-(٢٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ -وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ- عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَهُ وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي. قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ -يَعْنِي: الْأَحْمَرَ- عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٥٤-(٢٩٩٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ وَعَطَسْتُ فَشَمَّتَهَا. فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ أَشَمِّتْهُ وَعَطَسْتُ فَحَمِدَتِ اللَّهُ فَشَمَّتَهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ».

٥٥-(٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ».

٥٦-(٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ»^(١).

٥٧-(٢٩٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ السَّمْعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ،

حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٩- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشْرِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ.

العطاس من الله ﷻ، يحبه الله كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ»^(١) والسبب في ذلك أن العطاس يدل على النشاط، والخفة، ولهذا تجد الإنسان إذا عطس نشط، والله ﷻ يحب الإنسان النشط الجاد، وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ»^(٢)، والعطاس يدل على الخفة والنشاط، فلهذا كان محبوباً إلى الله، وكان مشروِعاً للإنسان إذا عطس أن يقول: الحمد لله؛ لأنها نعمة أعطيها فليحمد الله عليها، فيقول: (الحمد لله) إذا عطس سواء أكان في الصلاة أو خارج الصلاة في أي مكان كان، إلا أن العلماء رحمهم الله يقولون: إذا عطس وهو في الخلاء فلا يقول بلسانه: (الحمد لله) ولكن يحمد بقلبه؛ لأنهم يقولون رحمهم الله: إن الإنسان لا يذكر الله في الخلاء، فإذا عطس الإنسان وحده الله كان حقاً على كل من سمعه أن يقول له: (يرحمك الله) فيدعوه بالرحمة جزاءً له على حمده الله ﷻ فإنه لما حمد الله كان من جزائه أن إخوانه يدعون له بالرحمة.

وذهب بعض العلماء إلى أن تسميت العطاس فرض كفاية؛ يعني: إذا قال واحد من الجماعة: يرحمك الله، كفي؛ لكن الاحتياط أن يشتمه -أي: يدعوه بالرحمة- كل من سمعه كما جاء في الحديث.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأما التثاؤب: فإنه من الشيطان؛ ولهذا كان الله يكرهه؛ لأن التثاؤب يدل على الكسل؛ ولهذا يكثر التثاؤب فيمن كان فيه نوم؛ ولأجل أنه يدل على الكسل كان الله يكرهه، ولكن إذا تئأب فالأولى أن يردّه -أي: يرد التثاؤب- يكظمه ويتصبر.

قال العلماء: وإذا أردت أن تكظمه فعض على شفتك السفلى، وليس عضًا شديدًا فتقطع، ولكن لأجل أن تضمها حتى لا يفتح الفم، فالمهم أن تكظم سواء بهذه الطريقة أو غيرها، فإن عجزت عن الكظم فضع يدك على فمك، وما ذكره بعض العلماء رحمته الله أنك تضع ظهرها على الفم فلا أصل له، وإنما تضع بطنها، فتسد الفم، والسبب في ذلك أن الإنسان إذا تئأب ضحك الشيطان منه؛ لأنه -أي الشيطان- يعرف أن هذا يدل على كسله وعلى فتوره، والشيطان يحب من بني آدم أن يكون كسولًا فتورًا، -أعاذنا الله وإياكم منه- ويكره الإنسان النشط الجاد الذي يكون دائمًا في حزم وقوة ونشاط، فإذا جاءك التثاؤب فإن استطعت أن تكظمه وتمنعه فهذا هو السنة وهذا هو الأفضل، وإن لم تقدر فضع يدك على فمك.

ولكن هل تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؟

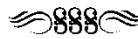
الجواب: لا؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي صلّى الله عليه وآله، فالنبي صلّى الله عليه وآله علمنا ماذا نفعل عند التثاؤب ولم يقل: قولوا كذا، وإنما قال: اكظموا، أو ردوا باليد، ولم يقل: قولوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أما ما اشتهر عند بعض الناس أن الإنسان إذا تئأب يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فهذا لا أصل له، والعبادات مبنية على الشرع لا على الهوى، لكن قد يقول بعض الناس: أليس الله يقول: ﴿وَمَا يَزْعُوكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦]. وقد أخبر النبي صلّى الله عليه وآله أن التثاؤب من الشيطان، فهذا نزغ؟ نقول: لا؛ فقد فهمت الآية خطأ؛ فالمراد من الآية ﴿وَمَا يَزْعُوكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦]. يعني: الأمر بالمعاصي، أو بترك الواجبات فهذا نزغ الشيطان كما قال تعالى فيه إنه ينزع بين الناس، فهذا نزغه: أمر بالمعاصي والتضليل عن الواجبات، فإن أحسست بذلك فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أما التثاؤب فليس فيه إلا سنة فعلية فقط: وهي الكظم ما استطعت، فإن لم تقدر فضع يدك على فمك.

ومن آداب العطاس: أنه ينبغي للإنسان إذا عطس أن يضع ثوبه على وجهه، قال أهل العلم: وفي ذلك حكمتان:

الحكمة الأولى: أنه قد يخرج مع هذا العطاس أمراض تنتشر على من حوله.

الحكمة الثانية: أنه قد يخرج من أنفه شيء مستقذر تنقزز النفوس منه، فإذا غطى وجهه صار ذلك خيراً، ولكن لا تفعل ما يفعله بعض الناس بأن تضع يدك على أنفك، فهذا خطأ؛ لأن هذا يحد من خروج الريح التي تخرج من الفم عند العطاس، وربما يكون في ذلك ضرر عليك. وفي هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف: دليل على أن من عطس ولم يقل: الحمد لله فإنه لا يقال له: يرحمك الله؛ لأن النبي ﷺ عطس عنده رجлан: أحدهما قال له النبي ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». والثاني لم يقل له ذلك، فقال الثاني: يا رسول الله عطس فلان فقلت له: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، وَعَطَسْتُ فلم تقل لي ذلك؛ قال -أي الرسول-: «هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ». وعلى هذا إذا عطس إنسان ولم يحمد الله فلا تقل له يرحمك الله، ولكن هل نذكره فنقول له قل: (الحمد لله)؟

الجواب: لا، فهذا الحديث يدل على أنك لا تذكره، فلم يقل النبي ﷺ في الحديث: إذا عطس ولم يحمد الله فذكروه. بل قال: «لَا تُسَمِّتُوهُ» فنحن لا نقل: الحمد لله، ولكن فيما بعد علينا أن نخبره أن الإنسان إذا عطس عليه أن يقول: (الحمد لله) ويكون ذلك من باب التعليم. ولا بد أن يكون حمدُ العاطس مسموعاً، كما أن العاطس إذا قيل له: يرحمك الله، يقول: (يهديكم الله ويصلح بالكم)^(١) أي: يصلح شأنكم، فتدعو له بالهداية وإصلاح الشأن، ويقول بعض العامة: (يهدينا أو يهديكم الله) وهذا خلاف المشروع، المشروع أن يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، كما بينا. والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) بَابُ فِي أَحَادِيثٍ مُتَّفَرِّقَةٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠- (٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِنَّا وَصِفَ لَكُمْ».

في هذا الحديث أخبر النبي ﷺ عن بدء الخلق؟ فذكر ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُلِقُوا مِنْ

النُّورِ؛ وَلِذَلِكَ كَانُوا كُلُّهُمْ خَيْرًا، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ، وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ، يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، فَالْمَلَائِكَةُ خَلَقُوا مِنْ نُورٍ.

أَمَّا الشَّيَاطِينُ -الجن- فَقَالَ: «إِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ نَارٍ». وَفِي هَذَا: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَنِّ هُمُ ذُرِّيَّةُ الشَّيْطَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي أَبَى أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ وَقَالَ: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُ مِنْ طِينٍ (٧٦)﴾ [٧٦: ٧٦]. فَالْجَنُّ كُلُّهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنَ النَّارِ، وَلِهَذَا كَثُرَ مِنْهُمْ الطَّيْشُ وَالْعَبَثُ وَالْعُدْوَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْتَطِيعُونَ الْعُدْوَانَ عَلَيْهِ، لَكِنْ أَقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي لَيْلِكَ فَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ الشَّيْطَانُ حَتَّى تَصْبِحَ ^(١).

«وَخُلِقَ آدَمُ بِمَا وَصِفَ لَكُمْ»؛ يَعْنِي: خُلِقَ مِنْ طِينٍ، مِنْ تَرَابٍ، مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ؛ لِأَنَّ التَّرَابَ صَارَ طِينًا ثُمَّ صَارَ فَخَّارًا فَخُلِقَ مِنْهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (٥٥)﴾ [٥٥: ٥٥].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ فِي الْفَأْرِ وَأَنَّهُ مَسْنُوْحٌ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦١- (٢٩٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيُّ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَأَرَ آلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرِبْهُ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَعَبَا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا. قُلْتُ: أَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ، قَالَ إِسْحَاقُ: فِي رِوَايَتِهِ: «لَا نُدْرِي مَا فَعَلَتْ» ^(٢).

٦٢- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «الْفَأَرُ مَسْنُوْحٌ وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُ يُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرِبُهُ وَيُوَضَّعُ

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٠٥).

يَنْ يَدِيهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ». فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَفَأَنْزَلْتَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٣- (٢٩٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» (...). وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

❦ قوله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» اللدغ هو لدغ الحية، والمؤمن كيس فطن^(١) محترز لا يلدغ من جحر مرتين؛ بمعنى: أنه إذا حدث له شيء من أي عمل يكون فإنه لا يعود إليه؛ لأنه يحاذر وإذا لدغ من جحر تركه وعرف أنه لا فائدة منه. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين؛ لأنه حاذر فطن كيس فدل ذلك على أن الإنسان ينبغي له أن يكون فطنا وألا يعود لشيء أصابه منه ضرر بل يكون مؤمناً؛ لأن هذا من كمال الإيمان. والله الموفق.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٤- (٢٩٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَ شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ - وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦١٣٣).

(٢) ورد ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ، ولا يثبت، قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٨٧): «رواه

الدلمي والقضاعي عن أنس رَفَعَهُ، وهو ضعيف». اهـ.

وانظر: «مسند الفردوس» (٤/ ١٧٥).

صُهِيبٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

«صهيب» هو الرومي.

وقوله: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ» أي: أن الرسول ﷺ أظهر العجب على وجه الاستحسان لأمر المؤمن أي: لشأنه، فإن شأنه كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن. ثم فصل الرسول ﷺ هذا الأمر الخير فقال: «إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» هذه حال المؤمن، وكل إنسان فإنه في قضاء الله وقدره بين أمرين: إما سرَّاء، وإما ضَرَّاء، والناس في هذه الإصابة ينقسمون إلى قسمين:

مؤمن وغير مؤمن، فالمؤمن على كُلِّ حالٍ ما قدر الله له فهو خير له، إن أصابته الضَرَّاء صبر على أقدار الله، وانتظر الفرج من الله، واحتسب الأجر على الله فكان خيرًا له فنال بهذا أجر الصابرين.

وإن أصابته سرَّاء من نعمة دينية كالعلم والعمل الصالح ونعمة دنيوية كالمال والبنين والأهل شكر الله وذلك بالقيام بطاعة الله؛ لأن الشكر ليس مجرد قول الإنسان: أشكر الله، بل هو القيام بطاعة الله ﷻ.

فيشكر الله فيكون خيرًا له، ويكون عليه نعمتان: نعمة الدين ونعمة الدنيا.

نعمة الدنيا بالسراء، ونعمة الدين بالشكر، هذه حال المؤمن.

وأما الكافر فهو على شر -والعياذ بالله- إن أصابته الضَرَّاء لم يصبر بل يضجر ودعا بالويل والشور وسبَّ الدهر وسبَّ الزمن بل وسبَّ الله ﷻ.

وإن أصابته سرَّاء لم يشكر الله فكانت هذه السراء عقابًا عليه في الآخرة؛ لأن الكافر لا يأكل أكلة ولا يشرب شربة إلا كان عليه فيها إثم، وإن كان ليس فيها إثم بالنسبة للمؤمن لكن على الكافر إثم كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. هي للذين آمنوا خاصة وهي خالصة لهم يوم القيامة أما الذين لا يؤمنون فليست لهم، ويأكلونها حرامًا عليهم ويُعاقبون عليها يوم القيامة.

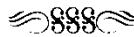
فالكافر على شر، سواء أصابته الضَرَّاء أم السراء بخلاف المؤمن فإنه على خير.

وفي هذا الحديث: الحثُّ على الإيمان وأن المؤمن دائمًا في خير ونعمة.

وفيه: الحث على الصبر على الضراء وأن ذلك من خصال المؤمنين، فإذا رأيت نفسك عند إصابة الضراء صابراً مُحْتَسِباً تنتظر الفرج من الله ﷻ وتحسب الأجر على الله فذلك عنوان الإيمان، وإن رأيت بالعكس فلم نفسك وعدل مسيرك وتب إلى الله.

وفي هذا الحديث: الحث على الشكر عند السراء؛ لأنه إذا شكر الإنسان ربه على نعمة فهذا من توفيق الله له وهو من أسباب زيادة النعم كما قال الله: ﴿وَإِذَا تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ لِيْن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝﴾ [الأنعام: ٧]. وإذا وفق الله العبد لشكره فهذه نعمة تحتاج إلى شكرها مرة ثانية، فإذا وفق فهي نعمة تحتاج إلى شكرها مرة ثالثة وهكذا؛ لأن الشكر قل من يقوم به فإذا من الله عليك وأعانك عليه فهذه نعمة. ولهذا قال بعضهم:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضل
وصدق بخلته فإن الله إذا وفقك للشكر فهذه نعمة تحتاج إلى شكر جديد فإن شكرت
فهي نعمة تحتاج إلى شكر ثانٍ وهلم جرا.
ولكننا في الحقيقة في غفلة من هذا نسأل الله أن يوقظ قلوبنا وقلوبكم ويصلح أعمالنا
وأعمالكم إنه جواد كريم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخَيْفٌ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٥- (٣٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ - فَقَالَ: «وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مَرَارًا: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبِهِ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ وَلَا أُرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ كَذًا وَكَذَا»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦٢).

٦٦- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مَرَّارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَلَا أَرْكُبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٦٧- (٣٠٠١) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُنْفِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمَدْحَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ».

٦٨- (٣٠٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُنْفِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْراءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَخْنِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْنِي فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ.

٦٩- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ - وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا - فَجَعَلَ يَخْشُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاخْشَوْا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

هل ينبغي للإنسان أن يمدح أخاه بما هو فيه أو لا؟ وهذا له أحوال:

الحال الأول: أن يكون في مدحه خيرٌ وتشجيعٌ له على الأوصاف الحميدة والأخلاق الفاضلة، فهذا لا بأس به ؛ لأنه تشجيعٌ لصاحبه، فإذا رأيت من رجل الكرم والشجاعة وبذل النفس والإحسان إلى الغير، فذكرته بما هو فيه أمامه من أجل أن تشجعه وتثبته حتى يستمر على ما هو عليه، فهذا حسنٌ وهو داخلٌ في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [التوبة: ٢].

والثاني: أن تمدحه لتبين فضله بين الناس ويتشتر ويحترمه الناس، كما فعل النبي ﷺ مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، أما أبي بكر فإن النبي ﷺ كان يتحدث ذات يوم قال: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِئًا؟» فقال أبو بكر: أنا، فقال: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ جَنَازَةً؟» قال أبو بكر: أنا، فقال: «مَنْ عَادَ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» فقال أبو بكر: أنا، وذكر أشياء، فقال النبي ﷺ: «مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). وكذلك لما حدث أنه من جر ثوبه خيلاء لن ينظر الله إليه، قال أبو بكر: يا رسول الله إن أحد شقي إزارِي يسترخي عليّ إلا أن أتعاheadه، فقال: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا»^(٢). وقال لعمر: «إِنَّ الشَّيْطَانَ مَا سَلَكَتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»^(٣) يعني: إذا سلكت طريقًا فإن الشيطان يهرب منه ويذهب إلى طريق آخر، كل هذا لبيان فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فهذا لا بأس به.

الثالث: أن يمدح غيره ويغلو في إطرائه ويصفه بما لا يستحق، فهذا محرمٌ وهو كذبٌ وخداعٌ، مثل أن يذكر رجلاً أميرًا أو وزيرًا أو ما أشبه ذلك ويُطريه ويصفه بما ليس فيه من الصفات الحميدة فهذا حرام عليك، وهو أيضًا ضرر على الممدوح.

الرابع: أن يمدحه بما هو فيه، لكن يخشى أن الإنسان الممدوح يغتر بنفسه ويزهو بنفسه ويطرف على غيره، فهذا أيضًا محرم لا يجوز.

وذكر المؤلف أحاديث في ذلك أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ آخر فأثنى عليه فقال: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» يعني: كأنك ذبحته بسبب مدحك إياه ؛ لأن ذلك يوجب أن هذا الممدوح يترفع ويتعالى، وقد أمر النبي ﷺ أن يحثي التراب في وجوه المداحين؛ يعني: إن كان هذا الإنسان معروفًا ما جلس مجلسًا أمام أحد له جاه وشرف إلا امتدحه، هذا

(١) أخرجه مسلم (١٠٢٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٦٥) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٩٤)، ومسلم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

مداح، والمداح غير المداح؛ المداح هو: الذي يُسمع منه مرة بعد أخرى، لكن المداح كلما جلس عند إنسان: كبير أو أمير أو قاضي أو عالم أو ما أشبه ذلك قام يمدحه، هذا حقه أن يحثي في وجهه التراب؛ لأن رجلاً امتدح عثمان رضي الله عنه فقام المقداد وأخذ الحصباء ونفضها في وجه المداح، فسأله عثمان لما فعل ذلك؟ قال: إن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

وعلى كل حال: فالذي ينبغي للإنسان ألا يتكلم إلا بخير؛ لأن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(١). والله الموفق.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمته الله:

(١٥) بَابُ مَنَاقِلَةِ الْأَكْبَرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٧٠- (٣٠٠٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَخْرٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَوْثِرِيَّةَ- عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكٍ، فَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاقَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ»^(٢).

هذا الحديث فيه دليل على أنه يُدفع الشيء إلى الأكبر ما لم يَتمَيِّز الأصغرُ بميزة، فَمِنْ ذَلِكَ مَثَلًا إِذَا كَانَ الْأَصْغَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَالْأَكْبَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فَهُنَا تُقَدَّمُ الْأَصْغَرُ؛ لِأَنَّهُ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حِينَ شَرِبَ، وَكَانَ عَلَى يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، وَعَلَى يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَعْطَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٣). وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتمَيِّزِ الْأَصْغَرُ فَإِنَّهُ يُعْطَى الْأَكْبَرُ، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ الْمَجْلِسَ يُرِيدُ أَنْ يَصُبَّ الْقَهْوَةَ لِلْحَاضِرِينَ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَكْبَرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِيزَةٌ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَيَبْدَأُ بِالْأَكْبَرِ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ هُوَ، لَا عَنْ يَمِينِ الْأَكْبَرِ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ، نَعَمْ لَوْ أَنَّ الْأَكْبَرَ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَإِنَّهُ يُعْطِي الَّذِي عَنْ يَمِينِ الشَّارِبِ.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٢٧)، ومسلم (٣٠٢٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي يُدِيرُ الْمَاءَ هُوَ الصَّابُّ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَكْبَرِ، ثُمَّ مَنْ عَلَى يَسَارِ الْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ عَنْ يَمِينِهِ هُوَ.

وَفِي هَذَا: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَبِيرَ لَهُ مَزِيَّةٌ تَقْدِيمٌ، وَلَهُ مَزِيَّةٌ تَفْضِيلٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا نَآوَلَ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا قِيلَ لَهُ: كَبِّرْ.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَمَا أَرَادَ أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قَالَ لَهُ: «كَبِّرْ كَبِّرْ»^(١).

وَقَالَ ﷺ فِي الْأَحَقِّ بِالإِمَامَةِ: «أَقْدُمُهُمْ سِلْمًا»^(٢)؛ أَوْ قَالَ: «سِنًا». وَقَالَ: «وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ»^(٣). فَالْكَبِيرُ لَهُ اخْتِرَامٌ.

وَمِنَ الْمُؤَسَفِ: أَنَّ النَّاسَ الْآنَ اسْتَهَانُوا بِالْكَبِيرِ، وَصَارُوا لَا يَخْتَرِمُونَهُ، حَتَّى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْتَرِمُ أَبَاهُ، مَعَ أَنَّ لَأَبِيهِ حَقَّ الْكَبِيرِ وَحَقَّ الْأُبُوَّةِ، لَكِنْ تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْحَقُوقِ، وَلَمْ يُعْرِفِ الْفَضْلَ لِأَهْلِهِ، وَهَذَا يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ (١/ ٣٥٧):

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؛ أَيُّ: الْبَخَارِيُّ (اِخْتَصَرَهُ)؛ أَيُّ: الْمَتَنُ، (نَعِيمٌ) هُوَ ابْنُ حَمَادٍ، وَأَسَامَةُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَرَوَايَةُ نَعِيمٍ هَذِهِ وَصَلَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَكْبِّرَ». وَرَوَيْنَاهَا فِي الْغَيْلَانِيَّاتِ، مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، عَنْ نَعِيمٍ بِلَفْظٍ: «أَنْ أَقْدِمَ الْأَكْبَارَ».

وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ بِغَيْرِ اخْتِصَارٍ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْهُمْ بِلَفْظٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ، فَأَعْطَاهُ أَكْبَرَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْبِّرَ».

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْقَضِيَّةُ وَقَعَتْ فِي الْبِقْطَةِ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَوَايَةِ صَخْرٍ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا وَقَعَ فِي الْبِقْطَةِ أَخْبَرَهُمْ ﷺ بِمَا رَأَاهُ فِي النَّوْمِ؛ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِذَلِكَ بِوَحْيٍ مُتَقَدِّمٍ، فَحَفِظَ بَعْضُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يَحْفَظْ بَعْضٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٣١٧٣)، وَمُسْلِمٌ (١٦٦٩) مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٧٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(*) أَيُّ: إِسْلَامًا.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٦٢٨) مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَيَشْهَدُ لِرَوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارِكِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنْ، وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَأُوجِي إِلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَ السَّوَاكَ الْأَكْبَرَ.

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: فِيهِ تَقْدِيمُ ذِي السَّنِّ فِي السَّوَاكِ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالْمَشْيُ وَالْكَلَامُ. وَقَالَ الْمُهَلَّبُ: هَذَا مَا لَمْ يَتَرْتَّبِ الْقَوْمُ فِي الْجُلُوسِ، فَإِذَا تَرْتَّبُوا فَالْسُّنَةُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ الْإِيْمَنِ. وَهُوَ صَحِيحٌ، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِيهِ فِي الْأَشْرِيَةِ.

أَنْ اسْتَعْمَلَ سِوَاكَ الْغَيْرِ لَيْسَ بِمَكْرُوهٍ إِلَّا أَنْ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ يَغْسِلَهُ، ثُمَّ يَسْتَعْمِلَهُ. وَفِيهِ حَدِيثٌ عَنْ عَائِشَةَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي السَّوَاكَ لِأَغْسِلَهُ، فَأَبْدَأُ بِهِ، فَأَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ، ثُمَّ أَذْفَعُهُ إِلَيْهِ.

وَهَذَا دَالٌّ عَلَى عَظِيمِ أَدْبِهَا وَكَبِيرِ فِطْرَتِهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَغْسِلَهُ ابْتِدَاءً حَتَّى لَا يَقُوتَهَا الْاسْتِشْفَاءُ بِرِيقِهِ ﷺ، ثُمَّ غَسَلَتْهُ تَأْدِيبًا وَامْتِثَالًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَمْرِهَا بِغَسْلِهِ تَطْيِيبَهُ وَتُلْيِيبَهُ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ

وَهَذَا الْاِحْتِمَالُ هُوَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ ﷺ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ لَتَغْسِلَهُ لِيَتَسَوَّكَ بِهِ، لَا لَتَغْسِلَهُ لَتَسَوَّكَ هِيَ بِهِ.

~*~

(١٦) بَابُ التَّثْبُتِ فِي الْحَدِيثِ وَحُكْمِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

٧١- (٢٤٩٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ. وَعَائِشَةُ تُصَلِّي فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا، قَالَتْ لِعَمْرُو: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ إِنْفَا، إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَخْصَاهُ.

٧٢- (٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُحْهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ: - مُتَعَمِّدًا، فَلْيَبْتَوِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٣- (٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلَ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ! فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَى بُنَى أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلَ مِنِّي؟ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَبَّيْتَنِي، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَى. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةً فَقَالَ: مَا هَذَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ. فَأَمَّنَ بِاللَّهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَى بُنَى قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ. فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِشَارِ فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ازْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمُشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ

الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّانِيَهُمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرُقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِيَا شَيْتَ. فَاِنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ: كَفَّانِيَهُمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ. ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ. ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ فَقَالَ: النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالْأَخْذُودِ فِي أَقْوَاهِ السَّكِّ فَخُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيِّرَانِ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمِ. فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ، أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ اضْبِرِّي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ».

هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمته الله في باب الصبر فيه قصة عجيبة: وهي أَنَّ رجلاً من الملوك فيمن سبق كان عنده ساحر هذا الساحر اتخذه الملك بطانة من أجل أن يستخدمه في مصالحه ولو على حساب الدين لأن هذا الملك لا يهتم إلا بما فيه مصلحته وهو ملك مستبد قد عبد الناس لنفسه كما سيأتي في آخر الحديث.

هذا الساحر لما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر.

واختار الغلام لأن الغلام أقبل للتعليم ولأن التعليم للغلام الشاب هو الذي يبقى ولا ينسى ولهذا كان التعلم في الصغر خيراً بكثير من التعلم في الكبر وفي كل خير.

لكن التعلم في الصغر فيه فائدتان عظيمتان بل أكثر:

الفائدة الأولى: أَنَّ الشاب في الغالب أسرع حفظاً من الكبير لأن الشاب فارغ البال ليست عنده مشاغل توجب انشغاله.

وثانياً: أَنَّ ما يحفظه الشاب يبقى وما يحفظه الكبير ينسى ولهذا كان من الحكمة الشائعة بين الناس «أَنْ العِلْمَ فِي الصُّغَرِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ» لا يزول.

وفيه فائدة ثالثة: وهي أَنَّ الشاب إِذَا تُقِفَ العِلْمَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ صَارَ الْعِلْمَ كَالسَّجِيَةِ لَهُ

والطَّيِّبَةُ لَهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ قَدْ شَبَّ عَلَيْهِ فِيشِيبَ عَلَيْهِ.

فهذا السَّاحِرُ سَاحِرٌ كَبِيرٌ قَدْ تَقَدَّمَتْ بِهِ السَّنُّ وَجَرَّبَ الْحَيَاةَ وَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ فَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَخْتَارَ لَهُ شَابًّا غَلَامًا يُعَلِّمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غَلَامًا، فَعَلَّمَهُ مَا عَلَّمَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَرَادَ بِهَذَا الْغَلَامِ خَيْرًا!!

مَرَّ هَذَا الْغَلَامُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ بِرَاهِبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، لِأَنَّ هَذَا الرَّاهِبَ -يَعْنِي الْعَابِدَ- عَابَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَقَدْ يَكُونُ رَاهِبًا عَالِمًا لَكِنْ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ فَسُمِّيَ بِمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ.

الْمُهْمُ: أَنَّهُ أَعْجَبَهُ وَصَارَ إِذَا خَرَجَ هَذَا الْغَلَامُ مِنْ أَهْلِهِ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَتَأَخَّرَ عَلَى السَّاحِرِ. فَجَعَلَ السَّاحِرُ يَضْرِبُهُ، لِمَاذَا تَأَخَّرَ؟ فَشَكَا الْغَلَامُ إِلَى الرَّاهِبِ مَا يَجِدُهُ مِنَ السَّاحِرِ مِنَ الضَّرْبِ إِذَا تَأَخَّرَ.

فَلَقَّنَهُ الرَّاهِبُ أَمْرًا يَتَخَلَّصُ بِهِ، قَالَ: إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى السَّاحِرِ وَخَشِيتُ أَنْ يُعَاقِبَكَ فَقُلْ إِنْ أَهْلِي حَبْسُونِي، أَيْ: تَأَخَّرْ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَإِذَا أَتَيْتَ عِنْدَ أَهْلِكَ فَقُلْ إِنْ السَّاحِرَ حَبْسَنِي، حَتَّى تَنْجُو مِنْ هَذَا وَمِنْ هَذَا.

وَكَانَ الرَّاهِبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْرَهُ بِذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ كَذَبَ لَعَلَّهُ رَأَى أَنَّ الْمَصْلَحَةَ فِي هَذَا تَرْتَبُو عَلَى مَفْسَدَةِ الْكَذْبِ مَعَ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَوَّلَ!!

فَفَعَلَ فَصَارَ الْغَلَامُ يَأْتِي إِلَى الرَّاهِبِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى السَّاحِرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى تَأَخُّرِهِ قَالَ: إِنْ أَهْلِي أَخْرُونِي وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَتَأَخَّرْتُ عِنْدَ الرَّاهِبِ قَالَ: إِنْ السَّاحِرَ حَبْسَنِي، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَابَّةٍ عَظِيمَةٍ وَلَمْ يَعْينَ فِي الْحَدِيثِ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ، قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنِ التَّجَاوُزِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَجَاوَزُوهَا فَأَرَادَ هَذَا الْغَلَامُ أَنْ يَخْتَبِرَ هَلِ الرَّاهِبُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ السَّاحِرُ، فَأَخَذَ حَجَرًا وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ خَيْرًا أَنْ يَقْتُلَ هَذَا الْحَجَرُ هَذِهِ الدَّابَّةَ، فَرَمَى بِالْحَجَرِ فَقَتَلَ الدَّابَّةَ فَمَشَى النَّاسُ.

فَعَرَفَ الْغَلَامُ أَنَّ أَمْرَ الرَّاهِبِ خَيْرٌ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ وَهَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ لِأَنَّ السَّاحِرَ إِمَّا مُعْتَدٍ ظَالِمٌ وَإِمَّا كَافِرٌ مُشْرِكٌ، فَإِنْ كَانَ يَسْتَعِينُ عَلَى سَحْرِهِ بِالشَّيَاطِينِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ وَيَعْبُدُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ وَيَتَسَوَّغُهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ، وَإِنْ كَانَ لَا يَفْعَلُ هَذَا لَكِنْ يَعْتَدِي عَلَى النَّاسِ بِأَدْوِيَةٍ فِيهَا سَحَرٌ فَهَذَا ظَالِمٌ مُعْتَدٍ.

أَمَّا الرَّاهِبُ فَإِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَهُوَ مُهْتَدٍ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالِ فَنِيَّتُهُ طَيِّبَةٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ سَيِّئًا.

الشيخ: أن هذا الغلام أخبر الراهب بما جرى فقال له الرَّاهِب: أنت اليوم خير مني، وذلك لأن الغلام دعا الله فاستجاب الله له.

وهذا من نعمة الله على العبد أن الإنسان إذا شك في الأمر ثم طلب من الله آية تبين له شأن هذا الأمر فبينه الله له فإن هذا من نعمة الله عليه.

ومن هنا شرعت الاستخارة للإنسان إذا همَّ بالأمر وأشكل عليه هل في إقدامه خير أم في إحجامه خير، فإنه يستخير الله وإذا استخار الله بصدق وإيمان فإن الله يعطيه ما يستدل به على أن الخير في الإقدام أو الإحجام، إما بشيء يلقيه في قلبه ينشرح صدره لهذا أو لهذا وإما برؤيا يراها في المنام، وإما بمشورة أحد من الناس وإما بغيره.

الشيخ: أن هذا الغلام كان من كراماته أنه يُبرئ الأكمه والأبرص، يعني أنه يدعو لهم فيبرءون، وهذا من كرامات الله له.

وليس كقصة عيسى بن مريم يمسح صاحب العاهة فيبرأ بل هذا يدعو الله فيستجيب الله دعاءه، فيبرأ بدعائه الأكمه والأبرص.

وقد أخبر الراهب الغلام أنه سيتلي، يعني سيكون له محنة واختبار وطلب منه ألا يخبر به إن هو ابتلي بشيء.

وكان هذا الغلام والله أعلم مستجاب الدعوة إذا دعا الله قَبْلَ منه.

وكان للملك جليس أعمى -لا يبصر- فأتى بهدايا كثيرة لهذا الغلام حين سمع عنه ما سمع وقال: لك ما ها هنا أجمع -أي: كله- إن أنت شفيتني، فقال: إنما يشفيك الله. انظر إلى الإيمان لم يغتر بنفسه وادّعى أنه هو الذي يشفي المرضى، بل قال: إنما يشفيك الله ﷻ.

يُشبه هذا من بعض الوجوه ما جرى لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله عليه- حينما جيء إليه برجل مصروع قد صرعه الجنى فقرأ عليه الشيخ ولكنه لم يخرج فجعل شيخ الإسلام يضربه على رقبته ضرباً شديداً حتى إن يد الشيخ أوجعته من الضرب. فتكلم الجنى الذي في الرجل وقال له: أخرج كرامة للشيخ!!

فقال له الشيخ: لا تخرج كرامة لي ولكن اخرج طاعة لله ولرسوله. لا يريد أن يكون له فضل بل الفضل لله أولاً وآخراً، فخرج الجنى وعندها استيقظ الرجل فقال: ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ؟! لأنه حينما صرع يمكن أنه كان في بيته أو سوقه. فقالوا: سبحان الله ألم تحس بالضرب الذي كان يضربك. قال: ما أحسست به ولا أوجعني، فأخبروه فبرئ الرجل.

الشاهد: أن أهل العلم والإيمان لا ينسبون نعمة الله إليهم وإنما ينسبوننها إلى مؤليها عز وجل وهو الله.

وقال له: «إن أنت آمنت دعوت الله لك» فأمن الرجل فدعا الغلام ربّه أن يشفيه فشفاه الله فأصبح مبصرًا.

فجاء هذا المجلس إلى الملك وجلس عنده على العادة وأتى بالغلام وأخبره بالخبر وعذبه تعذيبًا شديدًا قال: من الذي علمك بهذا الشيء، وكان الراهب قد قال له: إنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تخبر عني ولكن لعله عجز عن الصبر فأخبر عن الراهب.

وكان هذا الملك الجبار والعاذ بالله قد عذّب هذا المجلس الأعمى الذي آمن بدعوة هذا الغلام، عذبه تعذيبًا شديدًا حيث قال: آمنت بالله. قال: أولئك ربّ غيري -نعوذ بالله-. لما دلّوا على الراهب، جيء بالراهب -والراهب عابد يعبد الله- فدعى إلى أن يقول: هذا الملك هو ربه ولكنه أبى أن يرجع عن دينه.

فأتوا بالمنشار فشرّوه من مفرق رأسه -نصف الجسم- فبدءوا بالرأس ثم الرقبة ثم الظهر حتى انقسم قسمين -شقين شقّ هنا وشقّ هنا- ولكنه لم يُثنه ذلك عن دينه، أبى أن يرجع ورضي أن يقتل هذه القتلة ولا يرجع عن دينه، ما شاء الله!! ثم جيء بالرجل الأعمى الذي كان جليسا عند الملك وآمن وكفر بالملك فدعى أن يرجع عن دينه فأبى ففعل به كما فعل بالراهب، ولم يرّده ذلك عن دينه. وهذا يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يصبر وأن يحتسب.

ولكن هل يجب على الإنسان أن يصبر على القتل أو يجوز أن يقول كلمة الكفر ولا تضره إذا كان مكرهاً؟

هذا فيه تفصيل: إن كانت المسألة تتعلق به نفسه فله الخيار إن شاء قال كلمة الكفر دفعًا للإكراه مع طمأنينة القلب بالإيمان. وإن شاء أصرّ وأبى ولو قتل، هذا إذا كان الأمر عائداً إلى الإنسان بنفسه.

إما إذا كان الأمر يتعلق بالدين بمعنى أنه لو كفر ولو ظاهراً أمام الناس لكفر الناس فإنه لا يجوز له أن يقول كلمة الكفر بل يجب أن يصبر ولو قتل، كالجهاد في سبيل الله. المجاهد يقاتل ولو قتل لأنه يريد أن تكون كلمة الله هي العليا فإذا كان إماماً للناس وأجبر على أن يقول كلمة الكفر فإنه لا يجوز أن يقول كلمة الكفر لا سيما في زمن الفتنة بل عليه أن يصبر ولو قتل.

ومثل ذلك ما وقع للإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين أُمْتُحِنَ المحنة العظيمة المشهورة على أن يقول إن القرآن مخلوق وليس كلام الله فَأَبَى فَأَوْذَى وَعَزَّرَ حتى إنه يجبر بالبغلة بالأسواق - إمام أهل السنة - يجبر بالبغلة بالأسواق ويضرب بالسوط حتى يغشى عليه!! ولكنه كلما أفاق قال: القرآن كلام ربي غير مخلوق.

وإنما لم يجز لنفسه أن يقول كلمة الكفر مع الإكراه لأن الناس ينتظرون ماذا يقول الإمام أحمد فلو قال القرآن مخلوق لصار كل الناس يقولون القرآن مخلوق وفسد الدين. ولكنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جعل نفسه فداءً للدين ومع هذا صبر واحتسب وكانت العاقبة له والله الحمد. مات الخليفة ومات الخليفة الثاني الذي بعده وأتى الله بخليفة صالح أكرم الإمام أحمد إكرامًا عظيمًا فما مات الإمام أحمد حتى أقرَّ الله عينه بأن يقول الحق عاليًا مرتفع الصوت ويقول الناس الحق معه.

وخذل أعداؤه والله الحمد وهذا دليل على أن العاقبة للصَّابرين وهو كذلك، والله الموفق. فأبى الغلام أن يرجع عن دينه فدفعه الملك إلى نفر من أصحابه أي جماعة من الناس وقال لهم: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا جبل معروف عندهم شاهق رفيع وقال لهم: إذا بلغوا ذروته فاطرحوه يعني على الأرض، ليقع من رأس الجبل فيموت بعد أن تعرَّضوا عليه أن يرجع عن دينه فإن رجع وإلا فاطرحوه.

فلما بلغوا به قمة الجبل فطلبوا منه أن يرجع عن دينه فأبى لأن الإيمان قد وقر في قلبه ولا يمكن أن يتحول أو يتزحزح، فلما همُّوا أن يطرحوه قال: «اللَّهُمَّ اكْفِنِهِمْ بما شئت». دعوة مضطر مؤمن: «اللَّهُمَّ اكْفِنِهِمْ بما شئت» أي: بالذي تشاء ولم يُعيِّن، فرجف الله بهم الجبل فسقطوا وهلكوا وجاء الغلام إلى الملك فقال: ما الذي جاء بك أين أصحابك؟ فقال: قد كفانيهم الله عز وجل، ثم دَفَعَهُ إلى جماعة آخرين وأمرهم أن يركبوا البحر في قرقور - أي: سفينة - فإذا بلغوا لجة البحر عرضوا عليه أن يرجع عن دينه فإن لم يفعل رمَوْه في البحر.

فلما توسَّطوا من البحر عَرَضُوا عليه أن يرجع عن دينه وهو الإيمان بالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: لا! فقال: «اللَّهُمَّ اكْفِنِهِمْ بما شئت» فانقلبت السَّفِينَةُ وغرقوا وأنجاه الله ثم جاء إلى الملك فقال له: أين أصحابك؟ فأخبره بالخبر ثم قال له: إنك لَسْتَ قَاتِلِي حتى تفعل ما أمرك به قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، كل أهل البلاد، ثم تصلبني على جذع ثم تأخذ سهمًا من كنائتي فتضعه في كبد القوس ثم ترميني به وتقول: بسم الله رب الغلام، فإنك إن فعلت ذلك قتلتني.

فجمع الملك النَّاسَ في صَعِيدٍ واحدٍ وَصَلَبَ الغلامَ وأخذ سَهْمًا من كَنَانَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ رَمَاهُ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَأَصَابَهُ السَّهْمُ فِي صَدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَمَاتَ فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَكَفَرُوا بِالْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَرِيدُهُ هَذَا الْغَلَامُ.

ففي هذه القطعة من الحديث دليل على مسائل:

أولاً: على قُوَّةِ إِيْمَانِ هَذَا الْغَلَامِ وَأَنَّهُ لَمْ يَتَزَحَّزَحْ عَنِ إِيْمَانِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ.

ثانياً: فِيهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ حَيْثُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ ﷻ بِقَبُولِ دَعْوَتِهِ فَزَلَزَلَ الْجَبَلَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَطْرَحُوهُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى سَقَطُوا.

ثالثاً: أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ، فَإِذَا دَعَا الْإِنْسَانُ رَبَّهُ فِي حَالِ ضَرُورَةٍ مُوقِنًا أَنَّ اللَّهَ يَجِيبُهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُهُ حَتَّى الْكَفَّارَ إِذَا دَعَا اللَّهَ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ أَجَابَهُمُ اللَّهُ مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سِيرَجِعُونَ إِلَى الْكُفْرِ. إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلْمِ فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَإِذَا نَجَّاهُمْ أَشْرَكُوا، فَيَنْجِيهِمْ لِأَنَّهُمْ صَدَقُوا فِي الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ دَعَائِهِمْ وَهُوَ سَبْحَانَهُ يَجِيبُ الْمَضْطَرَّ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا.

رابعاً: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجُوزُ أَنْ يَغُرَّ بِنَفْسِهِ فِي مَصْلَحَةٍ عَامَّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ هَذَا الْغَلَامَ دَلَّ الْمَلِكَ عَلَى أَمْرِ يَقْتُلُهُ بِهِ وَيُهْلِكُ بِهِ نَفْسَهُ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ سَهْمًا مِنْ كَنَانَتِهِ... إلخ.

قال شيخ الإسلام: «لأنَّ هذا جهاد في سبيل الله، آمنت أمة وهو لم يفقد شيئاً لأنه مات وسيموت عاجلاً أو عاجلاً».

فأمَّا مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْإِنْتِحَارِ بِحَيْثُ يَحْمِلُ آلَاتَ مِتْفَجِرَةٍ وَيَتَقَدَّمُ بِهَا إِلَى الْكُفَّارِ ثُمَّ يَفْجَرُهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَمِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ فَهُوَ خَالِدٌ مُخْلَدٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

لأنَّ هَذَا قَتْلُ نَفْسِهِ لَا فِي مَصْلَحَةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ وَقَتَلَ عَشْرَةَ أَوْ مِائَةَ أَوْ مِائَتَيْنِ، لَمْ يَنْتَفِعِ الْإِسْلَامُ بِذَلِكَ فَلَمْ يُسَلِّمِ النَّاسُ، بِخِلَافِ قِصَّةِ الْغَلَامِ. وَهَذَا رُبَّمَا يَتَعَنَّتِ الْعُدُوُّ أَكْثَرَ وَيُوغِرُ صَدْرَهُ هَذَا الْعَمَلُ حَتَّى يَفْتِكَ بِالْمُسْلِمِينَ أَشَدَّ الْفِتْكِ.

كَمَا يَوْجَدُ مِنْ صَنْعِ الْيَهُودِ مَعَ أَهْلِ فَلَسْطِينَ فَإِنَّ أَهْلَ فَلَسْطِينَ إِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِهَذِهِ الْمِتْفَجِرَاتِ وَقَتَلَ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً أَخَذُوا مِنْ جِرَاءِ ذَلِكَ سِتِّينَ نَفَرًا أَوْ أَكْثَرَ فَلَمْ يَحْصُلْ فِي ذَلِكَ نَفْعٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا انْتِفَاعٌ لِلدِّينِ فُجِّرَتِ الْمِتْفَجِرَاتُ فِي صُفُوفِهِمْ.

أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَىَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣٠٠٨) ثُمَّ مَضَيْنَا، حَتَّى آتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ، قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، هَكَذَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوْسَهَا أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْأَحْمَقِ مِثْلَكَ فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ فَيُصْنَعُ مِثْلُهُ. أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ». قَالَ: فَخَشَعْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟». قُلْنَا: لَا، أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبِلَ وَجْهَهُ فَلَا يَنْصُقَنَ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَنْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقْبَلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا». ثُمَّ طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «أَرُونِي غَيْرًا». فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَسْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخُلُقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَعَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ. فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.

(٣٠٠٩) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيَّ وَكَانَ النَّاضِحُ يَتَّبِعُهُ مِثْلُ الْخُمْسَةِ وَالسَّتَةِ وَالسَّبْعَةِ فَذَارَتْ عَقْبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ فَأَنَاحَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدَنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْنُ لَعْنَتِكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ؟». قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَضْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَذْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَذْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَذْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

(٣٠١٠) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَتْ عَشِيرَةٌ وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَتَّقِدُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ فَيَشْرِبُ وَيَسْقِينَا». قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟». فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَحْلًا أَوْ سَجْلِينَ ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلُ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَأْذَنَانِ؟». قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ شَتَقَ لَهَا، فَشَجَتْ فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا، فَأَنَاحَهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ تَوَضُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ

صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ ذَهَبَتْ أَنْ أَحَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ فَكَسَتْهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْمُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ؛ يَعْنِي: شُدَّ وَسَطُكَ فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا جَابِرُ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِفْوِكَ».

(٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِثْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَكَانَ يَمْصُهَا، ثُمَّ يَصْرُهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقَبْسِنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَأَقْبِسُ أَخْطِئَهَا رَجُلٌ مِثْلًا يَوْمًا فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعِشُهُ فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا فَأَعْطَاهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

(٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْجَحَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَرِّ بِهِ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ حَتَّى آتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَانْقَادَتْ مَعَهُ، كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِثْلًا بَيْنَهُمَا لَمْ يَبْنَهُمَا - يَعْنِي: جَمَعَهُمَا - فَقَالَ: «النِّسَاءُ عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَالْتَأَمْنَا قَالَ جَابِرُ: فَخَرَجْتُ أَحْضِرُ عَخَافَةَ أَنْ يُحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَعَدُ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَيَتَبَعَدُ - فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقَفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا - ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَالَ: «يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَانْطَلِقِي إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعِي مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُضْنًا فَأَقْبِلِي بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلِي غُضْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُضْنًا عَنْ يَسَارِكَ». قَالَ جَابِرُ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَاذْلَقْتُ لِي فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُضْنًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا، حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلْتُ غُضْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُضْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَمَّ ذَاكَ قَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يَرَفَّ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُضْنَانِ رَطْبَيْنِ».

(٣٠١٣) قَالَ: فَاتَيْنَا الْعَسْكَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِوَضُوءٍ». فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قِطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَاَنْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قِطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبْتُهُ يَابِسُهُ. فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قِطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبْتُهُ يَابِسُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأَتَيْنِي بِهِ». فَاتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةٍ». فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ. فَاتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: «خُذْ يَا جَابِرُ، فَصَبَّ عَلَى، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ». فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فَارَتْ الْجَفْنَةُ، وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ». قَالَ: فَاتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا، حَتَّى رَوُّوا قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى.

(٣٠١٤) وَشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَقَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ». فَاتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ فَرَزَخَ الْبَحْرُ رِخْرَةً، فَالْقَى دَابَّةً فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَاطْبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا. قَالَ جَابِرُ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً فِي حِجَاكِ عَيْنَيْهَا مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجْنَا فَأَخَذْنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ وَأَعْظَمِ كِفَلٍ فِي الرَّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَى رَأْسُهُ.

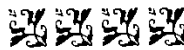
ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٩) بَابُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَيَقَالُ لَهُ حَدِيثُ الرَّحْلِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٥- (٢٠٠٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ مَعِيَ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَ لِي أَبِي: اَحْمِلْهُ. فَحَمَلْتُهُ وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَتَنَقَّدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ: أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ فَلَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ، فَتَزَلْنَا عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ، فَسَوَّيْتُ بِيَدِي مَكَانًا يَنَامُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا، ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرَوْهَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا، فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامٌ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قُلْتُ: أَنَايَ غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ الشَّعْرِ وَالتُّرَابِ وَالْقَذَى - قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ - فَحَلَبَ لِي فِي قَعْبٍ مَعَهُ كُثْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ أَرْتَوِي فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ - قَالَ - فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ - قَالَ - فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ - وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُتَيْنَا فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَهَنَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ، فَادْعُوَا لِي، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ. فَدَعَا اللَّهُ فَجَئِيَ فَرَجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَاهُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ - قَالَ - وَوَفَى لَنَا^(١).

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَاحَ قَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ وَوَثَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ وَلَكَ عَلَى الْأَعْمَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغُلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ». فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَتَنَازَعُوا أَهْلَهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْزِلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ». فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ النُّبُوتِ وَتَفَرَّقَ الْغُلَمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.



كِتَابُ التَّفْسِيرِ

مِنْ جَدِیْثٍ : ۳۰۱۵ إِلَى جَدِیْثٍ : ۳۰۳۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٣٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾» [البقرة: ٥٨]. قَبِلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ^(١).

٢- (٣٠١٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنُونُ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ - وَهُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ ﷻ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَقَاتِهِ حَتَّى تُوْفِيَ وَأَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣- (٣٠١٧) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ آيَةَ لَوْ أَنْزَلْتُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلْتُ، وَآيَ يَوْمَ أَنْزَلْتُ، وَآيَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ أَنْزَلْتُ أَنْزَلْتُ بِعَرَفَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: أَشْكُ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا. يَعْني: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [البقرة: ١٣].

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: لِعُمَرَ لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرُ يَهُودٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [التوبة: ٣٠] نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ وَالسَّاعَةُ وَأَيُّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ نَزَلَتْ لَيْلَةً جَمَعَ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.

٥- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُ وَنَحْنُ لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعَشَرُ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

❖ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ مَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ تَكْمُلْ شَرَائِعُهُ، لَكِنَّهُ كَامِلٌ بِالنَّبِيِّ لِلْعَامِلِينَ بِهِ حِينَ نَزَلَتْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ سِوَى ذَلِكَ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ حَجَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.

وَقَدْ اشتهر عند العامة أَنَّ حَجَّةَ الْجُمُعَةِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ حَجَّةً، وَهَذَا مِنَ الْعَامِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ، صَحِيحٌ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا صَادَفَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَإِنَّهُ يَكُونُ أُخْرَى بِالْإِجَابَةِ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ عَصْرُ الْجُمُعَةِ وَعَصْرُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَكِلَاهُمَا حَرِيٌّ بِالْإِجَابَةِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦- (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِييُّ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْنِ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتَى وَتِلْكَ وَرِثَةُ﴾ [النساء: ٣٤]. قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي هِيَ النِّسَاءُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهُوَ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيَنْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ
 ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. قَالَتْ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنَّهُ يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَتَابَ الْيَتَامَى فِي الْيَتَامَى
 فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى: ﴿وَرَغَبُونَ أَنْ
 تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. رَغْبَةٌ أَحَدُكُمْ عَنِ النِّبْتَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ
 وَالْجِهَالِ فَتَهْوُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ
 رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ (١).

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:
 ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَتَابَ الْيَتَامَى فِي الْيَتَامَى﴾ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ فِي
 آخِرِهِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجِهَالِ.

٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ،
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَتَابَ الْيَتَامَى فِي الْيَتَامَى﴾ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ
 تَكُونُ لَهُ النِّبْتَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا
 فَيُضْرَبُ بِهَا وَيُسَيَّءُ صُحْبَتُهَا فَقَالَ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَتَابَ الْيَتَامَى فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
 يَقُولُ: مَا أَهْلَلْتُ لَكُمْ وَدَعَ هَذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا.

٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْتَلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ
 وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي النِّبْتَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي
 مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا فَلَا يَتَزَوَّجَهَا
 وَلَا يَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ.

٩- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي
 قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ: هِيَ النِّبْتَةُ الَّتِي تَكُونُ

عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكْتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذْقِ فَيَرْغَبُ: يَعْنِي: أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا رَجُلًا فَلْيَشْرِكْهُ فِي مَالِهِ، فَيَغْضُلُهَا.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْتَنِ﴾ دليل على أن الإنسان إذا خاف من الوقوع في محرم بفعل شيء، فإنه يبتعد عنه، ولا يتقدم ويقول: لعل الله يُنجيني منه. ومثله قول النبي ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالْجَالِ فَلْيَنْتَنِ عَنْهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَنْتَبَهُ»^(١) فلا تخاطر ولا تقل: سأخوض كذا ويُنَجِّني الله منه، ولكن إذا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ فَابْتَغِ عَنْهُ، وَتَجَنَّبْهُ.

وفي هذا الحديث: دليل على فضل العلم، سواء كان في الرجال، أو في النساء؛ لأن عروة بن الزبير كان يسأل خالته عائشة؛ لأن أمه هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، فكان يسألها؛ ففيه سؤال الرجل العلم من المرأة، وكذلك الحكم لو كانت غير محرم: إذا أُمنَ المحذور، وإذا لم يكن خلوة، ولا محذور فلا بأس.

وهذا الحديث أيضًا فيه بيان حكم الحيل: أن الرجل يكون عنده أنثى هو وليها كابنة عمه مثلاً، فيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَيَتَحَيَّلُ عَلَى ذَلِكَ بِرَفْضِ الْخُطَّابِ، وَإِشْعَارِهَا بِأَنَّهُ لَمْ يَخْطُبْهَا أَحَدٌ، فَيَتَزَوَّجُهَا بِأَقْلَ مِنَ الْمَهْرِ، أَوْ يَتَزَوَّجُهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ.

≈ 888 ≈

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [الْبَقَرَةُ: ٦٧]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُضْلِحُهُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ^(٢).

١١- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ» وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [الْبَقَرَةُ: ٦٧]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا يَقْدِرُ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ.

(١) أخرجه أبو داود (٤٣١٩)، وأحمد (٤ / ٤٣١) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٧٥).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٢- (٣٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿إِذَا جَاءَ وَكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلِإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا (١٠)﴾ [الْاِحْشَاءُ: ١٠]. قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ^(١١).

١٣- (٣٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. الْآيَةُ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا، فَتَقُولُ: لَا تَطْلُقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي. فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(١٢).

١٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةً وَوَلَدٌ فَتَكْذُرُهُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي.

إذا خافت المرأة من زوجها نشوزًا أي: ترفعًا عليها، أو إعراضًا فهنا لا بأس أن يَصْطَلِحَا على شيء معين مثل أن تقول له: تَزَوَّجْ وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النِّفْقَةِ وَالْقِسْمِ، أَوْ تَقُولُ: أَتَقْبَلُنِي وَأَنَا لَا أَطَالِيكَ بِاسْتِمْتَاعٍ وَلَا نَفْقَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وإذا قارنًا بين خوف الرجل نشوز امرأته، وخوفها من نشوز زوجها تبين أن للرجل السلطة على الزوجة، فهناك قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ [النِّسَاءُ: ٣٤]﴾. وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاحًا، وَلَكِنْ إِنْ خِيفَ الشَّقَاقُ وَدَوَامُ النِّزَاعِ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ، وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا وَيَتَصَالِحَانِ بَيْنَهُمَا، وَلَكِنْ هُنَا ذَكَرَ أَنَّهَا إِنْ خَافَتْ النُّشُوزَ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ عَلَى الزَّوْجِ، وَلَكِنْ يَصْلَحُ بَيْنَهُمَا.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. قَاعِدَةٌ عَامَّةٌ تَشْمَلُ كُلَّ صَلَاحٍ بَيْنَ مُتَخَاصِمِينَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ إِنْهَاءِ الْخُصُومَةِ؛ لِأَنَّ الصِّلَاحَ مَالُهُ التَّسَامُحُ، وَأَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَحْمِلُ عَلَى الْآخَرِ شَيْئًا.

لكن لو وصلا إلى القاضي فالقاضي سَيَحْكُمُ بما يَرَى أنه الحقُّ، ولكن سَيَكُونُ في قَلْبِ المحكومِ عليه ما يَكُونُ بالنسبة لصاحبه، أما إذا كان على سبيل الصلح، فلا شك أنه أحسن. وهل يَشْمَلُ هذا الحاكم إذا جلس إليه المتخاصمان فيُصلِحَ بينهما خيراً من كونه يَحْكُمُ؟ الجواب: أن هذا فيه تفصيل: فإن ظهر له وجه الحكم حُرْمَ عليه عرض الصلح، وإن لم يَظْهَرْ جاز الصلح، وظهور الحكم له كأن يَرَى أن فلاناً له الحقُّ على فلان، فإنه لا يَجُوزُ عرض الصلح؛ لأن هذا يُؤدِّي إلى إضاعة حقِّ صاحب الحقِّ.

مثال ذلك: ادَّعى زيدٌ على عمرو بمائة ريال، وتوجَّه الحقُّ على المدَّعى عليه، وجاء المدَّعي بالشهود ولم يَبْقَ إلا أن يَحْكُمَ القَاضِي، فهنا قال العلماء: لا يَجُوزُ أن يَعرِضَ الصلحَ عليهما، إلا إذا قالَ وبينَ ووضَّح. فيقول: الآن الحقُّ لفلانٍ عليك، فهل تُحبُّ أن نَحْكُمَ بذلك، أو أن نُصلِحَ بينكما، وأما إذا لم يَبَيَّنْ فإنه لا يَجُوزُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٥- (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي أَمُرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّهُمْ. (...). وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

١٦- (٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣]. فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: لَقَدْ أَنْزِلْتَ آخِرَ مَا أَنْزَلَ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ^(١).

١٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ: إِنَّهَا لَمِنْ آخِرِ مَا أَنْزَلَ.

١٨- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَرَى؛ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ

عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣]. فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [النِّسَاءُ: ٦٨]. قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ.

١٩- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي: شَيْبَانَ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُتَعَمِّدًا﴾ [النِّسَاءُ: ٦٩]. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَمَا يُعْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ، وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَآتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [النِّسَاءُ: ٧٠]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامَ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ.

٢٠- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدِينِيَّةٌ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ فَتَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾.

٢١- (٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ - وَقَالَ هَارُونُ تَذَرِي - آخِرَ سُورَةِ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ: نَعَمْ. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النِّسَاءُ: ١]. قَالَ: صَدَقْتُ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ تَعْلَمُ أَى سُورَةٍ. وَلَمْ يَقُلْ: آخِرُ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: آخِرَ سُورَةٍ وَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ: وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ سُهَيْلٍ.

٢٢- (٣٠٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغْبِيِّ

-وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ- قَالَ: حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [البقرة: ١٩٤]. وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامُ^(١).

٢٣- (٣٠٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا -قَالَ- فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ فَقِيلَ لَهُ: فِي ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]^(٢).

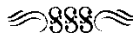


ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) **بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ١٦].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٤- (٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) **بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٥- (٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ

(١) أخرجه البخاري (٤٥٩١).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٠٣).

بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي يَطُوفًا تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجْلَ لَهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

SSS

(٢) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ﴾ [النَّحْلُ: ٣٣].

٢٦- (٣٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ، يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَأَبْغِينَا شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ مَحْصَنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمَنْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ﴾ لَهُنَّ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النَّحْلُ: ٣٣].

٢٧- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا: مُسَيِّكَةٌ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزَّوْنِ، فَشَكَّتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النَّحْلُ: ٣٣].

SSS

٢٨- فِي الْإِسَامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٥٧].

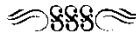
— لِإِمَامٍ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٨- (٣٠٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبُدُونَ بَقِيَّةَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْبُدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ وَقَدْ أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧١٥).

٢٩- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَکَ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ. وَاسْتَمْسَكَ الْإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ فَزَلَّتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَکَ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾. (...) وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ.

٣٠- (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرَّمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَکَ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ وَالْإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَزَلَّتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَکَ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْفَالِ وَالْحَشْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣١- (٣٠٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ: التَّوْبَةُ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ. حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لَا يَبْقَى مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: يَلْكَ سُورَةُ بَدْرِ. قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ فِي نُزُولِ تَخْرِيمِ الْخَمْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مَنَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَنْظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ. وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَدِدْتُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهَا الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا^(١).

٣٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحَنْظَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثُ أَيُّهَا النَّاسُ وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَيَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. بِمِثْلِ حَدِيثِهَا غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ الْعِنَبِ. كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى الزَّبِيبِ. كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ.

هذه الأحاديث سبق الكلام عليها، فقد حدَّ عمر رضي الله عنه الخمر بأنه ما خامر العقل، وقد سبقه في ذلك رسول الله ﷺ.

وقوله: «وثلث ودِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدًا: الجدُّ، والكلالة، وأبوابٌ من أبوابِ الرِّبَا».

الجدُّ: يعني: الميراث. وهل يُنزَلُ منزلة الأب أو لا؟ وقد اختلف في هذا أهل العلم قديمًا وحديثًا، والصحيح بلا شك: أنه يُنزَلُ منزلة الأب، صحَّ عن ثلاثة عشر من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر رضي الله عنه، وأنه يُنزَلُ منزلة الأب، والمراد به: الجدُّ أبو الأب لا أبو الأم، فإذا هلك هالكٌ عن أبي أب وأخ شقيق، فالمال لأبي الأب وليس للأخ الشقيق شيئا، وهكذا بقية المسائل.

وأما الكلالة: فما هو معناها؟ أشكل على عمر رضي الله عنه، وقد سأل عنها رسول الله ﷺ، فقال له: تَكْفِيكَ أَيْهِ الصَّيْفِ يعني: «إِنْ أَمَرُوا هَالِكٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (١٧) [النساء: ١٧٦]. وهي

واضحَةٌ لكنَّ الإنسانَ بشرٌ قد تخفى عليه المسألة مع ظهورها لغيره مع قوَّة فهمه. أنت إذا تأملت الآية الكريمة ﴿إِنْ أَمْرُهُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ [النِّسَاء: ١٧٦]. والله هو الذي يفتينا وهو الذي قال آخر الآية ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. فقد أفتانا الله تعالى فيها وبينها، ولننظر ﴿إِنْ أَمْرُهُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾. هذا واحد، الكلالة هي إذن: من ليس له ولد، لا ذكر ولا أنثى ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾. متى يكون للأخت النصف؟ إذا لم يوجد أصل من الذكور وارث صار لها النصف. إذن نقول: ولا والد، من أين أخذنا ولا والد؟ من ميراث الأخت النصف قال: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾. أخته يرثها هو، هذا إذا ماتت إن لم يكن لها ولد، وهل لو كان الأب موجوداً يرثها أو لا؟ الجواب: لا يرث مع الأب.

إذن: المسألة واضحة أوضحها الله تعالى بالصورة لا بالتعريف ما قال ﷺ: الكلالة من لا ولد له ولا والد، لكن صور لنا صورة نعرف أنَّ المراد بالكلالة: من ليس له ولد ولا والد وهكذا قال الخليفة خليفة رسول الله ﷺ: إن الكلالة من لا ولد له ولا والد، وعلى هذا فالمسألة واضحة. ولكن الإنسان بشر قد يخفى عليه بعض الشيء.

أما قوله: «أبواب من أبواب الربا» فيحتمل أن يريد عمر رضي الله عنه أجناس الربا، ويحتمل أن يريد مسائل من مسائل الربا، والفرق أن الرسول ﷺ قال في أجناس الربا: «الرِّبَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». -نسأل الله العافية-.

وهذا الحديث فيه إشكال من حيث المتن لكن سنده لا بأس به، فعمر رضي الله عنه أشكل عليه هذه الأبواب ثلاثة وسبعون باباً أين تكون؟! ويحتمل أن يريد مسائل في باب واحد منها كالربا في البيوع، والربا في البيوع ليس متفقاً عليها بين الناس، فمن الناس مثلاً من اقتصر في الربا على الأصناف الستة التي وردت بها السنة فقط. وهي: الذهب والفضة، والبر، والتمر، والشعير، والملح^(١). وقال: ما عدا ذلك ليس فيه ربا مهما كان، وعللوا ذلك بأن الرسول ﷺ قال:

(١) وردت هذه الأصناف مجموعة في حديث عبادة بن الصَّامِت رضي الله عنه عند مسلم (١٥٨٧) بلفظ، إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح إلا سواءً بسواء عيناً بعين، فمن زاد أو أزداد فقد أربى.

«الذهب بالذهب» والمبتدأ معرفة، وكذلك البقية. المبتدآت كلها معارف، وأيضًا ليس هناك علة لنا في مسألة الربا وما ليست له علة معلومة لا يمكن إلحاق شيء به؛ لأن من شرط القياس اتفاق الأصل والفرع في العلة لهذا نقف على هذه الأصناف الستة، وغيرها لا.

ومن العلماء من قال: يلحق بالذهب والفضة كل موزون؛ أي: كل ما يُوزن من ذهب وفضة ونحاس ورصاص وصفر، كل شيء، وهذا فيه توسيع للنص وتضييق على الناس. ففيه: توسيع للدلالة النص، لكن فيه تضييق على الناس.

وفي الطعام قال بعضهم: يلحق بهذه الأشياء كل ما يؤكل مطلقًا - كل ما يؤكل يلحق - فالتفاح والبرتقال والخضروات كلها فيها ربا.

وبنهم من قال: يلحق بها كل مكيل وإن لم يؤكل، فالأشنان والصابون الذي يسمونه «تايد» وشبهه يكون فيه الربا، والحناء الذي يكون في الصدر يطحن من أواقي الصدر وما أشبه ذلك يجري فيه الربا، فتوسعوا في المدلول وضيّقوا على الناس.

والذي نرى في هذه المسألة أنه يجب أن تقتصر على أدنى شيء يمكن أن يلحق، فنقول: البر والتمر والشعير هذه الثلاث مدخرة وقوت ومكلة أيضًا، فما كان مكيلًا مدخرًا قوتًا ففيه الربا وما لا فلا، ونقول في الذهب والفضة: الربا يجري فيهما فقط دون غيرهما من المعادن، فيجوز بيع الحديد بالحديد رطلًا برطلين، والرصاص بالرصاص يجوز رطلًا برطلين، وهكذا بقية الموزونات، ولا نلحقها بالذهب والفضة، بل نقول: الذهب والفضة يجري الربا في أعيانها سواء كانتا أثمانًا أو حليًا أو غير ذلك، ولهذا في حديث فضالة بن عبيد، أنه اشترى قلادة باثني عشر دينارًا فيها ذهب وفيها خرز، فلما فصلها وجد فيها أكثر من اثني عشر دينارًا فنهى الرسول ﷺ أن تباع حتى تفصل ويُميز^(١).

ولننظر إلى خلاف العلماء، هل تفاحة بتفاحتين ربا أم لا؟

الجواب: على قول ربا، كرتون من التايد مسحوق بكرتونين هذا على قول ربا، وهكذا، ولكن عند آخرين ليس هذا ربا، رطل برطلين من الحديد ربا عند قوم، وليس ربا عند قوم آخرين، ولهذا قال عمر: وأبواب من أبواب الربا.

وقد وردت في أحاديث أخرى في الصحيحين وغيرهما، بيد أن هذا من أجمعها.

(١) أخرجه مسلم (١٥٩١).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) **بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩].**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٤- (٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَجْلَنْ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةً وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رِبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَجْلَنْ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ لَنَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شرح صحيح مسلم» (١٨ / ٢٢٠، ٢٢١):

قوله: «عَنْ أَبِي عَجْلَنْ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩]». أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر «أما «مجلز» فبكر الميم على المشهور، وحكي فتحها، وإسكان الجيم وفتح اللام، واسمه لاحق بن حميد، سبق بيانه مرات. «وقيس بن عباد» بضم العين وتخفيف الباء، وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال: أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس عن علي رضي الله عنه: «أنا أول من يجشو للخصومة» قال: قيس: وفيهم نزلت الآية ولم يجاوز به قيسًا، ثم قال البخاري: وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز. قوله: «قال الدارقطني: فاضطرب الحديث» هذا كله كلامه. قلت: فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه؛ لأن قيسًا سمعه من أبي ذر كما رواه مسلم هنا، فرواه عنه، وسمع من علي بعضه، وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبي ذر، وأفتى به أبو مجلز تارة، ولم يقل: إنه من كلام نفسه ورأيه، وقد عملت الصحابة -رضوان الله عليهم- ومن بعدهم بمثل هذا، فيفتي الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية، ولا يرفعه، فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه، وذكر لفظه، وليس في هذا اضطراب. والله أعلم. اهـ

وبهذا الحديث انتهى شرح صحيح مسلم رحمه الله وغفر له

الفهارس العلمية

فهرس الأطراف
فهرس المسائل العلمية

(تشمّل على جميع المسائل التي طرحت على الشيخ في ثنايا الشرح)

أدرَجْنَا في ثنَايا هذا الفهرس الآثارَ الموقوفة، ولم نقتصر على فهرسة الأحاديث المرفوعة فحسب، وذلك حتى يتسنى للقارئ الكريم الرجوعُ إلى بغيته بطريقةٍ سهلةٍ مُيسرةٍ.

وقد ميَّزنا ذلك بنسبة كلِّ قول إلى قائله خلا الأحاديث المرفوعة، ووضعنا اسمَ القائل بين قوسين هكذا () ومثال ذلك:

١- أُبيُّ أقرؤنا (من قول عمر).

٢- أرايتَ إنَّ عجز واستحَمَقَ (من قول ابن عمر).

٣- تبارك الذي وسع سمعه الأصوات (من قول عائشة).

وقمنا -كذلك- بوضع عبارة (قدسي) إلى جوار الحديث القدسي لتمييزه، وذلك إن لم نصدره بقول: قال الله، أو نحوه.

وكذا، قمنا بفهرسة أشهر العبارات التي تميزت بها بعض الأحاديث كحديث: (الشفاعة)، و(جبريل)، و(الجساسة)... وهكذا.

وضمَّنا -أيضاً- بالإضافة إلى طرف الحديث: أشهر العبارات الواردة في ثنَايا الحديث النبوي، وإن لم تكن في صدرِ الحديث.

وذلك من أجل خدمة تراث الإمام العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَمثل، والله نسأل أن يوفقنا وسائر المسلمين إلى ما يحب ويرضى.

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٢٦١... اثبت فلاناً، فإنه قد كان تجهز فمرض
- ٧... ٣٠٦... اثبت قومك
- ٤... ٤٩٢... اثني بالافتتاح
- ٥... ٢١... اتوا الدعوة إذا دعيتهم
- ٧... ٢٨٩... اتوا روضة خاخ، فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه منها
- ٥... ٤٥٦... اثوني أكتب لكم كتاباً لا تصلوا بعدي
- ٥... ٤٥٦... اثوني بالكتف والدواة - أو اللوح والدواة - أكتب لكم كتاباً لن تصلوا بعده أبداً
- ٦... ٤٤٧، ٤٤٦... ائذن لعشرة
- ٧... ٢٠٧... ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى نصيبه
- ٧... ٢٠٧... ائذن له وبشره بالجنة
- ٢... ٢٠٨... ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد
- ٧... ٤٢٧... ائذنوا له فليش ابن العشرة
- ٥... ٥٨، ٥٧... انذني له
- ٧... ٣٧٤... أأعلمته؟
- ٦... ٥١٦، ٥١٥... أأنتك أمرتك بهذا؟
- ٦... ٥٨٣... أبا عمير ما فعل النعير
- ٥... ١٩٧... ابتاعي فأعطني، فإنما الولاء لمن أعتق
- ٤... ٣٢٦، ٣١٨... أبدأ بما بدأ الله به
- ٨... ٦٥... ابدأ بمن تقول... (حاشية)
- ٣... ٥٣٩... ابدأ بنفسك فتصدق عليها
- ٨... ٦٥... ابدأ بنفسك... (حاشية)
- ٣... ٤٤٠... ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها
- ١... ٥٦٤... ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها
- ٧... ٣٤٦... أبرد البر أن يصل الرجل وذأبيه
- ٢... ٤٩٠... أبرد أبرد
- ٢... ٥٢٥، ٤٩٠، ٩٧... أبرد
- ٢... ٤٩٠... أبردوا عن الحر في الصلاة
- ٧... ٦... أبردوها بالماء

طواف الحديث

ص ج

٨	٦٠	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ
٣	١٩٤	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ
٨	٦٤	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ
٣	١٩٣	أَبَشِرْ بِتَوْرَيْنِ أَوْ تَيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ... (من قول جبريل للنبي ﷺ)
٧	٢٩٤	أَبَشِرْ
١	٤٧٥	أَبَشِرُوا فَلانكم في أمتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج
٨	١٣	أَبَشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
٨	٦٩	أَبَشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّكَ
٥	١٩٠	أَبْصُرُوا مَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَيْطًا قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَالِلِ بْنِ أُمَيَّةَ
٦	١٣٣	أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ
٤	٤٧٦	أَبْعَثْنَا قِيَامًا مُقَدِّدَةً سَنَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ
١	٥٦٥	أَبْغَضَ الْبِلَادِ عِنْدَ اللَّهِ أَسْوَأُهَا
٥	١٠٧	أَبْغَضَ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ
٥	٢٥	أَبْغَضَ الْحَلَالِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ
٧	١٢٥	أَبُكَ جُنُونٌ؟
٥	٦٠٩، ٦٠١، ٥٩٨	أَبُكَ جُنُونٌ؟
٥	٣٦٧، ٩٧، ٩٥	أَبُكْرَا أَمْ نَيْيَا؟
٥	٩٦	أَبُكْرَا تَزَوَّجْتَهَا أَمْ نَيْيَا؟
٧	٢٥٤	أَبْكِي أَنْ الْوَحَى قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ... (من قول أم أيمن)
٦	٨٦، ٧٩	أَبْكِي لِلَّذِي عَرَّضَ عَلَيَّ أَصْحَابَكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ
٧	١٥٨	أَبُوكَ حَذَافَةٌ
٧	١٥٥	أَبُوكَ فُلَانٌ
٤	٥٤٥	أَبِي الرَّاعِي فُلَانٌ... (في حديث قصة جريج العابد)
٣	٣٣٣	أَبِي وَأَبُوكَ فِي النَّارِ
٣	٤٩٨	أَبِي وَأَبُوكَ فِي النَّارِ
٦	٤٧٣	أَبْنِعْ أَمْ عَطِيَّةٌ، أَوْ قَالَ: أَمْ هَبَّةٌ؟
٦	٤٣٥	أَتَأَذِّنْ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَوْلَاءُ؟
٣	٤٣٩	أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحْنُ تَغْسِلُ ابْنَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٢١٩..... أَتَانِي جَبْرِيلٌ ﷺ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
- ٢... ٢١٧..... أَتَانِي دَاوُدُ بْنُ الْحِجْلِ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ..... أَتَبِعُونِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ؟
- ٥... ١٠٠..... أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟
- ٨... ٢٧٣..... أَتُحِبُّونَ ذَلِكَ؟
- ٥... ٦٣..... أَتُخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ؟
- ٥... ٥٢٣..... أَتُخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟
- ٥... ٥٢٦..... أَتَحْمِلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا لَوْ دِدْتُ أَنْ حَظِي مِنْهَا الْكَفَافُ... (من قول عمر)
- ٦... ١٦٧..... أَتَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ فَكَانَ فِي يَدِهِ
- ٦... ٥٣٢..... أَتَخَذْتُ أَمَّاطًا؟
- ٦... ٥٢٠..... أَتَذُرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟
- ٥... ٥٥٨..... أَتَذُرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟
- ١... ٣٣٠، ٣٢٩..... أَتَذُرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟
- ٧... ٤١٧..... أَتَذُرُونَ مَا الْكُوفَةُ؟
- ٢... ١٤٠..... أَتَذُرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟
- ٧... ٤٠٦..... أَتَذُرُونَ مَا هَذَا؟
- ١... ٤٤٤..... أَتَذُرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟
- ١... ٣٣٠..... أَتَذُرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ فِيكُمْ؟
- ٧... ٤٢١..... أَتَذِرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟
- ٧... ١٤..... أَتَذِرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟
- ٦... ٥٤..... أَتَذِرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةَ؟... (من قول ابن عباس)
- ٢... ١٧٤..... أَتُرَانِي مَا كُنْتُكَ لَأَخُذَ جَمْلِكَ؟ خُذْ جَمْلَكَ وَدِرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ
- ٥... ٣٦١..... أَتُرَانِي مَا كُنْتُكَ لَأَخُذَ جَمْلِكَ؟
- ٣... ٤٠..... أَتُرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟
- ١... ٤٧٤..... أَتُرْكُهَا حَتَّى تَمَاتَلَ
- ٥... ٦١٦..... أَتُرْكُوهُ وَلَا تَرْزُمُوهُ
- ١... ٦٠٠..... أَتُرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ
- ٨... ٣٥..... أَتُرَوْنَ هَذِهِ تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟
- ٥... ٤٠١.....

طرف الحديث

ص ج

- أَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَانًا يَا مُعَاذُ؟ ٢٣٧
- أَتَرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَرَّتَيْنِ؟ ٣٤٠
- أَتَرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ؟... (حاشية) ٣٤٠
- أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِيَ الشَّيْطَانَ بَيْنَنَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟ ٤١٠، ٤٠٩
- أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً؟ ٢٥
- أَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَبِيكَ؟ ١٠٠
- أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ٥٧٩
- أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ٥٨١
- أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ٥٨٧، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣
- أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ ٢٤٠، ٢٣٨
- أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا ٢٧
- أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ قَوْلَ اللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي ١٩٢
- أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ ٤٤
- أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْلٍ هَذِهِ، لَمَّا دِيلُ سَعْدٍ بِنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَاللَّيْلُ ٢٦٩
- أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُتَكْرَوْنَ مِنْهُ شَيْئًا؟ ٦٠١
- اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ... (من قول عمر) ٨٣
- اتَّقَاهُمْ ١٧٧
- اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٠٣
- اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ ٣٢٤
- اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ ٥٦٦
- اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ٣٣٨
- اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ٣٣٦
- اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ ٤١٧
- اتَّقُوا الْمَلَائِكَةَ الثَّلَاثَةَ ٣٢٤
- اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ نَمْرَةٌ ٨٧
- اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ نَمْرَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ٥٥٩
- اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ نَمْرَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ٥٥٨
- اتَّقُوا النَّارَ ٥٥٩، ٥٥٨

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٤١٤... اتَّقِيَ اللَّهَ وَاصْبِرْ.....
- ٢... ١٩٠... اتَّبِعُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي.....
- ٢... ٢٠١... اتَّبِعُوا الصُّفُوفَ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي.....
- ٣... ٦... اتَّبِعُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَر.....
- ٦... ١٢٣، ١٢١... اتَّبِعُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ... (من قول سهل بن حنيف).....
- ٥... ٣٠٠... أَتَى اللَّهَ بِعَبِيدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَنَاهُ اللَّهُ مَا لَاقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟.....
- ٣... ٥٠١... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.....
- ٨... ٧٧... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَأَخْرَجَهُ.....
- ٦... ٣٣٢... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ مِثْمُونَةٌ بِضَيِّينَ مَشُوتَيْنِ.....
- ١... ٢٤٥... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصَ... (حاشية).....
- ١... ٤٤٥... أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٦... ٤٥٦، ٤٥٥... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَسَّمُهُ.....
- ١... ٦٠٤... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ يَرِضُ قَبَالَ فِي حِجْرِهِ.....
- ٥... ٣٤٤... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخِيرُ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ.....
- ٦... ٣٣٢... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مِثْمُونَةٌ.....
- ٢... ٢٧٧... أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ، فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ.....
- ١... ٣٤٥، ٣٤٣... أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ.....
- ٣... ٣٩١... أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي... (من قول أسماء).....
- ١... ٣٥٢... أَتَيْتُ فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْرَمَ، فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي.....
- ٧... ١٧٦... أَتَيْتُ -وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا: مَرَرْتُ- عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَيْسِ الْأَحْمَرِ.....
- ٢... ٤٩٥... أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ.....
- ٢... ٥٥٥... أَتَقَلَّ صَلَاةٌ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ.....
- ٧... ٢٢١... أَنْتُمْ لَكُغْ، أَنْتُمْ لَكُغْ.....
- ١... ٢٠١... ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهَا كُفْرٌ.....
- ١... ١٨٦... ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ.....
- ٥... ٥١٠... ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ.....
- ١... ١٨٢... ائْتَانِ فِي النَّاسِ، هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ.....
- ٧... ٢٨٤... أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.....

طرف الحديث

صد ج

٨١	اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قُرَيْشِيَّانِ وَتَقْفِيٍّ... (من قول ابن مسعود)
٤٧٧	اجْتَمَعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا
٢٠	اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ
٣٥٥	اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ
٢٤٠	الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٢٤٠	الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ
٥٥٢	أَجْرُكَ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ
٥٤١	اجْعَلْهَا فِي قَرَاتِكَ
٣٥٦	اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ
٨٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا
٩٤	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا
٩٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا
٥٣٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ فِي اللَّيْلِ وَتَرَا
٧٣	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ فِي اللَّيْلِ وَتَرَا
١٥١	اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا
١٤٠	اجْعَلُوهَا فِي السُّجُودِ
٣٧٩	أَجَلْ إِنِّي أَوْعَدُكُمْ كَمَا يُوعَدُكُمْ رَجُلَانِ مِنْكُمْ
٧٥	اجْلِسْ
٢٠٥	اجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ
٢١	أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا
٣٠٤	أَحَابِسْتَنَا هِيَ؟
٤٨٩	أَحَابِسْتَنَا هِيَ؟
٥٧١	أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
١٥٦	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ
٥٧٧	أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا
٥٨٣	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا
٥٧٧	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا... (حاشية)
٨٨	أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ... (حاشية)

طرف الحديث

ص ج

٤	١٣٩	أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ
٦	٥٧٧	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ
٦	٥٧٥	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ
٧	٥٠١	اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا
٧	٥٠٢	اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى
٧	٥٠١	اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا حَيِّتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا
٨	١٥٥	اخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
٨	١٥٢	اخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُنْكَبِرُونَ
٧	٥	اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرُهُ
١	١٢٨	أَخْتَبَسَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ
٦	٤٧١	اخْتَلَبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا
٤	٣٥٧، ٣٥٦	أَحْجَجَتْ؟
٧	٣٠٥	أَحَذُّكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
٢	٥٧٣	أَحَذُّكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ
٦	٤٧٢	إِخْدَى سَوَاتِكَ يَا مَقْدَادُ
٧	٢٣	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ
٧	٢٠	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ
٣	١٥٠	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ
٧	٥٠٣	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ
٧	٥١٨	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ
١	٤٤١	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ
٧	٥١٧	أَحْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ
٥	٦٠١	أَحْسِنَ إِلَيْهَا فَإِذَا وَصَعَتْ فَأَتَيْتِي بِهَا
١	٥١٨	أَحْسِنَ وَضُوءَكَ
٦	٥٧٣	أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ سَمُومًا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي
٣	٣٩٣، ١٨٤	أَحْسَنَتْ
٥	٦١٧، ٦١٦	أَحْسَنَتْ
٤	٤٦٩	أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا

طرف الحديث

صد ج

٣	٢٠١	أخشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
١	٣٠٤	أخضوا لي كم يلفظ الإسلام؟
٢	٦٠٨	أخفظ علينا ميثقاتك فسيكون لها نبأ
٧	١٦٧	أخفظ عورتك إلا من زوجك
٢	٦١٢، ٦٠٨	أخفظوا علينا صلاتنا
١	٥٥٠	أخفوا الشوارب وأغفوا اللحى
٥	٥٩٩	أحق ما بلغني عنك؟
٦	٥٠٠	أحل الذهب والحريز لئساء أمي وحرم على ذكورها
١	١٣٨	أحل عليكم رضواني ولا أسخط... (قدسي)
٤	٤٥٨	أخلق الشق الآخر
٤	٢٧٧	أخلق رأسك، ثم اذبح شاة تسكا، أو صن ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر
٤	٣١٤	أجلوا من إخراجكم فطوفوا بالبيت
٦	٢٣١	أخي والذاك؟
٧	٣٣٤	أخي والذاك؟
٧	٣٣٤	أخي والذاك؟
٧	١٣٣	أخيانا يأتي في مثل صلصلة الجرس وهو أشده على ثم
٦	٦٢٢	أخ إخ
٨	١١٩	أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها
٨	١١٨	أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن
٣	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢	أخبروه أن الله يحب
٦	٥٧٧	أخبروه أن الله يحب
١	٥٤٩	الاختان والاستخاد وقص الشارب
٧	١٦٣	اختن إبراهيم النبي عليه السلام، وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
٥	٨٦	اختر منهن أزبعا وفارق البواقي
٨	٩٠	اختصام الملا الأعلى
٦	٥٧، ٥٥	أخذ أبي من الخمس سيف... (من قول مصعب بن سعد)
٣	٤٣١	أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة ألا نتحن
٥	٤٦٩، ٤٦٨	أخذت بك بجزيرة حلفائك ثقيف

طرف الحديث

ص ج

٥. ٤٠٤ أَخْرِجْ آيَةَ أَنْزَلَتْ: آيَةُ الْكَلَالَةِ، وَأَخْرِجْ سُورَةَ أَنْزَلَتْ: بَرَاءَةٌ.
٥. ٤٠٤ أَخْرِجْ سُورَةَ أَنْزَلَتْ تَامَّةً: سُورَةُ التَّوْبَةِ، وَأَنْ أَخْرِجْ آيَةَ أَنْزَلَتْ: آيَةُ الْكَلَالَةِ.
١. ٤١١ أَخْرِجْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا، فَهُوَ يَمْسِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً.
٤. ٣٠٣ أَخْرِجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ.
٤. ٩٠٨ أَخْرِجْ مَا تُصَرِّرانَ.
٨. ١٩٦ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٧. ٢٥٩ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٦. ٦٠٧ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٨. ١٩٧ أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٧. ٢٥٩ أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٥. ٢٨٨ أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٦. ٦٠٦ أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.
٧. ٩٢ أَخْرِصُوهَا.
٦. ٥٥٩ أَخْرِبِهِ عَنِّي.
٧. ٣٥ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ.
٨. ٢٤١، ٢٣٨ اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ.
٦. ٣٦٩ اذْجِرُوا ثَلَاثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ.
٦. ٤٤٦ اذْجِلْ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشْرَةَ.
١. ٣٥٦ اذْجَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُو.
١. ١٣٠ اذْجَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ.
٣. ٤٤٤ اذْجِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمِينِيهِ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ، نَزَعَتْ عَنْهُ.
٦. ٤٠٢ اذْعُوا النَّاسَ وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَعْمُرُوا.
٦. ٤٤٥ اذْجِي حَابِرَةَ فَلْتَحْزِرْ مَعَكَ، وَأَفْذِحِي مِنْ بُرْمِكَمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا.
٧. ١٩٤ اذْجِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا.
٤. ٢٧٥ اذْنُهُ.
١. ٥٧٣، ٥٧٢ اذْنُهُ.
٣. ١٥٦ اذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ.
٥. ٢٤٦ إِذَا ابْتَغَتْ طَعَامًا فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوِفِيَهُ.

طواف الحديث

ص ج

٥٩٨	إِذَا أُنِيتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ
١٥	إِذَا آتَاكُمْ الْمُصَدَّقُ فَلْيَصْذُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ
١٥٣	إِذَا آتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَكْبِرُوهُ
٤٦٧	إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تَوْضَعَ
٢٥٣	إِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ
٤٦٨	إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا سَبَقَكُمْ فَأْتُوا
٥٥٩	إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ
٢٣٣	إِذَا أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيا مَعَهُمْ
٢٦٥	إِذَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَانِثَ
٥٨٨	إِذَا أَحَدُكُمْ أَعْجَبَتْهُ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيَوَاقِعْهَا
٣٥٣، ٣٤٧	إِذَا اخْتَلَفْتَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيُعْمَرُ كَيْفَ شِئِمَ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ
٣٤٧	إِذَا اخْتَلَفْتَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيُعْمَرُ كَيْفَ شِئِمَ
٣٩١	إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ
٥٩٩	إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ
١٦٢	إِذَا أُذِجِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ
٥١٤	إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مَوْلَاهُ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ
١١٢	إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَذِينَ الشَّيْطَانِ وَلَهُ حُصَاصٌ
٢٦٤، ٢٦٣	إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ
١٩٠	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ يُعْمَرُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ
٣٠٤	إِذَا أُرْسِلَتْ سَهْمَكَ أَوْ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ
٣٠٦	إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
٣٠٢	إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ
٣١٠	إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْرِكْتَهُ حَيًّا فَأَذْبَحْهُ
٣٠٨	إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ
٥٨٥	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ تَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ
٢٠٦	إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا
٢٠٨	إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ نِسَاءَكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ
٥٠٨	إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِمِرْ وَتَرَا

طرف الحديث

ص ج

١. ٥١٢ إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُورِزْ
١. ٥٨٨ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١. ٥١٠ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١. ٥٨٦ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ
٣. ١٤٨ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ
١. ٥٨٧ إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثًا
٣. ٢٨٥ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
٢. ٤٨٨ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
٣. ٢٤٠ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
٦. ٣٠٨ إِذَا أَصَابَ بَعْدَهُ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بَعْرَضُهُ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ
٤. ١١٨ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ بِزَمَا صَائِمًا، فَلَا يَزِفْثُ وَلَا يَجْهَلُ
٦. ١٦٦ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدُكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
٥. ٢٩٩ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ سِلْعَتَهُ بِعَيْنَيْهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا
٥. ٢٩٨ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٤. ٥٥ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
٧. ٧١ إِذَا أَقْرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُوا الْمُسْلِمَ تَكْذِيبٌ
٢. ٤٦٥ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا
٢. ٤٦٩ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي
٤. ١٣٣ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٣. ٢٥٣ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٣. ٢٦ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٦. ٤٣٦ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسُخْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا
٦. ٤٢٣ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ
٦. ٤٤١ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذِرِي فِي أَثْنَيْهِ الْبَرَكَةَ
٦. ٤٣٨ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسُخْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا
١. ٢٧٧ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
١. ٢٢٨ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
٨. ٢٠٤ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ

طرف الحديث

ص ج

- ٦٣ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَيْنَهُمَا؛ فَأَلْقَا نِيلَ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
- ٢٠٤ إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحِ
- ٢٣٩ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ
- ١٢٠ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْ ورائِهِ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ وَالْكَبِيرَ
- ٥٠٧ إِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
- ٢٤١ إِذَا أَمَنْتَ قَوْمًا، فَأَخِفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ
- ١٥٩، ١٥٨ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمُّوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ
- ٢٤٦ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَقُولُوا: آمِينَ
- ٢٩ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا
- ٥٤٠ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمْنَى
- ٥٧٦ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ
- ٥٧٥ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ
- ٥٤١ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُضْلِحَهَا
- ٥٤٢، ٥٤١ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ
- ٦٠٤ إِذَا أَرَى أَحَدُكُمْ إِلَى فَرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فَرَاشَهُ
- ٣٣ إِذَا بَاتَتْ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فَرَأَتْ زَوْجَهَا لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُضْبِحَ
- ٣٦٥ إِذَا بَاتِمَتْ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ
- ٢٢٩ إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ
- ٢١٦ إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْبَلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا
- ٢٤٩ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا
- ٢٥٠ إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ
- ٣٩٢ إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْبَيْعَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ... (حاشية)
- ٣١٢ إِذَا تَتَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ
- ٣١٢ إِذَا تَتَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ
- ٣١٢ إِذَا تَتَاوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ
- ٨٤ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا... (من قول أنس)
- ٤٤٠ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ
- ٥٩٢ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ

طرف الحديث

صد ج

- ٦... ٤٣٥... إذا تَنَحَّم أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّم قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ... (حاشية)
- ٨... ٢٠٤... إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيقِيهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
- ١... ٥٠٨... إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْجَرِيهِ
- ١... ٥١٩... إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ
- ٢... ٤٦٨... إِذَا ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ
- ٢... ٤٦٧... إِذَا ثُوبٌ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ
- ٣... ٢٦٥... إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ
- ٣... ٣١٧... إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا
- ٣... ٣١٦... إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ
- ٤... ١٩... إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
- ١... ٥٦٠... إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
- ٦... ٤٣... إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ
- ٧... ٢٤٧... إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ التَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ... (حاشية)
- ٥... ١٢٤... إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا... (من قول ابن عباس)
- ٢... ٣٦٥... إِذَا حَضَرَ النَّعْشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالنَّعْشَاءِ
- ٢... ٥٩١... إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا ثُمَّ أَمِيمًا وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ
- ٢... ٢٧٩... إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ٤... ٤٥... إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ١... ٥٣٦... إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ٣... ٧٦... إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ٣... ٤٠٦... إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا
- ٥... ٦٤١... إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ
- ٥... ٤٩٣... إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَرَأَ خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرُهَا
- ٥... ١٥٩... إِذَا حَلَلَتْ فَادْنِيبِي
- ٨... ١٨٤... إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا
- ٤... ٢٥٢... إِذَا دُبِعَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ
- ٢... ٧٧، ٧٢... إِذَا دُبِعَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ
- ٢... ٧٧، ٧٢... إِذَا دُبِعَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ... (حاشية)

طرف الحديث

صد ج

- ١... ٥٦٣... إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ
- ٣... ٢٩... إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
- ٣... ٣٢... إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
- ٦... ٤٢٢... إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ
- ٦... ٣٧٢... إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يَضْحِيَ
- ٤... ٢٠٧... إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ قُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
- ٤... ٢٠٧، ٢١... إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ
- ٦... ٣٧٢... إِذَا دَخَلْتَ الْعَشْرَ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحِيَ
- ٥... ٢١... إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ
- ٧... ٥٥٧... إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْزِمِ فِي الدَّعَاءِ وَلَا يَقُلْ
- ٧... ٥٥٨... إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ
- ٤... ٣٣٨... إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ لَعَنَتْهَا
- ٥... ٢٠... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا
- ٥... ٢٠... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ
- ٥... ٢١... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
- ٤... ١١٧... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ
- ٥... ٢١... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ
- ٥... ٢١... إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ
- ٥... ٢١... إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا
- ١٨٠... إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيُّمُ
- ٥٢٧... إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا تَأَخَّرَ
- ٣... ٤٦٧... إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا حَتَّى تُخْلَقَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّبِعِهَا
- ٣... ٤٦٦... إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاتِيًّا
- ٦... ٧٠... إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْزُرُهَا
- ٦... ٢٠٤... إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا وَهُوَ مُتَّبِعًا دُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ وَإِعْجَابٌ كُلُّ ذِي
- ٣... ٤٦٧... إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسَ حَتَّى تُوَضَعَ
- ٦... ٤٩٣... إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسَ حَتَّى تُوَضَعَ... (حاشية)
- ٣... ٤٦٦... إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ، فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَقَ أَوْ تُوَضَعَ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٢٥ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ.....
- ٤... ٥٦ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ.....
- ٨... ٣١٩ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ.....
- ٨... ٣٢١ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ.....
- ٤... ٢٦ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَكَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا.....
- ٦... ٣٧٢ إِذَا رَأَيْتُمُ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصْحِيَ فَلْيُنْسِكْ.....
- ٤... ٣٤ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا.....
- ٤... ٢٨ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ أَغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ.....
- ٤... ٢٤ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا.....
- ٢... ٦٢٣ إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٦... ٣١٢ إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَعَابَ عَنْكَ فَأَذْرِكْهُ فِكْلَهُ مَا لَمْ يُتَيْنِ.....
- ٦... ٣١٠ إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ.....
- ٢... ٤١٢ إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.....
- ٥... ٦١٤ إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ.....
- ٣... ١٨٧ إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا.....
- ٦... ٢٩٥، ٢٩٤ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ.....
- ٦... ٢٥٣ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.....
- ٢... ٢٦٥ إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ.....
- ٢... ٣٩٧ إِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْقُمُوا.....
- ٢... ٢٦٧ إِذَا سَجَدْتَ فَصَغِّ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ.....
- ٦... ٤٤١ إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَلْبِطْ عَنْهَا الْأَدَى.....
- ٦... ٦٠٢ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ.....
- ٢... ٥٧٠ إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَاثْبُتُوا إِلَى الصَّلَاةِ.....
- ١... ٥٣٦ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ.....
- ٢... ١٠٧، ١٠٦ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ.....
- ٢... ١٠٥ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ.....
- ٢... ١٠٥ إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ.....
- ٧... ١٨ إِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ.....

طرف الحديث

صد ج

٧	١٧	إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا
٦	٢٨٥	إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا
٧	٦٢٢	إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا
١	٥٩٠	إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ
٢	٤٠٢	إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى
٤	٣٦	إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ فَصُومُوا وَأَفْطَرُوا
٢	٢٠٩	إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُمُ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
٢	٢١٠	إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا
٨	١٦٣	إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ
٣	٣٢٦، ٣٢٥	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَصِلْ بَعْدَهَا أَرْبَعًا
٣	٢٩٠	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَصِلْ بَعْدَهَا أَرْبَعًا... (حاشية)
٢	٢٨٥	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ
٢	٢٤٠	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
٢	١٦٣	إِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قَائِمًا
٢	٤٨٢	إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجَرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلِ
٣	٣٢٥	إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا
٢	١٥٠	إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَيِّمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ يُؤْمَمُكُمْ
٣	٤٦٢	إِذَا صَلَّيْتُمْ بِرِحَالِكُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَصَلَّيَا مَعَهُمْ
٣	٣٥	إِذَا صَلَّيْتُمْ فِي رِحَالِكُمْ ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَصَلَّيَا مَعَهُمْ فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ
٣	٢٣٣	إِذَا صَلَّيْتُمْ فِي رِحَالِكُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلَّيَا مَعَهُمْ
٥	٥١٢	إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ
٧	٤٦٨	إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصْبِهِمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ
٥	١١٤	إِذَا طَهَرْتَ فَلْيُطْلَقْ أَوْ لِيَمْسِكْ
٧	٣٦٠	إِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ
٧	٣٥٩	إِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ، وَإِذَا حَسِبْتَ فَلَا تَبْتَغِ
٨	٣١١	إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمُّهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُسَمُّهُ
٤	٥٦	إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
٨	٢٧٩	إِذَا قُبِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ أَيْ قَوْمِ أَنْتُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٤٤٣..... إِذَا قَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ
- ٧... ٤٥٥..... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَلْطِمَنَّ الْوَجْهَ
- ٧... ٤٥٥..... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَنَبَّ الْوَجْهَ
- ٧... ٤٥٥، ٤٥٤..... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ
- ٧... ٤٥٥..... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ
- ٢... ١٦٠..... إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ. وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ
- ٢... ١٥٨..... إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا
- ٧... ٤٦٥..... إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلُكُمُ
- ٢... ١٦٠..... إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: ﴿عَبْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ وَلَا الصَّالِحِينَ﴾. فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِينَ
- ٢... ١٠٨..... إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
- ٣... ١٣٨..... إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
- ٣... ١٦٣..... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ
- ٣... ١٢٥..... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَسَبَّحْ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٨... ٢٤٧..... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يَصِلِي فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنِي الرَّحْمَنِ
- ١... ٥١١..... إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَتَسَبَّحْ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ... (حاشية)
- ٥... ٥٩٦، ٥٩٤..... إِذَا قَامَتِ النِّبْتُةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْرَافُ... (من قول عمر)
- ٥... ٥٣٨، ٣٦٢..... إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقَبْلَةَ
- ٥... ٥٤١..... إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقَبْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ
- ٦... ٢٩٦..... إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا حَتَّى
- ٦... ٤٧٥..... إِذَا قَدِمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدَأُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا الْمَغْرِبَ
- ٥... ٩٦..... إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ
- ٢... ٣٦٦..... إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَأُوا بِهِ
- ٣... ١٥٢..... إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِسْنَهُ نَصِيحًا مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣... ٢٧٥، ٢٧٤..... إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ. يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
- ٢... ١٣٤..... إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ
- ٢... ٣٥٩..... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ
- ٨... ٣١٨..... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبِهِ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ
- ٢... ٣٥٣..... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَنْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ

طواف الحديث

ص ج

- ٢... ٢٨٥..... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٢... ٢٨٤..... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا
- ٢... ٤٩٢..... إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ
- ٢... ٤٨٩..... إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
- ٦... ٦٢٤..... إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ، فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ
- ٦... ٤١٦..... إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ
- ٤... ٢١..... إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسَتِ الشَّيَاطِينُ
- ٨... ٣٣٣..... إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِفْوَكَ
- ٣... ٢٨٢..... إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ
- ٨... ٥٥..... إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ
- ٦... ٦٢٧..... إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ
- ٢... ٥٨٦..... إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَرْهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحْفَظْهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوْهُمْ
- ٢... ١٦٢، ١٥٢، ١٥١..... إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
- ٢... ٢٤٦..... إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
- ١... ١٨٠..... إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا
- ٣... ٤٤٦..... إِذَا كَفَّرَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَّتَهُ
- ٧... ١٦..... إِذَا كُنْتُ بِأَرْضٍ فَوَقَّعَ بِهَا فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا
- ٦... ٦٢٨..... إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ
- ٦... ٦٢٨..... إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِيهِمَا
- ٥... ٦٠٠..... إِذَا لَا تَرْجُمُهَا وَتَدْعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ
- ٧... ٧٦..... إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَتَابِعِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ
- ٤... ١٢٥..... إِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجَزَاهُ، فَرَحَ
- ٦... ٦٠٥..... إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ
- ٣... ٥٢٧..... إِذَا لَمْ يُوَدَّ الْمَرْءُ حَقَّ اللَّهِ، أَوْ الصَّدَقَةَ فِي إِبْلِهِ
- ٥... ٢٣٥..... إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لِفَحَةً مُصْرَاءَ أَوْ شَاةَ مُصْرَاءَ
- ٢... ٢٤٠..... إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ
- ٧... ٥٤١..... إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ
- ٧... ٥٤٠..... إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ... (حاشية)

طرف الحديث

عدد ج

- ٤... ٥٠٢ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ
- ٥... ٤٤٧ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ
- ٥... ٤٤٤ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ
- ٨... ١٨٠ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
- ٦... ٤١٠ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ حَيْثَهُ... (حاشية)
- ٧... ٤٥٧ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ وَبِيَدِهِ نَبْلٌ
- ٧... ٤٥٨ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا
- ٧... ٤٩٧ إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ يَتَنَانٍ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً
- ٣... ١٤١ إِذَا مَرَّ بِأَيَّةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِأَيَّةٍ فِيهَا سُؤَالٌ سَأَلَ
- ٣... ١٠٦ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ
- ٥... ٢٩٤ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الشَّعْرَةَ قَبْلَ أَنْ تَسْجُلَ مَالٌ أَحْيَاكَ؟... (من قول أنس)
- ٧... ٥٩٧ إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مِنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
- ٨... ٢٧٩ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ
- ٣... ١٦٣ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ
- ٢... ٣٩٣ إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطَ
- ٢... ٤٦٨ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَعْمُشُونَ
- ٢... ١١٢ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطَ
- ٨... ٢٣٢ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ
- ٢... ٢١ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْصَحْ فَرَجَهُ... (حاشية)
- ٢... ٧١ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلْ عَلَيْهِ
- ٢... ٢٧٤ إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَلْيَصِلْ
- ٢... ٣٦٧ إِذَا وَضَعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأَقِيَمَتْ
- ٧... ٢٥ إِذَا وَقَعَ بَارِضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَازًا مِنْهُ
- ٦... ٤٣٩ إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى
- ١... ٥٩٠ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَعَقِّرُوهُ الثَّامِنَةَ
- ١... ٥٨٩ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَرِفْهُ
- ٤... ٢٧٧ أَذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟
- ٤... ٤٥٩ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ

طرف الحديث

صد ج

- ٥..... ٣٤٩..... اذْبَعُوا لَكِنْ لَا تَدْخِرُوا فَوْقَ ثَلَاثِ
- ٦..... ٢١٢..... اذْكُرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي
- ٦..... ٤١٧..... اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَظِيمًا
- ٦..... ١٣٥..... الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ
- ٦..... ٤١..... اذْنَبَ عَبْدُ ذُنَبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي
- ٦..... ٦٠٩..... إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُزْفَعَ الْحِجَابُ وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا
- ٦..... ٦٣٣..... أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي
- ٦..... ٦٣٣..... أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ
- ٦..... ٦٣٣، ٦٣٢..... أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ
- ٦..... ٣٦..... أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ: إِنَّا سَرَضِيكَ فِي أُمِّكَ وَلَا نَسْوُوكَ... (قدسي)
- ٤..... ٥٨٦..... أَذْهَبَ إِلَى مُوسَى، وَقُلْتُ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى جِلْدِ نَوْرِ فَلَهُ يَقْدِرُ... (قدسي)
- ٣..... ٤٢٨..... أَذْهَبَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التَّرَابِ
- ٥..... ٢٠..... أَذْهَبَ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٦..... ٥٢٥..... أَذْهَبَ فَاسْتَنْصَبَ النَّاسَ
- ٨..... ٧٣..... أَذْهَبَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ
- ٥..... ٥٠٢..... أَذْهَبَ فَاعْتَكِفْ يَوْمًا
- ٤..... ٦٣٥..... أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ
- ٧..... ٤٣٩..... أَذْهَبَ، وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ
- ٦..... ١٤٣..... أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ
- ٦..... ٦٤١..... أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ
- ٥..... ٥٨٠..... أَذْهَبُوا بِهِ، فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ اخْسِمُوهُ
- ٦..... ٣٦٤..... أَذْهَبُوا بِهِذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ بْنِ حُذَيْفَةَ
- ٦..... ٢٣٢..... أَذْهَبِي، فَقَدْ بَايَعْتُكَ
- ٦..... ٥٧٨..... أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِبَغْلَى وَبِرَكَّةٍ وَبِأَلْفَحٍ وَبِيسَارٍ
- ٤..... ١٦٦..... أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ... (من قول أبي)
- ٣..... ٢٠..... أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ... (من قول ابن عباس)
- ٤..... ٥٨٥..... أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ أَنْ يَتَبَلَّغَ فَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ أَجَارَ لَهُ ذَلِكَ لِأَخْصَيْنَا
- ٧..... ٨٠..... أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسُوكُ بِسِوَالِكِ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ

طرف الحديث

ص ج

- أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّلُكَ بِسَوَالِكٍ، فَجَدَّتَنِي رَجُلَانِ..... ٣٢١ ٨
- أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، قَرَأْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى..... ٣٦٢ ١
- أَرَاهُ فَلَانًا..... ٥٣ ٥
- أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَمَرْيَنَةُ..... ٣٠٩ ٧
- أَرَأَيْتَ جِئْتَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ..... ٥٢ ٨
- أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ أَتَيْضُ..... ١٣٩ ٧
- أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمْلِكَ دِينَ فَقَضَيْتَنِيهِ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟..... ١١٥ ٤
- أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دِينَ أَكُنْتُ تَقْضِيئَهُ؟..... ١١١ ٤
- أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَعِجِلُ مَالِ أَخِيكَ... (من قول أنس)..... ٢٩٣ ٥
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟..... ٤٥٣ ١
- أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتِكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ لَا يَنْتَقِي... (حاشية)..... ٢٦٠ ٨
- أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتِكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ..... ٣٢٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَنُّهُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ..... ٣١٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَنُّهُ وَمَرْيَنَةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ؟..... ٣١٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ... (من قول قيس)..... ٨٤ ٨
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبَاقُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ..... ٥٧٩ ٢
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟..... ٢١٠ ٤
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟..... ٥٤٧ ٣
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟..... ٥٢ ٣
- أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ..... ٤٣ ٣
- أَرْبَعٌ فِي أَمْتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ... (حاشية)..... ١٨٢ ١
- أَرْبَعٌ فِي أَمْتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ..... ٤٢٥ ٣
- أَرْبَعٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ..... ٢٦٦ ٤
- أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَصَاغِي، الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا..... ٣٣٠ ٦
- أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا..... ١٧٧ ١
- أَرْبَعَةٌ كُلُّهُنَّ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ..... ٢٦٧ ٧
- أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَيْنَمَا أَدْرَكْتُكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ..... ٣٠١ ٢
- أَرْبَعُونَ عَامًا، ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ..... ٣٠٣ ٢

طرف الحديث

صد ج

- ١ ٢٥٢ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسْتِهِ، وَيَوْمَ كَسَّهَرٍ، وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ
ازْتَجَلُوا
- ٢ ٦١٨ اَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي
- ٧ ٢٧٥ اَرْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى
- ٣ ٤١٠ اَرْجِعْ فَأَخْبِرْ وَضُوءَكَ
- ١ ٥١٥ اَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ
- ٢ ١٣٢، ١٣١ اَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ
- ٤ ١٨٣ اَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ
- ٢ ٥٩٠ اَرْحَصْ فِي أَوْلِيكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ٤ ٤٤٥ أَرَدْتَ الْحَجَّ؟
- ٤ ٢٨٩ أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ؟
- ٥ ٥٤٢ أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟
- ٥ ٥٤٣ أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟
- ٥ ٥٤٢ أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلَقَهُ فَأَسَرَّ
- ١ ٢٢٣ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟
- ٦ ٤٤٦ أَرْسَلَنِي اللَّهُ
- ٣ ٢٣٥، ٢٣٤ أَرْسَلَنِي بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْتَانِ وَأَنْ يُوحِدَ اللَّهُ
- ٣ ٢٣٥، ٢٣٤ أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ
- ٣ ٢١٢ أَرْسَلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ
- ٧ ٢٢٦ اَرْضَحْنِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُوعِي قِيَمِي اللَّهُ عَلَيْكَ
- ٣ ٥٨٢ اَرْضِعِي تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِي أَبِي حُدَيْفَةَ
- ٥ ٧١ اَرْضِعِي تَحْرُمِي عَلَيْهِ
- ٥ ٧٢، ٧١ اَرْضِعِي حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ
- ٥ ٧٢ اَرْضِعِي يَذْهَبُ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ
- ٥ ٧٣ اَرْضِعِي
- ٥ ٧٣، ٧٢، ٧١، ٦٩ اَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ
- ٣ ٥٢٨ اَرْكَبْ أَبْنَاهَا الشَّيْخُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِي عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ
- ٥ ٤٧٤ اَرْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ
- ٥ ٣٧١

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٤٨٣..... ازكَبَهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْحِثَتْ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَهَا
- ٤... ٤٨٣..... ازكَبَهَا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَهَا
- ٤... ٤٨٢..... ازكَبَهَا وَتِلْكَ
- ١... ٣١٩..... ازكَبَهَا
- ٤... ٤٨٣، ٤٨٢..... ازكَبَهَا
- ٣... ٣١٦..... أَرْكَعَتْ رُكْعَتَيْنِ؟
- ٧... ٢١٥..... ازِمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي
- ٤... ٤٦١، ٤٥٩..... ازِمِ وَلَا حَرَجَ
- ٧... ٢١٦..... ازِمِ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي
- ٦... ١١٩..... أَرِنِي مَكَانَهَا
- ٧... ٤٨٣..... الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّكَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ
- ٧... ٣٧٤..... الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّكَلَفَ
- ٦... ٢٥٣..... أَرْوَاهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ لَهَا قَنَادِيلُ
- ٤... ١٦٠..... أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا
- ٣... ٤٥٦..... أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
- ٤... ١٥٨..... أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا
- ٣... ١١١..... أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
- ٧... ٢٧٨..... أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا
- ٧... ٢٥٥..... أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ
- ٦... ٢٨٢..... أَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَزْكَبُونَ ظَهْرَ الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ
- ٧... ١٩٩..... أَرَيْتُ كَأَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُو بَكْرَةَ عَلَى قَلِيبٍ
- ٤... ١٦٥..... أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ
- ٤... ١٦٠..... أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَتَسَيْتُهَا
- ٧... ٢٢٧..... أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ
- ٢... ٨٨..... أَرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوَّصًا
- ٤... ١٢٩..... أَرَيْنِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا
- ٣... ٢١٥..... أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنْ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ
- ٨... ١٣٥..... إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

طرف الحديث

ص ج

٦	٥٨٨	الاستِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ
٦	٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨٥	الاستِئْذَانُ ثَلَاثٌ
٦	٥٨٥	الاستِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ
٣	٤٩٨	اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي
٣	٤٩٩	اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
٤	٤٤٢	اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ
٧	١٧١	اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ... (من قول أبي هريرة)
٢	٢٧٤	اسْتَبْرَ وَلَوْ بِسَهْمٍ
٤	٤٥٣	الاسْتِجْمَارُ ثَوْبٌ، وَرَمِي الْجِمَارُ ثَوْبٌ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَوْبٌ
١	٥٣٢	اسْتَظَلَّ
٥	٥٨٠	اسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَتُبَ إِلَيْهِ
٢	٢٤٣	اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ
١	٢٦٢	اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّيِّبَ
٣	٤٥٩	اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ
٧	٤٣	اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ
٤	١١١	اسْتَغْفِرُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّمَا عَلَى الصِّرَاطِ مَطَايَاكُمْ
٦	٣٥١	اسْتَغْفِرُوا ضَحَايَاكُمْ
٧	٢٦٦	اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
٦	٥٤٠	اسْتَكَثَرُوا مِنَ النَّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ
١	١٨٥	اسْتَنْصَبَ النَّاسُ
٢	١٩٨	اسْتَوْوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِينِي
٥	٥٦٤	أَسْجَعُ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟
٧	٢٨١	أَسْرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ
٧	٢٥٠	أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا
٣	٤٤٦	أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ
٣	٤٤٧	أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَنُوهَا إِلَى الْخَيْرِ
٨	٣٩	أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ
٢	٥٣١	أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْأَجْرِ

طرف الحديث

ج

- ٧... ١٥١..... اشق يا زبير ثم أرسِلِ الماءَ إِلَى جَارِكَ
- ٦... ٤٠٨..... اشقنا يا سهل
- ٧... ١٢..... اشقهِ عَسَلًا
- ٧... ٢١٩..... اشكن حراء، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
- ١... ٧٦..... الإسلامُ أَنْ تُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٧... ٣٠٧، ٣٠٦..... أسلمَ سألَها الله، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا
- ٧... ٣٠٧..... أسلمَ سألَها الله، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْهَا، وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ ﷻ
- ٧... ٣١٠..... أسلمَ وَغَفَارُ وَمُرَيْتُهُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
- ٧... ٣٠٩..... أسلمَ وَغَفَارُ وَمُرَيْتُهُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ خَيْرٍ
- ١... ٤٦٠..... أسلمت على ما أسلفت من الخير
- ٥... ١٩١..... اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إِنَّهُ لَعَيُورٌ وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي
- ٥... ١٩١..... اسمعوا إلى ما يقول سيدكم
- ٦... ٢٠٧..... اسمعوا وأطيعوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ
- ٨... ٢٩٣..... الأسودانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ
- ٦... ١٢٩..... اشتدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ
- ٦... ١٢٩..... اشتدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٤... ٤٧٤..... اشتركنا مع النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كُلِّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ
- ٥... ٦٤٨..... اشترى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ
- ٥... ٣٨٠..... اشترى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهْنًا
- ٥... ٣٨٢..... اشترى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ
- ٥... ٣٧٢..... اشترى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بِوَقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ
- ٣... ٣٨..... اشترى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ
- ٥... ٢٠٤، ٢٠٣..... اشترىها وَأَعْتَقَها فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٥... ٢٠١..... اشترىها وَأَعْتَقَها وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٢... ٤٩٠..... اشتكب النَّارَ إِلَى رَبِّهَا
- ٦... ١٣٣..... اشتكى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ
- ٦... ٥٦١..... أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ
- ٧... ١٠٤..... أشدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ

طُورُفُ الْحَدِيثِ

ص ج

٨	٨٢	اشرب
٧	٢٩٥	اشْرَبْنَا مِنْهُ وَأَفْرَعَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوِّرُكُمَا وَأَبْشِرَا
٦	٤٧٢	أَشْرَبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ
٤	٢٦٣	أَشْرَبْتُمْ أَوْ أَعْتَشْتُمْ؟
٧	٦٣	أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْدٍ
٣	٤٤٠، ٤٣٢	أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ
٨	١١٠	اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ
٧	٤٦٩	اشْفَعُوا فَلْتُؤْخَرْوا وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ
١	١٣٠	أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٣	٣٣٤	أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخَطْبَةِ
٢	٤٨٧	أَشْهَدُ مَعَنَا الصَّلَاةَ
٨	١٠٧	أَشْهَدُوا أَشْهَدُوا
٨	١٠٦	أَشْهَدُوا
٦	٣٢٤	أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَبْنَا لِلْقَوْمِ حُمْرًا
٦	٣٧٩	أَصَبْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ
١	١٨٩	أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ... (قدسي)
٧	٦٤	أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ
٧	٦٤	أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ
٢	٤١٤	أَصْدَقُ دُوِّ الْيَدَيْنِ؟
٤	٨	أَصْدَقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ كَذَا وَكَذَا
٨	٣٠٧	أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَيْدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
٧	٦٤	أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لَيْدٍ
٢	٤١٦	أَصْدَقُ هَذَا؟
٣	٤٥٠	أَضَعَرُهُمَا مِثْلَ أَحَدٍ
٦	٣٧١	أَضْلَحْ هَذَا اللَّحْمَ
٥	١٣	أَضْلَحِيهَا
٢	١٧٠، ١٦٨	أَصَلَّى النَّاسُ؟
٣	٣١٥	أَصَلَّيْتُ يَا فَلَانُ؟

طرف الحديث

ص ج

- أَصْلَيْتَ؟ ٣١٨، ٣١٦، ٣٣ ٣
- أَصُنْتُ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ؟ ١٥٥ ٤
- أَصِيحَابِي ١٠٦ ٧
- أَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسْهَمٍ ٦٤١ ٦
- أَضَعُفْتُ أَزَيْتَ لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا إِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَغْرِكَ شَيْءٍ فَبِعْهُ ٣٥٠ ٥
- أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا... (حاشية) ٢٩٠ ٣
- أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ ٢٨٢ ٣
- أَطَابَ السَّمَاءُ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَنْطَفَأَ ٨٠ ٦
- إِطْرَاقُ فَحْلِهَا، وَإِعَارَةُ ذُلُومِهَا، وَمَنِيحَتُهَا، وَحَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَحَمْلُهَا ٥٢٧ ٣
- أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَالْبُسُومُ مِمَّا تَلْبَسُونَ ٣٣١ ٨
- أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ٦ ٨
- أَطْلُقُوا ثَمَامَةَ ٨٨، ٨٧ ٦
- أَطْلُكُمُ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ٢٧٦ ٨
- أَطْلُكُمُ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟ ١٣ ٨
- أَطْلُتِ أَنْ يَحْيِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ ٤٩٣ ٣
- أَعْبَدُ هُوَ؟ ٣٧٧ ٥
- اعْبُرْهَا ٧٨ ٧
- اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَسْطُرْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْطِاسَ الْكَلْبِ ٢٦٧ ٢
- أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ١٤٧ ٣
- أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ٢٣٨ ١
- أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ٣٣٤ ٢
- اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ مِنْ رَمَضَانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ١٦٤ ٤
- اعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ ٥١٩ ٢
- أَعْجَلْ أَوْ أَرْبِي مَا أَتَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ ٣٦٤ ٦
- أَعِذْ نُسْكَأ ٣٥٣ ٦
- أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ٥٧٠ ٧
- أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ... (قدسي) ١٣٦، ١٣٥ ٨
- أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ... (قدسي) ٩٧ ٨

طرف الحديث

عدد ج

٦	٥٨١	أَعْرَضْتُمُ اللَّيْلَةَ.....
٦	٦٣٩	اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ.....
٦	٥	اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا.....
٦	١٠	اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ فَاسْتَفِفْهَا.....
١	٤٦٠	اغْزِلِ الْأَدَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ.....
٢	٤١	اغْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا.....
٢	٣٧٠	أَعْطِهِ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَدَهُ.....
٢	٣٧٤	أَعْطِهِ إِيَّاهُ، إِنْ خَيَّرَ النَّاسَ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً.....
٢	٣٧٦	أَعْطُوهُ سِتًّا فَوْقَ سِتِّهِ، وَقَالَ: خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً.....
٢	٢٨٦	أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بِشْطَرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ.....
٢	٣٠٣	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي.....
١	٣١٣	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.....
١	٣٧	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ.....
٢	١٩٤	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.....
٢	١٥٣	أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْأً.....
٥	٥٠٥	اعْلَمُوا أَنَّا مَسْعُودٌ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْعَلَامِ.....
٥	٥٠٨	اعْلَمُوا أَنَّا مَسْعُودٌ لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ.....
٥	٥٠٨، ٥٠٥	اعْلَمُوا أَنَّا مَسْعُودٌ.....
٤	٣٩٨	أَعْلِمْتُ أَنِّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشَقِّصٍ؟... (من قول معاوية).....
٣	٣٣	أَعْلِمْنَاهُمْ أَنَّ اللَّهَ أَذْخَرَصَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.....
١	٩٠	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ.....
٢	٤٩٨	اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ.....
٣	١٠٩	اعملوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ... (حاشية).....
١	٢٩٢	اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ... (قدسي).....
١	٥٢٥	اعملوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ... (قدسي).....
٤	٢٦٣	أَعْتَمْتُ أَوْ أَصَدْتُ؟.....
٣	١٠٠	أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَرَّةِ السُّجُودِ.....
٣	٥٦	أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَرَّةِ السُّجُودِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٨ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
- ٢... ٩١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
- ٦... ٦٢٦ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ. وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ
- ٨... ١٨١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
- ٢... ٣٤١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ
- ٧... ٥٩٨ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
- ٤... ٣١٨ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي بِتَوْبٍ وَأَخْرِمِي
- ٥... ٥٨٩ اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمْهَا
- ٦... ٢٤ اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
- ٣... ٤٣٣ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٣٢ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلْنَهَا وَتَرَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، وَاجْعَلْنَ فِي الْخَامِسَةِ كَافُورًا
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلْنَهَا وَتَرَا خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٣٣ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
- ٣... ٤٣٥ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
- ٤... ٢٨٧ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَالْبُسُوءَةَ تَوْبَتِهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٦ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي تَوْبَتَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٧، ٢٨٢ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي تَوْبَتِهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٧ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي تَوْبَتِهِ، وَلَا تُعْسِوهُ بِطِيبٍ
- ٤... ٢٨٨ اغْسِلُوهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا، وَلَا تُغَطُّوا وَجْهَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِلَبِّي
- ٦... ٤١٦ اغْلِقُوا الْبَابَ
- ٦... ٥٨٠ اغْضُظْ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئْهُ
- ٧... ٢٠٦ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَكُونُ
- ٧... ٢٠٦ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
- ١... ٢٠٣ أَنْفَضُ الْأَعْمَالِ - أَوْ الْعَمَلِ - الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا
- ٦... ٢٢٠ أَنْفَضُ الْجِهَادِ: كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ
- ٣... ٩٩ أَنْفَضُ الصَّلَاةَ طَوْلَ الْقُنُوتِ

طواف الحديث

ص ج

٤	١٥٧، ١٥٦	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	٩١	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	١٣٦	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	٢١١	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ وَأَعْدَلُ الصَّيَّامِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣	٥٣٧	أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ : دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ
٤	٢١٤، ٢١٢	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
٤	٢١٥	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
٢	٥٥٢	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
١	١٠٠	أَفْطَرَ هَذَانِ
٧	٤٦٠	أَفْعَلْ كَذَا أَفْعَلْ كَذَا وَأَمِيرُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ
٤	٤٦٢	أَفْعَلْ مَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ (من قول أنس)
٥	٦١	أَفْعَلْ مَاذَا؟
٤	٤٦٠، ٤٥٩	أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ
٥	٤١٧	أَفْعَلْتُ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟
٤	٤٦٠	أَفْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ
٤	٣١٤	أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي سُفْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ
٢	٤٥٤	أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ
٨	١٢٤	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
٣	١٤٨	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
٥	٣٦٧	أَفَلَا تَزَوَّجْتَ بَنِيكَ تَلَاعِيكَ وَتَلَاعِيَهَا؟
١	٢٢٩	أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟
١	٢٢٨	أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟
٦	١٨١	أَفَلَا قَعَدْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْكَ أَمْ لَا؟
٣	٤٦٤	أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي!
٣	١٨٧	أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ
١	٩١	أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ
٣	٥٨٩	أَفْلَحَ وَأَبْنَاهُ إِنْ صَدَقَ
٥	١٤٨	أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٢٢٤..... أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتْلَتْهُ؟
- ٧... ١٤٧..... أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ
- ٧... ١٤٨..... أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً
- ٢... ١٠٧..... أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا
- ٢... ٢٨٢..... أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْلَامَ
- ١... ٣٠٧..... أَقْبَلَا؟ أُنِي سَعْدُ
- ٥... ١٢٠..... أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
- ١... ١٤٤..... أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٥... ٥٦٠..... أَقْتَلْتُهُ؟
- ٥... ٥٣٨، ٥٣٧..... أَقْتَلَكِ فُلَانٌ؟
- ٧... ٤٠..... أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَسْتَنْقِطَانِ الْحَبْلَ وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ
- ٧... ٤١..... أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَالْكِلَابَ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرِ
- ٥... ٥٧٣..... أَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ
- ٦... ٢٨..... أَقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبْقُوا شَرَحَهُم
- ٤... ٥٣٦..... أَقْتُلُوهُ
- ٧... ٤٢..... أَقْتُلُوهَا
- ٨... ١٢١..... أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟
- ٣... ٤١٢..... أَقَدْ قَضَى؟
- ٨... ٢٥٢..... أَقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ
- ٨... ٣٢٢..... أَقْدُمُهُمْ سِلْمًا
- ٧... ٨١..... أَقْدُمُهُمْ سِلْمًا
- ٤... ٥٦١..... أَقْرِئِ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ رِيَاضٌ
- ٤... ٤٤٦..... أَقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ
- ٧... ٥٢٦..... أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا
- ٧... ٥٢٦..... أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا
- ٧... ٢٦٦..... أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - قَبْدَأُ بِهِ -، وَمِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ
- ٧... ٥٢٦..... أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ
- ٣... ١٨٩..... أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ

ص ج

طرف الحديث

٣...	١٧٣	أَقْرَأَ ابْنَ حُضَيْرٍ.....
٤...	١٤٦	أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ.....
٣...	١٨١	أَقْرَأَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ.....
٣...	١٨١، ١٦٥	أَقْرَأَ عَلَيَّ.....
٣...	٢٠١	أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الْقُرْآنَ.....
٣...	١٧٣	أَقْرَأُ فُلَانٌ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ.....
٢...	٢٣٥	أَقْرَأُ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا. وَالضُّحَى. وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى.....
٣...	٢١٤	أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى حَرْفٍ قَرَأَجَعْتُهُ.....
١...	٣٩٤	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.....
٧...	٥٥٤	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.....
٢...	٢٥٤	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ.....
٣...	١٢٠	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ.....
٥...	٢٨٦	أَقْرَبُكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا.....
٤...	٤٥٨	أَقْسَمُهُ بَيْنَ النَّاسِ.....
٥...	٣٩٦	أَقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلَا وَلِيَ رَجُلٍ ذَكَرَ.....
٤...	١٨٢	أَقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ.....
٤...	٥٠١	أَقْضُوا اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ.....
٥...	٥٧٩	أَقْطَعُوا فِي رُبْعِ دِينَارٍ وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ.....
٢...	١٥٢	أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي... (حاشية).....
٢...	٤٦٠	أَقُولُ: اللَّهُمَّ، بَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ.....
٢...	٩٢	أُيَمِّتِ الصَّلَاةَ وَالنَّبِيَّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ.....
٢...	٩٢	أُيَمِّتِ الصَّلَاةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَجِي رَجُلٍ.....
٢...	٩٢	أُيَمِّتِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ: لِي حَاجَةٌ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ.....
٢...	١٩٠	أُيَمِّمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي.....
٢...	٢٠٢	أُيَمِّمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ.....
٣...	٤٢	أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى؟.....
٤...	٦٣	أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِزَوْجِهِ.....
٦...	١١٩	اَكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ١١٩..... اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
- ١... ٨٤..... اَكْتُبْ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ١... ٤٠٩..... اَكْتُبْ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... (قدسي)
- ٦... ١١٩..... اَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ٤... ٥٢٩، ٥٢٨..... اَكْتُبُوا لِأَبِي سَاهٍ
- ٤... ٥٣٥..... اَكْتُبُوا لِأَبِي سَاهٍ
- ٣... ١١٤..... أَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ، فَقِمْنِ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ
- ١... ٢٩٨..... أَكْسِرْ، لَا أَبَا لَكَ... (من قول عمر)
- ٦... ٣١٦..... اكْسِرُوهَا، وَأَهْرِ قُوهَا... (حاشية)
- ٦... ٣٢٤..... اكْفُتُوا الْقُدُورَ
- ٥... ٤١٧..... أَكَلُ بَيْتِكَ قَدْ نَحَلْتُ مِثْلَ مَا نَحَلْتُ النُّعْمَانَ؟
- ٥... ٤١٦..... أَكَلُ بَيْتِكَ نَحَلْتُ؟
- ٥... ٣٤٧..... أَكَلُ ثَمَرٍ خَيْرٌ هَكَذَا؟
- ٥... ٣٤٨..... أَكَلُ ثَمَرٍ خَيْرٌ هَكَذَا؟
- ٥... ٤١٨..... أَكَلُ وَلَدِكَ أَعْطَيْتُهُ هَذَا؟
- ٥... ٤١٦..... أَكَلُ وَلَدِكَ نَحَلْتُهُ مِثْلَ هَذَا؟
- ٢... ٦٠٤..... اَكْلًا لَنَا اللَّيْلُ
- ٦... ٣٢٨..... أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْرِ الْخَيْلِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ، وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ
- ٤... ٤٩٠..... أَكُنْتُ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّخْرِ؟
- ٣... ٤٨٥..... أَلَا أُبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعَ تِمْنًا... (من قول علي)
- ٧... ٦٢٥..... أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟
- ٨... ٩٦..... أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٨... ٨٦..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٨... ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
- ٨... ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟
- ٨... ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟
- ٥... ٦٤٦..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا
- ٨... ٢٥١..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ

طرف الحديث

ص ج

٦. ٦١٧..... أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟
٢. ٧٦..... أَلَا أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟
٢. ٧٦..... أَلَا أَخَذُوا إِيَّاهَا فَذَبَبُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟
٧. ٥٨٨..... أَلَا أَذْلُكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟
٧. ٦١٩..... أَلَا أَذْلُكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ، تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
١. ٥٣١..... أَلَا أَذْلُكُمْ عَلَى مَا يَمْنَحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا
٧. ٦٠١..... أَلَا أَذْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ: تُسَبِّحُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
٧. ٦١٨..... أَلَا أَذْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْخَادِمِ؟
٦. ٦٢١..... أَلَا أَرَى هَذَا يَغْرِفُ مَا هَا هُنَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُنَّ
١. ٤٩٦..... أَلَا أُرِيكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عثمان)
٧. ٢٠٥..... أَلَا أَسْتَجِبِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَجِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟
٧. ٦١٨..... أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاجِعَكُمْ
٣. ٤٣١..... إِلَّا آلَ فُلَانٍ
٦. ٢٥١..... إِلَّا الْإِذْخَرِ
٧. ٢٧٠..... إِلَّا الْإِذْخَرَ
٥. ٤٩٩..... إِلَّا الْإِذْخَرَ
٤. ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧..... إِلَّا الْإِذْخَرَ
٥. ٤١٦..... إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ
١. ١٦٥..... أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَا هُنَا، وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ
٨. ٢٢٢..... أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا
٣. ٣٩٨..... أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي
٥. ٤٨٢..... أَلَا إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَيَّامِكُمْ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ
٦. ١٩٦..... إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ
٨. ١٧٨..... أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ تَحَلَّتْهُ
٤. ٦٢١..... إِلَّا أَنْ يُغْسَرَ عَلَيْكُمْ فَتَذَبَّعُوا جُذْعًا مِنَ الصَّانِ
٧. ٤٤٤..... أَلَا أُبَيِّنُكُمْ مَا الْعَضَةُ؟
٢. ٧٦..... أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَا بِهَا؟
٤. ٥٩٧..... أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٩٢..... أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ وَلَوْ كُنْتُ مَسْخُودًا خَلِيلًا
- ٧... ١٠٥..... أَلَا إِنِّي قَرِطٌ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَإِنْ بَعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ
- ٦... ١٤٩..... أَلَا تَبَايَعُنِي يَا سَلَمَةُ؟
- ٥... ٥٣١..... أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيَنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصَيِّوْنَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا؟
- ٣... ٤١٢..... أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِذَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا يَحْزِنُ الْقَلْبَ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا
- ٣... ١٢٤..... أَلَا تُشْرِعُ يَا جَابِرُ؟
- ٢... ٢٠٠، ١٩٧..... أَلَا تَصُومُونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟
- ٣... ١٤٩..... أَلَا تَصْلُونَ؟
- ٧... ٣٦٥..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُعِيثٍ لِبَرِيرَةَ وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُعِيثٍ
- ٧... ٣٦٤..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُعِيثٍ لِبَرِيرَةَ وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُعِيثٍ
- ٥... ٢٠٢..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُعِيثٍ لِبَرِيرَةَ، وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُعِيثٍ
- ٦... ٥٢٨..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُعِيثٍ لِبَرِيرَةَ، وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُعِيثٍ؟
- ٥... ٧٤..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُغَيِّرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهِ أَغَيِّرُ مِنِّي
- ٢... ٣٨٦، ٣٧٧..... أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟
- ٦... ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢..... أَلَا خَمَرَتُهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُودًا؟
- ٦... ٤١٤، ٤١٣..... أَلَا خَمَرَتُهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُودًا؟
- ٦... ١٢٥..... أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَيْرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٤٧٠..... أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هَذَا
- ٣... ٥٦٥..... أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةٍ، تَغْدُو بِعَسٍّ
- ٣... ٨..... أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ
- ٣... ١٠، ٨..... أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ
- ٤... ٣٣٤، ٣١٩..... أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ
- ٥... ٣٠٩..... إِلَّا كَلْبٌ صَنِيدٌ
- ١... ٥٩٣..... إِلَّا كَلْبٌ صَنِيدٌ... (حاشية)
- ٦... ١٧٥..... أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُودٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
- ٥... ٥٩٨..... أَلَا كُلُّمَا تَفَرَّقْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٦١٢..... أَلَا لَا يَبْيِثَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ نَيْبٌ
- ١... ٤٧٤..... أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغَتْ؟

طواف الحديث

ص ج

- ١ ٥٧٥ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ.
- ٢ ٥١٠ إِلَّا هَكَذَا.
- ٣ ٦١٤ أَلَا هَلْ أُبَيِّنُكُمْ مَا الْعَصَةُ؟... (حاشية)
- ٤ ٢٥١ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟
- ٥ ٥٦١ أَلَا وَإِنَّ الْعَصَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ
- ٦ ٥٩٥ أَلَا وَإِنِّي أُبَيِّنُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ
- ٧ ٢١٣ أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ
- ٨ ٢٥٢ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَتْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا
- ٩ ٢٥٣ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَتْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا
- ١٠ ٣٥٣ أَلَا، إِنَّمَا الرُّبَا فِي النَّسَبَةِ
- ١١ ١٦٥ إِلَّا مَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ؟
- ١٢ ١٧٢ الْبَرُّ تَرْدُنْ؟
- ١٣ ٣٤٨ التَّوْبَةُ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ... (من قول ابن عباس)
- ١٤ ١٠٨ الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلَاوَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
- ١٥ ٣٩٥ الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَاوَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
- ١٦ ٣٩٥ الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضَ فَلَاوَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
- ١٧ ٣٠٢ الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَلَاوَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
- ١٨ ٣٤٢ أَلَعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ
- ١٩ ٢٢٤، ٢٢٣ أَلَفَا وَأَزْبَعِيَانِي... (من قول جابر)
- ٢٠ ٢٩٥ أَلَكِ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟... (من قول عبد الله بن عمرو)
- ٢١ ٤١٧ أَلَكِ بَنُونَ سِوَاهُ؟
- ٢٢ ٢٨٤ أَلَكِ بَيْتَةٌ؟
- ٢٣ ٥٤٠، ٥٣٩ أَلَكِ مَالٌ غَيْرُهُ؟
- ٢٤ ٥٨٢ أَلَلَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟
- ٢٥ ٥٥١ أَلَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً، فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي؟
- ٢٦ ١٤٥ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟
- ٢٧ ١٤٦ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ؟
- ٢٨ ١٤٨ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟

طرف الحديث

ص ج

- ٩... ٢٠٥... أَلَمْ أَرْبُزْهُ عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ.....
- ٣... ٢٠٦... أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِنْهُنَّ قَطُّ.....
- ٣... ٤٠٩... أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَّصَ بَصْرُهُ.....
- ٤... ٤٩٣... أَلَمْ تَرِنِ أَنْ قَوْمِكَ جِئْنَا الْكَعْبَةَ افْتَضَرُّوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟.....
- ٥... ٨١... أَلَمْ تَرِنِ أَنْ مُجَزَّرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؟.....
- ٨... ٣٣٥... أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟.....
- ٥... ٤١٨... أَلَهُ إِخْوَةٌ؟.....
- ٣... ٣٠٤... أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ.....
- ٨... ١١٤... أَلَيْسَ الَّذِي أَمَشَاهُ عَلَى رَجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٥... ٤١٨... أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟.....
- ٣... ٨٠... أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَسْوَةٍ.....
- ١... ١٤٢... أَلَيْسَ يَنْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟.....
- ٣... ٤٦٨... أَلَيْسَتْ نَفْسًا.....
- ٢... ٢٤٠... أُمُّ قَوْمِكَ.....
- ٢... ٢٤١... أُمُّ قَوْمِكَ، فَمَنْ أُمُّ قَوْمًا فَلْيُخَفَّفْ.....
- ٦... ١٢٨... أُمُّ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول سهل بن سعد).....
- ٤... ٤١٩... أُمُّ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.....
- ١... ٣٥٩... أُمَّا إِبْرَاهِيمَ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ.....
- ٣... ٤٠٥، ٤٠٤... أُمَّا ابْنَتُهَا فَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا.....
- ٧... ٤٢٨... أُمَّا أَبُو جَهْمٍ فَضْرَابٌ لِلنِّسَاءِ.....
- ٥... ١٥٠... أُمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ.....
- ٥... ٥٣١... أُمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ.....
- ٢... ٤٤٤... أُمَّا الرُّكُوعَ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ.....
- ٧... ٥٩١... أُمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدَّعَاءِ.....
- ١... ٥٤٧... أُمَّا السِّنُّ فَعَظُمَ، وَأُمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْسَةِ.....
- ٤... ٢٣٥... أُمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بِكَ فَاعْغِصْلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.....
- ١... ٣٥٧... أُمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْحَيَّةِ، وَأُمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ.....
- ٥... ٥٢٩، ٥٢٦... إِمَّا أَنْ يَدُّوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ.....

طُرف الحديث

ص ج

- ٢..... ٥١٥..... أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ.....
- ٢..... ٥١٦..... أَمَا إِنَّكُمْ سَتَعْرِضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فِتْرَتَهُ.....
- ٢..... ٤٠١..... أَمَا إِنَّهُ لَوَزِيدٌ فِي الصَّلَاةِ لَأَبْتَشُّكُمْ بِهِ.....
- ٢..... ٤٠١..... أَمَا إِنَّهُ لَوَزِيدٌ فِي الصَّلَاةِ لَأَبْنَاتُكُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ.....
- ١..... ٢٤٧..... أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.....
- ٣..... ٤٠٥..... أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ.....
- ٦..... ٥٢٠..... أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ.....
- ١..... ٦١٤..... أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ.....
- ٧..... ٥٨٢..... أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ.....
- ١..... ٤٠٩..... أَمَا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا.....
- ٨..... ٣٤٩..... أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهُوَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعِنَبِ... (من قول عمر).....
- ٣..... ٣٨٣..... أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.....
- ٣..... ٥٦٤..... أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ الآية.....
- ٥..... ٥٨٧، ٥٨٤..... أَمَا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ.....
- ٦..... ١٨٢..... أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مَعًا وَلَا يَلِي اللَّهَ.....
- ٥..... ٢٠١..... أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ.....
- ٥..... ٦٠٠..... أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ، إِذَا عَزَّوْنَا يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ.....
- ٣..... ٣٩١..... أَمَا بَعْدُ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا.....
- ٧..... ٢١٢..... أَمَا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ.....
- ١..... ٢٨٨..... أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذَنْتْ بِضَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً... (من قول عتبة بن غزوان).....
- ٣..... ٢٩٩، ٢٩٨..... أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ.....
- ٣..... ١١١..... أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّصَ عَلَيْكُمْ.....
- ٧..... ٢٤٣..... أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَكَلَّمْتُ أَبَا الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي.....
- ١..... ١١٧..... أَمَا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا... (من قول أبي بكر).....
- ٨..... ٦٨..... أَمَا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ.....
- ١..... ٤٧٤..... أَمَا تَرَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟.....
- ٥..... ١٤٥..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ؟.....
- ٧..... ٢١٠..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي؟.....

طريف الحديث

ص ج

- ٧... ٢١٠..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
- ٧... ٢١٠..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟
- ١... ١٩٥..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
- ٧... ٥٤٨..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
- ٥... ٥٦٠..... أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِنْفِكَ وَإِنِّمِ صَاحِبُكَ؟
- ١... ٢٦٠..... أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدُمُ
- ١... ٢٨٤..... أَمَا لَيْنٌ خَلَفَ عَلَى مَالِهِ؛ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لِيَلْقِيَنَّ اللَّهَ
- ٦... ٥٩٨..... إِمَّا لَا فَأَدُّوا حَقَّهَا غَضُّ النَّصْرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ
- ٧... ٥٩٨..... أَمَا لَوْ قُلْتَ جِئْتُ أَسْمِيتُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ
- ٦... ٣١١..... أَمَا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُونَ فِي أَنْبَتِهِمْ
- ٧... ٤٢٨..... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصْعَلُوكَ لَا مَالَ لَهُ
- ١... ٥٨..... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصْعَلُوكَ لَا مَالَ لَهُ
- ٤... ٦٣٢..... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصْعَلُوكَ لَا مَالَ لَهُ
- ٥... ٦٣٥..... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصْعَلُوكَ لَا مَالَ لَهُ
- ١... ٢٥٩..... أَمَا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا
- ٨... ٥٨..... أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ قَوْمٌ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ
- ٢... ٥٥١..... أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ... (من قول أبي هريرة)
- ٣... ٥٨٨..... أَمَا وَأَيْبُكَ لَتُنَبَّأَنَّ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ سَحِيحٌ
- ٤... ٦٥..... أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا نَفَاقَ لَكَ لِلَّهِ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ
- ٨... ٣٠..... أَمَا وَاللَّهِ لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ
- ١... ١٢١..... أَمَا وَاللَّهِ! لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْكَ
- ٢... ٤٧٢..... أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ
- ٢... ١٩٢..... أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ
- ٤... ١٤٩..... أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟
- ٦... ٢٨٤..... إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ
- ٦... ١١٨..... اْمُحُّهُ
- ٤... ٩٧..... أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ
- ٤... ٤٨٧..... أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ

طَرَفُ الْحَدِيثِ

ص ج

٢	٢٦٥	أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سِنَعٍ
٢	١٠٧، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠	أَمَرَ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ
٤	٢٤٢	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ
٥	٣١٤	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَأَرْسَلَ فِي أَفْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ
١	٥٩٠	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
١	٥٩٣	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
٤	٢٦٨	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خُمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
٧	٤٠	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطَّفِيفَتَيْنِ
١	١٠٨	أَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْيَهُودِ
٢	٥٦٦	أَمُرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
٢	٢٦٥	أَمُرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ الْجَنَّةِ
٢	٢٦٥	أَمُرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
١	١٢٠، ١١٩	أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١	١١٩، ١١٨، ١١٥	أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٥	٥٤٨	أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٤	٥٥٤	أَمُرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْفَرَى يَقُولُونَ: يَتَرَبَّ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ
١	١١٠، ١٠٥، ١٠٤	أَمَرْتُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَأْتُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
٤	٣١٢	أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَحْلَلْنَا أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مَنَى
١	٢٩٥	أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِسِنَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سِنَعٍ... (من قول البراء... حاشية)
١	٣٩٧	أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَنَّةِ
١	٥٩٢	أَمَرْنَا بِغَسْلِ الْأَنْجَاسِ سَبْعًا
٣	٣٣٩	أَمَرْنَا -تَغْنِي-: النَّبِيُّ ﷺ - أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ: الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ
١	٥٧٥	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَلَّا نَتَرَعَ خِيفَاتَنَا
١	٣١٩	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخَيِّ فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ
٣	٣٤١	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى: الْعَوَاتِقَ وَالْحَيْصَ
٦	٣٢٥	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُلْقِيَ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ نَيْتَهُ وَنَضِيجَةَ
١	٢٣	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَارَ لَهُمْ

طرف الحديث

ص ج

٦. ٤٩٠ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرَنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ
٥. ٣١٥ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
٨. ٦٠ أَمْسِكْ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ
٧. ٤٥٧ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا
٥. ٤٢١ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوا هَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَغْمَرَ عُمْرَى
٥. ٤٤٣، ٤٢٦، ٤٢١ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ
٧. ٦١٤ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٧. ٦١٤ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٧. ٢١١ انْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ
١. ٥٧٩، ٥٧٤ أَمْعَكَ مَاءً؟
٦. ٥٨١ أَمْعَهُ شَيْءٌ
٧. ٣٣١ أَمُتْكَ
٧. ٣٣١ أَمُتْكَ، ثُمَّ أَمُتْكَ، ثُمَّ أَمُتْكَ، ثُمَّ أَمُتْكَ، ثُمَّ أَمُتْكَ، ثُمَّ أَمُتْكَ
٨. ٢٣٨ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟
٤. ٢٦٣ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟
٦. ٢٩٦ أَمْنُهُمْ حَتَّى تَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - كَيْ تَمْسُطَ الشَّعْنَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ
٥. ٩٦ أَمْنُهُمْ حَتَّى تَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - كَيْ تَمْسُطَ الشَّعْنَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ
٦. ٦٤٢ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِهِ
٧. ٣٤٦ إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صَلََةُ الْوَلَدِ أَهْلٌ وَذُ آبِيهِ
٧. ١١٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي النَّدَى، وَإِنَّ لَهُ لَطَفَتَيْنِ تُكْمِلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ
٤. ٥٣٨ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا
٤. ٥٢٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ
٤. ٥٣٨ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَيْتَيْهَا
٤. ٥٣٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَيْتَيْهَا لَا يَنْقُطُ عِصَاهُهَا
٧. ٤٤٢ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَغْتَدِرُ عَنِ الشَّفَاعَةِ بِأَنَّهُ كَذَبَ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فِي ذَاتِ اللَّهِ
٧. ٥٢٧ إِنَّ أَنْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدُ الْخَصْمُ
٨. ١٢١ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ
٧. ١٢٣ إِنَّ ابْنِي أَزْهَلَنِي، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقْرَمَ حَتَّى يَقْضِيَ نَهْمَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

٧	١٢٢	إِن ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٦	٢٦٦	إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
١	٤٥٠	إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ
٢	٥٤٢	إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ
٢	٥٩٨	إِنَّ أَجْرَكَ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ
٦	٥٧٢	إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
٧	٢٥٨	إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
٣	١٥٨	إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ
٤	١٤٩	إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ
٧	٦٢٥	إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ
٤	٥٦٤	إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ
٢	٣٩٢	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
٨	١٨٠	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ
٧	٤٩٢، ٤٩١	إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
٤	٦١٩	إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَخْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ
٦	٦٤١	أَنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ
٣	٤٥٩	إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ
٦	٥٨٠	إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ
٦	٢٦٧	إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا
١	٤١٣	إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ
١	٤٥٧	إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَتَعَوَّلُ بِتَغْلِيْنٍ مِنْ نَارٍ
٧	٥٦١	إِنْ أَرَدْتَ بَعَادَكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ
٦	٦١١	أَنْ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ يُخْرِجْنَ بِاللَّيْلِ
٦	٥٦١	إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ
٤	٨١	أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُسَافِرُونَ، فَلَا يَغِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ
٦	٥٦٠	إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ
٧	٦٤	إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ
٧	١٥٢	إِنَّ أَكْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٥٧٤... إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَعَدُّهُمْ إِلَيْهَا مَنَسَى فَأَبْعَدَهُمْ
- ٥... ٣٢١... إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَلَا تُعَذِّبُوا صَبِيَانَكُمْ بِالْفَغْمِزِ
- ٥... ٣٢٠... إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، أَوْ هُوَ مِنْ أَفْثَلِ دَوَائِكُمْ
- ٨... ٧... إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ
- ٣... ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦... إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ... (من قول ابن عباس)
- ٦... ٣٢٤... أَيْنَ اكْفَتُوا الْقُدُورَ
- ٤... ٢٠٠... إِنَّ الْإِبِلَ خُلِقَتْ مِنْ جِنَّ
- ١... ٣٠٢... إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ
- ٧... ٢٩٧... إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمِلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ
- ٦... ١٤٥... إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
- ١... ٢٩٧... أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزَلَّتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ
- ٧... ٣٠٣... إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَيَقُولُونَ
- ١... ٣٠٢... إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُرُ الْحَيَّةُ
- ٣... ١٤٣... إِنَّ الْحِجْنَ خَيْرٌ مِنْكُمْ رَدًّا كَانُوا يَرُدُّونَ
- ٦... ٢٥٠... أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ
- ٥... ٣٥٥... إِنَّ الْحِلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
- ٣... ٣٠٧... إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
- ٣... ٥٦٠... إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ
- ٧... ٧... إِنَّ الْحَمَى قَوْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ
- ٣... ٥٧٤... إِنَّ الْحَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ
- ٨... ٢٥٠... إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ
- ٨... ١١... إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصْرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا
- ٤... ٦٠... إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلِيْبَةً
- ٢... ٢٥٤... إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ
- ٦... ٤٨٦... أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
- ٦... ٥٢٣... إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ يَتَابِعَهُ مِنَ الْخَبْلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٢... ٤٤٣... إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ
- ٧... ٥٠٠... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

طرف الحديث

ص ج

١٠٠	٢٤٨	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٠٠	٢٤٨، ٢٤٧	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَتَذَوُّ لِلنَّاسِ
١٠٠	٥٠١	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَتَذَوُّ لِلنَّاسِ
١٠٠	٤٤٤	إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا
١٠٠	٤٧٠	أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَذِنَ لِلرَّعَاةِ أَنْ لَا يَبْتَغُوا فِي مَتَى
١٠٠	٤٣٢	إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُتْرَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ
١٠٠	١٠٠	إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ
١٠٠	٤٠٧	إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ
١٠٠	٥٥٥، ٥٥٤	إِنَّ الرَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
١٠٠	٢١٦	إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عُشْرُ آيَاتٍ خُسْفٍ بِالمَشْرِقِ
١٠٠	٦١٧	إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي الْكَرْسِيِّ كَمَحَلَّةِ الْقَيْثِ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ
١٠٠	٣٨٣	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
١٠٠	٣٩٦	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ
١٠٠	٣٩٨	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
١٠٠	٣٨٥	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ
١٠٠	٣٩٦	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
١٠٠	٣٧١	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
١٠٠	١٤٨	إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ
١٠٠	٣٠	إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ
١٠٠	١٣٧	إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
١٠٠	٣٢	إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
١٠٠	٣٢	إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا
١٠٠	٣٩٣	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ
١٠٠	١١١	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ
١٠٠	١١٢، ١١١	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ
١٠٠	١١٢	إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تُرِدِّي بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ
١٠٠	١٢٠	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
١٠٠	٣٢٠	إِنَّ الشَّيْطَانَ مَا سَلَكَتْ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٢٢١... إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي دَفَعَهَا، وَإِنْ يَدُهُ وَيدَ الجارية في يدي
- ٢... ٣٦٥... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ يَقُولُ
- ١... ٥٣٥... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشَمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشَمَالِهِ
- ٦... ٤٢٥... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشَمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشَمَالِهِ... (حاشية)
- ٦... ٤٢١... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشَمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشَمَالِهِ
- ٦... ٦١٥... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ
- ٣... ١٤٨... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْسُطُ عَلَى خَيْشُومِهِ
- ٤... ٢٠٦... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَصَيَّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ
- ٤... ٢٠٧... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٥... ٣٦٠... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٦... ٥٠١... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٢... ٢١٩... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى
- ٦... ٦١٥، ٦١٤... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ
- ٦... ٤٤١... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَخْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ
- ٦... ٤٤١... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ أَحَدَكُمْ
- ٦... ٤٢٠... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ٧... ٤٤٦... إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
- ٧... ٤٤٦... إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
- ٤... ٦... إِنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ
- ٥... ٢٠٣... إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ
- ٤... ٨... إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَبْغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ. إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ
- ٢... ٤٧٤... أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ نِقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذُ النَّاسُ مَصَافَهُمْ قَبْلَ
- ٧... ٤٠٥... إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥... ٤٤٠... إِنَّ الْعَانِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ
- ٥... ٥١٣... إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ
- ٨... ١٨٢... إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ
- ٨... ٣٠٦... إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُنُ مَا فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ
- ٨... ٣٠٦... إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

طرف الحديث

صد ج

- ٨..... ١٧٦..... إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا وَإِنَّهُ لَيُلْغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ.
- ١..... ١٨٦..... إِنَّ الْعَيْنَ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ..... (حاشية)
- ٣..... ٤١٠..... إِنَّ الْعَيْنَ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضِي الرَّبُّ
- ٣..... ٣٨٢..... إِنَّ الْعَيْنَ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضِي الرَّبُّ
- ٦..... ٤٣..... إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصُبُ اللَّهُ لَهُ لَوَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ
- ٤..... ١٩٨..... إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ
- ٧..... ٥١٣..... إِنَّ الْغَلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا وَلَوْ لَعَاشَ لَأَرْمَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
- ٨..... ٢٢٣..... إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا.....
- ٤..... ٤٩..... إِنَّ الْفَجَرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا.....
- ٨..... ١٠٧..... إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨..... ١١٥..... إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعَمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا
- ٦..... ٤٧٩..... إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.....
- ٣..... ٤١٩..... إِنَّ الْكَافِرَ يَرِيدُهُ اللَّهُ بِكِبَاءٍ أَهْلِهِ عَذَابًا
- ٧..... ٤٣٥..... إِنَّ اللَّعَّائِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١..... ٤٢٧..... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٢..... ٤٢٥..... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٦..... ٥٧٧..... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٧..... ٤٨١..... إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ
- ٥..... ٣٢٦..... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٦..... ٣٢٧..... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٣٢٩..... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٥٠٩..... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٥..... ١٤٨..... إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا، وَلَمْ يُرْسَلْنِي مُتَعَتِّيًا
- ٦..... ١٤٣..... إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى إِسْمَاعِيلَ وَاضْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ
- ٧..... ٨٩..... إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
- ١..... ٥٢٦..... إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا يَشْتُمُ
- ٣..... ١٧٩..... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ.....
- ٤..... ٢٩٩..... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٦٨..... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
- ١... ٣٦٢..... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ
- ١... ٢٧٣..... إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا
- ٢... ٦٣٥..... إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ
- ٥... ٣٢٣..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَذْرَكَهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرِبْ وَلَا يَبِيعْ
- ٨... ٢٠٧..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَسَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا
- ٤... ٥٥٧، ٥٥٦..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ
- ٨... ٢٤٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
- ١... ٣٥..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَذِنَ لِأَحَدٍ إِذْنَهُ - أَوْ أَذْنَهُ - لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ
- ٣... ٢٠١..... إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ قُلُومُ اللَّهِ أَحَدُ
- ١... ٢١٦..... إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ
- ٤... ٥٢٨..... إِنَّ اللَّهَ حَسَنٌ عَنِ مَكَّةَ الْفِيلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
- ٥... ٦٤٠..... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا وَنَهَى، عَنْ ثَلَاثٍ: حَرَّمَ عُقُوقَ الْوَالِدِ
- ٦... ٨١..... إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَجِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا
- ٥... ٥٠٦..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ
- ٧... ٣٤٨..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا قَرَعَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ
- ٨... ٣٥..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ
- ٨... ٢٠٦..... إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَسَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا
- ٢... ١٤٤..... إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
- ٧... ٩٩..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ
- ٧... ٢٦٨..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
- ٨... ٣٣٩..... أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ
- ٤... ٥٢٩..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَسَنٌ عَنِ مَكَّةَ الْفِيلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
- ٥... ٦٣٨..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأَدِ النَّبَاتِ
- ٧... ٤٩٨..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا
- ٧... ٥١٤..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا
- ٨... ٤٢..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطُ يَدُهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَسْطُ يَدُهُ بِالنَّهَارِ
- ٨... ٢٦..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ... (حاشية)

طرف الحديث

صد ج

٧	٣٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي
٧	٤٠٨	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْصِلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ
٥	٤٨١	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَأُكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا آبَاءَكُمْ
٤	١٢٥	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ
٥	٤٧٣	إِنَّ اللَّهَ عَنِ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِي
٧	٥٥٢	إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا لِنَفْسِهِ
٢	٦٣٨	إِنَّ اللَّهَ قَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ
٣	٥٣٥	إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: أَتَيْتُكَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ
٧	٥٤٥	إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشَيْرِ تَلَقِّيْتُهُ بِذِرَاعٍ
٥	٤٣٢	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِي وَارِثٍ
٤	٣٨	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُفُوتِهِ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ
٧	٤٧٥	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ
٦	٦١٤	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ
٥	٥٩٤	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ... (من قول عمر)
٨	٢٣٩	إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ
٦	٣٣٧	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
١	٢٧٦	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
٧	٥٠٦	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ أَذْرَكَ
٧	١٥٤	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا
٥	٦٣٩	إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ
٧	٥٥٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ
٨	٢٤٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
٨	١١٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مَوْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ
٧	٥٣١	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ
٧	٥٣٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنْ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ
٧	٥٣٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنَ النَّاسِ
٣	١٥٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا
٣	١٩٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ

طرف الحديث

ص ج

- ٢٠٠ ٦١٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ.
- ٧٠٠ ٥٣٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا.
- ٧٠٠ ٣٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ.
- ٧٠٠ ٣٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ.
- ٦٠٠ ٥٢٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطْرًا.
- ٦٠٠ ٥٥٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ تَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ.
- ٧٠٠ ٥١٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخِ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَقَدْ كَانَتْ الْفِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ.
- ٦٠٠ ٢٣٠ إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَزِيحَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.
- ٧٠٠ ٦٢٧ إِنَّ اللَّهَ لَيَرِىَ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحْمَدَهُ عَلَيْهَا.
- ٧٠٠ ٦٢٧ إِنَّ اللَّهَ لَيَرِىَ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحْمَدَهُ عَلَيْهَا.
- ٤٠٠ ٣٧ إِنَّ اللَّهَ مَدَّهُ لِلرُّؤْيَةِ فَهُوَ لِللَّيْلِ وَأَتِئْمُوهُ.
- ٢٠٠ ١٤٣ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ.
- ٥٠٠ ٣٢٨ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَضْنَامِ.
- ٥٠٠ ٣٢٨ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ.
- ٦٠٠ ٥٢١ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلَيْكُمْ فَوَسَّعُوا.
- ٨٠٠ ٢٨٥ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّيَّيَّ الْغَنِيِّ الْخَفِيِّ.
- ٦٠٠ ٤٩٤ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ... (حاشية).
- ١٠٠ ٤١٨ إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.
- ٥٠٠ ٦٣٧ إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ.
- ٣٠٠ ٢١١، ٢١٠ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ.
- ٧٠٠ ٤٥٦، ٤٥٥ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا.
- ٧٠٠ ٤٥٥ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا.
- ٣٠٠ ٤٢٠ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِكَأَيِّ أَحَدٍ.
- ٦٠٠ ٦٠٤ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالرَّفَقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ.
- ٨٠٠ ٤٤ إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.
- ٧٠٠ ٥٨٦ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ.
- ٨٠٠ ١٣٨ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ.
- ٧٠٠ ٣٧٣ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِيَجْلَالِي؟

طرف الحديث

ص ج

٧	٥٦٦	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي.....
٣	١٠٦	إِنَّ اللَّهَ يُنْهَلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.....
١	٢٧٤	إِنَّ اللَّهَ ^{يُحِبُّ} تَجَاوَزَ لَأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا.....
٤	٢٨٥	أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ... (حاشية)
٨	٨٥	إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِغُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ.....
٤	٦١٠	إِنَّ الْمُخْرَمَ لَا يَنْكُحُ وَلَا يُنْكَحُ.....
٤	٥٨٧	إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُذِيرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ.....
٥	١٠١	إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ.....
٥	١٠١	إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضَّلَعِ إِذَا ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ.....
٣	٥٤٤	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَتَقَى عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً.....
٧	٣٧٥	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ.....
٢	٨٦	إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ.....
٣	٤١٨	أَنَّ الْمَمُوتَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ.....
٧	٤٠٦	إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ.....
٦	١٧٣	إِنَّ الْمُفْطِسِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ.....
٣	٥٣١	إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقْبِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٢	٥٧٠	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.....
٢	٥٧١	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ.....
٦	٥٥٣	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ.....
٣	٤٦٨	إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا.....
٣	١٧٤	إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى إِنْ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ... (حاشية)
٨	١٨٢	إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ حَقَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا.....
٣	٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِنَعْفِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ.....
٣	٤٢٤، ٤١٧	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَيْكَاءِ الْحَيِّ.....
٣	٤٢٠	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.....
٣	٤٢٠، ٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ.....
٣	٤٢٠	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِنَعْفِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.....
٣	٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَيْكَاءِ أَحَدٍ.....

طرف الحديث

ص ج

٣	٤٢١	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكَلْبِهِ الْحَيِّ
٣	٤١٦	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكَلْبِهِ أَهْلُهُ عَلَيْهِ
٣	٤٢٢	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِكَلْبِهِ أَهْلُهُ عَلَيْهِ
٢	٤٩٢	أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا
٤	٨٥	إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ
٢	٥٢٢	إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَتَأَمَّلُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
٧	٢٢٩	أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ
٨	٢٩٧	أَنَّ النَّاسَ تَزَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ أَرْضِ ثُمُودَ
٦	٤١١	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلِيَاءَ بَقْدَحِينَ مِنْ خَمْرِ وَلَبَنٍ
٤	٢٧٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ وَسَطَ رَأْسِهِ
٤	٢١٤، ٢١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ
٤	٢١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، مُحْرِمٌ
٤	٢٧٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
٦	٥٣٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَفَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ
٣	٣٥٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ امْتَسَقَى، فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ
٢	٦٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا - أَوْ لَحْمًا - ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٢	٥٤١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أُمَّ وَرْقَةَ بِأَنْ تَجْعَلَ لَهَا مُؤَدَّنًا... (حاشية)
٧	٤٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ وَسَمَاءَ فَوْزَيْقًا
٥	٢٩٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ
٧	٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ... (من قول أم شريك)
٤	٢٥٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ جَبِينِ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً
٤	٦١٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
٣	١١٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامَ عَيْنَاهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ
١	٥٨١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ
٨	٨٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِنْ كَانَ مَعَهُ
٤	٤٩٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتٌّ سَوَارٍ فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ
٣	٤٧، ٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَصَلَّى لِمَا بَيْنَ رَكَعَاتِ
٤	٥٣٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مَغْفَرٌ

طرف الحديث

ص ج

١. ٥٣٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.
٢. ٩١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأَتَيْ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ.
٣. ٣٥٦ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارٍ.
٤. ٣٥٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ.
٥. ١٣٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قُطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ.
٦. ٤٢٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.
٧. ٤٢٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.
٨. ٤١٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السُّهُورِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ.
٩. ٤٣٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ.
١٠. ٥٨٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.
١١. ٤٦٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ.
١٢. ١٧٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَافْطَرَ.
١٣. ٣٣٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.
١٤. ٥٧٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.
١٥. ٦٠٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِغْلًا وَذَكَوَانًا وَعُصْبَةً.
١٦. ٥٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ.
١٧. ١٣ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ مِنْهَا.
١٨. ٥٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.
١٩. ٤٢٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.
٢٠. ٣٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ: يَا نَجِيع... (حاشية).
٢١. ٥٨٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ.
٢٢. ٥٩٦ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ ذَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.
٢٣. ٢٩٣ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.
٢٤. ٢٧٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ.
٢٥. ٣٢٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ.
٢٦. ١١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.
٢٧. ٢٩١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ.
٢٨. ٦١٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ.

طرف الحديث

ص ج

٤	١٧١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
٢	٢٧٧	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْرِضُ رَاحِلَتَهُ، وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا
٤	٦٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
٤	٦٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً
٢	٤١٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ سُورَةَ فِيهَا
٢	٢٢٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
٣	٣٢٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا﴾
٣	٣٢٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا﴾ السَّجْدَةَ
٥	١٢٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَيَتَرَبُّبُ عِنْدَهَا عَسَلًا
٦	٣٩٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبْنِذُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ
٣	٢٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ بَيْتِهِ
١	٥٨٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ الْإِرْفَاءِ وَيَأْمُرُ بِالْإِحْتِفَاءِ أحيانًا
٢	٢٤١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُنِيمُ
٢	٣٦٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ حَمِيصَةٌ لَهَا عَلَمٌ فَكَانَ يَتَشَاغَلُ
٣	٤٦٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا
٦	٣٣٣	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحَرِّمْهُ. إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ... (من قول عمر)
٤	١٧٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُومِ الْعَشَرَ
٣	٥٧	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ
٣	٦٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا
٣	٦٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ
١	٥٨٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ
٤	٦١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ
٦	٤٣١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
١	٥٦٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
٦	٣٩٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ
٦	٥٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرَعُّفِ
٥	٢٣٠	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِي
٦	٣٩٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ

طرف الحديث

صد ج

- ٦... ٣٩٤..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَاتِ
- ٥... ٢٨٢، ٢٧٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٦٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ
- ٥... ٢٥٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهُ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
- ٥... ٢٩٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَرَاهُ
- ٤... ٦٠٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ٤... ٦٠٢، ٥٩٥..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ
- ٣... ٣٣٩..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
- ٢... ٢٧٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اللِّبَاسِ الْأَحْمَرِ
- ٤... ٤٤٣..... إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّمْنِ
- ١... ٣٦٩..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ
- ٤... ٤٣١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
- ٤... ٤١١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا
- ٤... ٤٦٥..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ
- ٥... ٤٦٧..... إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرُبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدَرَهُ لَهُ
- ٧... ٤٩٧..... إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ
- ٦... ٢٢٧..... إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا
- ٦... ٦٠٣..... إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
- ٦... ٥٤٦..... إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ فَخَالِفُوهُمْ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَزْبَا وَأَذْرَحَ فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَزْبَا وَأَذْرَحَ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَانَتَكُمْ خَوْضًا مَا بَيْنَ نَاجِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَزْبَا وَأَذْرَحَ
- ١... ٥٢١..... إِنَّ أَمْتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ
- ٦... ١٩١..... إِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ مُحْجَدَعٍ
- ٤... ٤٤٩..... إِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ مُحْجَدَعٍ
- ٦... ٥٦٦..... أَنَّ امْرَأَةَ أَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي رَوَّجْتُ ابْنَتِي فَتَمَرَّقَ شَعْرُ رَأْسِهَا
- ٧... ٤٨..... أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ
- ٦... ٥٦٦..... أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ رَوَّجَتْ ابْنَتَهُ لَهَا فَاشْتَكَتْ، فَتَسَاقَطَ شَعْرُهَا

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٥٨٤..... أَنْ امْرَأَةً مِنْ نَبِيِّ مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَعَاذَتْ بِأَمِّ سَلَمَةَ.
- ٦... ٤٩..... أَنْ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَعَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً.
- ٥... ٥٦٣..... أَنْ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى.
- ٧... ١٨٩..... إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَى فَي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ.
- ٦... ٧٤..... إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَى فَي مَالِي وَصُحْبَتِي أَبُو بَكْرٍ.
- ٨... ١٣٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ.
- ٨... ١٣٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ.
- ٨... ١٤٢..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَقَلَّبُونَ.
- ٨... ١٠٧..... أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ.
- ١... ٤٥٨..... إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ تَغْلَانِ.
- ١... ٤٥٧..... إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٨... ٢٥٧..... إِنَّ أَوَّلَ آيَاتِ خُرُوجِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.
- ٦... ٢٧١..... إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ.
- ٨... ١٤٠..... إِنَّ أَوَّلَ رُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٥... ٥٠٧..... أَنَّ أَوَّلَ رُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٨... ١٤١..... إِنَّ أَوَّلَ رُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٦... ٣٥٥..... إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي.
- ٨... ٢٤٢..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضِبُهُ.
- ٢... ٣١٧..... إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ.
- ٦... ٥٩٧..... إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمُ السَّلَامُ... (حاشية).
- ٦... ٢٦٥..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا.
- ٧... ٤٣..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا.
- ٦... ٢٧٩..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا.
- ٧... ٤٤..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَقْرًا مِنَ الْحِجْرِ.
- ٥... ٢٩٢..... إِنَّ بَغْتٍ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا.
- ٤... ٤٥..... إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.
- ٤... ٤٤..... إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.
- ٤... ٤٦..... إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

طرف الحديث

ص ج

- ٤٥ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بَلِيلًا، لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ
- ٩٨ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بَلِيلًا، لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ
- ٢٤٢ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي
- ٥٣٣ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ
- ٢٣٧ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ
- ٩٠، ٨٩ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ
- ٤٠٣ أَنْ تَجْعَلَ اللَّهُ نِزْدًا وَهُوَ خَلَقَكَ
- ٤٦٦ أَنْ تَرَى الْحَقَّاءَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ
- ٥٨٧ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ سَاحِبِ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى
- ٢٢٣ إِنَّ تَطْعُمُوا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ
- ٢٢٢ إِنَّ تَطْعُمُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُمُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ
- ٤٥٧ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا
- ٢٨٠ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى
- ١٥٤ أَنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ
- ٣٤٧ أَنْ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا: مُسَبِّكَةُ... (من قول جابر)
- ٥٥٢ إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعْدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ
- ٢٤٥ أَنْ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ
- ٥٥١ أَنْ جَبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ
- ٢٣٧ إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
- ٥٥ أَنْ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي
- ٤٦٩ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُرْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ
- ٦٠ إِنَّ حَفْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
- ٥٢٣ إِنَّ حَوْضِي أُنْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ التَّلَجِ
- ٥٢٣ إِنَّ حَوْضِي لَا يُنْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ
- ٣٨ الْآنَ حِينَ قَدِمْتُ؟
- ٤٩٢ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
- ١٩٠ إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ... (من قول أبي ذر)
- ٤٥٠ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ

طواف الحديث

٧	٣٢٥، ٣٢٤	إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُونُسٌ.....
٣	٢٧٩	إِنَّ خَيْرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ.....
٧	٣١٩	إِنَّ خَيْرَكُمْ قُرْبِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.....
٤	٣٣٣، ٣١٩	إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا.....
٤	٣١٩	إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ.....
٧	٤٠٣، ٣٨٩	إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ.....
٦	٤٢٨	إِنَّ ذَلِكَ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَأَزْوَى.....
٥	٤١	إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ.....
٧	٧٣	إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الثُّبُورِ.....
٥	٩١	إِنَّ رَبَّكَ لِيُسَارِعَ لَكَ فِي هَوَاكَ... (من قول عائشة).....
٨	٨٣	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَأَمِّلِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزَاوِ تَخَلَّفُوا.....
٧	٩٣	إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي.....
٦	٢٥٢	أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ.....
٦	٥٩١	أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ أَوْ مَسَاقِصَ.....
٦	٤٥٢	أَنَّ رَجُلًا خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.....
٧	٣٧٤	أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى.....
٨	٤٠	أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأْسُهُ اللَّهُ مَالًا وَلَوْلَا فَقَالَ لَوْلَا.....
٧	٤٦٢	أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى.....
٨	٥٣	أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَجَعَلَ يَسْأَلُ.....
٥	٣٠٠	أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟.....
٧	٤٥٧	أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ أَبْدَى نُصُولَهَا.....
٢	٨٤	أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.....
١	٢٤٩	إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ.....
٦	٥٢٦	إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَخَيَّرُ فِي حُلَّةٍ.....
٦	٤٧٠	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ.....
٨	٤١	أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَوْلَا.....
٧	٣٢٣	إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُونُسٌ.....
٨	١٦٠	إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي... (قدسي).....

طواف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٨٩... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا نَا فَأَوْدَنْ لَنَا فِي الْمُتَمَةِ
- ٥... ٣٢٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَّ
- ٥... ٣٨٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ
- ٤... ٤٠٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ
- ٤... ٣٠٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ
- ٤... ٢٩٣... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ ضَ فَا مَرَّهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهَلَّ
- ٣... ٥١٨... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ
- ٣... ٥١٨... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٣... ٥١٤... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ
- ٥... ٣١٤... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ
- ٥... ٣١٤... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٧... ٤٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُخْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بَعْنَى
- ٤... ٥١٩... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي يَلِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا
- ٦... ٥٨... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ
- ٦... ٥٦٨... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسْمَاءُ الزُّورِ
- ٤... ٦١١... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ
- ٧... ١٤٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً
- ٧... ١٤٨... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ
- ٤... ٣٦٧... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ
- ٤... ٣٦٦... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ
- ٣... ٣٥٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي
- ٧... ١٥٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ رَأَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ
- ٣... ٣٤٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَصَلَّى
- ٦... ٣٩٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَقَارِيهِ
- ٤... ٥٣٧... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ
- ٥... ١٣٠... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نِسَاءَهُ، فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا
- ٧... ٢٠٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَ الْبَابَ
- ١... ٥٦٧... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِضْأَةٌ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٤٤..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَهَا فَبَكَتْ
- ٩... ٦١١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ فِي الزَّمَى يَهُودِيَيْنِ رَجُلًا وَامْرَأَةً زَيْنًا
- ٥... ٢٦١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تَبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا
- ٥... ٢٦١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ، بِأَخْذِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا
- ٥... ٢٦٢، ٢٦١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا
- ٥... ٢٦٢..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ
- ٥... ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا
- ٥... ٢٦١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا
- ٩... ٢٦٠..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ
- ٦... ٥١٤..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الْقُمْصِ الْحَرِيرِ
- ٦... ٢٣٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمِرَتْ مِنَ الْحَفَيَاءِ
- ٣... ٤٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الصُّحَى
- ٦... ٤٣٠..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ
- ٢... ٦٤٣..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا
- ٣... ٢٥٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَيْنِ
- ٣... ٢١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا
- ٦... ٣٥٧..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ
- ٣... ٤٥٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا
- ٣... ٤٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْنَهَا عَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ
- ٥... ٢٨٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ
- ٥... ٢٨٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ
- ٦... ١٥٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَحَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةَ لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا
- ٤... ٤٠٣..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ
- ٥... ٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ
- ٣... ٥١٤..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
- ٣... ٥١٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٧... ٤٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَرَّغِ: «الْقَوَيْسُ»
- ٢... ٣٩٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشُّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَلَاتِهِ

طرف الحديث

صد ج

- ٦..... ٥١٩..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِصَ فِي هَذَيْنِ التَّوْبَيْنِ.....
- ٤..... ٥٨٩..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا. يَغْنِي مُنْعَةَ النِّسَاءِ.....
- ٢..... ٣١٥..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ.....
- ٦..... ٥٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا.....
- ٦..... ٣٦٩..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحُمَّ تُسْكِكُمْ فَوْقَ.....
- ٣..... ٥٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.....
- ٦..... ٣٥٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ صَحَابَايَيْنِ أَصْحَابِهِ.....
- ٦..... ٧٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النِّقْلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ.....
- ٥..... ٦٢٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ.....
- ٥..... ٦٢٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.....
- ٥..... ٤٢٠..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِبِهِ.....
- ٥..... ٥٧٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مَجْرٍ وَبَعَثَهُ ثَلَاثَةَ ذَرَاهِمَ.....
- ٦..... ٥١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ.....
- ٢..... ٦٠١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَدْعُو.....
- ٢..... ٦٠٢..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَخْيَاءٍ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ.....
- ٣..... ١٦..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ.....
- ٢..... ٢٧٦..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَزْبَةِ.....
- ٢..... ٣٣٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَطْوَعَ اسْتَقْبَلَ... (حاشية).....
- ٢..... ٢٦٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ يَدِيهِ عَنْ إِنْطَائِهِ.....
- ٣..... ٥٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ.....
- ٢..... ٢٦٨..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ.....
- ٣..... ٩١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ.....
- ١..... ٥٤٢..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَامَ بِالسَّوَالِكِ.....
- ٢..... ٤٢٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى.....
- ٦..... ٢٩٥..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غَدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.....
- ٣..... ٣٩..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ.....
- ٢..... ٢٤١..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَحَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامِ.....
- ١..... ٦٠٤..... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٨٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ
- ٤... ٥٧٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
- ٤... ٥٧٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ
- ٦... ٤٣٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ
- ٦... ٦٣٦..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرَقِيَ مِنَ الْعَيْنِ
- ٤... ٦٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِسُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٨... ١٢٦..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا
- ٦... ٤٣٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٤... ٤١٠..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ
- ٣... ٣٣٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ، فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ
- ٣... ٢٩٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ
- ٤... ٥٧٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
- ٢... ٣١٥..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِدُّ شَعْرَهُ... (حاشية)
- ٢... ٤٨٠، ٤٧٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا
- ٢... ٤٩٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً
- ٢... ٤٩٧، ٤٨٠، ٤٧٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ
- ٢... ٥١٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ
- ٣... ٧٠..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ٣... ٧٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ٣... ٦٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ
- ٣... ١١..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
- ٣... ٧٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَزَّةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٢... ٣١٤..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ
- ٤... ١٤٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ قَدْ صَامَ قَدْ صَامَ
- ٧... ١٣٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَكْنِيَةً
- ٤... ١٧١..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ
- ١... ٤٤٥..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ
- ١... ٦٠٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الْمِئْيَةَ

طرف الحديث

صد ج

٢	١١٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا
٢	٤٣١	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ
٤	٦٣	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزِيهِ
٤	٦٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ
٢	٢٣٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ﴾
٣	٥٩	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى
٢	٢٣٣	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّنَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ
٢	٦٠٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ
٣	١٤	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُورِثُ عَلَى الْبَعِيرِ
٦	٥٣٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ
٦	٥٦٦	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ
٦	٣٤٢	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا
٦	٣٤١	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا
٧	٢٨٨	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ
٤	٣٥٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ
٦	٦٠٨	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غُلَمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا
١	٥٨١	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ
٧	١٤٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَتَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
٣	٤٥٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
٦	٣٦٩	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ لُحُومِ نُسْكِنَا بَعْدَ ثَلَاثِ
٦	٣٦٩	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَصْحَاجِ بَعْدَ ثَلَاثِ
٦	٥٤٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ
٦	٣٨٨	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ ثُمَّ يُشْرَبَ
٥	٢٢٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ أَحَبَّ
٦	٥٤٣	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ
٦	٣١٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
٦	٣٢٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
٥	٢٣٠	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلَقِّيِ لِلرُّكْبَانِ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٩٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ وَالذُّبَاءِ.....
- ٦... ٣٩٦..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْقَتِ وَالنَّقِيرِ.....
- ٦... ٣٩٥..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ.....
- ٦... ٣٩٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ أَنْ يَتَبَدَّ فِيهِ.....
- ٦... ٣٩٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ.....
- ٦... ٤٢٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.....
- ٤... ٦١٨، ٦١٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ.....
- ٣... ٢٢٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.....
- ٣... ٢٢٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.....
- ٦... ٥٦٤..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْفَرْعِ.....
- ٤... ٥٩٦..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنْعَةِ زَمَانَ افْتِتَحَ مُنْعَةِ النِّسَاءِ.....
- ٥... ٢٦٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَةِ وَالْمُخَابَرَةِ.....
- ٥... ٢٦٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَةِ.....
- ٥... ٢٦٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ الشَّمْرِ بِالشَّمْرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا.....
- ٥... ٢٦٣، ٢٦٢..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ.....
- ٥... ٢٢٠..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.....
- ٥... ٢٣٠..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجَشِ.....
- ٦... ٣٩٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ.....
- ٥... ٢٥٤..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.....
- ٥... ٢٩٣..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى تَزْهِيَ.....
- ٥... ٢٥٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُرَابَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.....
- ٥... ٢٥٥..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ.....
- ٥... ٢٠٦..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةٍ.....
- ٥... ٣٠٩..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ تَمَنِ السُّنُورِ وَالْكَلْبِ؛ إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ... (حاشية).....
- ٥... ٣٠٨..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ تَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ النِّعْيِ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ.....
- ٤... ٩٧..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْأَصْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ.....
- ٧... ٤١..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجِنَانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ.....
- ٧... ٤١..... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجِنَانِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٤١ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْيَبُوتِ فَأَمْسَكَ
- ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٠ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ
- ٢٧٦ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ
- ٥١٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمُعَصْفَرِ وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ
- ١٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ
- ٥٩٧ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ
- ٣٢٣ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ
- ٥٩٦ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ
- ٣٢٨ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ٢٨٠ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمَزَارَعَةِ
- ٣١٤ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٧٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوَاطِسَ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُمْ
- ٣٥٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ
- ٤١٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فِرَاضَةَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ
- ٤٣٩ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَقَةٍ وَأَسَامَةً رَذْفَهُ
- ٤٦٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّخْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنْى
- ٤١٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ
- ٤٨٦ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِشِمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ
- ٤٥٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ
- ٤٩١ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَّيُّ
- ٤١٤ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ
- ٤٤٠ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُرْدَلِفَةِ جَمِيعًا
- ٤٢٠ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ
- ٢٨٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَفَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ
- ٤١٣ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافِ الْأَوَّلِ حَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا
- ٤١٧ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي
- ٤١٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى، وَيَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ
- ٦١٥ إِنَّ زَنْتَ فَأَجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنْتَ فَأَجْلِدُوهَا

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ١٣ أَنَّ سَاقِطَةَ مَكَّةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا لِمُنْشِدٍ
- ٢... ٦٠٩ إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْتَا
- ٢... ٦١٧ إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْتَا
- ٥... ٥٧٨ إِنَّ سَرَقَ حَيْلًا، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً
- ٥... ٨٣ إِنَّ شَيْثَ أَنْ أَسْبَحَ لَكَ وَأَسْبَحَ لِنِسَائِي
- ٥... ٤٥٠ إِنَّ شَيْثَ حَبَسَتْ أَضْلَهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهَا
- ٣... ٥١٢ إِنَّ شَيْثَ حَبَسَتْ أَضْلَهَا، وَتَصَدَّقَتْ بِهَا
- ٧... ٣٨٥ إِنَّ شَيْثَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ وَإِنْ شَيْثَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟
- ٥... ٨٣ إِنَّ شَيْثَ زِدْنِكَ وَحَاسِبْتِكَ بِهِ، لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلنَّيْبِ ثَلَاثٌ
- ٧... ٣٨٦ إِنَّ شَيْثَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ
- ٧... ٣٨٤ إِنَّ شَيْثَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شَيْثَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ
- ٢... ٦٨ إِنَّ شَيْثَ فَتَوَضَّأَ وَإِنْ شَيْثَ فَلَا تَوَضَّأَ
- ٤... ٢٠٠ إِنَّ شَيْثَ فَتَوَضَّأَ، وَإِنْ شَيْثَ فَلَا تَوَضَّأَ
- ٤... ٨٣ إِنَّ شَيْثَ فَصُمَّ، وَإِنْ شَيْثَ فَأَفْطِرْ
- ٢... ٨٣ إِنَّ شَيْثَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ... (من قول عمار)
- ٥... ٥٣٠ إِنَّ شَيْثَ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا
- ٧... ٤٦٠ إِنَّ شَجَرَةَ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٢... ٤٩٠، ٩٨ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
- ٧... ٥ إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالنِّمَاءِ
- ٦... ١٧٨ إِنَّ شَرَّ الرُّعَاءِ الْخَطْمَةُ
- ٧... ٤٤٠ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِ وَهَوْلًا بِوَجْهِ
- ٤... ٢٩٢ أَنْ ضَبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تَشْتَرِطَ
- ٨... ١٦٩ إِنَّ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ
- ١... ١٣٧ إِنَّ طَلَبَ مِنْكَ آيَةٌ
- ٣... ٣٠٩ إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصَرُ خُطْبَتِهِ نَبِيَّةٌ مِنْ فِئِهِ
- ٤... ٨٧ إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ
- ٦... ٥١٤ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ شَكَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمَلَ
- ٣... ١٦٩ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَوْ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٤٢ إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا
- ٧... ٢٠٥ إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَذْنُبَ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
- ٢... ٣٤١ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ
- ٨... ١٢٠ إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَبِعَثُ سَرَابِهِ يَفْتِنُونَ النَّاسَ
- ٤... ٤٨٦ إِنَّ عَطِيبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتُ عَلَيْهِ مَوْتًا فَأَنْحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسَ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا
- ٢... ٣٣٩ إِنَّ عِفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ
- ٣... ٣٤٣ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٧... ٢٠٢ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ
- ٨... ٢٦٧ إِنَّ عُمَرَ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
- ٦... ٢٠٩ إِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ
- ٧... ٢٤٣ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَوْ أَنْ تَفْتَنَ فِي دِينِهَا
- ٨... ٢٩٥ إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا
- ٨... ٢٦٩ إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ بَرَكْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٣... ٢٧٧ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا
- ٣... ٢٧٧ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يُسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا
- ٤... ١٢٦ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْعَجَوَادَ الْمُضْمَرَّ
- ٨... ١٤٠ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوفًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ
- ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا
- ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ
- ٧... ٩ إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ
- ٢... ٣٣٥ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا
- ٣... ١٠١ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يُسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
- ٨... ٨٤ إِنَّ فِي أُمَّتِي
- ٧... ٣٢٧ أَنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابًا وَمُيِيرًا
- ٦... ٤٥٩ إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً
- ١... ١٠٨ إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ
- ٦... ٦٤٥ إِنَّ فِيهِ شِفَاءً

طرف الحديث

صـحـحـ

- ٥ ٥٨٤ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
- ٧ ٥٠٥ إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
- ١ ٤١٩ إِنَّ قَوْمًا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ يَخْتَرِقُونَ فِيهَا
- ٤ ٤٩٦ إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ وَلَوْلَا حَدَاثَةُ
- ٤ ٤٩٧ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ
- ٧ ٦٣ إِنَّ كَادَ لَيُسْلِمَ
- ٨ ٣١٩ إِنَّ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ
- ٤ ٨٤ إِنَّ كَانَ أَحَدُنَا لَيَصُغُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٧ ٣٢ إِنَّ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْمَرْأَةِ
- ١ ٤٦٤ إِنَّ كَانَ الشَّقَاءُ فِي شَيْءٍ فَفِي ثَلَاثَ
- ١ ٥٦٣ إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيْمَنَ
- ٤ ٦٨ إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُبًّا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ
- ٢ ٥٣٠ إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النَّسَاءَ مُتَلَفَعَاتٍ
- ٧ ٣٢ إِنَّ كَانَ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ
- ٧ ٣٢ إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ
- ٦ ٦٤٥ إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مَخَجِمٍ
- ٧ ٤١٨ إِنَّ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ
- ٧ ٤٢٣ إِنَّ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ
- ٧ ١٣٣ إِنَّ كَانَ لَيُتْرَلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِدَاةِ الْبَارِدَةِ
- ٧ ١٥٩ إِنَّ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي
- ٢ ١٦٤ إِنَّ كَذِبَكُمْ أَنفًا لَتَفْعَلُونَ فَعَلَ فَارِسَ وَالرُّومِ
- ١ ٢٨ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ
- ٧ ٣٦٢ إِنَّ كَرَةً مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ
- ٦ ٣٨٩ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ
- ٨ ٢٩٣ إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَمُكُّ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالنَّمَاءُ
- ٢ ٣٥١ إِنَّ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً
- ٢ ٣٥١ إِنَّ كُنْتُ لَأَبْدُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً
- ٤ ٢٥٦ إِنَّ كُنْتُ لَأَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ

طواف الحديث

ص ج

- ٩٦ أَنْ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ
 ٣٧٦، ٣٧٥ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا
 ٥٧٧ إِنَّ لَكَ مَا اخْتَسَبْتَ
 ٢١٩ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنْ أَمِينَتَا أَهْلَهُمَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ
 ٥٧٧ إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ
 ١٤٤ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ
 ٥٦٨ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضَّلًا، يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ
 ٥٥٦ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا
 ٣٤ إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ
 ٣٥ إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَرْحِمُ الْخَلْقَ بَيْنَهُمْ
 ١٩٦ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ثُمَّ يُسْتَسْعَى
 ٢٦٥ إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا
 ٦٧، ٦٥ إِنَّ لَهُ دَسَمًا
 ٣٦٤ إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ
 ٤٣ إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا
 ١٤٩ إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ
 ٩٤ إِنَّ مَثَلٌ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ﷺ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا
 ٣٦ أَنْ مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ مَنْ سَبَقَهَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ
 ٩٥ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ
 ١٦٠ إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرَبَّ خَفِيفُ الْحَالِ، وَأَبُو الْجَهَنَّمَ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النَّسَاءِ
 ٢٥٠ إِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَتَارُهُ مَاءً بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا
 ٤٩٧ أَنْ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّحِمِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ
 ١٢٥ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْصَعْ مَا شِئْتَ
 ١٤٨ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى
 ٣٤٦ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتِي
 ٥٥٥ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشْهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ
 ٥٦١ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا الْمَصْرُورُونَ
 ٣٦ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٦٢ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ... (حاشية)
- ٧... ٥٣٠ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ.
- ٥... ٣٧ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ
- ٨... ١١٨ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ
- ٣... ١٠١ إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
- ٧... ١٢٦ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا
- ٦... ٢٦٠ أَنَّ مَنْ زَرَعَ زَرْعًا، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا
- ٧... ٤٤٠ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ
- ٥... ٥٤٦، ٥٤٤ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَءَهُ
- ٧... ٤٦٤ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَءَهُ
- ٨... ١٣ إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ أَعْيَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ الْغِنَى... (حاشية)
- ١... ٥٢٤ إِنَّ مِثْرِي عَلَى حَوْصِي
- ٨... ١٥١ إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ
- ٤... ١٦٠ إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أَزْوَا أَنْهَا فِي السَّعَةِ الْأُولَى
- ٣... ٣٨٦ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ
- ٤... ٥٩٥ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالتَّمَتُّعِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٦... ٥٣٤ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ
- ٣... ٣٥٦ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَزْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
- ٣... ٥٧ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ
- ٤... ٤٧٣ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ
- ٦... ١٧ إِنَّ تَزَلُّمَ يَقُومَ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا
- ٢... ٥٢٩ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ
- ٧... ٤٦ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
- ٦... ٩٢ إِنَّ هَؤُلَاءِ تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِكَ
- ٦... ٤٤٢ إِنَّ هَذَا أَتْبَعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ
- ٦... ١٦٦ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَنْقُضِي فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً
- ٤... ٥٢٧ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ٢... ٤٨٩ إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ

طرف الحديث

صد ج

٧	١٥	إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزٌ، سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٤	١٩٢	إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُوا دِينَكُمْ
١	٣٦	إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانظُرُوا... (من قول ابن سيرين)
٧	١٥	إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ أَوْ السَّقَمَ رَجَزٌ، عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ
٧	١٦	إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ أَنْاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ
٤	٣١٠	إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
٨	٣١١	إِنَّ هَذَا حِمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ
٤	٢٩٩، ٢٩٨	إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
٧	٢٩٤	إِنَّ هَذَا قَدَرٌ دُنِيَ الْبُشْرَى فَاغْتَابَا
٤	٨٧	إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ
٨	١٨١	إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدْفَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ
٣	٣٩٦	إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
٤	١٠	إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ
٣	٢٣٠	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَصَبِّغُوهَا
٣	٢٧٦	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَضِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
٢	٣٤٢	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَضِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
٢	٣٢٦	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَضِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامٍ
٣	٤٦٤	إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا
١	٦٠٢	إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَضِلُّ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَدَرِ
٦	٤١٩	إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَذَابُكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ
٦	٤٤٨	إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ... (حاشية)
٦	٥١٥	إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْنَهَا
٤	٩٥	إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا، يَوْمٌ فَطَرَكُمُ مِنْ صِيَامِكُمْ
٤	٤٠	إِنَّ وَسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ
٣	٩٧	إِنَّ وَسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ
٨	٢٦٨	إِنَّ يُؤَخَّرَ هَذَا فَلَنْ يُذَرِّكَ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
٥	١٤٠	الآن يَا عُمَرُ
٢	١٩٣	أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ

طواف الحديث

ص ج

- ٨... ٢٥٥..... إن يَخْرُجَ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم، وإلا فالله خليفتي على كل مسلم
- ٥... ١٢٠..... إن يَطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرْضُوا.....
- ٧... ١٩١..... إن يَطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرْضُوا... (حاشية)
- ٨... ٢٦٧..... إن يَعِشَ هَذَا الْعَلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
- ٨... ٢٦٧..... إن يَعِشَ هَذَا لَا يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ
- ٨... ٢٦٧..... إن يَعِشَ هَذَا لَمْ يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ
- ٧... ٢٢٧..... إن يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ.....
- ٨... ٢٣٨..... إن يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ.....
- ٧... ١٨..... إن يَكُنْ فِيكُمْ مُحَدِّثُونَ فَعَمْرُ.....
- ٧... ٣٢..... إن يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ.....
- ٨... ٢٤١..... إن يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.....
- ٤... ٨٦..... أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ مِنْ شَاءَ صَامَهُ.....
- ٦... ١٥٠، ١٤٧..... أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ... (من قول سلمة)
- ٥... ٢١٢..... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....
- ٤... ٥٤٥..... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....
- ٢... ٥٩٣..... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....
- ٢... ٢١٥..... أَنَا أَحَرُّكُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا.....
- ٥... ٣٠٠..... أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي... (قدسي)
- ٦... ١٤٠..... إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ.....
- ٥... ١٨..... أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ... (من قول أنس)
- ٨... ١٩..... أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي... (حاشية)
- ٥... ٤٣٩..... أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ.....
- ٧... ٦٠٨..... أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ بِهِ مَعِيَ غَيْرِي... (قدسي)
- ٨... ٣٠٢..... أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا... (قدسي)
- ١... ٤٤٥..... أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٦... ١٥٣..... أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَةً... (من قول علي)
- ٢... ٣٥٩..... إِنَّا الشُّطَّانُ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ... (حاشية)
- ٧... ١٠٦..... أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.....

طُرُفُ الْحَدِيثِ

ص ج

- أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ ١٦٦
- أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، إِذَا رَضِيتْ بَارَكْتَ... (حاشية) ٢٢
- أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ... (قدسي) ٨٩
- أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟... (قدسي) ٩٣
- أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ؟... (قدسي) ٩١
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ ١٠٧
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ١٦٢
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ١٠٦
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ١٨٣
- إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ٢٥
- أَنَا أَنَا ٢٨٢
- أَنَا أَنَا ٥٨٨
- أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا ٤٤٥
- أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَصْدَقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ ٤٤٥
- أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ... (حاشية) ٣٣٩
- أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ١٦١
- أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷺ ٤٠٨
- أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ١٦١
- أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ ١٦١
- أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَفَّى وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ ٤٠٥
- أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ٣٠١، ٢٩٨
- أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ ٢٣٢
- إِنَّا سَتَرُضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَا تَسُوؤُكَ... (قدسي) ٤٤٩
- أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٥
- أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ ٩٠
- أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ٤٣٧
- أَنَا طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِخْرَامِهِ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا ٢٥٦

طرف الحديث

ص ج

- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي... (قدسي) ٢٣ ٨
- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي... (قدسي) ٥٤٥ ٧
- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي... (قدسي) ٥٦٦ ٧
- أَنَا قَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلْبَانِدَ مِنْ عَهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا يَأْتِي ٤٨٠ ٤
- أَنَا قَتَلْتُ قَلْبَانِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَيَّ ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ٤٨١ ٤
- أَنَا قَطَعْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ١٠٠ ٧
- أَنَا قَطَعْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ ١٠٠ ٧
- أَنَا قَطَعْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَا تَأْزِغَنَّ أَقْوَامًا، ثُمَّ لَا غَلْبَنَ عَلَيْهِمْ ١٠٢ ٧
- إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١٠٩ ٦
- إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ ٤٠ ٧
- أَنَا لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةَ؟ ٦ ٤
- أَنَا لَا تَأْخُلُ الصَّدَقَةَ؟ ٦ ٤
- إِنَّا لَا نَأْخُلُهُ إِنَّا حُرُمٌ ٢٦٢ ٤
- إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرُمٌ ٢٥٨ ٤
- أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخِي مُحَمَّدٌ ١٤٩ ٧
- أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يُمَعَى بِي الْكُفْرُ ١٤٩ ٧
- إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ٤٥٥ ٥
- أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَعْفَةِ أَهْلِهِ ٤٤٤ ٤
- أَنَا نَبِيٌّ ٢٣٥، ٢٣٤ ٣
- إِنَّا وَاللَّهِ، لَا تُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ ١٦٨ ٦
- أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ عُفْرِ الْحَوْضِ ١٠٤ ٧
- الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاقٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ ١٦١ ٧
- أَنْتِ الْآنَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقِيَ مَعَ زَوْجِكَ فَهُوَ زَوْجُكِ ٣٦٤ ٧
- أَنْتِ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟ ١٤٤ ٤
- أَنْتِ إِمَامُهُمْ ٤٩٥ ٥
- أَنْتِ إِمَامُهُمْ... (حاشية) ١٦٩ ٦
- أَنْتِ جَمِيلَةٌ ٥٧٨ ٦
- أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ... (قدسي) ١٥٢ ٨

طرف الحديث

ص ج

٧...	٤٨٣	أَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِتَ
٦...	٢٨٢، ٢٨٠	أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
٧...	٢٠٩	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
٤...	٣٤٢	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
٧...	٥٤٨	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
٧...	٤٣٨	أَنْتَ هِيَ، لَقَدْ كَبُرَتْ لَا كَبَرَ سِنُّكَ
٥...	٤١٥	أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ
١...	١١٠	انْتَبِذُوا بِمَا شِئْتُمْ غَيْرَ أَلَّا تَشْرَبُوا الْمُسْكِرَ
٦...	٣٩٨	انْتَبِذُوا فِي الْأَسْفِیَةِ
٦...	٣٩١	انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّهِ
٢...	٤٩٠	انْتَظِرْ .. انْتَظِرْ ..
٤...	٣٠٦	انْتَظِرِي فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّعْنِيمِ فَأَهْلِي مِنْهُ
٥...	١٥٨	انْقِلِبِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَأَعْتِدِي عِنْدَهُ
١...	٥٢٧	أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ
١...	٥٢٨	أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ
٧...	١٦٠	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
٥...	٢١٩	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
٥...	٦١٣	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
١...	٥٢١	أَنْتُمْ الْعَرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ
١...	٥٢١	أَنْتُمْ الْعَرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦...	٢٢٣	أَنْتُمْ الْبَرِّمُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ
٣...	٤٢٢	أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ لَيَعْدُبُ
٣...	٤٥٤	أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٧...	٤٨٧	أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٣...	٣٣١	أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ؟
٣...	٤٦١	انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَفَّوْا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا
٣...	٣١٧	انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ
٤...	٤٦٠	انْحَزْ وَلَا حَرَاجَ

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٤٨٥، ٤٨٤ انخرها ثم اصْبُغْ نَعْلَيْهَا فِي دِمَهِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا.
- ٤... ٢٣٦ انْرِغْ عَنْكَ الْجَبَّةَ وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ.
- ٤... ٣٥١، ٣٢٠ انْرِغُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِفَاتِكُمْ.
- ٣... ٢٠٦ أَنْزِلْ - أَوْ أَنْزِلْتَ - عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرْثُهَا قَطُّ: الْمُعَوَّدَتَيْنِ.
- ٨... ٣٣٦ أَنْزِلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ.
- ٨... ٣٣٢ أَنْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَضْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ
- ٢... ١٤٠ أَنْزِلْتَ عَلَيَّ إِنْفَا سُورَةً
- ٨... ٣٤٣ أَنْزِلْتَ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا... (من قول عائشة)
- ٨... ٣٤١ أَنْزِلْتَ فِي النِّسَمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ... (من قول عائشة)
- ٨... ٣٤٢ أَنْزِلْتَ فِي وَالِي مَالِ النِّسَمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُضْلِعُهُ... (من قول عائشة)
- ٨... ٣٤٢ أَنْزِلْتَ فِي وَلِيِّ النِّسَمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ... (من قول عائشة)
- ٦... ٣٨، ٣٧، ٢٤ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا.
- ٥... ٦١٢ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَهْكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟
- ٣... ٦٦ انشَقَّ القمر على عهد النبي ﷺ مَرَّتَيْنِ
- ٨... ١٠٦ انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ
- ٧... ٣٠٨ الْأَنْصَارُ وَمُرَيْتُهُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعٌ وَمَنْ
- ٧... ٥٨٠ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
- ٦... ١٢٤ انْصِرْ فَإِنِّي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ
- ٧... ٢٥٤ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ
- ٤... ٥١٢، ٥١١ انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ
- ٤... ٢٢٣ انْطَلِقْ، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ
- ٤... ٦٤١ انْطَلِقْ، فَقَدْ رَوَّجْتُهَا فَعَلِمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ
- ٦... ١٠٠ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي سفيان)
- ٦... ٢٣١ انْطَلِقْنَ؛ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ
- ٦... ٩٠ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ
- ٧... ٢٩٠ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ
- ٤... ٦٣٢ أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا؟
- ٥... ٧٤ أَنْظِرْنِ إِخْوَتُكُنَّ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ

طرف الحديث

صد ج

- انظروا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ النَّمْرِ..... ٢٥٦
- انظروا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ..... ٢٧٩
- انظروا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا..... ٣٧٢
- انظُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا..... ٣٤٦
- انفُجِي - أَوْ انْضَجِي أَوْ انْفِجِي - وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُرْعِي فَيُورِعِي..... ٥٨٢
- انْفُذْ عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ..... ١٩٧
- أَنْفَسْتُ؟..... ٢٩٩، ٢٩٨
- أَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرَهَا نَمْنًا..... ٢٠٢
- أَنْفِجِي - أَوْ انْضَجِي أَوْ انْفِجِي - وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ..... ٥٨١
- انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ..... ٣٣٣
- إِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ..... ٥٢٧
- إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا أَرَيْتُ..... ٨٤
- إِنَّكَ امْرُؤٌ تَانَهُ..... ٣٦٢
- إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ..... ٥١٢
- إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ..... ٥١٠
- إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ..... ٥١١
- إِنَّكَ أَنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ..... ٤٣٦
- إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ..... ١١٢
- إِنَّكَ رَجُلٌ تَانَهُ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (من قول علي)..... ٦٠٢
- إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ فَلَا تُزَاجِمُ قَتُودِي الضَّعِيفَ..... ٣٥٤
- إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لَأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَثَارٍ مُطَوَّعَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَا يُعْجَلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ..... ٥١٤
- إِنَّكَ سَلِمْتَ إِنَّمَا وَأَنَا أَصْلِي..... ٣٣٧
- إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَنْعِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي..... ١٤٩
- إِنَّكَ لَا تَذَرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ..... ١٤٥
- إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَضْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ..... ٣٢٠
- إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً..... ٤٣٧، ٤٣٥
- أَيَكْتَهَا..... ١٢٥
- أَكْبَحَ هَذَا الْعُلَامَ ابْنَتَكَ..... ٨

طرف الحديث

صد ج

- ٥... ١٥٤، ١٥٠..... انْكِيحِي اُسَامَةَ
- ٤... ٦٣٢..... انْكِيحِي اُسَامَةَ
- ٥... ٦٣٥..... انْكِيحِي اُسَامَةَ
- ٣... ٣٩٣..... انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ
- ٣... ٣٨٩..... انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧... ٣٩١..... اِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ اِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ اَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَاَنْضِي لَهُ
- ٥... ٦٣٠..... اِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ اِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ اَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ
- ٢... ٦٠٩، ٦٠٨..... اِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ عَدَا
- ٧... ٩٢..... اِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ عَدَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ وَاِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا
- ٢... ٣٧٩..... اِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي اَثَرَةَ فَاَضِرُّوا
- ١... ٣٨٥..... اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- ٨... ١٧٧..... اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تَصَامُونَ فِي رُؤْيِيهِ
- ٣... ٥٥٧..... اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- ٧... ٣٢٥..... اِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ اَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْفَقِيرُ
- ٧... ٣٢٦..... اِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ اَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْفَقِيرُ
- ٦... ٢٠٧..... اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةَ فَاَضِرُّوا حَتَّى
- ٦... ٥١٠، ٢٠٧..... اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةَ
- ٤... ٨٢..... اِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ
- ٦... ٤٣٨..... اِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي آيَةِ الْبَرَكَةِ
- ١... ٣٠٤..... اِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ اَنْ تُبْتَلُوا
- ٧... ٥٨٧..... اِنَّكُمْ لَا تَنَادُونَ اَصَمَّ وَلَا غَائِبًا
- ٥... ١٧٢..... اِنَّكُمْ لَا قُوا الْعَدُوَّ عَدَا فَاَفْطِرُوا فَاَلْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ
- ٤... ١٢٧..... اِنَّكُمْ لَا قُوا الْعَدُوَّ عَدَا، وَالْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ فَاَنْفِطِرُوا
- ٣... ٤١٩..... اِنَّكُمْ لَتَحْدُثُوْنِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكْذِبَيْنِ، وَلَكِنْ السَّمْعُ يُخْطِئُ... (من قول عائشة)
- ٢... ٥٢١..... اِنَّكُمْ لَتَسْتَظِرُّوْنَ صَلَاةَ مَا يَسْتَظِرُّهَا اَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ
- ٤... ٦٠..... اِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنِّي اِنَّمَا اَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي
- ٨... ١٧٥..... اِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ، وَنَحَى بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ
- ٤... ٨٢..... اِنَّكُمْ مُصْطَبَحُو عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ اَقْوَى، لَكُمْ فَاَفْطِرُوا

طرف الحديث

ص ج

٨	١٧٠	إِنَّكُمْ مُلَاقُوا لِلَّهِ مُشَاءَ حُفَاةٍ عُرَاةٍ غُرُلَا
٣	٥٥٢	إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ
٢	١٧٥	إِنَّكُمْ لَأَتْنَنُ صَوَاجِبُ يُوسُفَ
٤	٥٣٠	إِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ
٢	٦٣٦	إِنَّمَا أَقْضِي بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ
٦	٥٠٥	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٥	٦٤٤	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
٤	١٢٩	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٨	٢٠١	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٤	١٣٢	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٦	٢٧٥	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى
٢	١٦٧	إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا
٦	١٩٩	إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَمَاتُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ
٢	١٦٥	إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ
٢	٦١٥، ٦٠٩	إِنَّمَا التَّغْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى
٥	٢٥٨	إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ
٥	٣٥٣	إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ
٥	٧٣، ٧٠	إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ
٤	٢٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ
٤	١٣٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
٤	٣١، ٢٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ
٣	٤١٥	إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ
٤	٥٥٥	إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَرَهَا وَتَنْصَعُ طَبْعَهَا
٥	٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٦	إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
٧	١٥٩	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ
٢	٤١١	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ وَأَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ
٧	٢٣٠	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ
٢	٣٩٧	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ

- ٢..... ٤١٢، ٤١١..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ.
- ٧..... ٤٣٨..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ أَنِّي عَبْدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
- ٥..... ٦٣٢..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِنِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أُنْبَغُ مِنْ بَعْضٍ.
- ٥..... ٥٨١..... إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ.
- ٦..... ٥٠٧..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِيَسْتَمِيعَ بِهَا.
- ٦..... ٥٠٨..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِيُصِيبَ بِهَا مَالًا.
- ٦..... ٥٠٨..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِيَسْتَمِيعَ بِهَا.
- ٦..... ٥٧٣..... إِنَّمَا بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ.
- ٢..... ٥٨٤..... إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.
- ٢..... ٤٣٦، ٤٣٥..... إِنَّمَا تَفْتَنُ يَهُودُ.
- ٢..... ١٦٨..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا.
- ٢..... ١٦٨، ١٦٤، ١٦١..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.
- ٤..... ٤٥١..... إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارُ لِأَقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ.
- ٢..... ٧٤، ٧٢..... إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا.
- ٧..... ٢٠٤..... إِنَّمَا خَبَّرَنِي اللَّهُ.
- ٨..... ٧٨..... إِنَّمَا خَبَّرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ وَسَازِلُهُ.
- ٤..... ١٩٦..... إِنَّمَا ذَلِكَ دُمُ عَرَقٍ.
- ٤..... ٤١٥..... إِنَّمَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.
- ٥..... ٥٣٣..... إِنَّمَا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أَوْلِيكَ؛ لَأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ.
- ٦..... ٥٦٧..... إِنَّمَا عَذَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٧..... ٢٤٣..... إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا.
- ٢..... ٦٠١..... إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَنَاسٍ قَتَلُوا أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِهِ.
- ٨..... ٣٢٣..... إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ... (من قول عائشة).
- ٣..... ٤١٨..... إِنَّمَا كَانَ أَوْلِيكَ الْيَهُودَ... (من قول عائشة).
- ٦..... ٥٢٠..... إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشَوُهُ لِفَ.
- ١..... ٦٠٨..... إِنَّمَا كَانَ يُجْزِيكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ... (من قول عائشة).
- ٢..... ٨٣..... إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ الْأَرْضَ.
- ٤..... ٣٤٢..... إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدِكَ هَكَذَا.

طرف الحديث

ص ج

٨٢	إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا
٨٣	إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا
٤٧٠	إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ
١٦٦	إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ
٢٦٥	إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي، وَهُوَ مَكْتُوفٌ
٩٦	إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمِّي، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدُّوَابُّ وَالْفَرَاشُ
٤٦٥	إِنَّمَا تَرَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لَأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ
٤٦٦	إِنَّمَا تَرَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لَأَنَّهُ كَانَ مَتَرًا لَا أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ
٣٦٩	إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ
٥٦٦، ٥٦٤	إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِنْخَوَانِ الْكُفَّانِ
٥٠٧	إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ
٥٢٥	إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ
٥٦٧	إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ
١٩٧	إِنَّمَا هُوَ بَعْضَةُ مِنْكَ
٢٦٢	إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ
٤٦٢، ٤٦٠	إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
٢٤٢	إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبِي يَغْضَبُهَا
٥٦٩	إِنَّمَا يَسَافِرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِبِلِيَاءَ
٥٠٦	إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
٥٠٨	إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ
٥٠٧	إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ
٥٠٣	إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
٥٠٧، ٥٠٣	إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ
٥٢٢	إِنَّمَا نُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
٤٣٢	إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ
٣١٧	إِنَّهُ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
١٥٣	إِنَّهُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ
٥٧٨	إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٨١... إِنَّهُ يَنْتَظِرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
- ٤... ٤٠٠... إِنَّهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٣... ٥٤٧... إِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ نَبِيٍّ آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ
- ٦... ١٢٧... إِنَّهُ دُمُ عِزْقٍ
- ٢... ٣٩٧... أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي... (حاشية)
- ٢... ١١٥... أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا فُرُوعَ أَذُنَيْهِ
- ٢... ٣٢١... إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُؤْخَرُونَ... (من قول ابن مسعود)
- ٦... ٢١٥... إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ٢... ٥٩٤... إِنَّهُ سَهْلٌ مِنْ أَمْرِكُمْ
- ٨... ٢٢٤... إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَنْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفَّى
- ٤... ٤٣٩... أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ
- ٥... ٥٧... إِنَّهُ عَمَّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ
- ٦... ٦١٠... إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ
- ٧... ٢٧٤... إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضَ ذَاتِ نَخْلٍ
- ٣... ٣٢٤... أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ﴾
- ٥... ٤٦٦، ٤٦٢... إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ
- ٥... ٤٦٦... إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ
- ٥... ٢٠٧... أَنَّهُ لَا يَجِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
- ٤... ٩٩... أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَأَيَّامٌ مِنْهُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ
- ١... ٢٤٦... إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْفُسُ مُسْلِمَةٍ
- ١... ٥٢٥... أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَاتَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
- ٥... ٤٦٥... إِنَّهُ لَا يُرَدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ
- ٥... ٤٦٧... إِنَّهُ لَا يُرَدُّ مِنَ الْقَدَرِ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ
- ٨... ٢٣٩... إِنَّهُ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ
- ٦... ١٤٠... إِنَّهُ لِحَاجِدٍ مُجَاهِدٍ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ
- ٥... ٢٩٨... أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ
- ٣... ٢٩٩... إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا
- ٨... ٢٦٦... إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي دُنْيَاكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

طرف الحديث

ص ج

٢٠١	إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشَرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا
٢٣٤	إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ
٢٣٤	إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ
٢٠٢	إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ
٣٣٨	إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدُّ عَلَيْكَ إِلَّا
٦٣٣	إِنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا
٤٠٤	إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ لَا تَبَأْتُكُمْ بِهِ
٤٠٤	إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَتْبَأْتُكُمْ بِهِ
٥٠٦	إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
٥٢٠	إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
٨٧	إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣٢٩	إِنَّهُ لَيْسَ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَاثُهُ
٣٨٨	إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ
٨٢	إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي
٤٢٢	إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ، وَإِنْ أَهْلُهُ لَيَكُونُ عَلَيْهِ الْآنَ
٥٨٣	إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ
٢٤١	إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
٤٩٦	إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٢١	إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يَرْحَمُ
٥٥٦	إِنَّهُ وَتَرِ يُجِبُّ الْوَتَرَ
٦٥	إِنَّهُ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي... (قدسي)
٢١٨	إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ
٢٣٩	إِنَّهُ يَهُودِيٌّ
٢٢٩	إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ
٢٠٤	إِنَّهَا أَوْسَاخُ النَّاسِ
٥٤٩	إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ
١٩٩	إِنَّهَا رِجْسٌ
٢٠١	إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُ وَنَهَا

طرف الحديث

صد ج

- ٨... ٢٠٣... إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تَمُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي
 ٢... ٢٣٦... إِنَّهَا صَفِيَّةٌ
 ٤... ٥٥٦... إِنَّهَا طَيْبَةٌ - بَعْغِي: الْمَدِينَةُ - وَإِنَّهَا تَنْفِي الْحَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِضَّةِ
 ٤... ١٢... إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا
 ٥... ٦٠، ٥٩... إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ
 ٦... ٣٣٧... إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا
 ٢... ١٠٠... إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَقَمَّ مَعَ بِلَالٍ
 ٢... ١٢٠... إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٨... ٢١٦... إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ
 ٧... ٦... أَنَّهَا مِنْ فَيْحٍ جَهَنَّمَ
 ٧... ٦... إِنَّهَا مِنْ فَيْحٍ جَهَنَّمَ
 ٨... ٣٥٢... إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْرَةٌ وَعَلِيٌّ وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ... (من قول أبي ذر)
 ٧... ٤٣... إِنَّهَا وَقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وَقِيَتْ شَرَّهَا
 ٦... ٣٩٥، ٣٩٤... أَنَّهَا كُمْ عَنِ الذُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْقَبْرِ وَالْمَقْبَرِ
 ٦... ١٠٥... أَنَّهُمْ مَوَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ أَنَّهُمْ مَوَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ
 ٣... ٤٢٤... إِنَّهُمْ لَيَسْكُونُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا
 ٧... ١٠٠... إِنَّهُمْ مَنِي. فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بِعَدَاكَ
 ٢... ٢١٨... أَنَّهُمْ يَجِدُونَ كُلَّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ٨... ٧... أَنَّهُمْ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ
 ٦... ٤٠٣... أَنَّهُ عَنِ كُلِّ مُسْكِرٍ أَشْكُرَ عَنِ الصَّلَاةِ
 ٢... ٣١٩... إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ
 ٣... ٥٣... إِنِّي أَبْرَأُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ
 ٦... ٥٣٣... إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 ٣... ١٧١... إِنِّي أَحْبُّ أَنْ أَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِي
 ٦... ١٧٢... إِنِّي أَحْبُّ لَكَ مَا أَحْبُّ لِنَفْسِي
 ٤... ٥٣٩... إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يُفْطَعَ عِضَاهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا
 ٤... ٥٤٣... إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
 ٨... ١٢٦... إِنِّي أَخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أَمْلِكُمْ... (من قول ابن مسعود)

طواف الحديث

ص ج

- إِنِّي أَذْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ٥٧٤
- إِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ ١٣٢، ١٣٠
- إِنِّي أَرْحَمُهَا، قَتَلَ أَخُوها مَعِيَ ٢٥٥
- إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ فَيَمْسِكُنَ عَلَيَّ وَأَذْكُرُ ٣٠٢
- إِنِّي أَشْهَدُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٠
- إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ١٨١
- إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ التَّمِيسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ١٦٣
- إِنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى (من قول حذيفة) ٢٠٩
- إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَنِي الْمَدِينَةِ ٥٤٩
- إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْكُمْ ٤٣
- إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلْطَ عَلَى أُمَّتِي ٣٦٢
- إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ١٢٨
- إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَّاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا يَقْبِيتُ الدُّنْيَا ٣٩٣
- إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ... (حاشية) ٣٥٠
- إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ٨٩
- إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيَقْتَطِعَنَّ دُونِي رَجُلًا ١٠١
- إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ، حَتَّى أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ ١٠١
- إِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ ٤٥٠
- إِنِّي قَرَطْتُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْتَظِرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ١٠٢
- إِنِّي قَرَطْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ عَرَضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى الْجُحْفَةِ ١٠٢
- إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيرًا ٢٤١
- إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَيْتَ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ ٣٠٦
- إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفْتَنَةِ الدَّجَالِ ٣٨٦
- إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا... (قدسي) ٥٥٧
- إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ... (قدسي) ١٨٧
- إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجِعُونَ... (قدسي) ٢٧٢
- إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجِعُونَ... (قدسي) ٣٦٨
- إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَافِرُوا عَلَيْكُمْ تِلْكَ الْقُرْآنَ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ تِلْكَ الْقُرْآنَ ٢٠١

طرف الحديث

صد ج

- ٤... ٣٧٦... إني قلّدت هديي ولبّدت رأسي، فلا أجل حتّى أجلّ من الحجّ
- ٤... ١٦١... إني كنت أجاور هذه العنبر، ثمّ بدّ لي أن أجاور هذه العنبر الآخر
- ٦... ٥٣٠... إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل قصه من داخل
- ٥... ٤٩٢... إني لا أخلف على يمين أرى غير ما خيرا منها إلّا آتيت الذي هو خير
- ٥... ٤٠٢... إني لا أدع بعدي شيئا أهمّ عندي من الكلاله... (من قول عمر)
- ٥... ٤١٨... إني لا أشهد على جور
- ١... ١٣١... إني لأجد ريح الجنّة دون أخذ... (من قول أنس بن النضر)
- ٣... ٣٧٨... إني لأخشاكم لله
- ٢... ٢٤٢... إني لأدخل الصلّة أريد إطالتها فأسمع
- ٢... ١٢٠، ١١٨... إني لأشبهكم صلاة رسول الله ﷺ
- ٢... ٢٢٧... إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرجهم
- ١... ٤١١... إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار
- ٨... ٢١٥... إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم
- ٧... ٢٩٦... إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالفراخ حين يدخلون بالليل
- ٣... ٢٢٠... إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ اثنتين في ركعة
- ٧... ٨٩... إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن
- ٧... ٤٥٣... إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي
- ١... ٣٠٦... إني لأعطي الرجل وغيره أحبّ إليّ منه مخافة
- ٢... ٥٦٢... إني لأعقل منة مجّها رسول الله ﷺ من ذلّو في دارنا
- ١... ٤١٧... إني لأعلم آخر أهل الجنّة دخولا الجنّة
- ١... ٤١٠... إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها
- ٧... ٢٢٨... إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي
- ٤... ٤١٦... إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع... (من قول عمر)
- ٧... ٤٥٣... إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه
- ٤... ٤١٩... إني لأقبلك، وإني لأعلم أنك حجر؛ ولكني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك
- ٨... ٢٤١... إني لأنذركموه، ما من نبيّ إلّا وقد أنذره قومه
- ٤... ٦... إني لأنقلب إلى أهلي فأجد الثمرة ساقطة على فراشي
- ٤... ٣٧٥... إني لبّدت رأسي وقلّدت هديي فلا أجل حتّى أنحر

طرف الحديث

ص ج

٤	٣٧٦	إِنِّي لَكُنْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي
٧	١٠٤	إِنِّي لَكَيْفَرٍ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ
٤	٥٧	إِنِّي لَسْتُ كَهَيْتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى
٤	٥٨٢	إِنِّي لَسْتُ كَهَيْتِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى
٤	٦٢	إِنِّي لَسْتُ كَهَيْتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي
٤	٥٨	إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى
٥	٣٥٢	أَتَى لَكَ هَذَا؟
٧	١٠١	إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ
٦	٥١٢، ٥٠٦	إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا
٧	٤٣٦	إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَنًا وَإِنَّمَا بَعِثْتُ رَحْمَةً
٦	٥١٢	إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهُ لِتَلْبَسَهُ، إِنَّمَا أُعْطَيْتُكَ تَبِعَهُ
٦	٥٠٣	إِنِّي لَمْ أُكْسِكَهَا لِتَلْبَسَهَا
٨	٣٣٣	إِنِّي مَرَزْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي؛ أَنْ يَرَفَّ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُضَّانِ رَطْبَيْنِ
٧	٩٣	إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ
٤	٥٦٢	إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ
٥	٤٩٠	إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا
٨	٦٨	إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي قُوسِكُمْ... (من قول عائشة)
٨	٢٥٨	إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ؛ لِأَنَّ تَيْمِمَ الدَّارِيَّ
٥	٤٩٠	إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَسَيَّئْتُهَا
٧	٢٦٨	اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
٧	٢٦٩، ٢٦٨	اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ
٦	١١١	اهْتَفَى لِي بِالْأَنْصَارِ
٧	٢٨٥	اهْجُؤْهُمْ أَوْ هَاجِجْهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ
٧	٢٨٦	اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشَقٍ بِالنَّبْلِ
٧	٢١٨	اهْذَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
٦	٣٣٢	أَهْدَتْ خَالَتِي أُمَّ حَقِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنَا وَأَقَطَا وَأَضْبَا
١	٧٩	أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
٤	٢٦١	أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَ حِمَارٍ وَخَشٍ

طرف الحديث

ص ج

- أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى النَّبِيتِ عَنَّمَا فَقَلَدَهَا..... ٤٨١..... ٤.....
- أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا..... ٣٢٥، ١٤٠..... ٦.....
- أَهْلَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا..... ٣٨٤..... ٤.....
- أَهْلِي بِالْحَجِّ وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْسِنِي..... ٢٩٢..... ٤.....
- أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ..... ٤٥٧..... ١.....
- أَوْ جُوزِي بِصَغْفَةِ الصُّورِ..... ١٧٦..... ٧.....
- أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَأَفَّسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابَّرُونَ ثُمَّ تَتَبَاعَضُونَ..... ٢٧٩..... ٨.....
- أَوْ لَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا..... ٥١٣..... ٧.....
- أَوْ مُسْلِمٌ..... ٣٠٦..... ١.....
- أَوْ مُسْلِمًا. إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشِيَةً..... ٣٠٦..... ١.....
- أَوْ تُحْيِينَ ذَلِكَ؟..... ٦٣، ٦١..... ٥.....
- أَوْ تَرَوْا قَبْلَ الصُّبْحِ..... ٩٦..... ٣.....
- أَوْ تَرَوْا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا..... ٩٦..... ٣.....
- أَوْ صَانِي حَبِيبِي ﷺ بِنَلَاثٍ لَنْ أَدْعَهُنَّ مَا عِشْتُ..... ٥٢..... ٣.....
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي ﷺ بِنَلَاثٍ..... ٥١..... ٣.....
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي ﷺ بِنَلَاثٍ: رَكَعَتِي الضُّحَى..... ٤٧..... ٣.....
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِنَلَاثٍ..... ٥٢..... ٣.....
- أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا خَلَفَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابٍ..... ٥١٣..... ٧.....
- أَوْفَ بِنْدَرِكَ..... ١٧٠..... ٤.....
- أَوْفَ بِنْدَرِكَ..... ٦١٥..... ٦.....
- أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ نَوْبَيْنِ؟..... ٢٩٥..... ٢.....
- أَوْ كُلَّمَا انْطَلَقْنَا غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا..... ٥٩٩..... ٥.....
- أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ..... ٢١٩..... ٨.....
- أَوَّلُ رَبَّنَا أَضْعُ مِنْ رَبَّنَا رَبَّنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ..... ٣٣٦..... ٤.....
- أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ..... ١٤١..... ٨.....
- أَوَّلُ زُمْرَةٍ تُلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ..... ١٤٢..... ٨.....
- أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ..... ٥٥٣، ٥٥٢..... ٥.....
- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ..... ١٤١..... ٨.....

طرف الحديث

صد ج

٧٩	أَوَلَيْكَ الْمَعْصَاةُ أَوْ لَيْكَ الْمَعْصَاةُ
٣٢١	أَوَلَيْكَ الْمَعْصَاةُ
٢٩٤	أَوَلِكُلِّكُمْ تَوْبَانِ؟
٦٤٣، ٦٤٢	أُولَئِمَّ وَلَوْ بِشَاةٍ
٥٤٧	أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟
٦٠٤	أَوَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا، قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ
٣٠٨	أَوَمَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ
٤٣٧	أَوَمَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي
٣٠٧	أَوَمَا كُنْتَ طُفْتُ لِيَا لِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟
٣٣٤	أَوَمُخْرِجِي هُمْ؟
٤٠٣	أَوَمُسْكِرٌ هُوَ؟
٣٤٩	أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بَيْنَ آخِرُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ
٦٠٨	أَوْهَ! عَيْنُ الرَّبِّ، رُدُّوهُ
١٩٧	أَوْهَ، عَيْنُ الرَّبِّ عَيْنُ الرَّبِّ
٥٤٢	أَيُّ الزَّيَانِبِ؟
١٢٨	أَيُّ أَنْجَسَةٍ، وَوَيْدَا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ
٦٧	أَيُّ بَرِيرَةٍ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ؟
٥٨٤	أَيُّ بُنَى وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ
٢٢٩	أَيُّ بُنْيَةٍ أَلَسْتَ تُحِبُّنِ مَا أَحَبُّ؟
٣٣٢	أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟
١٣٤	أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ
٣٢٣	أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟
١٠٥	أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السَّمُرَةِ
٣٥٩، ٣٥٨	أَيُّ وَادٍ هَذَا؟
٥٦٠	أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟
٢٧٢	أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟
٢٧٧	أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ هَذِهِ؟
٢٧٥	أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ؟

طرف الحديث

٦	٤٤٥	إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ
١٢	٤٧٢	إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أُمَمٍ إِلَيْهِمْ
٧	٦٢٤	إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أُمَمٍ إِلَيْهِمْ
٦	٥٩٨	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ
٦	٥٦٥	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَفَاتِ
٤	٥١٣	إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٦	٦١٢	إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٥	٧٠	إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٧	٣٥٨	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّوا
٤	٤٥١	إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ
٦	١٠٢	إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ
٤	٦٠	إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ
٥	٣٨٨	إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ
٤	٣٧٣	أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ ﷻ
٤	٩٨	أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ
٤	٥١٨، ٥١٤	أَيُّوبُ بْنُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
١	١٩٣	آيَةُ الْمُتَافِقِ بَعْضُ الْأَنْصَارِ
١	١٧٨، ١٧٧	آيَةُ الْمُتَافِقِ ثَلَاثٌ
٣	٢٦٥	آيَةُ سَاعَةِ هَذِهِ؟... (من قول عمر)
٣	١٩٣	الْأَيْتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ
٣	١٨٧	أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ؟
٣	٢٠١	أَيُّعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟
٧	٥٧٩	أَيُّعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟
٥	٥٤١	أَيُّعِضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَّةَ لَهُ
٢	٤٦٤، ٤٦٣	أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟
٢	٤٦٤، ٤٦٣	أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا
٣	٩٨	أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ
١	٤٧٠، ٤٦٩	أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟... (من قول سعيد بن جبيرة)

طرف الحديث

ص ح

٢	١٥١	أَيْكُمْ فَعَلَ هَذَا؟
٢	١٣٦	أَيْكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى؟
٢	١٣٦	أَيْكُمْ قَرَأَ؟
٧	٢٨٨	أَيْكُمْ يَنْسُطُ نَوْبَهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ
٨	٢٧٣	أَيْكُمْ يُجِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ يَدْرَهُمْ؟
٨	٣٣٢	أَيْكُمْ يُجِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ
٣	١٨٨، ١٨٧	أَيْكُمْ يُجِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ
٤	١٦٦	أَيْكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفَنَةٍ
٦	٦١	أَيْكُمْ قَتَلَهُ؟
٥	١١٦	أَيْلَعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ
٤	٦٢٣	الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْيَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا
٥	٢٦٦	أَيْمَا امْرِئٍ أَبْرَ تَخَلَا، ثُمَّ بَاعَ أَضْلَاهَا فَلِلَّذِي أَبْرَ ثَمَرُ النَّخْلِ
٥	٢١٤	أَيْمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ
٢	٢١٠	أَيْمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْرًا، فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ
٢	٧٢	أَيْمَا إِهَابٍ دُبُعٌ فَقَدْ طَهَّرَ
٢	٧٢	أَيْمَا إِهَابٍ دُبُعٌ فَقَدْ طَهَّرَ... (حاشية)
٥	٤٢٠	أَيْمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيهِ
٥	٤١٩	أَيْمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا
٥	٤٢٠	أَيْمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عُمَرَى، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِيهِ
٦	٦٧	أَيْمَا قَرْيَةٍ آتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا
٥	٢٦٦	أَيْمَا نَخْلٍ اشْتَرَيْتُ أَصُولَهَا وَقَدْ أَبْرَثَ، فَإِنْ ثَمَرَهَا لِلَّذِي أَبْرَثَهَا
١	٢٠١	إِيمَانٌ بِاللَّهِ
١	٢٠٢	الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ
١	١٤٥	الإِيمَانُ بِضَعٍّ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً
٦	٤٣٣	الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ
٦	٤٣٤	الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ
٧	٢١٣	أَيْنَ ابْنُ عَمَلِكٍ؟
٤	٤٥٨	أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ؟

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٢٣٥..... أَيْنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَيْفَا؟
- ٤... ٢٣٦..... أَيْنَ السَّائِلُ أَيْفَا عَنِ الْعُمْرَةِ؟
- ٤... ٢٣٣..... أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟
- ٧... ٤٨٦..... أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟
- ٢... ٤٨٧..... أَيْنَ السَّائِلُ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتُ
- ٦... ٥٨٣..... أَيْنَ الصَّبِيِّ
- ٣... ١٤٧..... أَيْنَ اللَّهِ؟
- ١... ٢٣٨..... أَيْنَ اللَّهِ؟
- ٥... ٢٩٥..... أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟
- ٧... ٣٧٣..... أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي... (قدسي)
- ٤... ٧٥..... أَيْنَ الْمُخْتَرَقُ أَيْفَا؟
- ٧... ٥١٩..... أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِ؟
- ٤... ٦٢٩..... أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟
- ٧... ٢٣٠..... أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟
- ٣... ٤٩٢..... أَيْنَ أَنَا غَدًا. أَيْنَ أَنَا غَدًا
- ٢... ٥٥٦..... أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟
- ٤... ٨٩..... أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟... (من قول معاوية)
- ٢... ٨٦..... أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
- ١... ٥٩٩..... أَيْنَ كُنْتُ؟
- ٧... ٤٠٦..... أَيْنَقُصْ إِذَا جَفَّ؟
- ٦... ١٢٢، ١٢٠..... أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ... (من قول سهل بن حنيف)
- ٦... ١٢١..... أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ... (من قول سهل بن حنيف)
- ٢... ٢٣٨..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ
- ٥... ٥٨٦، ٥٨٣..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ
- ٢... ٣٧٣..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي وَلَكِنَّهَا
- ٣... ٥٥٥..... أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
- ... ٣١٣..... أَيُّهَا النَّاسُ، أَجْلُوا فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِيَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ
- ٧... ٥٨٧..... أَيُّهَا النَّاسُ، ارْتَبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا

طرف الحديث

ص ج

٥٨٠	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ
٢٥٠	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَنْقُ مِنْ مَبْشَرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا
١٩٠	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ
٢٦١	أَيُّهَا النَّاسُ، حَدَّثَنِي تَوَيْمُ الدَّارِي؛ أَنَّ أَنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ
٥٠٥	أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَمُحِّجُوا
٦٢٤	الْبَيْتُ جَزَ حُجَّهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَزَ حُجَّه جُبَارٌ، وَالْعَجَمَاءُ جَزَ حُجَّهَا جُبَارٌ
٢٣٠	يُؤَسَّ ابْنُ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ
٤٢٨	يُشَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ
٤٢٧	يُشَسَّ أَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ
٣١٠	يُشَسَّ الْخَطِيبُ أَنْتَ. قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٢١	يُشَسَّ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكَ الْمَسَاكِينُ
٣٦٢	يُشَسَّ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ
١٦٦	يُشَسَّمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَيْسَبْتُ آيَةً كُنْتُ وَكَنْتُ
١٦٦	يُشَسَّمَا لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: نَيْسَبْتُ سُورَةً كُنْتُ وَكَنْتُ
٢٥٤	بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مَبْدَأَهُ،
٩٤	بَادَرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ
٢٦٤	بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، الدَّجَالُ، وَالْدُّخَانُ
٢٦٤	بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
٢٥٤	بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ
٢٥٦	بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا
٦٢٥	بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا وَعَلَيْكُمَا وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ
٦٣٦	بِاسْمِ اللَّهِ تُزْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ بِه سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا
٣٦١	بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
٣٦٢	بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
٢٥٥	بِأَطْيَبِ الطَّيِّبِ... (من قول عائشة)
٥٣٨، ٥٣٤	بِالسَّوَادِ... (أي: في البدء عند دخول البيت)
٥٠٩	بَالِغٍ فِي الْاِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا
١٤٩	بَايِعْ يَا سَلَمَةُ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ١٧٢ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّضْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
- ١... ١٧٢ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ... (من قول جرير)
- ٦... ١٩٣ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
- ٧... ٣٦٣ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْفَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
- ٣... ٥٤٠ بَخْ! ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا
- ٥... ٣٦٩، ٣٦٧ بَخِيرَ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ... (من قول جابر)
- ١... ٣٠٢ بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا
- ٤... ٥٥٨ يَذْهَبُ أَوْ يَسُوءُ
- ١... ٢٠٣، ٢٠٢ بِرُ الْوَالِدَيْنِ
- ٧... ٣٤٦ أَلْبِرُ حُسْنَ الْخُلُقِ، وَالْإِنَّمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ
- ٧... ٣٤٧ أَلْبِرُ حُسْنَ الْخُلُقِ، وَالْإِنَّمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ
- ٦... ٢٤٠ الْبَرَكَةُ فِي تَوَاصِي الْخَيْلِ
- ٢... ٣٦٠ الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَاطِيَةٌ وَكَمَارَتْهَا دَفْنُهَا
- ٦... ١٠١ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ
- ٥... ٣٠ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا
- ١... ٥١٢ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا
- ٢... ١٣٩ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ
- ٧... ٢٢٥ بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ
- ٦... ٤٠٢ بَشَّرَا وَيَسَّرَا وَعَلَّمَا وَلَا تُنْفَرَا
- ٦... ٣٩ بَشَّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا وَيَسَّرُوا وَلَا تُعَسَّرُوا
- ٦... ٥٨ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ قَبْلَ تَجْدِ فَعَنِمُوا إِيْلًا كَثِيرَةً
- ٤... ٤٤٤ بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ فِي ثَقَلِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ
- ٦... ٩٠ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَلًا لَهُ نَحْوُ أَرْضِ تَجْدٍ
- ٤... ٩٤ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ
- ٦... ٥٨ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى تَجْدٍ
- ٦... ٣٢٢ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
- ٦... ٣٢٢ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ
- ٨... ٢٦٦ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٩٨	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ
٨	٢٦٥	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا
٢	٣٠٨	بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ
٨	٨٦	بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُتَافِقٍ
٦	٣٢٢	بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ أَرْوَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا
٦	٣١٥	بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ تَتَلَّقَى عِيرَ الْقُرَيْشِ
٦	٣٢١	بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ رَاكِبٍ
٤	٤٤٤	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ - أَوْ قَالَ: فِي الضَّعْفَةِ - مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ
٥	٣٧٠	بَغْنِي جَمَلُكَ هَذَا
٥	٣٦١	بَغْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ
٥	٩٤	بَكَرَ أَمْ تَيَّبَ؟
٥	٥٩١	الْبَكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى، وَالْتَيْبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ
٤	١٨٦	بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
٦	٥١٦، ٥١٥	بَلْ أَخْرَفَهُمَا
٦	١٣١	بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَخَدَهُ
٥	٢٠٢	بَلْ أَشْفَعُ
٧	٣٦٥	بَلْ أَنَا مُشِيرٌ
٦	٤٧٦	بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَأَخْيَرُهُمْ
١	١٠٩	بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
٥	١٢٥، ١٢٤	بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَكِنْ أَعُودَ لَهُ
٤	٣٦٣، ٣١٨	بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ
٤	٥٩٣	بَلْ لِأَبَدٍ الْأَبَدِ
٨	٤٧	بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ
٨	٤٧	بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ
١	٢٥٥	بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٢	٣٢٣	بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ
٧	٢٩٨	بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ
٥	٥٩٩	بَلَّغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ

طرف الحديث

مد ج

- ٤... ٥٣٤... بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.....
- ٥... ٥٥٨... بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.....
- ٣... ٣٨٢... بلغوا عني.....
- ٥... ١٦٣... بَلَى فُجِدِّي نَحْلَكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا.....
- ١... ٥٢٧... بَلَى، وَلَكِنْ أَقُلْتُ لَكَ الْعَامَ؟.....
- ٤... ٥٣٨... بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ.....
- ٤... ١٩... بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.....
- ١... ١٠٢... بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ.....
- ٨... ٣٠١... بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.....
- ٦... ٦٣٧... بِهَا نَظَرَةٌ فَاسْتَرَقُوا لَهَا.....
- ٢... ٤٧٩... بِهِذَا أُمِرْتُ.....
- ٤... ٢٤٩... بَيَّنَّا أَوْكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا... (حاشية).....
- ٤... ٢٤٩... بَيَّنَّا أَوْكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا... (من قول ابن عمر).....
- ٥... ٢٥١... الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا.....
- ٥... ٢٤٧... الْبَيْعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ.....
- ١... ٢٠١... بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ.....
- ٣... ٢٩٤... بَيْنَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَاتِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ.....
- ٢... ٣٢٧، ٣٢٦... بَيْنَنَا أَنَا أَصْلَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ.....
- ١... ٣٥٦... بَيْنَنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ.....
- ١... ٥٧٣... بَيْنَنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ.....
- ٧... ٨٤... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ سُورَاتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.....
- ٧... ١٩٧... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ.....
- ٧... ٢٠٠... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ.....
- ٧... ١٩٨... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَتْرَعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ.....
- ٧... ١٩٦... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ.....
- ٧... ٨٤... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سُورَاتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي سَائِهُمَا.....
- ٧... ١٩٨... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ.....
- ٥... ٢١١... بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٌ.....

طرف الحديث

صد ج

٣٠٢	يُنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْتَقِ حَدِيثَهُ فُلَانٌ
٢٨٤	يُنْتَشِكُ
٣١٥	يُنْتَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ
٦٤٧	يُنْتَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّنْبُ، فَذَهَبَ بَيْنَهُمَا إِحْدَاهُمَا
٣٩٨	يُنْتَمَا أَنَا أَتَرَمَّى بِأَنفُسِهِمْ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٦٥	يُنْتَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتَنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
١٥	يُنْتَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَمَشُّونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَّزُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَنْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ
٥٢٦	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَتَخَنَّرُ فِي بُرْدَيْنِ
٥٢٦	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَتَخَنَّرُ يَمْشِي فِي بُرْدِيهِ قَدْ أَعَجَبْتُهُ
١٩٤	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، التَّقَتَّ إِلَيْهِ الْبَقْرَةُ
٤٨	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ
٤٦٠	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَرَ لَهُ
٢٨٤	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ
٥٢٥	يُنْتَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعَجَبْتُهُ جُمُتُهُ وَبُرْدَاهُ إِذْ خُصِفَ بِهِ الْأَرْضُ
٤٩	يُنْتَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ
١٨٢	يُنْتَمَا مُوسَى فِي مَلَأَمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ
٧٦	يُنْتَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ... (من قول عمر)
٥٦٥	يُؤْتُونَهُنَّ خَيْرَ لِهِنَّ
١٦١	تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
١٥٢	تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
٦٢١	تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا
٢٧١	تُبْكِيهِ أَوْ لَا تُبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ
٥٢٩	تَبْلُغُ الْحِلْيَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ
٢٢١	تَبْلُغُ الْمَسَاكِينَ إِهَابٌ أَوْ يَهَابٌ
٣١١	التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمِ مَا اسْتَطَاعَ
٣٢٨	تَجِدُونَ النَّاسَ كَيَالٍ مَائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً
٣١٢	تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ
٣١٢	تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا

طرف الحديث

صـ حـ

- ٧... ٣١٢... تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهٖ.....
- ٧... ٤٤٠... تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهٖ.....
- ٧... ٥٠١... تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.....
- ٨... ١٥٣... تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ.....
- ٨... ١٥٢... تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ.....
- ١... ٦١١... تَحْتُهُ ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَنْضَحُهُ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.....
- ٤... ١٦٠... تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ.....
- ٤... ١٦٦... تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.....
- ٥... ٥٢٥... تَخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ؟.....
- ٢... ١٤٩... السَّحَابَاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ.....
- ٤... ١٦٠... تَحْيَتُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ.....
- ١... ٤٦٧... تَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ.....
- ٨... ١٥١... تَذَرُونَ مَا هَذَا؟.....
- ٧... ١١٩... تَذْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا.....
- ٨... ١٧٧... تَذْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ.....
- ٨... ٢٣٨... تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟.....
- ٥... ٥٧... تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَوْ يَمِينُكَ.....
- ١... ٥٢٣... تَرِدُ عَلَيَّ أُمِّي الْحَوَاصَّ وَأَنَا أَدُودُ النَّاسِ عَنْهُ كَمَا يَدُودُ.....
- ٦... ١١٢... تَرُونَ إِلَى أُوَيْشَ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ.....
- ٧... ١٠٥... تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.....
- ٤... ٦١١... تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ.....
- ٤... ٦٢٦... تَزَوَّجَنِ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.....
- ١... ٤٦٥... تَزَوَّجَنِ النَّبِيَّ ﷺ فِي شِوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شِوَالٍ... (من قول عائشة).....
- ٤... ٦٢٨... تَزَوَّجَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شِوَالٍ، وَبَنَى بِي فِي شِوَالٍ.....
- ٤... ٦٢٤... تَزَوَّجَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.....
- ٤... ٦٢٧... تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ.....
- ١... ٣١٦... تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ.....
- ٥... ٤٣... تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ.....

طَرَفُ الْحَدِيثِ

ص ج

٧	٣٢٢	تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ
٢	٤٥٤	تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ
٢	١٨٧	التَّشْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّضْفِيقُ لِلنِّسَاءِ
٤	٥٣	تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ
٤	٥٢	تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَاتٌ
٦	٢١٢	تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِلْأَمِيرِ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ
٦	٥٧٤، ٥٧١	تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي
٦	٥٧٢	تَسْمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي
٦	٥٧٣	تَسْمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ
٣	٣٤٨	تَشْتَهِينَ تَنْظِيرِينَ؟
٤	٥٦٩	تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
٣	٥٤٢	تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيكُمْ
٣	٥٤٣	تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيكُمْ
٣	٣٣٦، ٣٣٥	تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنْ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبَ جَهَنَّمَ
٣	٣٣٩	تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا
٥	٢٩٤	تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ
٣	٥٥١	تَصَدَّقُوا؛ فَيُورِثُكَ الرَّجُلُ يَمُشِي بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا
٦	٢٤٥، ٢٤٢	تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
٦	٢٤٢	تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي
١	١٥٠	تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ
٣	١٦٧	تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا
١	٩٩	تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ
١	٩٩، ٩٨، ٩٧	تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ
٧	٣٧٢	تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
٧	٣٧٢	تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاِثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ
١	٢٩٧	تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا
٦	٢٨٢	تَعْسُ عَبْدِ الدَّرْهِمِ، تَعْسُ عَبْدِ الدِّينَارِ، تَعْسُ عَبْدِ الْخَمِيسَةِ
٦	١٨٢	تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا

طرف الحديث

صـ جـ

- ٨... ٢٤١..... تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ ^{عَلَيْهِ} حَتَّى يَمُوتَ
- ٨... ١٨١..... تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
- ١... ٢٠٢..... تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَضَعُ لِأَخْرَقَ
- ٨... ٢١٥..... تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ
- ٧... ٣٧٢..... تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَميسِ
- ٢... ٥٣٨..... تَفْضُلُ صَلَاةٍ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً
- ٢... ٣٦٠..... الثَّقَلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَمَارَتُهَا دَفْنُهَا
- ٨... ٢٣٥..... تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ
- ٨... ٢٢٩..... تُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ
- ٨... ٢٣٥..... تُقَاتِلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودٌ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ
- ٨... ٢٣٠..... تُقَاتِلُ عَمَارًا الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ
- ٨... ٢٣٠..... تُقَاتِلُ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ
- ٢... ٢٠٤..... تَقْدَمُوا فَاتَّبِعُوا بِي، وَلِيَأْتِ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ
- ٤... ٦٣٨، ٦٣٥..... تَقْرُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟
- ٥... ٥٧٩..... تُقَطِّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا
- ٨... ٢٦٨..... تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّفْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ
- ٨... ٢١٤، ٢١٣..... تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ
- ٧... ٣٦٣..... الثَّقَوَى هَا هُنَا
- ٣... ٥٥٣..... تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ
- ٨... ٨٦..... تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً
- ١... ٢٠٢..... تَكُفُّ شَرَكُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ
- ٦... ٢٤٤..... تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ
- ٨... ٩٦..... تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً يَكُونُهَا الْجَبَّارُ
- ٨... ٢٠٢..... تَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ
- ٧... ١١..... التَّلْبِيَةُ مَجْمَعَةٌ لِقَوَادِ الْمَرِيضِ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزَنِ
- ٥... ٢٩٩..... تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا: أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟
- ٧... ٢٨٣..... تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ
- ٣... ١٧٣..... تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ

طرف الحديث

صـ جـ

٣٨	تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيهِ وَيَزِيدُ
٣٨	تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيهِ
١٧٣	تِلْكَ الْمَلَابِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ
١٥٠	تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
٣٥٢	تِلْكَ شَاءَ لَحْمٍ
٤٩٧	تِلْكَ صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ
٤٨٦	تِلْكَ عَاجِلُ بَشْرَى الْمُؤْمِنِ
٣٠٤	تِلْكَ عَاجِلُ بَشْرَى الْمُؤْمِنِ... (حاشية)
٢٧٩	تِلْكَ مَخْضُصُ الْإِيمَانِ
٣٦٧	تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ
٣٤٠	التَّمَرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ
٥٤٢	الْتِمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غُلَمَائِكُمْ يَخْدُمُنِي
١٦٠	الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ - يَعْنِي: لَيْلَةُ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلِبَنَّ
٢٧١	تَمَنَّى عَلَيَّ... (قدسي)
٣٦٨	تَمَنَّى عَلَيَّ؟... (قدسي)
٥٠١	تَوَضَّأُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ
٤٨٥	تَوْضِعُ الْبَطَاقَةِ فِي كِفَّةٍ وَالسَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ
٢٩٤	تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمَرِ وَالْمَاءِ
٥٢٤	تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَا تُدْعَى رَبَاعُ مَكَّةَ إِلَّا السَّوَائِبُ... (حاشية)
٢٩٤	تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءِ وَالتَّمَرِ
٢٩٣	تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ
٢٩	تُكَلِّتُكَ أَمْلَكَ يَا مُعَاذًا!... (حاشية)
٣٢٨	تُكَلِّتُكَ أَمْلَكَ يَا مُعَاذَ
٣٢٩	ثَلَاثُ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
٢٣١	ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ
٥١	ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ... (حاشية)
١٨٠	ثَلَاثُ لَا تَقْطُرُ: الْقَيْءُ وَالْحِجَامَةُ وَالْإِحْتِلَامُ
٢٤٠	ثَلَاثُ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ

٤	٥٢٦	ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُتُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصُّدْرِ
١	١٥٤	ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَهُنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ
٨	١٧٤	ثَلَاثًا عَلَى دَوَابٍّ، وَثَلَاثًا يَنْسَلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَثَلَاثًا عَلَى وَجُوهِهِمْ
٣	٤٣٩	ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ
٤	٥٠٨	ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
٦	٥٧٦	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
١	٢٣٩	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكَبُهُمْ
٦	٥٢٣	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْكَبُهُمْ
١	٢٣٩، ٢٣٥	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١	٢٣٥	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
٧	٤٧٩	ثَلَاثَةٌ لَمْ يَنْلُغُوا الْحَنْثَ
٥	٤٤٢	الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنْ صَدَقْتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ
٥	٤٤٣، ٤٤٢، ٤٣٦	الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٥	٤٣٦	الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٥	٥١٧	الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٣	٣٩٠، ٣٨٤	ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ
١	٣٤١	ثُمَّ تَتَابَعَ الْوُحْيُ
٢	٣٠١	ثُمَّ حِينَئِذَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَإِنَّهُ مُسَجَّدٌ
١	٣٤١	ثُمَّ فَرَّ الْوُحْيُ عَنِّي فَبَدَأَ قَبِينَا أَنَا أَمْسِي
٧	٣٠٥	ثُمَّ فِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ
٢	١٤٩	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ
٣	١١٤	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ
٣	١٣٦	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ
٧	٦٠٥	ثُمَّ لِيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَصَعْتُ جَنِي فَإِنْ أَحْيَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا
٧	٣١٨	ثُمَّ يَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ
٢	١٤٩	ثُمَّ يَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ
٢	١٤٩، ١٤٨، ١٤٣	ثُمَّ يَتَخَيَّرَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ
٧	٣١٨	ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُجِبُونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا

طواف الحديث

ص ج

٣٠٠	٥١١	ثُمَّ يَرَى سَيِّلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ
٣٠٠	٥٢٦	ثُمَّ يَرَى سَيِّلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ
٥٠٠	٥١٧	ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي تَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
١٠٠	٣١٩	ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ
٥٠٠	٣١٢	ثُمَّ الْكَلْبُ حَيْثُ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَيْثُ وَكَسَبُ الْحَجَّامِ حَيْثُ
١٠٠	٦٢٣	الْيَبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا سُكْرَتُهَا
٥٠٠	٦٢٤	الْيَبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَكْرُ يُسْتَأْذِنُهَا أَبُوَهَا
٥٠٠	٦٠٨	الْيَبُ بِالْيَبِ، جَلْدُ مَائَةِ وَالرَّجْمُ، وَالْيَكْرُ بِالْيَكْرِ جَلْدُ مَائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ
١٠٠	١٠٠	يَسَا أَمْ يَكْرًا؟
١٠٠	١٩١	جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
١٠٠	١٩٦	جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
١٠٠	١٦٦	جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةً
٣٠٠	٣٤٨	جَاءَ حَبِشٌ يَزِفُونَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَا نَبِيَّ ﷺ، فَوَضَعَتْ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ
١٠٠	١٧٠	جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
٥٠٠	٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٢	جَائِزَةٌ
١٠٠	١٢٦	جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رِجْلَيْتُهُ
١٠٠	٥٦٢	الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ
٣٠٠	٨١	جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ۖ قَالَ اللَّهُ، مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ... (من قول أسيد بن حضير)
١٠٠	٥٥١	جُزُوا السَّوَارِبَ وَأَزْخُوا اللَّحَى
١٠٠	٢٥٩	الْجَسَّاسَةُ
١٠٠	٣٤	جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ
١٠٠	٥٨٢	جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمَقِيمِ
٥٠٠	٢١٤	جُعِلَتِ الْأَرْضُ لَنَا طَهُورًا
٥٠٠	٢١٤	جُعِلَتْ تَرْتِبَتُهَا لَنَا طَهُورًا
٨٠٠	١٢٥	جُعِلَتْ قُرْءٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ
٨٠٠	١٣٥	جُعِلَتْ قُرْءٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ
٥٠٠	٢٠٢	جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا
٨٠٠	١٦٥	جَلْدُ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاحِجُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٣٨..... جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ... (من قول عثشة)
- ٧... ٢٦٧..... جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَزْبَعَهُ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
- ٤... ٤٤٠..... جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا
- ٤... ٤٤٠..... جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ
- ١... ٤٧٥..... الْجَنَّةُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا مِنْهَا ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١... ٣٨٤..... جَنَّتَانِ مِنْ فَضْةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا
- ١... ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧... ٣٣٧..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٢٤٩..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧... ٢٧١..... جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدِّعًا... (من قول جابر)
- ٢... ٥٠٩..... حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ
- ٧... ٣١٥..... خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ
- ٦... ٥٨١..... حُبُّ الْأَنْصَارِ الثَّمَرُ
- ١... ١٩٤..... حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ
- ٧... ٥٩..... حُبُّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ الطَّيِّبِ، وَالنِّسَاءِ
- ٧... ٣٩..... حَتَّى إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
- ٢... ٤٧١..... حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ
- ٢... ٢٧١..... حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا
- ١... ١٤٤..... حَتَّى تَمْنِيَتْ أَنِي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ بَعْدَ... (من قول أسامة بن زيد)
- ٢... ٤٩٠..... حَتَّى رَأَيْنَا فِيَّ التَّلَوَّلَ... (من قول أبي ذر)
- ٧... ١٢٥..... حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحَلَةِ
- ٤... ٣٨٠..... حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّخْرِ فَتَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ
- ٣... ٥٨٣..... حَتَّى لَا تَعْلَمَ بَيْنَهُ مَا تَتَّفَقُ شِمَالُهُ... (حاشية)
- ٢... ١١٢..... حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذْرِي كَيْفَ صَلَّى
- ٨... ١٧٦..... حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ
- ١... ٤٩٢..... الْحَجُّ عَرَقَةٌ
- ٤... ٣٨٣..... الْحَجُّ مَرَّةٌ، فَمَا رَاذَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ
- ٤... ٤٧٤..... حَجَّجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَرْنَا الْبُعِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ

طَرَفُ الْحَدِيثِ

ص ج

- حُجْمُ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ لَيْبِي بِيَاضَةَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ ٣٢٢
- حُجِّي عَنْهَا ١١٧، ١١٦
- حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي ٢٩١
- حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي ٤٨٠
- حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي ٥٦
- حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ، مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي ٢٨٩
- الْحُدُودُ إِلَيَّ لَعْدًا وَانْقِصُوا عَلَيَّ اللَّيْنُ نَصْبًا... (من قول سعد بن أبي وقاص) ٤٨١
- حَدِيثُ الْجَسَّاسَةِ ٢٥٨
- حَدِيثُ الْجَسَّاسَةِ ٣٦٤
- حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ ٢٣٨
- حَدِيثُ صَاحِبِ الْبَطَاقَةِ ٤٨٥
- الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ٤٦
- الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ٤٦
- حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ٥١
- حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ٣٢٤
- حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ ٣٩٦
- حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ٢٦٣
- حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ١٨٩
- حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لَقِيمَاتٌ يُقِمْنَ صَلْبَهُ ٨٢
- حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لَقِيمَاتٌ يُقِمْنَ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتَلَّتْ لِبَطْعَامِهِ ٤٧٩
- حَسْبُكَ ١٦٥
- حَسْبُكَ ٤٢٣
- حَصَانٌ رَزَّانٌ، مَا تَزَنُّ بِرَبِيَّةٍ... (من قول حسان بن ثابت) ٢٨٥
- حُقِّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُقِّتِ النَّارُ ١٣١
- حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ١٩٤
- حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ١٣٢
- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ ٦٠٠
- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ... (حاشية) ٢٩٥

طرف الحديث

ج

- ٧... ٣٥٧..... حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ.
- ٦... ٦٠١..... حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ.
- ٣... ٢٧١..... حَقُّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٤... ٣٩٥، ٣١١، ٣١٠..... الْحِلُّ كُلُّهُ.
- ٤... ٥٨٣..... حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ.
- ٥... ٣٦١..... الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ.
- ٣... ٥٢٧..... حَبَلُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ ذُلُوبِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَمَنِيحَتُهَا، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- ٥... ٤٩٧..... الْحَالِفُ عَلَى نَيْةِ الْمُسْتَحْلِفِ.
- ٥... ٣٨٨..... الْحَالِفُ مُتَّفَقٌ لِلسَّلْعَةِ مُخَفَّةٌ لِلرَّيْحِ.
- ٤... ٣١٣..... حَلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ.
- ٧... ٦٠٣..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.
- ٣... ١٥٠..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.
- ٧... ٦٠٥..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَّنَا وَآوَانَا.
- ٧... ٦٠٥..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَّنَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُثَوِّي.
- ٣... ٥٧٢..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَنْعِمُهُ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ.
- ٣... ٥٧٢..... الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
- ١... ٤٧٨، ٣٩٦..... حَمْدُنِي عَبْدِي.
- ٢... ١٢٦، ١٢٥..... حَمْدُنِي عَبْدِي... (قدسي).
- ١... ٥٣٧..... حَمْدُنِي عَبْدِي... (قدسي).
- ٤... ٥١٣..... الْحُمُومُ الْمَوْتُ.
- ٦... ٦١٢..... الْحُمُومُ الْمَوْتُ.
- ٥... ٧٠..... الْحُمُومُ الْمَوْتُ.
- ٧... ٧..... الْحُمَّى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ.
- ٧... ٦..... الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ.
- ٧... ٥..... الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ.
- ٧... ٥..... الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ.
- ٥... ٣٠٠..... حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ.
- ٧... ١٠٣..... حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ.

طرف الحديث

ص ج

٧	١٠٠	حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ الْوَرِقِ.....
٦	٥٥٤	حَوْلِي هَذَا فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ قَرَأْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا.....
٣	١٩٦	الْحَيِّ الْقَيُّومُ هُوَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِهِ أَجَابَ.....
١	١٤٨	الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ.....
١	١٤٧	الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ.....
٨	٢٢٣	حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ.....
١	٣٦٠	حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
١	٥٥٠	خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ أَخْفُوا السُّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللَّهَ.....
٢	٢٥٩	خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أَمْنِي.....
٥	٣٦٦	خُذْ جَمْلَكَ وَذَرَاهُكَ، فَهُوَ لَكَ.....
٥	٩٧	خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ.....
٦	٥٧	خُذْ سَيْفَكَ إِنَّكَ سَأَلْتَنِيهِ وَلَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لِي.....
٧	٤٣	خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرْبَطَةً.....
٢	٦٢١	خُذْ هَذَا أَفْرَغُهُ عَلَى نَفْسِكَ.....
٥	٤٨٨	خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ.....
٤	٤٥٦	خُذْ... (لِلْحَلِاقِ).....
١	٥٦٤	خُذْ... (لِلْحَلِاقِ حَاشِيَةً).....
٧	٦٥	خُذُوا الشَّيْطَانَ أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ.....
٧	٦٥	خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قِيحًا.....
١	٢٦٦	خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَيْدٍ - قَبْدَأُ بِهِ -، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.....
٤	٢٦٣	خُذُوا سَاجِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي.....
٥	٥٩١	خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الْبُكْرُ بِالْبُكْرِ.....
٥	٥٩١	خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا النَّيْبُ بِالنَّيْبِ.....
٢	٣٤٧	خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ.....
٦	٣٨	خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ.....
٧	٤٣٣	خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ.....
٥	٢٩٤	خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ.....
١	٤٧١	خُذُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسُهُمٍ.....

طرف الحديث

ص ج

- خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَيْتِكَ..... ٦٣٦، ٦٣٤..... ٥
- خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى..... ١٦١..... ٢
- خَرِبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ..... ١١..... ٥
- خَرِبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ..... ١٣٩..... ٦
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَاسْتَسْقَى. وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ..... ٣٥٤..... ٣
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ..... ٥١٩..... ٦
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ..... ٢٢١..... ٧
- خَرَجَ بِرَجُلٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُرَاجٌ..... ٢٤٩..... ١
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ..... ٣٢٧..... ٥
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، وَحَوَّلَ رِذَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ..... ٣٥٣..... ٣
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْجَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ..... ٢٨١..... ٢
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ..... ٥٧٤..... ١
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي. فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ..... ٣٥٥..... ٣
- خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ..... ٥٢٠..... ١
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ..... ٥٩..... ٦
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالنَّبِذَاءِ..... ٨٠..... ٢
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ..... ١٦٠..... ٦
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ..... ٢٠..... ٣
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا تَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ..... ٣٠٥..... ٤
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ..... ٦٤٦..... ٢
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ..... ٤٧٤..... ٤
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي..... ٣٩٠..... ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ..... ٣٨٣..... ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي رَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَرِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ..... ٣٩٦..... ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي..... ٣٧١..... ٣
- خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ..... ٣٤٩..... ٨
- خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ..... ٢٤١..... ٨
- خَلَقَ اللَّهُ ﷻ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا..... ١٤٦..... ٨

طرف الحديث

صد ج

٩٤ خَلَقَ اللَّهُ ﷻ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ
٣٤ خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ قَوْضَعٍ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ
٣١٤ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ
٥٥٢ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ... (حاشية)
٥٤١ خُلُوفُ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبُسْطِكِ
٣٨٩ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الْكَزْمَةِ، وَالنَّخْلَةِ
٤١٦ خَمَرُوا أَنْتَبَهُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ... (حاشية)
٦٠١ خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْيِيتُ الْعَاطِسِ
١٤ خَمْسُ صَلَوَاتٍ قَرَضَهُنَّ اللَّهُ
٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
٢٦٨ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرُبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْحُدَّيَا
٣١٨ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
٢٢٦ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ
٢٧٠ خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ
٢٧٢ خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِ مَا قُتِلَ مِنْهُنَّ فِي الْحَرَمِ
٢٦٨ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ... (حاشية)
٢٧٠ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرُبُ، وَالْغُرَابُ
٢٧٠ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقُ تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ
٢٧١ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ: الْغُرَابُ
٢٧١ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ
٥٤٥ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
٢٧٢ خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ: الْعَقْرُبُ
٢٢٠ خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ
٢١٩ خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ
٣٧٦ خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً
١٧٨ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقَهُوا
٢٨٦ خَيْرُ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ لَهُنَّ الْأَرْضَ
٥٧١ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ مَا حُمِدَ وَعُبِدَ

طرف الحديث

ص ج

٧. ٣٠٥..... خَيْرِ الْأَنْصَارِ أَوْ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
٣. ٥٤٥..... خَيْرِ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ، وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمَلُ الْبَقَاءَ.
٧. ٣١٨..... خَيْرِ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٥. ٥٩٥..... خَيْرِ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٥. ٥٩٥..... خَيْرِ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٧. ٣١٨..... خَيْرِ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٧. ٣١٨..... خَيْرِ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي
٧. ٣٠٥، ٣٠٤..... خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ
٧. ٣٠٤..... خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
٨. ١٠..... خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا
٢. ٢٠٥..... خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا
٥. ٣١١..... خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرِ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا
٧. ٤٧٤..... خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرِ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا
٧. ٤٧٧..... خَيْرِ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا
٦. ٢٤٠..... الْخَيْرُ مَعْقُوضٌ بِتَوَاصِي الْخَيْلِ
٧. ٣١٤..... خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيزُ الْإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ
٧. ٣١٣..... خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيزُ الْإِبِلِ
٧. ٢٢٤..... خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
٧. ٣١٩..... خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقُرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٣. ٢٧٩..... خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلِقَ آدَمُ
٣. ٢٧٩..... خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٥. ٣٧٤، ٩٨..... خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً
٧. ٢٢٨..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
٧. ٢٤٢..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
٦. ٦١٦..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
٤. ٦٢٧..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
٥. ٦٤٦..... خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ
٧. ٦١٠..... خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ

طُرُفُ الْحَدِيثِ

ص ج

٥	١٣٠	خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدْهُمَا عَلَيْنَا شَيْئًا
٥	١٣٠	خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدْهُ طَلَقًا
٣	٥٢١	الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وَزَرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ
٦	٢٣٩	الْخَيْلُ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٦	٢٣٩	الْخَيْلُ مَغْفُودٌ بِتَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٦	٢٤٠	الْخَيْلُ مَغْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٣	٥٢٦	الْخَيْلُ مَغْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا
٨	١٤٤	الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا
٤	٢٥٢	دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ذَكَاتُهَا
٢	٧٣	دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ذَكَاتُهَا
٤	٢٥٢	دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا... (حَاشِيَةٌ)
٢	٧٩، ٧٨	دِبَاغُهُ طَهُورُهُ
٨	٢٥٠	الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعْرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ
٨	٢٤٤	الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافٍ رَأْيِي: كَافِرٌ
٨	٢٤٤	الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
٢	٦٣٣	دَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ
٦	٥٥٩	دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ وَقَدْ سَتَرْتُ نَمَطًا فِيهِ تَصَاوِيرُ
٦	١١٦	دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ نَصَبًا
٦	١١٣	دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ أَمِينٌ
٥	٤٩٢	دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَجَافُوا عَلَيْهِمْ
٦	٣٤٨	دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بِغَنَاءٍ بَعَاثٍ
٦	٤٠٢	دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ
٦	٨١	دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ
١	١٩٩	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا
١	٢٥٥	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
٢	٣٨٥	دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٢	٣٧٩، ٣٢٩، ٣١٨	دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ
٢	٣٦٩	دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٦ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا
- ٨... ٤٠ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا
- ٧... ٤٦١ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ مِنْ جَرَاءِ هَرَّةٍ لَهَا
- ٧... ٨ دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ (من قول أم قيس بنت محصن)
- ١... ٥٤٠ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَرَفْتُ السَّوَالِكِ عَلَى لِسَانِهِ
- ٦... ٥٦٤ دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَزِيدًا وَهُوَ يَسْمُ عَنَمًا
- ٨... ٢٤٠ دَرَمَكَةَ بِنُضَاءٍ مِنْكَ خَالِصٌ
- ٦... ٤٠٨ دَعَا أَبُو أَسِيدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ
- ٥... ٣٢١ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا حَجَامًا فَحَجَّمَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنٍ
- ١... ٤٩٣ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ... (أي: عثمان)
- ٦... ٤٥١ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ
- ٢... ٥٩٧ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَنِي مُعَوْنَةَ ثَلَاثِينَ صَبَا حَا
- ٨... ٢٣٨ دَعَا، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي نَحَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ
- ٧... ٤٠٩ دَعَا؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
- ٣... ٣٤٩ دَعَهُمْ لِيَعْلَمُوا - أَوْ لِيَعْلَمَ - الْحَبَشَةُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً
- ٣... ٣٤٩ دَعَهُمْ يَا عُمَرُ
- ١... ٥٧٤ دَعَهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ
- ٣... ٣٤٥، ٣٤٤ دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ
- ٥... ٢٣٢ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٥... ٦٠٥ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٤... ٦١٤ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٧... ٦٢٦ دَعَا الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبَ مُسْتَجَابَةً
- ٥... ٤٥٦ دَعُونِي فَأَلِدِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ أَوْ صِيكُمْ بِثَلَاثٍ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
- ١... ٥٩٩ دَعُوهُ وَلَا تَزِرْ وَرَاءَهُ
- ١... ٦٠٢، ٥٩٩ دَعُوهُ
- ٢... ١٨٠ دَعُوهُ؛ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلِ مَاءٍ
- ٧... ٤١٠، ٤٠٩ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَبَهَةٌ
- ٦... ١٤٩ دَعُوهُمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَنِشَاءُ

طواف الحديث

٢٩٦	دَعِيَ عُمْرَتُكَ، وَانْقَضِيَ رَأْسُكَ، وَامْتَشَطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ
٤٨٠	دَفَنْتِ ثَلَاثَةً.....
٤٤٦	دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا.....
٤٦١	دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا.....
٢٧٣	الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.....
١٠١	الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.....
٥٤٠	الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ، وَمَا وَآلَاهُ... (حاشية)
٣٤٨	دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ.....
٥٧٤	دِيَارُكُمْ تَكْتُبُ آثَارَكُمْ.....
١٩٦	الدين.....
٥٣٨	دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....
٣٤٠	الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، وَالذَّرْهُمُ بِالذَّرْهِمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا.....
٤١	ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ.....
١٦٢	ذَاكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
١٨٧	ذَاكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِسَ الْحِسَابَ هَلَكَ.....
٦٠٧	ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ.....
١٤٨	ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ.....
٣٤	ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدِّقْكُمْ.....
٦٤٤	ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ.....
٣٢٧	ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ... (حاشية)
٢٧٩	ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ.....
١٥٣	ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
٨٨	ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.....
٢٧٩	ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ.....
١٨٢	ذَاكُمْ التَّغْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مَلَاعِنَتَيْنِ.....
٤٧٥	ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقْرَةَ يَوْمِ النَّحْرِ.....
٣٠٠	ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ.....
١٥٢	ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ.....

طرف الحديث

صد ج

- ٧... ١٥٤... دُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
- ٦... ١٨٠... ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلُولَ فَقَطَّمَهُ
- ٦... ٣٣٣... ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِحَتْ
- ٩... ١٥٤... ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ
- ٧... ٤٢٢، ٤١٨... ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ
- ٧... ٤٢٤... ذِكْرُكَ أَخَاكَ
- ٢... ٣١٨... ذَكَرَنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كَيْسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ
- ٥... ٢٦١... ذَلِكَ الرَّبَابُ تِلْكَ الْمُرَاتِبَةُ
- ٥... ٤٦، ٤٥... ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ
- ٦... ٢٦٣... ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
- ٢... ٤٥٤... ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
- ٧... ٣٢٦... ذِمَّةٌ وَصَهْرًا، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فَاخْرُجَ مِنْهَا
- ٤... ٨٢... ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْآخِرِ
- ٤... ٨٢... ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْآخِرِ
- ٢... ٤٥٦، ٤٥٤... ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٥... ٣٤٠... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوزنٍ مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٥... ٣٤٤، ٣٤٠... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوزنٍ
- ١... ٢١٣... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ
- ٣... ٥١٧... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ
- ٨... ٢٢٥... ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخْرَبُ بَيْنَ اللَّهِ ﷻ
- ٧... ٥٨٨... الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنِّي رَاحِلَةً أَحَدِكُمْ
- ٢... ٥٠٣... الَّذِي تَقُوتهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ
- ٥... ٣٢٤... الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ
- ١... ٥٦٦... الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ
- ٢... ٢٧٣... الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا

طرف الحديث

ص جـ

- ٦ ٤٨٦ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِصَّةِ إِنَّمَا يُجْزَرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ
- ٦ ٥٦٠ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّورَ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ
- ١ ٣٦٣ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٍ
- ٨ ١٩٤ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٍ... (حاشية)
- ٧ ٧٤ رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ١ ٣٣٥ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ٧ ٧٤ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ٧ ٧٤ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ٧ ٧٠ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا
- ٧ ٧٠ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُجِبُّ
- ٧ ٧٣، ٧١ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ٧ ٧٤ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تَرَى لَهُ
- ٧ ٧١ الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
- ٧ ٦٩ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ
- ٤ ٥٢٧ الرَّاجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ
- ٧ ١٢٢ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ
- ٨ ٢٢٢ رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
- ٦ ١٦٧ رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ... (من قول عمر)
- ٣ ٤٨٠ الرَّكْبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا
- ٦ ٤٤٨ رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ يَتَقَلَّبُ ظَهْرُ الْيَطْنِ
- ١ ٣٧٠ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ... (من قول ابن مسعود)
- ٧ ١٦٢ رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرُقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟
- ٤ ٤٢٠ رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا
- ٧ ١٩٨ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَشْرَعُ
- ٢ ١٩٠ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ
- ٦ ٤٥٥، ٤٥٤ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُفْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا
- ٧ ١٤٤ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خَبْرًا وَلَحْمًا
- ٢ ٣٤٥ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ

طرف الحديث

ص ج

٤	٥٧٣	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ
٢	٢٨٨	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا
٢	٢٩٦	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ
٦	٤٣٨	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ
٤	٤٥١	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجُمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ
٧	١٤٢	رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ
٧	٨٠	رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ
٧	١٤١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُبْيَضَ قَدْ شَابَ كَانَ الْحَسَنُ
٣	١٧	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّعْرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
٢	١١٣	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
١	٥٧٠	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ
٣	٢١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
٤	٤٩٢	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ
٤	٢٥٣	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ
٨	٨٩	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ
٤	٥٩٥	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ
٧	١٤١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءُ وَوَضَعَ
٧	١٣٩	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
٦	٤٥٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْفَتَاءَ بِالرُّطْبِ
٣	١٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ
٣	٣٥٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ
٣	١٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُوجَّهٌ إِلَى خَيْرٍ
٢	٢٩٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ
٢	٢٩٥	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا
٢	٢٩٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَحِفًا مُحَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ
٢	٣٤٥	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ
٣	٢٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ
٣	٢٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ، عَنْ يَمِينِهِ

طرف الحديث

ص ج

٤٢٠	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَقِيًّا
٤١٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ
٤٢٢	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ مَعَهُ وَيَقْبَلُ الْمِخْجَنَ
٦٤٥	رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ
١٦٦	رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ الشُّيُوبَ
١٦٦	رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ لَحَى بْنَ قَمْعَةَ بْنَ خَنْدَفَ
١١١	رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ
٣٦٢	رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا أَدَمَ، سَبَطَ الرَّأْسِ
٨٢	رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَخْلُ فَذَهَبَ
٣٨٣	رَأَيْتُ فِي مَقَامِي مَذًا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُمْ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ
٥٦٤	رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَنْسَمَ وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ
٣٨٦	رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَمَ بِالْحَجِّ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ
٤٧١	رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقُمْنَا
٤٦٢	رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
١٦٤	رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
٤٦٣	رُبَّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
١٦٥	رُبَّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
٢٨٢	رُبَّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ
١٢٩	رُبَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
٤٥٩	رُبَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
٣٩٤	رُبَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي
١٣٤	رُبَّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي
٤٥٩	رَبِّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثَ عِبَادَكَ
٢٦، ٢٥	رَبِّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
٤٨٥	رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢١٣	رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ
١٣٥	رَبَّنَا الْجَاهِلِيَّةَ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبَّنَا أَصْعُ مِنْ رَبَّنَا
٣٥٠	الرَّبَّنَا فِي النَّسِيَةِ

طرف الحديث

٥	٣٥٢	الرِّبَا فِي النَّسَبَةِ.....
٦	٢٨٣	رَبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ.....
٤	٥٢٤	رَبَاعُ مَكَّةَ حَرَامٌ بَيْنَ مَكَّةَ حَرَامٍ إِجَارَتُهَا.....
٤	٤٨١	رُبَّمَا قُتِلَ الْفُلَانُ لِهُدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُقْلَدُ هَدْيُهُ.....
٢	٤٢٢	رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَزْدَحَمْنَا عِنْدَهُ.....
٧	٥٧٢	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.....
٤	٣٢٨	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.....
٢	٢٤٩	رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.....
٧	٢٠	رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،.....
٣	٢٠٩	رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ.....
٨	٢٠٥	رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.....
١	٤٥٤	الرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.....
٦	١٧٥	الرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.....
٥	٣٠٠	رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ.....
٨	٣١١	الرَّجُلُ مَرْكُومٌ.....
١	٣١٩	رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.....
٦	٢٥٤	رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ.....
٥	٦١٣	رَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَتْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرَأَتَهُ.....
٤	٤٥٤	رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلَقِينَ.....
٥	٢٩٩	رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا قَضَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى.....
٥	٤٨٩	رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً كَفَّ الْغِيَةَ عَنْ نَفْسِهِ.....
٧	٣٤٨	الرَّحِمُ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.....
٣	١٦٤	رَجِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةُ كُنْتُ أَنْسَيْتُهَا.....
٦	٥١٤	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ.....
٤	٥٩٣	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُنْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.....
٥	٢٦٢	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمَرًا.....
٦	٦٣٥	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَيْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ.....
٦	٦٣٥	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَيْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقِيَّةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.....

طرف الحديث

ص ح

٥٨٥	رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبَلِّ وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا
٥٨٥	رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبَلِّ، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا
٢١٦	رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذَتْهُ
١٩٧	رُدَّهُ
٣٩١	الرُّطْبَ وَالرَّهْوَ وَالتَّمَرَ وَالزَّيْبَ
٣٤٥	رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ، أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ
٤٣٥	رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
٥٢٢	رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةِ
٢٧٦	رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةِ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
٥٦١	رَقِيتَ عَلَى بِنْتِ أَخِي حَفْصَةَ... (من قول ابن عمر)
٢٨	رَكْعَةُ الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٩٥، ٩٣	رَكْعَةُ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ
٥٨	رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٦٣٩	رَكَعَتَيْنِ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ
٢٤٢	رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ
٣٧٣	رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، وَرُكُوعَهُ، وَسُجُودَهُ، وَجَلَسَتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
٤١٣	رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا
٤٥٢	رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَى
١٢٨	رُوَيْدًا يَا أَنْجَشَهُ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ

- ٦... ٥٦٧..... رَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا
- ٥... ٣١٢..... رَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ... (أي)
- ٦... ٤٧٢..... رَدْنَا خَيْرًا مِنْهُ
- ١... ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٣..... رَمَلُونِي رَمَلُونِي
- ٧... ٢٣٨..... رَوْحِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟... (من قول أم زرع)
- ٣... ٥٣٨..... السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨... ٢٩٧..... السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٤... ٨١..... سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَلَمْ يَغِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ
- ٤... ٨١..... سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
- ٢... ٥٥٦..... سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ١... ٤١٤..... سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ
- ٨... ٢٠٧..... سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً
- ٦... ٥٩٤..... سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي... (من قول جرير)
- ٢... ٣٨٥..... سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ
- ١... ١٨٤..... سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ
- ٤... ٥١٤..... سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
- ٧... ٦١٦..... سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زُتَةَ عَرْشِهِ
- ٢... ٢٥٩..... سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
- ١... ٢٦٤..... سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٥... ٥٤٤..... سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ! الْفِقَاصُ كِتَابُ اللَّهِ
- ١... ٥٩٩..... سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ
- ٢... ٨٦..... سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ
- ٢... ٤٦٠..... سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
- ٣... ١٤٧، ١٤٥، ١٤٠، ١٣٩..... سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
- ٣... ١٤٢، ١٤٠..... سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
- ٢... ٢٥٧..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
- ٧... ٦٠٥..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَصَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا
- ٢... ٤٦٣..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ

طرف الحديث

ص ج

٣١	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ
٤٤٤	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
١٣٨	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
٤٦٥	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
٢٥٩	سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٢٥٨	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
٢٥٩	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
٥٨٣	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمامُ العادلُ
١٣٣	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
٥٧٦	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
٤٦٩، ٤٦٣، ٤٦٢	مَبْقَاكَ بِهَا عَكَاشَةٌ
٢٦٢	مُبْرُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
٢٩٠	مُسْتَفْتَحٌ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَخْفِيكُمْ اللَّهُ
٢١٧	مُسْتَكُونٌ أَمْثَرَاءُ فَتَغْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ
٢٠٢	مُسْتَكُونٌ فَتَنْ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي
٩٢	مُسْتَهْبٌ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةُ رَيْحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا
٤٢٤	مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي «فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ»
٤٢٤	مَسْجِدَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي «فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ»
٥٦٤	مَسْجَعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ
٤٤٥	مُسْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبٍ جَبَرَةٍ
١٢٤	سَدُّوْا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمِلَهُ
٢٣١	السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ
٤٣٥	سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قِمْنَا الْمُكَبِّرَ وَمِنَّا الْمُهْلُلُ
٢٩٥	السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
٣٨٨	السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
٤٢٢، ٤١٦	السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
٤٦٥	السُّفْلُ أَرْفَقُ
١٢٦	سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرَبَةً عَسَلٍ

طرف الحديث

٦	٤٣٠	سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ
٤	٦٥	سَلَّ هَلْدِهِ
٢	٢٦٣، ٢٩	سَلَّ
٢	٣٣٦	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
٢	٣٣٥	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
١	٥٢٧	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
١	٥٢٧	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ
٣	٤٩١	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا كُمْ مَا تُوْعَدُونَ عَدَا مُؤْجَلُونَ
٥	١٢	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟
٧	١٥٦	سَلُونِي لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّتُهُ لَكُمْ
١	٤٥٣	سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
٧	١٥٥	سَلُونِي
٤	٢٤٥	سَمَّ اللَّهُ
٢	٥٩٢	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
٢	٢٤٧	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
٧	٦٠٧	سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاغِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا
٢	٢٣٤	سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ
٢	٤٣٦	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٣	٤٨٥	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا
٢	٤٣٩	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ
٢	٢٣٣	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ
٨	٢٣٥	سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ
٦	٣٠٧	سَمُّوا اللَّهَ أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٧	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٢	٧٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٤، ٩٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٤، ٩٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا... (حاشية)
٦	٥٧٣	سَمُّوا بِأَسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ

طراف الحديث

ص ج

- سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَإِنْ رَغِمْتُمْ... (من قول ابن عباس) ٣٩٧
- السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْصَادٌ لِلرَّبِّ ٥٣٤
- السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ٥٤٢
- السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْصَادٌ لِلرَّبِّ ١٢٢
- السَّوَاكُ؛ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ٥٣٧
- سَوَّدُوا نُورَتَهُ لثَلَا يُصِيبَهُ الْعَيْنُ ٦٢٩
- سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ... (حاشية) ١٢٥
- سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ٢٠٠
- سَبِيحَانُ وَجَنِّحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ١٤٥
- سَبَرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ٥٥٥
- سَبَّعُوهُ بِهَذَا الْبَيْتِ -يَعْنِي: الْكَعْبَةَ- قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ ١٩٩
- سَبَّحُونَ فِي آخِرِ أَمْنِي أَنَا سُبْحَدُوتُكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَتُمْ ٣٢
- السُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ٣١
- السُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالْفَرَسِ ٣٣
- شَاتِكُ شَاءَ لَحْمٍ ٣٤٩
- شَأْنُكَ إِذَنْ ٣١٤
- شَأْنُكَ إِذَنْ ٥٦٧
- شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ٢٨٤
- شَهَّتُمْوْنَا بِالْكَلَابِ... (من قول عائشة) ٢٨٩
- شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ يَأْتِيهَا ٢٢
- شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ٢٢
- شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَيْعِيِّ وَتَمَنُّ الْكَلْبِ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ٣١١
- الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ٨٢
- شِرَاكَ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ ٢٥١
- الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة) ١٠٥
- شَغَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ فَأَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ ٣٦٤
- شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ٥٠٨
- شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ٥٠٩

طرف الحديث

ج

٢. ٥٠٨..... شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا
٢. ٥٠٦..... شَعَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آتَتْ الشَّمْسُ
٧. ١٠..... شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ
٩. ٣٨٩..... الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرْكَ فِي أَرْضٍ أَوْ زَيْعٍ أَوْ حَائِطٍ لَا يَصْلُحُ
٦. ٥١٢..... شَقَقَهُ حُمْرَا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ
٤. ٨٥..... شَكَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ
٢. ٤٩٤..... شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةِ فِي الرَّمَضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا
٣. ٣٣٥..... شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ
١٢. ٢٥٥..... شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَفْنَا صَفَيْنِ
٤. ٢٤..... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ
٤. ٢٤، ٢٣..... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ
٤. ٢٣..... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
٤. ٢٤..... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا
٤. ٢٤..... الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ
٤. ٢٤..... الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا
٤. ٢٤..... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا
٥. ١٣٣..... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
٤. ٣٩، ٣٢، ٢٤، ٢٣..... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
٤. ٣٩، ٣٢، ٢٦، ٢٤، ٢٣..... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا
٤. ٣٩..... شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ
٤. ٣٩..... شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ
٤. ٣٩، ٣٨..... شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ
٣. ٢٩٨..... صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ
٣. ٤١٤..... الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
٧. ١٢..... صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُحَيْكٍ
٣. ١٨٣..... صدق الله: ﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا تَنَدَّلُوا﴾
- صَدَقَ لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ. اعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمَلِكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
٢. ٦٣٤..... صَدَقَةُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

١٩٧	الصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ
٣١٩	صَدَقْتُ صَدَقْتُ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ؟
٣٣٠، ٣١٨	صَدَقْتُ صَدَقْتُ
٢٤٠	صَدَقْتُ
٤٣٦	صَدَقْنَا إِنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ
٤٣٩	صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ
٦٢١	الصَّعِيدُ وَضوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ... (حاشية)
٤٧٩	صَغَارُهُمْ دَعَائِمُصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ
٥٣٧	صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قِيَّتْهَا، فَإِنْ أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ
٣١٦، ٣٢	صَلِّ رَكَعَتَيْنِ
٢٣٤	صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
٤٨٦	صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ
٤٨٠	صَلِّ مَعَنَا
٥٦٧	صَلِّ هَاهُنَا
٥٦٧، ٣١٤	صَلِّ هَاهُنَا
٩٣	صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ
٩٣	صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ
٥٣٨	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِكُمْ
٥٤٠	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى
٥٤٤	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى
٢٩٠	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى... (حاشية)
٥٣٨	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى
٥٤٠	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ
٥٧٠	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٥٦٧	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ
٦٩	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ
٦٩	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ
٥٧٥، ٥٣٩	صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ

طرف الحديث

ص ج

٣٠٠	٦٨	صلاة القاعيد على النصف من صلاة القائم
٣٠٠	٩٣	صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له
٣٠٠	٩٤	صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة
٣٠٠	٩٥	صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح يدرئك فأوتر بواحدة
٣٠٠	٨٨، ٧٤	صلاة الليل مثنى مثنى
٣٠٠	٨٨	صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى
	٤٣٠، ٤٢٩، ٣٤٣	الصلاة أمانك
٤٠٠	٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦	
٦٠٠	٢٠٣	الصلاة جامعة
٣٠٠	٣٩٥، ٣٨٤	الصلاة جامعة
١٠٠	٢٠٢	الصلاة على مواقيتها
١٠٠	٢٠٣	الصلاة على وقتها
٧٠٠	٣٣٧	الصلاة على وقتها
٤٠٠	٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤	صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٤٠٠	٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤	صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام
٤٠٠	٤٦٣	صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة
٥٠٠	٢١٠	صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة
١٠٠	٣٥٣	صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف
٤٠٠	٥٦٦	صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة - أو كالف صلاة - فيما سواه من المساجد
٤٠٠	٥٦٥	صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد
٤٠٠	٥٦٧	صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة
١٠٠	٢٠٢	الصلاة لو قتها
٢٠٠	٤٨٠	الصلاة ما بين هذين الوقتين
٢٠٠	٥٣٨	صلاة مع الإمام أفضل من خمسين صلاة يصليها وحده
١٠٠	٤٨٧	الصلاة نور
٣٠٠	٢٥٠	صلواتنا ما تركهما رسول الله ﷺ في بيتي قط سراً ولا علانية
٢٠٠	٤٩٨	صلوا الصلاة لو قتها
٢٠٠	٥٣٧	صلوا الصلاة لو قتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة

طرف الحديث

ص ج

٤٤١	صَلُّوا الْوُتْرَ وَلَوْ طَارَ دَنْتُكُمْ الْخَيْلُ
٣٧٨	صلوا حتى ينكشف
٢٨	صَلُّوا رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَلَوْ طَارَ دَنْتُكُمْ الْخَيْلُ
٤٠٥	صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ
١٥٢	صَلُّوا فِي يُبُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا
١٥٢، ٨	صَلُّوا فِي يُبُوتِكُمْ
٢٥٣	صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ
٥١٨	صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ
١٦٢، ١٢١	صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي
٣٧٧	صلوا كما رأيتموني أصلي
٤٤٩	صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي
٥٠٠	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتُ
٤٩٩	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ
٥٠٠	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتُ
٤١٥	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتُ لِمَا بَيْنَهُنَّ
٤٧	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ... (حاشية)
١٠٩	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتُ
٢٦٥	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ
٥٢١	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ
٤٩٤	الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ
٦	صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَى صَلَاةِ الْمُسَافِرِ
٣٥٨	صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ
٤١٤، ٤١٢	صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ
١٦٥	صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ
٧	صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بَيْنَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ... (من قول عبد الرحمن بن يزيد)
٣٩٦	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى، وَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضْمِنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
٢٠	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ
٢٠	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا

طرف الحديث

ص ج

٣	٥	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي رَكْعَتَيْنِ.....
٣	٣٩٥	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.....
٣	٢٥٤	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً.....
٣	٢٥٥	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَغْضِ أَيَّامِهِ.....
٣	٥	صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بَيْنِي وَغَيْرِهِ رَكْعَتَيْنِ.....
٢	٥٠٠	صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَنَا رَجُلٌ.....
٢	٣٩٥	صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَغْضِ الصَّلَوَاتِ.....
٣	٢٥٩	صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ.....
٢	١٣٨	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يَسْتَفْتِيحُونَ.....
٣	٤٧٦	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ مَاتَتْ وَهِيَ نَفْسَاءُ.....
٣	٧	صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي.....
٢	٣١٤	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.....
٣	٢١	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا وَسَبْعًا جَمِيعًا.....
٣	١٤٠	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ.....
٢	٦٤٤	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا.....
٢	٢٣٤	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ.....
٣	٣٣٨	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.....
٣	٧	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي.....
٧	١٣١	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى.....
٢	٣٦١	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأْنُهُ.....
٣	٦٣	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ.....
٢	١٣٧	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ أَسْمَعْ.....
٣	١٤٧	صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ.....
٣	٤٧٧	صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا.....
٤	١٥٠	صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.....
٤	٨٣	صُمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ.....
٤	٢٧٦	صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ رِسْمَةِ مَسَاكِينَ أَوْ أَنْشُكَ مَا تَيْسَّرَ.....
٤	١٤٤	صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ.....

طرف الحديث

ص ج

- صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ ١٤٤ ٤
- صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ ١٥٠ ٤
- صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ٥٦٨ ٦
- صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ١٦٦ ٨
- الصَّوْمُ جُنَّةٌ ٢٠٦ ٤
- الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ١٧٥ ٤
- الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ٢٠٩ ٤
- صُومُوا لِرُفُوتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُفُوتِهِ فَإِنْ غُمِّي عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعَدُّوا ثَلَاثِينَ ٢٧ ٤
- صُومُوا لِرُفُوتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُفُوتِهِ ٢٧ ٤
- صُومُوهُ أَنْتُمْ ٩٠ ٤
- صُومِي عَنْهَا ١١٦ ٤
- صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ١٦٢ ٧
- صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ يُوْتِرَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ٤٠٦ ٤
- الصَّيَّامُ جُنَّةٌ ١٢٣ ٤
- صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ لَكُمْ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدَّ لَكُمْ ٢٥٩ ٤
- صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدَّ لَكُمْ ٢٦٤ ٤
- صَحَّ بِهِ أَنْتَ ٣٥٨ ٦
- صَحَّ بِهِ ٣٥٩، ٣٥٨ ٦
- صَحَّ بِهَا وَلَا تَصْلُحُ لغيرِكَ ٣٥٢ ٦
- صَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَبَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى ٣٦٠ ٦
- ضَرَسَ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغَلِظَ جِلْدُهُ مِيسِرَةً ثَلَاثٍ ١٦٣ ٨
- ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْكُمَ مِنْ حَسَدِكَ ٦٤٤ ٦
- ضَعُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ٥٦ ٦
- ضَعُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ٥٦ ٦
- ضَعُّهُ ١٩ ٥
- ضَعُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ ١٧٠، ١٦٨ ٢
- ضَعُّوا وَتَعَجَّلُوا ١٩٩ ٥
- ضَعُّوها مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخَرَ ٤٤١ ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ١٧ الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
- ٥... ١٥٩ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ
- ٧... ١٥ الطَّاعُونَ آيَةُ الرَّجْزِ، ابْتَلَى اللَّهُ ﷺ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ
- ٧... ١٥ الطَّاعُونَ رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٦... ٢٨٩ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
- ٤... ٤٢٢ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ
- ٤... ٤٢٢ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
- ٤... ٤٢٠ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمُخَجِّهِ
- ٤... ٤٢٧ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ سُنَّةٌ
- ٦... ٤٧٧ طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ
- ٦... ٤٧٨ طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي
- ٦... ٤٧٨، ٤٧٧ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ
- ٥... ٣٤٧ الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ١... ١٨٢ الطَّعْمُ فِي الْأَسَابِ وَالنِّيَاحَةِ... (حاشية)
- ٥... ١٥٨ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي
- ٥... ١٦١ طَلَّقَنِي رَوْحِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً
- ١... ٥٩٠ طُهُورُ إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ
- ١... ٥٩٠ طُهُورُ إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَعَ فِيهِ الْكَلْبُ
- ١... ٤٨٤ الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ
- ٤... ٣٠٠ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ
- ٤... ٣٨٩ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ
- ٤... ٢٩٣ طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَسْمُكُ لِحَجَّكَ وَعُمْرَتِكَ
- ٣... ٥٨٠ طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْتَانِ قَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٤... ٤٢٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ
- ٤... ٤٢١ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ
- ٣... ٩٩ طَوْلُ الْقُتُوبِ
- ٤... ٢٥٤ طَيَّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ
- ٤... ٢٥٤ طَيَّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي لِحُزْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ

طرف الحديث

صد ج

- ٢٥٥، ٢٥٤ طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُزْمِهِ حِينَ أُخْرِمَ.
- ٢٥٤ طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُلِّهِ وَلِحُزْمِهِ.
- ٢٥٧ طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُخْرِمًا.
- ٣٧٥ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ.
- ٤١٥ الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَبِيلِهِ.
- ٢٧٣ الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ.
- ٤١٥ الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يُعَوِّدُ فِي قَبِيلِهِ.
- ١٩٢ عَائِشَةُ... (فِي السُّؤَالِ عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ).
- ٥٩٨ عَادَتْ حُرْمَتُهَا النَّيْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَنْسِ.
- ٤٠٠ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ يَمِشِيَانِ، فَوَجَدَنِي لَا أَغْقِلُ.
- ٤٠١ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ مَاشِيَيْنِ.
- ٢٠٠ عِبَادَ اللَّهِ! لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ.
- ٢٠٣ عِبَادَ اللَّهِ! لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ.
- ٤٧٢ عِبَادَ اللَّهِ، لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ.
- ٢٦٥ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ الْإِي.
- ٤٥٦ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ.
- ١٩٩ الْعَجَبُ إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ.
- ٤٧٠، ٤٦٩ عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ.
- ٣١٧ عَجِبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ.
- ٤٦٤ عَجِبْتُ لَهَا! فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ.
- ٢٠١ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي، كُنَّ عِنْدِي.
- ٦٢٣ الْعَجَمَاءُ جَزَحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ.
- ٢٩٣ عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمْرِ... (مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ).
- ٤٦١ عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ أَوْ تَقْتَهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا.
- ٤٦١ عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ سَجَّسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ.
- ٤٦ عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ سَجَّسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ.
- ٤٨ عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ، لَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا.
- ٣٥٩ عَرَّضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا مَا مَوْسَى ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ.

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ١٦٥..... عَرَضْتُ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ... (حاشية)
- ٢... ٣٦١..... عَرَضْتُ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا
- ١... ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٩..... عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمُ
- ١... ٤٦٩..... عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْمِيُّ
- ٧... ١٥٥..... عَرَضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ
- ٦... ٢٣٤..... عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ
- ٦... ١٠..... عَرَفَهَا حَوْلًا
- ٦... ٥٠٠، ١٠، ٩..... عَرَفَهَا سَنَةً
- ٦... ٩..... عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِقَاصَهَا
- ٦... ١٠..... عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تُعْرِفْ فَاعْرِفْ عِقَاصَهَا
- ٦... ٤٠٣..... عَرَفُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ
- ٧... ٤٦٢..... الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكَبِيرُ بَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَدْبَتُهُ
- ٨... ٣٣٤..... عَسَى اللَّهُ أَنْ يَطْعَمَكُمْ
- ٤... ٦٤٢..... عَسَى أَنْ تَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ
- ١... ٥٥١..... عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْقَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسَّوَاكِ
- ٧... ٩٢..... عَصْرَتِهَا؟
- ٦... ١٦٦..... عَصِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ بَيْتَ كِسْرَى
- ٢... ٦٠١..... عَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
- ٤... ٤٩٠..... عَفَرَى خَلَقَى إِلَيْكَ لِحَابِسَتَنَا
- ٤... ٣٠٧..... عَفَرَى خَلَقَى أَوْ مَا كُنْتَ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟
- ٢... ٥٦٢..... عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا... (حاشية)
- ٢... ١٩٨..... عَلَامٌ تَوْمِيثُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟
- ٧... ٩..... عَلَامَةٌ تَذَعْرَنَ أَوْلَادُكُمْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ
- ٧... ١٩٧..... الْعِلْمُ
- ١... ٢٨..... العلماء ورثة الأنبياء
- ٢... ٥٥٧..... العلماء ورثة الأنبياء
- ٢... ١٤٥..... عَلِمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ الشَّهَدُ
- ٢... ١٤٩..... عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهَدَ كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ

طرف الحديث

ص ج

- عَلَى الصَّرَاطِ ٩٥
- عَلَى الْفِطْرَةِ ١٠٤
- عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ١٩١
- عَلَى الْمَوْتِ... (من قول سلمة) ٢٢٥، ٢٢٢
- عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ ٥٥٢
- عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا ٢٠٠
- عَلَى رِسْلِكُمْ أَغْلِمُكُمْ وَأَبْشِرُوا أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ ٥٢٤
- عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةٌ ٥٠١
- عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ ٦١٥
- عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ ٢٢٠
- عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَخَطِيئَةِ أَخِيهِ ٦١٦
- عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟... (من قول ابن مسعود) ٢٦٤
- عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ ٢٨٢
- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ٥٤٨
- عَلَى مَا تَوْقَدُ هَذِهِ النَّبْرَانُ؟... (حاشية) ٣١٦
- عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرِهِ عَلَيْكَ ١٨٨
- عَلَيْكَ يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَسَلُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ... (من قول عائشة) ٥٨٢
- عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ ٢٦٢
- عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَيْهَمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ٣١٥
- عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ٤٦١
- عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ٤٣٢
- عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ٤٤٦
- عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّذِي رَخَّصَ لَكُمْ ٨٠
- عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ١٢٠
- عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ٥٦٢
- عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ٤٤٤
- عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا ١٦١
- عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عَمْرُؤَ ٥٨٥

طرف الحديث

ص ج

- عُمُرُ... (من قول حذيفة) ٢٠٩..... ٨
- العُمرةُ إلى العُمرةِ كَفَّارةٌ لما بينهما ٢٦٤..... ١
- العُمرةُ إلى العُمرةِ كَفَّارةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ٥٢١..... ٤
- العُمري جَائِزَةٌ ٤٢٨، ٤٢٧..... ٥
- العُمري لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ ٤٢١..... ٥
- العُمري ميراثٌ لأهلها ٤٢٨..... ٥
- عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأَجَرَ كَثِيرًا ٢٦٥..... ٦
- عَمِيَ الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَذَرًا... (من قول أنس) ٢٦٧..... ٦
- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ يُوحِرُ الظُّهْرَ ١٧..... ٣
- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَذَّ التَّمَرُ وَالزَّرْبُ جَمِيعًا ٣٩٠..... ٦
- عُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ٤٤٥..... ٢
- الْعَيْنُ تَذْمَعُ وَالْقَلْبُ يَخْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ ٦٢٦..... ٦
- الْعَيْنُ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَخْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا ٤٣٦..... ٣
- الْعَيْنُ حَقٌّ ٦٣٠، ٦٢٩..... ٦
- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ٦٣٠..... ٦
- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ ٩٣..... ٢
- عَذْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ٢٤٨..... ٦
- عَذْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ ٢٤٨..... ٦
- عَذَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَافَاتِ مَنَا الْمُكْبَرِ وَمَنَا الْمُكْبَرِ ٤٣٥..... ٤
- غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَاتِلٌ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ ١٦٠..... ٦
- غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً ١٦٠..... ٦
- غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ٥٢..... ٦
- غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَخْلَفْتُهُمْ فِي رَحَالِهِمْ ١٥٨..... ٦
- غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ ١٦٠..... ٦
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ ٣٣٤..... ٦
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَاتَلُونَا وَقَالَا شَيْدًا فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ ٢٥٧..... ٣
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَتْ عَشْرَةٌ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ ٨٠..... ٤
- غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ... (حاشية) ٢٨٨..... ٣

٢٧٠	غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ، وَيَسْوَكَ، وَيَمْسُ مِنَ الطَّيِّبِ
٢٦٧	الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ
٥٩٩	غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
٤١٧، ٤١٤	غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَذْكُوا السَّقَاءَ
٤١٤	غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَذْكُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ
٣٠٧، ٣٠٦، ٢٧٤	غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ
٦٠٣	غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ
٦٩	الْغِلْظَةُ وَالْجَفَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ
٢٥١	غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فَيْكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ
٤٦٤	غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ
٥٤٥	غَيَّرُوا هَذَا بِشْيءٍ وَاجْتَنَبُوا السَّوَادَ
٥٤٥	غَيَّرُوا هَذَا بِشْيءٍ
٢٧٧، ٢٧٦	فَاخْلِقْ رَأْسَكَ
٢٧٧	فَاخْلِقْ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمْ فَرَقَاتَيْنِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ
٢٧٢	فَاخْلِقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْشُكْ نَيْسِكَةً
٥٦٥	فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ
٣٩٣	فَإِذَا أَتَانِي عَبْدِي يَنْهِي أَيْتُهُ هَزْوَلَةً... (قدسي)
٣٩٤	فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ... (قدسي)
٣٤٧، ٣٤٣	فَإِذَا أَنَا يَوْسُفُ ﷺ إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ
٤٠٦	فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاغْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً
١٦٣	فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا
٩٣، ٩٢	فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ
٩	فَإِذَا لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا
١٤	فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ
٤٤	فَاذْكُرْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
٣١٠	فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعِزِّزْهَا مِنَ التَّعْيِيمِ
٦٣٢	فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا
٣٧، ٢٤	فَارْأَوْكَ أَنْ تَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٣١٥... الْفَارَةُ مَسْحٌ وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ.
- ٤... ٢٦٨... الْفَارَةُ، وَالْعَقْرُبُ، وَالْعُرَابُ.
- ٧... ٣٣٤... فَارْجِعْ إِلَى الْوَلَدَيْنِ فَأَخْبِرْهُمَا صُحْبَتَهُمَا.
- ٦... ١٦١... فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكِي.
- ٤... ٤٥٩... فَارْزُمْ وَلَا حَرَجَ.
- ٩... ٣٢٣... فَاسْتَقْبَلِ النَّاسَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا... (من قول أبي سعيد)
- ٢... ٢٦٣... فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ.
- ٦... ٢١٦... فَأَقْتُلُوهُ.
- ٣... ٣٤٧... فَأَقْدَرُوا نَذْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنُ حَرِيصَةً عَلَى اللَّهِ... (من قول عائشة)
- ٩... ٤٦٤، ٤٦٣... فَأَقْضِهِ عَنْهَا.
- ١... ٥٢٧... فَأَقُولُ: سُخْفًا سُخْفًا.
- ٣... ٥١٥... فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَأَى أَنُخْرِجُهُ، كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ أَبَدًا، مَا عِشْتُ... (من قول أبي سعيد)
- ٨... ٣٤٥... فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ... (من قول ابن عباس)
- ٦... ٦٣١، ٦٣٠... فَأَمَزْتُ بِهَا فَدَوْنْتُ.
- ٨... ٣٣٢... فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ.
- ٢... ٥٣٥... فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ.
- ١... ١٩٢... فَإِنْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ.
- ٤... ٣٤٢... فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِبْصَاعِ.
- ٦... ٤٦٣... فَإِنَّ الْخَلَّ نِعَمَ الْأَدَمِ.
- ١... ٥١٢... فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ.
- ٢... ١٥٣... فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.
- ٨... ٥٢... فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ حَدَكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ.
- ٩... ٣٩... فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٦... ١٠... فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا.
- ٩... ٣٧٥... فَإِنْ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً.
- ٧... ٥٥٠... فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي.
- ٩... ١٤٣... فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ.
- ٦... ٤١٨... فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ.

طرف الحديث

ص ج

٧	١٩٣	فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي، فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ.....
٢	٢٨٤	فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ.....
٤	٣٣٠، ٣١٩	فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحُلْ.....
٢	٢٣٩	فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَةِ.....
٧	٥٦	فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ ﷻ.....
١	٩٩	فَأَنَا مُوَضِّعُ اللَّبَنَةِ، جِئْتُ فَمَخَّخْتُ الْأَنْبِيَاءَ.....
٣	٤٩٣	فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟.....
٨	٣٣٣	فَأَنْطَلِقُ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَأَقْطَعُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا فَأَقْبِلُ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامِي.....
٤	٣٦٠	فَأَنْطَلِقُ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. ثُمَّ أَجُلُّ.....
٤	١٤٩	فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَتَفَهَّتْ نَفْسُكَ، لِعَيْنِكَ حَقٌّ، وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ.....
٤	١٤٤	فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمِّ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَفُصِّمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.....
٧	٤٨٤	فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.....
٤	٥٨٧	فَأِنَّمَا مَعَهَا مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا.....
٤	٦٣٢	فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُودَمَ بَيْنَكُمَا.....
١	٧٦	فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَنَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.....
٥	٥٧	فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ.....
٤	٦٣٢	فَإِنَّا نَذْكُرُ الْمَوْتَ.....
٥	٦١	فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي.....
٧	٣٩	فَإِنَّهَا لَا يُؤْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رِثْنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ.....
٦	٤٨٨	فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ.....
٦	٣٠٧، ٣٠٦، ٢٣٥	فَإِنِّي أَخَافُ.....
٤	٥٦٦	فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ.....
١	١٩٤	فَإِنِّي أَوْ مِنْ بَدَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.....
٦	٦٤١	فَأِنِّي يُسْتَجَابُ لَهُ.....
٤	٣١٣	فَأَهْدِ وَأَسْكُتْ حَرَامًا.....
٨	٥٣	فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي.....
٥	٥٠٠	فَأَوْفِ بِتَذْرِكَ.....
١	١١٢	فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ.....

٥	٩٥	فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِعَابِهَا؟
٦	٩٣	فَأَيْنَ؟
٥	٩٥	فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ
٤	٦٤٢	فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ
١	٣٤١	فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ
٧	٣٣٤	فَتَبْتَغِي الْأَجَرَ مِنَ اللَّهِ؟
٨	١٩٧	فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ
١	٢٠٢	فُتِعِينَ الصَّانِعِ، أَوْ تَضَعُ لْآخَرَ
٤	٤٨٠	فَلَنْتُ فَلَانِدَ بَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ
٢	١٥٣، ١٥١	فَلَيْكَ بِتِلْكَ. وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ
٨	٢٠٩	فَتَنَّهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفَرُهَا
٨	٢٢٢	الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
١	٣٤١	فَجِئْتُ مِنْهُ قَرَفًا
٧	٥٠٢	فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى
١	٤٤١	فَحَجَّجَهُ آدَمُ
٤	٥٠٢	فَحَجَّجِي عَنْهُ
٤	٢٠٠	الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ
٧	٥٢٢	فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَضْرِبُ عَلَى فَخْذِهِ وَيَقُولُ: ﴿الْقَدَرُ ① كَلِمَةُ الْقَدَرِ حَيْرٌ مِنْ﴾
٣	٤١، ٣٨	فَدَعُ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصْلَ رَكْعَتَيْنِ
٤	١١٤	فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى
٥	٩٤	فَذَاكَ إِذَنْ. إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا
١	٥٣١	فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ
٧	٢٤	فَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ
٦	٢٨٦	فَرَّ مِنَ الْمَجْزُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ
٦	٥٢١	فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ
١	٣٥٣	فُورَجَ سَفَفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ
٢	٦٢٧	فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ قَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ
٢	٦٣٨	فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا

طرف الحديث

٢٤

قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا..... ٥٠٥
 قَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ..... ٥١٤
 قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ..... ٥١٤
 فُرِضَتِ الصَّلَاةُ وَرُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ..... ٦٢٧
 فَرَّغَ الْوُضُوءُ..... ٢٠
 فَضَّلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَهُ السَّحْرِ..... ٥٢
 فَصُومُوهُ أَتَنْتُمْ..... ٩١
 فَضَعَّ يَدَكَ عَلَى تَرْقُوتِهِ..... ١٣٧
 فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ، كَفَضَلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ..... ٢٣٧
 فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسْتُ: أُعْطِيتُ..... ٣٠٦
 فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ..... ٣٠٦
 الْفِطْرَةُ خَمْسٌ..... ٥٤٩، ٥٤٥
 فَطَفَ بِالنَّبِيِّ وَبِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ..... ٣٦٠
 فَعَلْتُ ذَلِكَ؛ لِأَتَأْتُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي..... ٤٢١
 فَعَلْنَا هُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمْرٌ فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا..... ٥٩٣
 فَعَلْنَا هُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمْرٌ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا... (من قول جابر)..... ٤٠٠
 فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي..... ٤٠٧
 فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً..... ٣٥٦
 فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ..... ٢٣١
 فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ..... ٣٣٤
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ..... ١١٨
 فَقَدْ أَحْسَنْتَ طُفَّ بِالنَّبِيِّ وَبِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَجَلَ..... ٣٥٧، ٣٥٦
 فَقِدْتُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَذَرِي مَا فَعَلْتُ وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَأَارَ..... ٣١٥
 فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ..... ٦٠٣
 فَكَانَتْ سَنَةُ الْمَتْلَاعَيْنِ... (من قول الزهري)..... ١٨٠
 فَكَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذْفُهُ..... ٣١٠
 فَكُلُّهُ مَا لَمْ يُنْتِنِ..... ٣١٣
 فَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ هَذَا؟..... ٤١٧

طرف الحديث

عدد ج

٤	٣٧٦	فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ.....
٧	١٧١	فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ اكْتَفَى بِصَعْفَةِ الطُّورِ.....
٤	٤٩٠	فَلَا إِذَنْ.....
٤	٤٦٥	فَلَا أَصَلَ حَتَّى أَنْحَرَ.....
٧	٤٠٩	فَلَا بَأْسَ، وَلَيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.....
٧	٣٤	فَلَا تَأْتُوا الْكُفَّانَ.....
٦	٣٠٩، ٣٠٨	فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ.....
٥	٤١٧	فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَا؛ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ.....
٥	٣٤٨	فَلَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِينًا.....
٥	٢٧٨	فَلَا تَفْعَلُوا أَرْزُعُوهَا، أَوْ أَرْزِعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا.....
٥	٤٠	فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ.....
٤	٣٠٣	فَلَا يَضُرُّكَ، فَكُونِي فِي حَجَّكَ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا.....
٤	٤٩٠	فَلْتَنْفِرْ مَعَكُمْ.....
٤	٤٩٠، ٤٨٩	فَلْتَنْفِرْ.....
٥	٥٩٨	فَلَعَلَّكَ؟.....
٤	٤٢٦	فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنتهى عن منكر خير... (حاشية).....
٤	٤٢٦	فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة... (من قول عائشة... حاشية).....
٧	٦٣	فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ.....
٧	١٦٩	فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ.....
٢	٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٤	فَلْيَحْزَرْ الصَّوَابَ.....
٥	٤٨٤	فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ.....
٤	١٦٣	فَلْيَبْثُثْ فِي مُنْتَكِفِهِ.....
١	٥٢٧	فَلْيَذْأَنْ رَجَالَ عَنْ حَوْضِي.....
٥	٢٧٣	فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ فَلْيَزْرَعْهَا رَجُلًا.....
٥	٤١٨	فَلَيْسَ يَضْلُحُ هَذَا. وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ.....
٥	٥٠٤	فَلَيْسَتْ خِدْمُوهَا فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنْهَا فَلْيُخْلُوا سَبِيلَهَا.....
٢	٣٠٧	فَلَيْسَتْ عِذُّ بِاللَّهِ ثُمَّ لَيْسَتْ.....
٤	١١٣	فَلَيْسَتْ عِذُّ بِاللَّهِ وَلَيْسَتْ.....

طرف الحديث

ص ج

٧٠	٤١٣	فَلْيَقُلْ: «إِنِّي صَائِمٌ».....
٥٠	٤٩٢	فَلْيَكْفُرْ يَمِينَهُ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ.....
٥٠	٥٧	فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمَّكَ.....
٢٠	٤١٠، ٤٠٩	فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ.....
٦٠	١١٤	فَمَا اسْمِي إِذَا كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.....
٧٠	٤٥٢	فَمَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟.....
٦٠	٢٦٤، ٢٦٣	فَمَا ظَنُّكُمْ؟.....
١٠	٢٢٤	فَمَا زَالَ يَكْرُزُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ... (من قول أسامة)
١٠	٤٤٠	فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَخْدُوشٌ فِي النَّارِ.....
٧٠	٢٦	فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ.....
٦٠	٢١٩	فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ.....
٤٠	٢٤١، ٢٣٩	فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ.....
٦٠	٢١٨	فَمِنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ أَسْلَمَ... (حاشية)
٥٠	١١٣	فَمَهُ... أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ؟... (من قول ابن عمر)
٥٠	١١٤، ١١٣	فَمَهُ... (من قول ابن عمر)
٤٠	٨٩	فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ.....
٥٠	٥٩٨	فَهَلْ أَخَصَّنْتَ؟.....
٤٠	٦٩	فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟.....
٤٠	٦٣٤	فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟.....
٣٠	٢٢٤	فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ.....
١٠	٢٠	فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟.....
٥٠	٥٧	فَهَلَا أَدْنَيْتَ لَهُ؟ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ أَوْ يَدُكَ.....
٥٠	٩٤	فَهَلَا يَكْرَأُ تِلَاغِيهَا؟.....
٥٠	١٠٠	فَهَلَا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تَصَاحِكُكَ وَتُصَاحِكُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا؟.....
٥٠	٩٥	فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟.....
٥٠	٩٧	فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟.....
٥٠	١٥	فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ: أَيُّهُدَى لَهُ، أَمْ لَا؟.....
٦٠	١٨١	فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هِدْيَتُكَ.....

طرف الحديث

ص ج

٧...	٢٠	فهما في الأجر سواء
٢...	٤٥٦	فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ
٤...	٢٣٧	فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
٧...	٢٠	فهو بنيتة فهما في الأجر سواء
٦...	٢٦٣	فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ
٢...	٤٥٦	فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ
٣...	٢١٠	فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ
٧...	٥٤٠	قَوْلُ اللَّهِ لِأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ... (حاشية)
٨...	٢٧٨	قَوْلُ اللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْسَى عَلَيْكُمْ
٦...	٢٠٠	قُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ
٧...	٤٩٤	قَوْلَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٧...	٣٠٩	قَوْلَ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَأَخَيْرُ مِنْهُمْ
٨...	٢٧٣	قَوْلُ اللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ
١...	١١٦	قَوْلُ اللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يَجْلَلُ قَدْ سَرَحَ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ... (من قول عمر)
٢...	٥١٢	قَوْلُ اللَّهِ، إِنَّ صَلَاتَهَا
٧...	٤٥	الْفَوَيْسِقُ
٨...	٨٤	فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَمَلُ
٨...	١٤٤	فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا
١...	٤٥٢	فِي النَّارِ... (لمن سأله عن أبيه)
٧...	٤٥	فِي أَوَّلِ ضَرْبَةِ سَبْعِينَ حَسَنَةً
٦...	٤٤١	فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ أَوْ يُبَارَكُ لَكُمْ
٣...	٤٤٥	فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ... (أي)
٧...	١٢٠	فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ
٨...	٢٥٦	فَيَقْبِي شِرَارَ النَّاسِ فِي خِفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ، لَا يَغْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا
٣...	٥٢٤، ٥٢١	فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ
٢...	٥٥٥، ٥٥٤	فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
١...	٤٠٤	فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ
١...	١٠٦	فِيكُمْ الْعُلُولُ

طرف الحديث

ص ج

١٧٢	فِيمَا اسْتَطَعَتْ
٢٣٣	فِيمَا اسْتَطَعَتْ
٥٠٨	فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ
٦٧	فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ
٣٠١	فِينَا نَزَلَتْ ﴿إِنَّا أَرْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ١٠١
٢٧٧	فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا
١٥٤	فِيهِ وَلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ
١٧٧	فَيَوْسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ
٣١٨	قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
٣٢٨	قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ اللَّهَ ﷻ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ
٣٣٢	قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا
٣٣٣	قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحْمَ، فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ
٥٦٠	الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
٢١١	قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
٤١٨	قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ
٣٨٢	قَارِبُوا وَاسْدُدُوا فَيَكُلُّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ
١٢٣	قَارِبُوا، وَاسْدُدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ
٣٠٢	قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
٥٣٤	قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! أَتُفِقُ أَتُفِقُ عَلَيْكَ
١٢٥	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَضْفَيْنِ
١٣٦، ١٣٥	قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
٣٤	قَالَ اللَّهُ ﷻ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي
٥٣	قَالَ اللَّهُ ﷻ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ
٥٣	قَالَ اللَّهُ ﷻ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ
٥٣	قَالَ اللَّهُ ﷻ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ
٥٦٧	قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَبْرًا
٢٣	قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي
٢٩٩	قَالَ اللَّهُ ﷻ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ

- ٤... ١١٩... قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ.
- ٤... ١٢٣... قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ.
- ٦... ٥٦٢... قَالَ اللَّهُ ﷻ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً.
- ١... ٢٨١... قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنَّ أَمْتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟
- ٨... ٣٩... قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لَأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ.
- ٣... ٥٧٢... قَالَ رَجُلٌ: لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ.
- ٥... ٤٩٨... قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لِأَطْوَفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهَا تَأْتِي بِفَارِسٍ يَقَاتِلُ.
- ٧... ١٧٧... قَالَ -يَعْنِي: اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَا يَنْتَبِعِي لِعَبْدِي.
- ٢... ٤٩٣... قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا.
- ٣... ٤٦٨... قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةِ مَرْتٍ بِهِ حَتَّى تَوَارَتْ.
- ٧... ١٧٩... قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيئًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣... ٣١٤... قَبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ... (من قول عمارة بن ربيعة).
- ٧... ١٤٦... قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ.
- ٧... ٢٧٢... قُتِلَ سَبْعَةٌ، ثُمَّ قُتِلُوا هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ.
- ٦... ٢٥٢... الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ.
- ٨... ٢٠٦... الْقَتْلُ، الْقَتْلُ.
- ٣... ٢٨٩... قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَان... (حاشية).
- ٥... ٢١٢... قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي.
- ٣... ٤٩، ٤٨... قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي.
- ٥... ٣٧٤... قَدْ أَخَذْتُ جَمَلَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَابِيرَ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.
- ٢... ١٨٣... قَدْ أَصْبَحْتُمْ.
- ٦... ٤٠٨... قَدْ أَعْدَتِكَ مِنِّي.
- ٦... ٢٣٢... قَدْ بَايَعْتُكَ.
- ٢... ٥٧٦... قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ.
- ٤... ٤٦٥... قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ.
- ٤... ٣١٠... قَدْ حَلَلْتُ مِنْ حَبْلِكَ وَعُمْرَتِكَ جَمِيعًا.
- ٥... ١٣٠... قَدْ خَيْرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا؟... (من قول عائشة).
- ٥... ١٢٩... قَدْ خَيْرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا... (من قول عائشة).

طرف الحديث

ص ج

٢٠٠	١٢١	قَدْ ذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ... (من قول عمران)
٣٠٠	١١٠	قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي عَشِيتُ
١٠٠	٣٥١، ٣٤٤	قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ
٧٠٠	٥١٣	قَدْ سَأَلَتِ اللَّهَ لَأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ وَأَيَّامِ مَعْدُودَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَفْسُومَةٍ
٤٠٠	٤٢٨	قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوَّافَ بِهِمَا
٢٠٠	٢٩٢	قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَبِيرِ وَالْكِلَابِ... (من قول عائشة)
٢٠٠	١٣٦	قَدْ ظَنَنْتُ أَنْ يَغْضَبَكُمْ خَالَجِيهَا
٦٠٠	٤٦٧	قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِصِفِكُمَا اللَّيْلَةَ
٢٠٠	١٣٦	قَدْ عَلِمْتُ أَنْ يَغْضَبَكُمْ خَالَجِيهَا
٥٠٠	٦٩	قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ
٤٠٠	٣١٣	قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ
٨٠٠	٥١	قَدْ غُفِرَ لَكَ
٨٠٠	٤٢	قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ... (حاشية)
١٠٠	١٢٥	قَدْ فَعَلْتُ... (قدسي)
١٠٠	٢٢٤	قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ... (من قول أسامة)
٦٠٠	٦٠٤	قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ
٤٠٠	٦٧	قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَرِّكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ
٧٠٠	٢٠٢	قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ مُعَدُّونٌ
٥٠٠	١٧٤	قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ
٥٠٠	١٧٤	قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ نِسَائِهَا فِي أَخْلَاسِهَا
٤٠٠	٥٩٦	قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ بَيْرُذَيْنِ أَحْمَرَيْنِ
٤٠٠	١٣٢، ١٢٨	قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَابِئًا
٦٠٠	٥٥٢	قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ
٨٠٠	٢٣١	قَدْ مَاتَ كِشْرَى فَلَا كِشْرَى بَعْدَهُ
٦٠٠	٢٢٨	قَدْ مَضَتْ الْهَجْرَةُ بِأَهْلِهَا
٥٠٠	١٨٠	قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَادْمَغْ فَأَتِ بِهَا
٦٠٠	٣٥٤	قَدْ نَسَكْتُ عَنْ ابْنِي لِي... (حاشية)
١٠٠	٤٤٢	قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَّ

قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنَعَاءَ مِنَ الَيَمَنِ ١٠٤
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ٣٠٩
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنَ الْعَشْرِ وَهُمْ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ ٣٩٦
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ٣٨٧
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُوكًا فِيهِ الْخَيْلُ ٥٥٥
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَهَتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ٤١٥
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَرَلَ يَفْيَاءَ الْكَعْبَةِ وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ٤٩١
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَهْطٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ ٥٣٣
قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ ٥٣٢
قَدِمَ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ ٣٩٩
قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ ضَرَاخًا ٤٠٠
قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ ٣٩٣، ٣١٥
قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ ٣١٥
الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ٤٨٨
قَرَّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا ١١
الْقُرْآنَ الَّذِي أَنَا فِيهِ ٣١٩
قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ٣١٨
قُرَيْشُ وَالْأَنْصَارُ وَمُرَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ مَوَالِي ٣٠٨
قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَضْفَيْنِ... (قدسي) ٣٥٩
الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ ٥٤٤
قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشَقِّصٍ وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ ٣٩٩
قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٥٦٧
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكَةٍ لَمْ تَقْسَمْ رُبْعَةً أَوْ حَاطِطٍ ٣٨٩
قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي ٥٧٧
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا ٥٨٩
قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ٣٠٧
قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ، الَّذِي أَرْسَلْتَ ٥٩٩
قُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ... (حاشية) ٢٦١

٣	٢٠٢، ٢٠١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُعَدُّ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.....
١	٦١٦	قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّادَاتِ.....
١	٦١٦	قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَالسَّادَاتِ سَدَادَ السَّهْمِ.....
١	٥٧٧	قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.....
٤	٤٢٦	قل: لعمرى من أكل برقية باطل... (حاشية)
٦	١١٥	قُلْتُمْ أَنَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذْتَهُ رَأْفَةً بَعَثْنَاهُ وَرَغْبَةً فِي قَرِينِهِ.....
١	٢١٣	قُمْ أَبَا التُّرَابِ، قُمْ أَبَا التُّرَابِ.....
٣	٣١٦، ٣١٥	قُمْ فَارْزُقْ.....
٥	٢٩٥	قُمْ فَأَقْضِهِ.....
٣	٣١٦	قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ.....
٦	١٢٥	قُمْ يَا تَوْمَانُ.....
١	٤٦٤	قُنْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ.....
٨	٥	قُنْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ.....
٢	٦٠٣	قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ.....
٢	٦٠١	قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.....
٢	١٥٧	قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.....
٦	٦٠٢	قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ.....
٣	٤٩٣	قُولِي السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.....
٣	٤٠٦	قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَغْفِرْنِي مِنْهُ عُنْفَى حَسَنَةً.....
٧	٦٠٤	قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ.....
٦	٩٢	قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ.....
٢	٥٦٢	قُومُوا فَأَصْلَحِي لَكُمْ.....
٢	٥٦٥	قُومُوا فَلَأَصْلَحِي بِكُمْ.....
١	٢٨٠	قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي... (من قول أبي هريرة)
٣	٧٧	قُومِي فَأُزِيرِي يَا عَائِشَةُ.....
٨	٣٣٩	قِيلَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: ﴿مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾.....
٦	١٣٥	قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي؟.....
٧	٢٦٣	قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ.....

كِدَابِهِ ١٦٨
الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ٤٧٨
كَافِلُ النَّيِّمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ٢٩٨
كَانَ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ ٨٨
كَانَ ﷺ لَا يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ٩١
كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَدِّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى ١٠٤
كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ ٢٢٥
كَانَ أَحَبَّ النَّبِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَبِيرَةُ ٥١٨
كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَغْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْحَبِيرَةُ ٥١٨
كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ يَمَّا مَسَّتِ النَّارُ ٦٦
كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيَمْنَى ٤٣٠
كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ٣٢٥
كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ... (مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى) ٢٢٤
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ ثُمَّ يَصْلُونَ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ ٩٢
كَانَ أَصِيبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ٩١
كَانَ الرَّسُولُ ﷺ «إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ...» ٢٣
كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَتَسْتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ ١١٧
كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَتَسْتَيْنِ ٢٤٤
كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَنْعَمٍ تَسْتَفِيهِ ٤٩٩
كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاءٌ... (مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ) ٢٦٩
كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ٢٠٨
كَانَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي... (مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ) ٢٦٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ آخَرَ الظُّهْرِ ١٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُذْنِبِي إِلَيَّ رَأْسَهُ ٦٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ ١٣٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ ٢٦٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ ٧٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ ١١٦

طرف الحديث

ص ج

- ١٤١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَلِخَيْتِهِ
 ٥٣٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ
 ١٤٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ
 ٥٣٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ
 ٥٢٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ
 ٥٧٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
 ٥٧٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ
 ٤٣٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ
 ٨٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ
 ٣١٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، فَتَبِعَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا
 ٨٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحْتَنُّ عَلَيْهِ
 ٦٣٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ
 ٥٦٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّرُ لِحَاجَتِهِ فَاتِيَهُ بِالْمَاءِ
 ١٧٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ
 ٥٦٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الثِّمْنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ
 ١٣٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٢٩٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ
 ٥٦٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأُخِيلَ أَنَا وَعَلَامُ
 ١٠٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْعَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ
 ١٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ تَوَجُّهًا
 ١٢٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا
 ٢٧٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِي الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
 ٢٤٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ
 ١٤٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً
 ٦٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُبًّا مِنْ جِمَاعٍ، لَا مِنْ حُلْمٍ
 ٦٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُبًّا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ
 ٥٢٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ
 ٤٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ

2 3

٢	٥٣١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِهَا جَزَعًا.....
٢	٤٨١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةً فِي حُجْرَتِي
٢	٢٢٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
٣	٥٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا
٣	٥٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ
٣	١٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ
٣	٧١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
٣	٦٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَانِمًا
٣	٦٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا
٣	١٢٣، ٧٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً
٣	١٢٣، ٧٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ
٣	٧٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوُتْرُ
٣	٧٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَوْتَرَ
٣	٩٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرَكَعَةٍ
٢	٥٦٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذَاءَهُ
٣	١١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ
٢	٢٩٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا حَذَاءَهُ
٤	١٤٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ: لَا يَنْطِرُ. وَيَنْطِرُ حَتَّى يَقُولَ: لَا يَصُومُ
٣	٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
٤	١٧١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ
٢	١٥٠، ١٤٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
٣	٤٩٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْعَقَابِرِ
٦	١٥٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأَمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ
٤	٦٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ إِحْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ
٤	٦٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ
٤	٦٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
٤	٦٤، ٦٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
٤	٦٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ

طرف الحديث

ص ج

٣	٣٢١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿أَتَقُولُوا ۖ﴾
٢	٢٣٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السَّيِّئِ إِلَى الْمِائَةِ
٣	٥٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣	٦٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ
٣	٢٢٢، ٢١٨، ٢١٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ
٢	٤٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَلَّمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ
٣	٦٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا
٦	٢٤١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ
٦	٤٠٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدَّلُ لَهُ الزَّيْبُ فِي السَّقَاءِ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدَّلُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَيُسْرِبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدَّلُ لَهُ فِي سَقَاءِ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَعُ لَهُ الزَّيْبُ
٤	٥١٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنِخُّ بِهَا وَيُصَلِّي بِهَا
٢	٤٥٣، ٤٥٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْلِلُ بِهِنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ
٣	١٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَوِّعُ عَلَى رَاحِلَتِهِ
٤	٤٧٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ فَلَانِدَ هَذِهِ
٧	١٧٩	كَانَ زَكْرِيَّا نَجَّارًا
٧	١٣٨	كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أذُنَيْهِ
٧	١٣٨	كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤	٦٤١	كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ نِسِي عَشْرَةَ أَوْيَّةَ وَنَشَا
٨	٣٤٧	كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَأَبْغِينَا شَيْئًا (من قول جابر)
٣	٢٥١	كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِيَ عَلَى صَلَاةٍ بَعْدَ الْغَضْرِ (من قول أنس)
٥	٦٦	كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُعْرَمَنَّ
٨	٥٢	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ نِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ
٤	٣٥٤	كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ
٣	٧٤	كَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
٣	٧١	كَانَ لَا يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
٧	١٢٧	كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ١٠٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا: بِلَالٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى
 ٢... ١٨١... كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ
 ٤... ٢٨٨... كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَوْقَ صَنْتِهِ نَاقَتُهُ فَمَاتَ
 ٢... ٢٣٧... كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ
 ٨... ٣٢٤... كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ
 ٧... ١٣٤... كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ
 ٢... ٣٢٦... كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَحْطُ قَمَنٌ وَافَقَ حَظَّهُ فَذَلِكَ
 ٧... ٣٤... كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَحْطُ قَمَنٌ وَافَقَ حَظَّهُ فَذَلِكَ
 ٢... ٣٣٢... كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَحْطُ قَمَنٌ وَافَقَ حَظَّهُ فَذَلِكَ
 ٨... ٣٤٧... كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبُدُونَ فَبَقِيَ... (من قول ابن مسعود)
 ٥... ٣٥٠... كَانَ هَذَا الْبَيْسُ مِنْ تَمَرِ أَرْضِنَا
 ٦... ٥١٩... كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَتَكَيُّ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ
 ٣... ٦٤... كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا
 ٣... ٦٥... كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا
 ٣... ٢٥٠... كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
 ٤... ١٣٧... كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ صَامَ. قَدْ صَامَ. وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَدْ أَفْطَرَ
 ٤... ١٤٨، ١٤٦... كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَقِرُّ إِذَا لَاقَى
 ١... ٦٠٦... كَانَ يُصِيئُنَا ذَلِكَ فَتُزْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا تُزْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ... (من قول عائشة)
 ١... ٤٣٨... كَانَ يُعْجِبُهُ التَّبَيُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرْجُلِهِ
 ٣... ٧٢... كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِ...
 ٣... ٧٢... كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِالْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ
 ٥... ١٢٢... كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ: يَمِينَ يُكْفِّرُهَا... (أي ابن عباس)
 ٢... ١٢٠... كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ
 ٢... ١٢١... كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ
 ٢... ٤٢١... كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَكُلَّمَا رَفَعَ
 ٤... ١٠٥... كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ
 ٦... ٣٩٩... كَانَ يُنْتَبِذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ
 ٤... ٤٣٥... كَانَ يَهْلُ الْمِهْلُ مِنَّا فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ... (من قول أنس)

طرف الحديث

ص ج

- ١٧ ٨٧ كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ.
- ١٧٣ كَانَتْ أَحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَغْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ.
- ٣٤٦ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ... (من قول البراء)
- ٤٢٨ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَكْزَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ... (من قول أنس)
- ٣٥٥ كَانَتْ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً إِلَّا الْخُمْسَ.
- ٣٦٣ كَانَتْ الْمُتَمَتَّةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً.
- ٣٤٧ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ... (من قول ابن عباس)
- ٣١ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا... (من قول جابر)
- ٥٨٠ كَانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ، وَتَجْعَلُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدَيِهَا.
- ٥٨ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.
- ٢٠٠ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ.
- ١٦٥ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ.
- ٥٧٩ كَانَتْ جُوزِيرِيَّةُ اسْمُهَا بَرَّةٌ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُوزِيرِيَّةً.
- ٣٠٦ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَحْمَدُ اللَّهُ وَيُسَبِّحُ عَلَيْهِ.
- ٧٥ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُؤَيِّرُ بِسَجْدَةٍ.
- ٢٤٤ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.
- ٧٥ كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً بِاللَّيْلِ.
- ٥٠٣، ٥٠٢ كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَبَاءَتْ نَوْبِي... (من قول عتبة بن عامر)
- ٢٩٢ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يقرأ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ النَّاسَ.
- ٣٨٦ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ... (من قول علي)
- ٢٥٥ كَانَمَا أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُخْرِمٌ.
- ١٨٩ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَانَهُمَا حِرْقَانِ.
- ٢٢٥ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ.
- ٤٨٠ كَانِي أَنْظَرُ إِلَيَّ أَفْتِلَ فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ٢٧٨ كَانِي أَنْظَرُ إِلَى بِيَاضِ سَاقِيهِ.
- ٣٥٨ كَانِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ نَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
- ٣٥٨ كَانِي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى ﷺ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ.
- ٢٥٥ كَانِي أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَلْبِي.

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٢٥٥ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
- ٤... ٢٥٦ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الْمِنْكَ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ
- ١... ٣٥٩ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ خِطَامٌ
- ٥... ٥٢٥ كَبَّرَ الْكَبِيرَ - أَوْ قَالَ - لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرَ
- ٥... ٥٢٦ كَبَّرَ كَبَّرَ
- ٥... ٥٢٦، ٥٢٣ كَبَّرَ
- ١... ٢١٦ الْكَبِيرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَعَمُطُ النَّاسِ
- ٥... ٢٠٢ كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَقُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٧... ٢١٣ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى
- ٧... ٥٠٤ كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
- ٧... ٥٢٠ كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (حاشية)
- ٧... ٥٠٦ كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيحُهُ مِنَ الرَّزَى مُذِرُكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ
- ٤... ٥ كَيْخُ كَيْخُ، أَرَمَ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟
- ٦... ١٤٢ كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ
- ١... ١١٧ كَذَبَ سَعْدُ، الْيَوْمَ تُعْظَمُ الْكَعْبَةُ
- ٧... ٢٩٤ كَذَبْتَ لَا تَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بِذَرَا وَالْحُدَيْيَةِ
- ٦... ١٤٤ كَذَبُوا مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ
- ٤... ٢١٠ كَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ
- ٣... ٥٢ كَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ
- ٢... ٨٥ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ
- ٤... ٥٨٦ كَسَّرَ عَظْمَ الْمَيْتِ تَكَسَّرَهُ حَيًّا
- ٣... ٣٩٢ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَرَعَ، فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ
- ٣... ٣٨٨ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ
- ٥... ٤٧٥ كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ
- ٢... ٣٥٨ كَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا
- ٣... ٤٤٣ كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ بَيْضَ سَحُولِيٍّ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ
- ٣... ٥٣٩ كَفَى بِالْمَرْءِ إِنَّمَا أَنْ يَخْبَسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ
- ٥... ١٤٣ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ

طرف الحديث

ص ج

١	٢٩	كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.....
١	٣١	كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.....
٧	١١٠	كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً.....
١	٢٨٩	كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا... (قدسي)
٧	٥٧٨	كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.....
١	٢٦٩	كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجَبَ الدَّنْبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرْكَبُ.....
٣	٧٩	كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَى وَتَرَاهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.....
١	٣٠٩	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ.....
٦	١٣١	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ.....
٧	٣١٣	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ.....
٢	٢٤٦	كُلُّ أَمْرٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ.....
١٣	٥٨٤	كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٧	٥١٠	كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ.....
٤	٣٧٣	كُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبِيحٌ.....
١	٥٥٩	كُلُّ بَغْرَةٍ فِيهِ عِلْفٌ لِدَوَابِّكُمْ.....
٧	١٦٢	كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا.....
٥	٢٥١	كُلُّ يَتِيمَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَبَيْعِ الْخِيَارِ.....
٦	٤٢٤	كُلُّ يَمِينِكَ.....
٧	٦٢٧	كُلُّ يَمِينِكَ.....
٢	٤١٥، ٤١٤	كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ.....
٦	٣١٤	كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَأَكُلُهُ حَرَامٌ.....
٣	٥٤٩	كُلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ.....
٦	٤٠٢، ٤٠١	كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ.....
٦	٤٠٢	كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.....
٤	٦٢٠	كُلُّ شُرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ شُرْطَ مِائَةِ مَرَّةٍ.....
٤	٦٢٠	كُلُّ شُرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ.....
٧	٥٠٥	كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ أَوْ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ.....
٨	١٦٤	كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَفْتَسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَمْرِهِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤٩٩..... كُلُّ عَامِلٍ مُيسَّرٍ لِمَعْمَلِهِ.....
- ٨... ١٦٤..... كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ.....
- ٤... ١٢٢، ١٢١..... كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ.....
- ٦... ٢٤٤..... كُلُّ كَلِمَةٍ يَكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....
- ٦... ٤٠٢..... كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٩..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٩..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ... (حاشية).....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عِقَابَ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ.....
- ٦... ٥٦١..... كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوْرَهَا نَفْسًا.....
- ٥... ١٦٣..... كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.....
- ٣... ٥٤٦..... كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.....
- ٦... ٤٥١، ٤٢٦..... كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ.....
- ٥... ٣٠..... كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصْرَانِهِ.....
- ٧... ٥٠٠..... كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ.....
- ١... ٢٥٠..... كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عِبَاءَةٌ.....
- ٦... ١١٢..... كَلَّا إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَزْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ وَالْمَخِيَا مَخِيَاكُمْ.....
- ١... ٢٥١..... كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ السَّمْلَةَ.....
- ٦... ٦٣، ٦١..... كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ.....
- ٢... ٢٩٠، ٢٨٩..... الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ.....
- ٣... ٤٨٦..... كُفِّتَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحُ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ.....
- ٥... ٥٩٩..... كَلِمَاتُ نَفَرَتَا غَارِزِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخْلَفُ أَحَدُكُمْ يَنْبُ تَيْبَ التَّيْسِ.....
- ٧... ٢٩..... الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ تَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ.....
- ٨... ٨٨..... كَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....
- ١... ٤٨٥..... كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....
- ٤... ١٤١..... كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ١ ٥٧٥ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ
- ٨ ٨٨ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ
- ٦ ٣١٣ كُلُّهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يَتَيْنَ فِدْعُهُ
- ٦ ٣٣٠ كُلُّوْا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي
- ٤ ٣٤٩ كُلُّوْا وَادْخِرُوْا مَا شِئْتُمْ
- ٣ ٢٢١ كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى تَسْمَعُوْا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٤ ٣٥ كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤْذَنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ
- ٦ ٣٢٠ كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ
- ٦ ٣٧٠ كُلُّوْا وَأَطْعِمُوْا وَاحْسِبُوْا أَوْ ادْخِرُوْا
- ٦ ٣٧٠ كُلُّوْا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوْا
- ٦ ٣٧٠ كُلُّوْا وَتَزَوَّدُوا
- ٦ ٤٤٧ كُلُّوْا وَسَمُّوْا اللَّهَ
- ٤ ٣٤٩، ٢٦٣، ٣٥ كُلُّوْا
- ١ ٣٥٠ كُلُّوْا... (حاشية)
- ٤ ٦٤٤ كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟
- ٤ ١٦٠ كَمْ طَلَّقَكَ؟
- ٣ ٤٨٠ كَمْ مِنْ عَذِيٍّ مُعَلَّقٍ - أَوْ مُدَلَّى - فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ
- ٢ ٢٧٥ كَمْ مَوْجَرَّةِ الرَّحْلِ
- ٣ ١٦٨ كَمَا يَأْذَنُ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ
- ٨ ٩٦ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ مَبِزَّتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
- ٤ ٥٥٥ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ
- ٢ ٢٤٨ كَمَا يَنْفِي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ
- ٦ ٤٦٠ الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
- ٦ ٤٦١ الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
- ٦ ٤٦١ الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى
- ٦ ٤٦١، ٤٦٠ الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنْ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ
- ٦ ٤٥٩ الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ
- ١ ٢٢٤ كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ

طرف الحديث

ص ج

- كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَابْتِغَاهُ وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ... (من قول جابر) ٢٢٢ ٦
- كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِبُصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ... (من قول أنس) ٢٥١ ٣
- كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَأَفْتَدَى ١٠٤ ٤
- كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَتَاعِ الطَّعَامِ فَيَبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا ٢٤٢ ٥
- كُنَّا لَا نُمْسِكُ لَحُومَ الْأَصَاغِي فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَرَوَدَ مِنْهَا ٣٧٠ ٦
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُذْ هَؤُلَاءِ ٢١٧ ٧
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمِنَا الْمُهْلُ وَمِنَا الْمُكَبِّرُ ٤٠٠ ٤
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدِمَتْ سُوقُهُ ٢٩٤ ٣
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى ٤١٣ ٦
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ ٤٦٨ ٣
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةِ عَرَفَةَ، فَمِنَا الْمُكَبِّرُ وَمِنَا الْمُهْلُ ٤٣٥ ٤
- كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَغْلِبُ النِّسَاءَ... (من قول عمر) ١٤٦ ٥
- كُنَّا نَتَمَتُّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمُرَةِ، فَتَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةِ نَشْرِكُ فِيهَا ٤٧٥ ٤
- كُنَّا نُجْمَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ ٢٨٥ ٣
- كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ٥١٥ ٣
- كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: الْأُطِيطِ وَالتَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ٥١٧ ٣
- كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيْنَا، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ ٥١٦ ٣
- كُنَّا نُخْرِجُ، إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ٥١٥ ٣
- كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ ٨١ ٤
- كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالْدَّقِيقِ الْيَوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ ٥٩٠ ٤
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَنَحَّرَ الْجَزُورُ فَتَقَسَّمَ عَشْرَ قِسْمٍ ٥٠٢ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٤٩٧ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قَبَاءٍ ٤٩٧ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا ٥١٨ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا ٥٦٦ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ فَتَرَجُّعُ وَمَا نَجِدُ لِلْحَيَّاطَانِ فِيْنَا نَسْتَظِلُّ بِهِ ٢٨٥ ٣
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٩٥ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَرَجُّعُ فَنَرِيحُ نَوَاضِحَنَا ٢٨٤ ٣

طرف الحديث

۷۰

- | | |
|----------|--|
| ٤٣٣ | كُنَّا نَعْرِفُ انْقِصَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْتَكْبِيرِ |
| ٤٢ | كُنَّا نَعْمَلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا |
| ٤٢ | كُنَّا نَعْمَلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ... (من قول جابر) |
| ٨١ | كُنَّا نَعْمَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ |
| ٥٨٩ | كُنَّا نَعْمَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَخْصِي فَهَآءَا عَنْ ذَلِكَ |
| ٤٤٣ | كُنَّا نَعْمَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُعَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى |
| ٤٨١ | كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاءَ فَنُرْسِلُ بِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالٌ لَمْ يَحْزَمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ |
| ٤٠٨ | كُنَّا نُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ يَوْكَى أَغْلَاهُ |
| ٥٠٣ | كُنَّا نَتَحَرَّى الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ |
| ٤٣١ | كُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا |
| ٥٨٩ | كُنَّا وَنَحْنُ مُنَابِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي |
| ٢٢٢ | كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ قَبَائِعَ وَأَعْمُرَ أَحَدٌ بِيَدِهِ... (من قول جابر) |
| ٣٩٧ | كُنْتُ أَرْتَوِي بِأَشْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ |
| ٤٣٢ | كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْلُمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ |
| ١٤٦ | كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَشَالَ عَمْرًا، عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا... (من قول ابن عباس) |
| ٢٩٧ | كُنْتُ أَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَضَاً |
| ٢٩٧ | كُنْتُ أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَضَاً، وَخُطْبَتُهُ قَضَاً |
| ٢٥٦ | كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ |
| ٢٥٥ | كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطِيبٍ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ |
| ٢٥٤ | كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ |
| ٢٥٦ | كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ |
| ٩١ | كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهِنَّ أَنْفُسُهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ... (من قول عائشة) |
| ٤٨٠ | كُنْتُ أَقْبِلُ فَلَايِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتِنِ، ثُمَّ لَا يَغْتَرِلُ شَيْئًا وَلَا يَتَرَكُهُ |
| ٤٨١، ٤٨٠ | كُنْتُ أَقْبِلُ فَلَايِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ |
| ٦٠٨ | كُنْتُ أَفْرَكُهُ مِنْ قُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة) |
| ٢٣٣ | كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَبْصِ الْمِسْكِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ |
| ٣٨٦ | كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرْمَتِ الْخَمْرِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ... (من قول أنس) |
| ٤٤٤ | كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ |

٧	٢٣٩	كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لَأَمْ زَرَعَ
١	٥٧٢	كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا
٦	٤٠١	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ فَأَشْرَبُوا
٦	٤٠١	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ
١	٥٩٤	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْأَسْقِيَةِ فَاتَّبَعُوا بِمَا شِئْتُمْ
٦	٣٧٦	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ إِلَّا فَرَّوْهُهَا
٤	٦٣٢	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرَّوْهُهَا
١	٥٩٤	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرَّوْهُهَا
١	١٠٧	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ
٦	٤٠١، ٣٧٦، ٣٧١	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ
٧	٣٦٣	كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا
٧	٥٤٦	الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
٢	٥٣٧	كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟
٢	٥٣٤	كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا
٨	٣٢	كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةَ؟... (من قول أبي بكر)
١	٣٢٣	كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟
١	٣٢٣	كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمُّكُمْ؟
١	٣٢٣	كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّتْكُمْ مِنْكُمْ؟
٢	٥٣٧	كَيْفَ أَنْتُمْ؟ أَوْ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟
٢	٤٥٥	كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟... (قدسي)
٥	٣٦٧	كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟
٨	٦٦	كَيْفَ يَكُنُّ؟
٦	١٢٨	كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهِمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ
٤	٩٢	لَيْنَ يَبْقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لَأُصَوِّمَنَّ النَّاسِعَ
١	٩٦	لَيْنَ صَدَقَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ
٦	٥٦٧	لَيْنَ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ... (من قول ابن مسعود)
٧	٣٥٣	لَيْنَ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْعَلَّ، وَلَا يَزَالُ
٨	٨٢	لَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا... (من قول أبي هريرة)

طرف الحديث

ص ج

- ١٠٨..... لا أَحَدَ أَضْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ
- ٤٣..... لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي حَرَّمَ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ
- ٤٣..... لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِي حَرَّمَ الْفَوَاحِشُ
- ١١٧..... لا أَحِلَّ رَايَةً عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي بكر)
- ٥١٧..... لا أَخْرِجُ فِيهَا إِلَّا الَّذِي كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ
- ١٧٣..... لا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ ضُيِّقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ؟
- ٣٢٥..... لا أَذْرِي إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حُمُولَةَ النَّاسِ... (من قول ابن عباس)
- ٣٣٣..... لا أَذْرِي لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ
- ٣٣٧..... لا أَذَانٌ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ حِينَ يَخْرُجُ الْإِمَامُ
- ٤٢٤..... لا اسْتَطَعْتُ
- ٦٢٧..... لا اسْتَطَعْتُ
- ١٦٩..... لا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ
- ١٠..... لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة... (حاشية)
- ٧٧..... لا أَكَلْتُكَ مَا حَبِثُ
- ٣٢٩..... لا أَكَلُهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٣٢٩..... لا أَكَلُهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٣٣٢..... لا أَكَلُهُ وَلَا أَنَهَى عَنْهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٤٢..... لا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ... (في السؤال عن صلاة الضحى)
- ١٠٥..... لا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٧٩..... لا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦٢٣..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
- ٤٤٧..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
- ٤٥٨، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤٧، ١٠٩..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
- ٣٢٦، ٣١٨..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
- ٤٠٨..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ
- ٢٨٤..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
- ٥١٨، ٥١٧..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ
- ٦١٥..... لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٦٠ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَلِّغِ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ
- ٨... ١٩٤ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبَلِّغِ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ
- ٨... ١٩٣ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبَلِّغِ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِخَ النَّوْمُ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
- ٣... ٢١ لَا أَمَّ لَكَ أَنْتَ عَلَّمْنَا بِالصَّلَاةِ؟
- ٥... ٢٤١ لَا بَأْسَ بِالنَّوِيلَةِ وَالْإِقَالَةِ وَالشَّرْكِ فِي الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِي
- ٥... ٢٨١، ٢٨٠ لَا بَأْسَ بِهَا
- ٧... ٥٥٨ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ٣... ١٤٣ لَا يَشْنِي مِنْ آلَاءِ رَبِّنَا نَكْذِبُ
- ٧... ٥٠٠ لَا بَلَّ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ وَتَضَدَّقُوا
- ٧... ٣٢٢ لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُوسَةٌ الْيَوْمَ
- ٦... ٤٢٣ لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ
- ٢... ١٦٧ لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
- ٥... ٣٤٤ لَا تُبَاعُ حَتَّى تُفْصَلَ
- ٧... ٣٥٤ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا
- ٧... ٣٥٨ لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا
- ٥... ٢٥٧ لَا تَبْتَاعُوا الشَّمَارَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا
- ٥... ٢٥٦ لَا تَبْتَاعُوا الشَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الْآفَةُ
- ٥... ٢٥٩ لَا تَبْتَاعُوا الشَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبْتَاعُوا الشَّمَرِ بِالشَّمَرِ
- ٥... ٢٥٩ لَا تَبْتَاعُوا الشَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبْتَاعُوا الشَّمَرِ بِالشَّمَرِ
- ٥... ٤١١ لَا تَبْتَعُهُ وَلَا تُعْذِ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ
- ٥... ٤١١ لَا تَبْتَعُهُ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدْرَهُمْ
- ٥... ٤١٣ لَا تَبْتَعُهُ، وَلَا تُعْذِ فِي صَدَقَتِكَ
- ٦... ٦٠٨ لَا تَبْدُءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ٦... ٦٠٥ لَا تَبْدُءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ٧... ٢٦٠ لَا تَبْدُءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَصِيحِهِ
- ١... ١٥١ لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ١... ١٣٢ لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَكْبُلُوا
- ١... ١٣٣ لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَكْبُلُوا

طرف الحديث

ص ج

- ١٣٥ لَا تُبَسِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا
 ٥٩٧ لَا تَكُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ
 ٢٥٦ لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ
 ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ
 ٣٣٣ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
 ٣٤٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزْنًا بِوِزْنٍ
 ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا وَزْنًا بِوِزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ سِوَاءٍ
 ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
 ٢٣٣ لَا تَتَحَرَّوْا الصَّلَاةَ
 ٢٤٢ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتَصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ
 ٣٤١ لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا
 ٤١٨ لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ
 ٣٧٩ لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ
 ٥٠٨ لَا تَجَالِسُوا أَوْلَادَ الْأَغْيَاءِ؛ فَإِنْ لَهِمْ صُورًا كَصُورِ النِّسَاءِ... (من قول الحسن بن ذكوان)
 ٥١٨ لَا تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدُكَ... (حاشية)
 ٣٥٩ لَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا
 ٤٨٩ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ
 ١٥٣ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ
 ٤٨٨ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا
 ٣٩٠ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبُسْرِ، وَبَيْنَ الزَّيْبِ وَالثَّمَرِ نَيْدًا
 ٣٥٤ لَا تَحَاسِدُوا وَلَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا
 ٣٥٨ لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا
 ٣٦٣ لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَجَاسَّسُوا
 ٥٨ لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ
 ١٧٥ لَا تُحِدْ امْرَأَةً عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
 ٧٦ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ
 ٦٥ لَا تُحْرَمِ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ
 ٦٥ لَا تُحْرَمِ الرُّضْعَةُ أَوْ الرُّضْعَتَانِ أَوْ الْمَصَّةُ أَوْ الْمَصَّتَانِ

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٦٤ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ
- ٣... ٢٢٩ لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ
- ٨... ٣٣٥ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
- ٧... ٥٤٨ لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، مَا ظَنُّكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَالِهُمَا
- ٧... ٤٦٨ لَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ
- ٦... ٩ لَا تَحُلْ سَاقِطَتَهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ
- ٥... ٤٨٣ لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ
- ١... ٩٣ لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ
- ٥... ٤٨٥ لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ
- ٧... ٧٥ لَا تُخْبِرْ بَتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ
- ٣... ٧٨ لَا تَخْتَصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ وَلَا بِقِيَامٍ
- ٤... ١٠١ لَا تَخْتَصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي
- ٦... ٣٣٦ لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُهُ
- ٤... ٤٥٠، ٢٢٥ لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ
- ٦... ٤٦ لَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ
- ٧... ١٧١ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ
- ٧... ١٧١ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيضُ
- ٧... ١٧٣ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى
- ٦... ٥٦٢ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ تَصَاوِيرُ
- ٦... ٥٥٣ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ
- ٦... ٥٥٣ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَائِيلٌ
- ٦... ٥٥٢ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ
- ٨... ٢٩٦ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَدِّينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ
- ٨... ٢٩٦ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا
- ٣... ٤٠٧ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ
- ٣... ٤٤٦ لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا... (حاشية)
- ٤... ٢٧٦ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَغْسِرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الصَّانِ
- ٦... ٣٥٧ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَغْسِرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا

طواف الحديث

ص ج

- ٣٤٦ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَةً إِلَّا أَنْ يُعَسَّرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّأْنِ
 ٣٥٩ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَةً
 ٢٢٨ لَا تَذْهَبِ الْإِيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ
 ١٨٥ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
 ٤١٧ لَا تُرْسِلُوا قَوَاشِيَكُمْ وَصِيَّانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحِمَةُ الْعِشَاءِ
 ١٨٢ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ
 ١٥٥ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟
 ٢١١ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
 ٢٩١ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
 ٣٠٣ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ
 ٢٩٢ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ
 ٢٩٢ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 ٣٢٣ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ
 ٢٩٣ لَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
 ٦٠٢ لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوَهُ
 ٥٨٠ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ
 ٥٧٩ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ
 ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
 ٥٠٧ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
 ٥٣٣ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ... (حاشية)
 ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا
 ٥١١ لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
 ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
 ٢٣٥ لَا تُسَافِرُوا بِالْفَرَّانِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ
 ١٦٩ لَا تُسَالِ الْإِمَارَةَ... (حاشية)
 ١٣١ لَا تُسَالِنِي امْرَأَةً مِنْهُمْ إِلَّا أَخْبَرْتَهَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَسًّا
 ٣٢٣ لَا تُسَبِّحُوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا
 ٣٢٣ لَا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي لَا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ

طرف الحديث

١. ٤٥٩..... لا تَسْبُوا الأمواتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا.....
٧. ٥٤..... لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.....
٧. ٣٨٣..... لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.....
٧. ٣٨٣..... لَا تَسْبِي الْحُمَى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ.....
٦. ٢٤٦..... لَا تَسْتَطِيعُونَهُ.....
١. ٩٣..... لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا.....
٣. ٢٤٤..... لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا.....
٦. ٥٧٥..... لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَّاحًا، وَلَا يَسَارًا.....
٧. ٥٤..... لَا تُسَمُّوا الْعَيْبَ الْكَرَّمَ فَإِنَّ الْكَرَّمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ.....
٤. ٥٦٩..... لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.....
٤. ٥٠٩..... لَا تُشَدُّوا الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.....
٦. ٥٠١..... لَا تُشْرَبُوا فِي إِنْاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.....
٥. ٤١٧..... لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرِ.....
٧. ٤٣٤..... لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ.....
٦. ٥٦٢..... لَا تُصَحِّبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ.....
٢. ٤٣٨..... لَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ.....
٤. ٣٦٥..... لَا تُصْلِحُ الْمُتَعَتَانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً؛ يَعْنِي: مُتَعَةَ النِّسَاءِ وَمُتَعَةَ الْحَجِّ.....
٣. ١٥٢..... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.....
٢. ٣١٣..... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.....
٢. ٣١٧..... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.....
٣. ٤٨٩، ٤٦٣..... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.....
٣. ٤٨٨..... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا.....
٣. ٥٧٧..... لَا تُصَمِّ الْمَرْأَةَ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.....
٤. ٢٢..... لَا تُصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَكَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ أَعْيَمِي عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ.....
٧. ٣٨٠..... لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ سَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ.....
١. ٣٨٦..... لَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ.....
٧. ٢٨٦..... لَا تَعَجَّلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا.....
٥. ٤١٣..... لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ يَا عُمَرُ.....

طرف الحديث

ص ج

- لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ، لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ..... ٦٥
- لَا تُغْضَبَ ٢٨٨، ١٥٠
- لَا تُغْضَبَ ٥٦١
- لَا تُغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ إِلَّا إِنَّهَا الْعِشَاءُ ٥٢٧
- لَا تُغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءُ ٥٢٧
- لَا تُفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَبْضَعُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ١٧٠
- لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا ٤٦١
- لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلِ ٣٤٧
- لَا تَفُوتِنَا بِنَفْسِكَ ١٥٦
- لَا تُقَارِنُوا... (من قول ابن عمر) ٤٥٦
- لَا تُقْبَلْ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ٤٨٩
- لَا تُقْبَلْ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ٤٩٣
- لَا تُقْبَلْ صَلَاةُ بَغِيرِ طُهُورٍ ٤٩٠، ٤٨٩، ١٧٦
- لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ٥٥٠
- لَا تُقْتَلُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ ٢٢٣
- لَا تُقْتَلُهُ ٢٢٣
- لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ١٣٨
- لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيُصِمْنَاهُ ٢٨
- لَا تُقَطِّعُ الْيَدَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ ٥٧٥
- لَا تُقَطِّعُ يَدَ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ٥٧٥
- لَا تُقَطِّعُ يَدَ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ٥٧٩
- لَا تُقَطِّعُ يَدَ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ٥٨٢
- لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا الْحَبَلَةُ ٥٥
- لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ ٥٥
- لَا تَقُولُوا كَرْمٌ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ٥٤
- لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَدَهُ ٣٤٨
- لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ٢٦٥
- لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِضَرَى ٢١٨

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٢٢١... لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُومَانَ أَوْ رُكُوبَةٌ تُضِيءُ
- ٨... ٢٢٣... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْبَاثُ نِسَاءً دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْحَلَصَةِ
- ١... ٣٣١، ٣٢٩... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
- ٨... ٢٢٩... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ
- ٨... ٢٢٩... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَغَالُهُمُ الشَّعْرُ
- ٨... ٢٢٨... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ
- ٨... ٢٠٦... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ وَثَنَانِ عَظِيمَتَانِ، وَتَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ
- ١... ٣٠٣... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ
- ٨... ٢٣٧... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ
- ٨... ٢١٠... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ
- ٨... ٢٢٦... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ
- ٨... ٢٢١... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسِيلَ وَادٍ مِنْ أوديةِ الْحِجَازِ بِالنَّارِ تُضِيءُ لَهُ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِيَصْرَى
- ٨... ٢٣٥... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ
- ٨... ٢٢٩... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ قَوْمًا وَجُوهَهُمْ
- ٨... ٢٣٥... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ
- ٣... ٥٥٢... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفْقِصَ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ
- ٨... ٢٠٦... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَزْجُ
- ٣... ٥٥٣... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَقِصَّ حَتَّى يُبْهِمَ رَبُّ الْمَالِ
- ٨... ٢٢٥... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانُهُ
- ٨... ٢١٣... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَائِقِ
- ١... ٣٠٣... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ
- ٨... ٣٢٣... لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ
- ١... ٢٧... لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ
- ٧... ٢٤٩... لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ... (من قول سلمان)
- ٦... ٥٠٢... لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلَا الدِّيَبَاجَ
- ٦... ٥٠٩... لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٤... ٢٢٢... لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَانِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ
- ٦... ٥١٧... لَا تَلْبَسُوا ثَوْبًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ أَوْ الْوَرُزُّ

طرف الحديث

صد ج

- ٢٣١ لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ. فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ فَإِذَا آتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ
 ٥٤٣ لَا تَمْسُ فِي نَعْلِ وَاحِدٍ، وَلَا تَخْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ
 ٢٠٩ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حُظُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ
 ٢٠٨ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ
 ٢٠٨ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
 ٣٧٦ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
 ٣٨ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
 ٧٧ لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعُوا بِهِ الْكَلَا
 ٣٠٧ لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا
 ٢٠٧ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا
 ٤٧ لَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
 ٦١٥ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ خُلُودًا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ
 ١٦١ لَا تَتَشَبَّهُوا الرَّهْمَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا
 ٣٩١ لَا تَتَشَبَّهُوا الرَّهْمَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَشَبَّهُوا الزَّرْبَ وَالشَّمْرَ جَمِيعًا
 ٣٩١ لَا تَتَشَبَّهُوا فِي الدُّبَابِ وَلَا فِي الْمَرْفَتِ
 ٣٩٣ لَا تَتَذَرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا
 ٤٦٦ لَا تَسَانَا يَا أَخِي مِنْ دَعَائِكَ... (حاشية)
 ٦٣٤ لَا تَنْقَطِعِ التُّوبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
 ٢٦ لَا تَنْقَطِعِ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعِ التُّوبَةُ
 ٢٣٠ لَا تَنْقَطِعِ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعِ التُّوبَةُ
 ٣٣١ لَا تُتَكَّحُ الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُتَكَّحُ الْيَمِينُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ
 ٦٢٠ لَا تُتَكَّحُ الْعَمَةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ
 ٦٠٥ لَا تُتَكَّحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَئِهَا
 ٦٠٥ لَا تَهْجُرُوا، وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ
 ٣٥٨ لَا تُرْعِي فِرْعَوِي اللَّهِ عَلَيْكَ
 ٢٩٣ لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبْلِكَ
 ٣٣٦ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَلَتَهُ وَتَذُوقِ عُسَلَتِكَ
 ٢٧، ٢٥

طرف الحديث

ص ج

٥	٢٩	لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ
٥	٢٩	لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا
٥	٦٣٦	لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ
٤	٤٦١	لَا حَرَجَ
٣	٢٠٩	لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ فَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ
٣	٢٠٨	لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ
٧	٣١٥	لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ
٧	٣١٦	لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا حِلْفٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً
٥	٣٥٣	لَا رِبَا فِيمَا كَانَ يَدَا يَدٍ
٦	٢٤٠	لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: سَهْمٍ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ
٤	٦١٨	لَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ
٨	٤٥	لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ
٥	٣٥٠	لَا صَاعِي نَمْرِ بِصَاعٍ، وَلَا صَاعِي
٤	١٤٧	لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ
٤	١٥٣، ١٥٢	لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ
٢	١٣٠	لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ
٢	٣٦٧	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَتَانِ
١	١٧٦	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
١	٣٢٠	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
١	٤٣٤	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
٤	٦٢٥	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَتَانِ
٨	٥١	لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ... (حاشية)
٣	٣٤	لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
٣	٢٢٩	لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجَدَتِ الْفَجْرُ... (حاشية)
٣	٢٢٩	لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
٣	٣٤	لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
٢	١٢٣	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْتَرِئْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ
٢	١٢٣	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ

طرف الحديث

ص ج

١٢٢	لَا صَلَاةَ لِمَنْ كَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٦٠	لَا صَلَاةَ لِمَنْ كَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
١٢٤	لَا صَلَاةَ لِمُنْفَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ
١٤٩	لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمٍ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ
٥١٩	لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ
٦٢٢	لَا ضَبِيرَ اذْجَلُوا
١٩٢	لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ
٥٦٨	لَا طَائِقَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ
٢٩	لَا طِيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْقَالَ
٢٩	لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا غَوْلَ
٢٧، ٢٦	لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ
٣١	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ وَأَجِبُ الْقَالَ الصَّالِحَ
٢٧	لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ
٢٧	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ
٢٩	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ وَلَا غَوْلَ
٣١	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْدَّارِ
٣١	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ
٣١	لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ الْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ
٢٩	لَا عَذْوَى وَلَا غَوْلَ وَلَا صَفَرَ
٣١	لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا طِيْرَةَ وَأَجِبُ الْقَالَ الصَّالِحَ
٢٩	لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ وَلَا صَفَرَ
٦٢٩	لَا عُذْرَ لِمَنْ أَقَرَّ
٤٠	لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا إِذَا كُنْتُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ
٣٩	لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ
٣٨، ٣٧	لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلَقَ نَسَمَةً هِيَ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَتَكُونُ
٣٧١	لَا قَرْعَ وَلَا عَصِيْرَةَ
٥٨٠	لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ
٥٣٨	لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ

طرف الحديث

ص ج

٥	٥٤٠	لا قَوْدَ إِلَّا بالسيف
٢	٦٢٣	لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ
٦	٢٢١	لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ
٦	٢١٨، ٢١٧	لَا مَا صَلَّوْا
٦	٢٢١	لَا مَا صَلَّوْا، لَا مَا صَلَّوْا
٥	٥٩٥	لَا تَذَرِي
٥	٤٦٨	لَا تَذَرِي فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
٥	١٥٧، ١٥٥	لَا تَقَعَّ لَكَ
٥	١٥٥	لَا تَقَعَّ لَكَ، فَاتَّقِلِي، فَادْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ
٥	١٥٥	لَا تَقَعَّ لَكَ، وَلَا سُكْنَى
٦	٧٣	لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ
٦	٧٦، ٧٤، ٧٣، ٧١، ٦٨	لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً
٦	٧٢	لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ
٦	٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢٦	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٧	٢٥	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٦	٢٣٠	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٧	٣٥٨	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ
٤	٥٢٧	لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٦	٢٢٨	لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٥	٣٢٨	لَا هُوَ حَرَامٌ
٢	٧٣	لَا هُوَ حَرَامٌ
٥	١٤٠	لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ
٢	٣٨٩	لَا وَجَدْتُ إِنَّمَا بُيِّنَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُيِّنَتْ لَهُ
٢	٣٨٩	لَا وَجَدْتُ. إِنَّمَا بُيِّنَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُيِّنَتْ لَهُ
٦	٥٨٣	لَا وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ
٣	١٦٧	لَا يُؤْذِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا
١	١٥٥	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ
٥	٢٥٣	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

طواف الحديث

ص ج

٢٠٥	لا يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه ما يحب لنفسه
١٧٢	لا يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه ما يحب لنفسه
٨١	لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه إلا بإذنه... (حاشية)
١١١	لا يأتيني إلا أنصاري
٣٩٠	لا يأخذ أحد شبراً من الأرض بغير حقه إلا طوّفه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة
٣٦٩	لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام
٥٣٥	لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله
٤٢٣	لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يفربن بها
٣٠٨	لا يباع فضل الماء لبيع به الكلال
٢٢٥	لا يبيع الرجل على بيع أخيه
٦١٢	لا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له
٦١٢	لا يبيع بغضكم على بيع بغض ولا يخطب بغضكم على خطبة بغض
٢٢٣	لا يبيع بغضكم على بيع بغض
٢٣٣	لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يزرقي الله بغضهم من بغض
٢٣٣، ٢٣٢	لا يبيع حاضر لباد
١٣٠	لا ينفي أحد في البيت إلا لد
٧	لا ينفي أحد منكم إلا لد غير العباس، فإنه لم يشهدكم
٥٦٣	لا يمين في رقبه بغير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت
٥٩٦	لا يولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه
٢١٣	لا يتعاشى من مؤمنها
٢٢٩	لا يتحرى أحدكم فيصلّي عند طلوع الشمس
٥٥٥	لا يصدق أحد بتمرة من كسب طيب، إلا أخذها الله يمينه في ربها
٢٢٧	لا يتلقى الركبان لبيع، ولا يبيع بغضكم على بيع بغض
٥٦٣	لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه
٥٥٩	لا يتمنن أحدكم الموت لضر نزل به
٥٥٩	لا يتمنن أحدكم الموت
٣٢٦	لا يتأجى اثنان دون الثالث من أجل أن ذلك يحرّنه
٤٩٥	لا يتوصأ رجل فيخين وضوءه

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٤٩٥ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُخْسِنُ الْوُضُوءَ
- ٦... ٢٥٨ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا
- ٦... ٢٥٩، ٢٥٨ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ
- ٩... ٢١٥ لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيُسْتَرِبَهُ فَيُعْتِقَهُ
- ٣... ٢٤ لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا لَا يَرَى
- ٩... ٦١٩ لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
- ٣... ١٨٦ لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
- ٤... ٦٠٣ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
- ٣... ١٦٧ لَا يَخْجَرُ بَغْضُكُمْ عَلَى بَغْضِ الْقُرْآنِ... (حاشية)
- ٦... ٤٥٧ لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمَرُ
- ٧... ٢٦٠ لَا يُجِبُّ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلُهُ طَرُوقًا
- ١... ١٩٤ لَا يُجِيبُهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ... (أي: الأنصار)
- ٩... ٣٨٦ لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ
- ٧... ٧٦ لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ
- ٧... ٣٥٩ لَا يُحَدِّثُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَإِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَخْرِجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَلْبِ
- ٩... ٦٤٣، ٦٤٢ لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ
- ٧... ٢٩١ لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَخَذِي ثَلَاثَ: الثَّيِّبِ الرَّائِي
- ٩... ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٧ لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٤... ٥٣٥ لَا يَجِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ
- ٦... ٤٩٦ لَا يَجِلُّ لَامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا
- ٤... ٥١١ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا
- ٩... ١٧٥ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحِهَا
- ٩... ١٧٤ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحِهَا
- ٩... ١٧٤ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحِهَا
- ٤... ٥١١ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا
- ٩... ١٦٧ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ
- ٤... ٥٠٨ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
- ٤... ٥١٠ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

طرف الحديث

ص ج

٢	١٧٥، ١٧٤، ١٦٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
٢	٥١٠	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها
١	١٧٠	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث
٧	٣٥٧	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام
٧	٣٥٦	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
٧	٣٣٥	لا يحل لواهب أن يرجع في هبته إلا الوالد فيما يعطي ولده
٦	١٣	لا يخلين أحدناشيئة أحد إلا بإذنه أوجب أحدكم أن تؤتي
١	١٥	لا يخرجكم إلا فراز منه
٢	٦٠٥	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه
٢	٢٢٣	لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
٢	٥١١	لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم
٢	٥١١	لا يخلون رجل بامرأة إلا وتسافر المرأة إلا مع ذي محرم
١	١٢٣	لا يدخل أحدًا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة من الله
٧	٣٤٩	لا يدخل الجنة قاطع رجم
٧	٣٤٨	لا يدخل الجنة قاطع
١	٢٣٣	لا يدخل الجنة قتات
٧	٤٢٦	لا يدخل الجنة قتات
١	٢١٨	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء
١	٢١٧، ٢١٦	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
١	١٥٧	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
١	٢٣٣	لا يدخل الجنة نمام
١	٦١٤	لا يدخل الجنة نمام
١	٢٤٠	لا يدخل المدينة ولا مكة ١٩
٦	٢٢٨	لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة
١	٥٢٦	لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة
١	٢١٧	لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان
٧	٢٩٤	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد
٦	٦٢١	لا يدخل هؤلاء عليكم

طرف الحديث

٦٠٠	٦١٤	لَا يَذُخَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُؤَيَّةٍ
٦٠٠	٣٥٣	لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ
٨٠٠	٢٢٤	لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى
٥٠٠	٣٩٥	لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ
٢٠٠	٥٧٣	لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ
٢٠٠	٥٧١	لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ
٤٠٠	١٨٨، ٥٣	لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ
١٠٠	٢٧٩	لَا يَزَالُ النَّاسُ يَنْسَاءُلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ
١٠٠	٢٨٠	لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا
٦٠٠	٢٩٤	لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ
٣٠٠	١٣٩	لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
٦٠٠	١٦٥	لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ
٦٠٠	١٦٦	لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
٧٠٠	٦٢٩	لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِسْمِ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ
١٠٠	١٧٤، ١٧٣	لَا يَزِيهِ الرَّائِي حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
١٠٠	٢٤٢	لَا يَزِيهِ الرَّائِي حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
٧٠٠	٥٤	لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ
٧٠٠	٤٢٧	لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٧٠٠	٤٢٧	لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٠٠	٢٩٣	لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رِعْيَةً يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ
٦٠٠	٥٤٣	لَا يَسْتَلْقِينَ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
١٠٠	٥٥٦	لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ
٤٠٠	٦١٦	لَا يَسُمُّ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمٍ أَحْيَاهُ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خَطْبَتِهِ

طرف الحديث

ص ج

٢٢٦	لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ.....
٥٣٧	لَا يَسُنُّ عَبْدٌ شُئًا صَالِحَةً يَفْعَلُ بِهَا بَعْدَهُ.....
٤٢٩	لَا يُشْرِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِفْ.....
٤٥٩	لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي أَحَدُكُمْ لَعْلَ.....
٥٥٢	لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ.....
٥٤٩	لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا.....
٥٥٢	لَا يَضْرِبُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا.....
٥٥١	لَا يَضْرِبُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٩٧	لَا يَضْلُجُ الصَّيَّامُ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ.....
٢٩٥	لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.....
٩٦	لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ.....
١٠١	لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ.....
٣٨٠	لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشُّوْكَهَ إِلَّا نُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ.....
٣٥٦	لَا يُصَحِّحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ.....
٤٩٩	لَا يُغَضِّدُ شَوْكَهَا، وَلَا يُحِشُّ حَشِيئَتَهَا.....
٥٩٨	لَا يُغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ.....
٢٩٠	لَا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا زَرْعًا.....
٢٩٠	لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ.....
٥٨٠	لَا يَغْرُمُ السَّارِقُ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ.....
٤٩	لَا يَغْرَنُ أَحَدُكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَسْتَطِيرَ.....
٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ - لِعَمُودِ الصُّبْحِ - حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا.....
٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ مِنَ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا بَيَاضُ الْأُفُقِ الْمُسْتَطِيلُ.....
٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَنْدُو الْفَجْرُ.....
١٠٢	لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ.....
٣٥٥	لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ سَخِطَ مِنْهَا خُلُقًا.....
٢٧٩	لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ.....
١٨٠	لَا يَقْطُرُونَ لَأَمِنْ قَاءٍ وَلَا مِنْ أَيْحَتَلَمَ، وَلَا مِنْ أَيْحَتَجَمَ.....
١٨٨	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ.....

طرف الحديث

١. ١٨٨ لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ.
٦. ٧٦ لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي.
٦. ١١٧، ١١٦ لَا يَقْتُلُ قُرْبِي صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
٦. ٢٦٦ لَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ.
٥. ٥٥٤ لَا يَقْضِ الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ.
٧. ٥٨٢ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ.
٧. ٥٧ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اسْقِ رَبِّكَ أَطْعِمِ رَبِّكَ وَصْنِ رَبِّكَ.
٧. ٥٨ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: حَبِثْتُ نَفْسِي. وَلَيَقُلْ: لَقِصْتُ نَفْسِي.
٣. ١٦٦ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نَسِي.
٧. ٥٥ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكَرَمُ. فَإِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.
٧. ٥٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَبِثْتُ نَفْسِي. وَلَكِنْ لَيَقُلْ: لَقِصْتُ نَفْسِي.
٧. ٥٦ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي. كُلُّكُمْ عِبْدُ اللَّهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ.
٧. ٥٦ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي. فَكُلُّكُمْ عِبْدُ اللَّهِ.
٧. ٥٥ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَبِ الْكَرَمُ.
٧. ٥٤ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيِّتَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.
٧. ٥٥٨ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ.
٦. ٦١٩ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ.
٦. ٦١٩ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ.
٦. ٦٢٠ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لِيُخَالِفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ.
٦. ٦١٩ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ.
٦. ٢٤٤ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
١. ٢٣٨ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ.
٧. ٤٣٥ لَا يَكُونُ اللَّعَّائُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
٦. ٥١١ لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا هَكَذَا.
٤. ٢٨٤ لَا يَلْبَسُ الْمُخَرَّمُ الْعِمَامَةَ.
٤. ٢٣١ لَا يَلْبَسُ الْمُخَرَّمُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْسَ.
٢. ٥١٦ لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا.
٨. ٣١٦ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

طواف الحديث

صد ج

- ٥٦٢ لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَلَا يَتَمَسَّحُ
 ٥٤١ لَا يَمَسُّ أَحَدُكُمْ فِي تَغَلٍّ وَاحِدَةٍ لِيُتَعَلَّمَا جَمِيعًا
 ٣٨٩ لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ
 ٣٠٧ لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ
 ١٩٦ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
 ٢٠٥ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
 ٢٠١ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْهَا اتِّبَاعِي وَأَعْتِقِي
 ٤٨ لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدُّنَ
 ٥٥ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَاتَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
 ٤٧٦ لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ
 ٤٧٦ لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ
 ١٩٠ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ﷻ
 ١٨٩ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ
 ٤٣٥ لَا يَبْغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا
 ٥١٣ لَا يَبْغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ
 ٥٨٦ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا
 ٧١ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا
 ٢١١ لَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ
 ٥٢٢ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ
 ٥٢٤ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٤٨٧ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
 ٤٥٩ لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
 ٥٣٣ لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِي هَذَا
 ٦١٠، ٦٠٩ لَا يَنْكُحُ الْمُخْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ
 ٦١٠، ٦٠٩ لَا يَنْكُحُ الْمُخْرِمُ
 ٥٦٩ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ
 ٢٨ لَا يُورِدُ الْمُنْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ
 ٢٨ لَا يُورِدُ مُنْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ

طرف الحديث

صـ جـ

٧	٢١	لا. اَعْمَلُوا فَكُلَّ مِسْرٍّ لِمَا خُلِقَ لَهُ
١	٩١	لا. إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ
٣	٢٥٩	لا... (جوابا لمن قال له أتخافني ؟)
٦	٣٨٨	لا... (في السؤال عن الخمر تُتخذ خلا)
٨	٢٥٢	لا، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ
٤	٥٥٣	لا، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ
٣	٣٧٩	لا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ
٥	٤٣٥	لا، الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٦	٦٣٠	لا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ
٦	٣٧٠	لا، إِنَّ ذَلِكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ فَأَرَدْتُ
٦	٥٢٨	لا، أَنَا أَشِيرُ عَلَيْكَ
٧	٤١٨	لا، أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي
٣	٤٧١	لا، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ
٧	٤٩٩	لا، بَلْ فِيمَا جَعَلَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ
٦	٢٢٦	لا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَذْرِ... (من قول سلمة)
٦	٣٣١	لا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ
٦	٤٦٥	لا، وَلَكِنِّي أَكْثَرُهُ
٧	٦٠٢	لا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
٦	٤٦٥	لا؛ وَلَكِنِّي أَكْثَرُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ
٤	٣١٨، ٣١٣	لَا يُبَدِّلُ
٧	٢٢٠	لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا، حَقٌّ أَمِينٍ، حَقٌّ أَمِينٍ
٦	٩١	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٥	٤٥٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٧	٢٥٩	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٥	٤٥٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا... (حاشية)
٨	١٩٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٨	١٩٥	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٦	٦٠٦	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

طرف الحديث

ص ج

١٠٤	لَا ذُوْدَنَّ عَنْ حَوْضِي رَجَالًا كَمَا تُدَادُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ
١٢٣	لَا زُمْقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ... (من قول زيد بن خالد)
٣٠٩	لَا سَلَمَ وَغِفَارَ وَشَىءَ مِنْ مَزِينَةٍ وَجْهَيْنَةٍ
٢١٢	لَا عَظِيْنَ الرَّأْيَةِ - أَوْ لِيَأْخُذَنَّ بِالرَّأْيَةِ - عَدَا رَجُلٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٥٢	لَا عَظِيْنَ الرَّأْيَةِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٥٧٧	لَا عَظِيْنَ الرَّأْيَةِ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٨٣	لَا عَظِيْنَ الرَّأْيَةِ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٩٧	لَا عَظِيْنَ الرَّأْيَةِ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٢١١	لَا عَظِيْنَ هَذِهِ الرَّأْيَةِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٢١١	لَا عَظِيْنَ هَذِهِ الرَّأْيَةِ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٩٠	لَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرَائِهِ وَفَرْقٍ بَيْنَهُمَا
٥٧٦	لَا أَنَا أَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
٤٨٨	لَا أَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُخْرَقَ رِيَابُهُ فَتُخْلَصَ إِلَى جِلْدِهِ
٦٥	لَا أَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا يَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا
٦٥	لَا أَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفَ الرَّجُلِ قِيحًا يَرِيهِ
٢٨٢	لَا أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذًا وَكَذًا
٢٨١	لَا أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا
١٩٧	لَا أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ
٢٥٠	لَا أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ
٤٤	لَا أَنَا أَغْبِرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْبِرُ مِنِّي
٢٥١	لَا أَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ
٣٣٥	لَا تَكُنَّ تُكْزِرَنَ الشُّكَاةَ، وَتَكْفُرَنَ الْعَشِيرَ
٥٤٨	لَا أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي... (قدسي)
٣٦٢	لَا أَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى
٥١١	لَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَبَاءَ مِنْ دِيبَاجٍ أَهْدَى لَهُ
٢٣٩	لَيْسَ عَلَيْهِ، دَعْوُهُ
٣١٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤	لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ
١٣٧	لَيْتَكَ إِنَّ الْعَيْنَ عَيْنَ الْآخِرَةِ

طرف الحديث

٦	١٤٦	لَيْتَكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
٦	٥٥٤	لَيْتَكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
٤	٤٠١، ٣٨٤	لَيْتَكَ عُمَرَةٌ وَحَجًّا
٤	٤٠١	لَيْتَكَ عُمَرَةٌ وَحَجًّا، لَيْتَكَ عُمَرَةٌ وَحَجًّا
٤	٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤	لَيْتَكَ لَيْتَكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَيْتَكَ، وَالرَّغْبَاءُ... (من قول ابن عمر)
٢	٢٤٩	لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ
٤	٣٢٣	لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ... (من قول ابن عمر)
٧	٤٠٨	لَتُؤَذَّنَ الْمُحَقَّقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلَحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ
٤	٣٨٨	لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
٤	٤٦٩، ٤٤٨	لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
٤	٤٤٨	لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذَرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ
٧	٥٢٨	لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شَبْرًا بِشِيرٍ
٧	٥٣٣	لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٥	١٨٧	لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٥	٣٣١	لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٢	٢٠٢	لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ
٢	١٣٨	لَتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ... (من قول ابن عباس)
٨	٢٣٢	لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ
٨	٢٣٥	لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ
٣	٣٤١	لَتَلْبِسْنَهَا أُخْتَهَا مِنْ جِلْبَابِهَا
٥	٤٧٤	لَتَمَشِ وَلَتَرْكَبَ
٥	٣٧٢	لَحْمَ الْبَقَرَاءِ وَلِبْنَهَا دَوَاءٌ أَوْ شِفَاءٌ
٦	٣٢٨	لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ
٧	١٢٢	لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٧	٢٥٦	لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟
٥	٢٨	لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟
٧	١٥٩	لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا
١	٦١٤	لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا

طرف الحديث

ص ج

- لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَجْعَلُ فِي صَحْصَاحٍ..... ٤٥٥
- لَعَلَّهُ تَزْعُهُ عِزِّي..... ١١٢
- لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا؟..... ٤٤
- لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا..... ١٩٠
- لَعَلَّهَا تَخْسِنَا أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ؟..... ٤٩٠
- لعمرك إني لسفيه يوم أحيي رأسي التراب... (من قول عبد بن زمعة حاشية)..... ٤٢٧
- لعمري ما اعتمر في رجب... (من قول عائشة حاشية)..... ٤٢٦
- لعمري، إن الرجل لتثبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه... (من قول ابن عباس حاشية)..... ٤٢٧
- لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ..... ٥٦٣
- لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ..... ٥٧٩
- لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ..... ٥٧٨
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ..... ٥٦٦
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ..... ٥٦٥
- لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ..... ٣١٩، ٣١٨
- لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ..... ٣١٩، ٣١٨
- لعن الله اليهود، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا؟..... ٣٣١
- لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ..... ٣٧٣
- لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحِدًا..... ٣٧٣
- لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ..... ٣٧٣
- لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ..... ٤١٢
- لعن الله من لعن والدَيْهِ..... ٥١١
- لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَسَّمَهُ..... ٥٠٦
- لعن النبي ﷺ النَّاتِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ..... ٢٦١
- لُعِنَ الْوَاصِلَاتُ..... ٥٦٦
- لعن رسول الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ..... ٣٥٤
- لعن رسول الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ..... ٣٥٤
- لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْفَةِ... (حاشية)..... ٦١٨
- لعنة الله على اليهود والنصارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ..... ٦٠٥

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٦٠٤... لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.....
- ٢... ٣١٩... لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.....
- ٦... ٢٤٧... لَعَذُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.....
- ٧... ٤٨٠... لَقَدْ اخْطَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ.....
- ٦... ٣٨٨... لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ... (من قول أنس).....
- ٨... ٣٤٤... لَقَدْ أَنْزَلْتُ آخِرَ مَا أَنْزَلَ ثُمَّ مَا تَسْخَهَا شَيْءٌ... (من قول ابن عباس).....
- ٦... ١٢٣... لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا.....
- ٨... ٣١٩... لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ.....
- ٣... ١٦٩... لَقَدْ أُوتِيتُ مِنْ مَرَامِزٍ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.....
- ٥... ٦٠٠... لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُيِّمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوْ سَعَتْهُمْ.....
- ٥... ٦٠٥... لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغَيْرِ لَهُ.....
- ٧... ٢١٥... لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوبِهِ يَوْمَ أُحُدٍ.....
- ٦... ٣٨٧... لَقَدْ حَرَمَتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ عَامَةً خُمُورِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيطَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ... (من قول أنس).....
- ٦... ٩٢... لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ.....
- ٦... ٩٣... لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ.....
- ٦... ٩٣، ٩٢... لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ.....
- ١... ٣٣٧، ٣٣٣... لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي.....
- ٦... ١٠٩... لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فِرْعَا.....
- ٢... ٤٦٤، ٤٦٣... لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ.....
- ٦... ٢٢٥... لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا... (من قول المسيب).....
- ٧... ٤٦٠... لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ.....
- ٣... ٣١٤... لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا.....
- ٨... ٢٩٥... لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.....
- ٣... ٣٤٧... لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي.....
- ٤... ٨٤... لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ.....
- ٢... ٥٤٧، ٥٤٦... لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُتَأَفِّقٌ... (من قول ابن مسعود).....
- ٢... ٢٩٢... لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَأَعْيَاضِ الْحِجَارَةِ.....
- ١... ٣٦٦... لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي.....

طرف الحديث

صد ج

- لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لَأُحْكُهُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَابَسًا يَطْفُرِي ٦٠٩
- لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ وَالنَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ ٢٢٥
- لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ الْعَسَلَ ٤٠٩
- لَقَدْ ضَيَعْنَا قَرَارِيطَ كَثِيرَةً... (من قول ابن عمر) ٤٤٨
- لَقَدْ قَرَرْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ... (من قول ابن عمر) ٤٥٠
- لَقَدْ كَانَ نِسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفَعَاتٍ ٥٣٠
- لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تَقَامُ فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ... (من قول أبي سعيد) ٢٢٨
- لَقَدْ كُنَّا نَعْرِزُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٢
- لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِيكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ١٣١
- لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَيْعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ٢٩٤
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ! ٤٤
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ٥٤٥، ٥٤١
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزْمٍ مِنْ حَطَبٍ ٥٤٢
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَقَارِسَ ٤٥
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ فَتَنْظَرْتُ فِي الرُّومِ وَقَارِسَ فَإِذَا هُمْ يُعِيلُونَ ٤٦، ٤٥
- لَقَدْ وَفَّقَ - أَوْ لَقَدْ هَدَى ٩٧
- لَقْنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٤٠٣، ٤٠١
- لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ... (من قول ابن عباس) ٣٤٦
- لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ ٢٥٩
- لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٥
- لِكُلِّ أَمَةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأَمَةِ أَبُو عبيدة عامر بن الجراح ١٩
- لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ ٦٤٥
- لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ أَشْيِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٥، ٤٤
- لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ٤٤
- لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ ٤٤
- لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ٤٥، ٤٤
- لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٥، ٤٤
- لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ ٢٧٩

طرف الحديث

صـ جـ

- ٧... ٢١٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ، وَحَوَارِيَّ الرَّبِّيرِ.....
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ.....
- ١... ٤٤٨..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاَهَا لِأُمَّتِهِ.....
- ١... ٤٤٨..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ.....
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.....
- ١... ٤٤٧، ٤٤٦..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوَهَا.....
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأَرَدْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي.....
- ١... ٥٥٩..... لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.....
- ٦... ٢٨١..... لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ... (حاشية).....
- ٥... ٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٥..... لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ.....
- ٧... ٢٧٢..... لَكِنِّي أَفْقِدُ جَلِييًّا، فَاطْلُبُوهُ.....
- ٥... ٥١٣..... لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُضْلِحِ أَجْرَانِ.....
- ٥... ٥١٢..... لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يَكْلَفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ.....
- ٤... ٥٢٦..... لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ بَعْدَ الصَّدْرِ بِمَكَّةَ.....
- ٨... ٢٣..... لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا.....
- ٨... ٢٤..... لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ.....
- ٨... ٣٠..... لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ.....
- ٨... ٢٩..... لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ.....
- ٧... ٥٥٦..... لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.....
- ٤... ٤١٨..... لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ.....
- ٤... ٤١٧..... لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ.....
- ٧... ١٥٦..... لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي صُورْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ.....
- ٦... ١٥٩..... لَمْ أَشْهَدْ بَذْرًا وَلَا أَحَدًا مَنَعَنِي أَبِي... (من قول جابر).....
- ٢... ٢١٨..... لَمْ أَكُنْ لَيْلَةً الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.....
- ٢... ٨٩..... لِمَ أَلِلَصَّلَاةَ؟.....
- ٢... ٤١٣..... لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ.....
- ٤... ٦٣٦..... لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ.....
- ٧... ١١٢..... لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا.....

طرف الحديث

ص ج

١. ٤٩ لَمَن تَفَعَّلَ ذَلِكَ؟
٢. ٥٧٦ لَمَن تَقَطَّعَ يَدُ سَارِقٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَمَنِ الْمَجْنُ حَجَفَةٍ.
٣. ٥٧٦ لَمَن صَرَبَتْهُ؟
٤. ١٧٠ لَمَن لَطَمْتَ وَجْهَهُ.
٥. ٢٢٢ لَمَن تُبَايَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفَرَّ.
٦. ٢١٧ لَمَن يَتَّقِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ.
٧. ٤٧٨ لَمَن يَتْلُغُوا الْحِلْمَ، أَوْ الْحَنْتَ.
٨. ٢٢٦ لَمَن يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ.
٩. ٣٣٨ لَمَن يَتَكَلَّمُ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرْنِجٍ.
١٠. ٤٣٢ لَمَن يَزِلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلْكِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.
١١. ٤٢٩، ٣١٢ لَمَن يَقْطُبِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا.
١٢. ٤٤٩ لَمَن يَخْذُبُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: يُتَسَبَّحُنَ فِيهِنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ.
١٣. ١٦٥ لَمَن يَخْذُبُ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ يُتَسَبَّحُنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.
١٤. ٤١٧ لَمَن يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَزْكَانِ النَّيِّبِ إِلَّا الرُّخْنُ الْأَسْوَدَ.
١٥. ١٥١ لَمَن يَكُنْ يُبَايِعُ مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ.
١٦. ٨٩ لَمَن؟ أَأَصْلِي فَأَتَوْضَأُ؟
١٧. ٤٢٥، ٤٢٤، ٧٤ لَمَن؟
١٨. ٥٣٤ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُمِبَ إِلَى الرُّومِ.
١٩. ٤١٠ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
٢٠. ٦٩ لَمَّا بَدَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا.
٢١. ١٧ لَمَّا تَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا.
٢٢. ٤٤٥ لَمَّا حَفَرَ الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَمَصًا فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي.
٢٣. ٤٠٩ لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ.
٢٤. ٣٣ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ.
٢٥. ٤٥٤ لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ.
٢٦. ٣٢٥ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَصَبْنَا حُمْرًا خَارِجًا.
٢٧. ٩٧ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ الْمَدِينَةَ قَدِمُوا.
٢٨. ٣٤ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ.

طرف الحديث

- ٣... ١٤١..... لما كان العام الذي توفي فيه عارضه به مرتين... (حاشية)
- ٦... ١٥٥..... لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٦... ١٤٤..... لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَحْيَى قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَازْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ
- ١... ٣٦٥..... لَمَّا كَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ
- ٦... ٤٠١..... لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ فِي الْأَوْعِيَةِ
- ٨... ١٠٤..... لِمُضَرٍّ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ
- ٨... ٤٦..... لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي
- ٦... ١٦٨..... لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ اذْهَبْ
- ٤... ٦٣٨..... لَنْ تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ مَهْرًا
- ٦... ١٠٧..... لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا
- ٣... ٤٧٩..... لَنْ تُرَاعُوا. لَنْ تُرَاعُوا
- ٢... ٥٨٢..... لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا
- ٦... ٢٩٢..... لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ
- ٨... ١٢٢..... لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ
- ٨... ١٢٤..... لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ
- ٦... ٢٩١..... لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي طَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ
- ٢... ٥١٦..... لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
- ٨... ١٢٢..... لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ
- ٥... ١١..... لَهُ أَجْرَانِ
- ١... ٢٨٢..... اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ
- ٧... ١٦٧..... اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَخِيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ
- ٧... ٥١٢..... اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ
- ٧... ٥١٢، ٥٠٩..... اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ
- ٢... ١٠٢..... اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٦... ١٣٨..... اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
- ٥... ٥..... اللَّهُ أَكْبَرُ! خَرِبْتُ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
- ٣... ١٧٩..... اللَّهُ سَمَّاكَ لِي
- ٥... ١٨٩..... اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٥٩.....	اللَّهُ يَمْنَعْنِي مِنْكَ.....
٧	٥٦٨.....	اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً.....
٧	٥٧١.....	اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.....
٢	٤٥٢.....	اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا.....
٧	٢٣٠.....	اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهَا.....
٤	٥٤٤.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بَعَثَكَ مِنَ الْبَرَكَةِ.....
٧	٢٩٠، ٢٨٩.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا.....
٣	١١٥، ١١٤.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا.....
٣	١١٩.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا.....
٣	١٢١.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا.....
٣	١٢١.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا.....
٧	٥٠٥.....	اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.....
٧	٥٦١.....	اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي.....
٤	٤٥٤.....	اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ.....
٧	٦٠٣.....	اللهم ارْحَمْنِي وَمَحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا... (قول لأحد الأعراب).....
٢	٥٧٠.....	اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ.....
٧	٥٩٩.....	اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ.....
٧	٦٠٠.....	اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ.....
٢	٥٩٣.....	اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَّ.....
٧	٤٤٢.....	اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا.....
٤	٣١٩.....	اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.....
٧	١٠٦.....	اللَّهُمَّ اشْهَدْ.....
٧	٦١٠.....	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي.....
٧	٦٠٨.....	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي.....
٦	١٧٢.....	اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.....
٢	٢٦٠.....	اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ.....
٣	٢١٥.....	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي.....
٤	٤٥٥.....	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ.....

طرف الحديث

ص ج

٣	٤٧١	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ
٧	٦٠٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي
٢	٢٥٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ
٥	٥٦٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
٣	١٣٦، ١٢٨	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ
٦	٨٢	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٦	٦٣٢	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
٧	٢٣٣	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ
٧	٣٩٤	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي... (حاشية)
٧	٥٧٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي
٧	٥٧٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي
٥	١٩٠	اللَّهُمَّ افْتَحْ
٧	٢٨٠	اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ
٧	٢٨١	اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ
٢	٥٦٥	اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ
٧	٢٨١	اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَلَدَهُ
٧	١١٥	اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمرَهُ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ
٧	٢٣٤	اللَّهُمَّ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
٢	٦٠٣	اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي إِحْيَانَ وَرَعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصْبَةَ عَصَاؤِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ
٧	٣٠٧	اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي إِحْيَانَ وَرَعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصْبَةَ عَصَاؤِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ
٧	٥١٣	اللَّهُمَّ أَمْنِغْنِي بِرُوحِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ... (من قول أم حبيبة)
٥	٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٥	اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ
٦	٨٢	اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْأَرْضِ
٣	٢٤	اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
٢	٤٣٣	اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
٣	٥٤	اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
٢	٤٤٧	اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ
٨	٢٤	اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤٠١... اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.....
 ٧... ٣٠١... اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ.....
 ٢... ٥٩٥... اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ.....
 ٢... ٥٩٢... اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ.....
 ٦... ٧٨... اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي.....
 ٦... ٨٢... اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي.....
 ٦... ٤٨... اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعَذِّبُ فِي الْأَرْضِ.....
 ٦... ٩٣... اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ... (من قول سعد)
 ٧... ٤٣٧... اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَيْتُهُ.....
 ٧... ٤٣٨... اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ.....
 ٧... ٤٣٧... اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي.....
 ٧... ٤٣٨... اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي.....
 ٧... ٢٢١، ٢٢٠... اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.....
 ٧... ٢٢١... اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأُحِبُّهُ.....
 ٧... ٦١١... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَاةَ وَالْغِنَى.....
 ٦... ٤٢٢... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا.....
 ٤... ٦٣١... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ.....
 ٦... ٨٣... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ.....
 ٧... ٥٩٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَزْدَلِ الْعُمْرِ، وَعَذَابِ الْفَقِيرِ.....
 ٢... ٩٠... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ.....
 ٧... ٦١٣... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْفَقِيرِ.....
 ٧... ٥٩٥... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ.....
 ٨... ٧... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ.....
 ٧... ٦٠٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ.....
 ٧... ٦٠٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ.....
 ٢... ٤٤٢... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ.....
 ٧... ٥٩٠... اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا.....
 ٦... ٨٣... اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا.....

طرف الحديث

ص ج

٧	٢٨٧	اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.....
٤	٥٥٨	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدَّتِهِمْ.....
٤	٥٤٧	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا.....
٤	٥٤٨	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا.....
٤	٥٤٧	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا.....
٦	٤٧٢	اللهم بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ.....
٤	٥٤٤	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ.....
٦	٥٨١	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا.....
٧	٦٠٣	اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ.....
٢	٤٤٥	اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ.....
٣	٣١	اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.....
٦	٨٢	اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ: أَخْسِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي.....
٥	١٩١	اللَّهُمَّ بَيِّنْ.....
٥	٥٨٠	اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ.....
٧	٢٧٦	اللَّهُمَّ تَبَّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.....
٤	٥٤٩	اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ.....
٣	٣٥٧	اللهم حوالينا ولا علينا.....
٧	٦٠٣	اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوْفَاها لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاها إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا.....
٧	٦٠٤	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.....
٣	١٢٦	اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ.....
٢	٤٦٥	اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل... (حاشية).....
٣	١٢٨	اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ.....
٢	٢٥٠، ٢٤٨	اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ.....
٢	٢٤٤	اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ.....
٢	٢٥٠، ٢٤٨	اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ.....
٢	١٥٧	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ.....
٤	١٤	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.....
٦	١٣٠	اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ.....

طرف الحديث

ص ج

١٣٠	اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ
١٣١، ١٣٠	اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ
٢٧٨	اللهم عَمِّي عنهم الأخبار حتى نبغتهم في بلادهم
٥٩٥	اللَّهُمَّ فَاثْمِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ
٤٣٨	اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٧٧	اللَّهُمَّ فَقْهَهُ
١٤٧	اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ
٣٣٢	اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ
١٤٦	اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
٦٠٧	اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
١٢٦	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
٢٤٨	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاءِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ
٤٩٦	اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
١٧٣	اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ
٤٨	اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَخْرَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ
٤٧	اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْزِي السَّعَابِ، وَهَارِمِ الْأَخْرَابِ، اهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ
٥٩٥	اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ
٢٢٦	اللَّهُمَّ هَالِكَةَ بَنَاتِ خُوَيْلِدٍ
١٨٢، ١٨٠	اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ
٢٥١	اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟
٥١٤	اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا
٣٥٨	اللَّهُمَّ! أَعِزَّنَا. اللَّهُمَّ! أَعِزَّنَا. اللَّهُمَّ! أَعِزَّنَا
٤٠٧	اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ
٣٦٣	اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا
٣٦١	اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا
٣٥٨	اللَّهُمَّ! حَوَّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ! عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ وَيُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ
١٣	اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى
١٣	اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَيْهِمْ

طرف الحديث

ص ج

٧. ٢٩٥ اللَّهُمَّ، اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مِنَ النَّاسِ
٦. ٤٧١ اللَّهُمَّ، اطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي
٧. ٢٩٥ اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ
٧. ٢٩٥ اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ
٧. ٣٠١ اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ
٣. ٤٧٦ اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَعَافِهِ
٦. ٤٤٩ اللَّهُمَّ، أُمَّتِي أُمَّتِي
٦. ١٤٦ اللَّهُمَّ، إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
٢. ٤٤٥ اللَّهُمَّ، إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ
٢. ٤٤٦ اللَّهُمَّ، أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ
٢. ٤٤٥ اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ
٤. ٥١٧ اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ
٧. ٣١٠ اللَّهُمَّ، اهْدِ دَوْسًا وَأَنْتَ بِهِمْ
٦. ٤٥٤ اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ
٦. ١٤٦ اللَّهُمَّ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
٣. ٥٨ لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا
٦. ١٩٠ لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ
٤. ٧٧ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقْتُ الْهَدْيَ
٤. ٣٦٤ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقْتُ الْهَدْيَ وَلَا خَلَلْتُ مَعَكُمْ
٣. ٥٤١ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخَوَالِكَ، كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ
٦. ٥٨٩ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ طَعْنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ
٦. ٥٨٩ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعْنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ
٣. ٢٦٩ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٥. ٢٩ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ
٨. ٢٣١ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَفُوا لَهُمْ
٧. ٣٢٦ لَوْ أَنَّ أَهْلَ عَمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلَا صَرَبُوكَ
٢. ٢١٠ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَخَذَتِ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ... (من قول عائشة)
٥. ٥٨٧، ٥٨٤ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا

طرف الحديث

صد ج

- لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا ٢٦٩
- لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَتَّى تَوْكِّلَهُ لِرِزْقِكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ... (حاشية) ٣١٧
- لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ ٣١
- لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِّيبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ٦٤، ٦٣، ٦١
- لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِّيبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّصَاعَةِ ٦٤، ٦١
- لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَذِي ٣١٨
- لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ مَا سُفِّتِ الْهَذِي مَعِي ٣٠٨
- لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ ٣٢٨، ٣١٨، ٣٠٨
- لَوْ بَغَتْ مِنْ أَخِيكَ نَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ ٢٩٢
- لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ ٩٨
- لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لِرِذْنِكُمْ ١١٠
- لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لِرِذْنِكُمْ ٥٩
- لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ! ٢٤١
- لَوْ تَرَكَتُهَا مَا زَالَ قَائِمًا ٩٢
- لَوْ تَعْلَمُونَ - أَوْ يَعْلَمُونَ - مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ لَكَانَتْ قُرْعَةٌ ٢٠٥
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبِئْسَ كَثِيرًا ٢٠
- لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَتَّى تَوْكِّلَهُ لِرِزْقِكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ٦٣٧
- لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَرَا لَوْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١٩٢
- لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ١٩٣
- لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجِيتُ ٣٣٥
- لَوْ دَنَا مِنِّي لَا خُتْفَتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْرًا عُضْرًا ١٠٣
- لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ ١٦٩
- لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيْتِهِ رَجَعْتُ هَذِهِ ١٩١
- لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ٨٣
- لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا... (من قول عمر) ١٩
- لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنُثْ ٢٥١
- لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَخْنُثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ ٤٩٨
- لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ١١٧

طرف الحديث

ص ج

- لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوْ جَبَّتْ وَلَكَمَا اسْتَطَعْتُمْ ۱۵۶ ۳
- لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوْ جَبَّتْ، وَلَكَمَا اسْتَطَعْتُمْ ۵۰۵ ۴
- لَوْ قُلْتُ: نعم. لَوْ جَبَّتْ وَلَكَمَا اسْتَطَعْتُمْ ۱۵۴ ۷
- لَوْ قُلْتُ، لَوْ جَبَّتْ وَلَكَمَا اسْتَطَعْتُمْ، الْحَجَّ مَرَّةً فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ ۵۳۶ ۴
- لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَيًّا لَأَمَرْتَهُ... (من قول عمر) ۳۱۷ ۶
- لَوْ كَانَ اسْتَسْنَى لَوْ لَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا فَارِسًا يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۴۹۷ ۵
- لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ۳۲۷ ۷
- لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ ۳۲۷ ۷
- لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ ۴۹ ۵
- لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دِينٌ أَكُنْتُ قَاصِيَهُ عَنْهَا؟ ۱۱۴ ۴
- لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا... (من قول عائشة) ۴۲۵ ۴
- لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا... (قدسي) ۱۱۱ ۸
- لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً... (من قول جابر) ۲۲۴ ۶
- لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً... (من قول جابر) ۲۲۴ ۶
- لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيْتَةٍ لَرَجَعْتُهَا ۱۹۱ ۵
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ۱۹۱ ۷
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَأَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ۱۹۲ ۷
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا - أَوْ مِنْ أُمْتِي - لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ۱۹۰ ۷
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمْتِي أَحَدًا خَلِيلًا، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ۱۹۲ ۷
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمْتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ۳۹۹ ۵
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمْتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ۵۳ ۳
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمْتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ۵۳۱ ۱
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَأَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ۱۹۲ ۷
- لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتِمَمْتُ صَلَاتِي ۶۴۱ ۲
- لَوْ كُنْتُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي ۱۵۹ ۳
- لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ لَيْلٍ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ۱۶۴ ۷
- لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا الصَّلَاحَ ۱۶۰ ۷
- لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ ۹۲ ۷

- لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصَلْنَا وَصَالَا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ ٦١
- لَوْ يُعْطَى النَّاسُ يَدْعَوَاهُمْ لَا دَعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ ٦٢٧
- لَوْ يُعْطَى النَّاسُ يَدْعَوَاهُمْ، لَا دَعَى رِجَالٌ دِمَاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ ٥٣٩
- لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِحَيِّتِهِ أَحَدٌ ٣٧
- لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِئِيُّ يَدِي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ ٢٨٦
- لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِئِيُّ يَدِي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ٤٤٣
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا ٢٥٧
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ٢٠٣
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ، وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ... (حاشية) ٢٣٥
- لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ ٢٤٤
- لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَخِيَّتِي أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ٢٤٥
- لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ٥٠٦
- لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ ٣٢٤
- لَوْ لَا أَنْ أَكُنُّمُ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ... (من قول ابن عباس) ١٥٦
- لَوْ لَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقْوِي عَلَى بِنَائِهِ ٤٩٥
- لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا كَلْتَهَا ٧
- لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلْتَهَا ٧
- لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أُمَّتِي ٢٤٨
- لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ٤٩٤
- لَوْ لَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٨٢
- لَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيِ لَأَخْلَلْتُ ٤٠١
- لَوْ لَا أَنْ يُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا كَذَلِكَ ٥٢٦
- لَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ١٣٩
- لَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ٣٤٣
- لَوْ لَا أَنَا مُخْرِمُونَ لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ ٢٦١
- لَوْ لَا أَتَيْتُمْ تَذْنِيبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ ٣١
- لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقَعْلُهُ لَمْ أَفْعَلْهُ... (في صلاة النافلة على الرحلة في السفر) ١٥
- لَوْ لَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْبِثِ الطَّعَامُ وَلَمْ يَخْتَرْزِ اللَّحْمُ ١٠٤، ١٠٣

طرف الحديث

٤٩٣	لَوْلَا حَدَاتُهُ عَهْدُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ
٤٩٣	لَوْلَا حَدَاتَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ
١٠٣	لَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَحْنُ أَنْتَى رَوْجَهَا الدَّهْرُ
٥٤٢	لَوْلَا مَا فِيهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِّيَّةِ
٥٦٠	لَوْ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ
١٩٩	لَيُؤْمَنَنَّ هَذَا النَّبِيُّ جَيْشٌ يَغْزُوهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ
٥٥٢	لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ
٦٠٦	لَيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ، فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَصَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ
٢١٤	لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ
١٩	لَيَسْخَلَنَّ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَلَيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ
٥٥٩	لَيَتَرَكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي
١٩٢	لَيَتَفَقَّهَ الصَّائِمُ
٤١٨	لَيَتَنَا تَرَى إِخْوَانَنَا
٢٦٢	لَيُخْرِجُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ
٥٨	لَيَدْخُلْ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ
٤٦٨	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
١١٤، ١١٣	لَيُرَاجِعْنَهَا
١١٣	لَيُرَاجِعْنَهَا. فَإِذَا طَهَرَتْ فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطْلَقْهَا
٧٦	لَيُرْجِعْ قَائِمَكُمْ، وَيُوقِظْ نَائِمَكُمْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا
١٠٨	لَيُرِدَّنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
١٠٥	لَيُرِدَّنَّ عَلَيَّ الْحَوْصَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحِبِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرَفِعُوا إِلَيَّ اخْتَلَجُوا
٤٣	لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
٤٢	لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
٥٢١	لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ يَتَنَظَّرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ
١٢٢	لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ
١٢٢	لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ
٤٦٦	لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣١٠	ليس الخبر كالמעينة

طرف الحديث

ص ج

٥	٦٠٣	لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْمُعَانِيَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
٧	٤٤١	لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُضْلِعُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا
٧	٤٤١	لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُضْلِعُ بَيْنَ النَّاسِ
٧	٤٣٣	لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا بِاللَّعَّانِ وَلَا بِالْفَاحِشِ وَلَا بِالْيَدِيِّ
٣	٤١٥	لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ
٧	٣٤٩	لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ هُوَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا
٧	٣٥٣	لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ
٧	٢٩٨	لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَا صَحَابِيهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ
٧	٤٥٢	لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
٥	٨٣	لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ
٨	١٨٧	لَيْسَ ذَاكَ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكَ الْعَرَضُ
٧	٤٥٢	لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا
٨	٤٥	لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ
٣	٥٠٩	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْنِيهِ وَلَا قَرَسِهِ صَدَقَةٌ
٣	٥١٠	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْنِيهِ، وَلَا قَرَسِهِ صَدَقَةٌ
٥	٥٨٠	لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُتَّهَبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ، قَطْعٌ
١	٢٤٧، ٢٤٥	لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ تَذَرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ
٣	٥١٠	لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ
٥	٣٤٨	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنَ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧، ٥٠٦، ٥٠٥	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ
١	٢٨٥	لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَاكَ
٥	١٥٨	لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ

طرف الحديث

ص ج

٢	٣٧٠	لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.....
٢	٣٨١	لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.....
٨	٤٩	لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ.....
٤	٧٩	لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ.....
٧	١٩٠	لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِي وَمَالِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ.....
٨	٢٦١	لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ.....
١	١٨٠	لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِعَبْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ.....
٧	٥١٠	لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْبَرَ عَنْهُ لِسَانُهُ.....
١	٢٢٩	لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ.....
١	٢٦٨	لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ.....
٧	٥١٨	لَيْسَأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شَسَعَ تَعْلِيهِ إِذَا انْقَطَعَ.....
١	٢٨١	لَيْسَأَلَنَّكُمْ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا.....
٨	٢٢٢	لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمْطَرُوا.....
٥	١٥٥	لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ.....
٧	٣٨	لَيْسُوا بِشَيْءٍ؟.....
٢	١٧٤	لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُونُسَ.....
٣	٨	لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ.....
٦	٢٦	لِيُطَوَّلَ مَا شَاءَ.....
٨	٢٦٢	لَيُفَرِّقَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ.....
٧	٤٥٨	لَيَقْبِضَ عَلَى نِصَالِهَا.....
٢	٢٠٠	لَيَلْبِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.....
٦	٢٦٢	لَيَنْبَغِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا.....
٢	١٩٦	لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارُهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ.....
٣	٢٩٦	لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.....
٢	١٩٤	لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرَفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَيَّ.....
٣	١٩٩	لَيَهْذِبَكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.....
٣	١٩٦	لَيَهْذِبَكَ الْعِلْمُ.....
٢	١١٠	الْمُؤَدِّتُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٦١٦ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَنَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
- ٣٤١ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَضْرِبُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ
- ٣١٢ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ
- ٥١٥ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ
- ٣٠٨ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
- ٤٤١ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
- ٤٨٤ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ.....
- ٤١٠ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا
- ٤٠٩ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا
- ٤٨٠ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ.....
- ٤٨٠ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمْعَاءَ
- ٢٥٤ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....
- ٤٨٠ الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أُمْعَاءَ
- ٤٦ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا.....
- ٤١١ الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ.....
- ٢٥٤ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ... (منة قول أم أيمن)
- ٤٧٠ مَا أَبِينُ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ كَمَيْتِهِ.....
- ١٩٤ مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.....
- ٣٢٠ مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.....
- ٥٨١، ٥٧٩ مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.....
- ٥٨٢ مَا أَجْلَسَكُمْ؟.....
- ٥٣٠ مَا أَحَبُّ أَنْ أُحْدَا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبٌ.....
- ١٠٨ مَا أَحَدٌ أَضْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.....
- ٥٨٣ مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ.....
- ٥٨٠ مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ؟.....
- ٦٤٠ مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا.....
- ٤٩٦ مَا أَدْرِي أَحَدٌ نَكُمُ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ.....
- ٤١٤ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟.....

طرف الحديث

صـ جـ

- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ كَذِبَهُ لِنَبِيِّهِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ
- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّهِ حَسَنَ الصَّوْتِ
- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّهِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ
- ٢... ٩٠ مَا أَرَدْتُ صَلَاةً فَأَتَوَصَّأُ
- ٦... ٦٣٨ مَا أَرَى بِأَنْسَا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ
- ٤... ٦٢٠ مَا اسْتَخْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ
- ٣... ٤٨٩ مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ
- ٦... ٥٢٢ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَفَّيْنِ فَبِئْسَ النَّارِ
- ٥... ١٧١ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ
- ٦... ٣٨٥ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ
- ٨... ٢٩٤ مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَيَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا
- ٦... ٣٠٩ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكْلُهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَفِيدٌ
- ٧... ٦٢٤ مَا أَصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
- ٧... ٤٢٨ مَا أَظُنُّ أَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا
- ٧... ١٥٩ مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا
- ٧... ٤٨٤، ٤٨٣ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟
- ٦... ٤٤٥ مَا أَقْعَدَكُمَا هَاهُنَا؟
- ١... ٤٧٣، ٤٦٩ مَا اللَّذِي تَخَوْضُونَ فِيهِ؟
- ٣... ١٩٩ مَا السَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ الْقَيْثِ فِي فَلَاةٍ
- ٨... ١٤ مَا الْفَقْرُ أَحْشَى عَلَيْكُمْ
- ٨... ٢٧٧ مَا الْفَقْرُ أَحْشَى عَلَيْكُمْ
- ٣... ٧٧ مَا أَلْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّحَرُ الْأَعْلَى فِي بَيْتِي
- ٧... ٦١٩ مَا أَلْفَيْتِهِ عِنْدَنَا؟
- ١... ٤٧٥، ٤٧٤ مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي ثَوْرِ أَسْوَدَ
- ٦... ٣٠٩ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ
- ٣... ٤٢٣ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ
- ١... ٤٧٦ مَا أَنْتُمْ بِؤَمَيِّدٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ
- ٣... ٥٢١ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ

طرف الحديث

صـ جـ

٣٠٠	٥٢٦	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَّةُ.....
٦٠٠	٣٠٢	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا.....
٤٠٠	٤٧٦	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا.....
١٠٠	٥٤٧	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا.....
٦٠٠	٣٠٤، ٣٠٢	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.....
٦٠٠	٣٦٨	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ.....
٤٠٠	٢٤٩	مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ.....
٥٠٠	١٧	مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ.....
٢٠٠	٣٥٦	مَا بَالَ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَسْتَنْحِعُ أَمَانَهُ.....
٤٠٠	٥٨٤	مَا بَالَ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَا، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ.....
٧٠٠	١٥٠	مَا بَالَ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ عَمَّا رُحِّصَ لِي فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَأَنَا.....
٢٠٠	١٣٣	مَا بَالَ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ.....
١٠٠	٤١	مَا بَالَ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.....
٥٠٠	١٩٨، ١٩٧	مَا بَالَ أَتَنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا.....
٧٠٠	٤٠٩	مَا بَالَ دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ؟.....
٧٠٠	١٥٠	مَا بَالَ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ فَكَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ.....
٤٠٠	٦٠	مَا بَالَ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ إِيَّاكُمْ لَنْتُمْ مِنِّي، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَمَادَّ لِي.....
٢٠٠	٦٢٧	مَا بَالَ عَائِشَةَ تَيْمٌ فِي السَّفَرِ؟... (ن قول الزهري).....
٦٠٠	١٨٠	مَا بَالَ عَامِلٍ أَبْعَثَهُ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي.....
٤٠٠	٤٧٣	مَا بَالَ هَذَا؟.....
٦٠٠	٥٦٠	مَا بَالَ هَذِهِ الشُّمْرُقَةُ؟.....
٤٠٠	٥٩٠	مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ.....
٥٠٠	٣١٥	مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ؟.....
١٠٠	١٦٥	مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ... (حاشية).....
٦٠٠	٢٦٩	مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ.....
٦٠٠	٢٧٨	مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ.....
٤٠٠	٥٦١	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.....
٦٠٠	٥٦١	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٠٩..... مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي
- ٨... ٢٦٢..... مَا بَيْنَ خَلْقِي آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلَقَ أَكْبَرَ مِنَ الدَّجَالِ
- ٤... ٥٤٦..... مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا حَرَامٌ
- ٤... ٥٦١..... مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
- ٨... ١٦٣..... مَا بَيْنَ مَنْكِبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ
- ٧... ١٠٥..... مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي، كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ
- ٥... ٥٤٣..... مَا تَأْمُرُنِي؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟
- ٥... ٦١٠..... مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ رَزَى؟
- ٨... ٢١٦..... مَا تَذَكَّرُونَ؟
- ٨... ٢٤٠..... مَا تُرَبُّهُ الْجَنَّةُ؟
- ٥... ٤٥٥..... مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ
- ٣... ٢٥٠..... مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ
- ٧... ٣٣..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٥..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٧..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٨..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ١٠..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ١٣..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٧... ١٥٢..... مَا تَرَكَتُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٤... ٤١٨..... مَا تَرَكَتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ
- ٦... ٨٤، ٧٩..... مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُمَارَى
- ٦... ٨٥، ٧٩..... مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟
- ٧... ١٣٢..... مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ؟
- ٧... ٤٥٢..... مَا تَعُدُّونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟
- ٦... ٢٨٧..... مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟
- ٣... ١٥٨..... مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ
- ٣... ٢٨..... مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ... (قدسي)
- ٦... ١٦٨..... مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟

طرف الحديث

ص ج

٢٧٦	مَا حَاجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا صَحِيحًا
٩	مَا حَصَلَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ خُلِقَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشَدَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
٣١٢	مَا حَفِظْتُ (ق) إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ
٤٣٣، ٤٣٢	مَا حَقَّقَ امْرَأَتِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ
٤٣٣	مَا حَقَّقَ امْرَأَتِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ لَيْلَتَيْنِ
٤٣٤	مَا حَقَّقَ امْرَأَتِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، بَيْتٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ
٦٣٢	مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟... (قدسي)
٥٨	مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟
١٢٩	مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا
٣٣٢	مَا ذَنْبَانِ جَائِعَانِ أَطْلَقَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ
٩٠، ٨٩	مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسَاحِجِهَا... (من قول عائشة)
١٧	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ
١٧٤	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ
٦٩	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا
٤٨٢	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ
٥٨	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَمْرَعُ
٣٦٥	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا صَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ
٤٢	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ. وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا
٦٦	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ
٤٤١	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ
١٣٦	مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٠٤	مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ
٣٣٣	مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ
٣٩٥	مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ... (من قول عائشة)
١٥٤	مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُمْ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ
٤٦٨	مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ
٤٦٦	مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورِّثُهُ
٤٦٧	مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورِّثُهُ

طرف الحديث

ص ج

٧. ٦١٦..... مَا زَلَّتْ عَلَى الْحَالِ النَّبِيُّ فَارْتَكَبَ عَلَيْهَا.
٧. ٣١٦..... مَا زَلْتُمْ هَاهُنَا.
٧. ١١٦..... مَا سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا.
٧. ٢٨٢..... مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْنِي: أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.
١. ١٣٥..... مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ.
٥. ٤٧٤..... مَا شَأْنُ هَذَا؟
٤. ٣١٠..... مَا شَأْنُكَ؟
٥. ٤٦٩، ٤٦٨، ٩٧..... مَا شَأْنُكَ؟
٢. ١٩٨..... مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ.
٨. ٢٥١..... مَا شَأْنُكُمْ؟
٢. ٤٦٨، ٤١١..... مَا شَأْنُكُمْ؟
٤. ٧٥..... مَا شَأْنُهُ؟
٨. ٢٩٠..... مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ النَّبِيِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.
٨. ٢٩٠..... مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ بُرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ.
٨. ٢٩٠..... مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرِ شُعْبٍ يَوْمَئِذٍ مُتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
٨. ٢٩٠..... مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدَمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ.
٨. ٢٩٣..... مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ خُبْرِ بُرٍّ إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمَرٌ.
٨. ٢٩٠..... مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.
٧. ١٣١..... مَا شَمِمْتُ غَنَبًا قَطُّ وَلَا مِسْكًَا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
٤. ١٤٢..... مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ.
٤. ١٥٣..... مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ.....
٢. ٥٢٤..... مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.....
٣. ٣٢١..... مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.
٢. ٢٤١..... مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
٣. ٥٣٣..... مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ.....
٧. ١٣٠..... مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا أَمْرًا وَلَا خَادِمًا.
٧. ٥٤٨..... مَا ظَنُّكَ بَانْتِنٍ.....
٦. ٤٨١..... مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ.

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٤٦٧، ٢٦٠ مَا عِنْدِي
- ٧... ٢٢٦ مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا غِرْتُ
- ٨... ٥٨ مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟
- ٢... ٣٣٧ مَا فَعَلْتُ فِي الَّذِي أَرْسَلْتُكَ لَهُ
- ٦... ٨٠ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَزْبَعَ أَصَابِعَ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ لِلَّهِ
- ٢... ٢١٥ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ وَمَا رَأَاهُمْ
- ٧... ٤٧٠ مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ... (حاشية)
- ٦... ٦٣٢ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَاكَ
- ٨... ٣٤٦ مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ... (من قول ابن مسعود)
- ٣... ٧٣ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً
- ٥... ٣٤٢ مَا كَانَ يَدَا بَيْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نَيْسَبَةً فَهُوَ رَبَّنَا
- ٦... ٦٤٠ مَا كَانَ يَذْرِيهِ أَنَّهَا رُفِيَةٌ؟ اأَفْسِمُوا
- ٣... ٢٥١ مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي
- ٧... ٢٢٢ مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ... (من قول ابن عمر)
- ٢... ٤٣٤ مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ
- ٣... ٢٨٥ مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ
- ٤... ٢٧٧ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَأَةً؟
- ٥... ٦١٩ مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا، فَيَمُوتُ فِيهِ فَأَجِدُ مِنْهُ فِي نَفْسِي... (من قول علي)
- ٤... ٢٣٥ مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي حَجِّكَ فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ
- ٤... ٢٣٥ مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي حَجِّكَ
- ٥... ٣٦٦ مَا لِي بِعَبْرِكَ؟
- ٥... ١٦١ مَا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ... (من قول عائشة)
- ٧... ٣٨٣ مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ؟
- ٧... ٤٣٨ مَا لَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟
- ٣... ٤٩٣ مَا لَكَ يَا عَائِشُ حَشِيًّا رَابِيَةً؟
- ٨... ١٢١ مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أَغِرَّتِ؟
- ١... ٢٦٠ مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟
- ٦... ٥٩٨ مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ، اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٧٣... مَا لَكُمَا؟
- ٤... ٢٥٩... مَا لَمْ تَصِيدُوهُ... (حاشية)
- ٤... ٧٩... مَا لُهُ؟
- ٢... ١٩٧... مَا لِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ
- ٦... ٦٣٨... مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي صَارِعَةً تُصَيِّهُمُ الْحَاجَةُ
- ٢... ١٨٠، ١٧٨... مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟
- ٥... ١١٣... مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا؟ وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحَقَمْتُ... (من قول ابن عمر)
- ٥... ١٣٩، ١٣٦... مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ... (من قول عائشة)
- ٨... ٤٣... مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرْزِي عَبْدَهُ أَوْ تَرْزِي أُمَّتَهُ
- ٦... ٢٤٦... مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
- ٨... ١٢٢... مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ
- ٦... ٤٦٣... مَا مِنْ أَدَمٍ؟
- ١... ٣١٤... مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ
- ١... ٤٩٦... مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ
- ٣... ١٦٥... مَا مِنْ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْزَمُ... (حاشية)
- ٦... ١٧٧... مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ
- ١... ٢٩٣... مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ
- ٤... ١٧٥، ١٧٤... مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِمْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ
- ٣... ٢٩٥... مَا مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فِي قَرْيَةٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ
- ٧... ١٠... مَا مِنْ دَايٍ إِلَّا فِي الْحَيَةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ
- ٣... ٤٥٣... مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا
- ١... ٤٢١... مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ
- ٧... ٣٨٠... مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى السَّوَكَةُ تُصَيِّهُ
- ٣... ٥٢٥... مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا
- ٣... ٥٢٧... مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَطُّ
- ٣... ٥٢٧... مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا
- ٣... ٥٢١، ٥٢٠... مَا مِنْ صَاحِبٍ دَعَبٍ وَلَا فِصْءٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا
- ٣... ٥٢٥... مَا مِنْ صَاحِبٍ كَثَرٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

طرف الحديث

ص ج

- ٤٠٦ مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- ٢٢٠ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ
- ٦٢ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ
- ٦٢٥ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ
- ٦٢ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ١٧٦ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَجِيَّةً
- ٢٧٣ مَا مِنْ عَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمَ وَتَسْلَمَ إِلَّا
- ٢٧٣ مَا مِنْ عَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُوهَا الْغَنِيْمَةُ إِلَّا تَعَجَّلُوا
- ٩٠ مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
- ٤١ مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ
- ٤٠٤ مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- ٤٩٦ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيَتِمُّ الطَّهْوَرُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي
- ٥٠٢ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ
- ٣٨٠ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ
- ٣٧٩ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ
- ٢٨٩ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ
- ٢٩١ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ
- ١١٠ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يَشْرَكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا
- ٣٨٠ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كَفَّرَ بِهَا عَنْهُ
- ٢٤٣ مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٥٠٩ مَا مِنْ مُؤَلَّدٍ إِلَّا يُلْدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ وَيُشْرَكَانِهِ
- ٥٠٩ مَا مِنْ مُؤَلَّدٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
- ٥٠٩ مَا مِنْ مُؤَلَّدٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ وَيُمَجَّسَانِهِ
- ١٦١ مَا مِنْ مُؤَلَّدٍ يُولَدُ إِلَّا نَحَسَّهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا
- ٥٠٩ مَا مِنْ مُؤَلَّدٍ يُولَدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْمِلَّةِ
- ٤٥٢ مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ مِائَةً
- ٢٠٠ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ
- ٢٤٤ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّةٌ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ

طواف الحديث

صـ جـ

- ٦... ٢٤٦..... مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ.....
- ٧... ٣٢٢..... مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ.....
- ٧... ٣٢٢..... مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ.....
- ٤... ٥٢٠..... مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ.....
- ٣... ٥٥٠..... مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْبَحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ.....
- ٤... ٤٠٦..... مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْبِيَّ مَعَنَا؟.....
- ٣... ٣٢..... مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟.....
- ٦... ٦٤..... مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ؟.....
- ٤... ٤٠٧..... مَا مَنَعَكَ أَنْ تُكَوِّنِي حَبَجَتٍ مَعَنَا؟.....
- ٣... ٢٣٢..... مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟.....
- ٣... ٣٥..... مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا؟.....
- ٣... ٢٣٤..... مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَقْرُبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَشْفِقُ فَيَسْتَبِيرُ.....
- ٣... ٥٥٨..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ.....
- ٨... ١٢١..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ.....
- ٧... ٢١..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ.....
- ٧... ٤٩٨..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ.....
- ٧... ٤٩٩..... مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَنَزِلَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.....
- ٧... ٤٧٧..... مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ.....
- ٧... ٢٦٣..... مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ.....
- ٧... ٤١٥..... مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا.....
- ٧... ١٥١..... مَا تَهْنِئُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرَ تَكُنْ بِهِ فَاغْلُظُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.....
- ٥... ٣٤٩..... مَا هَذَا التَّعَرُّ مِنْ تَعْرِنَا؟.....
- ٦... ١٥٤..... مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟.....
- ٥... ٤١٦..... مَا هَذَا الْعُلَامُ؟.....
- ٤... ٨٩..... مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟.....
- ١... ٢٢٨..... مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟.....
- ١... ٢٢٩..... مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟.....
- ٧... ٤٠٩..... مَا هَذَا؟! دَعَوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ!!.....

طرف الحديث

صـ جـ

٦	٤٧٢	مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ.....
٦	٣٢٥	مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟.....
٦	٣٦٩	مَا هَذِهِ أَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حُصير)
١	١٤٢	مَا هَذِهِ أَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حُصير)
٣	٤٣٨	مَا هَذِهِ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حُصير)
٢	٨١	مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حُصير)
٢	١٩٣	مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ.....
٥	١٣٦	مَا يُبَيِّكُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟.....
٥	٤٤٢، ١٤٥	مَا يُبَيِّكُكَ؟.....
٤	٣٠٣، ٣٠٢	مَا يُبَيِّكُكَ؟.....
٦	٢٦٦	مَا يُحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ.....
٦	٥٤٧	مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ.....
٣	٥٣٠، ٥٢٩	مَا يُسْرِنِي أَنْ لِي أُحْدَا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ.....
٣	٥٣٣	مَا يُسْرِنِي أَنْ لِي مِنْهُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ.....
٧	١٥٩	مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟.....
٧	٣٨٠	مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا.....
٧	٣٨٢	مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ.....
٦	٤٩١	مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ... (حاشية)
٥	٩٦	مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ؟.....
٢	٤١٢	مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟.....
٧	١٧٧	مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.....
٢	٥١٩	مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ.....
٣	٥١١	مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَبِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ.....
٣	٤٥٩	مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ، أَصْحَمَةٌ.....
٦	١٤٤	مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا.....
٧	١٤٨	مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.....
٧	٣٠٠	مَاذَا تَعُدُّونَ الْمُفْلِسَ فِيكُمْ.....
٦	٨٨، ٨٦	مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟.....

طرف الحديث

ص

٧	٣٩	مَادَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِعَمَلٍ هَذَا؟
٢	١٢٤	مَالِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ، فَلَا تَقْرَءُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ
٣	١٧٧	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبِرَّةِ
٦	٥٦٨	الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ قُوْبَى زُورٍ
١	٤٦٩، ٤٦٨	مُتَمَاسِكُونَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ
٥	٤٥٥	مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسَيِّدَتَهُ إِلَى صَدْرِي... (من قول عائشة)
٢	٦١١، ٦٠٨	مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي؟
٣	٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩	مِثْلُ أَحَدٍ
٣	٥٧٠	مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مِثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٍ مِنْ حَدِيدٍ
٣	٥٧٠	مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٍ مِنْ حَدِيدٍ
٣	١٥٣	مِثْلُ النَّبِيِّ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ
٧	٥٥٦	مِثْلُ النَّبِيِّ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ... (حاشية)
٥	٣١٩	مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ أَضْعَفُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ
٦	٤٩٢	مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: أَضْعَفُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ
٧	٥١١	مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَنَافِخِ الْكَبِيرِ
٧	٥٥٦	مِثْلُ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ، وَالَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ كَمِثْلِ
٥	٤١٤	مِثْلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَقْبِضُ ثُمَّ يَعُودُ فِي فَمِهِ فَيَأْكُلُهُ
٢	٥٧٩	مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٌ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ
٣	١٧٥	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَفْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأُتْرَاجَةِ
٨	١١٧	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيضُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً
٨	١١٧	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيضُهَا الرِّيحُ وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً
٨	١١٦	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ
٧	٤١١	مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ
٨	٨٦	مِثْلُ الْمُتَفَانِقِ كَمِثْلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً
٣	٥٦٧، ٥٦٦	مِثْلُ الْمُتَفَانِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُتَّانٍ أَوْ جُتَّانٍ
٢	٢٧٤	مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ
٢	٢٩١، ٢٧٥، ٢٧٤	مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ
٢	٣٢٠	مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ

طريف الحديث

صد ج

- ٩٦ مثلي كمثل رجل استرق قد نازا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب
 ٩٨ مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى بيئنا فاحسنه واجمله
 ٩٩ مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فانمتهوا واكملها الا موضع لبنة
 ٩٨ مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيئنا
 ٩٨ مثلي ومثل الانبياء من قبلي، كمثل رجل ابنتى بيوتا فاحسنها واجملها واكملها
 ٩٧ مثلي ومثلکم كمثل رجل اوقد نارا، فجعل الجناب والفراش
 ٩٣ منى منى فاذا خشي الصبح فاوز بركة
 ٩٤ منى منى فاذا خشي الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلاتك ونرا
 ٦١٠ المخرم لا يترك ولا يخطب
 ٤٩٨ مخافة ان تنفر قلوبهم
 ٢٣٥ مخافة ان يناله العدو
 ٢٠٩ المدينة حرم ما بين غير الى نور فمن اخذت فيها حدا
 ٥٤٤ المدينة حرم ما بين غير الى نور، فمن اخذت فيها حدا او اوى محدثا
 ٤٨٦ من برأس الثمال فليقطع حتى يصير كهينة الشجرة
 ٤٦٠ من رجل بغض شجرة على ظهر طريق فقال
 ٤٨٥ العزة مع من احب
 ٢٤٥ من حبا باني
 ٣٥٧ من حبا بالاخ الصالح
 ٣٥٥ من حبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 ٤٨ من حبا بام هاني
 ٣٥٨ مررت ليلة اسري بي على موسى بن عمران عليه السلام رجل آدم
 ١٧٧ مررت ليلة اسري بي
 ٣٣٥ مررتا فاستنقنا اربا بمر الظهران فسرعا عليه فلقوا... (من قول انس)
 ٣٩٧ مرضت، فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يعوذاني ماشين
 ١١٤ مره فليراجعها ثم اذا طهرت فليطلقها
 ١١٢ مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا
 ١١٢ مره فليراجعها حتى تحيض حيضة أخرى مستقبله سوى حيضتها التي طلقها فيها
 ١١٣ مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى

طواف الحديث

ص ج

- ٥... ١١٣... مُرَّةً فَلْيَرَا جَعْفَهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطْلِقْهَا لِيُطَهِّرَهَا
- ٥... ١٠٨... مُرَّةً فَلْيَرَا جَعْفَهَا، ثُمَّ لْيَتْرُكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ
- ٥... ١١٢... مُرَّةً فَلْيَرَا جَعْفَهَا، ثُمَّ لْيَدْعُهَا حَتَّى تَطْهَرُ
- ١... ٢٣١... مُرَّهَا فَلْيَنْصَبِرْ وَلْيَتَحَسِّبْ
- ٢... ١٧٧، ١٧٥، ١٧٤... مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
- ٥... ٢٤٤... مُرُّوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لَسْبَعٍ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ
- ٥... ٤٤٩... مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ لَسْبَعٍ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ
- ٢... ١٧٧... مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْمُفٍ
- ٣... ٣٤٨... مِنْ مَارِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي بكر)
- ١... ٢٣٦... الْمُسْبِلُ، وَالْمَتَانُ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ
- ٦... ٥٢٣... الْمُسْبِلُ، وَالْمَتَانُ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ
- ١... ٢٣٥... الْمُسْبِلُ، وَالْمَتَانُ، وَالْمُنْفِقُ
- ٧... ٤١٢... الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَتَعَدِ الْمَظْلُومُ
- ٣... ٤٥٦... مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ
- ١... ٣٣٠... مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ
- ٢... ٣٠٣، ٣٠١... الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
- ٧... ٤٠٥... الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ
- ١... ١٥٣... الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
- ٤... ٦٢٠... الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا
- ٥... ٢٥٣... الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا
- ٧... ٤١١... الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى عَلَيْهِ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ
- ٣... ٤٤٠، ٤٣٩... مَسْطَطَاتُهَا ثَلَاثَةُ قُرُونٍ... (من قول أم عطية)
- ٤... ٤٣٧... الْمُصَلَّى أَمَامَكَ
- ٥... ٣٠٢... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ
- ٥... ٣٠٤... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
- ٧... ٥٨٢... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
- ٢... ٤٥٨... مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ
- ٢... ٤٥٧... مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرٌ

طرف الحديث

ص ج

٣	٤١٨	الْمُعْمَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ.....
٧	٣٠٠	الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَشْثَالَ الْجِبَالِ.....
٤	١٢١	الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَشْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَأْتِي وَقَدْ ظَلَمَ هَذَا.....
٢	٤٧٤، ٤٧١	مَكَانَكُمْ.....
٤	٥٢٦	مَكَثَ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثَ.....
٢	٥٢٠	مَكْنَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَتَنَظَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.....
٢	٥٠٥	مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ نَارًا كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى.....
١	٥٣٣	الْمَلَانِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ... (حاشية).....
٥	٢٣٤	مَنِ ابْتِغَاءَ شَاةٍ مُصْرَاءَ فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ.....
٥	٢٤٢، ٢٣٦	مَنِ ابْتِغَاءَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.....
٥	٢٤١	مَنِ ابْتِغَاءَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَيَسْتَوْفِيَهُ.....
٥	٢٤٣، ٢٣٨	مَنِ ابْتِغَاءَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ.....
٥	٢٣٨	مَنِ ابْتِغَاءَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَنَاهُ.....
٥	٢٦٦	مَنِ ابْتِغَاءَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ،.....
٧	٤٧٢	مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ النَّبَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ.....
٦	٢١٦	مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ.....
٥	٥٤٩	مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ يُرِيدُ أَنْ يَفْرُقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ.....
٥	٣١٦	مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطٌ.....
٥	٣١٧	مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَائِسَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ انْتَقَصَ.....
٥	٣١٧	مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبٍ صَيْدٍ وَلَا غَنَمٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطٌ.....
٦	٦٤١	مَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزِّهِ.....
١	٤٩٧	مَنْ أَمَرَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى.....
٧	٣٩	مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.....
١	٤٩٠	مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.....
٧	٣٦	مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.....
٧	٣٧	مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرَّى مَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ.....
٤	٥٢٢	مَنْ أَتَى هَذَا النَّيْتِ فَلَمْ يَزِفْهُ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.....
٣	٤٥٤	مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ.....

طرف الحديث

ص ٥٧١

- ٧... ٣٥١..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.
- ٧... ٣٥٢..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَيْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ١... ١٥٦..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَيْتُهُ.
- ٧... ١٥٥..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ.
- ٧... ٥٦٦، ٥٦٤..... مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ.
- ٧... ٥٦٦، ٥٦٤..... مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.
- ٤... ٢٩٧..... مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ.
- ٨... ٢٥٨..... مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ.
- ٥... ٣٨٦..... مَنْ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ.
- ٥... ٦٤٣..... مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ.
- ٧... ٦٠٩..... مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ.
- ٤... ٥٤٣..... مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.
- ٤... ٢٩٤..... مَنْ أَخْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَخْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى.
- ١... ٢٥٩..... مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
- ٦... ٢٥٠..... مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ.
- ٥... ٣٩٠..... مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّ طَوْفَةٍ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٦... ٣٧٦..... مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّ طَوْفَةٍ... (حاشية).
- ٥... ٣٩٠..... مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوْفَةً إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ.
- ٥... ٣٩٠..... مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يَطْوِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ.
- ٣... ٥١٨..... مَنْ أَدَاها قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَاها بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ.
- ٧... ٣٤٥..... مَنْ أَدْرَكَ أَبُوْنِي عِنْدَ الْكَبِيرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.
- ٢... ٤٧٧..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
- ٢... ٤٧٦..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٣... ٢٨..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢... ٤٦٩..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢... ٦٤٠..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢... ٤٧٦..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٤... ١٣٤..... مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.

طريف الحديث

ص ج

- ٦١٥..... مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ... (حاشية)
- ٣٢١..... مَنْ أَذْرَكَ سَجْدَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْعَصْرَ
- ٢٩٧..... مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ.....
- ٤٧٨..... مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.....
- ٤٧٨..... مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.....
- ١٩٦..... مَنْ أَذْرَكَهُ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ قَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ.....
- ١٨٢..... مَنِ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ.....
- ١٨٣..... مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ.....
- ٢١٧..... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ.....
- ٥٥٨، ٥٥٧..... مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ.....
- ٥٥٧..... مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ -يَعْنِي الْمَدِينَةَ- أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْجَلْحُ فِي الْمَاءِ.....
- ٥٥٨..... مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْجَلْحُ فِي الْمَاءِ.....
- ٥٥٧..... مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ -يُرِيدُ الْمَدِينَةَ- أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْجَلْحُ فِي الْمَاءِ.....
- ٢٩٥..... مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ.....
- ٢٩٦..... مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيَهْلُ.....
- ٥٥٧..... مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ.....
- ٦٣٨..... مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ.....
- ٣٨٤..... مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفُ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ.....
- ٣٨٣..... مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرِ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.....
- ٤٥٨..... مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ.....
- ٢٣٤..... مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا فَلْيَحْلُبْهَا.....
- ٢٣٤..... مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.....
- ٢٣٥..... مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ.....
- ٢٤٣..... مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَقْضِيَهُ.....
- ٢٤٣..... مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.....
- ٢٤٥..... مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ.....
- ٢٣٥..... مَنْ اشْتَرَى مِنَ الْغَنَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ.....
- ١٤٠..... مِنْ أَشَدِّ أُمِّي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِيهِ وَمَالِهِ.....

طرف الحديث

ص

- ٧..... ٥٣٠..... مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَتَبْتُ الْجَهْلُ
- ٢..... ٥٨٠..... مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرُ مُتَّخِذٍ حُثَّةً
- ٦..... ٤٠٤..... مَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يُعَاقَبْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ
- ٧..... ١٩٤..... مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟
- ٣..... ٥٧٩..... مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟
- ٨..... ٣٢٠..... مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟
- ٦..... ١٨٨..... مَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ
- ٦..... ١٨٧..... مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
- ٦..... ١٨٣..... مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
- ٦..... ٥٩١..... مَنْ أطلعَ فِي نَيْتِ قَوْمٍ يَغْيِرُ إِذْنَهُمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا عَيْنَهُ
- ٥..... ٢١٣..... مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصْرٍ مِنْهَا عَصْرًا مِنْ أَعْصَانِهِ مِنَ النَّارِ
- ٥..... ٢١٣..... مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِزْبٍ مِنْهَا إِزْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ
- ٥..... ٢١٤..... مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصْرٍ مِنْهُ عَصْرًا مِنَ النَّارِ
- ٥..... ٥١٥، ١٩٥..... مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ
- ٥..... ٥١٥، ١٩٥..... مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ
- ٥..... ٥١٧..... مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ؛ عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ
- ٥..... ٥١٦..... مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ
- ٥..... ١٩٦..... مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَخَلَّصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ
- ٥..... ٥١٧..... مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَخَلَّصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ
- ٥..... ٥١٧..... مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ
- ٥..... ٥١٦..... مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةُ عَدْلٍ لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ
- ٥..... ٤٢٠..... مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِيهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا
- ٣..... ٢٨٣..... مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ
- ٤..... ١٧٠..... مَنْ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهِ وَرَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَانَ قَرَّبَ بَدَنَهُ
- ٦..... ٣٦٠..... مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى... (حاشية)
- ٣..... ٢٣١..... مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَانَ قَرَّبَ بَدَنَهُ... (حاشية)
- ٣..... ٢٧٢..... مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ
- ١..... ٢٨٥..... مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا لِقِيَّ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ

طُرف الحديث

ص ج

- ٥... ٣٩٠..... مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظَلَمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ
- ٦... ١٨٠..... مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظَلَمًا طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَاضِينَ
- ١... ٣٩١..... مَنِ اقْتَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقٍّ
- ٥... ٣١٦..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطَانٍ
- ٦... ٣٠٨..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ
- ٥... ٣١٦..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطَانٍ
- ٥... ٣١٦..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطَانٍ
- ٥... ٣١٥..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطَانٍ
- ٥... ٣١٦..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطٍ
- ١... ٣٦٩..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ
- ٥... ٣١٧..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا صَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ فَيْرَاطٌ
- ٥... ٣١٦..... مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ، فَإِنَّهُ
- ٦... ٣٧٢..... مَنِ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَغْتَرِلْنَا
- ١... ٤٥٨..... مَنِ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ وَمِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
- ٦... ٣٧٢..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومُ
- ٥... ٣٧١..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا
- ١... ٣٧٣..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَيْبَةِ شَيْئًا
- ٥... ٣٧٢..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ
- ٥... ٣٧١..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا
- ٥... ٣٧١..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ وَلَا يُصَلِّيَ مَعَنَا
- ٥... ٣٦٩..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -يَعْنِي الثُّومَ- فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ
- ١... ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩..... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
- ٥... ٨٥..... مِنَ الشَّيْءِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ الْبُكَرِ سَبْعًا... (من قول أنس)
- ٥... ٢٠٢..... مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَانَتْ أُوْرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
- ٥... ٤٦٤..... مِنَ الْغَائِلِ كَلِمَةٌ كَذَا وَكَذَا؟
- ٤... ٥٠٣..... مِنَ الْقَوْمِ؟
- ١... ٢١٤..... مِنَ الْكِبَايِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالِدَتِهِ
- ٣... ٥٥٥..... مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ يَنْصَعُهَا فِي حَقِّهَا

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٤٧... مَن أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ... (حاشية)
- ٥... ٣١٧... مَن أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَزْبٍ أَوْ مَاشِيَةٍ
- ٨... ٣٣١... مَن أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
- ٣... ٥٧٩... مَن أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاَهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ
- ٣... ٥٧٨، ٥٧٧... مَن أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ
- ٦... ١٣... مَن أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا
- ٥... ٣٤٩... مِنْ أَيْنَ هَذَا؟
- ٥... ٣٨٥... مَن بَاعَ يَتِيمَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسَهَا أَوْ الرُّبَا
- ٥... ٥١٤... مَن بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالًا، فَمَالُهُ لِبَايعِهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُبْتَاعُ
- ٥... ٢٦٥، ٢٥٥... مَن بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ فَمَتَرْتَهَا لِلْبَايعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُبْتَاعُ
- ٥... ٢٥٣، ٢٥٢... مَن بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ
- ٦... ١٦٩... مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ
- ٥... ٥٤٩... مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ
- ٨... ٣٠١... مَن بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بِكَيْرٍ: حَيْبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَتَغَيَّرُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ
- ٢... ٣٢٠... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ
- ٨... ٣٠١... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ
- ٢... ٣٢٠... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
- ٧... ٥٨٦... مَن تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ٨... ٢٦... مَن تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ... (حاشية)
- ٣... ٤٥٠... مَن تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ
- ٣... ٢٩٦... مَن تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ نَهَاوْنَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ
- ٣... ٢٨٩... مَن تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ نَهَاوْنَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ... (حاشية)
- ٢... ٣٤٠... مَن تَرَكَ شَيْئًا اللَّهُ عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ
- ٤... ١٨٦... مَن تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ... (حاشية)
- ٥... ٤٠٨... مَن تَرَكَ مَالًا فَلِللَّوَرَةِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنْتَا
- ٧... ٢٥٨... مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- ٦... ٥١٥... مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- ١... ٥٣٦... مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٥٥١..... مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
 ٤٥٨..... مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً
 ٥٧٩..... مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
 ١٢١..... مَنْ تَعُدُّونَ الْمُفْلِسَ فِيكُمْ؟
 ٢٧..... مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
 ٥١٩..... مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَتْ
 ٢٨٤..... مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
 ٥٠٣..... مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 ٥٠٨..... مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِزْ وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوزِرْ
 ٤٩٧..... مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ
 ٤٩٤..... مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
 ٤٩٤، ٤٩٣..... مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا
 ٤٩٧..... مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ
 ٤٩٦..... مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
 ٢٠٩..... مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذِنْ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
 ٢٦٥..... مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ
 ٥٢٤..... مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٥٢٤..... مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ
 ٥٢٤..... مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَةِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٦٢..... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَرَا
 ٥٠١..... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَرَا
 ٥٧٤..... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَرَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَرَا
 ٢٦١..... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَرَا
 ٥٢٣..... مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَنْفُسْ
 ٢٦..... مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ
 ٢٧..... مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ
 ٤٣١..... مَنْ حُرِمَ الرَّفْقُ حُرِمَ الْخَيْرَ، أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقُ يُحْرَمِ الْخَيْرَ
 ١٤٦..... مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٤٦..... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ
- ٢... ٣٠٧..... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ
- ٣... ٤١١..... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ
- ٣... ١٩٦، ١٩٥..... مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ
- ٤... ٤٠٤..... مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ
- ١... ٩٣..... مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ
- ١... ٢٤٦..... مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا
- ١... ٢٨٤..... مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ
- ١... ٢٤١..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا
- ٥... ٤٩٣..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
- ٧... ٤٤٩..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
- ١... ٢٨٣..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
- ١... ٢٨٣..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ
- ١... ٢٤٨..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ كَاذِبَةٌ لَيْسَتْ كَثْرَتُهَا
- ٥... ٤٩٢..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ
- ٦... ٤٧٤..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا
- ٥... ٤٩٣، ٤٩٢..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
- ٥... ٤٩٣..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَتْرِكْ يَمِينَهُ
- ٥... ٤٩٢..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ
- ٥... ٤٨٠..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَمَّ يَحْنُثُ
- ٥... ٤٨٠..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ٥... ٤٩٢..... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى أَنْتَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ النَّفَى
- ٥... ٤٨٣..... مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ. فَلْيُثَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١... ٢٢٧، ٥١..... مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا
- ٨... ١٨٧..... مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَبٌ
- ٣... ٩٨..... مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ
- ٣... ٤٥١..... مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْنِهَا
- ٦... ٢١٤..... مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

طرف الحديث

ص ج

- ٦ ٢١٣ مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً
- ٦ ٢١٤ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لَقِي اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ
- ٨ ٢٣٠ مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةُ يَخْشُو الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا
- ١ ٢٨٠ مَنْ خَلَقَ كَذَا
- ٦ ٢٥٥ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُنْسِكٌ عِنَانَ قَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦ ١١٢ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ
- ٧ ٥٤٠ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَلَهُ أَجْرٌ مِنْ أَتْبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِ رِجَالِهِ شَيْئًا
- ٧ ٥٣٨ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ
- ٧ ٦٢٥ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ
- ٥ ٢١ مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيَجِبْ
- ٧ ٥٤٠ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ... (حاشية)
- ٧ ٤٦٤ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟... (قدسي)
- ٧ ٤٦٢ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ... (قدسي)
- ٦ ٣٤٩ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ شَاةَ مَكَانِهَا
- ٦ ٣٥١ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ شَاةَ مَكَانِهَا
- ٤ ١٧٧ مَنْ ذَرَعَهُ قِيَةٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ
- ٤ ٣٩٩ مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى
- ٧ ٧٥ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ
- ٧ ٧٥ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ أَوْ لَكَائِمًا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ
- ٧ ٧٥ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِهِ
- ٧ ٧٥ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَثَّلَ فِي صُورَتِي
- ٧ ٧٥ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِهِ
- ٦ ٢١٤ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيُضِرْ
- ٧ ٧٩ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقْصُصْهَا أَعْبَرَهَا لَهُ
- ٨ ٣٣٢ مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُدُ الْحَوْصَ فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا
- ٧ ٥٢٦ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنتِي فَلَيْسَ مِنِّي
- ٧ ٣٤٠ مَنْ زَكَى زَكَى أَهْلُهُ
- ٧ ٣٤٠ مَنْ زَكَى، زَكَى بِهِ وَلَوْ بِحِيطَانِ دَارِهِ... (حاشية)

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٢٨٧... مَنْ سَافَرَ مِنْ دَارِ إِقَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... (حاشية)
- ٦... ٢٧٨... مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ
- ٥... ٤٣٨... مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَهَنَّمَ فَلْيَسْتَعِزَّ أَوْ لِيَسْتَكْفِرْ
- ٥... ٤٩٣... مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَهَنَّمَ
- ٢... ٤٥٨... مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
- ٨... ٣٠٤... مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ
- ٧... ٣٥١... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ
- ٦... ٩٣... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
- ٢... ٥٤٧... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ... (من قول ابن مسعود)
- ٥... ٣٠١... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهَ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَتَّقِ عَنْ مُغِيرٍ أَوْ يَصْغُ عَنْهُ
- ١... ٩٩... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا
- ١... ٢٢٧... مَنْ سَلَ عَلَيْنَا الشَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا
- ٧... ٢٦٥... مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ
- ١... ١٥٣، ١٥٢... مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
- ٢... ٥٤٥... مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ
- ١... ٣٠٥... مَنْ سَمِعَ بِاللَّذَالِ فَلَيْنَا عَنْهُ
- ٨... ٣٤٢... مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلَيْنَا عَنْهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مُؤْمِنٌ
- ٢... ٣٨٩... مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا
- ٨... ٣٠٥... مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ
- ٨... ١٦٦... مَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزُرْهَا وَوَزُرْ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٧... ٥٣٧... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ
- ٣... ٥٦١، ٥٥٩... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ
- ٨... ٣١٠... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزُرْهَا وَوَزُرْ مَنْ عَمِلَ
- ٥... ٥٥١... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزُرْهَا وَوَزُرْ مَنْ عَمِلَ
- ٤... ٣٩٥... مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً
- ٤... ٨٦... مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ
- ٤... ٨٦... مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْهُ
- ٧... ٦٠٤... مَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا

طرف الحديث

صـ جـ

- ٦ ٤٠٤ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ
- ٦ ٤٠٥ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يُتَبِّ مِنْهَا، حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ فَلَمْ يُسْقَها
- ١ ٢٩٦ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ
- ٦ ٤٨٨ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ
- ٦ ٤٠٥ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا
- ١ ٤٩٠ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
- ١ ١٨٨ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
- ٦ ٣٩١ مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ فَلْيُشْرَبْهُ رَبِيًّا قَرْدًا
- ٦ ٣٨٤ مَنْ شَرِبَ فَاجْلُدُوهُ
- ٦ ٤٨٧ مَنْ شَرِبَ فِي إِثَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي
- ٦ ١٧٤ مَنْ شَقَّ عَلَى أُمِّي فَاشْقُقْ عَلَيْهِ... (حاشية)
- ٣ ٤٤٨ مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيْرَاطَانِ
- ٦ ٤٩٢ مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ
- ٥ ٣١٩ مَنْ شَهِدَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيْرَاطَانِ
- ٤ ٣٤١ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَذْفَعَ
- ٤ ٤٤٧، ٣٤١، ٣٣٢ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ
- ٤ ٣٣٢ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَذْفَعَ
- ٤ ٢٨ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ؛ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ عليه السلام
- ٣ ١١٠ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ١ ١٢٧ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
- ٤ ١٥٧ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ
- ٢ ٦٠٧ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ... (حاشية)
- ٤ ١٥٧، ١٠٦ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ
- ٤ ١٢٧ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
- ٤ ٥٥٢ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا
- ٤ ٥٥٢ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٣ ٦٢ مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُيِّنَ لَهُ يَوْمَ يَنْتَ فِي الْجَنَّةِ
- ٢ ٥١٧ مَنْ صَلَّى الْبَرَذَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
- ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ
- ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
- ٢... ١٣٠... مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ
- ٢... ١٢٥... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهُوَ خِدَاجٌ
- ٢... ١٣٠... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهُوَ خِدَاجٌ
- ٦... ٣٥٣... مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَوَجَّهَ قِبَلَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يُصَلِّيَ
- ٣... ٤٥٢، ٤٥٠... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ
- ٣... ٤٥٢... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ
- ٣... ٤٥٠... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ
- ٢... ١٥٨... مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا
- ٣... ٩٥... مَنْ صَلَّى فَلْيُصَلِّ مَشْيَ مَشْيٍ فَإِنْ أَحْسَنَ أَنْ يُصْبِحَ سَجْدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى
- ٣... ٦٢... مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ سَجْدَةً تَطَوُّعًا بَنِي لَهُ نَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ
- ٣... ٦٣... مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهُ أَرْبَعًا كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ... (حاشية)
- ٥... ٣٢٢... مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ
- ٦... ٥٦١... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ
- ٦... ٣٥٢... مَنْ صَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ
- ٦... ٣٧٠... مَنْ صَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَالِثَةِ شَيْئًا
- ٥... ٥٠٤... مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ
- ٦... ٢٧٨... مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ
- ٥... ٣٩١... مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ
- ٧... ٣٧٥... مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ
- ٧... ٣٧٦... مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ
- ٧... ٣٧٧... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ
- ٧... ٣٧٧... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ... (قدسي)
- ٧... ٤٧٥... مَنْ عَالَ جَارِيَّتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَنَا وَهُوَ
- ٧... ٤٧٥... مَنْ عَالَ جَارِيَّتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَنَا وَهُوَ
- ٧... ٥١٤... مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ

طواف الحديث

ص ج

٥٩	مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَخِيلِ طَيِّبُ الرِّيحِ
٢٩٠	مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى
٦٤٥، ٦٤٤، ١١٧، ١١٠، ١٠٩	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٢٧٥، ٢٣٢	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٢٩٠	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٣٧٧	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٥٧٤، ٥٢١، ٤٤٢	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٥٠٧	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٥٢٨	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
٢٨٩	مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ. (حاشية)
٥٨٠	مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ
٢٩١	مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ؟
٢٩١، ٢٨٩	مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ؟
٢٨٩	مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ... (حاشية)
٣٩٠	مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا
٥٠٥	مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَانَ مَا وَرَاءَ أَهْلِهِ وَمَا لَهُ
٢٦٩	مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَى، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٧٠	مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٤٢	مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلْيَا
١٠٩	مَنْ قَالَ جِئْتُ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٥٧٣	مَنْ قَالَ جِئْتُ يُصْبِحُ وَجِئْتُ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ
٥٧٤	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
٥٧٢	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١١٢	مَنْ قَامَ اللَّيْلَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ... (من قول ابن مسعود)
١٠٩	مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
٤٠٨	مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
٦٢٠	مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٦	مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟

طرف الحديث

ص ج

٦. ٢١٤ مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ يَدْعُو عَصِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً.
٥. ٥٢٩ مَنْ قُتِلَ دُونَ ذِمِّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.
١. ٢٨٩ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.
٦. ٢٨٧ مَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَدُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.
٦. ٢٨٧ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.
٦. ٥٩ مَنْ قُتِلَ قَيْلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ.
١. ٢٤١ مَنْ قُتِلَ نَفْسُهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ.
١. ١٤٠ مَنْ قُتِلَ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مُخْلَدًا.
٧. ٤٥ مَنْ قُتِلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ.
٧. ٤٥ مَنْ قُتِلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٍ.
٥. ٥٠٩ مَنْ قُتِلَ مَمْلُوكُهُ بِالزَّنا يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ.
٣. ١٥٣ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ.
٣. ١٩٣ مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ.
٣. ٢٠٠ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ.
١. ١٢٢ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.
٤. ٩٣ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَيْسَ صَوْمُهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْسَ بِقِيَّةٍ يَوْمِهِ.
٥. ٤٨٣ مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ.
٦. ٣٤٩، ٣٤٥ مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ.
٦. ٣٥٦ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ.
٦. ٣٥١ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا.
٦. ٣٥٧ مَنْ كَانَ صَحَى فَلْيُعِدْ.
٤. ٥٩٤ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا.
٦. ٤٧٣ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ.
٥. ١٣ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ.
٤. ٩٣ مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَسِّمْ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ.
٦. ٣٧٢ مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ فَإِذَا أَهْلٌ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ.
٥. ٣٨٩ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي رُبْعَةٍ أَوْ نَحْلٍ فَلْيَسِّرْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذَنَ.
٦. ٢٨٢ مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيَكْرِمْهُ.

طرف الحديث

ص ج

- ٥٠ ٢٧٢ مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيُزْرِعْهَا، أَوْ لْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا تَبِعُوهَا.
- ١ ٢٥٨ مَنْ كَانَ مُسْتَنًّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ مَاتَ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ... (من قول ابن مسعود).
- ٦ ١٩ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ فَظَهَرَ فَلْيَعُدَّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ.
- ٤ ٣٩٢ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَلْيَخْلِلْ.
- ٤ ٢٩٣ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ.
- ٤ ٢٩٥ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي، فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا.
- ٤ ١٦٠ مَنْ كَانَ مُتَنِمِسَهَا فَلْيَتَنِمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ.
- ٤ ٣٦٨ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ.
- ٣ ٣٢٥ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا.
- ٤ ١٠١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لَيْسَ كُنْتُ.
- ١ ١٦١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ.
- ١ ٤٦٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ.
- ١ ١٥٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.
- ١ ٣٢١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.
- ٦ ٦١١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ... (حاشية).
- ٦ ٢٩٦ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا.
- ٦ ١٥ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ جَائِزَتَهُ.
- ٣ ٢٤٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ.
- ٦ ٣٧٤ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ.
- ٥ ٣٤٤ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَأْخُذَن إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ.
- ٦ ٤٤٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.
- ٥ ٢٨٢ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ.
- ٥ ٢٧٢ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ فَلْيُخْرِئْهَا أَخَاهُ وَلَا فَلْيَدَعْهَا.
- ٥ ٢٧٢ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا يَكْرِهَا.
- ٥ ٢٧٤ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ.
- ٥ ٢٧٠ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ.
- ٥ ٢٧٢ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِعَهَا وَعَجَزَ عَنْهَا.
- ٥ ٢٧٣ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَهْبِئْهَا أَوْ لْيُزْرِعْهَا.

طرف الحديث

صـ جـ

- ٥... ٢٧١..... مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزِرْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ
- ١... ٢٧..... مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
- ١... ٣٠..... مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ النَّاسَ
- ٦... ٢١٨..... مَنْ كَرِهَ بَقْلِيهِ وَأَتَكَرَّ بِقَلْبِهِ... (حاشية)
- ٦... ٢١٤..... مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُضِرَّ
- ٣... ٧٨..... مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَى وَثَرُهُ إِلَى السَّحَرِ
- ٣... ٧٨..... مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ
- ٤... ١٥١، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٥..... مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٧... ١٢٣..... مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ ﷻ
- ٧... ١١٩..... مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ
- ٧... ١٢٢..... مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ
- ٦... ٥١٣، ٥١٢..... مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٥... ٥٠٣..... مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ
- ٧... ٦٦..... مَنْ لَعِبَ بِالزَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمٍ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ
- ١... ٢١٩..... مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ١... ٢٢١، ٢٢٠..... مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٦... ١٣٧..... مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟
- ٤... ٢٢٧..... مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ
- ٤... ٢٣١..... مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
- ٤... ٢٣٣..... مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ خُفَيْنِ
- ٤... ١٧٦..... مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
- ٧... ٢٢..... مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ... (حاشية)
- ٤... ٣٠٣..... مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ
- ٤... ٣١١..... مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُخْلِلْ
- ١... ٢١٩..... مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٤... ١١٥، ١٠٨..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ
- ٥... ٤٦٣..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ
- ٤... ٥٠٠..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

طرف الحديث

صـ جـ

- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلَهُ... (حاشية) ١١ ٢
- مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ ٢٧٨ ٦
- مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيِّنَةٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً... (حاشية) ٢١١ ٦
- مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ ٢١٩ ١
- مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجْزِنِي مِنَ الظُّلُمِ ٢٨٩ ١
- مَنْ مَرِضَ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُقِيمًا ٢٧٧ ١
- مَنْ مَرِضَ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُقِيمًا ٥٤٥ ٢
- مَنْ مَرِضَ وَسَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُقِيمًا ١٥ ٣
- مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ١٩٧ ٤
- مَنْ مَنَعَ مَنِيْعَةً، غَدَتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صُبُوحُهَا وَعُجُوقُهَا ٥٦٦ ٣
- مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ٩١ ٣
- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ١٦٢ ٤
- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ٤١ ٤
- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ٦١٣ ٢
- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا، فَلْيُصَلِّهَا ٦٠٥ ٢
- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ، أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ٥١٩ ٣
- مَنْ نَامَ عَنْهَا أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ٩٢ ٣
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ٤٧٢، ٤٦١ ٥
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ٤٧٤، ٤٧٢، ٤٦١ ٥
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ٥٠٥ ٤
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ٩٢ ١
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ ٤٦٢ ٥
- مَنْ تَوَلَّى مَتْرَلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٥٩٧ ١
- مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ٦٠٤ ٢
- مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكْفَّارَتُهَا ٦٢٣ ٢
- مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ٦٢٣ ٢
- مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَنْتِمْ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ ٤٢ ٤
- مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَنْتِمْ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ ١٣٤ ٤

طرف الحديث

ص ج

١. ٤٩١ مَنْ نَبِيٍّ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ... (حاشية)
٥. ١٨٥ مَنْ نَبِيٍّ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ
٤. ١٣٥ مَنْ نَبِيٍّ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ
٧. ٥٧٩ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا
٨. ١٨٧ مَنْ تُوقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ
٣. ٤٢٤ مَنْ نَبَعَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ، بِمَا نَبَعَ عَلَيْهِ
٦. ٢٩٤ مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ... (حاشية)
٦. ١٤٠ مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟
٨. ٣٣٢ مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ؟
٦. ٥٨٨، ٤٠٨، ١٥٢، ١٤٠ مَنْ هَذَا؟
٧. ٢٤٩، ٢١٤ مَنْ هَذَا؟
٤. ٣٨٨، ٢٨٢، ٢٨٠ مَنْ هَذَا؟
٥. ٥٨٧ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَفْعَلُ عَمَلًا لَوْ طِافُوا بِالْعَالِ وَالْمَقْعُولِ بِهِ
٣. ٣٨٢ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلًا لَوْ طِافُوا بِالْعَالِ وَالْمَقْعُولِ بِهِ
٧. ٢٧٧ مَنْ وَضَعَ هَذَا؟
٧. ٢٧٠ مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا؟
٧. ٢٨٧ مَنْ يَبْسُطُ تَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي
٣. ٤١٨ مَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ يُعَذَّبُ
٧. ٤٣١ مَنْ يُحَرِّمُ الرَّفَقَ يُحَرِّمُ الْخَيْرَ
٨. ١٤٣ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ، لَا يَبْئَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ
٣. ٩٨ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ
٧. ٢٧٨ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
٦. ٢٩٢ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
٦. ١٢٦ مَنْ يُرْذَلُ عَنْهُ وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ
٨. ٣٠٥ مَنْ يُسْمَعُ يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَايَ يُرَائِي اللَّهُ بِهِ
٥. ٥١٩ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟
٨. ٨٥ مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٨. ٨٥ مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ أَوْ الْمَرَارِ

طرف الحديث

٦	٤٦٧	مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ.....
١	١٨١	مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبِرِ؟.....
٦	١٣٦	مَنْ يَنْلَمْ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ.....
٣	٤١٣	مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ.....
٣	١١٠	مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوافِقُهَا.....
٦	١٣٦	مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ.....
٣	٣٠٧، ٣٠٦	مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.....
١	٥١٠	مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيُنَصْرَانِيهِ.....
٤	٣٢٣	مِنَّا الْمُهْلُ وَمِنَّا الْمُكَبَّرُ... (من قول أنس).....
٤	٣٠٥	مِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ، وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ... (من قول عائشة).....
١	٢٣٥	الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ.....
٤	٤٦٨	مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفُ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ.....
٨	٢١٢	مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مِثْلَهَا وَدِينَارَهَا.....
١	٢٣٨	الْمُتَّقُ سَلَعَتُهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبِ.....
٨	١٥٢	مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.....
٨	٢٠٨	مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْذَنُ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صَغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ.....
١	١٩٨	مِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْشَبِعَانِ؛ مِنْهُمْ فِي عِلْمٍ لَا يَنْشَبِعُ.....
٤	٤٦٧	مَنْ مَنَعَ لِمَنْ سَبَقَ.....
٦	٦٠٤	مَنْ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ.....
٤	٢٤٢	مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحَلِيفَةِ، وَمُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبَعَةٌ.....
٤	٢٤٢	مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ.....
٥	٦٠١	مُهْلًا يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةٌ لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْحَسٍ لَغَفِرَ لَهُ.....
١	٣٥٨	مُوسَى آدَمَ طَوَالَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ.....
٣	٤١٧، ٤١٦	الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا يَبِيعُ عَلَيْهِ.....
٥	٤٢٨	مِيرَاثُ لِأَهْلِهَا.....
١	١٨٦	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٣	٤٢٨، ٤٢٥	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا، تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ.....
٣	٤١٧	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا، تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ.....

طرف الحديث

صـ جـ

- ٦... ٣٢٤... نَادَى مُتَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَكْفُتُوا الْقُدُورَ.....
- ٨... ١٥١... تَارَكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ.....
- ٦... ١٦٥... النَّاسُ تَبَعَ لِقَرْنَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.....
- ٦... ١٦٥... النَّاسُ تَبَعَ لِقَرْنَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ.....
- ٦... ١٦٥... النَّاسُ تَبَعَ لِقَرْنَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ.....
- ٧... ٤٨٣... النَّاسُ مَعَادُونَ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.....
- ٦... ٢٨٠... نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَافَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ تَبَجَ.....
- ٦... ٢٨٣... نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.....
- ٨... ٣٢... نَافَقٌ حَظَلَةٌ... (من قول حنظلة الأسدي).....
- ٧... ٣١٦... النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَّدُ.....
- ٤... ٤٧٥... نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ.....
- ٤... ٣٥٣، ٣٥٢... نَحَرْتُهَا هَاهُنَا وَمِنْهُ كُلُّهَا مَنَحَرٌ فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ.....
- ٦... ٣٢٨... نَحَرْنَا قَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ.....
- ٦... ٣٦٦... نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ: الْبِدَنَةُ... (حاشية).....
- ٤... ٤٧٣... نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْبِدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.....
- ٧... ١٦٤... نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّي الْمَوْتَى.....
- ١... ٣٠٩... نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.....
- ٣... ٢٨١... نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ أَوَّلُ.....
- ٣... ٢٨١... نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ.....
- ٣... ٢٨١، ٢٨٠... نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٣... ٢٨٠... نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْنَ أَنْ كُلِّ أُمَّةٍ.....
- ٦... ١٤٧... نَحْنُ الَّذِينَ يَأْتِيُوا مُحَمَّدًا... (من قول الصحابة).....
- ٣... ٣٠٣... نَحْنُ أَوَّلَى بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.....
- ٤... ٨٩... نَحْنُ أَوَّلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ.....
- ٤... ٤٦٨... نَحْنُ نَازِلُونَ عَدَا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ.....
- ٤... ٤٧٢... نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عَيْنِنَا.....
- ٥... ٤٦٦... النَّذْرُ لَا يُقَدَّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُهُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ.....
- ٢... ٤٧٩... نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ.....

طرف الحديث

صد ج

٥٠	٦٦	تَزَلَّ فِي الْفُرَّانِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَغْلُومَاتٍ، ثُمَّ تَزَلَّ أَيْضًا خَمْسٌ مَغْلُومَاتٌ.....
١٠	٤٦	تَزَلَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ.....
١٠	٤٦	تَزَلَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ.....
١٠	٣٤٣	تَزَلَّتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ مِنْهَا... (من قول عائشة)
١٠	٣٤٥	تَزَلَّتْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ... (من قول ابن عباس)
١٠	١٨٤	تَزَلَّتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيَقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ.....
١٠	٣٤٨	تَزَلَّتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ... (من قول ابن مسعود)
١٠	٥١٠	تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ... (من قول البراء)
١٠	٥٨٣	النِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ... (من قول علي)
٧٠	٣١٣	نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلِ وَأَزْعَاهُ عَلَى رُوحٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ
١٠	١٣٥	نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ.....
٢٠	٣٠٩	نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ عَلَى الْعُدُوِّ.....
٢٠	٣٠٩	نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ وَأَوْتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ.....
٣٠	٣٦٦	نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادًا بِالدُّبُورِ.....
٧٠	٥٠٨	النَّظَرَةُ الْأُولَى لَكَ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ.....
٧٠	١٢٣	نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَغْتَرَانِ فَلَمْ أَضْبِرْ.....
٢٠	٥٢٢	نَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى كَانَ قَرِيبَ مَنْ يَصِفُ اللَّيْلَ
٧٠	٢٦٠	نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ.....
٧٠	١٢٥	نَعَمْ إِذَا هِيَ رَأَتْ الْمَاءَ.....
٧٠	٢٧	نَعَمْ إِذَا هِيَ رَأَتْ الْمَاءَ.....
٧٠	٥٩٠	نَعَمْ اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
٧٠	٤٦٢	نِعْمَ الْأَدُمُّ - أَوِ الْإِدَامُ - الْخَلُّ.....
٧٠	٤٦٢	نِعْمَ الْأَدُمُّ الْخَلُّ، نِعْمَ الْأَدُمُّ الْخَلُّ.....
٧٠	٤٦٢	نِعْمَ الْأَدُمُّ.....
٧٠	٢٧٩	نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.....
٧٠	١٢٤	نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْنَهُنَّ الْحَيَاءُ... (من قول عائشة)
٧٠	٥٣	نَعَمْ إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ.....
٧٠	٢٥٠	نَعَمْ إِنْ قُتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....

طرف الحديث

صـ جـ

٦	١١٩	نَعَمْ إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ
٤	٦٢٢	نَعَمْ تَسْتَأْمُرُ
٢	٦٨	نَعَمْ فَتَوْضًا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ
٣	٥٤٤	نَعَمْ لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ
٧	٣٣٢	نَعَمْ وَأَبِيكَ لَنَبِيٍّ
٥	٤٤٢	نَعَمْ وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ
٧	٣٧٩	نَعَمْ وَالَّذِي تَنْفِيسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ
١	٤٥٥	نَعَمْ وَجَدْنَاهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْنَاهُ إِلَى صُخْرٍ
٤	٥٠٣	نَعَمْ وَلَكَ أَجْرٌ
١	٥٧٦	نعم وَمَا شِئْتَ
٧	٥٠٠، ٢٩٧	نَعَمْ
٣	٥٤٥	نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ
٣	٥٧٦	نَعَمْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ
١	٣٩٩	نَعَمْ... (عن رؤية الله عز وجل في الآخرة)
٤	٥٠٠	نَعَمْ... (في السؤال عن الحج عن الغير)
٣	٥٤٥	نَعَمْ... (في السؤال عن صلة الأم)
١	٤٠	نعم... (في الصدقة عن الأم)
١	٥٧٦	نعم... (في المسح على الخفين)
٢	٥٠١	نَعَمْ... (لمن سألَهُ حضور نحر الجزور)
٨	١٩٦	نعم، إِذَا كُنْتُ الْخَبِيثُ
٣	١٦٥	نَعَمْ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي
٢	٤٢٣	نعم، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي
٦	٢١٠، ٢٠٨	نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ
٢	٤٢٣	نَعَمْ، سَمَّاكَ لِي
٦	٢٨١	نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ
٧	١٢٠	نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَنْدٍ رَطِيَّةٌ أَجْرٌ
٨	١٩٩	نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبِيرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا
٧	٤٦٣	نَعَمْ، كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ، السَّنُّ بِالسَّنِّ

طرف الحديث

صد ج

١٠٠	٤٥٥	نَعَمْ، هُوَ فِي صَخَصَاحٍ مِنْ نَارٍ
٣٠٠	٥٧٩، ٥٧٧	نَعَمْ، وَأَزْجُرُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ
٤٠٠	١٠٠	نَعَمْ، وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ... (من قول جابر في النهي عن صيام يوم الجمعة)
٦٠٠	٢٠٩، ٢٠٨	نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ
٤٠٠	٢٢٠	نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ
٤٠٠	٥٠٤	نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ
٦٠٠	٤٦١	نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا
٧٠٠	٤١٢	نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ
٥٠٠	٥١٤	نِعْمًا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَفَّى يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَصَحَابَةَ سَيِّدِهِ نِعْمًا لَهُ
٣٠٠	٣٠٤	نِعْمَتِ الْبَدْعَةِ هَذِهِ، وَالتِّي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ... (من قول عمر)
٧٠٠	٤٦٥	نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ
٣٠٠	٤٥٩	نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِي صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
٦٠٠	٥٨	نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً
٦٠٠	٥٨	نَقَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقْلًا سِوَى نَصِيصِنَا مِنَ الْخُمْسِ
٥٠٠	٢٨٨	نُفِرْكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا
٨٠٠	٣٣٥	نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ... (من قول أبي بكر)
٤٠٠	٤٦٨	نَزَلَ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْبِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ
٦٠٠	٣٩٤	نَهَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّبِعَ فِي الدُّنْيَا وَالْمَرْفَتِ... (من قول عائشة)
٦٠٠	٣٩١	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلُطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ
٦٠٠	٣٩٠	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلُطَ بَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ
٥٠٠	٥٧٥	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَنَافِعٌ
٥٠٠	٢٢١	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَيْعَتَيْنِ وَلَيْسَتَيْنِ
٥٠٠	٢٧٧	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَمْرِ كَانَ لَنَا نَافِعًا وَطَوَاعِيَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ... (من قول رافع)
٦٠٠	٥٣٧	نَهَانِي ﷺ أَنْ أَتَخَنَّمُ فِي إِضْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ، فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى... (من قول علي)
٦٠٠	٥١٥	نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ وَعَنْ لُبْسِ الدَّهَبِ وَالْمُعْصَفِرِ
٢٠٠	٢٥٣	نَهَانِي جِبِّي ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا
٦٠٠	٥٣٩	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخَنَّمُ فِي إِضْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ
٢٠٠	٢٥٢	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥١٥..... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَنُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ
- ٢... ٢٥٢..... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٢... ٢٥٢..... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ
- ٦... ٥١١..... نَهَانِي عَنْهُ جَبْرِيلُ
- ٦... ٥٣٩..... نَهَانِي -يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ- أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ أَوْ الَّتِي تَلِيهَا
- ٦... ٣٩٢..... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمَرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا
- ٦... ٤٢٦..... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ
- ٦... ٣١٣..... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ
- ٤... ٦١٤..... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ
- ٥... ٢٧٤..... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ بَيْعِ السَّنِينَ
- ٥... ٢٥٦..... نَهَى -أَوْ نَهَانَا- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَطِيبَ
- ٦... ٢٩٦..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ النِّعْيَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا
- ٥... ٢٣٣..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَلَقَّى الرُّكْبَانُ
- ٦... ٣٤١..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُضَبَّرَ الْبَهَائِمُ
- ٤... ٦٠٨..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا
- ٥... ٢٧١..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ
- ٣... ٢٤٢..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا
- ٦... ٥٤٤..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ
- ٥... ٢٣١..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلْبُ
- ١... ٥٥٦..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَبَعٍ
- ٣... ٤٨٧..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُفَعَّدَ عَلَيْهِ
- ٤... ٦٠٥..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
- ٤... ٦٠٨..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
- ٦... ٢٣٥..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ
- ٦... ٢٩٦..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ
- ٦... ٣٤٢..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا
- ٦... ٤٥٧..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ
- ٤... ٢٣١..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ

طرف الحديث

صد ج

- ٦... ٣٩٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَبَدَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ
- ٦... ٤٢٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْفِيَةِ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالْذُّبَاءِ
- ٦... ٣٩٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ
- ٦... ٣٩٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمِ وَالْذُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمِ وَهِيَ الْجَرَّةُ
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمَةِ
- ٦... ٣٣٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذَفِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ
- ٦... ٣٩٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَتَمَةِ وَالْذُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ
- ٤... ٦١٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ
- ٦... ٥٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ
- ٥... ٣٤٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ
- ٥... ٢٦٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَاقَلَةِ وَالْمُرَابَةِ وَالْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَاقَلَةِ وَالْمُرَابَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَالْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَاقَلَةِ وَالْمُرَابَةِ
- ٥... ٢٧٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
- ٥... ٢٢٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ
- ٥... ٢٤٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ الشَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا
- ٤... ٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَوْمَتَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى
- ٤... ٦٠٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ مَتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْرٍ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ
- ٦... ٣٩٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ تَبِيدِ الْجَرِّ
- ٦... ٣٢٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْرٍ
- ٦... ٣١٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٦... ٣٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الصُّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ
- ٤... ٦١٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الشُّغَارِ

طُرف الحديث

٥٩٥

- ٥... ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ.
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَةِ.
- ٥... ٢٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَةِ، أَنْ يَبِيعَ تَمَرٌ حَاطِطُهُ إِنْ كَانَتْ تَخْلًا بِتَمَرٍ.
- ٥... ٢٥٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَنْدُو صَلَاحُهُ.
- ٥... ٢٥٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ.
- ٥... ٣٤٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا.
- ٥... ٣٠٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ.
- ٥... ٣٠٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ.
- ٥... ٢٧٩، ٢٧٠... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.
- ٥... ٢٧٠... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السَّيْنِ.
- ٦... ٣١٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.
- ٣... ٤٨٧... نُهِى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ.
- ٦... ٥١١... نُهِى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ.
- ٢... ٢٥٤... نُهِى أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ.
- ٦... ٤٠٠... نَهَيْتُكُمْ عَنِ الطَّرُوفِ وَإِنَّ الطَّرُوفَ.
- ٦... ٤٠١... نَهَيْتُكُمْ عَنِ الطَّرُوفِ، وَإِنَّ الطَّرُوفَ لَا تَحِلُّ شَيْئًا وَلَا تَحْرُمُهُ.
- ٦... ٤٠٠... نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا.
- ٦... ٣٧١... نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا.
- ٣... ٤٩٩... نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِ.
- ٣... ٤٣١... نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا.
- ٦... ٣٢٥... نُهِينَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.
- ١... ٣٧٩، ٣٦٤... نُورَ أَمَى أَرَاهُ.
- ٢... ٨٣... نُؤَلِّكَ مَا تَوَلَّيْتَ... (من قول عمر).
- ٨... ٢٢٣، ٢٢٢... هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا.
- ٤... ٤٥٧... هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ.
- ٦... ٤٦٣... هَاتُوهُ فَنَعِمَ الْأَدُمُ هُوَ.
- ٣... ٤٤١... هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَتَّغِي وَجْهَ اللَّهِ.

طُرف الحديث

ص ج

٦	١٧٩	هَذَا الْعَمَلُ غُلُولٌ
١	٢٥٠	هَذَا الْعَمَلُ غُلُولٌ
٦	٣٢	هَذَا الْعَمَلُ غُلُولٌ
٣	٢٨٢	هَدَيْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَضَلَّ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا
٨	٢٥٤	هَذَا أَكْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
٥	٣٤٩	هَذَا الرَّبَا فَرْدُوهُ، ثُمَّ يَبْعُوا تَمْرَنَا وَاشْتَرَوْا لَنَا مِنْ هَذَا
٧	٢١٩	هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
١	٩٠	هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ
٤	٥٤٢	هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ
١	٤٤٤	هَذَا حَجَرٌ أَلْقِيَ فِي النَّارِ، فَهُوَ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا
٨	١٥١	هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي
٨	٣١٤	هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
١	٤٦٥	هَذَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَطْنَهُ سَهْلٌ مِنْ أَمْرِهِ
٤	٣٠٢	هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ
٥	٣٤٦	هَذَا عَيْنُ الرَّبَا
٨	٥٥	هَذَا فَكَاكُكَ مِنَ النَّارِ... (قدسي)
٣	٤٩٢	هَذَا قَسَمِي فِيمَا أُمْلِكُ فَلَا تُلْغِنِي فِيمَا لَا أُمْلِكُ
٣	٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٧، ٢١٦	هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ؟... (من قول ابن مسعود)
٦	٥٠٣	هَذَا لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
٦	٣٣٣	هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ
٦	١١٨	هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
١	٢٤٦	هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
٤	٤٤٥	هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ... (من قول ابن مسعود)
٤	٨٩	هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ
١	٤٢٨	هَذِهِ أُخْتِي... (من قول إبراهيم عليه السلام)
٤	٤٩٣	هَذِهِ الْقِبْلَةُ
٣	٤١٠	هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ
٨	٢٦١	هَذِهِ طَبِيبَةٌ وَذَلِكَ الدَّجَالُ

طرف الحديث

۸	۲۵۹	هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ
۴	۳۹۶	هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ
۴	۲۹۴، ۲۹۳	هَذِهِ مَكَانٌ عُمْرَتِكَ
۱	۸۷	الْهَرَجُ
۸	۲۲۵	الْهَرَجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
۴	۳۳	هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
۳	۲۱۲	هَكَذَا أُتِرْتُ أَنْ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ
۵	۶۱۲	هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟
۳	۲۲۵، ۲۲۴	هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا
۴	۴۴۰	هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ
۴	۹۲	هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ؟
۱	۵۰۵	هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عبد الله بن زيد)
۴	۲۶۴	هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ؟
۶	۱۳۲	هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيَّتٌ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
۷	۲۷۶	هَلْ أَنْتِ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْحَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ
۴	۷۳	هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟
۴	۶۹	هَلْ تَجِدُ مَا تُعْنِقُ رَقَبَةً؟
۱	۱۸۹	هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
۸	۲۸۹	هَلْ تَذَرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟
۱	۱۳۳	هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟
۱	۱۳۳	هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟
۵	۴۰۵	هَلْ تَرَكَ قَضَاءً؟
۵	۴۰۵	هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟
۲	۱۸۹	هَلْ تَرُونَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟
۸	۲۰۱	هَلْ تَرُونَ مَا أَرَى إِيَّيْ لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ
۵	۹۵	هَلْ تَزَوَّجْتَ؟
۲	۵۴۶	هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟
۲	۵۴۵	هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ

طرف الحديث

ص ج

- ٣٩٩..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ؟
 ٢٨٩..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟
 ٣٩٢، ٣٩٠..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟
 ٢٧٢..... هَلْ تَقْفِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟
 ١٢٤..... هَلْ تَقْرَءُونَ إِذَا جَهَزْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟
 ٥١..... هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟
 ٨٥..... هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟
 ٤٣٥..... هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟
 ٤٣٧..... هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟
 ١٥٥..... هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟
 ١٥٥..... هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟
 ٣٢٥..... هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟
 ٢٧٧..... هَلْ عِنْدَكَ نُسْكَ؟
 ١٣٠، ١٢٩، ١٢..... هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
 ٥٦٨..... هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟
 ١٩٢..... هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
 ١١٢..... هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
 ٦٣، ٦١..... هَلْ مَسَحْتُمَا سِنِّيْكُمَا؟
 ٩٢..... هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟
 ٤٧٣..... هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟
 ٦٣..... هَلْ مَعَكَ مِنْ شِغْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئًا؟
 ٢٦٣..... هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟
 ٢٦٤..... هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟
 ١١..... هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟
 ٤٦٣..... هَلْ مِنْ عَدَاؤٍ؟
 ٢٦٥، ٢٦٣..... هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَسَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟
 ٦٣٣..... هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عَيْوَنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا
 ٩٥..... هَلْ نَكَحْتُ يَا جَابِرُ؟

طرف الحديث

هـ جـ

- هَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟ ٦٠٦ ٥
- هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَذَبَعْتُمُوهُ فَأَنْتَفَعْتُمْ بِهِ؟ ٧٢ ٢
- هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ ٧٤ ٢
- هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟ ٩٦ ٥
- هَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ؛ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ؟! ٣٢ ٦
- هَلَّا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ ٥٨٨ ٥
- هَلَّا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي ٤٤٦ ٣
- هَلَكَ الْمُتَطَّعُونَ ٥٠٧ ١
- هَلَكَ الْمُتَطَّعُونَ ٥٢٩ ٧
- هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ ٢٣١ ٨
- هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَلِيَهْلِكَنَّ قِصْرُ ٢٣٣ ٨
- هَلَمْ، أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ ٤٥٧ ٥
- هَلْمُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَهَ ٤٤٧ ٦
- هَلُمِّي مَا عِنْدَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ٤٤٦ ٦
- هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ ٣١١ ٧
- هُمْ الْأَخْسَرُونَ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! ٥٢٩ ٣
- هُمْ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ٥٢٩ ٣
- هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ٤٦٩ ١
- هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ٤٦٣ ١
- هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ ٥٧٠ ٧
- هُمْ سَوَاءٌ ٤١٨، ٣٥٥ ٥
- هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ٥٠ ٦
- هُمْ مِنْهُمْ ٥٠، ٤٩ ٦
- هُمْ مِنْهُمْ ٤٩٣ ٧
- هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ١٥٣ ٤
- هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ... (من قول ابن مسعود) ١٤٧ ٣
- هُنَّ أَغْلَبُ ٢٩٠ ٢
- هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى يَسْأَلَتْنِي النَّفَقَةَ ١٣٠ ٥

طرف الحديث

ص ج

٢٤١	مَنْ لَهُمْ، وَلِكُلِّ آتٍ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِمْ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
٩٦	هُوَ الطَّهَّورُ مَاؤُهُ الْجِلُّ مَيْتُهُ
٣١٦	هُوَ الطَّهَّورُ مَاؤُهُ، الْجِلُّ مَيْتُهُ
٣٩٢	هُوَ الطَّهَّورُ مَاؤُهُ، الْجِلُّ مَيْتُهُ
٣١٨	هُوَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ
٢٥٥	هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
٢٦٢	هُوَ حَلَالٌ فَكُلُوهُ
٣١٦	هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ تَقْطَعُونَا؟
١٥	هُوَ عَذَابٌ أَوْ رِجْزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٢٤٠	هُوَ عَقِيمٌ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ؟
٢٠٣	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ
٢٠٥	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ
١٢	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ
٢٤٠	هُوَ كَافِرٌ؟
٧٧	هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَاجْتَنِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ
١٢	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ
٢٠٤	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ
٢٠٤	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ
٦٤٢	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ
١١	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ
٥٧١	هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا
٢٥٧	هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٤٨٧	هِيَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ
١١٨	هِيَ النَّخْلَةُ
٨٣	هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
٥٥٤	هِيَ طَيِّبَةٌ وَطَابَةُ
٢٧٨	هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ
٣٣٢	هِيَ مَنَاحٌ لِمَنْ سَبَقَ

طرف الحديث

ص ح

- ١ ١١٢ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمُظْلُومِ
- ٤ ٢٣٣ وَأَخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ (حاشية)
- ٣ ٤٣٧ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتُلُونَهُ عَلَى وَضُوئِهِ (حاشية)
- ٢ ٩٨ وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
- ٤ ٣٥ وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا
- ٣ ١٦٦ وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ
- ٦ ٥٤٧ وَاعْدَتْنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ
- ٦ ٢٨٩ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
- ١ ٣٦٦ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ
- ٦ ٦١١ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ
- ١ ٣٧٦ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَيْبَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا
- ٧ ٢٠٣ وَاقِفْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ... (من قول عمر)
- ٦ ٤١٦ وَانْكَبُوا الْإِنَاءَ أَوْ خَمَرُوا الْإِنَاءَ
- ٢ ٢٢٠ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ يَمُوتُونَ
- ٦ ٣٧٥، ١٥٨ وَالِدِيهِ
- ٥ ٥٤٩ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٧ ٢٦٥ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابٍ لِلَّهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ تَرَكْتُ... (من قول ابن مسعود)
- ٨ ٢٩٤ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا
- ١ ٤٣٨ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ
- ٧ ١٠٤ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْبَغُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا
- ٥ ٤٠٨ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ
- ٧ ٢٦٩ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا
- ٧ ٣٠٩ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِعِفَارٍ وَأَسْلَمٌ وَمُرَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ
- ٦ ٢٤٤ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
- ٧ ١٦٠ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي
- ٨ ٣٢ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدْمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ
- ٧ ٣٠٣ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ
- ٨ ٢٢٥ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَنْدِرِي



طرف الحديث

- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَذِرِي الْقَاتِلُ... (حاشية) ٨٧
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ ٢٢٥
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجِبْتُهُمْ عَلَيْهَا ١١٨
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجِبْتُهُمْ عَلَيْهَا ٢٠٠
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقْتُمْ وَتَتْرَكُوهُ إِذَا كَذَبْتُمْ ١١٠
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذَيِّبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذَيِّبُونَ ٣١
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَذِرِي الْقَاتِلُ ٢٢٥
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ ١٨٥
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَيْقِكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا ٢٠١
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْتِي عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ ٣٤
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ ﷺ حَكَمًا ٣٢٢
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ ٥٢٩
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ٥٥٣، ٥٤٨، ٤٠١
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ٣٠١
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةِ وَالنَّعَمَ رَدًّا ٦٠٦
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٤٥
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَهْلَأَنَّ ابْنُ مَرْثَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ ٤٠١
- وَالْفُؤَادُ يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ ٢٤٨
- وَالْفُؤَادُ يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ ٤١٦
- وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ... (من قول أبي) ١١٢
- وَاللَّهُ إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ... (من قول أبي هريرة) ٦٤٧
- وَاللَّهُ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي ٦٨
- وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْلَمُهَا وَأَكْثَرُ عِلْمِي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا ١١٢
- وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَمْلِكُ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنْتَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ... (من قول عمر) ٤١٩
- وَاللَّهُ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... (من قول سعد) ٢٨٧
- وَاللَّهُ لَا أَخْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ ٤٨٨
- وَاللَّهُ لَا أَخْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَخْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ٤٩٠، ٤٨٦
- وَاللَّهُ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ٢٠٧

- وَاللَّهُ لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ بِبَيْمِنِهِ فِي أَهْلِهِ أَتَمُّ لَهُ..... ٥٠٠... ٥
- وَاللَّهُ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي... (من قول صفوان بن أمية)..... ١١٧... ٧
- وَاللَّهُ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُه قَالَ لَيْسَ بِصَنَعْتُهُ... (من قول أنس)..... ١١٥... ٧
- وَاللَّهُ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ..... ٤٩٠... ٣
- وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ... (من قول عمر لحفصة)..... ١٣٦... ٥
- وَاللَّهُ لَهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ..... ٥٠٨... ٥
- وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثْبِ الْأَخْمَرِ..... ١٧٠... ٧
- وَاللَّهُ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ... (من قول أنس)..... ٢٨١... ٧
- وَاللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا..... ١٤٤... ٦
- وَاللَّهُ لِيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسِيرَ الظُّعِينَةُ..... ٥٣٣... ٧
- وَاللَّهُ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ..... ١٩٦... ٣
- وَاللَّهُ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ... (من قول عائشة)..... ٩١... ٥
- وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ هَذِهِ..... ١٦٩... ٨
- وَاللَّهُ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ..... ١٤٠... ٥
- وَاللَّهُ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ..... ٣٩٧... ٧
- وَاللَّهُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنِّي..... ٨١... ٣
- وَاللَّهُ مَا خَلَأَتْ، وَلَيْسَ لَهَا ذَلِكَ بِخُلُقٍ..... ٢٣٦... ٢
- وَاللَّهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ..... ٢٩٣... ٨
- وَاللَّهُ! إِنِّي لَا تَقْلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي..... ٧... ٤
- وَاللَّهُ! لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ... (من قول أبي بكر)..... ١١٥... ١
- وَاللَّهُ، لَأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي هريرة)..... ٥٩٦... ٢
- وَاللَّهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا..... ٥٨٤... ٥
- وَاللَّهُ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا..... ٣٢٣... ١
- وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَضْرَابٌ لِلنِّسَاءِ..... ٦٣٢... ٤
- وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقِمْنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ..... ٢٥٤... ٢
- وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَرَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ..... ١١٩... ٧
- وَأِنْ أَرَدْتَ بَعَادَكَ فَتَنَةٌ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ..... ٥٦٠... ٧
- وَأِنْ أَفْثَاكَ النَّاسُ وَأَفْثَوْكَ..... ٣٤٧... ٧

طواف الحديث

ص ج

١	٢٤٩	وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَزْبِ.....
١	٢٢٠، ٢١٩	وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ.....
٣	٥٣١	وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ.....
٢	١٠٩	وَأَنَا أَشْهَدُ.....
٤	٦٨	وَأَنَا تَذَرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ.....
٥	٣٩	وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ.....
٤	٤٩٠	وَإِنَّهَا لَحَابِسَتُنَا؟.....
٤	٥٩	وَأَنْتُمْ مِثْلِي إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي.....
٥	٥٨٦، ٥٨٣	وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٤	٣٣٦	وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٣	٥٨٤	وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٤	١٩٣، ١٧٧	وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.....
٣	٩٥	الْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.....
٦	٤٢، ٤٠	وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلِفًا.....
٤	١١٦	وَجَبَّ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ.....
٧	٤٨٧	وَجَبَتْ.....
٣	٤٥٤	وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ.....
٧	١١٢	وَجَذَنَاهُ بِخَرٍّ أَوْ إِنَّهُ لَبَخَرٌ.....
٢	٣٠٢	وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا.....
٣	١٢٩، ١٢٨	وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا.....
١	٥٢٨	وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا.....
٤	٤٤٣	وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتَهُ سُودَةُ... (من قول عائشة)
٣	٤٨	وَذَلِكَ ضَحَى... (من قول أم هانئ)
٤	١٤٤	وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ.....
٣	٣٨٨	وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حِمِيرِيَّةً سُودَاءَ طَوِيلَةً.....
٣	٥٨٧	وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ.....
٥	٣٣٥	الْوَرَقُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ.....
٥	١٣٤	وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَهُ بِكُمْ غَيْرَ نَسِيَانٍ فَلَا تَبَحَثُوا عَنْهَا.....

٤	٦٢٤	وَصَنَّمْتُهَا إِقْرَارُهَا
٣	٣٠٨، ٣٠٧	وَعَلَى قَوْمِكَ
٧	٢٧٥	وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟
٧	٢٧٤	وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
٦	٦٠٧، ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٣	وَعَلَيْكُمْ
٥	٥٩	وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
٤	٢١٠	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٣	٥٢	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٤	٦٥	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٧	٤٢	وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا
٢	٤٨٣	وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ
٢	٤٨٢	وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَخْضِرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَضْفَرِ الشَّمْسُ
٢	٦١٥	وَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَضْفَرِ الشَّمْسُ... (حاشية)
٢	٤٨٨	الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ
٢	٤٨٤	وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ
٢	٤٨٦	وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ
٦	٣٦٥	وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (حاشية)
٦	٣٦٥	وَقَّتْ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ... (حاشية)
١	٥٤٩	وَقَّتْ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ... (من قول أنس)
٤	٣٣٨، ٣١٩	وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَقْلُوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ
١	٢٧٩	وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟
٤	٣٥٣	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٣٥٢	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٤٣٧	وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٣٤٠	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٨	١٢٤	وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ
١	١٢٢	وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ
٦	٣٥٤	وَلَا رَخْصَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ... (حاشية)

طرف الحديث

ص ج

- وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِطَاطَ الْكَلْبِ..... ٢٦٧
- وَلَا يَجُلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ..... ١٧
- وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يُلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا..... ٤٤١
- الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ - يعني: التحام - كُلُّ حِمَّةٍ النَّسَبِ..... ١٩٦
- الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ..... ٢٠٤
- وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ... (حاشية)..... ٢٩١
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ..... ١٨٠
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ..... ٦٠٤
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ..... ٥٦
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ..... ٣٤٣
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ..... ٨٠
- وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غَلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ..... ١١٨
- وُلِدَ لِي غَلَامٌ، فَأَنْبِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ: إِبْرَاهِيمَ... (من قول أبي موسى)..... ٥٨٢
- ولعمري إن أشرف مشاهد الرسول ﷺ في الناس ليدر... (من قول كعب بن مالك حاشية)..... ٤٢٧
- ولعمري لو أن كلكم صلى في بيته... (من قول ابن مسعود حاشية)..... ٤٢٦
- وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانًا وَمَا أَبَالِي أَبَيْكُمْ بَاتِعْتُ... (من قول حذيفة)..... ٢٩٧
- وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ تَتَنَافَسُوهَا..... ١٤
- وَلَكِنْ تَنَفَّسُوا وَتَوَسَّعُوا..... ٦١٩
- وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقَرَّ..... ١٠٨
- وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ..... ٢٢٨، ٢٢٧
- وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ..... ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧
- وَلَكِنْ مِنْ غَانِطٍ وَبُولٍ وَنَوْمٍ..... ١١٧
- ولكن من غانط وبول ونوم... (من قول صفوان)..... ٩٣
- وَلَكِنْ يَقْرَفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ..... ٣٩
- وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ..... ٢٧٧
- وَلَمْ تَبْكِي؟ فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظِلُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ..... ٢٧١
- وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؟..... ٤٠
- وَلَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا..... ١٩١

طرف الحديث

ص ج

- وَلَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْتِثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ ٤٩٨ ٥
- وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُم مَّا قُضِمْتُمْ بِهِ ١٥٥ ٣
- وَلَيْسَلْتُ أَخَذْتُ الصَّحْفَةَ ٤٤١ ٦
- وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ ٦٤٠، ٦٣٩ ٦
- وَمَا أَهْلَكَكَ؟ ٦٩ ٤
- وَمَا ذَاكَ ٣٢ ٨
- وَمَا ذَاكَ؟ ٤٥٤، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٤ ٢
- وَمَا ذَاكَ؟ ٤٣٧ ٧
- وَمَا ذَاكُمْ؟ ٤٠ ٥
- وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ ١٣٧ ٤
- وَمَا سُؤَالُكَ؟ ٢٥٥ ٨
- وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ ٥١٩ ٢
- وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ (من قول ابن مسعود) ٥٦٧ ٦
- وَمَا مَنَّا صَانِمًا إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي الدرداء) ٥٠ ٨
- وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ٢٨٤ ٤
- وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ ٢٥٥ ٨
- وَمِلْهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧ ٢
- وَمَنِ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ ٤٥٠ ٣
- وَمَنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ ١٧٨ ٤
- وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَاكَ ٥٢٩ ٧
- وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ٢٤٢ ٦
- وَمَنْ لَعَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا... (حاشية) ٢٧٥ ٣
- وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ ٢٠٩ ٥
- وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ١٩٢ ٥
- وَهَذَا لَعَلَّه يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقٌ لَهُ ١٩٢ ٥
- وَهَذِهِ؟ ٤٤٤ ٦
- وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟ ٥٢٣ ٤
- وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنَزِلٍ؟ ٥٢٥ ٤

طُرُقُ الْحَدِيثِ

ص ج

٤	٥٢٥	وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزِلًا؟
٤	١٢	وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ
٥	٦٠٠	وَنَحْكَ اَرْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ اِلَيْهِ
٨	٣١٨	وَنَحْكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ
٨	٣١٩	وَنَحْكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ
٧	١٢٧	وَنَحْكَ يَا اَنْجَشَةُ، رُوَيْدًا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ
٦	٢٣٠	وَنَحْكَ! اِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ اَيْلٍ؟
٨	٣٢٠	وَنَحْكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ
١	١٨٥	وَنَحْكُمْ - اَوْ قَالَ: وَنَلْكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
١	٣٠٩	وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْمًا
١	٣٢٢	وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ... (حاشية)
١	٥١٤	وَنِلَّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسِغُوا الْوُضُوءَ
١	٥١٥، ٥١٤، ٥١٣، ٢٥٣	وَنِلَّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
٦	٥٢٣	وَنِلَّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
١	٥٧١	وَنِلَّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
١	٥١٥	وَنِلَّ لِلْعَرَاقِبِ مِنَ النَّارِ
٧	٤٤٩	وَنِلَّ لِمَنْ حَدَّثَ فَكَذَّبَ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَنِلَّ لَهُ ثُمَّ وَنِلَّ لَهُ
٤	٤٨٣، ٤٨٢	وَنِلَّكَ اَزْكَبَهَا
٤	٢٤٨	وَنِلْكُمْ قَدْ قَدْ
١	١٨٥	وَنِلْكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا
٤	٢٤٢، ٢٤١	وَنِيْهِلْ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ
٨	٣٠٧	يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْنَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ
٣	١٩١، ١٨٩	يُؤْتَى بِالْقُرَّانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ
٨	١١٤	يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُضْبَعُ فِي النَّارِ صَبْعَةً
٨	١٥٠	يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا
٨	١٠٩	يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ... (قدسي)
٤	٢٠	يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ... (قدسي)
٢	٥٩٠	يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً

طرف الحديث

صـ حـ

- يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ ٥٨٧ ٢
- يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ ١٩٦ ٣
- يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا ١٨٩ ٧
- يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا، وَهَذَا عِيْدُنَا ٣٤٤ ٣
- يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لِيْنِ كُنْتُ أَغْضَبْتُهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ ٢٩٩ ٧
- يَا أَبَا دَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَّةً فَأَكْمِزْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ ٤٦٨ ٧
- يَا أَبَا دَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ ١٧٠ ٦
- يَا أَبَا دَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ١٧٠ ٦
- يَا أَبَا دَرٍّ! كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتَيْكَ ٥٣٠ ٣
- يَا أَبَا دَرٍّ! ٥٣٠ ٣
- يَا أَبَا دَرٍّ، إِنَّكَ أَمْرُو فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ ٥١١، ٥١٠ ٥
- يَا أَبَا دَرٍّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءٌ يُمَيِّنُونَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِرَوْفَتِهَا ٥٣٤ ٢
- يَا أَبَا دَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي ١٧١ ٦
- يَا أَبَا دَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ ٣٣٠ ١
- يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، ٢٤٩ ٦
- يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارَوْا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ نَيْبٍ... (من قول أم سليم) ٢٥٥ ٧
- يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَشَتَكِي؟ ٢٥٥ ١
- يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ٥٥٠ ٤
- يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَلَا أَذْلُكَ عَلَى ٥٨٧ ٧
- يَا أَبَا مُوسَى، كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أُحْرِمْتَ؟ ٣٦٠ ٤
- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اذْغُ لِي الْأَنْصَارَ ١١٤ ٦
- يَا ابْنَ أُخْتِي أَمُرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّهُمْ... (من قول عائشة) ٣٤٤ ٨
- يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ النَّيِّمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا تَشَارِكُهُ... (من قول عائشة) ٣٤٠ ٨
- يَا ابْنَ أُخْتِي، دَعَا فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة) ٢٨٥ ٧
- يَا ابْنَ أُخْتِي! إِذَا ابْتَنَعْتَ شَيْئًا فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ ٢٤٠ ٥
- يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي... (قدسي) ٣٧٦ ٧
- يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكَتْ فَأَسْجَحُ ١٤٨ ٦
- يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ ٢٥٠ ١

طرف الحديث

ص ج

- يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟ ١٣٦
- يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا ١٢٠
- يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ... (حاشية) ١٨٦
- يَا أَبَتِي أُرْسِلْ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ قَرَدَدْتُ إِلَيْهِ ٢١٥
- يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ٤١٣
- يَا أَغْرَابِي، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٣٣٣
- يَا أُمَّ أَيْمَنَ اثْرَكِيهِ وَلَكَ كَذَا وَكَذَا ٩٨
- يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرَطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ٤٣٩
- يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ ١٥٤
- يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا الَّذِي تَضْنَعِينَ؟ ١٣١
- يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟ ١٣٢
- يَا أُمَّ فُلَانٍ، انْظُرِي أَى السَّكَّكِ شِئْتَ حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ ١٢٨
- يَا أُمَّ مَعْبِدٍ مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ أُمِّسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟ ٢٩٠
- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ لَا أَحْدَثُ بِهِ... (من قول عمار) ٨٤
- يَا أَتَجَسَّهَ، رُوَيْدَكَ سَوْفَا بِالنَّقَوَارِيرِ ١٢٧
- يَا أَتَسُ فَمَ إِلَى هَذِهِ الْجَرَّةِ فَاتَكْمِرْهَا... (من قول أبي طلحة) ٣٨٨
- يَا أَتَسُ هَاتِ التَّوَرَ ١٩
- يَا أَتَسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا يُبْصِرُ... (من قول أم سليم) ٥٦٤
- يَا أَتَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ... (حاشية) ١٦٨
- يَا أَتَيْسُ، أَذْهَبَتْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ ١١٥
- يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ١٦١
- يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ ١٨٩
- يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ ٤٨٥
- يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَسْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ ١٦١
- يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنْ جَابَرَا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فَحِيْهَلَا بِكُمْ ٤٤٥
- يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا الْحُمُومَ الْأَصَاحِي فَوْقَ ثَلَاثِ ٣٧٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ مُتَقَرِّبِينَ ٢٣٨
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَاةَ عَرَاةٍ ١٧١

طرف الحديث

ص ج

- ١٦٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَتْ أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِهَا
- ٣٤٦ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي
- ٥٩٥ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذُنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِفْتَاءِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٥٨٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٥٨٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
- ٥٤٨ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا
- ٤٧ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَحَمَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ
- ٣٢٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْرِضُ بِالْخَمْرِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْرًا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ
- ١٥٦ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ
- ٤١٧ يَا بَشِيرُ، أَلَمْ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟
- ٢٦٢ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنَفْعَةً
- ٩٩، ٩٧ يَا بِلَالُ، فَمَنْ فَتَادَ بِالصَّلَاةِ
- ٢٤٣ يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ٣١٠ يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَايِطِكُمْ هَذَا
- ٥٧٨ يَا بَنِي سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ أَثَارُكُمْ
- ٤٥٢ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَةَ، إِنِّي نَذِيرٌ
- ٥٢٩ يَا بَنِي قُرُوخَ، أَنْتُمْ هَا هُنَا لَوْ عَلِمْتُ أَنْتُمْ هَا هُنَا مَا تَوَضَّأْتُ... (من قول أبي هريرة)
- ٤٥٣ يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
- ٤٥١ يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ
- ٢٣٣ يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ إِنَّهَا لِأَخْرُ... (من قول أم الفضل)
- ٣٧٠ يَا ثَوْبَانُ، أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ
- ٩٥، ٩٤ يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟
- ٣٣٣ يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟
- ٣٧٢ يَا جَابِرُ، أَتَوَفَّيْتُ الثَّمَنَ؟
- ٣٣٤ يَا جَابِرُ، نَادِ بِوَضُوءٍ
- ٢٧٦ يَا جَرِيرُ، أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟
- ٢٨٤ يَا حَسَّانَ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَيْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
- ٣٢ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةً وَسَاعَةً

طرف الحديث

ص ج

٨	٣٦	يَا رَبِّ أَمْنِي أَمْنِي
١	٥٢٤	يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي
٢	٤٠٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟
٤	٣٠٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصْدُرُ النَّاسُ بِسُكَيْنٍ
٦	٤٣١	يَا رَسُولَ اللَّهِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي هَذَا الشَّرَابِ... (من قول العباس)
٦	٣٦٧، ٣٦٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا... (من قول رافع بن خديج)
٥	١٦٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَوْحِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يُفْتَحَمَ عَلَيَّ
٢	٥١٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَذْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ... (من قول عمر)
٧	١٥١	يَا زُبَيْرُ، اسْقِ، ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ
٦	٦٦	يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ
٣	٣١٧	يَا سُلَيْكُ، ثُمَّ فَارِغْ رُكْعَتَيْنِ وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا
١	٤٥٣	يَا صَبَاحَا!
١	٤٥٣، ٤٥٢	يَا صَبَاحَا
٧	٢٣٨	يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
٢	٢٦١	يَا عَائِشَةُ أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَتَعَبِدَ رَبِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ
٨	١٧٠	يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
٥	١٤٨	يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرُكَ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ
٦	٤٥٧	يَا عَائِشَةُ نَبْتُ لَا تَمَرَّ فِيهِ جِيَاعُ أَهْلُهُ
٦	٥٥٨	يَا عَائِشَةُ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ
٦	٦٣٠	يَا عَائِشَةُ، أَشْعَزْتُ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ
٨	١٢٦	يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
٦	٦٠٣	يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
٥	١٣١	يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ
٦	٦٠٤	يَا عَائِشَةُ، لَا تَكُونِي فَاحِشَةً
٤	٤٩٤	يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشْرِكَ؛ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلَزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ
٤	٤٩٧	يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا جَدَّتَانِ قَوْمِيكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أُرِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجْرِ
٣	٣٦٥	يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ
٦	٥٤٧	يَا عَائِشَةُ، مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَاهُنَا؟

طرف الحديث

ص ج

٤٠٠	١٢٨	يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
٦٠٠	٣٦٢	يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ
٦٠٠	٦٣٠	يَا عَائِشَةُ، وَاللَّهِ لَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةَ الْجَنَاءِ
٧٠٠	٤٣٢	يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ
٧٠٠	٣٨٧	يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي... (قدسي)
٥٠٠	٤٩٤	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمْرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
٦٠٠	١٦٨	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
٤٠٠	١٤٨	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ
٤٠٠	١٥٠	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ
٧٠٠	٥٨٩	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
٧٠٠	٥٨٧	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ
٣٠٠	١٦٢	يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
٦٠٠	٥٢٤	يَا عَبْدَ اللَّهِ، ازْفَعْ إِزَارَكَ
٤٠٠	١٤٦	يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
٣٠٠	١٥٧	يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
٤٠٠	١٤٠	يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
١٠٠	١٢١	يَا عَمَّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ
٣٠٠	٥١٣، ٥١١	يَا عُمَرُ! أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صُنُو أَبِيهِ؟
١٠٠	٧٦	يَا عُمَرُ، أَتَنْذِرِي مِنَ السَّائِلِ؟
٢٠٠	٣٧٤	يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟
٥٠٠	٤٠٣	يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟!
١٠٠	٥٣٥	يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ
١٠٠	٥٦٥	يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ
٦٠٠	٤٢٥	يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ
٧٠٠	٦٢٧	يَا غُلَامَ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ
١٠٠	٤٥٢	يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ
٧٠٠	٢٤٥	يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
٧٠٠	٥٩٩	يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ

طرف الحديث

ص ج

- يَا فُلَانُ أَصُنْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ؟ ١٥١
- يَا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ؟ ١٨٨
- يَا فُلَانُ انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا ٥٦
- يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟ ٦١٨
- يَا فُلَانُ، بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ ٢٧
- يَا فُلَانُ، هَذِهِ زَوْجَتِي فَلَا تُهْ ٦١٤
- يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ... (من قول عبد الله بن عمرو) ١٥٠
- يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَاقْتُلْهُ ٢٣٦
- يَا مُعَاذُ أَفَتَانَ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا ٢٣٥
- يَا مُعَاذُ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَلَا تَدْعُنِي أَنْ تَقُولَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ١٧٢
- يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ١٣٣
- يَا مُعَاذُ ١٣٩، ١٣٣
- يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَلْ تَرَوْنَ أَوْ تَأْسِرُ قُرَيْشٍ؟ ١١٤
- يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ٥٨٣، ٥٧٩
- يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَعْيَشَ لِلْبَصَرِ ٢٠٧
- يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ ٦٧
- يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ٣٣٣
- يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثَرُنَ الْاسْتِغْفَارَ ١٩٧
- يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُمْ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ٤٦٤
- يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَرَفَعَ الرِّجَالُ ٢٠٦
- يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ٤٥٢
- يَا مَعْشَرَ يَهُودِ اسْلِمُوا اسْلِمُوا ٩٠
- يَا مُعِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ ٥٧٤
- يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ ٥٨٣
- يَا بَنِي ٥٨٤
- يَا بَنِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ٤٥٨
- يَا بَنِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ٧٥
- يَا بَنِي الشَّيْطَانِ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ ٢٨٠

طرف الحديث

ص ج

- يَأْتِي الْعَبْدُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، وَكَذَا؟ ٢٨٠
- يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ ٥٥٢
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُبْعَثُ مِنْهُمْ الْبَعْثُ ٣١٧
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ٥٥٣
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ٣١٧
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُونُسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ٣٢٤
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُونُسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ٣٢٤
- يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابَ الْمَدِينَةِ ٢٥٣
- يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُزْءُهُ يُنْعَبُ دَمًا اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْجَنَنِ ٢٨٧
- يَأْخُذُ الْجَبَّارُ بِكُلِّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ ٩٤
- يَأْخُذُ اللَّهُ بِكُلِّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ ٩٤
- يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ١٤٢
- يُبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَابَهُ، فَيَقْتُلُونَ النَّاسَ ١٢١
- يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ١٩٠
- يُبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ ١٥٥
- يُبْوَأُ بِأَنْبِيَائِهِ وَإِنَّمِلكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ٢٠٣
- يُتَّبَعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ ٢٦١
- يُتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ؛ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ٢٧٥
- يُتْرَاضُونَ، وَيُكْمَلُونَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ ٢٠٠
- يُتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي ٥٦٠، ٥٥٩
- يُتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ٥١٣
- يُقَارَبُ الرَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ ٥٣٤
- يُقَارَبُ الرَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ٥٣٤
- يُقَارَبُ الرَّمَانُ وَيُنْقَضُ الْعِلْمُ ٥٣٤
- يُكَلِّمُ بِمَا لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُ ١٥
- يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَمْلَحُ ١٦١
- يُجْزَى عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ٣٠٩
- يُجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ٤٣٩

طرف الحديث

ص ج

١. ٥٥ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَشْتَالَ الْجِبَالُ فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ
٢. ٥٧١، ٥٦٢ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ
٣. ٦٠٤ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ
٤. ٥٦، ٥٣ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
٥. ٣٢٢ يَخْشَرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ... (حاشية)
٦. ١٧١ يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً
٧. ١٧٠ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاءَ عُرْلًا
٨. ٩٥ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ يَنْصَاءُ عَفْرَاءَ
٩. ٢٢٥ يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوْنِقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَسَةِ
١٠. ٢٥٦ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكُّكَ أَرْبَعِينَ
١١. ٢٥٧ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي
١٢. ٢٥٤ يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهَ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
١٣. ١٩٩ يُخَسِّفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيٍّ
١٤. ٣١٢ يخشى أن تكون الساعة... (من قول أبي موسى)
١٥. ١٤٦ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلَ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ
١٦. ٤٦٣ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً وَاحِدَةً
١٧. ٤٠٨ يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
١٨. ١٦٢ يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ
١٩. ٤٩٦ يَدْخُلُ الْمَلِكُ عَلَى النُّطْقَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ
٢٠. ٤٦٢ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ
٢١. ٤٦٣ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ
٢٢. ١٢٥ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي
٢٣. ٥٦ يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ بِكُلِّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ
٢٤. ٣٢٨ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا
٢٥. ١٦٤ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
٢٦. ١٨٠ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوِ دِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُصَ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا
٢٧. ٣١١ يَرْحَمُكَ اللَّهُ
٢٨. ١٦٤ يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أَشْقَطُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٥١١... يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ
- ٦... ٣٧٥... يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ
- ١... ٢١٤... يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ
- ٧... ٦٢٩... يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا أَوْ قَلِمَ يُسْتَجَبُ لِي
- ٧... ٦٢٩... يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي
- ٣... ٤٥٧... يَسْتَرِيحُ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
- ٥... ٤٠٤... يَسْتَشْفُو نَكَ
- ٢... ٤٠٢... يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٦... ٤٠... يَسْرًا وَلَا تُعْسِرًا، وَيَسْرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ، وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلِفًا
- ٦... ٤٢... يَسْرُوا وَلَا تُعْسِرُوا، وَسَكَنُوا وَلَا تُتَفَرَّأُوا
- ٤... ٣٠٩... يَسْعُوكَ طَوَافِكُ لِحَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ
- ٦... ٥٩٧... يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ
- ١... ٤٣١... يُشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ
- ٢... ٣٨٤... يُشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ... (حاشية)
- ٣... ٤٧... يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
- ٣... ٥٢، ٥١... يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
- ٤... ٤٠٦... يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ
- ٦... ١٩٤... يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَاوَا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ
- ٦... ٢٥٩، ٢٥٥... يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ١... ٣٩٨... يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ
- ٦... ٢٥٧... يُضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ٥... ٥١٧، ١٩٥... يَضْمَنُ
- ٥... ١١٣... يُطْلَقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا
- ٨... ٩٣... يُطَوِّرُ اللَّهُ وَجْهَ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى
- ٣... ٥٤٨... يَغْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْقَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ
- ٢... ٤٣٨... يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ
- ٣... ١٥٠... يَغْفِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَقَدٍ إِذَا نَامَ
- ٦... ٥٢٧... يَغْمِدُ أَحَدَكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ

طرف الحديث

صد ج

- يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ... (حاشية)..... ٥٢٩
- يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ..... ٢٠٣
- يَعُودُ عَائِدًا بِالنِّسَبِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ نَعْتُ..... ١٩٨
- يَعِيشُ حَمِيدًا، وَيُقْتَلُ شَهِيدًا، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ..... ٢٥٧
- يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ..... ٥٤٨
- يُغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِيِّ، إِنَّهُ أَوْى إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ..... ١٦٥
- يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ..... ٢٥٢
- يُفْتَحُ الشَّامُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبْسُوتُونَ..... ٥٥٨
- يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ..... ٥٥٩
- يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْقِدِي بِهِ..... ١١١
- يُقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ..... ٩١
- يُقَسِّمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيَدْفَعُ بِرُمْتِهِ؟..... ٥٢٥
- يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ..... ٢٩١
- يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي - قَالَ - وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ..... ٢٧٤
- يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ..... ٢٧٥
- يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا..... ١١١
- يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ..... ١٣٦
- يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي..... ٥٤٥
- يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي..... ٥٦٧
- يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ..... ٥٦٧
- يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ... (من قول أبي هريرة)..... ٢٨٨
- يَقُولُونَ يَثْرِبُ، وَهِيَ طَابَةُ، تَنْفِي الْخَبَثَ..... ٢٣٧
- يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ..... ١٧٦
- يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا..... ٥٢٦
- يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَّةُ وَالْبَاقِيَةُ..... ١٥٣
- يُكَفِّلُكَ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكَ آثَرُهُ..... ٢٢٩
- يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ..... ٢١٢
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ..... ٢٣٠

طرف الحديث

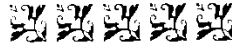
ص ج

- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمُ ٣٣
- يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْبِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا ٢٢٩
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ أَصْرُ عَلَيْهَا مِنْ إِبْلِيسَ ٥٨٧
- يَلْبَسُونَ مَا لِبَسْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّانِعَةُ ١٧٦
- يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ ٥٧٥
- يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ. فَإِنَّهَا صَدَقَتْ ٥٤٨
- يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا ٢٨٢
- يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ٢٨٣
- الْيَمِينُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُسْتَخْلِفِ ٤٩٦
- الْيَمِينُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُسْتَخْلِفِ ٤٩٧
- يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ ٤٩٦
- يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ ٤٩٧
- يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا ١٤٣
- يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ٢٩٧
- يُنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِيثِهِ ٣٩١
- يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ١٠٦
- يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ١٠٦
- يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ١٠٣، ١٠٢
- يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا... (حاشية) ٥٨٨
- يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ٦٣٣
- يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكَم ٣١٤
- يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ٢٤٢، ٢٤١
- يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَى مِنْ قُرَيْشٍ ٢٣١
- يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ٢٠١
- يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا ١٨٢
- يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ ٢١١
- يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا ٢١٠
- يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ ١٦٩

طرف الحديث

صد ج

٢٧	يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا.....
٢٨٦	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ عَنْهُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ.....
٣٤١	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ عَنْهُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ.....
٣٣٥	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ عَنْهُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ... (حاشية).....
٩٢	يُوشِكُ يَا مُعَاذُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى.....
٧٦	يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُرْجِعُ الْقَائِمَ.....
٤٥٦	يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ... (من قول ابن عباس).....



المجلد الأول

الصفحة	المسألة
٩٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء يقول: لا يصح أن نطلق على الرسول ﷺ لفظ المشرع، بل هو مبلغ كما وصفه الله في القرآن؟
٩٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول البعض إن قوله ﷺ: «أفلح وأبيه إن صدق المراد به»: أنه أفلح هو وأبوه؟
١٠٣	سئل الشيخ رحمه الله: عن من يترك أكل الضب اقتداءً بالرسول ﷺ؟
١٣٦	سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا سمع رجل بهذا الحديث وفهم أن مجرد الشهادتين تكفي؟
١٥٨	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء يحمل نصوص الوعيد على المُستَحِلِّ؟
٣٠٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء استدل بهذا الحديث على أن الجاسوس الذي يُرسل من طرف المسلمين إلى بلاد الكفر فإن له أن يترك الصلاة؟
٣٣٥	سئل الشيخ رحمه الله: هل الأفضل الخلوة أم مخالطة الناس؟
٣٣٩	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول ورقة الذي أنزل على موسى وهو نصراني فلماذا لم يقل أنزل على عيسى؟
٣٨٩	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول بعض منكري الرؤية أنه سبحانه يرى لا في جهة.
٤٤١	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن البعض يقول: إن قوة الجسم مطلوبة -أيضًا- في الجهاد وقضاء حوائج المسلمين ونحوه؛ فلماذا نُقيّد الخيرية هنا بالقوة الإيمانية دون الجسدية؟
٤٦٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن العين هل تصدر من إنسان سليم القلب وذلك بغير قصد؟

الصفحة

المسألة

- ٤٧١ سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا وقع في صدر الإنسان شيء يوجب التطير لكنه لم يدفعه إلى عمل أو ترك فهل يدخل في الحديث؟
- ٥٣٨ سئل الشيخ رحمه الله: هل يؤخذ من هذا استحباب التسوك للمحتضر؟
- ٥٤٦ سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم إزالة شعر الإبط بمزيل الشعر؟
- ٥٥٠ سئل الشيخ رحمه الله: عن بعض الناس الذين يحلقون رءوسهم بالموسى؟
- ٥٥٠ سئل: عن حكم حلق شعر القفا حلقاً تاماً؟
- ٥٧٦ سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا توضع الرجل ثم لبس الخف وبعد ذلك توضعاً تجديداً للوضوء دون انتقاضه ومسح على الخفين فهل يبدأ المدة من ذلك؟
- ٥٨٣ سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم العوام من الشيعة، هل يعاملون معاملة الأئمة منهم؟
- ٥٨٤ سئل الشيخ رحمه الله: من أحد الطلبة عن أنه في بعض البلاد غير هذه البلاد لا يوجد علماء بمعنى علماء ولكن يوجد طلبة علم يتكلمون في إفتاء الناس بالبحث في الكتب وغير ذلك، ويقولون: لو كان يوجد علماء ما تكلمنا هذا التكلف؟
- ٥٩٣ سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز بيع الكلب الذي يجوز اقتناؤه؟
- ٦٠٧ سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض الأطفال منذ ولادته يتغذى على اللبن إلى أن يبلغ عشر سنوات فما حكم بوله؟
- ٦٠٨ سئل الشيخ رحمه الله: هل يستوي في ذلك الطفل الذي يتغذى باللبن الطبيعي والصناعي؟

المجلد الثاني

- ١٠ سئل الشيخ رحمه الله: هل ورد عن النبي ﷺ أنه أجاز الاعتكاف في غير المسجد الحرام والمسجد النبوي؟

- ٢٤ سئل الشيخ رحمه الله: هل يصحُّ أن يقال: إن هذا الحديث خاصٌّ بالرجالِ وذلك بقرينة تقييده بمعاودة الوطء؟
- ٧٦ سئل الشيخ رحمه الله: إذا لمس الإنسان شيئاً نجساً جلد أو غير جلد، هل ينقل النجاسة إليه؟
- ١٥٢ سئل الشيخ رحمه الله: هل يمكن أن يقول المصلي بجميع أنواع الاستفتاح الواردة في صلاة واحدة؟
- ٢٢٤ سئل الشيخ رحمه الله: عن الفرق بين العراف والكاهن؟
- ٢٥١ سئل الشيخ رحمه الله: في بعض الأحيان يكون في السيارة سماعة قريبة من القدمين، فما حكم ذلك عند تشغيل القرآن في جهاز التسجيل بالسيارة؟
- ٢٥١ سئل رحمه الله: وهل يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن متكئاً؟
- ٢٦١ سئل الشيخ رحمه الله: إذا كانت الزوجة راغبة فيما ترغب فيه الزوجة من زوجها، فهل لها أن تمنعه من أن يتعبد لله عز وجل؟
- ٢٧٢ سئل الشيخ رحمه الله: ماذا عن نصب القدمين اليمين واليسار ثم الجلوس بينهما؟
- ٢٧٥ سئل الشيخ رحمه الله: وهل تقطع الطفلة الصغيرة الصلاة؟
- ٢٨٤ سئل الشيخ رحمه الله: وهل إذا سبَّ له جرحاً أو نحوه أثناء المدافعة فهل يضمن؟
- ٢٨٤ سئل رحمه الله: وماذا لو طعنه طعنًا شديدًا فقتله؟
- ٢٨٧ سئل الشيخ رحمه الله: هل تتخذ سترة في مكة؟
- ٤٦٥ سئل الشيخ رحمه الله: هل يلتزم المصلِّي بصيغة واحدة مما ورد في هذا الباب، أم الأولى التنوع وهل يجمع بين دعاءين في صلاة واحدة وهل يخص بعضها بالفرض أو النفل؟
- ٤٦٦ سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا دخل المسبوق مع الإمام والإمام راعع فهل يُكَبَّر تكبيرتين، تكبيرة الإحرام والانتقال؟
- ٤٧٣ سئل الشيخ رحمه الله: عن معنى إقامة الصفوف؟

الصفحة	المسألة
٤٧٣	سئل رحمه الله: وهل المساواة تكون بأطراف الأصابع أم بالأعقاب أم بالكعب؟
٤٧٣	سئل: كذلك عمّا يحصل في المسجد الحرام والمسجد النبوي من عدم إتمام الصفوف؟
٤٩٦	سئل الشيخ رحمه الله: عن السجود في وقت الزحام على ظهر من يُصلى أمامه؟
٥٠١	سئل الشيخ رحمه الله: هل الوضوء من ألبان الإبل له دليل خاص؟
٥٠٧	سئل الشيخ رحمه الله: عن أفضلية ركعتي الفجر؟
٥١٣	سئل الشيخ رحمه الله: عمّا إذا أخر المسافر صلاة المغرب ثم دخل بلده في وقت العشاء، فماذا يفعل؟
٥٥٥	سئل الشيخ رحمه الله: هل يؤخذ من هذا أن المعصية لمن صلى الصبح أعظم من المعصية لمن لم يصل الصبح؟
٦١٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء يذكر في كتب الفقه: وقت اختياري، واضطراري، فهل هذا مطلقاً أم أنه في بعض الصلوات دون البعض؟
٦١٩	سئل الشيخ رحمه الله: إنه لما قام النبي ﷺ ورفع رأسه ورأى الشمس بزغت، قال: ارتحلوا، قلنا: فيه استحباب انتظار طلوع الشمس، فكيف الجمع بينهما؟
٦٢١	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء ذكر أن قصة سعد بن أبي وقاص في هذا لم تثبت؟

المجلد الثالث

٦٣	سئل الشيخ رحمه الله: عما ورد في الحديث كما في صحيح الجامع أن النبي ﷺ قال: «من صلى قبل الظهر أربعاً وبعده أربعاً كتبت له براءتان؟»
٨٨	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول عائشة ث كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً أثبتته، فهل يُشرع هذا لنا أيضاً أي: هل يُشرع لاحقاً إذا عمل عملاً أن يُثبت؟
١٠٩	سئل الشيخ رحمه الله: سبق وأن ذكرتم أن أي حديث يترتب عليه مغفرة للذنوب بلفظ ما تقدّم وما تأخر يكون ضعيفاً، هل هذه القاعدة مضطردة، وهل يُنسب هذا القول إلى أحد من العلماء؟

الصفحة	المسألة
٢٢٦	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز أن يقرأ بما ثبت صحته عن رسول الله ﷺ وإن لم يوافق رسم المصحف العثماني؟
٢٢٩	سئل الشيخ رحمه الله: ورد في غير الصحيحين لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتي الفجر فهل هذا النفي عام؟
٢٣١	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء ذكروا أن النهي عن الصلاة قبل الزوال يكون باستثناء يوم الجمعة فهل على ذلك دليل؟
٢٣٢	سئل الشيخ رحمه الله: بعض العلماء حمل الحديث على أن النهي المراد به ألا نتمد أن نقبر في هذا الوقت وأما إذا جاء هكذا دون قصد فلا بأس؟
٢٣٩	سئل الشيخ رحمه الله: هل إذا صلى الإنسان في بيته نفلاً مطلقاً في هذه الأوقات وذلك على وجه التحري فهل يقال: إن الحديث لا يشمل؛ لأن النهي في الحديث لعله التشبه؟
٢٤٩	سئل الشيخ رحمه الله: قال بعض العلماء: إن سنة الظهر يجوز تأخيرها إلى ما بعد العصر بثلاث شروط؟
٢٥٣	سئل الشيخ رحمه الله: في بعض الأماكن إذا صليت قبل المغرب أنكروا الناس عليهما، فأيهما أولى الصلاة قبلها أم عدم ذلك؟
٢٥٧	سئل الشيخ رحمه الله: بالنسبة للذين يقضون الصلاة في صلاة الخوف، هل يقضونها فرادى أم جماعة؟

المجلد الرابع

٥٨٠	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجب على النساء؟
٥٨٢	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم استعمال عقاقير تقوي الشهوة لدى كبار السن؟
٦٠٧	سئل الشيخ رحمه الله: لو أن رجلاً علم أن آخر تقدم لخطبة امرأة وهو ليس بكفء لها، ولكنه يريد هو أن يتقدم لها، فماذا يفعل؟

الصفحة

المسألة

- ٦٤٠ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا قَالَ: زَوْجَنِي ابْتَنَكَ هَذِهِ، وَقَالَ الْآخَرُ لَهُ: هِيَ لَكَ، مَارَحًا، فَهَنَّاكَ مِنْ يَقُولُ: هَذَا يَنْعَقِدُ؟!

المجلد الخامس

- ٩ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَطَأَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْاسْتِبْرَاءَ بِحَيْضَةٍ، فَكَيْفَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنْ تَسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ؟
- ٢٦ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا قَالَ الْعَاقِدُ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ بِزَوْجَتِهِ، إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالَتْ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ثَلَاثًا؟
- ٣٥ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: هَلِ اللَّعْنُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِمْتِنَاعِ لِيَلَا؟
- ٩٦ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ الزَّوْجَ تَزَوَّجَهَا لِاحْتِرَامِ مَصَالِحِ الْبَيْتِ فَقَطْ رُبَّمَا تَرَفُّضُ، فَهَلْ يُلْزَمُهُ أَنْ يُخْبِرَهَا بِهَذِهِ النِّيَّةِ؟
- ٩٨ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا كَانَتِ الْمَسَاجِدُ مَغْلُقَةً فَهَلْ يَصِلُ فِي الْبَيْتِ؟
- ١٥٢ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي؟
- ١٦٨ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ تُلْحَقُ النَّظَارَةُ بِالْكُحْلِ فِي الْمَنْعِ؟
- ١٧٣ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ يَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَخَاطَبُونَ بِفُرُوعِ الشَّرِيعَةِ؟
- ٢٠٧ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ يُلْزَمُ الْقَاتِلُ فِي شُبْهِ الْعَمْدِ وَالْخَطَأِ سَدَادَ الدِّيَةِ إِذَا لَمْ تَتَحَمَّلِ الْعَاقِلَةُ لِفَقْرٍ أَوْ نَحْوِهِ؟
- ٢٤٨ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا كَانَ التَّبَايُعُ بِالْهَاتِفِ فَكَيْفَ يَكُونُ التَّفَرُّقُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي؟
- ٢٩١ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: مَنْ يَغْفُلُ قَلْبُهُ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ هَلْ يَكُونُ أَجْرُهُ كَامِلًا أَوْ لَا؟
- ٣٠٩ سُئِلَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ: ذَهَابَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْكُهَّانِ وَسْأَلَهُمْ عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي بَيُوتِهِمْ؟

الصفحة

المسألة

- ٣٦١ سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض الناس يقول: إن الاستدلال بحديث جابر رضي الله عنه على استثناء المنفعة لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ لم يُرَدِّ البيع فقط؟
- ٣٦٦ سئل الشيخ رحمه الله: إذا استعمل الإنسان جملة الخاص به أو دابته في بعض الأعمال العامة مثل الجيش أو ما شابه ذلك ثم تعب أو تلف فهل له أن يأخذ بدلاً منه من الجمال أو الأموال العامة التي هي ملك للدولة؟
- ٣٧٣ سئل الشيخ رحمه الله: كثيراً ما نراكم تلتزمون حكماً لبعض أفعال النبي ﷺ فهل ترون حكمة لصلاة ركعتين إذا قَدِمَ من السفر في المسجد؟
- ٥٥٣ سئل الشيخ رحمه الله: وما توجيه الخلود المذكور في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَنَجَزَ آوَمَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (١٣)؟
- ٥٩٠ سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز أن ننبِّج السارق عند قطع يده أو لا؟
- ٦٠٤ سئل الشيخ رحمه الله: كيف يدعي رجل أن الولد من الزنى ابنه فيأخذه ولا نقيم عليه الحد؟

المجلد السادس

- ١٠٣ سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز قراءة كتب أهل الكتاب للتعرف والرد عليها؟
- ١٠٤ سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز كتابة البسملة قبل الرسائل؟
- ١٢٧ سئل الشيخ رحمه الله: هل يشترط في خروج النساء للحرب أن يكون معها ذو محرم؟
- ١٤٥ سئل الشيخ رحمه الله: ما قولكم فيما يُسمَّى الآن بالأناشيد الإسلامية؟
- ١٥٥ سئل الشيخ رحمه الله: وهل تشترك النساء في القتال؟
- ١٦٩ سئل الشيخ رحمه الله: إذا وجدنا شخصاً قد قصَّر أبواه في تربيته وتعليمه، ثم ارتد، فهل يُقتل؟

الصفحة	المسألة
١٨٥	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : إذا أكره وليُّ الأمر رجلاً ما على طلاق زوجته، فهل يقع الطلاق؟
١٨٧	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : إذا كان هناك أمر اختلف العلماء فيه هل هو طاعة أم معصية، فهل يُطاع فيه ولي الأمر؟
١٨٩	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : الذين يخرجون على الولاية الآن ويُسمَّون بالمعارضة، فإذا وقعت المعارك بينهم وبين الحاكم، فهل تُصلَّى على قَتْلِ المعارضة؟
١٩٠	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : في بعض البلاد ذات الأنظمة اللادينية ربما يوفَّق الإنسان ويدخل للبرلمان، فهل يُشترط عليه في هذا أن يدخل لأجل الإصلاح على منهج الإسلام؟
١٩٨	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : إذا أصرَّ شخص على معصية من المعاصي، سواء من الكبائر أو غيرها، فهل بمجرد عمله وإصراره يحكم عليه أنه مُستحلٌّ لهذا الشيء، أم أن الاستحلال عمل قلبي لا يحكم به إلا إذا نفوه به الشخص؟
١٩٨	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : إذا كان الحاكم مستعمراً، كاليهود في فلسطين وغيرها؛ ولم تكن لدينا القدرة لمقاومته، فهل نمتنع أم ماذا؟
٢١١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : وهل يُفهم من حديث حُذِيفَةُ <small>رضي الله عنه</small> أنه مأذونٌ له في عدم البيعة، وهل هناك تعارض بينه وبين حديث...
٢١٣	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : هل ما يفرضه الحُكَّام من غرامة لمن حدثت منه مخالفة، هل هذا صحيح؟
٢٢٠	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : هل ما يجب على العامة أن ينكروه على الولاية، يجب - أيضاً - على العلماء، أم يختلف الأمر؟
٢٢٠	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : وهل يجوز - بناء على هذا الحديث - لعن الحكام مطلقاً، ولو في المجالس الخاصة؟
٢٢١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : عن أن بعض الجماعات الإسلامية لهم مساجد خاصة، وهم معروفون بمخالفتهم للإمام، فهل لنا أن نصلي في مساجدهم، ونحضر دروسهم؟

الصفحة	المسألة
٢٢٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كانت هناك شجرة يتبرك بها الناس، وتقع في ملك شخص ما، فهل يجب عليه أن يزيلها؟
٢٢٨	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: في بعض البلاد التي أهلها من السُّنَّين الذين يعتقدون عقيدة السُّلف عندهم اضطهاد وتضييق شديد، ولا يقدرّون على إقامة شعائرهم السُّنية، فهل يجب عليهم الهجرة؟
٢٢٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان الإنسان يعرف كيف يستخدم سلاحًا معينًا، فهل يجب عليه أن يعلمه لمجموعة معينة من الناس؟
٢٣٠	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا غزا العدو أرض المسلمين، فهل يصبح الجهاد فرض عين على أهل هذه الأرض، أم يصبح فرض عين على الأمة بأسرها؟
٢٣٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: يذكر البعض أن المصافحة على النساء ليست محرمة، ويقولون: إن مجرد فعل النبي ﷺ لا يدل على التحريم، وخاصة إذا كانت المصافحة على القواعد من النساء، فماذا يقال في الرد عليهم؟
٢٣٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا جاءت امرأة للكشف عند طبيب، وهو يعلم أن هناك طبيبات في البلد، فهل يحل له أن يكشف عليها ويمسها؟
٢٣٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: هناك بعض الكتب المُصنَّفة عن القرآن نجد فيها الآيات مكتوبة ومشرّحة باللغة الانجليزية أو الفرنسية، فهل يجوز هذا؟
٢٥٧	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن قول الأشاعرة: أن العجب لا يتصور في حق الله تعالى؛ لأن العجب لا يكون إلا بعد وقوع الشيء على خلاف ما يُتوقع؟
٢٦٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: لو تجهّز شخص من بيت المال، ثم قعد عن الغزو لضرورة عنده، فهل يؤخذ منه ما تجهّز به؟
٢٦٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وهل يلحق بالمشهود لهم بالجنة من شهيد بدرًا أو بايع تحت الشجرة؟
٢٦٨	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا أحس وغلب على ظنه أنه إن دخل المعركة فسوف يُقتل، فهل له الدخول؟

الصفحة	المسألة
٢٧٢	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : إذا عَلِمَ الشيخ الذي يدرس في حلقة ما أن أحد الطلاب ليست نيته خالصة في طلبه للعلم، فهل له أن يطرده؟
٢٧٧	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : في بعض الأحيان نسمع كلامًا من بعض أهل العلم لو سُمع من غيرهم لظُنَّ أنه رياء، مثل أن يذكر بعضهم أنه لو أراد الدنيا لسلكت طريق كذا وكذا للوصول إلى المناصب ونحو ذلك؟
٢٨١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : وهل يجوز للرجل أن يدرس لمجموعة نساء العلوم الشرعية؟
٢٩١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : في بعض البلاد يتعلم الإنسان الرمي في الجيش، وإذا انتهى جيشه ترك الرمي وتعلَّمه؟
٣٠١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : لو أن أحدًا نسي التسمية عند بداية الذبح، ثم تذكر بعد أن شرع في الذبح، وأريق الدم فسمى، فهل هذه الذبيحة حلال أم لا؟
٣٠١	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : وماذا لو شك الذَّابِح هل سَمَّى أم لا؟
٣٠٤	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : لو غلب على ظننا أن الذين يذبحون الأغنام أو الدجاج ينسون التسمية، فهل تحل ذبيحتهم؟
٣١٥	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : هل يحلُّ لنا أكل الذبائح الطازجة والمجمدة التي تأتي من الدول الشيوعية مثل الصين، علمًا أنه مكتوب عليها: مذبوح طبقًا للشريعة الإسلامية؟
٣١٥	سئل <small>رحمته الله</small> : البعض يذكر أن مذابح أمريكا وفرنسا كلها ميتة، فما الحكم؟
٣١٦	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : عن حكم بعض حيوانات البحر المسماة بأسماء حيوانات في البر: ككلب البحر، وخنزير البحر؟
٣١٦	سئل <small>رحمته الله</small> : عن حكم البرمائيات؟
٣١٦	سئل <small>رحمته الله</small> : عن حكم السلحفاة التي تعيش في البحر وتخرج للبر لو وجدت ميتة طافية على وجه الماء، هل تعتبر كميتة البحر؟

الصفحة	المسألة
٣٢٧	سئل الشيخ رحمه الله: الكلب يكون له بعض المنافع، فهل يجوز بيعه؟
٣٤٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن الراجح في حكم الأضحية؟
٣٤٨	سئل الشيخ رحمه الله: هل يجوز أن يذبح رجل أضحية عن الحي وأخرى عن الميت؟
٣٥٠	سئل الشيخ رحمه الله: أن البعض قد يقول: إن ترك الذبح عند المصلى يعتبر من البدع؛ لأن السنة جاءت بالذبح عند المصلى، فكيف يجاب عن هؤلاء؟
٣٥٧	سئل الشيخ رحمه الله: وهل تجزئ الجذعة من الضأن مطلقاً، أم في حالة عدم تيسر المسنة؟
٣٥٩	سئل الشيخ رحمه الله: إذا وافق العرس عيد الأضحى، فذبح شاة فهل تجزئ عن الأضحية كذلك؟
٣٦٠	سئل الشيخ رحمه الله: هل في تضحية النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين دليل على أن الأضحية بالكبش أولى من البقر والبعير؟
٣٦٠	سئل رحمه الله: هل الأفضل في الأضحية أن تقتصر على واحدة أم تزيد؟
٣٧٢	سئل الشيخ رحمه الله: أحياناً تتم له أربعون يوماً لم يأخذ من شعره ولا من ظفوره، وذلك في أثناء العشرة؟
٣٨٩	سئل رحمه الله: من المعروف أن الناس يتخذون العنب خمراً، فهل نقول: تحرم زراعته؟
٤٠٤	سئل الشيخ رحمه الله: وهل كل من شرب الخمر مستحلاً لها يكفر بذلك؟
٤٠٦	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم من يشرب الماء على صفة تشبه هيئة من يشربون الخمر؟
٤٢٥	سئل الشيخ رحمه الله: ما هو الضابط الذي يفرق به بين النهي الذي هو للتحريم أو النهي الذي للكره؟
٤٣١	سئل الشيخ رحمه الله: بعض الناس يشرب، ولكن لا يتنفس أثناء الشرب، ولكن يقطع الشرب دون تنفس لا داخل ولا خارج الإناء، فهل هذا صحيح؟

الصفحة	المسألة
٤٣٤	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : أحياناً لو اعتذر الإنسان من شخص لا يفهم السنة يحدث لون من الغضب أو نحوه، لا سيما إذا كان من الرؤوس، فهل نعطيه تأليفاً لقلبه، ودراً للمفسدة، وهذه سنة وليست واجبة؟
٤٣٤	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : هل القاعدة في تقديم الشراب أو الطعام - إذا كان المقدّم صاحب المنزل - أن يسير عن يمين نفسه، أو يمين الذي يعطيه؟
٤٤٢	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : وهل يكون للأولياء كرامات ذاتية؟
٤٤٣	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : ربما يدعى الرجل عند آخر ويتبعه بعض الناس، ويستحي أن يقول: معي فلان، ولكن يقول: أنا ومن معي، وأحياناً يتبعه أحد ويدخل معه، فما الحكم حينئذٍ؟
٤٤٨	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : الخروج إلى الضيوف واستقبالهم خارج البيت، هل يقال: إنها عادة مكروهة؟
٤٥٣	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : ما قولكم في أن بعض العلماء أنكر تقسيم السنة إلى سنة عادة، وسنة عبادة؟
٤٦٢	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : هناك بعض الناس يذهبون إلى التداوي بالأعشاب، ولا يستعملون العقاقير الطبية، ويزعمون أن هذا من السنة، فما الصواب في ذلك؟
٤٦٩	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : أن البعض يذكر في قصة إبراهيم <small>عليه السلام</small> مع حاكم مصر، لما سأله عن زوجته، وقال <small>عليه السلام</small> : هي أختي، أن إبراهيم <small>عليه السلام</small> عدّ ذلك كذباً؟
٤٨٨	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : عن حكم استعمال الملاعق المصنوعة من فضة، هل تأخذ حكم الأكل في آنية الفضة؟
٤٩٨	سئل الشيخ <small>رحمته الله</small> : عن قول البعض إذا دخلوا بيتاً ليس فيه أحد: السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين؟
٤٩٨	سئل <small>رحمته الله</small> : هل يجوز السّلام على رجل يجاهر بالمعصية كشارب الدخان؟
٤٩٨	سئل - كذلك - : عن حكم ابتداء السّلام وردّه؟

الصفحة	المسألة
٥٤١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: علل النهي عن المشي في نعل واحدة بأن هذه المشية مشية الشيطان؟
٥٥٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: الصور التي يجوز اتخاذها - كالتي في الوسائل التعليمية أو نحوها - هل تمنع دخول الملائكة؟
٦١١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا رأى الإنسان خطأ من امرأة فهل يخبر زوجها به؟
٦٣٤	سُئِلَ الشَّيْخُ الشَّارِح: هل يجوز أن يذهب المريض إلى شيخ يدعو له، ويمسح على رأسه، ويدعو له بالبركة؟
٦٣٤	سُئِلَ أَيْضًا: هل يُشرع للمريض أن يطلب من أحد الدعاء له؟
المجلد السابع	
١٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هل معنى أن الحبة السوداء شفاء من كل داء أنها تُغني عن الأطباء ولا يحتاج الناس إليهم؟
٨٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: جرى العرف عند الناس بتقديم الأكبر ولو لم يكن على اليمين وربما لو أعطى الذي عن يمينه وكان صغيرًا صارت مشكلة فهل يعطي الأكبر نظرًا للمصلحة؟
٨١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هل نقدم الأكبر أو الأعمل للإمامة مع وجود الإمام الراتب؟
١٩١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: بُغِضَ الرافضة لأبي بكر وعمر ألا يدل على بعدهم عن الحق؟
٢٠٣	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا كان القرآن لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، ولا بآية، فكيف قال عمر الآية قبل أن تنزل؟
٣٣١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا كان القرآن لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، ولا بآية، فكيف قال عمر الآية قبل أن تنزل؟
٣٦٧	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا كان الخاطب فاسقًا، فهل يجوز أن يخطب آخر على خطبته؟

المسألة

الصفحة

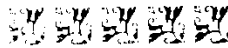
٣٧١

سئل الشيخ رحمه الله: لو أن الرجل متزوج من كتائية، ويُحبُّها، فهل يتعارض هذا مع النهي عن محبة الكفار؟

المجلد الثامن

٥٠

سئل الشيخ رحمه الله: هل السيئات التي كفر عنها الإنسان بالعمل الصالح يُؤتى بها عليه يوم القيامة؟



الفهرست





- كتاب الرقاق
 (٢٦) باب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النُّسَاءُ، وَيَبَيِّنُ الْفِتْنَةَ بِالنِّسَاءِ. ٥
- (٢٧) باب قِصَّةُ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ. ١٥
- كتاب التوبة
 (١) باب فِي الْحَصْرِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا. ٢٣
- (٢) باب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِغْفَارِ تَوْبَةً. ٣١
- (٣) باب فَضْلُ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِالدُّنْيَا. ٣٢
- (٤) باب فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ. ٣٣
- (٥) باب قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ. ٤١
- (٦) باب غَيْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ. ٤٢
- (٧) باب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَلْحَسَنَ يَذْهَبِ السَّيِّئَاتِ﴾ ٤٦
- (٨) باب قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ. ٥٢
- (٩) باب حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ. ٥٧
- (١٠) باب فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاذِبِ. ٦٥
- (١١) باب بَرَاءَةِ حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّيْبَةِ. ٧٣
- كتاب صفات المنافقين
 (١) باب ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ٨٧
- (٢) باب فِي الْبَغْتِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٩٤
- (٣) باب نُزُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ٩٥
- (٤) باب سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسْتَلْزَمَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ٩٨
- (٥) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِعَمْدِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ١٠٢
- (٦) باب قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ (١) أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى (٧) ١٠٣
- (٧) باب الدُّخَانِ. ١٠٣
- (٨) باب انْشِقَاقِ الْقَمَرِ. ١٠٦
- (٩) باب لَا أَحَدَ أَضْبَرُ عَلَى أَدَى مِنَ اللَّهِ ﷻ. ١٠٨

- (١٠) باب طَلَبَ الْكَافِرُ الْفِدَاءَ بِمِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا.
- (١١) باب يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ.
- (١٢) باب صَنَعَ أَنْعَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَصَنَعَ أَشَدَّهُمْ بُؤْسًا فِي الْجَنَّةِ.
- (١٣) باب جَزَاءُ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَعْجِيلُ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا.
- (١٤) باب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ.
- (١٥) باب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشُّخْلَةِ.
- (١٦) باب تَخْرِيشُ الشَّيْطَانِ وَتَغْيِيهِ سَرَائِهِ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا.
- (١٧) باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- (١٨) باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة.
- (١٩) باب الإقتصاد في الموعظة.

(١) باب.

- (١) باب إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.
- (٢) باب إِخْلَالُ الرُّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا.
- (٣) باب تَرَائِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ الْعُرْفِ كَمَا يَرَى الْكَوْكَبُ فِي السَّمَاءِ.
- (٤) باب فَيَمَنْ يَرُدُّ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.
- (٥) باب فِي سُوقِ الْجَنَّةِ وَمَا يَتَأَلَوْنَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْجَمَالِ.
- (٦) باب أَوَّلُ رُؤْمَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةُ الْبَذْرِ وَصِفَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ.
- (٧) باب فِي صِفَاتِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا وَتَسْبِيحِهِمْ فِيهَا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًا.
- (٨) باب فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْمَنَّةَ أَوْ رُشِمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
- (٩) باب فِي صِفَةِ حَيَاةِ الْجَنَّةِ وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَهْلِينَ.
- (١٠) باب مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ.
- (١١) باب يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَادَةِ الطَّيْرِ.
- (١٢) باب فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعْدُ قَعْرُهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُتَعَذِّبِينَ.
- (١٣) باب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ.
- (١٤) باب فَنَاءُ الدُّنْيَا وَبَيَانُ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- (١٥) باب فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَا اللَّهُ عَلَى أَهْوَالِهَا.
- (١٦) باب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ.
- (١٧) باب عَرَضُ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ عَلَيْهِ وَإِنْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذُ مِنْهُ.
- (١٨) باب إِنْبَاتِ الْحِسَابِ.
- (١٩) باب الْأَمْرِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ.

- (١) باب أَفْتِرَابِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.
 - (٢) باب الْخَنْسَفِ بِالْحِشِّ الَّذِي يُؤْمُ الْبَيْتَ.
 - (٣) باب نُزُولِ الْفِتَنِ كَمَا وَقَعَ الْقَطْرِ.
 - (٤) باب إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا.
 - (٥) باب هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.
 - (٦) باب إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.
 - (٧) باب فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ.
 - (٨) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخِيرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.
 - (٩) باب فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.
 - (١٠) باب تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ.
 - (١١) باب إِقْبَالِ الرُّومِ فِي كَثْرَةِ الْقَتْلِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ.
 - (١٢) باب مَا يَكُونُ مِنْ فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الدَّجَالِ.
 - (١٣) باب فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ.
 - (١٤) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ.
 - (١٥) باب فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ.
 - (١٦) باب الْفِتْنَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.
 - (١٧) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ دَوْسٌ ذَا الْخَلَصَةِ.
 - (١٨) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ.
 - (١٩) باب ذِكْرُ ابْنِ صَبَّادٍ.
 - (٢٠) باب ذِكْرُ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ.
 - (٢١) باب فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَتَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَتْلِهِ الْمُؤْمِنَ وَإِخْيَانِهِ.
 - (٢٢) باب فِي الدَّجَالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ وَجَلَّ.
 - (٢٣) باب فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ وَمُكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَدِعَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ، وَالتَّفَخُّعِ فِي الصُّورِ، وَنَعَثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ.
 - (٢٤) باب قِصَّةُ الْجَسَّاسَةِ.
 - (٢٥) باب فِي بَقِيَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ.
 - (٢٦) باب فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرَجِ.
 - (٢٧) باب قُرْبِ السَّاعَةِ.
 - (٢٨) باب مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ.
- (١) باب لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ.

(٢) باب الإحسان إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ.

(٣) باب فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ.

(٤) باب الصَّدَقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ.

(٥) باب مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ.

(٦) باب التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ.

(٧) باب عُقُوبَةُ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَفْعَلُهُ.

(٨) باب النَّهْيِ عَنِ هَتِكِ الْإِنْسَانِ سِتْرِ نَفْسِهِ.

(٩) باب تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَكَرَاهَةِ الشَّوَابِ.

(١٠) باب فِي أَحَادِيثِ مُتَفَرِّقَةٍ.

(١١) باب فِي الْفَأْرِ وَأَنَّهُ مَسْخٌ.

(١٢) باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

(١٣) باب الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ.

(١٤) باب النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخِيفَ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ.

(١٥) باب مُنَاوَلَةِ الْأَكْثَرِ.

(١٦) باب التَّيَبُّتِ فِي الْحَدِيثِ وَحُكْمِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

(١٧) باب قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ وَالسَّاجِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْعُلَامِ.

(١٨) باب حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسْرِ.

(١٩) باب فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَيُقَالُ لَهُ حَدِيثُ الرَّحْلِ.

كتاب التفسير

(١) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾.

(٢) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

(٣) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾.

(٤) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.

(٥) باب فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْقَالِ وَالْحَشْرِ.

(٦) باب فِي نُزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

(٧) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ حَصَنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾.

فهرس الاطراف

فهرس المسائل العلمية

الفهرس